[illegible] بعض [illegible] بن [illegible] حدثنا [illegible]

قال ابو داود [illegible] جعفر بن يحيى بن ثوبان [illegible] اخبره قال رايت رسول الله صلى الله

عليه [illegible] عمارة بن ثوبان ان ابا الطفيل اخبره [illegible] قال ابو الطفيل وانا يومئذ غلام احمل عظم

الجزور [illegible] بالجعرانة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه

[illegible] اذ اقبلت امراة حتى دنت الى النبي [illegible]

فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه امه التي ارضعته ○

وقال ايضا ثنا احمد بن سعيد الهمداني ثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث ان عمر بن

السائب حدثه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ كان جالسا يوما فاقبل ابوه

من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت امه فوضع لها شق ثوبه

من جانبه الآخر فجلست عليه ثم اقبل اخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاجلسه بين يديه ○

قال ابن سعد في الطبقات انا وهب بن جرير بن حازم [illegible] ○ الا انا

جرير بن حازم [illegible] قال [illegible] رضي الله عنها [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible]

[illegible] ○

الحمد لله

أُورِيشَلَّم بفتح الهمزة وسكون الواو وبعدها راء مفتوحة ثم الف مقصورة وشلم بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام ولفظه عبرانية ومعناه هو اسم بيت المقدس بالعبرانية وقول ابن الاعشى

وقد طفت للمال آفاقه عمان فحمص فأوري شلم [illegible]

سلم [illegible] بكسر اللام بيت المقدس وقال بعضهم هو شلم بالشين [illegible]

وفي معجم البلدان لياقوت أُورِيشَلِم بالضم ثم السكون وكسر الراء [illegible]

وسين معجمة مفتوحة ولام مكسورة ويروى بالفتح ثم هو اسم لبيت المقدس

بالعبرانية [illegible] بسكون اللام وحكي ايضا بالسين المهملة [illegible]

ابواب

[illegible]

تحرير الجنة [illegible] اسلام [illegible]

الحمد لله
اسعفنا بالمراد الى [illegible]
ابراهيم راهد العماوي [illegible]

٣٢

الجزء الاول من كتاب جامع الآثار في مولد المختار صلى الله عليه وسلم

تأليف [illegible] محمد بن ابي بكر بن عبد الله [illegible] عفا الله عنهم برحمته

مولف هذا الكتاب محمد المذكور وهو ابن ناصر الدين حافظ دمشق المشهور وهو شيخ مشايخ الاسلام بدمشق في عصره ومن جملة تلامذته شيخ الاسلام وحافظ دمشق ولي الله الشيخ ابراهيم الناجي وله مولفات لطيفة وقد نقل عنه الشيخ شمس الدين العلقمي في حاشيته للجامع الصغير في عدة اماكن وقد لقبه السيوطي بابن ناصر الدين حافظ دمشق ونقل عنه واستشهد بكلامه في كتابه الدرجة المنيفة في تضعيف حديث احياء ابوي النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

مولف هذا الكتاب محمد المذكور وهو ابن ناصر الدين حافظ دمشق المشهور وهو شيخ مشايخ الاسلام بدمشق في عصره [illegible] ومن جملة تلامذته شيخ الاسلام وحافظ دمشق ولي الله الشيخ ابراهيم الناجي وله مولفات لطيفة وقد نقل عنه الشيخ شمس الدين العلقمي في حاشيته للجامع الصغير

احمد [illegible] علي الحلبي

احمد الحديدي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله الذي ابدأ محمدا ارى العالمين عشيرا واطلع فرقدا في المرسلين
[redacted] وارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا فقربت اتباعه الى الله زلفى وقوم به قوما عوجا
واسمع صما ومنح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فوحدوا
الله توحيدا خالصا خطيرا احمده حمدا يجلب مزيدها على نعمه
وجلها حمدا يفرض لنا من نعمها الكبرى واشكره شكرا دائما غزيرا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الدائمة رحمته السابغة نعمه
العظيمة قدرته لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا معينا ولا وزيرا واشهد
ان محمدا عبده المنعوت بالسيادة ورسوله المبعوث بالسعادة
ونبيه المخصوص بالشفاعة العامة يوم القيامة مقاما محمودا كبيرا
صلى الله عليه وعلى آله السادة الراشدين واصحابه العلماء
العاملين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم
تسليما دائما كثيرا

٣

شكرا دائما للزيادة مثيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الدائمة كلمته السابغة نعمته العظيمة قدرته لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا ولا معينا ولا وزيرا واشهد ان محمدا عبده
ورسوله خاتم الانبياء وسيد الاولياء والاصفياء المخصوص
بالمحبة والاصطفاء الفائق على الخلائق بالكمالات الجميلة مرتبة
عالية ومقاما كبيرا صلى الله عليه وعلى آله الاكابر المطهرين
من الادناس اولي المرتبة العلية على الناس نسبا عاليا منيفا
كبيرا وعلى اصحابه ذوي الاخلاق الرضية والمقامات الجليلة
الجليلة والخصال الجميلة البهية الذين لصحبته فضلا خطيرا
وعلى التابعين والعلماء العاملين وسائر عباد الله
الصالحين وسلم تسليما كثيرا اما بعد
فان قلوب المؤمنين وافئدة المتقين وارواح المحبين تحن عند
تذكار رب البرية وتستحضر سماع السيرة المحمدية
وتشتاق الى وصف اخلاق نبينا صلى الله عليه وسلم الشريفة
وتتشوف الى نعت اوصافه المنيفة وتتشرف ببث آدابه
الجليلة اللطيفة وترتاح في كل عام الى سماع حديث مولده عليه
افضل الصلاة والسلام وقد صار ذلك امر بدعة حسنة
يهتمون بها في كل سنة ويظهرون لذلك الفرح والسرور في شهر
ربيع الاول دون بقية الشهور وذلك بمكة والمدينة ومصر
والشام وغيرها من بلاد الاسلام لكن الناس متفاوتون
في عمل ذلك منهم من سلك فيه اهدى المسالك ومنهم من سلك
فيمن هو هالك ولن تجد لسنة الله تبديلا ولا تحويلا وكل يعمل
على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا واول من اطلع
لهم هذا الفعل السعيد وفاز منه ان شاء الله تعالى بالاجر المزيد
الملك المظفر ابو سعيد كوكبوري بن علي بن بكتكين بن محمد

فانه اول ملك في العرب والعجم عمل وليمه لمولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحتفاله بذلك في بلده اربل وما كان فيه يصنع
لا يحاط به اجمع وقد ذكر عمر وابه انه كان ينفق بسبب المولد في
كل عام بلغا به الف دينار على الخلع والطعام ولقد بلغنا عن بعض
من حضر عليه ... انه كان على المائده خمسه الاف راس شواه
وعشره الاف دجاجه على السماط ومائة فرس
للاكل لا للرباط ومائة الف آنية من الوان الطعام وثلثون
الف صحن من الحلوا الى غير العام وكان فيها بلغنا ان اهل تلك
النواحي والبلاد كالجزيره وسنجار ونصيبين والموصل وبغداد
من الفقها والوعاظ والقرا والصوفيه والرؤسا والشعرا
يسعون في كل سنه الى حضور ذلك الى ... المفضل
المحرم الى اوائل شهر ربيع الاول وقد امر ابو سعيد من شهر
باخراج القباب المزينات ... في المحرم
منصب من باب القلعه كل قبه فيها اربع او خمس من الطبقات
فاذا كان اول صفر زينت القباب ... الى باب ... للميدان ...
ويحصل كل يوم فرح وسرور ربما ادى للوقوع في المحذور
حتى اذا قرب المولد بيومان ... الفاخره
وحتى ... الى المصلى ثم تنحر ...
منها الاطعمه المختلفه من الالوان فاذا كان ليله المولد صلى
المغرب بالقلعه ثم نزل وبين يديه شمع كثير منها اربع على كل
بغل شمعه تشد كل واحده رجل اليه الى ان يدخل الى الخانقاه
فيصب بين يديه ويامر بالخلع سوى بها حين يصبح ويجلس
في الايوان ويقدم للصوفيه ... سماطا في الميدان وسماطا
بالانسا في الخانقاه للاعيان ثم يقرا القرا وتعظ الوعاظ ويخلع
على كل انسان ما يليق به من الخلع الحسان فاذا فرغوا تهيا

قد ضيعه الا انه على شمله دفع الى كل منهم ما يليق به بعد ومن ذهبا
وهديه الى اهله وسنه تعمل المولد في ناس مشهوره وسنه في ... عشره
وكان ... معروف في كل نوع من انواع ولم يتفق عليه
شورحت السماع والله يعفو عنا وعنه بكرمه وكان مولده
بقلعه الموصل ... واربع وخمسين ... من
مائه عام ... ومن ... كذا ...
... ودفن باربل مده معروفه ثم حمل
لبيد ... الى مكه ... ودفن بجوار مشهد الكوفه ولا اجله الله المحدث
... ذو النسبين ابن دحيه واكسبني ابو الخطاب عمر بن
الحسن على ... الحنبلي ... في ... من ...
... من ... والفه ... الكبير وهذا اشار
... في اية السور في مولد البشير النذير صلى الله عليه
وسلم لكن لم يحرره ذاك التحرير وفيه ما لا يتعلق بالمولد شي كبير
وهو ممن لا يوثق بنقله والله تعالى يسامحه وايانا بفضله ولعدم
ولعلمات احوال المومنين على ما وصفناه من الميل والمحبه لما
ذكرناه الفت هذا المختصر المعلم من احوال نبيا محمد صلى الله
عليه وسلم وذكر مولده ومنشاه وصفاته واخلاقه الشريفه
ووفاته ليحصل لهم غايه مطلوبهم ويحصلوا افضل محبوبهم
ويزدادوا ايمانا ومحبه ويرتقوا بذلك اعلا رتبه فالمرء مع من
احب كما ... من حديث ابي اسحاق ... بن زيد من ازهر البصري
احد الحفاظ الاعلام عن ابي سعيد عن انس رضي الله عنه ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعه فقال متى الساعه قال وماذا
اعددت لها قال لا شي الا اني احب الله ورسوله فقال انت
مع من احببت قال انس رضي الله عنه فانا احب النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم

وان لم اعمل بمثل عملهم ٥ خرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما حماد
وهو في مسند احمد بن حنبل قال ثنا عفان ثنا حماد ثنا ثابت عن
انس فذكره ٥ وعلقه البخاري في صحيحه عن شعبة وخرجه
مسلم من حديثه وحديث هشام كلاهما عن قتادة عن
ورواه معمر وغيره عن سالم بن ابي الجعد عن انس نحوه ٥
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة يا رسول الله
قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم
ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت ٥
تابعه منصور عن سالم ٥ وقال الحارث بن ابي اسامة ثنا عبد الله
ابن بكر السهمي ثنا حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء
اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
متى الساعة فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ثم صلى
ثم قال اين السائل عن الساعة قال الرجل انا قال ما اعددت للساعة
قال يا رسول الله ما اعددت لها كبير صلاة ولا صيام الا اني احب الله
ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وانت مع
من احببت فما رايت المسلمين فرحوا بشي بعد الاسلام فرحهم بها ٥
تابعه اسمعيل بن جعفر عن حميد نحوه ٥ وخرجه الطبراني في معجمه
الاوسط فقال ثنا احمد بن خليد ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا ابو
المليح عن الزهري عن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعرض له اعرابي فقال له متى الساعة قال ما اعددت
لها قال ما اعددت لها من كبير احمد عليه نفسي غير اني احب الله
ورسوله قال فانت مع من احببت ٥ قال الطبراني لم يروه ابو المليح عن
الزهري عن انس رضي الله عنه غير هذا ٥ انتهى ٥ ~~وقال الامام احمد في~~
مسنده ثنا سفيان عن الزهري عن انس رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال ما اعددت لها قال ما اعددت لها
من شي ولكني احب الله ورسوله قال المرء مع من احببت ٥ ورواه عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري حدثني انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا من اهل البادية اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اعددت
لها فقال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك مع من احببت ٥ ورواه محمد بن [illegible] عن

من شي ولكني احب الله ورسوله قال المرء مع من احب ٥ ثنا يزيد
ابن عمرو عن كثير بن خنيس عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال يا رسول الله متى الساعة
قال وما اعددت للساعة قال حب الله ورسوله قال انك مع من
احببت ٥ كثير هذا هو كثير بن خنيس الراوي عن عمرو بن عبد الرحمن
فرق بينهما البخاري في تاريخه الكبير ٥ ولهذا الحديث شاهد من حديث
علي بن ابي طالب وابي ذر وابي امامة الباهلي وصفوان بن عسال المرادي
المزني وصفوان [illegible] وابي موسى الاشعري وعبد الله
ابن مسعود وابي هريرة وعروة بن مضرس وغيرهم رضي الله عنهم
وطرقه جمة ٥ ومن الصحاح حديث شعبة عن قتادة عن انس
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين ٥ تابعه
عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه ٥ ورواه ابو داود عن عبد الرحمن
ابن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
والده وولده ٥ وقال الزاهد ابو زرعة نحوه في شرح التجريد المصري
احمد بن اسحق ثنا ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن
هشام رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد
[illegible] رسول الله لانت احب الي من

عن انس ٥ وحديث [illegible] جمع علي بن هشام [illegible] عن عاصم عن
عن سعيد عن الحسن عن انس رضي الله عنه مرفوعا المرء مع من احب وله
ما اكتسب ٥ وعن [illegible] الحسن عن انس [illegible]
مع رجال [illegible]

احبب ٥ وحديث [illegible]
[illegible]

وان لم اعمل بمثل اعمالهم ۝ خرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وحماد
وهو في مسند احمد بن حنبل قال ثنا عفان ثنا حماد ثنا قتادة عن
انس فذكره ۝ وعلقه البخاري في صحيحه عن شعبة وخرجه
مسلم من حديثه وحديث هشام كلاهما عن قتادة عن انس نحوه ۝
ورواه عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن انس رضي الله عنه ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة يا رسول الله
قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كبير صلاة ولا صوم
ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت ۝
تابعه منصور عن سالم ۝ وقال الحارث بن ابي اسامة ثنا عبد الله
بن بكر السهمي ثنا حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء
اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
متى الساعة فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ثم صلى
قال اين السائل عن الساعة قال الرجل انا قال ما اعددت لها
يا رسول الله ما اعددت لها كبير صلاة ولا صيام الا اني احب الله
ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وانت مع
من احببت فما رايت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بها ۝
تابعه اسمعيل بن جعفر عن حميد نحوه ۝ وخرجه الطبراني في معجمه
الاوسط فقال ثنا [illegible]

[illegible] ما اعددت لها فقال من كبير عمل غير اني احب الله ورسوله فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت ۝ ورواه عبد الله [illegible]

من شيء ولكني احب الله ورسوله قال المرء مع من احب ۝ ثنا يزيد
انا محمد بن عمرو عن كثير بن خنيس عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال يا رسول الله متى الساعة
قال وما اعددت للساعة قال حب الله ورسوله قال انك مع من
احببت ۝ لكن هذا عن كثير بن خنيس الراوي عن عمرو بن عبد الرحمن
فروينا في البخاري في باب ذكر الكبر ۝ وللحديث شواهد من حديث
علي بن ابي طالب وابي ذر وابي امامة الباهلي وصفوان بن عسال المرادي
وصفوان بن قدامة المرادي وابي موسى الاشعري وعبد الله
بن مسعود وابي هريرة وعروة بن مضرس وغيرهم رضي الله عنهم
وطرقه جمة ۝ وفي الصحيحين من حديث شعبة عن قتادة عن انس
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين ۝ تابعه
عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه ۝ ورواه ابو داود عبد الرحمن
بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من
والده وولده ۝ وقال الزاهد ابو زرعة نحوه في شرح التقريب
احمد بن ابراهيم [illegible] ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن
هشام رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد
عمر بن الخطاب فقال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله لانت احب الي
من كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى
اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان لانت احب الي
من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر ۝ تابعه ابن لهيعة
عن زهرة به ۝ وحدث ابو الحسن علي بن زيد عن عبد الله بن مسلمة [illegible]
عبد الله بن جدعان [illegible] عن سعيد بن المسيب قال قال انس بن مالك
رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت ان

تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احيى سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة.

خرجه ابو عيسى الترمذي من حديث محمد بن عبد الله الانصاري عن ابيه ووثقهما عن علي بن زيد بن جدعان ان علي صدوق الا انه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره ثم قال ابو عيسى وقد روى عباد المنقري هذا الحديث عن علي بن زيد عن انس ولم يذكر فيه عن سعيد بن المسيب قال ابو عيسى وذاكرت به محمد بن اسمعيل فلم يعرفه ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن انس هذا الحديث ولا غيره انتهى.

وقد جعلت هذا المختصر فصولا مبوبة لمعان مرتبة وسميته **جلاء الاثار في مولد المختار** ساق الله اليه افضل الصلاة وازكى التسليم وجعل ما قصدته خالصا لوجهه الكريم فهو المولى المتولي لكل جميل وهو حسبنا ونعم الوكيل

فصل في البشارات العظيمة بنبينا صلى الله عليه وسلم في كتب الله القديمة ومن بشر به من انبيائه ومن الاحبار والعلماء وانذر به من الكهان واعلم به من هواتف الجان.

قال الله عز وجل في كتابه القران المجيد ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. وقال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم.

وقال تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم.

وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. وقال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية. وقال تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وقال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الاية. وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم الاية. وقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب الاية. وقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل الاية.

وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الاية. وقال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم. وقال تعالى الله نور السموات والارض مثل

نوره كمشكاة فيها مصباح الآية ۞ وقال تعالى وإذ أخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا
غليظا ۞ وقال تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وكان الله بكل شيء عليما ۞ وقال تعالى يا أيها النبي إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ۞
وقال تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما ۞ وقال تعالى إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك
الله نصرا عزيزا ۞ وقال تعالى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
لتؤمنوا بالله ورسوله الآية ۞ وقال تعالى محمد رسول الله والذين
معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ۞ وقال تعالى والنجم إذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى الآيات ۞
وقال تعالى وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم
مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد
الآية ۞ وقال تعالى يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك
القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم
آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ۞
وقال تعالى ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون وإن
لك لأجرا غير ممنون وإنك لعلى خلق عظيم ۞ وقال تعالى يا أيها
المزمل قم الليل إلا قليلا الآيات ۞ وقال تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر
وربك فكبر الآيات ۞ وقال تعالى والضحى والليل إذا سجى ما ودعك
ربك وما قلى السورة ۞ وقال تعالى ألم نشرح لك صدرك السورة ۞
وقال تعالى إنا أعطيناك الكوثر السورة ۞ والآيات في ذكر نبينا
صلى الله عليه وسلم في القرآن كثيرة ومعانيها شريفة خطيرة ۞
حدثنا [illegible] عبد الرحمن أبو معونة النحوي المؤدب البصري في تفسيره
[illegible]

عن قتادة في قوله تعالى وتكتمون الحق وأنتم تعلمون قال كتموا محمدا صلى الله عليه
وسلم وهم يعلمون أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث ۞ وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل
اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم أي بلائي عندكم وعند آبائكم لما كان نجاهم
به من فرعون وقومه وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم قال بعهدي الذي
أخذت في أعناقكم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم إذا جاءكم أنجز لكم ما وعدتكم
عليه بتصديقه واتباعه بوضع ما كان عليكم من الإصر والأغلال
التي في أعناقكم بذنوبكم التي كانت من أحداثكم ۞ وخرج الإمام أبو بكر
أحمد بن الحسين بن علي
البيهقي في كتابه دلائل النبوة من حديث يوسف بن موسى قال نا عبد الملك
هو ابن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خيبر
فعاذت اليهود بهذا الدعاء فقالت اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي
وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم قال فكانوا إذا التقوا
دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا
به فأنزل الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون يعني بك يا محمد على الذين
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ۞ وقال أبو
العالية رفيع بن مهران الرياحي البصري أحد التابعين المخضرمين
كانت اليهود تستنصر بمحمد صلى الله عليه وسلم على مشركي العرب يقولون
اللهم ابعث هذا النبي الذي نجده مكتوبا عندنا حتى يعذب المشركين ويقتلهم
فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم ورأوا أنه من غيرهم كفروا به حسدا
للعرب وهم يعلمون أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ۞ وحدث محمد بن إسحق
عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من الأنصار عن رجال من قومه قالوا إن مما
دعانا إلى الإسلام مع رحمة الله وهداه لنا لما كنا نسمع من رجال يهود كنا
أهل شرك أصحاب أوثان وكانوا أهل كتاب عندهم علم ليس عندنا

وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور فاذا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا
قد تقارب زمان نبي يبعث الآن نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فكثيرا
ما نسمع ذلك منهم فلما بعث الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم رسولا من عند الله
اجبناه حين دعانا الى الله وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به فبادرناهم اليه فامنا به
وكفروا به ففينا وفيهم نزلت هؤلاء الآيات التي في البقرة ولما جاءهم كتاب من عند الله
مصدق لما معهم الى قوله الكافرين ۝ وقال اسمعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة ابو محمد
الهاشمي مولاهم الكوفي السدي كانت العرب تمر بيهود فتلقى اليهود منهم
اذى وكانت اليهود تجد نعت محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فيسألون الله
ان يبعثه فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به حسدا
وقالوا انما كانت الرسل من بني اسرائيل فما بال هذا من بني اسمعيل ۝ وحدث
شيبان عن عبد الرحمن النحوي عن سعيد عن قتادة في قوله تعالى ولما جاءهم كتاب
من عند الله مصدق لما معهم قال هو القرآن الذي انزله الله عز وجل على محمد
صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم من التوراة والانجيل وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا قال كانت اليهود تستفتح بمحمد صلى الله عليه وسلم على كفار العرب
كانوا يقولون اللهم ابعث النبي الذي نجده في التوراة يعذبهم ويقتلهم فلما بعث الله
عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الذي كانوا يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
ويستفتحون به كفروا به حين رأوه بعث من غيرهم حسدا للعرب وهم
يعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
وقال ابو اسحق ابراهيم بن السري الزجاج في كتابه معاني القرآن ومعنى يستفتحون على
الذين كفروا فيه قولان قال بعضهم كانوا يخبرون بصحة امر النبي صلى الله عليه
وسلم ومعنى وكانوا من قبل يستفتحون يستنصرون بذكر النبي صلى الله عليه وسلم فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به اي ما كانوا يستنصرون ويخبرون كفروا به
فاعلم الله عز وجل انهم كفروا وهم يوقنون انهم معاندون للشقاق وعداوة الله
انتهى ۝ ومن هذه صفته الذين اتاهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
من لم يكن مؤمنا من اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه رضي الله عنهم كانوا يعرفون
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته ومبعثه في كتابهم كما يعرف احدهم ولده
اذا راه مع الغلمان ۝ وروي ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لانا اشد

احد عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال اجل والله
انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك
المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء
بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا
رواه ... عن عبد الله بن عمرو

فانه لا تزال ... فقالوا النبي

ابن هلال ولفظه

وحدثنيه علي المديني قال ثنا ابو داود وروح عن عبادة الحسني قال ثنا عبد العزيز بن
ابي سلمة عن هلال قال ابو داود هلال بن علي وقال روح عن هلال ان عطاء بن يسار
اخبره ان عبد الله بن عمرو بن العاص اخبره ان هذه الآية التي في القرآن يعني القرآن انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال هي في التوراة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للأميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا
سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى
يقيم به الأمة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا
رواه علي عن ابن سلام الشكشكي عن ابن المديني

يعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
وقال ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج في كتابه معاني القرآن ومعنى يستفتحون على
الذين كفروا يستنصرون قال بعضهم كانوا يخبرون بصحة امر النبي صلى الله عليه
وسلم ومكانه من قبل يستفتحون يستنصرون بذكر النبي صلى الله عليه وسلم فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به اي ما كانوا يستنصرون به ويخبرون بصحته كفروا به
فاعلم الله عز وجل انهم كفروا وهم يوقنون انهم معاندون للشقاق وعداوة الله
انتهى وقيل هذه الآية الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
من مؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه رضي الله عنهم كانوا يعرفون
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته ومبعثه في كتابهم كما يعرف احدهم ولده
اذا رآه مع الغلمان وروي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لانا اشد

وقال ابو عبد الله البخاري ... ثنا محمد بن سنان ثنا فليح ثنا هلال بن علي
عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلت
اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال اجل والله
انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين انت عبدي ورسولي سميتك
المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء
بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا
رواه في ... من الصحيح وقال ... ثنا عبد الله ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة
عن هلال ... [illegible]
[illegible]

الدارمی ... ابو بکر عبدالله بن عبدالرحمن الدارمی

[redacted] خرجه من امام شیخ الاسلام ابو بکر احمد بن الحسین بن علی البیهقی
فی سننه الکبیر وفی شعب الایمان ودلائل النبوة ورواه ابو محمد
القاسم بن ثابت ... [illegible] ... اللغوی فی کتاب ... [illegible]
غریب الحدیث ... [illegible]
... [illegible] ...
وهذه الزیادة ... [illegible] ... روایة ...
وابو محمد عبدالله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما وان لم یکن من اهل الکتاب
بعد قرا القرآن ... [illegible]
... [illegible] ...
صلی الله علیه وسلم ... [illegible] ... التوراة ... [illegible]
وکان قد صاحب ما بلغنا یوم الیرموک زاملتین من کتب اهل الکتاب
فکان یحدث منهما ما یجوز حکایته والحدیث به

به اعتقادا وسمع به اذنا ... [illegible]
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له یعز المظلوم ...
... ابو محمد الدارمی فی مسنده من حدیث معویة بن صالح عن ابی
فروة عن ابن عباس رضی الله عنهما انه سال کعب الاحبار کیف
تجدون نعت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی التوراة فقال کعب
نجده محمد بن عبدالله یولد بمکة ویهاجر الی طابة ویکون ملکه بالشام
ولیس بفحاش ولا صخاب فی الاسواق ولا یکافئ بالسیئة السیئة
ولکن یعفو ویغفر امته الحمادون یحمدون الله ... ویکبرون الله علی

وأخرجه الإمام شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي
في سننه الكبرى وشعب الإيمان ودلائل النبوة ورواه أبو محمد
البغوي في شرح السنة [illegible]
عن [illegible] الحديث [illegible]
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
وحديث المعافى [illegible] ورواه
أحمد [illegible] عن كعب الأحبار [illegible]
[illegible] أعينا عميا وقلوبا غلفا وآذانا
صما وهذه الزيادة [illegible] رواية [illegible]
وأبو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وإن لم يكن من هذا الباب
بعد قراءة القرآن والتوراة [illegible]
[illegible]
فصلى الله عليه وسلم [illegible] التوراة والقرآن [illegible]
وكان قد أصاب [illegible] يوم اليرموك [illegible]
وكان يحدث منها [illegible] والحديث به
~~[illegible]~~

~~[illegible]~~ وأخرجه أيضا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
السمرقندي في مسنده من طريق سعيد بن أبي هلال عن أسامة
عن عطاء بن يسار عن ابن سلام رضي الله عنه أنه كان يقول إنا نجد صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا
غليظ ولا صخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو
ويتجاوز ولن أقبضه حتى يقيم الملة المعوجة بأن يشهدوا أن لا إله إلا
الله يفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا قال عطاء بن يسار
وأخبرني أبو واقد الليثي رضي الله عنه أنه سمع كعبا يقول مثل ما قال ابن
سلام ~~[illegible]~~
[illegible] وقال سعيد بن أبي هلال عن عطاء عن ابن سلام
وأبو واقد [illegible] مشهور [illegible] عوف [illegible]
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
عن أبي الدرداء قال قلت لكعب أخبرني كيف تجدون صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التوراة قال نجده محمد رسول الله اسمه المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق وأعطي المفاتيح ليبصر الله
به أعينا عورا ويسمع به آذانا وقرا ويقيم به ألسنا معوجة حتى
يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه
وأخرج أبو محمد الدارمي في مسنده من حديث معاوية بن صالح عن أبي
فروة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأل كعب الأحبار كيف
تجدون نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب
نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر إلى طابة ويكون ملكه بالشام
وليس بفحاش ولا صخاب في الأسواق ولا يكافئ بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر أمته الحمادون يحمدون الله [illegible]

[illegible marginal notes]

وخرّج الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
السمرقندي في مسنده من طريق سعيد بن هلال عن هلال بن أسامة
عن عطاء بن يسار عن ابن سلام رضي الله عنه أنه كان يقول إنا لنجد صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا
غليظ ولا صخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو
ويتجاوز لن أقبضه حتى يقيم الملة المعوجة بأن يشهدوا أن لا إله إلا
الله يفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا قال عطاء بن يسار
وأخبرني أبو واقد الليثي رضي الله عنه أنه سمع كعبا يقول مثل ما قال ابن
سلام [illegible]
في كتابه ملقفا ـ وقال سعيد بن هلال عن عطاء عن ابن سلام
وأبو واقد هذا مشهور أنه الحارث بن عوف الليثي وقيل عوف
بن الحارث وقيل الحارث بن مالك صحيب [illegible]
[illegible]
عن أم الدرداء قالت قلت لكعب الأحبار كيف تجدون صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التوراة قال نجده محمد رسول الله اسمه المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق وأعطي المفاتيح ليبصر الله
به أعينا عورا ويسمع به آذانا وقرا ويقيم به ألسنا معوجة حتى
يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه
وخرّج أبو محمد الدارمي في مسنده من حديث معاوية بن صالح عن أبي
فروة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأل كعب الأحبار كيف
تجدون نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب
نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر إلى طابة ويكون ملكه بالشام
وليس بفحاش ولا صخاب في الأسواق ولا يكافئ بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر أمته الحمادون يحمدون الله على كل شرف ويكبرون الله على

كلما يوضئون أطرافهم ويأتزرون في أوساطهم يصفون
في صلواتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي
النحل يسمع مناديهم في جو السماء ○ وخرج الحافظ أبو نعيم
في الحلية من رواية سعيد بن خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال
أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لكعب أخبرني عن صفة محمد
صلى الله عليه وسلم وأمته قال أجدهم في كتاب الله أن أحمد وأمته
حمادون يحمدون الله على كل خير وشر يكبرون الله على كل شرف
ويسبحون الله في كل منزل نداؤهم في جو السماء لهم دوي في صلاتهم
كدوي النحل على الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة ويصفون
في القتال كصفوفهم في الصلاة إذا غزوا في سبيل الله كانت الملائكة
بين أيديهم ومن خلفهم برماح شداد إذا حضروا الصف في سبيل
الله كان الله عليهم مظلا وأشار بيده كما تظل النسور على وكورها
لا يتأخرون زحفا أبدا [illegible] ○ ومن
وجه آخر أبو نعيم في مسنده من طريق عبد الله [illegible] عن ذكوان أبي
صالح عن كعب أنه قال في السطر الأول محمد رسول الله عبدي
المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه
بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله أمته الحمادون يحمدون
الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على
كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة إذا جاء وقتها ولو كانوا
على رأس كناسة ويأتزرون على أوساطهم ويوضئون أطرافهم
وأصواتهم بالليل في جو السماء كصوت النحل ○ ورواه بشر بن
موسى عن يحيى بن إسحق عن شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن كعب
نحوه ○ ورواه إسمعيل بن زكريا عن العلاء بن المسيب عن أبي [illegible] عن
كعب ○ ورواه ابن الأعمش عن أبي صالح قال قال كعب [illegible] ○ [illegible]

هو المسماه عن عبد الملك بن عمير عن [illegible] كعب قال قال كعب الأحبار نجد
[illegible]
[illegible]
[illegible] ○ وجاء من حديث عطاء بن يسار
عن كعب ○ وخرج الطبراني في معجمه الكبير [illegible] سهل بن [illegible]
الواسطي ثنا الجراح بن مخلد ثنا إسمعيل [illegible] عبد الرحمن
[illegible] حدثه عن [illegible]
[illegible] عن عبد الله [illegible] رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صفتي أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
يجزي بالحسنة الحسنة ولا [illegible] مولده بمكة ومهاجره
طيبة وأمته الحمادون يأتزرون على أنصافهم ويوضئون أطرافهم
أناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم
الذي يتقربون به إلي دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار ○
[illegible] أكثر [illegible]
عاصم [illegible] النهاس بن قهم [illegible] شداد أبي عمار
عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لما بلغ ولد معد بن عدنان أربعين رجلا وقعوا على عسكر موسى
[illegible] فدعا عليهم موسى [illegible] عليه السلام [illegible] يا رب هؤلاء
هؤلاء ولد معد بن عدنان قد أغاروا على عسكري فأوحى الله إليه
يا موسى بن عمران لا تدع عليهم فإن منهم النبي الذي [illegible] البشير
[illegible] ومنهم الأمة المرحومة أمة محمد الذين يرضون من الله باليسير
من الرزق ويرضى الله منهم بالقليل من العمل فيدخلهم الجنة بقول
لا إله إلا الله لأن نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع في هيئته
المجتمع له اللب [illegible] بالحكمة [illegible] من خير
جيل من أمته قريش ثم أخرجه من هاشم صفوة قريش فهو خير من خير
[illegible] ○ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واما علما ابن الضحاك سبح اي مودود وقال ابو القسم عبـ
من الاطراف هكذا قال عثمان ابن الضحاك فالموقف
العلي ابن عثمان ورد ذلك وقد اورد الحافظ المزي عثمان
من الاطراف هو سبح احد ادم من الضحاك عن عثمان ذلك
ابن ابي حاتم عن ابيه فقد ابنه عثمان ابن ... قلت وقد
ذلك ... ما ذكر البخاري ... صواب فعل ... الدارمي
... جده ... الضحاك ... كما ...
علا الله ... اسر عن جده يدفن عيسى ...
مريم مع النبي صلى الله عليه وسلم ... مكرو الرحمه

لمن اخبر بدر ما ... سعد ... قال ... سعد ...

وسلم هذا لا يصح عنه ولا يتابع عليه قاله البخاري ... وحدث ابو بكر احمد
بن الحسين ... ابو العباس عبد الله ... الكذاب
... ثنا عبد الله بن نافع الصايغ عن الضحاك بن
عثمان عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه رضي الله عنه قال ... ابو بكر
... النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما
وقبر رابع يدفن فيه عيسى بن مريم عليهما السلام ... كذا ذكره
... محمد بن يوسف

... ويقولون ... اجعلهم ... بالله ... اي اجد ... الواح ... الكتب ... موسى ... صدقات

من اشراط ولا احد عندها ... ان امة ... اشتراه ثم اعتقه من تلك
الصدقه ... فعل ... اعتقه العقرب ... منهم من دفنه
... وهم المستجيبون والمستجاب لهم الشافعون
المشفوع لهم قال موسى فاجعلهم امتي قال هي امة احمد يا موسى ...
اكبر نعمه قال ... الله ... الله المنزل ...
... التوراة فقال رب اني اجد في التوراة امة اذا اشرف
احدهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد
لهم طهور ... الارض لهم مسجد ... ما كانوا ... تطهروا من ... به

اي خرجت ... الي ... صدون ... وقال ابو مسلم
ابن سعيد حدثني ابو مودود المدني ثنا عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف
ابن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب في التوراة صفة محمد
وعيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم يدفن معه قال ابو مودود
قد بقي في البيت موضع قبر ... جرح الترمذي ... وقال ... حديث
[redacted]
... هو ... ابي ... هم ... على ... فضل
... ان موسى عليه السلام لما نزل عليه الالواح وقراها فوجد فيها
ذكر هذه الامة فقال يا رب اني اجد في الالواح امة هم الآخرون
السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني
اجد في الالواح امة هم السابقون المشفوع لهم فاجعلها امتي
قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون
والمستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد
في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤونه ظاهرا فاجعلها
امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يأكلون
الفيء فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح
امة يجعلون الصدقة في بطونهم ويؤجرون عليها فاجعلها امتي قال
تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة
اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة
يؤتون العلم الاول والآخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح الدجال
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب فاجعلني من امة احمد فاعطي
عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي

[illegible]

وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ۞ وروينا من حديث كعب
الأحبار رحمه الله خرجه الحافظ أبو نعيم الحافظ ۞ في حلية الأولياء قال ثنا
إبراهيم بن عبد الله بن إسحق ثنا محمد بن إسحق ثنا قتيبة ثنا رشدين بن سعد عن
[illegible] عبد الكريم المعافري عن [illegible] أن كعب الأحبار رأى حبر اليهود
يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الأمر فقال له كعب أنشدك
الله لئن أخبرتك ما أبكاك لتصدقني قال نعم قال أنشدك بالله هل تجد في
كتاب الله المنزل أن موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال رب
إني أجد أمة خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الأول والكتاب الآخر ويقاتلون
أهل الضلالة حتى يقاتلوا الأعور الدجال فقال موسى رب اجعلهم
أمتي قال هم أمة أحمد يا موسى قال الحبر نعم ۞ قال كعب فأنشدك بالله
تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب إني أجد
أمة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون إذا أرادوا أمراً قالوا
نفعله إن شاء الله فاجعلهم أمتي قال هم أمة أحمد يا موسى قال الحبر نعم
قال كعب فأنشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر
في التوراة فقال رب إني أجد أمة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم
وكان الأولون يحرقون صدقاتهم بالنار غير أن موسى كان يجمع صدقات
بني إسرائيل فلا يجد عبداً مملوكاً ولا أمة إلا اشتراه ثم أعتقه من تلك
الصدقة وما فضل حفر له بئراً عميقة القعر فألقاه فيها ثم دفنه
كي لا يرجعوا فيه وهم المستجيبون والمستجاب لهم الشافعون
المشفوع لهم قال موسى فاجعلهم أمتي قال هم أمة أحمد يا موسى قال الحبر
نعم ۞ قال كعب أنشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل أن موسى
نظر في التوراة فقال رب إني أجد في التوراة أمة إذا أشرف
أحدهم على شرف كبر الله وإذا هبط وادياً حمد الله الصعيد
لهم طهور والأرض لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة

باب ۞ وخرج الإمام الزاهد العارف أبو بكر محمد بن إسحق بن إبراهيم بن يعقوب [illegible]
معاني الأخبار رحمه الله ثنا محمد بن عبد الله أبو بكر الرازي ثنا أبو جعفر [illegible] العلوي [illegible]
[illegible]
عليه السلام [illegible] ۞ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تلك أمة أحمد قال رب إني أجد في الألواح أمة إذا هم أحدهم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة وإن عملها كتبت له عشر حسنات
فاجعلها أمتي قال تلك أمة أحمد قال رب إني أجد في الألواح أمة
إذا هم أحدهم بسيئة لم تكتب عليه وإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة
فاجعلها أمتي قال تلك أمة أحمد قال رب إني أجد في الألواح أمة
يؤتون العلم الأول والآخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح الدجال
فاجعلها أمتي قال تلك أمة أحمد قال رب فاجعلني من أمة أحمد فأعطي
عند ذلك خصلتين فقال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي

طهورهم بالصعيد لطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غر محجلون
من آثار الوضوء فاجعلهم أمتي قال هم أمة أحمد يا موسى قال الحبر نعم ○
قال كعب أنشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة
فقال رب إني أجد أمة إذا هم أحدهم بحسنة لم يعملها كتبت له حسنة
مثلها وإن عملها ضعفت عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف
وإذا هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه وإن عملها كتبت سيئة مثلها
فاجعلهم أمتي قال هي أمة أحمد يا موسى قال الحبر نعم ○ قال كعب
أنشدك الله هل تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة
فقال رب إني أجد أمة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب الذين اصطفيتهم
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فلا أجد
أحدا منهم إلا مرحوما فاجعلهم أمتي قال هي أمة أحمد يا موسى قال
الحبر نعم ○ قال كعب أنشدك الله هل تجد في كتاب الله المنزل أن
موسى نظر في التوراة فقال رب إني أجد في التوراة أمة مصاحفهم
في صدورهم يلبسون ألوان ثياب أهل الجنة يصفون في صلاتهم
كصفوف الملائكة أصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار
منهم أحد إلا من برئ من الحسنات مثل ما برئ الحجر من ورق الشجر
قال موسى فاجعلهم أمتي قال هي أمة أحمد يا موسى قال الحبر نعم ○ فلما
عجب موسى عليه السلام من الخير الذي أعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم
وأمته قال يا ليتني من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فأوحى الله إليه
ثلاث آيات يرضيه بهن يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة
إلى قوله دار الفاسقين وقال ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق
وبه يعدلون قال فرضي موسى كل الرضا ○ وخرج أبو نعيم في الحلية
أيضا من حديث وهب [illegible] عن عبد العزيز بن أبي رواد قال
قال كعب [illegible] قال موسى عليه السلام إني لأجد في الألواح صفة

أي عبد الله كعب [illegible]

يوم على قلوبهم من النور مثل الكبار الدراري [illegible] والرجال
إن كبر لهم سجدا من النور فتبارك ربه عز وجل وقال فاجعلهم أمتي
قال الله عز وجل يا موسى إني اخترت أمة محمد وجعلتهم أمة الهدى
وهو لطوائف من أمته قال يا رب بلغوا [illegible] أمر من إسرائيل
فعملوا أشد عملهم وأبلغ نعمتهم قال يا موسى إن بني إسرائيل ○ وداوا أن يعجزوا
على عظمته أمة محمد يا موسى بلغوا أنهم تركوا الطعام الذي أحللت
لهم رغبة فيما عندي وهان عليهم [illegible] من الخير والخلق
من أسباب استووا من الدنيا واستبت الدنيا منهم [illegible] مني وأحبهم
إلى أشدهم جوعا وأشدهم عطشا وذا [illegible]
وخرج الخلال في الحلية من حديث معاوية بن هشام حدثنا [illegible]
ابن بريدة عن نوف البكالي قال انطلق موسى عليه السلام بوفادة
بني إسرائيل [illegible] ربه عز وجل قال إني [illegible] لهم الأرض طهورا
ومساجد يصلون حيث أدركتهم الصلاة إلا في الحمام أو مرحاض
أو عند قبر وأجعل السكينة في قلوبكم وأي أمر عليكم التوراة تقرؤونها
على ظهر [illegible] قالوا لا نحمل التوراة إلا في
[illegible] في قلوبنا [illegible]
[illegible] قال الله تعالى فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي
الأمي إلى قوله لعلكم تهتدون قال موسى رب اجعلني نبيهم
قال إن نبيهم منهم قال رب اجعلني منهم قال إنك
لن تدركهم قال موسى رب [illegible] بوفادة بني إسرائيل [illegible]
[illegible] قال الله تعالى ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق
وبه يعدلون قال [illegible] نوف البكالي [illegible] الذي
شهد [illegible] وفادة بني إسرائيل لكم ○
رواه [illegible] عن سهل [illegible] قال أبو نعيم [illegible]

[illegible]

من هذا قال أبو محمد صلى الله عليه وسلم فقال كعب للمحدث قال عبد الله
عمن تحدث قال عن رؤيا رأيتها البارحة فقال كعب والله الذي [illegible]

[illegible] قال عمر [illegible] قراه وذكر الحديث
[illegible] كعب [illegible] قال [illegible]
وقال له عمر رضي الله عنه [illegible] في التوراة من رؤية الخبر [illegible]
[illegible] بن زيد [illegible] على المنبر النعمان
الصنعاني عن وهب بن منبه قال في صحيفة عمر في كتاب في التوراة
[illegible] شديد [illegible] في [illegible] أثر النبي [illegible]
كعب أسلم في خلافة عمر رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

عن عبد الله البلقي قال الأوزاعي يا يحيى [illegible] عمرو الشيباني حدثني
نوف فذكره بنحوه مختصرا ٥ وشرح أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لكعب الأحبار ما تجد في التوراة أمة
محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم بلغه الأثلاث فثلث بعمله وثلث [illegible]
ربه وثلث بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يعني يدخلون الجنة [illegible]
عمرو الناس يعني بعده ما أبالي من أي الأثلاث دخلت كنت ٥
وعلى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا من اليهود في بلاد
اليمن بعث إلى كعب الأحبار رجلا فقال له إن فلانا أكبر اليهود
أرسلني إليك برسالة فقال كعب هاتها فقال إنه يقول لك ألم تكن
سيدا شريفا مطاعا فما الذي أخرجك من دينك إلى أمة محمد
صلى الله عليه وسلم قال كعب أتراك راجعا إليه قال نعم قال إن رجعت إليه
فخذ بطرف ثوبه لئلا يفر منك وقل له يقول لك كعب أسألك بالذي
رد موسى إلى أمه وأسألك بالذي فرق البحر لموسى وأسألك بالذي ألقى
الألواح إلى موسى فيها علم كل شيء ألست تجد في كتاب الله عز وجل
أن أمة أحمد ثلاثة أثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث
يدخلونها برحمة الله وثلث [illegible] فإنه سيقول لك
نعم فقل له يقول لك كعب اجعلني من أي الأثلاث شئت ٥
وعن حنظلة بن سفيان الجمحي أنه سمع سالم بن عبد الله بن عمر قال بينما رجلان
يحدث أحدهما صاحبه وكعب الأحبار يطلع فسمع لا يعلمان [illegible]
إذ قال أحدهما لصاحبه رأيت البارحة كأني في الأرض مع كل
نبي منهم أربعة مصابيح مصباح من بين يديه ومصباح من خلفه
ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله ومع كل رجل ممن معه مصباح
مصباح إذ قام رجل منهم فكان من أمره في كل شعرة في
رأسه مصباح ومع كل رجل ممن معه أربعة مصابيح مصباح من بين
يديه ومصباح من خلفه ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله فلت [illegible]

من هذا قال ابو محمد صلى الله عليه وسلم فقال كعب للمحدث يا عبد الله
عمن تحدث قال عن رومانتها الفارجة فقال كعب والله لقد كذب
نشرت التوراة فقرات هذا فيها ان ... ابو عبد الله محمد عابد
الفرشي الا ... في ... اسم الفارقي ... وبذا ان عمر الخطاب رضي الله عنه
قال لكعب الاحبار ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وقد علمت ان
موسى عليه السلام تمنى ان يكون من امته فلم يسلم على يديه ثم ادرك
ابا بكر رضي الله عنه وهو خير مني فلم يسلم على يديه ثم اسلمت لي اياي
قال لا تعجل علي يا امير المؤمنين فاني كنت انتظر حتى ... صفة ...
موضعه كيف هو في التوراة فقال عمر كيف هو في التوراة قال رأيت
في التوراة ان سيدا كلق والصفوة من ولد ادم وخاتم النبيين
يخرج من جبال فاران من مناكب القرظ من الواثر المعدن فيظهر
التوحيد ولكن ثم ينتقل الى الحجاز فيكون حرزه بها واقامته
يقبض فيها ويدفن بها قال عمر ثم ماذا قال كعب ثم يلي من بعده الشيخ
... قال عمر ثم ماذا قال كعب ثم يموت مقتولا قال عمر ثم ما
ذا قال كعب ثم يلي من بعده ... قال عمر ... قبره ... لذلك
وقد انشمه عمر رضي الله عنه بذلك في التوراة من روايه ...
... على ... زيد ... محمد ... على المنبر النعمان
... النعمان عن وهب ... قال ... صفة عمر بن الخطاب في التوراة
... من حديد امير ... في ... الشيء يبدهاه ان
لعب الاسلم في خلافة عمر رضي الله عنه وكذا ... الواقدي ...
~~... رواه ... الشيخ ... على ... الاسلام~~
~~في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الواقدي ...~~
~~عن عبد الله ... عمر ... عبد الله ... قال كعب ...~~
~~على ... الله ... ابن ... محمد ...~~
~~... قال ... الواقد ... ما ...~~

يحيى عبد الله البلقي قال الاوزاعي ... عن ... الشيباني حدثني
نوف وقد ذكره بنحوه مختصرا ان ... وسرور ان عمر الخطاب
رضي الله عنه قال لكعب الاحبار يا كعب وجدت في التوراة امة
محمد صلى الله عليه وسلم ...

وقد لوث ... وحدث ... ابو القاسم الطبراني عن ... الترمذي ... المثنى ... كعب
... ابو هشام ... سعيد ... العوزي ...
... عن ... عمر ... كعب ...
... رجلا ... كعب ... الرجال ... مع ... في ...
... مع كل ... من ...
... ومس اسمه ... واحد ...
... النبي صلى الله عليه وسلم ...
... ومن ... علي ...
... ان ... من ...
... قال كعب والذي بعث محمدا ... الصحف ...
... ما قرأتها من التوراة ...
... ابو القاسم ...

الا ... فقلت بل ... ان ... حسنات ... وثلث
... الله ... وثلث ... حسنات ...
نعم فقال له يقول لك كعب ... من ... ثلاث ... فانه يسقول لك
وعن حنظلة بن سفيان الجمحي ... سالم بن عبد الله عن ... قال بينما رجلان
يحدث احدهما صاحبه وكعب الاحبار ... يسمع ...
اذ قال احدهما لصاحبه رأيت البارحة ... في ... الارض مع كل
نبي منهم اربعة مصابيح مصباح من بين يديه ومصباح من خلفه
ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله ومع كل رجل ممن معه
مصباح مصباح اذ قام رجل منهم فاضاءت ... في كل شعرة في
راسه مصباح ومع كل رجل ممن معه اربعة مصابيح مصباح من بين
يديه ومصباح من خلفه ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله فقلت

يحيى عن عبد الله بن ... ثنا الأوزاعي ثنا يحيى ... عمرو الشيباني حدثني
نوف فذكره بنحوه مختصرا وسنده ... أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لكعب الأحبار يا كعب وجدت في التوراة أمة
محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم بثلاثة أثلاث فثلث بعمله وثلث بر[حمة]
ربه وثلث بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يعني يدخلون الجنة بغير
عمرو العنبري يعني بسنده ما أبالي في أي الأثلاث دخلت كنت
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا من اليهود في بلاد
اليمن بعث إلى كعب الأحبار رجلا فقال له إن فلانا أكبر اليهود
أرسلني إليك برسالة فقال كعب هاتها فقال إنه يقول لك ألم تكن
فينا سيدا شريفا مطاعا فما الذي أخرجك من دينك إلى أمة محمد
صلى الله عليه وسلم قال له كعب أتراك راجعا إليه قال نعم قال فإن رجعت إليه
محمد بطرف ثوبه لئلا يفر منك وقل له يقول لك كعب أسألك بالذي
فلق البحر لموسى وأسألك بالذي أنزل التوراة على موسى
هل تجد فيها علم كل شيء الست تجد في التوراة أن أمة محمد
يدخلون الجنة بثلاثة أثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث
يحاسبون حسابا يسيرا ... فإنه سيقول نعم فقل له يقول لك كعب ادخلني من أي الأثلاث شئت
وعن حنظلة بن سفيان الجمحي أن سالم بن عبد الله بن عمر قال بينما رجلان
يتحدث أحدهما صاحبه وكعب الأحبار خلفهما يسمع إذ قال أحدهما لصاحبه رأيت البارحة كل شيء في الأرض مع كل
نبي منهم أربع مصابيح مصباح من بين يديه ومصباح من خلفه
ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله ومع كل رجل ممن معه مصباح
مصباح ثم رجل منهم فإذا من ... في كل شعرة
رأسه مصباح ومع كل رجل ممن معه أربع مصابيح مصباح من بين
يديه ومصباح من خلفه ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله فلان ...

من هذا قال الواحد محمد صلى الله عليه وسلم فقال كعب للمحدث يا عبد الله
عمن تحدث قال عن رؤيا رأيتها البارحة فقال كعب والله لقد ...

... فقال عمر رضي الله عنه ... ذكره ...
داود لكعب ... القرآن ... قال عمر ...
وجاء تسمية عمر رضي الله عنه ... في التوراة من رواية الطبراني
... عن ... زيد ... عن المنذر ... النعمان
... الصنعاني عن وهب ... صحيفة عمر بن الخطاب في التوراة
... من ... قرن من حديد أمير شديد ... ان
لعمر ... في خلافة عمر رضي الله عنه ...
~~... صلى الله عليه وسلم ...~~
~~... عن عمر ... عبد الله ...~~

يحيى عبد الله البابلتي نا الاوزاعي نا يحيى بن عمرو الشيباني حدثني
نوف وذكره بنحوه مختصرا ○ وعن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لكعب الاحبار يا كعب وجدت [illegible]
محمد صلى الله [illegible]

فذلك ○ وحدثنا ابو القسم الطبراني [illegible]
كتب ابو هاشم [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] حسنات وثلث
تلوها بر حمد الله وثلث [illegible] تسعون حسنا بالنهار فانه [illegible]
وعن حنظلة [illegible] سفين الجمحي [illegible] سالم عن عبد الله عن ابيه [illegible] رجلان
يحدث احدهما صاحبه ولعب الاحبار [illegible]
اذ قال احدهما لصاحبه رايت البارحة [illegible] في الارض مع كل
نبي منهم اربع مصابيح مصباح من بين يديه ومصباح من خلفه
ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله ومع كل رجل ممن معه مصباح
مصباح مصباح [illegible] رجل منهم [illegible] في كل شعرة
راسه مصباح ومع كل رجل ممن معه اربع مصابيح مصباح من بين
يديه ومصباح من خلفه ومصباح عن يمينه ومصباح عن شماله فقلت

[illegible] للمحدث يا عبد الله
من هذا قال ابو محمد صلى الله عليه وسلم فقال لعب والله [illegible]
عمن تحدث قال [illegible] رايتها البارحة فقال [illegible] ابو عبد الله محمد [illegible]
[illegible] التوراة فقرات هذا [illegible] ○ وبلغ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وقد علمت ان
قال لكعب الاحبار [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
موسى عليه السلام تمنى ان يكون [illegible]
ابا بكر رضي الله عنه وهو [illegible] حتى [illegible]
قال لا تعجل علي يا امير المؤمنين فاني لست اثبت حتى انظر [illegible]
[illegible] كيف هو في التوراة فقال عمر كيف هو في التوراة قال
في التوراة ان [illegible] والصفوة من ولد آدم [illegible]
[illegible]
ابو [illegible] ماذا قال كعب [illegible]
[illegible] قال عمر ثم ماذا قال كعب ثم يموت [illegible] قال عمر ثم ما
[illegible] قال عمر ثم ماذا قال كعب [illegible]
قال كعب [illegible] قال عمر [illegible]
[illegible] عمر رضي الله عنه [illegible] في التوراة [illegible]
[illegible]

صفته فعلت يا كعب وهو عندنا وصفته وصدقت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وامنت به ودعوت من قبلنا من احبارنا واحد
للهم شيئا لعلمت هذا [illegible] على [illegible] حتى سمع
نبي يخرج [illegible] قال فقلت [illegible] حتى [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتوفي ابو بكر رضي الله عنه بعدد [illegible] خلافة عمر
رضي الله عنه [illegible] بعد [illegible] ٥ وروى محمد بن
اسحق من حديث عدي عن عمرة ابي زرارة الكندي قال كان بارضنا
حبر من اليهود يقال له ابن شهلا قال [illegible] انا وهو [illegible]
في [illegible] الله ان اصبر [illegible] على وجوههم
لا والله ما اعلم هذه الصفة من افنا معشر يهود واحدتها
يخرج من اليمن لا نراه يخرج الا منا قال عدي رضي الله عنه والله ما
لبثت حتى بلغنا انه رجل من بني هاشم قد تنبأ قد [illegible] حديث ابن
شهلا [illegible] هذا هو ومن [illegible] على وجوههم
ويزعمون ان [illegible] ٥ حدثت عن [illegible] ابو
عبد الله الذهبي [illegible] وجدته بخط [illegible] العلو للعلي [illegible] عز وجل ٥
وقال ابن اسحق حدثني اهل العلم ان عيسى بن مريم عليه السلام
وقال محمد بن سعد [illegible] هرون [illegible] بن حازم حدثني من سمع الزهري
يحدث ان يهوديا قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في التوراة الا رايته الا الحلم اي اسلفته [illegible]
الى اجل معلوم فتركته حتى اذا بقي من الاجل يوم اتيته فقلت
يا محمد اقض حقي فانكم معاشر بني عبد المطلب مطل فقال عمر
يا يهودي الخبيث اما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا حفص كنا نحن
الى غير هذا منك احوج الى ان تكون امرتني بقضاء ما علي وهو الى
ان تكون اعنته في قضاء حقه احوج قال لم يزده جهلي عليه الا حلما

قال يا يهودي انما يحملك [illegible] يا حفص اذهب به الى [illegible]
[illegible] فان رضيته فاعطه [illegible]

[illegible] ومعه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
[illegible] فخرج يوما [illegible] فلان اسلموا ودخلوا في الاسلام
فجاءه رجل [illegible] فقال يا رسول الله ان قرية بني فلان [illegible] وشدة وقحوط
وحدثتهم ان هم اسلموا اتاهم رغدا وقد اصابتهم سنة
[illegible] الاسلام فان رايت ان ترسل اليهم [illegible]
[illegible] منك [illegible]
فاعطيته [illegible] دينارا [illegible] الى [illegible]

قال يا يهودي انما يحملك عليه ... قال يا ابا حفص اذهب به الى حائط
فلان فان كان اول يوم قال رضيه فاعطه كذا وكذا صاعا وزده
لما قلت له كذا وكذا صاعا وان لم يرض فاعطه ذلك من
حائط كذا وكذا فاتى به الى الحائط فرضي فاعطاه ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امره من الزيادة فلما قبض اليهودي
تمره قال اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وانه والله ما
حملني على ما رايتني صنعت يا عمر الا اني قد كنت رايت في رسول الله
صلى الله عليه وسلم صفاته في التوراة كلها الا الحلم فاختبرت حلمه
اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة واني اشهدك ان هذا التمر
وشطر مالي في فقراء المسلمين فقال عمر فقلت او بعضهم فقال او بعضهم
فاسلم اهل بيت اليهودي كلهم الا شيخ كان ابن مائة سنة فعسى
على الكفر ~~رواه ... بن ... عن ... سعد وهو ...~~
~~... العالم ... والله اعلم~~
واخرج ابو الشيخ محمد بن حيان في كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم
من حديث الوليد بن مسلم نا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن جدي
قال قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه ان الله عز وجل لما اراد هدى
زيد بن سعنة قال زيد ما من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها
في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنين لم اخبرهما منه يسبق
حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فكنت اتلطف له
لان اخالطه فاعرف حلمه من جهله فخرج يوما ومعه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فاتاه رجل كالبدوي فقال يا رسول الله ان قرية بني فلان اسلموا ودخلوا
وحدثتهم ان هم اسلموا اتاهم ارزاقهم رغدا وقد اصابتهم سنة وشدة
واني مشفق ان يخرجوا من الاسلام فان رايت ان ترسل اليهم
بشيء تعينهم به فعلت قال زيد فقلت انا ابتاع منك ...
فاعطيته ثمانين دينارا فدفعها الى الرجل وقال اعجل عليهم واغثهم

الى اجل معلوم ... حتى اذا كان من قبل محل يوم اتيته فقلت
يا محمد اقض حقي فانكم معاشر بني عبد المطلب مطل فقال عمر
يا يهودي الخبيث اما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا حفص نحن كنا
الى غير هذا منك احوج الى ان تكون امرتني بقضاء ما علي وهو الى
ان تكون اعنته في قضاء حقه احوج قال فلم يزده جهلي عليه الا حلما

فلما كان قبل المحل بيوم او يومين او ثلثة خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى جنازة في نفر من اصحابه فجذبت برداءه جذبة
شديدة حتى سقط عن عاتقه ثم اقبلت بوجه جهم غليظ فقلت
الا تقضيني يا محمد فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمطل قال زيد
فنظرت الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كالفلك المستدير ثم رمى
ببصره ثم قال اي عدو الله اتقول هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وتصنع به ما ارى وتقول ما اسمع فوالذي بعثه بالحق لولا ما
اخاف فوته لضربت راسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر الى عمر في تؤدة وسكون ثم تبسم ثم قال انا احوج او هذا
الى ان تامرني بحسن الاداء وتامره بحسن اتباعه اذهب يا عمر
فاقضه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما روعته
قال عمر فقضاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ما هذا
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازيدك مكان ما
روعتك فقلت اتعرفني يا عمر قال لا فمن انت قلت انا زيد بن
سعنة قال الحبر قلت الحبر قال فما دعاك ان تفعل برسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعلت وتقول له ما قلت قلت يا عمر انه لم
يبق من علامات النبوة شي الا وقد عرفتها في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتان لم اخبرهما منه
يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فقد اختبرته
عليهما فاشهدك يا عمر اني قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد نبيا واشهدك ان شطر مالي فاني اكثرها مالا صدقة على
امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال عمر او على بعضهم قال فرجع عمر
وزيد رضي الله عنهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
زيد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فامن
به وصدقه وشهد معه مشاهد كثيرة

اجتمعوا عنده قال اتدرون فيم بعثت اليكم قالوا لا الا ان تخبرنا
الملك فبينا هم على ذلك اذ ورد عليهم كتاب بخمود النار فازداد
غما الى غمه فقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رايت في هذه
الليلة ثم قص عليه رؤياه في الابل فقال اي شي يكون هذا يا موبذان
قال حدث يكون من ناحية العرب وكان اعلمهم في انفسهم فكتب
عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر اما بعد
فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن حيان بن
بقيلة الغساني فلما قدم عليه قال هل لك علم بما اريد ان اسالك
عنه قال لا ليخبرني او ليسالني الملك عما احب فان كان عندي
منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بما راى قال علم ذلك عند
خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فاته فاساله
عما سالتك وائتني بجوابه فركب عبد المسيح حتى قدم على سطيح وقد
اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يحر اليه سطيح جوابا
فانشا يقول

اصم ام يسمع غطريف اليمن ... ام فاز فازلم به شاو العنن
يا فاصل الخطة اعيت من ومن ... اتاك شيخ الحي من ال سنن
وامه من ال ذئب بن حجن ... ازرق نهم الناب صرار الاذن
ابيض فضفاض الرداء والبدن ... رسول قيل العجم يسري للوسن
يجوب بي الارض علنداة شجن ... ترفعني وجنا وتهوي بي وجن
لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن ... كانما حثحث من حضني ثكن
حتى اتى عاري الجاجي والقطن ... تلفه في الريح بوغاء الدمن

فلما سمع سطيح شعره قال عبد المسيح على جمل مشيح جاء الى سطيح
وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود
النيران ورؤيا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد
قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة

فلما كان قبل المبعث بيوم او يومين او بليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة فكنا بها فاذا هو بشيخ ... صارخ شديد الصوت في سقط عرى نعم ثم اقبلت بوجهي نحوهم فلم افطن فقلت الا تقضيني يا محمد فوالله ما علمتكم يا بني عبد المطلب لمطل قال رعد فرايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه كالفلك المستدير ثم رمى ببصره ثم قال اي عدو الله اتقول هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتصنع به ما ارى وتقول ما اسمع فوالذي بعثه بالحق لولا ما اخاف فوته لضربت راسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر في تؤدة وسكون ثم تبسم ثم قال يا عمر انا وهو كنا احوج الى هذا ان تامرني بحسن الاداء وتامره بحسن اتباعه اذهب يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما رعته قال زيد فذهب بي عمر فقضاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ما هذا قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازيدك مكان ما رعتك فقلت اتعرفني يا عمر قال لا فمن انت قال انا زيد بن سعنة قال الحبر قلت الحبر قال فما دعاك ان تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت وتفعل به ما فعلت فقلت يا عمر كل علامات النبوة شيء الا وقد عرفته في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما فقد اختبرتهما فاشهدك يا عمر اني قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا واشهدك ان شطر مالي فاني اكثرها مالا صدقة على امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال عمر او على بعضهم فانك لا تسعهم قلت او على بعضهم فرجع عمر وزيد بن سعنة رضي الله عنهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زيد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فآمن به وصدقه وتابعه وشهد معه مشاهد كثيرة ○

اجتمعوا عنده قال ايدرون فيم بعثت اليكم قالوا لا الا ان تخبرنا الملك فبينا هم على ذلك اذ ورد عليهم كتاب بخمود النار فازداد غما الى غمه فقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رايت في هذه الليلة ثم قص عليه رؤياه في الابل فقال اي شيء يكون هذا يا موبذان قال حدث يكون من ناحية العرب وكان اعلمهم في انفسهم فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اساله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه قال الك علم بما اريد ان اسالك عنه قال ليخبرني الملك او ليسالني عما احب فان كان عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بما راى فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فاته فاساله عما سالتك عنه وائتني بجوابه فركب عبد المسيح حتى قدم على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يحر اليه سطيح جوابا فانشا عبد المسيح يقول

اصم ام يسمع غطريف اليمن	ام فاد فازلم به شاو العنن
يا فاصل الخطة اعيت من ومن	اتاك شيخ الحي من ال سنن
وامه من ال ذئب بن حجن	ازرق بهم الناب صرار الاذن
ابيض فضفاض الرداء والبدن	رسول قيل العجم يسري للوسن
تجوب بي الارض علنداة شجن	ترفعني وجنا وتهوي بي وجن
لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن	كانما حثحث من حضني ثكن
حتى اتى عاري الجآجي والقطن	تلفه في الريح بوغاء الدمن

فلما سمع سطيح شعره قال عبد المسيح على جمل مشيح جاء الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة

وظهر صاحب الهراوه وفاض وادي السماوه وخمدت نار فارس
ملك السام لسطيح شاما تملك منهم ملوك وملكات على عدد
الشرفات وكل ما هو ات ات ثم قضى سطيح مكانه ونشار عبد المسيح
الى رحله يقول

شمر فانك ماضي الهم شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير
ان يمس ملك بني ساسان افرطهم فان ذا الدهر اطوار دهارير
فربما ربما اضحوا بمنزله تهاب صولهم الاسد المهاصير
منهم اخو الصرح بهرام واخوته والهرمزان وسابور وسابور
والناس اولاد علات فمن علموا ان قد اقل فمحقور ومهجور
وهم بنو الام اما ان راوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان في قرن فالخير متبع والشر محذور

فلما قدم عبد المسيح على كسرى اخبره بقول سطيح فقال الى ان يملك منا
اربعة عشر ملكا تكون امور فملك منهم عشرة في اربع سنين
وملك الباقون الى اخر خلافة عثمان رضي الله عنه
فاتعب اي وقد ابو بكر محمد بن سهل الكرابلي في مقامة هو الف
اكيان وبروينه الامام ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي فرووه
نحوه على حديث علي وهو من افراد وخرجه ابو جعفر محمد
ابن جرير الطبري في تاريخه وابو علي الهيصم وابو نعيم الاصفهاني في
الدلائل والسيره وابو القاسم بن عساكر في تاريخه وقوله
في الشعر فاز بغطريف اليمن الغطريف في هذا النسب وقوله
هذا الباذل الذي اخذ من ولده صغرا انه ابو عبيد الهروي وفاز
مات وروي فاد بالدال المهمله وهو بمعنى فاز يقال فاد يفود اذا مات
وازلم محذوف من ازلام بالهمزه ويقال ازلام بالمد اذا ولى مسرعا
والشاو الغايه والسبق والعنن هنا اعتراض الموت يقال عنن
اي عرض ومعنى فازلم به شاو العنن اي ذهب به عامه انوف

ذهابا شرعا والفاضل اي كم المبين يقال فضلا اي كم من الخصال
بعضل بالشر فضلا وفصوا اعذر وفضلا الغالب البولي احكم
والخطه اي له والوجه الغضن الذي فيه تكسر وتجعد واسترخاء
من الكرب الذي اصابه والفضفاض الواسع وبرارزي اراد به
الثمرو هم ابدا يصفونه بالذرع لدرعه عليه ومنهم الناب روى هذا
الحرف هكذا بالنون وفسر بانه حديد الناب وروي منهم الثاب بدل
النون وهو المشهور في الروايه مما ذكره بعض المتاخرين ولم يذكر ابو عبيد
الهروي في الغريبين غيره لكن حكى على منصور بن الازهري باسناده فقال
ابو عبيد قوله مهم الناب اي حديد الناب وقال ابن الازهري هكذا روى هذا
الحرف واظنه مهو الناب بالواو يقال سيف مهو اي حديد انتهى
وروي منهي الناب ومنتهي الناب مقلوب من الاول وكلاهما معناه
الحدد و صار الذي نصب اذنيه وشواهما والقسد
الملك والوشن من الشنه وهو النعاس يقال ان الراس فاذا صار الى
العلب لهو النوم حكاه ابو عبيد الهروي عن ابن عرفه وقوله بترك
للوشن اراد به رويا كسرى والموبذان وروي رشنو قيل العجم
كسرى ذي الوشن اي صاحب الرويا وتجوب تقطع يقال جوب
لك اذا ان قطعت البلاد سيرا فيها يقال جبت البلاد اجوبها
جوبا اذا قطعتها والعلنداه القويه من النوق والشزن الناقه
المداخل الخلق اي شجر متشجنه اي متصله من اغصان ملتفه وروي
علنداه شزن بالفتح محركه وروي شزن بضم السين المعجمه والزاي ومعناه
الشده والغلظه ومثل النوع الغلظه وبالضم اي نب والقاحه
والشزن بالفتح التشاط قال ابو عبيد الهروي واشعنه بعض
اهل الادب علنداه شزن قال والشزن المعيي من الحفا يقال شزن
البعير يشزن قال ويكون الذي يمشي في شق قال ويقال بات فلان على
شزن اي قلق والوجن بضمتين جمع وجين وهو المتعادي من الارض

مقبل يرعز
الجز ٢

من غلظ وكعف اكمم فتتكن ودوك بالغيع عال ما زهر الوكبن
لما رص الغلطة الصلبة وهي الوجين ايضا وموله تنوكط وحين
اي تشرع في فيها ○ والجاجي جمع جؤجؤ وهو الصدر ○ والقطن
من مواليهم رحل واشع العطن اذا كان رحب الذراع ○ وهو العطن
بالقاف وهو ما بين الوركين من اسفل الظهر والعجز ○
والعاري في موله عاري اي الجاجي والقطن العاري الذي ذهب لحمه وشحمه
فكانه من شدة سيره وتعبه ذهب شحمه ولحمه من هذين المكانين ○
والبوغاء التراب الطاير في الهواء ○ والدمن جمع دمنة وهي آثار الناس
وما سودوا من الارض ○ وحثحث اي حث واستعجل بتلعو الروبة
والحصن الجليف ○ وتنكس اسم جبل من جبال الحجاز ○ ملوه الورقه
والكسرى المذكور في هذا الحديث هو كسرى نوشروان بن قباد بن فيروز
ابن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد بن بهرام بن سابور بن سابور
ذي الاكتاف بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن هرمز بن سابور بن ازدشير
ابن بابك بن ساسان المذكور في شعر عبد المسيح في قوله
ان يمس ملك بني ساسان افرطهم ○ والايوان المذكور بالمداين
منسوب الى كسرى هذا ملك نيف وعشرين سنة ○ وملك بعده
شاه سابور بن هرمز وبراذاف دلروان مسه ○ وزعم المسعودي
ان سابور ذو الاكتاف بناه ولم يكمله فاتمه ابرويز بن هرمز ○
والايوان المذكور بالمدائن طوله مائة ذراع وعرضه خمسون ذراع
وسمكه مائة ذراع وهو مبني من الاجر الكبار والجص سمكه
وعرض الحائط خمس اجرات وطول كل شرفة من الشرف خمسة عشر
ذراعا ○ ذكر جوابو بن داق انه مبني بالجص ومن الاجر الذي منه ومن عجيب
ما حكي من عظم بنائه ان شرفة منه هدمت وحملت انشا لسور
بغداد ○ ولما بنى المنصور بغداد احب ان ينقضه ويبني بعضه
فاستشار خالد بن برمك فنهاه وقال هو آية من آيات الاسلام وهو مصلى علي

ملاك فلما عظمه المسلمون حمل الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم واقتسمه المسلمون فخرج لعلي منه قطعة
فقطع منه مقدار شبر فباعها بعشرين الف دينار وللسعيد بالجود المعروف
سلون وجرح الخطب ....

شيروا انه كان يزدجرد هذا الكسري
زمانه في خلافة عثمان سنة احدى وثلثين ومن انقضت دولة الفرس
دولة ايامهم وكان هدا اخاهم ○ ملوه اي اشبه وقوله وحدت

الهواء اي بلغه الدمن لانه من باب المقلوب
اي تلغه الريح في بوغاء الدمن ويشهد له ما في
الرواية الاخرى بلغه الريح بوغاء الدمن ○
ويروى ايضا يلوحه في اللوح بوغاء الدمن ○
ومعنى يلوحه يغيره يقال لاحه ولوحه اذا
غير لونه واللوح الهواء بين السما والارض فمعناه
على هذا ان الهوا والتراب يغيران لونه ○
واستعمال ويروى حثحث مبنيا لما لم يسم فاعله بمعنى حث
والكتب الاستعمال والتحريف

وكان اخر الملوك الذين ملكوا من نسل كسرى المذكور
يزدجرد بن شهريار
اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتابا ابن ابرويز بن هرمز بن كسرى انو
شروان
المجوس كانوا يعبدون النار وكان لهم بيوت النار وسدنة يعرفون
عمرها ويتناوبون ايقادها فلا يخمد لها لهب في ليل ولا نهار مدة عبادة
المجوس للنار الى ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فانها خمدت وانطفأ وقودها
فلم يتقد ○ والموبذان صاحب الوحدة وكبيرها عالم الفرس وقاضيهم
وعبد المسيح هو ابن عمرو بن حسن بن حيان بن بقيلة الغساني النصراني ○
وبقيلة لقب واسمه ثعلبة ويقال الحارث وانما دعي بقيلة لانه خرج

ان ممن ملك من ساسان افرطهم ○ وهذا ايوان المذكور بالمداين
منسوب الى كسرى هذا ساه من نيف وعشرين سنه ○ وقيل ان الذي
ساه سابور بن هرمز ذو الاكتاف ولم يتمه ○ وزعم المسعودي
ان سابور ذو الاكتاف ساه ولم يكمله فاتمه ابرويز بن هرمز ○
وهذا ايوان المذكور بالمداين طوله مائة ذراع وعرضه خمسون ذراعا
وسمكه مائة ذراع وهو مبني من الاجر الكبار والجص وسمك
وعرض جداره خمس اجرات وطول كل شرفه من الشرف خمسة عشر
ذراعا ○ ذكر ذلك ابو اسحاق انه مبني بالجص والاجر منه ومن عجيب
ما يحكى من عظم بنائه ان شرفه منه هدمت وحملت الى ... اشرف
بغداد ○ ولما بنى المنصور بغداد احب ان ينقضه ويبني بنقضه
○ فاستشار خالد بن برمك فنهاه وقال هو آية الاسلام وهو مصلى علي بن

ابي طالب والمؤونه في نقضه اكثر من الارتفاق به فقال ابيت الا ميلا
الى العجم فامر بهدمه فهدمت منه ثلمه فبلغت النفقه عليها مالا (كثيرا) فامسك
فقال له خالد انا الان اشير عليك بهدمه لئلا يتحدث بعجزك عنه فلم يفعل
ونزله في ذكر ... الزمخشري في كتابه ربيع الابرار ...
الملك وشاهانشاه ... ○ ولما فتح المسلمون المداين ...
الحرق ... فخرج منه الف الف مثقال ذهب ○
... [illegible] ...
... عمر بن الخطاب ...
فيما حفظ انه كان حائط من ايوان كسرى قد قطر الى ... شبر باصبعه
الى موضع ... في زعم انه شبر ... فاعجبت الموضع
فاستخرج ... فاعطها فكتب الى عمر رضي الله عنه وكتب ان هذا
شيء اتاه الله عز وجل على ... المسلمين فاكتب الى عمر انك امير
من امراء المسلمين فاقسمه بين المسلمين ○ ومن اعجب ما ...
البرا العمري ... الروضه الصغرى ...
على ... عامر عون محمد ... ○
وكان اخر الملوك الذين ملكوا من نسل كسرى المذكور ...
... يزدجرد بن شهريار ...
اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتابا ابرويز بن هرمز كسرى انو
شروان ... وكان من ...
العجم ... وشدته معروف
عليها ونسبون ... فلم يجد لها لهب في ليل ولا نهار ومده عبادته
المجوس للنار الى ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فانها خمدت واو قدت
فلم يتقد ○ والموبذان ... وتفسيرها عالم الفرس وقاضيهم
... فيما نقله ... ○ صاحب
ويقتله ... [illegible] ...

صدره طويلا ثم عرق وأفاق رضي الله عنه فقال يا سطيح من عمار
فانصرف عبد المسيح إلى قومه فقال حسبكم من عبد شيطان اتكل
ثم شاع علم بخبره فانعوا القوم وأخبرهم عنكم فإن هذا
أمر مصنوع لهم فما كرههم على أمته الف لهم . وكان عبد
المسيح هذا شاعرا معمرا عاش تسعين سنة ومائة وقيل خمسين سنة
وقيل ثلثمئة سنة والله أعلم . قال أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد
ابن حمدون في كتابه تذكرة الحاضرة وتبصرة المحاورة وذكر أن بعض
مشايخ الحيرة خرج إلى ظهرها يخط ديرا فلما حفر موضع الأساس
وأمعن في الاحتفار أصاب شبه البيت فدخله فإذا رجل على
سرير من زجاج عند رأسه كتابة أنا عبد المسيح بن بقيلة

حلبت الدهر أشطره حياتي ونلت من المنى بلغ المزيد
وكافحت الأمور وكافحتني ولم أحفل بمعضلة كؤود
وكدت أنال في الشرف الثريا ولكن لا سبيل إلى الخلود

وسطيح اسمه الربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدي بن [illegible] وقيل
سطيح عوف وقيل غير ذلك . قال أبو حاتم السجستاني سمعت
المشيخة منهم أبو عبيدة وغيره قالوا وكان من بعد لقمان بن عاد سطيح
ولد في زمن سيل العرم وعاش إلى ملك ذي نواس وذلك نحو من ثلثين
قرنا وكان مسكنه البحرين وزعمت عبد القيس أنه منهم وتزعم الأزد
أنه منهم وأكثر المحدثين يقولون هو من الأزد ولا ندري ممن هو غير أن
ولده يقولون إنه من الأزد . ذكره أبو الهيثم عبد الرحمن [illegible] وقد
تقدم أن طريفة بنت الخير الكاهنة تفلت في فيه يوم ماتت فورثت منها
الكهانة هو وشق . [redacted]
[redacted] حذوا مني ومن إلهام الله إياي أنه يا معشر العرب

على قومه من يرد من اخضر فقالوا له ما أنت إلا بقيلة فدعي بذلك .
وعبد المسيح هذا هو الذي صالح خالد بن الوليد رضي الله عنه على الحيرة
[redacted] أن خالدا رضي الله عنه لما نزل على الحيرة وتحصن منه أهلها
أرسل إليهم ابعثوا إلي رجلا من عقلائكم وذوي أسنانكم فبعثوا
إليه عبد المسيح بن بقيلة فأقبل يمشي حتى دنا من خالد فقال أنعم
صباحا أيها الملك قال قد أغنانا الله عن تحيتك هذه فمن أين أقصى
أثرك أيها الشيخ قال من ظهر أبي قال فمن أين خرجت قال من بطن
أمي قال فعلام أنت قال على الأرض قال ففيم أنت قال في ثيابي
قال أتعقل لا عقلت قال إي والله وأقيد قال ابن كم أنت قال
ابن رجل واحد قال خالد رضي الله عنه ما رأيت كاليوم قط إني أسأله
عن الشيء وينحو غيره قال ما أنبأتك إلا عما سألت فسل
عما بدا لك قال أعرب أنتم أم نبط قال عرب استنبطنا ونبط
استعربنا قال فحرب أنتم أم سلم قال بل سلم قال فما هذه الحصون
قال بنيناها للسفيه نحذر منه حتى يجيء الحليم فينهاه قال كم أتى لك
قال خمسون وثلثمئة سنة قال فما أدركت قال أدركت سفن
البحر ترفأ إلينا في هذا الجرف ورأيت المرأة من أهل الحيرة
تضع مكتلها على رأسها لا تتزود إلا رغيفا واحدا حتى تأتي الشام
ثم قد أصبحت اليوم خرابا وذلك دأب الله تعالى في العباد
والبلاد قال ومعه سم ساعة يقلبه في كفه فقال له خالد ما هذا
في كفك قال السم قال وما تصنع به قال إن كان عندك ما يوافق
قومي وأهل بلدي حمدت الله تعالى وقبلته وإن يكن غير ذلك
لم أكن أول من ساق إليهم ذلا أشربه وأستريح من الحياة فإنما
بقي من عمري اليسير قال خالد هاته فأخذه وقال بسم الله رب
الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ثم أكله فتجللته
غشية ثم ضرب بذقنه على صدره . وفي رواية ثم ضرب بذقنه في

في زمان الاسلام شئ آخبرتهم ويصار العجم لا علم عندكم والا نهم وليت من عقلكم ذ دهم يطلبون انواع العلم فيكثرون العز يطلعون الدوام ينالون العجم يطلبون الغنم [illegible] والباقي يريد والبالغ بيلامد لتحرش من دا البلد فتى [illegible] يهدي الى الرشد يبرا من عبادة الجحد يعبد ربا انفرد ثم سواه الله محمودا من الارض مفقودا في السما مشهودا ثم يلي امره الصديق اذا قضى صدق [illegible] ثم يلي امره الحنيف مجرب غطريف قد اضاف المضيف واحكم التحنيف ثم ذكر عثمان ومقتله وما يلون بعده من ايام الخلفا وما بعد ذلك من الفتن والملاحم ، وخرج ابن عساكر في تاريخه [illegible]

[illegible]

اذا غضب [illegible] ، وقال ابو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرايطي فانه منادي مكارم الاخلاق انشدني ابو سهل الدارمي لسطيح الكاهن

عليكم بتقوى الله في السر والجهر ولا تلبسوا صدق الامانة بالغدر
وكونوا لجار الجنب حصنا وجنة اذا ما عرته النائبات من الدهر

والخبر بسطيح [illegible] وقد جمع غير واحد والمشهور انه كان كاهنا وقد اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن نعته ومبعثه باخبار جمة وروي انه عاش ستمئة سنة وانه ادرك الاسلام فلم يسلم ، قاله القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا الجريري فيما رواه [illegible] ابن عساكر والحديث الذي ساقه يدل على انه لم يدرك الاسلام وهو الصحيح لان عبد المسيح قال في هذا الحديث ثم قضى سطيح مكانه وكان ذلك بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ يسير والله اعلم وكانت وفاته باطراف الشام مما يلي ارض العراق ، وقال ابو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرايطي في كتابه هواتف الجان وعجيب ما يحكى عن الكهان

وقال رجيع القريش مما سماه القرشي في اعجم الكرب
وصدق عن الكهان يخبر عنهم بحق ولا كذب
قال فصار جعوا عن ضلالهم ورجعوا الى الرشد والمنزل الرحب
فلما شعروا ذلك نظروا الى ما قال بعضهم لبعض تصادموا ولكنهم بعضهم على بعض فقالوا اصرفنا اليهم وربه يردعهم تعلمون والله ما قومكم على دين وعدا خبث لنا الحجة وترددا من ليسهم يطمعون به لا يشعر ولا يبصر ولا ينفع

في زمان الاسلام ... واصحابه من العجم لا علم عندكم ولا فهم ومنشا
من عقلكم ذلك وهم يطلبون انواع العلم فيكثرون ثم يلعبون الدرام ...

الصنم الذي كسره السلطان ابو القسم محمود بن سبكتكين ابو العصد ... البلاد
... الى احد ... الله تعالى ... ولا ... وقد ...
فريا ... حتى ... الا ... حتى ... من
اصنافه ... وكان ... الصنم الف رجل من ...
... روس ... الحجاج ... عبد ... ويلبها ... رجل
... امراة ... وكان ... الاسلام والقرب ...
... هذا الصنم ... المسعود ... السلطان
محمود ... العلم ...
منصعه ... الله ... وقد دخلوا ... الصنم ... من اصناف
... الذهب والفضة ... بعد شي ...
... فاحرقوا الصنم ... حلقه ... محمود ...
... الصنم ... الله ... محمود ...
... السلام ...

[illegible]

قال القاضي ابو الفتح المعافى ... الجريري ... ابن عساكر
والحديث ... انه لم يدرك الاسلام وهو الصحيح
لان عبد المسيح ... هذا الحديث ... سطيح ... وكان ذلك
بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي ... والله اعلم وكانت
وفاته باطراف الشام ... ارض العراق ○ وقال ابو بكر محمد
جعفر ... الخرايطي ... هواتف الجان ...

[illegible]

... النبي صلى الله عليه وسلم ... البرهان ...
... قول الله عز وجل وما هو من
الظالمين ... اشارة الى ارسالها على من
يشاء الله تعالى وقد وقع بعد ... ذلك ... قال الامام
... ابو ... عيسى ...
... ابو القسم عبد ...
... الله على ...
... المسجد ...
قال ... رجل ...
... الدار ...
... السب ...
... الحجر ...

[illegible]

قال ...
فلما سمعوا ذلك ... فقال بعضهم لبعض ...
بعض ... والله ما ... على ...
وبعد ... الا ... به لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع

[illegible]

في زمان الإسلام [illegible] وبصائر العجم لا علم عندكم ولا فهم [illegible]
من [illegible] يطلبون أنواع العلم فيكثرون [illegible] يلعنون الدائم [illegible]

الصنم الذي [illegible] السلطان أبو القاسم محمود بن سبكتكين أبو العصد [illegible]
[illegible] أمم الأصنام [illegible] على [illegible] وتردد [illegible]
[illegible] على [illegible] الإسلام [illegible]
أحد [illegible] وكان [illegible] الصنم ألف رجل من البراهمة [illegible]
وخمس مئة امرأة يغنون [illegible] عند العادم [illegible] رجل
[illegible] الصنم [illegible] الإسلام والقرية التي
[illegible] المسعودي [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] العلم [illegible]
منعه [illegible] ودخلوا [illegible] الصنم [illegible] أصحاف
[illegible] أصنام الذهب والفضة [illegible] بعد شيء [illegible]
[illegible] الصنم [illegible]
ذلك [illegible] عثمان الغزنة [illegible] محمود [illegible]
[illegible] الصنم [illegible] ويسعون [illegible]

[illegible] على [illegible] والإسلام [illegible]

قاله القاضي أبو الفتح المعافى بن زكريا الجريري فيما رواه [illegible]
والحديث الذي سقناه يدل على أنه لم يدرك الإسلام وهو [illegible]
لأن عبد المسيح قال في هذا الحديث ثم قصر سطيح مكانه وكان ذلك
بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء يسير والله أعلم وكانت
وفاته بأطراف الشام مما يلي أرض العراق ۞ وقال أبو بكر محمد بن
جعفر [illegible] الخطابي [illegible]

[illegible] واحد عبد المدان [illegible] المهلب [illegible]
إذا وصلوا [illegible] هللوا [illegible] الواقد
المسلمين [illegible] المهلب [illegible] مكان مرتفع [illegible]
[illegible] جبل عال [illegible] أشار
[illegible] على [illegible] إلى [illegible]
الذاهب إلى [illegible]

[illegible] وعلى هذه [illegible] جماعة [illegible] الطبري
[illegible] أن [illegible]

[illegible] وقيل بعضه [illegible] وبعضه [illegible]
[illegible] من [illegible] والله أعلم [illegible]
أبو [illegible] واحد [illegible]
[illegible] إلى [illegible]

[illegible] بعضكم على
[illegible] والله [illegible] على [illegible]
وبعد [illegible] يطمعون به لا [illegible] ولا [illegible] ولا ينفع
[illegible]

في ربابِ الإسلام سُبْوا أصحابُ رِئلٍ ونصارى العَجَمِ لا علمَ عندكم ولا أنتم ... يتلعثمون والدأم يعلون

المختلج البجلي وقول الله عز وجل وما هو من الظالمين ببعيد إشارة إلى أرضنا أماعل من ذكر ... إن شاء الله تعالى وقد وقع بعض ذلك قال الإمام السلفي أبو العباس أحمد بن محمد عيسى بن الشيخ مولانا المقدسي فيما وجدته بخط أبا أبو القاسم عبد العزيز ابن محمد الخضر الفضل يتوجه من فاله على الأعلى جعفر الشروانى الصوفي بمكة سمعت الموازنى يقول سمعت رجلا من الحاج من ديار بكر يقول إنه حضر بما رحوابه وطرحته في ... ودخل مصر ... في بعض الدور من الطبع ... الدار ... فخرجت الحجر من ... ورفعه في ... روزنة في البيت ... الدار ... فيأتى عند ... فسقط الحجر على ... الروزنة

يكلفكن أبو العصد ... ولاد ... وقد ... له الأعجمين ... حرسه ... عنهم ألف رجل من البراهمة ... هم عند القدامه ... وكان ... الإسلام والعرب التي ... قالوا العلوم ... سكر ... من أصحاب ... بعد شيء ... ورسالة ... الله ...

رواه ابن عساكر ... وهو الصحيح ... وكان ذلك ... والله أعلم وكان ...

وفاته بأطراف الشام مما يلي أرض العراق ۞ وقال أبو جعفر محمد ... حفص ... الخرايط في باب هواتف الكهان وعجيب ما كان عن ...

من يشير بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وبدا يسير بواضح البرهان حدث عبد الله بن محمد البلوي ... عمارة بن زيد ... حدثني عبد الله بن العلاء ... عن ... أبيه أن نفرا من قريس ... فلما استقر عند العزى ابن نصر وزيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن جحش ... وعثمان بن الحويرث ... كانوا عند صنم لهم يجتمعون إليه قد اتخذوا ذلك اليوم عيدا ... يعظمونه وينحرون له الجزر ثم يأكلون ويشربون الخمر ويعكفون عليه فدخلوا عليه في الليل فرأوه مكبوبا على وجهه فأنكروا ذلك فأخذوه فردوه إلى حالة فلم يلبث أن انقلب انقلابا عنيفا فأخذوه فردوه إلى حالة فانقلب الثالثة فلما رأوا ذلك اغتموا له وأعظموا ذلك فقال عثمان بن الحويرث ما له قد أكثر التنكيس إن هذا الأمر قد حدث وذلك في الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل عثمان يقول

أيا صنم العيد الذي صف حوله صناديد وفد من بعيد ومن قرب
تنكست مغلوبا فما ذاك قل لنا أذاك سفيه أم تنكست للعتب
فإن كان من ذنب أتينا فإننا نبوء بإقرار ونلوي عن الذنب
وإن كنت مغلوبا تنكست صاغرا فما أنت في الأوثان بالسيد الرب
قال فأخذوا الصنم فردوه إلى حاله فلما استوى هتف بهم هاتف من الصنم بصوت جهير وهو يقول

تردى لمولود أنارت بنوره جميع فجاج الأرض بالشرق والغرب
وخرت له الأوثان طرا وأرعدت قلوب ملوك الأرض طرا من الرعب
ونار جميع الفرس باخت وأظلمت وقد بات شاه الفرس في أعظم الكرب
وصدت عن الكهان بالغيب جنها فلا مخبر عنهم بحق ولا كذب
فيال قصي ارجعوا عن ضلالكم وهبوا إلى الإسلام والمنزل الرحب
فلما سمعوا ذلك خلصوا نجيا فقال بعضهم لبعض تصادقوا وليكتم بعضكم على بعض فقالوا أجل فقال لهم ورقة بن نوفل تعلمون والله ما قومكم على دين ولقد أخطؤوا الحجة وتركوا دين إبراهيم تطوفون به لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع

ولا مضر يا قوم المشوا الا عسكم الامر قال فجمعوا عند ذلك من يوزن
بالارض ويسألون عن الكنيسة دين لهم وذكر الحديث
وقال ايضا ثنا عبد الله بن محمد البلوي ثنا عمارة بن زيد حدثني عبد الله بن العلا
عن هشام بن عروة عن ابيه عن جدته اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت كان
زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل يذكران انهما اتيا النجاشي بعد رجوع
ابرهة من مكة قالا فلما دخلنا عليه قال لنا اصدقاني ايها القرشيان
هل ولد فيكم مولود اراد ابوه ذبحه فضرب عليه بالقداح فسلم ونحرت عليه
جمال كثيرة قلنا نعم قال فهل لكما علم به ما فعل قلنا تزوج امرأة يقال
لها امنة بنت وهب تركها حاملا وخرج قال فهل تعلمان ولد ام لا قال
ورقة بن نوفل اخبرك ايها الملك اني ليلة قد بت عند وثن لنا كنا نطيف
به ونعبده اذ سمعت من جوفه هاتفا وهو يقول
ولد النبي فذلت الاملاك ونأى الضلال وادبر الاشراك
ثم انكس الصنم على راسه فقال زيد بن عمرو بن نفيل عندي كخبره ايها الملك
اني في مثل هذه الليلة التي ذكرها خرجت من عند
اهلي وهم يذكرون حمل امنة حتى اتيت جبل ابي قبيس اريد الخلوة فيه
لامر رابني اذ رايت رجلا نزل من السما له جناحان اخضران فوقف
على جبل ابي قبيس ثم اشرف على مكة فقال ذل الشيطان وبطلت الاوثان
وولد الامين ثم نشر ثوبا معه واهوى به نحو المشرق والمغرب فرايته
قد جلل ما تحت السما وسطع نور كاد ان يخطف بصري وهالني ما رايت
وخفق الهاتف بجناحيه حتى سقط على الكعبة فسطع له نور اشرقت له
تهامة وقال زكت الارض وادت ربيعها واوما الى الاصنام التي
كانت على الكعبة فسقطت كلها قال النجاشي ويحكما اخبركما عما اصابني
اني لنائم في الليلة التي ذكرتما في قبتي وقت خلوتي اذ خرج علي من الارض
عنق وراس وهو يقول حل الويل باصحاب الفيل رمتهم طير
ابابيل بحجارة من سجيل هلك الاشرم المعتدي المجرم وولد النبي

لا ارى اكثر من المكي من كان به شعث ومن اتاه عندهم دخل بالارض
مغاب فذهبت اصيح فلم اطق الكلام ورمت القيام فلم استطع
القيام فقعدت عند القبر سنة فسمع ذلك اهل مجاورتي فجاءوا فحملوا
علي اكتافهم فحملوني حتى اطلقوا لساني ورجلي
واخرج ابو محمد عبد الله بن جعفر في مسند المقلين من حديث وهب
ابن جرير بن حازم ثنا ابي سمعت محمد بن اسحق حدثني صالح بن ابرهيم بن عبد
الرحمن بن عوف عن يحيى بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة حدثني من شئت من رجال قومي عن حسان
ابن ثابت قال اني لغلام يفعة ابن سبع سنين او ثمان اسمع ما ارى
واسمع اذ اشرف يهودي على اطمة فصرخ باعلى صوته يا معشر يهود
فاجتمعوا اليه فقالوا ما شانك فقال طلع الليلة نجم احمد الذي ولد به
واخرج ابو نعيم في كتاب دلائل النبوة من حديث عبد الحميد بن سعد
عن ابيه سمعت رجلا من بني ملكان يقول حدثني عدي بن شهل يوما ما لا يحدث
مثله ولكن يوم قدم من الهدنة اكرب فسمعت يوشع اليهودي يقول اظلكم
خروج نبي يقال له احمد يخرج من الحرم فقال له خليفة بن ثعلبة الاشهلي
كالمستهزئ به ما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه
حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على عاتقه وهذا البلد
مهاجره قال فرجعت الى قومي بني عبد الاشهل وانا متعجب مما يقول
يوشع فاسمع رجلا منا يقول ويوشع يقول هذا وحده كل يهود يثرب
يقول هذا قال ابي مالك بن سنان فخرجت حتى جئت بني قريظة فاجد
جمعا فتذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن باطا قد طلع الكوكب
الاحمر الذي لم يطلع الا لخروج نبي وظهوره ولم يبق احد الا احمد
وهذه مهاجره واخرج ابو نعيم ايضا من حديث زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال كان احبار يهود بني قريظة والنضير يذكرون صفة النبي
صلى الله عليه وسلم فلما طلع الكوكب الاحمر اخبروا انه نبي وانه لا نبي
بعده اسمه احمد ومهاجره الى يثرب الحديث واخرج ابو بكر بن
ابي الدنيا في كتاب الهواتف فقال حدثني ... الكوهري حدثني سلم بن
عبد العزيز الزهري حدثني ابي عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن محمد عبد العزيز عن ابيه
عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف

اي الذي من طريق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لما ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم هتفت اكن على ابي قبيس وعلى الجبل الحجون الذي بجنب
المقبرة وكانت تلك الجبال قريش تتناشد فقال الشعر
فاقسم ما انثى من الناس انجبت ولا ولدت انثى من الناس واحده
كما ولدت زهرية ذات مفخر مجنبة لوم القبائل ماجده
وقد ولدت خير البرية احمدا فاكرم مولود واكرم والده
وقال الذي على ابي قبيس
يا ساكني البطحاء لا تغلطوا وميزوا الامر بعقل مضي
ان بني زهرة من سركم في غابر الامر وعند البدي
واحدة منكم فهاتوا لنا فيمن مضى في الناس او من بقي
واحدة من غيرهم مثلها جنينها مثل النبي التقي
وحدث ابو جعفر محمد بن علي عن عفيف المنتشر رشد بن محمد بن ابي كرب
سعيد بن عمر ابيه عن جده قال كان بمر الظهران راهب من
الرهبان يدعى عيصا من اهل الشام وكان قد اتاه الله علما كثيرا
وجعل فيه منافع كثيرة لاهل مكة من طب ورفق وعلم وكان يلزمه
صومعة له ويدخل مكة في كل سنة فيلقى الناس ويقول انه يوشك
ان يولد فيكم مولود يا اهل مكة يدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه
ومن ادركه واتبعه اصاب حاجته ومن ادركه فخالفه اخطا حاجته وبالله
ما تركت ارض الخمر والخمير والامن ولا حللت ارض الجوع والبوس
الا في طلبه وكان لا يولد بمكة مولود الا يسال عنه فيقول ما جاء
بعد فيقال له صفه فيقول لا ويكتم ذلك للذي قد علم انه لاق من قومه
مخافة على نفسه ان يكون ذلك داعية الى ادنى ما يكون اليه من الاذى
يوما فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى اتى عيصا فوقف في اصل صومعته ثم نادى
يا عيصا فناداه من هذا فقال انا عبد الله فاشرف عليه فقال كن اباه

الكعبة فقال ابن هشام المغيرة انه قد رام ذلك غير واحد من الملوك فما
وصلوا اليه لان لها ربا يمنعها وبلغ النجاشي هذه القصة فبعث الى
ابرهة بن الاشرم يقصد ذلك وبعث معه بفيل عظيم فلا فيها
فيل يسمى محمود فخرج ابرهة في اربعين الفا فاشتغلتهم
... واخبر بذلك واستنهضهم وامر بغيرها عتاق
... قبل من قبل ان ابرهة كر من ذات العرش
فاستيقنا بذلك فعلم ان احدهما الآخر فعرفنا ان ... من خلق
مدى الاسود الى بيت الله تعالى فيهدمه فاخذه على ... فخرج
الاسود مسعود الثقفي واعلم انها لبيت طريق ابرهة الى مكة
فنزل على حد الحرم فسار حتى نزل بالمغمس وهو بالضم والكسر
المهم الثانية مع المضعف وهو على ثلثي فرسخ من مكة فاشتق
النسوان ... وكان فيها ... لعبد المطلب وقال
ابرهة لا صاحبه ... شديد ...

الازرق

حتى الدنيا من طريق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لما ولد رسول
صلى الله عليه وسلم هتفت الجن على ابي قبيس وعلى الجبل الحجون الذي بجنب
المقبرة وكانت تنشده قريش شعرًا فقال الجن عليه
فاقسم ما انثى من الناس انجبت ولا ولدت انثى من الناس واحده
كما ولدت زهرية ذات مفخر مجنبة لوم القبائل ماجده
وقد ولدت خير القبائل احمدًا فاكرم مولود واكرم والده
وقال الجن على ابي قبيس
يا ساكني البطحاء لا تغلطوا وميزوا الامر بعقل مضي
ان بني زهرة من سركم في غابر الامر وعند البدي
واحدة منكم فهاتوا لنا فيمن مضى في الناس او من بقي
واحدة من غيركم مثلها جنينها مثل النبي التقي
وجدت ابو جعفر محمد بن علي بن عقبة المنتسب ... محمد بن ...
شعيب ... عن عروة قال كان بمر الظهران راهب من
الرهبان يدعى عيصا من هذا الاسلام وكان ... الله قد اتاه علمًا

اي سعد بن بكر

يخبر ابا العاصي

الكعبة فقال له هشام المغيرة انه قد رام ذلك غيرك من الملوك فما
وصلوا اليه لان لها ربا يمنعه وبلغ النجاشي هذه القصة فبعث الى
ابرهة ... مقصورا كرث وبعث معه ... فلا فيها
... اسمه محمود ... اربعين الفا فاشتغلنا
... امر ... عتاق
... الا ابرهة كسرى ... العرب
استبقنا لذلك فعلنا احدها للآخر ... ان ...
هذا ... الى ... الله تعالى فهدمه ... على ...
... مسعود الثقفي واعلم انها ... طريقها ابرهة الى مكة
فنزل على ... وهو بالضم والكسر
... مع ... وهو على ... من مكة ...
... لعبد المطلب وقال
ابرهة ... عند ...

القصة يقال ان هشام بن المغيرة انه قد رام ذلك غيره من الملوك فما
وصلوا اليه لان له ربا يمنعه وبلغ النجاشي هذه القصة فبعث الى
ابرهة بن الاشرم يقصد الكعبة وبعث معه بفيل عظيم فلما فيها
فيل يسمى اسمه محمود فخرج ابرهة في اربعين الفا فاستقبله
نفيل بن حبيب فاسروه فهزمهم فاسر منهم فامر بضرب اعناق
لم يشعر فقصد بعد ذلك من خثعم فقال لابرهة كن من دلائل العرب
فاستبقنا بذلك فقال احدها الاخر لقد بنا عارا ان يخلق
هذا الاشرم الى بيت الله تعالى فيهدمه فخرج على العاقبة
الى ابو مسعود الثقفي واعلمه انه ليس طريقه ابرهة الى مكة
فنزل على جد اكرم فسره ان نزوله بالمغمس وهو بالعجم
المهم الناس مع المغمس وهو على ثلثي فرسخ من مكة فاشتد في
الشوائم فلما دخل فيها شاء ومائتي بعير فيها لعبد المطلب وقال
ابرهة لا اخاصم به شيئا غير شدة لطمه وقال له انا المربات كريلا انا جيت
هدم هذا البيت فذلك على عبد المطلب فاكثره فقال النجاشي وقال عبد المطلب
والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت الله الكرام وبيت
خليله ابرهيم عليه السلام قال يمنعه انه وسلم ثم رجع عبد المطلب
الى ابرهة فاقيمه جاهلوا اكرمه ونزل عن سريره فجلس على
له فاشكر فالعبد المطلب قال ترد على مائتي ناقة سبقت مني
قال له ابرهة قد يعني من هكذا في الوحي وهذا فانك لست
حق فانك ما اردت حيا منقبت عن مرشدك اما مائتي ناقة
ان تكلمني ان ارجع على هذا البيت الذي هو شرفك وعزك
فقال عبد المطلب ان لهذا البيت ربا سيمنعه قد رام هدمه ما لا
من الملوك فرجعوا من فيل واشتد فرد ابرهة على عبد المطلب ابله
وانصرف فاجمع اليه اشراف قومه وقالوا انا عبد المطلب اجعل له
ما في يديه لبرجع عن هدم البيت فقال اطاعوا من الله لا يصل الينا

الذين من طريق عبد الله عن عوف رضي الله عنه قال لما ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم هتفت الجن على ابي قبيس وعلى الجبل الذي يقال له الحجون التي بحذاء
المقبرة وكانت تتكلم قريش تنشد فقال النبي عليه
وهشمه ما انثى من الناس انجبت ولا ولدت انثى من الناس واحده
كما ولدت زهرية ذات مخجبة نجت لوم القبائل ماجده
وقد ولدت خير القبائل احمدا فاكرم مولود واكرم والده
وقال الجن على ابي قبيس
يا ساكني البطحاء لا تغلطوا وميزوا الامر بعقل مضي
ان بني زهرة من سركم في غابر الامر وعند البدي
واحدة منكم فهاتوا لنا فيمن مضى في الناس او من بقي
واحدة من غيرهم مثلها جنينها مثل النبي التقي
وحدث ابو جعفر محمد بن علي عن عقبة المنتصر ابن بشر بن يكر بن بكر عن
شعبة بن شعبة عن اسد عن ...

الدوم
الزهرية
ابن سعد في ...
شعبة ابي العاص

رعلا المطلب فلف ولو شرم نراي جندا رد الاشرم عنرتا كرم
ده تبع ممن جند حمد والحي من ال قدم
فاشى عنه وهي او واجه تارح استكمه ما لكظم
ثم تكن الصلاة مى بلادنه لم ترد ذلك على عبد المطلب نعد الله وفسامنه
على العبد وانفا الدم ان للبيت لربا ما نقال ميرده مانا مصطلم
ثم مشى الى باب الكعبة واخذ بحلقتها ثم قال
يارب لا ارجو لهم سواكا يارب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا امنعهم ان يخربوا قراكا
وقال ايضا
لاهم ان المرء يمنع رحله وحلاله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
جروا جموع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك
عمدوا حماك بكيدهم جهلا وما رقبوا جلالك
ان كنت تاركهم وقبلتنا فامر ما بدا لك
ثم علا عبد المطلب جبل ابي قبيس هو وعلم من حزام ونفر من سادات
قريش وهرب الناس الى شعاب الجبال واتم ابرهه امته فقدم
الفيلة ونعتهم الفيل الا كبير ... الى الكعبة فلما راه الى ان يزد كيد العظم
واسه بلسان الحبشه محمود ... العبد ان صرف اكرم
ما سوا ... يبعوم فاذا اخذوا به يمنا وشمالا هرول واذا وجهوه
الى طرف الحرم ... ملوا يسوقونه فابى انهم ارادوه الى اليمن
فهرولوا لهم اذ سيره نحو ياخذ عليهم بذلك عهدا فاذا استوا به قام يهرول
فردوه الى مكة فبرك ... ففعلوا ذلك مرارا ولم يزل ابرهه ... يريد ذلك
اشيوا نظروا الى طير ... من نحو البحر وهي التي اخبر الله تعالى
عنها طيرا ابابيل وابابيل اى جماعات في تفرقة وقال بعضهم
لا واحد للابابيل وقيل واحدها ابيل مثل سجيل وقيل واحدها
ابول مثل عجول وعجاجيل ... ابو عبيدة ... الهروي
قاله الفرسن ... هذه الطير ... صنف وابيض
~~ومن ... الشباع والهتل ...~~
~~... الشهيلي~~ ... اسحق ... كالحلقة

ابو كدينة عن حصين عن عكرمة طيرا ابابيل قال طير خضر خرجت من البحر
لها رؤوس كرؤوس السباع لم تر قبل ذلك ولا بعده ... بالحجارة حتى جدرت جلودهم
فما زؤي الجدري بعد يومئذ ... وقد ذكر ... صفة
بعده الطير ايضا فيما رواه ابو اليمان عن ابن جريج عن ... عن كعب
قال كنت ارى ياجوج وماجوج ليس لهم ملك ولا سلطان ... الحديث
وفيه قال فيدعو عيسى عليه السلام فيرسل الله عليهم ... اعناقها
عناق البخت ويمسكها في الهوا ويبقى في الهوا وتمكث ...
في الهوا الى ان تفرخ فاذا انفقت تهوي في الهوا وتطير حتى ترجع
الى اماكنها التي ... قال ... قلت ... مع ... فراخ
وذلك ... ولما رأى ابرهه وقومه هذه الطير ... ان النجوم
... تكاد تظلهم ... منهم ... ذلك واستشعروا
العذاب فاقبلت الطير ... مع كل طير ثلاثة
احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره ... والعدس ...
حمره مثل ... الحمص والعدس ...
... وقد قيل عن بعض من راى
... مثل رؤوس ... ومثل ...
منه الرجل وهذه الحجارة ارسلت ... اخبر الله تعالى من سجيل
والسجيل مختلف فيه فقيل هو سنك وكل بالفارسيه
والسنك الحجر والكل الطين قاله ابن عباس وسعيد بن جبير ... ومقاتل هو الاجر
ومثل اولها حجر واخرها طين قاله ... ومثل السجيل ... المدر
... ومثل هو من طبخ ... حكاه
ابن ... ومثل هو الشديد ... من الحجارة قاله ابو عبيدة والشد
القران ... ورده ابن ... ضربا تواصيت به الابطال سجينا
... ومثل ... سجينا اى ... للام ... ومثل

السجيل كثير معلق من الهواء من الشمس وبين الارض ومنه نزلت الحجارة قاله عكرمة ٥ وقيل هو اسم لسماء الدنيا قاله ابن زيد ٥
وقيل هو ماخوذ من السجل اي الكتب اي مما كتب الله تعالى انه يعذبهم به وهو اختيار الزجاج ٥ وقيل من السجيل اي الارسال ٥ فقال بعضهم هذه الحجارة التي ارسلت على قوم لوط
ارسلها الله تعالى مع هذه الطير فترتب على راس ابرهة ومن معه
واطلب عسكرهم ثم قذفت بالحجارة عليهم ذهب في شدة حرها
خرج من دبره واذا سقط على رأس الرجل منهم
اصابته ٥ وعدد حصى عن عكرمة انه انصدع فيهم حتى استوا
الواتر قال حصين قال عمرو بن ميمون ماذا قال الواتر قبل ذلك بخمس
عشرة سنة قال ارسل الله عليهم اشد عذابهم ٥ رواه مالك الصلت
ابن ابي ... عن حصين ٥ وفي رواية ذكرها ... داود
المصري اي فطل ينشره ان الطير جعلت تجي فيصف على رؤسهم
ثم يقذف بالحجارة ما من حجر يصيب عظما او لحما الا نقبه حتى يسقط
الى الارض وما ذهب فرق من الطير جاء فرق اخر ٥ فصحوا
هلكى هامدين وهلكت الفيلة بها ... ذكره ... فانه سلم وانصرف
يهرول وفي ابرهة هاربا من ... عضو ...
عضوا حتى بلغ صنعاء وهو مثل الفرخ وقد انصدع صدره عن قلبه
وجعله الله مثله في الناس وكان اذا اتى على قوم ... منه عضو
وشارك ... من بعد هذا ... فعلى رب البيت
معه ... رب الحجاز ... الله ... ما ... منها صوت
فاشتد ... تنصرون ٥ ذكره ... في تفسيره ٥

...
... تحرم الله
لانا نحق ... اي ... لنعلمه واشتروا ولا
تاكلوا الربا ... وتولوا الغار يوم الزحف
وعليكم ... اليهود ... تعتدوا في السبت قال فقبلوا يده ورجله
وقالوا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالوا ان داود
دعا ربه ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان اتبعناك ان تقتلنا
اليهود ٥ خرجه الترمذي ... وقال هذا حديث حسن صحيح ٥
... اي الرسول صلى الله عليه وسلم اي ... فعال ...
... لا النبي صلى الله عليه وسلم
... المن والسلوى ... الغمام
اعلم ... رسول الله قال ابن ... نعم ...
... عندهم ... ذلك ...
... ذكره خلاف ... ارسلوا

[illegible]

الشمال عكرمة ... سعيد ... النار ... ارشاها ... واطد ... [illegible]

[illegible]

صرح من دبره ولدا سقط فيه فصح صرح من سنه سهره وسن سهم
اصابت ۞ وقد ذكر حصين عن عكرمة انه انطلق فلهم حتى اتيتوا
الوالى قال حصين قال عمرو بن ميمون فما دت الوالى فعل دبر بخمس
عشرة سنة فارسل الله عليهم ارشد فغرقهم ۞ رواه محمد الصلت
عن ابن كثير عن حصين ۞ وفي رواية ذكرها شند رداود
المصري اي قطن يعشره ان الطير جعلت تجي فتصف على رؤسهم
ثم يعرف ما تجي ره ما من حجر يصيب عظما او لحما الا نقبه حتى يهل
الى الارض ۞ ذهب فرق من الطير حاه فرق اخر ۞ فاصبحوا
هلكى هامدين وهلكت الفيلة ۞ شوي محمود فانه شلم وانصرف
يهرول وولى ابرهه هاربا يمس بغير [illegible]
عضوا حتى بلغ صنعا وهو مثل الفرخ وقد انصدع صدره عن قلبه
ودعله الله مثله فرانشر ۞ [illegible] على قوم من اسعد منه عضو
وشاركه فيمولون من فعل هذا بربنا فيقولون نعلمه رب البيت
معلمه رب الحجاز فبعث الله وحرقتله صا عم ۞ ان فيها صوت
لرشي فيطعف شده وهم ينصرون ۞ ذكره شند في تفسيره ۞

[illegible]

بعد الموت وان الناس يجعون الى ذرفها حنه ونار ويجرون
بأعمالهم قال نعم قالوا وما ايه ذلك فقال نبي يبعث في ناحيه
من هذه الارض واشار بيده الى جهة مكة قالوا له ومتى يرى
ذلك منا قال عن قريب قال سلمه فعلما انشت حتى بعث الله تعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم وذلك الهودي اليه اخرنا به من اظهرنا فكذب

انس قال فعل جمعه حسن واي ما ان العدو ولا بهم من نطقته
ابن المعد وسلاله الطالب وسلاتشرم المحلوب على ابي طالب ۞

[illegible]

بالله [illegible] بنحوم الله
بها يحق ولا تمشوا بري الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا
تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنه ولا تولوا للفرار يوم الزحف
وعليكم خاصه اليهود ان لا تعتدوا في السبت فقبلوا يده ورجله
فقالوا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالوا ان داود
دعا ربه ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان تبعناك ان يقتلنا
اليهود ۞ خرجه الترمذي لشعبه وقال هذا حديث حسن صحيح ۞
[redacted] اي انّ شاء الله [illegible]
۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] المن والسلوى وظلهم [illegible] الغمام
[illegible] رسول الله قال من [illegible]
[illegible] عندهم [illegible]
[illegible] الى خلاف موسى [illegible]
[illegible] ابن مسعود [illegible]

[illegible]

بعد الموت وان الناس يحشرون الى دار فيها جنة ونار ويجزون
باعمالهم قال نعم قالوا وما آية ذلك قال نبي يبعث من ناحية
من هذه الارض واشار بيده الى جهة مكة قالوا ومتى تراه
دنده منا فاشار عن قريب قال سلمة فقلنا لبث حتى بعث الله تعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم وانه لحي بين اظهرنا فكذب
به وآمنا فقلنا له ويلك الست تكفر بغيا وحسدا الست الذي
قلت لنا فيه ما قلت قال بلى ولكن ليس به ⊙ وحدث
شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال رضي الله
عنه قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال صاحبه
لا تقل نبي انه لو سمعك كان له اربع اعين فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات فقال لهم لا تشركوا
بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا تمشوا ببرئ الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا
تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف
وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في السبت ⊙ فقبلوا يده ورجله
فقالوا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالوا ان داود
دعا ربه ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان تبعناك ان تقتلنا
اليهود ⊙ خرجه الترمذي لشعبة وقال هذا حديث حسن صحيح ⊙

عمرو بن سنه قال رسول الله عليهم اشد فخر كهم ⊙ رواه محمد العملت
عن ابي كذبه عن حصين ⊙ وفي روايه ذكرها شعبة داود
المصري اي قطعي يعشره ان الظهر جعلت تجي فيصف عليه وسهم
ثم يعرف ما يحاوره ما بين محمد بصيب عظما او كما لم ينقب حتى يهى
الى الارض ⊙ وهما ذهب فرق من الظهر جاء فرق آخر ⊙ فاصحوا
هلكى هامدين وهلكت القبيلة ⊙ شعوب ثمود فانه سلم وانصرف
يهود ودوى برهة هاربا من بيتي
عقوا صيح بلغ صنعا وهو مثل النبح وقد انصدع صدره عن قلبه
ودعا له الله مثله في الناس وكان اول من يوم سقط منه عضو
وشاركه مسعود فقال هذا ربنا مسول يوم نعبدي رب البيت
فعله في رب الحجاز فبعث الله ووجد سلمه صاحبه ⊙ من فيها صوت
دارس سقط صمدوهم ينصرون ⊙ ذكره شعبة في تفسيره ⊙

[illegible] وكرم عليهم
الكتاب ۝ [illegible]
ولما جاءهم ۝ كتاب من عند الله مصدق لما معهم [illegible] الفرقان
[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم
من التوراة [illegible] وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
كانت اليهود تستفتح بمحمد صلى الله عليه وسلم على [illegible] العرب
۝ ويقولون اللهم ابعث النبي الذي نجده في التوراة يعذبهم
ويقتلهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم [illegible]
۝ [illegible] مكتوبا عندهم في التوراة و[illegible]
[illegible] من غيرهم [illegible] العرب وهم
يعرفون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم ما عرفوا

الحديث ۝ اخرجه به المسند الكبير ابو محمد
عبد الرحمن [illegible] عبد الله محمد [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] ابو الوفا [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] ابو عمرو
عبد الوهاب [illegible] ابو عبد الله [illegible]
[illegible] ابو عمرو [illegible]
[illegible] عبد الوهاب
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الرجل يعني [illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] ابي بكر وعمر رضي الله عنهما [illegible]
[illegible] موسى [illegible]
[illegible] الموت [illegible] التوراة [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] التوراة [illegible]
[illegible]
[illegible] صفتك [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الامام ابو بكر [illegible]

[illegible] بعث نبيه صلى الله عليه وسلم [illegible] رجل [illegible]
قد [illegible] فاذا هو يهود واذا هو يهودي يقرأ عليهم
التوراة فلما اتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم امسكوا وفي
ناحيتها رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم امسكتم
فقال المريض انهم اتوا على صفة نبي فامسكوا ثم جاء المريض يحبو حتى
اخذ التوراة فقرأ حتى اتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وامته فقال
هذه صفتك وصفة امتك اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوا اخاكم ۝ وخرجه
الطبراني في معجمه الكبير ۝ [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرؤها وهو يعزي
بها نفسه على ابن له في الموت ۝ احسن الفتيان واجمله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لليهودي انشدك بالذي انزل التوراة على موسى
هل تجد في كتابك ذا صفتي ومخرجي فقال برأسه هكذا اي لا فقال
ابنه يعني الذي في النزع اي والذي انزل التوراة انا لنجد في التوراة
صفتك ومخرجك واشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال
اقيموا اليهودي عن اخيكم وولي كفنه والصلاة عليه ۝ وقال
الامام ابو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي قال ابن وهب قال مالك
بلغني ان طائفة من اليهود نزلوا المدينة وطائفة خيبر وطائفة
ذلك لما كانوا يسمعون من صفة النبي صلى الله عليه وسلم وخروجه
في ارض بين حرتين ورجوا ان يكون منهم فاخلفهم الله ذلك وهم كانوا
يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل باسمه وصفاته ۝ [illegible]
[illegible] في التوراة [illegible] يكتمون [illegible]
وانتم تعلمون قال كتموا محمدا صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل

وصرح ابو جعفر محمد بن عبد الله [illegible]
[illegible] عن ابيه [illegible] اليهود [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] قالوا نعم ٥
[illegible] الامام ابو [illegible] العبري

قال [illegible] بعث نبيه صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل انكم
قد جاءكم [illegible] فاذا هو يهودي اذ هو يهودي لم يعرا عنهم
التوراة فلما اتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم استشكلوا و
ناصيته رجل من نصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم استسلم
فقال المريض انهم اتوا على صفة نبي فامسكوا ثم جاء المريض يحبو حتى
اخذ التوراة فقرا حتى اتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وامته فقال
هذه صفتك وصفة امتك اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوا اخاكم ٥ وخرجه
الطبراني في معجمه الكبير ٥ وخرج احمد في مسنده من حديث
ابي صخر العقيلي رضي الله عنه [illegible] قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرؤها يعزي

وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقيموا اليهودي عن
اخيكم وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كفنه وحنطه وصلى عليه ٥ عبد الله [illegible]
هو ابو صخر العقيلي فما قيل [illegible] ويرده ما رواه سالم بن نوح ابو سعيد البصري
العطار عن الجريري عن عبد الله [illegible] عن ابي صخر العقيلي [illegible] ٥
[illegible] العلم [illegible] ابو جعفر [illegible]

بشرته ٥ وقال محمد بن سعد في الطبقات انا محمد بن عمر [illegible] بن دينار عن عاصم
بن [illegible] عن ابيه قال ما كان في الاوس والخزرج رجل اوصف لمحمد صلى الله عليه وسلم
من ابي عامر كان يألف اليهود ويسائلهم عن الدين ويخبرونه بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وان هذه
دار هجرته ثم خرج الى يهود تيماء فخبروه مثل ذلك ثم خرج الى الشام فسأل النصارى فاخبروه
بصفته [illegible] وهو يقول انا على الحنيفية واقام مترهبا ولبس المسوح وزعم انه على دين
ابراهيم [illegible] خروج النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حسد
وبغى ونافق وقال يا محمد بم بعثت قال بالحنيفية [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت
بها بيضاء نقية [illegible] الحنيفية [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
طريدا وحيدا [illegible] ثم خرج الى مكة [illegible]
[illegible]
[illegible] فضرب [illegible]
[illegible]
وهو من اهل البدر ٥

بأسرهم [illegible] يعرفون [illegible] وكل [illegible] وكرم عليهم
[illegible] ولم [illegible] فيما [illegible] قوله تعالى
[illegible] ومن [illegible] هو الفرقان
وما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم [illegible]
[illegible] على محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم
من التوراة [illegible] على الذين كفروا
[illegible] اليهود [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] العرب
[illegible] يقولون اللهم ابعث النبي [illegible] التوراة [illegible]
[illegible] اللهم [illegible] محمدا صلى الله عليه وسلم [illegible]
وعلمهم فلما بعث [illegible] التوراة [illegible]
[illegible] عندهم [illegible] العرب [illegible]
[illegible] التوراة [illegible]
يعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ما عرفوا
كفروا به ٥ وقال الامام ابو هاشم محمد بن محمد [illegible] جعفر
[illegible] الملي الولد والمنشا [illegible] الدار وفي ترجمة
[illegible] للتوراة واشتغل [illegible] فيه [illegible]
عليه وعظمته جدا جدا [illegible] الى عشر عظيم واجعله امة
عظيمة قال [illegible] الا اسمعيل امة عظيمة [illegible]
العظيمة لولده محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ان [illegible] في الترجمة
جدا جدا انما هو [illegible] لقوله في التوراة [illegible] العبري
[illegible] ٥ [illegible] الترجمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
وهو [illegible] عالم رحمه الله [illegible]
[illegible] اليهود [illegible] وجدته بخطه قال
[illegible] التوراة [illegible]
الله تعالى [illegible] من التوراة [illegible]
لابراهيم [illegible] عليه السلام واما [illegible] اسمعيل فقد قبلت
دعاك [illegible] واثمره واكثره جدا جدا [illegible]

قوله وُلِيشْماعيل شمعتيخا هِنّي بيرَخْتي أُتُو
وَهِفْرَيتي أُتو بماد ماد ○ فهذه الكلمة اعني بماد
ماد اذا عددنا حساب حروفها نجدها اثنين وتسعين
وذلك عدد حساب حروف اسم محمد صلى الله عليه وسلم فانه
ايضا اثنان وتسعون وانما جعل ذلك في هذا الموضع ملغزا
لانه لو صرح به لبدلته اليهود او اسقطته من التوراة كما
عملوا بغيره ○ فان قالوا انه قد يوجد في التوراة عدة كلمات
يكون عدد حساب حروفه مثل ما لعدد حساب حروف
اسم زيد وعمرو وخالد وبكر ولا يلزم من ذلك ان يكون
زيد وعمرو وخالد وبكر انبياء فالجواب ان الامر كما
يقولون لو كان لهذه الاية اسوة بغيرها من كلمات التوراة
لكنا نحن نقيم البراهين والادلة على انه لا اسوة لهذه
الكلمة بغيرها من سائر كلمات التوراة وذلك انه ليس في
جميع التوراة من الايات ما حاز به اسمعيل الشرف لهذه الاية
لانها وعد من الله لابرهيم بما يكون من شرف اسمعيل وليس
في التوراة انه اخبر بشيء له على شرف لنسله زيد وعمرو وخالد
وبكر ثم انا نبين انه ليس في هذه الاية كلمة تساوي بماد
ماد الى معناها جدا جدا وذلك انها كلمة المبالغة من الله سبحانه
فلا اسوة لها بشيء من كلمات الاية المذكورة واذا كانت هذه
الاية اعظم الايات مبالغة في حق اسمعيل واولاده وكانت تلك
الكلمة اعظم مبالغة من بين كلمات تلك الاية فلا محالة انها تتضمن
البشارة الى اجل اولاد اسمعيل شرفا واعظمهم قدرا صلى الله
عليه وسلم واذ قدمنا انه ليس لهذه الكلمة اسوة بغيرها من كلمات
هذه الاية ولا لهذه الاية اسوة بغيرها من ايات التوراة فقد
بطل اعتراضهم ○ انتهى قول ابي نصر ○ وقد وجد في التوراة بشارة

ان ذكره صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم من ذلك ما في السفر
الاول منها وهي كثيرة استغنى عن التفصيل بما سمع فيها حكاه بعض
المفسرين للسفر الذي في قصة هاجر لما فارقت سارة وخاطبها
الملك فقال يا هاجر من اين جئت والى اين تريدين فلما شرحت
له الحال قال ارجعي فاني سأكثر ذريتك وزرعك حتى لا يحصون
وها انت تحبلين وتلدين ابنا تسميه اسمعيل لان الله قد سمع
تذللك وخضوعك وولدك يكون وحشي الناس ويكون يده
فوق الجميع ويد الكل به ويكون مسكنه على كوم جميع اخوته
قال قال المفسرون لهذه البشارة معلوم ان يد بني اسمعيل
قبل مبعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن فوق ايدي بني اسحق
لانه كان في بني اسحق النبوة والكتاب وقد دخلوا مصر زمن
يوسف مع يعقوب فلم يكن لبني اسمعيل فوقهم يد ثم خرجوا
منها لما بعث موسى وكانوا مع موسى في اعز اهل الارض لم يكن
لاحد عليهم يد ثم مع يوشع [illegible] الى زمن داود وملك سليمان الملك
الذي لم يؤت احد مثله ثم سلط الله عليهم بعد بخت نصر فلم يكن
يد لبني اسمعيل عليهم ثم بعث المسيح وخرب بيت المقدس
الكذاب الثاني حتى افسدوا في الارض مرتين ومن حسد
زال ملكهم وقطعهم الله في الارض امما وكانوا تحت حكم الروم
والفرس والقبط ولم يكن للعرب عليهم حكم اكثر من غيرهم
ولم يكن لولد اسمعيل سلطان على احد من الامم لا اهل الكتاب
ولا الاميين فلم يكن يد ولد اسمعيل فوق الجميع حتى بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم الذي دعا به جدهم لولد اسمعيل حيث
قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم
الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم فلما بعث صارت
يد ولد اسمعيل فوق الجميع فلم يكن في الارض سلطان اعز من

فلم يكن لبني اسمعيل عليهم

والصابئة

شيطانهم وقهروا قريش والروم وغيرهم من الامم وقهروا اليهود
والنصارى والمجوس والمشركين والصابئين فظهر بذلك صدق
قوله في التوراة ويكون يده فوق الجميع ويد الكل به وهذا امر
مستمر الى اخر الدهر ٥ وقال ابو نصر السموال ركي الفاسي
في ابواب الحكام اليهود فما وجدته كتبه عندهم في السفر الخامس
من التوراة وهو الذي فيه ذكر موسى هذه بالعبرانيه وذكرها بالعبرانيه
وَآمَا زَاذُونَاىْ مِسِّينَاىْ إِنْشَكِلِي وَزَنْهُوزْ بِقَارِيهْ
مِسْتَغِيرْ إِنْجِرِي لَانَا إِنْشَكِلِي بِغَنْبُوزَنِيهْ عَلْ طُوزَا دَفَارَانْ
وَعِمَّيهْ زِبْتَوَاتْ قَدِيشِيزْلِي ٥ تفسيره قال الله من
سيناي تجلا واشرق من ساعير لهم واطلع من جبال فاران
ومعه ربوات المقدسين ٥ وهم يعلمون ان جبل ساعير هو
جبل الشراه الذي فيه بنو العيص الذين امنوا بعيسى عليه
السلام بل في هذا الجبل كان مقام المسيح عليه السلام ويعلمون
ان سيناي هو جبل الطور ولكنهم لا يعلمون ان جبل فاران هو
جبل مكه وفي الاشاره الى هذه الاماكن الثلثه التي كانت
مقام نبوه هولاء اسما ما يقتضي العقلاء ان يتنازعوا وبله
المومن الى اتباع مقالتهم ٥ فاما الدليل الواضح من التوراه على
ان جبل فاران هو جبل مكه فهو ان اسمعيل لما فارق اباه
الخليل عليهما السلام سكن اسمعيل في بريه فاران ونطقت التوراه
بذلك في قوله وَيَتْشِيبْ بِمِدْبَارْ فَارَانْ وَتِقَاحْ لُو إِمُّو
إِشَّا مِيَّا بْزَضْ مِصْرَايِمْ ٥ تفسيره واقام في بريه فاران
وانكحته امه امراه من ارض مصر ٥ فقد ثبت من التوراه ان جبل
فاران مسكن لال اسمعيل واذا كانت التوراه قد اشارت في نبوه
الى نزول ذكرها الى نبوه تنزل على جبل فاران لزم ان تلك النبوه
على ال اسمعيل لانهم سكان فاران وقد علم الناس قاطبه ان المنتقل اليهم

بالنبوه من ولد اسمعيل محمد صلى الله عليه وسلم وانه بعث من مكه
التي كان فيها مقام اسمعيل فدل ذلك على ان جبال فاران هي
جبال مكه وان التوراه اشارت في هذا الموضع الى نبوه المصطفى
صلى الله عليه وسلم وبشرت به ٥ وقال السموال ايضا ومما وجدته
خطه من اخبار اليهود انهم لا يقدرون على ان يجحدوا هذه النبوه
من الكتاب الذي من السفر اي مشن من التوراه ٥ نَابِي آقِيمْ
لَهِيمْ مِقَارَبْ أَحِيهِيمْ كَامُوخَا أيلاو يشماعون ٥
تفسيره نبيا اقيم لهم من وسط اخوتهم مثلك به فليومنوا ٥
وانما اشارت هذا الى انهم يومنون بمحمد صلوات الله عليه وسلامه
فان قالوا انه من وسط اخوتهم وليس في عاده كتابنا ان يعني بقوله
اخوتكم بني اسرائيل قلنا بلى قد جا في التوراه اخوتكم بني العيص
ذلك في الكتاب الاول من السفر اي مشن قوله أَتِيمْ عُوبْزِيمْ
بِغْبُولْ أَحِيخِمْ بْنِي عِيسَاوْ هَيُوشِبِيمْ بِسِيعِيرْ ٥
تفسيره انتم عابرون في تخوم اخوتكم بني العيص

وان النبوه من ولد اسمعيل محمد صلى الله عليه وسلم وانه بعث من مكه
ن فيها مقام اسمعيل فدل ذلك على ان فاران هي
مكه وان التوراه اشارت في هذا الموضع الى نبوة مصطفى
صلى الله عليه وسلم وبشرت به ٥ وقال السموال ايضا ومما وجدته
خطه من اخي ام اليهود انهم لا يقدرون على ان يجحدوا هذه الايه
بالعبرانيه اي من السفر الخامس من التوراه ٥ نابي اقيم
لاهيم مقارب احيهم كاموخا ابلاو يشماعون ٥
العشره نبيا اقيم لهم من وسط اخوتهم مثلك به فليومنوا ٥
وانما اشار بهذا الى انهم يومنون بمحمد صلوات الله عليه وسلامه
فان قالوا انه من وسط اخوتهم وليس في عاده ... يعني بقوله
اخوتكم بني اسرائيل قلنا بلى قد جا في التوراه اخوتكم بني العيص
ذلك في الكتب الاول من السفر اي مثل قوله ٥ اتيم عوبريم
بغبول احيخم بني عيسا هيوشبيم بسعير ٥
معناه انتم عابرون في تخم اخوتكم بني العيص المقيمين في سعير
اياكم ان تطمعوا في شي من ارضهم ٥ فاذا كان بنو العيص اخوه
لبني اسرائيل لان العيص واسرائيل ولدا اسحق فكذلك بنو
اسمعيل اخوه لجميع ولد ابرهيم ٥ وان قالوا ان هذا القول انما
اشير به الى شموال النبي عليه السلام لانه قال من وسط
اخوتهم مثلك وشموال ٥ مثل موسى لانه من اولاد ليوي
يعنون من السبط الذي كان منه موسى ٥ قلنا لهم فان كنتم صادقين
فاي حاجه بكم الى ان يوصيكم بالايمان بشموال وانتم تقولون ان
شموال لم يات بزياده ولا نسخ اشفق من ان لا تقبلوه لانه انما
ارسل ليقوي ايديكم على اهل فلسطين وليردكم الى شرع التوراه
ومن هذه صفته فانهم اسبق الناس الى الايمان به لانه انما كان
تكذيبكم لمن ينسخ مذهبكم ويغير اوضاع ديانتكم فالوصيه بالايمان

والصابئه

سلطانهم وتهودا قريش والروم وغيرهم من الامم وتهودوا اليهود
والنصارى والمجوس والمشركين والصابئين فظهر بذلك صدق
قوله في التوراه ويكونون يده فوق الجميع ويد الكل به وهذا امر
مستمر الى اخر الدهر ٥ وقال ابو نصر السموال زكي الفاسي
وكان من احبار اليهود ثم اسلم وجدته مكتوبا عندهم في التوريه لم اخره
من التوراه وهو الى اخر كلامهم ١٢ موسى هذه الايه وذكرها بالعبرانيه
وَاَمَا اُدُونَايْ مِسِّينَايْ إِتْجَلِّي وَزَرَحْ مِسَّعِيرْ
مِسَّعِيرْ إِتْجَلِّي لَانَا إِتْجَلِّي بِعَبُورْ نِيَّه عَلْ طُورَا دَفَارَانْ
وعمَيْه رِبْوَاتْ قَدْشِينْ ٥ تفسيره قال الله من
سيناي تجلا واشرق من ساعير لهم واطلع من جبال فاران
ومعه ربوات المقدسين ٥ وهم يعلمون ان جبل ساعير هو
جبل الشراه الذي فيه بنو العيص الذين امنوا بعيسى عليه
السلام بل في هذا الجبل كان مقام المسيح عليه السلام ويعلمون
ان سيناي هو جبل الطور لكنهم لا يعلمون ان جبل فاران هو
جبل مكه وفي الاشاره الى هذه الاماكن الثلثه التي كانت
مقام نبوه هو الا انها ما يعرفه العقلا ان يتنوع ما ويله
الموحد للاتباع مثالهم ٥ فاما الدليل الواضح من التوراه على
ان جبل فاران هو جبل مكه فهو ان اسمعيل لما فارق اباه
الخليل عليهما السلام سكن اسمعيل في بريه فاران ونطق التوراه
بذلك في قوله وَيَشِبْ بِمِدْبَارْ فَارَانْ وَتِقَّحْ لُو إِمُّو
إِشَّا مِيِّنْ أَرَصْ مِصْرَايِمْ ٥ تفسيره واقام في بريه فاران
وانكحته امه امراه من ارض مصر ٥ فقد ثبت من التوراه ان جبل
فاران مسكن لال اسمعيل واذا كانت التوراه قد اشارت في الايه
التي تقدم ذكرها الى نبوه تنزل على جبل فاران لزم ان تلك النبوه
على ال اسمعيل لانهم سكان فاران وقد علم الناس قاطبه ان المبعوث الذي

النبوه من ولد اسمعيل محمد صلى الله عليه وسلم وانه بعث من مكه
الى ان نبيها مقام اسمعيل فدل ذلك على ان جبال فاران هي
جبال مكه وان التوراه اشارت في هذا الموضع الى نبوه المصطفى
صلى الله عليه وسلم وبشرت به ٥ وقال السموال ايضا مما يدل على
خطه من امام اليهود انهم لا يقدرون على ان يجحدوا هذه الايه
من اخبار التي من السفر الاول من التوراه ٥ نَابِي اَقِيمْ
لَهِيمْ مِقِّرِبْ اَحِيهِمْ كَامُوخَا اَيْلَاوْ تِشْمَاعُونْ ٥
تفسيره نبيا اقيم لهم من وسط اخوتهم مثلك به فليؤمنوا ٥
وانما اشارت بهذا الى انهم يؤمنون بمحمد صلوات الله عليه وسلامه
فان قالوا انه من وسط اخوتهم ولبشر في عاده ان يكون يعني بقوله
اخوتهم بني اسرايل قلنا بلى قد جا في التوراه اخوتكم بني العيص
وذلك في الاخبار الاول من السفر الاول من قوله اَتِيمْ عُوبْرِيمْ
بِغْبُولْ اَحِيخِمْ بِنِي عِيسَاوْ هَيُوشْبِيمْ بِسِّعِيرْ ٥
تفسيره انتم عابرون في تخم اخوتكم بني العيص المقيمين في ساعير
اياكم ان تطمعوا في شي من ارضهم ٥ فاذا كان بنو العيص اخوه
لبني اسرايل لان العيص واسرايل ولدا اسحق فكذلك بنو
اسمعيل اخوه لجميع ولد ابرهيم ٥ وان قالوا ان هذا القول انما
اشار به الى شموايل النبي عليه السلام لانه قال من وسط
اخوتهم مثلك وشموايل كان مثل موسى لانه من اولاد ليوي
يعنون من السبط الذي كان منه موسى ٥ قلنا لهم فان كنتم صادقين
فاي حاجه بكم الى ان يوصيكم بالايمان بشموايل وانتم تقولون ان
شموايل لم يات بزياده ولا نسخ اشفق من ان لا تقبلوه لانه انما
ارسل ليقوي ايديكم على اهل فلسطين وليردكم الى شرع التوراه
ومن هذه صفته فانهم اسبق الناس الى الايمان به لانه انما كاف
تكذيبهم لمن ينسخ مذهبكم ويغير اوضاع دياناتكم فالوصيه بالايمان

به لا تستغني مثلكم عنه ولذلك لم يكن بموسى حاجة الى ان يوصيهم
بالايمان بنبوة [illegible] وغيرهما من الانبياء وهذا
دليل على ان التوراة امرتهم في هذا الفصل باتباع المصطفى
صلى الله عليه وسلم ○ وقال محمد بن سعد [illegible]
[illegible] العيزار بن حريث عن عائشة رضي الله عنها ان نعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا صخاب
بالاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ○
[illegible] اي فقط ابو عبد الله [illegible] لم [illegible] وقال
صحيح على شرط [illegible] ○
[illegible] انه كان
[illegible] وكان يقرأ الانجيل [illegible] فاخذت
مصحفا [illegible] بقراءته [illegible] فاذا هو ملصق [illegible]
ففتقتها فوجدت فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير
ولا طويل ابيض ذو ضفيرتين بين كتفيه خاتم النبوة يكثر
الاحتباء ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحلب الشاة
ويلبس قميصا مرقوعا ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر
وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسمعيل اسمه احمد قال [illegible]
فلما انتهيت الى هذا من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم جاء عمي فلما راى
الورقة ضربني وقال ما لك وفتح هذه الورقة وقراءتها فقلت فيها
نعت النبي احمد فقال انه لم يأت بعد ○ [illegible]
[illegible]
[illegible] ○ وروي عن
ابن اسحق انه قال حدثني اهل العلم ان عيسى بن مريم عليه السلام
قال ان احب الامم الى الله تعالى امة محمد صلى الله عليه وسلم قيل له وما
فضلهم الذي تذكره قال لم تذل لا اله الا الله على السنتهم [illegible]

الامم تذل لها على السنتهم ○ [illegible] اخرجه الطبراني في معجمه
الاوسط من حديث [illegible] عن ابي حلبس يونس بن ميسرة
سمعت ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه سمعت ابا
القاسم صلى الله عليه وسلم ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها يقول
ان الله تعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما
يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا
ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا ولا حلم ولا علم قال اعطيهم
من حلمي وعلمي ○ قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن ام الدرداء
الا ابو حلبس يونس بن ميسرة تفرد به معوية بن صالح ○ واخرجه احمد في مسنده
[illegible] البزار في مسنده

به لا تستغني مثلكم عنه ولذلك لم يكن بموسى حاجة الى ان يوصيكم
بالايمان بنبوته بانه [illegible] وغيرهما من انبيائه وهذا
دليل على ان التوراة امرتهم في هذا الفصل باتباع المصطفى
صلى الله عليه وسلم ○ وقال محمد بن سعد [illegible] الطبقات
[illegible] عن العيزار بن حريث عن عائشة رضي الله عنها ان نعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا صخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ○
ذكره اي [illegible] ابو عبد الله محمد [illegible] لم [illegible] وقال
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ○
[illegible] الذهبي [illegible] انه كان
اسمه ○ وذكر ابو عبد الله [illegible]
من [illegible] ان موسى لبني اسرائيل لا تطيعوا العرافين و[illegible]
المنجمين [illegible]
قال ولا يجوز ان يكون هذا النبي الموعود به من انفسهم [illegible]
[illegible]
[illegible] يقول [illegible] اخوه بكر [illegible]

ولا امم تذللها على السنة ○ [illegible] خرج الطبراني في معجمه
الاوسط من حديث [illegible] عن ابي حلبس يزيد بن ميسرة
سمعت ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه سمعت ابا
القاسم صلى الله عليه وسلم ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها يقول
ان الله تعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما
يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا
ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا ولا حلم ولا علم قال اعطيهم
من حلمي وعلمي ○ قال الطبراني لم يروه هذا الحديث عن ام الدرداء
الا ابو حلبس يزيد بن ميسرة تفرد به معوية بن صالح ○ وخرجه احمد في مسنده
وذكر ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد [illegible] في مسنده
[illegible] ابو عبد الرحمن محمد [illegible] السلمي [illegible] عياش
[illegible] ○ وروى ابو عبد [illegible] سيد في قومه
رضي الله عنهما قال لما قدم اي ورد [illegible]
على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله [illegible]
[illegible] ○ [illegible]
[illegible]

به لا تستغني مثلكم عنه ولذلك لم يكن بموسى حاجة الى ان يوصلهم بالايمان بنبوته اي بنبوة نبي من بعده ... وبين شعيا وغيرهما من الانبيا وهذا دليل على ان التوراة اخبرتهم في هذا الفصل باتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم ۞ وقال محمد بن سعد في الطبقات ...

~~...~~ عن العيزار بن حريث عن ... عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ۞ ... وذكره اي ... ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ... لم يخرجاه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ۞

~~... الدمشقي ... عن ...~~ [illegible] انه كان ...

اسمي ۞ وذكر ابو عبد الله ... هذا ... التوراة ... المسيح ... ولا تقطعوا العراقيب ... فسمعهم ... كل شي ... قال ولا يجوز ان يكون هذا النبي الموعود ... لما سمعهم ان احسن القوم ... ابو بكر ... وانكم ... ابو بكر وعمر ... ابو بكر ۞

... عن ... عاصم ... علي ... صلى الله عليه وسلم ...

السابق ولم يخرجاه ۞ ورواه ابو عثمان سعيد بن محمد البحيري ... من اكابر ... استعاد ... اخبرنا ابو منصور ... عبد الله ... عبد الرحمن العسكري ... عبد الرحمن بن محمد ... سعيد العطار ... ابو خالد ... عن العيزار بن حريث عن عايشة رضي الله عنها قال ... محمد صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ... رواه ابن سعد في الطبقات ...

الامم تدللها على الشيء ۞ ... وقد خرج الطبراني في معجمه الاوسط من حديث ... عن ابن حلبس ... شهر بن حوشب ... ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها يقول ان الله تعالى قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي ۞ قال الطبراني لم يروه هذا الحديث عن ام الدرداء الا شهر بن حوشب تفرد به معاوية بن صالح ۞ وخرجه احمد في مسنده من ... عن ... ابو بكر احمد بن عمرو ... والبحتري ... في مسنده ... ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي ... عباس ... ۞

وروى ابو عبد الله ... عن ... رضي الله عنها قال ... اي ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فلما ... باكي ... وفي رواية ... باكي ... فصدق ... ولقد ... بكر ... ولما العدو ... صفتك في ... ولقد ... بكر ... فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله الحديث بطوله ... ورواه بطوله ابو داود ... ۞ ... ابن ... اي ... ان ... بعض طرقه ۞ ... المتوكل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم والمتبتل ... والزهد ... والمتوكل المراة المنقبضة عن الرجال ۞ وقد جاء من بشارات عيسى بالنبي صلى الله عليه وسلم ما قال ... ثم ظهر ... في ... اخر ... الا ... لا يجيئكم ... اذهب فاذا جاء ... العالم على ... ولا ... ولكنه ما يسمع يكلمهم به ويسوسهم ... ويخبرهم ... وكريف العلم ... في هذا ... العالم ... ان ...

وسع الدين كالثمر البخس من عرض الدنيا وصدوا الجهال عن سبيل الله واتخذناهم اربابا من دون الله ومن ذا الذي انذر بالكوادب واخبر عن الغيوب من محمد صلى الله عليه وسلم ٥ انه
اخبر ان عيسى عليه السلام قال سوف اذهب انا
ويأتي الذي بعدي ويجدكم بدعواه ولكن سيلا السيف
يدخلونه طوعا وكرها ٥ وقال ابن اسحق حدثني يزيد بن سفين
عن ابن البيلماني عن كرز بن علقمة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد نصارى نجران ستون راكبا منهم اربعة وعشرون رجلا من اشرافهم
ومن الاربعة والعشرين منهم ثلثة نفر اليهم يؤول امرهم العاقب امير
القوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون الا عن
رأيه وامره واسمه عبد المسيح ٥ والسيد عالمهم وصاحب رحلهم
ومجتمعهم واسمه الايهم ٥ وابو حارثة بن علقمة اخو بني بكر بن وائل
اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدراسهم وكان ابو حارثة قد
شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم فكانت ملوك الروم من اهل النصرانية
قد شرفوه ومولوه واخدموه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه
الكرامات لما بلغهم عنه من علمه واجتهاده في دينهم فلما وجهوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران جلس ابو حارثة على بغلة له
موجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى جنبه اخ له يقال له كوز بن
علقمة يسايره اذ عثرت بغلة ابي حارثة فقال له كوز تعس الابعد
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل انت تعست
فقال له ولم يا اخي فقال والله انه للنبي الذي كنا ننتظره فقال
له كوز فما يمنعك منه وانت تعلم هذا فقال ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا ومولونا
واكرمونا وقد ابوا الا خلافه فلو فعلت نزعوا منا كل ما ترى فاضمر
عليها منه اخوه كوز بن علقمة حتى اسلم بعد ذلك ورد عن عروة بن مسعود

الثعلبي رضي الله عنه انه كان غائبا عن الطائف حين جاءها النبي
صلى الله عليه وسلم فلما رحل النبي صلى الله عليه وسلم عنها جاء عروة فقال
غيلان بن سلمة فقال له عروة ... على امر كان ... الناس له
قال غيلان بلى قد رأيت ما اذ عندك في امره قال عروة ان كنت ...
ان ... وليسا كذلك ان لم نتبعه ونؤمن به قال غيلان
ما ... ان يسمع احدا يصف هذا الفول مثل ... فيها
عمل وان ... سيدها قال عروة والله ما سعى بن عبد ...
دان ... واني لعهده فتبعه وذا ... مر ... لا احد ...
قال غيلان ما هو قال عروة ... نجران ... سلان ...
من محمد صلى الله عليه وسلم وخلافه قومه ... كتب ... منفردا
من ... قال ... يمشون ... الى ... مجلسنا ... في
... وجلسنا وانا ... فتنا ... احدهما
... من هذا ... قالت من احبه ... هذا عروة
... مسعود ... عن ... منقض جرود ... مكود قال
... ذات ...
... كران ذات الكاسف
... سفره هذا قالت
... على فوقه قالت صدق
... بعش زعما ويسع نسا
... قالت ... من ...
... امر عجاب ... من ...
... قال عروة ثم استاعت
... واصحاب ...
... على سقفها وكان
... من اهل حرمكم بهدي

وسمع الدين بالثمن البخس من عرض الدنيا وصدوا الجهال عن
سبيل الله واتخذوهم اربابا من دون الله ومن ذلك الذي انذر
بالكوادب واخبر عن الغيوب من امر محمد صلى الله عليه وسلم ...
... اخبر ان عيسى عليه السلام قال سوف اذهب انا
ويأتي النبي بعدي ويجدكم بدعواه ولكن سلا السيف
يدخلونه طوعا وكرها ۝ وقال ابن اسحق حدثني يزيد بن سفيان
عن ابن البيلماني عن كرز بن علقمة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد نصارى نجران ستون راكبا منهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم
ومن الاربعة والعشرين منهم ثلثة نفر اليهم يؤول امرهم العاقب امير
القوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون الا عن
رأيه وامره واسمه عبد المسيح ۝ والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم
ومجتمعهم واسمه الايهم ۝ وابو حارثة بن علقمة اخو بني بكر بن وائل
اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدراسهم وكان ابو حارثة قد
شرف فيهم ودرس كتبهم فكانت ملوك الروم من اهل النصرانية
قد شرفوه ومولوه واخدموه وبنوا له الكنائس ...
الكرامات لما بلغهم عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
توجهوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ... عشرة
... رسول الله صلى الله
عليه وسلم ...
... انه للذي بشر به عيسى
وانه يعلم هذا ... ما صنع
والكبر ... ابو حارثة
عليها منه اخوه كرز بن علقمة

الثعلبي رضي الله عنه انه كان غازيا على الطائف حين جاء بها النبي
صلى الله عليه وسلم ... عروة ...
... عروة ... العاشر له
... غيلان ... امره قال عروة ... العرب ...
... غيلان
... احد ... هذا ...
... قال عروة والله ما ... غيلان ...
... ذلك ...
قال غيلان ما هو قال عروة ... نجران ...
امر محمد صلى الله عليه وسلم وخلافه قومه ... متقلدا
... الشجرة ... اليهم
... اخرها ... وانا ... فقالت احدهما
... هذا ... فقالت ... عروة
... مسعود ... وعمره ... قال
... فقالت ...
... نجران ...
فقالت ... هذا قالت
... وسعف شوكة ... قالت ...
... ورسيع ...
... قالت ...
... قالت ... داعي ... قالت ...
... عروة ...
... يعني النوم ... متكلمون
... نجران ... على اسقفها وكان
... ذهبنا فلما بلغ نجران ...
... من اهل ...

لا اكون قلت ما هذا الذي تقول قال ارى المتسع انه كبير بما
واخرهم ان ظهر وكنت اول من يؤمن به وقد كنت هذا عن
نعف لما رايت من شدتهم عليه وكنت امرءا منهم واما الان
فاني معتقده متبعه ومستلذ فانتم على مخرجي هذا قالت
عنلان اني قد علم ذلك فانصرف راشدا فاتى عروة النبي صلى الله
عليه وسلم وحسن اسلامه وروى ابن العاص بن عبد الله
بن عمرو فقد من السلمي الواقدي اخبار من اعلام [illegible]
قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب من اسد
الى الحارث بن ابي شمر يدعوه الى الاسلام وكتب معه كتابا قال شجاع
رضي الله عنه فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق وهو مشغول
بتهيئة الانزال والالطاف لقيصر وهو جاء من حمص الى ايلياء
فاقمت على بابه يومين او ثلاثة فقلت لحاجبه اني رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا تصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا
وجعل حاجبه وكان روميا يسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكنت احدثه عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدعو اليه
فيرق قلبه حتى يغلبه البكاء ويقول اني قرات في الانجيل فاجد صفة
هذا النبي بعينه وانا اومن به واصدقه واخاف من الحارث ان
يقتلني فكان يكرمني ويحسن ضيافتي وخرج الحارث يوما
فجلس ووضع التاج على راسه فاذن لي عليه فدفعت اليه كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه ثم رمى به وقال من ينتزع مني
ملكي انا سائر اليه علي بالناس فلم يزل يعرض حتى قام وامر
بالخيول تنعل ثم قال اخبر صاحبك بما ترى وكتب الى قيصر
ان لا تسير اليه واله عنه ووافني بايلياء فلما جاءه جواب كتابه
دعاني فقال متى تريد ان تخرج الى صاحبك فقلت غدا فامر لي
بمائة مثقال ذهبا ووصلني حاجبه بنفقة وكسوة وقال اقرأ على رسول الله
مني السلام

صلى الله عليه وسلم مني السلام فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال باد ملكه ومات الحارث بن ابي شمر عام الفتح
~~[illegible]~~ قالوا
فروة بن عمرو الجذامي عاملا لقيصر فاسلم وكتب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسلامه وبعث من عنده رجلا من قومه وبعث
اليه ببغلة [illegible] وحمارا واثوابا وقباء سندس مخوصا
بالذهب فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله
الى فروة بن عمرو اما بعد فقد قدم علينا رسولك وبلغ ما ارسلت
به وخبر عما قبلكم واتانا باسلامك وان الله هداك بهداه وامر
بلالا فاعطى رسوله اثنتي عشرة اوقية ونشا وبلغ ملك الروم
اسلام فروة فدعاه فقال له ارجع عن دينك قال لا افارق دين محمد
صلى الله عليه وسلم وانك تعلم ان عيسى قد بشر به ولكنك تضن
بملكك فحبسه ثم اخرجه فقتله وصلبه رضي الله عنه وروى ابو داود
وخرج ابو بكر بن ابي الدنيا من حديث عمارة بن عبد الله الرجلان
اهل الشام من انصار قدم مكة فاتى على نسوة قد [illegible]
يوم عيد وقد غاب ازواجهن في بعض امورهم فقال يا نسوة هل منكن
[illegible] فقال له امرأة [illegible] استطاعت ان
يكون له فداشا فليفعل [illegible] كم [illegible]
[illegible] على الحجر [illegible] السوق [illegible]
[illegible] سعد [illegible] الملاي [illegible]
قال يا [illegible] على رضي الله عنه [illegible]
[illegible] رضي الله عنه
عندنا [illegible] اصحاب عيسى بن مريم عليه السلام
[illegible] على رضي الله عنه فهو [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

في الأميين رسولاً منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سنة
لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح أمته الحمادون الذين يحمدون الله
على كل نشز ومن كل صعود وهبوط تذل ألسنتهم بالتكبير
والتهليل وينصره الله جل وعز على كل من ناواه وذكر بقيته ۝
وهذا الكتاب قد جاء أنه كان مكتوباً في الكنز الذي في قوله
تعالى وكان تحته كنز لهما من رواية الحسن بن حماد الكوفي نا
أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال
لوح من ذهب فيه مكتوب ... نضر ويصرفها
شعر فعال ... في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياتي
ويدلهم على طريق الحكمة ليس بفظ ولا بغليظ ولا صخاب في
الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح أمته
الحمادون يحمدون الله عز وجل على كل هبوط وصعود ونشوز ۝
أبو معشر هذا هو نجيح بن عبد الرحمن السندي قال البخاري حين ذكره
في تاريخه منكر الحديث ۝ لكن حسن قال أحمد بن حنبل وقال
الترمذي وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه واسمه
نجيح مولى بني هاشم قال محمد يعني البخاري لا أروي عنه شيئاً وقد
روى عنه الناس ۝ انتهى والمشهور في تفسير الكنز ما ذكره
المفسرون عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية وكان تحته
كنز لهما قال لوح من ذهب فيه مكتوب عجباً لمن أيقن بالقدر كيف
ينصب عجباً لمن أيقن بالنار كيف يضحك عجباً لمن يرى الدنيا
وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ۝ وفي رواية عجباً لمن يوقن بالحساب
كيف يغفل ... لا إله إلا الله محمد عبده ورسوله ۝
وروي عن أنس ... رضي الله عنه مرفوعاً ونحوه وفي آخره قال أنس

رضي الله عنه والذهب للصدر والإبل ۝ ورواه عمر بن ... عن
... عن ... عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
ولفظه قال كان لوحاً من ذهب مكتوب فيه لا إله إلا الله محمد
رسول الله عجباً لمن يذكر الموت كيف يفرح وعجباً لمن يذكر
النار كيف يضحك وعجباً لمن يذكر أن القدر حق كيف يحزن وعجباً
... سبحان الله
... من قوله ۝
... المواعظ والوصايا
... مثله
قوله تعالى وكان تحته
... عجباً لمن يوقن
... وعجباً لمن ...
لا إله إلا الله محمد رسول ...
ذهباً وفضة ۝

وفي العلماء أن الغلامين أخوان اسم أحدهما أصرم والآخر صريم
واسم أبيهما كاشح وأمهما دهنا ۝ رواه أبو محمد عبد الله بن ثابت التوزي
المقري ... حدثني ... هذيل حدثنا أبو صالح البغدادي عن
مقاتل بن سليمان ... عن عدة من مشايخه لعطاء بن رباح وعكرمة
ونافع وابن سيرين والزهري وغيرهم ۝ وهذا المذكور من كان في
التوراة أنه في صحف موسى عليه السلام التي أنزلت عليه ۝
وقال ... هشام بن بكر الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس
الخولاني عن أبي ذر قال دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس وحده فجلست ... فقلت يا رسول الله إنك أمرتني
بالصلاة فما الصلاة قال خير موضوع فاستكثر أو استقل ...
وفيه قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال

في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سنن الله
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح أمته الحمادون يحمدون الله
على كل نشز ومع كل صعود وهبوط تذل ألسنتهم بالتكبير
والتهليل وينصره الله على كل من ناواه وذل بعقبته ○

وهذا الكتاب
معاني وكان كنزه
أبو معشر عنه
رسول الله صلى الله
لوح من ذهب
شعر معاني أربعة
وسلم على طريق
الأسواق ولا يكره
الحمادون يحمدون

أبو معشر هذا هو نجيح بن عبد الرحمن السندي قال الذهبي ضعفه ذكره
ابن معين منكر الحديث ○ ليس بحسن قاله أحمد حنبل وقال
الترمذي وقد تكلم بعض أهل العلم من قبل حفظه وقال
نجيح مولى بني هاشم قال محمد يعني البخاري لا أروي عنه شيئا وقد
روى عنه الناس ○ انتهى والمشهور في تفسير الكنز ما ذكره
المفسرون عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية وكان تحته
كنز لهما قال لوح من ذهب مكتوب عجبا لمن أيقن بالقدر كيف
ينصب عجبا لمن أيقن بالنار كيف يضحك عجبا لمن يرى الدنيا
وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ○ وفي رواية عجبا لمن يوقن بالحساب
كيف يغفل أنا الله لا إله إلا أنا محمد عبدي ورسولي ○
وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا ونحوه وفي آخره قال ابن عباس

رضي الله عنه والذهب لا يصدأ ولا يبلى ○ ورواه عمر بن [illegible] عن
جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
ولفظه قال كان لوحا من ذهب مكتوب فيه لا إله إلا الله محمد
رسول الله عجبا لمن يذكر الموت كيف يفرح وعجبا لمن يذكر
النار كيف يضحك وعجبا لمن يذكر أن القدر حق كيف يحزن وعجبا
لمن يرى الدنيا وتصرفها بأهلها حالا بعد حال كيف يطمئن إليها ○
أسنده ورواه ○ وحكي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما من قوله ○ مثله أو نحوه
وخرجه أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتابه المواعظ والوصايا
من حديث زيد بن أخزم الطائي ثنا [illegible] مثله بركة
الكنز عن نعيم العنبري سمعت الحسن يقول في قوله تعالى وكان تحته
كنزهما قال لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يوقن
بالقدر كيف يحزن وعجبا لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبا لمن يعرف
الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها لا إله إلا الله محمد رسول الله
وجاء عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا أنه كان ذهبا وفضة ○
وإن الغلامين اليتيمين أخوان اسم أحدهما أصرم والآخر صريم
واسم أبيهما كاشح واسم أمهما دهنا ○ رواه أبو محمد عبد الله بن ثابت التوزي
المقري قال حدثني أبي حدثني الهذيل بن حبيب أبو صالح الدنداني عن
مقاتل بن سليمان ○ وذكره غير واحد من مشايخه كعطاء بن رباح وعكرمة
ونافع وابن سيرين والزهري وغيرهم ○ وهذا المذكور أنه كان في
الكنز جاء أنه في صحف موسى عليه السلام التي أنزلت عليه ○
قال ابن هشام [illegible] الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس
الخولاني عن أبي ذر قال دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس وحده فجلست إليه فقلت يا رسول الله إنك أمرتني
بالصلاة فما الصلاة قال خير موضوع فاستكثر أو استقل
وذكره قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال

[illegible]

كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن يتقن
بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم
اطمأن إليها وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل الحديث ○
خرجه بطوله أبو حاتم ابن حبان في صحيحه عن الحسين
وهو منقطع حسن ○ خرجه أبو نعيم وبذكر عن [illegible]
الزاهد قال دخلت بساحة دير فقلت للراهب أنعم عليه
أعندك فائدة قال نعم يا غلام قلت وما هي فأخرج لي ورقة
فيها أربعة أسطر وذكر أنها من الكتب المنزلة فقرأت السطر الأول
منها يقول الله عز وجل أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي
والسطر الثاني محمد المختار عبدي ورسولي والسطر الثالث
أمته الحامدون من أمته الحامدون والسطر الرابع
رعاة الشمس رعاة الشمس رعاة الشمس ○ وروى أبو سلمة
شبار بن إبراهيم العنزي البصري عن موسى بن سعد الراسبي عن أبي
معاذ عن أبي سلمة عن أبي بكر عن سلمان رضي الله عنه قال ولدت
برام هرمز وبها نشأت وأما أبي فمن أصبهان وكان لأمي مال
فأسلمتني أمي إلى الكتاب إلى أن دنا مني فراغ كتب الفارسية
ولم يكن في الغلمان أكبر مني ولا أطول وكان ثم جبل فيه كهف
في طريقنا فمررت وحدي فإذا فيه رجل طويل عليه ثياب شعر
فدنوت منه فقال يا غلام تعرف عيسى بن مريم قلت لا ولا سمعت به
قال آمن به فإنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رسول يأتي من بعده
اسمه أحمد صلى الله عليه وسلم أخرجه الله عز وجل من غم الدنيا إلى
روح الآخرة ونعيمها قلت ما نعيم الآخرة قال لا يفنى فلما قال لي الفتى
رأيت الحلاوة والنور يخرج من شفتيه فعلقه فؤادي ففارقت أصحابي
وقلت لا أذهب ولا أجيء إلا وحدي يعلمني التوحيد ويرانا لعبا
والصيام والصلاة ثم قال إذا أدركت محمدا صلى الله عليه وسلم الذي يخرج من

جبال تهامة فآمن به واقرأ عليه السلام مني الحديث بطوله الإسلام ماده عن
شهاب رضي الله عنه ○ ورواه ابن إسحق مطولا فقال حدثني عاصم بن عمر عن
محمود بن لبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني سلمان الفارسي
رضي الله عنه من فيه إلى فيه قال كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من أهل
قرية يقال لها جي وكان أبي دهقان قريته وكنت أحب خلق الله إليه
لم يزل حبه إياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية
حتى كنت قاطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة وكانت لأبي
ضيعة عظيمة فشغل في بنيان له يوما فقال لي يا بني إني قد شغلت في
بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب إليها فاطلعها وأمرني ببعض
ما يريد ثم قال ولا تحتبس عني فإنك إن احتبست عني كنت أهم
إلي من ضيعتي وشغلتني عن كل شيء من أمري فخرجت أريد ضيعته التي
بعثني إليها فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها
وهم يصلون وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته
فلما سمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون فلما رأيتهم أعجبني
صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه
فوالله ما برحتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي فلم آتها ثم قلت
لهم أين أصل هذا الدين فقالوا بالشام فرجعت إلى أبي وقد بعث في
طلبي وشغلته عن عمله كله فلما جئته قال أي بني أين كنت ألم أكن عهدت
إليك ما عهدت قلت يا أبه مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني
ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال
أي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير منه قلت له
كلا والله إنه خير من ديننا قال فخافني فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني
في بيته وبعثت إلى النصارى فقلت لهم إذا قدم عليكم ركب من الشام
فأخبروني بهم فقدم عليهم تجار من النصارى قال فأخبروني بهم فقلت لهم إذا قضوا
حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم قال فلما أرادوا الرجعة

ركب من الشام

الى بلادهم اخبروني بهم فالقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم
حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من افضل اهل هذا الدين علما
قالوا الاسقف في الكنيسة فجئته فقلت له اني قد رغبت في هذا
الدين واحببت ان اكون معك فاخدمك في كنيستك واتعلم منك
واصلي معك قال ادخل فدخلت معه وكان رجل سوء يامرهم بالصدقة
ويرغبهم فيها فاذا جمعوا اليه منها شيئا اكتنزه لنفسه ولم يعطه
المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق فابغضته بغضا
شديدا لما رايته يصنع ثم مات واجتمعت اليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم
ان هذا كان رجل سوء يامركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جئتموه بها
اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا فقالوا لي وما علمك
بذلك قلت انا ادلكم على كنزه فاريتهم موضعه فاستخرجوا سبع قلال
مملوءة ذهبا وورقا فلما راوها قالوا والله لا ندفنه ابدا فصلبوه ثم رجموه
بالحجارة وجاءوا برجل اخر فجعلوه مكانه فما رايت رجلا لا يصلي الخمس ارى انه افضل
منه ازهد في الدنيا ولا ارغب في الاخرة ولا ادأب ليلا ونهارا منه قال
فاحببته حبا لم احبه شيئا قبله فاقمت معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت
له يا فلان اني قد كنت معك فاحببتك حبا لم احبه شيئا قبلك
وقد حضرك ما ترى من امر الله عز وجل فالى من توصي بي وبم تامرني فقال اي
بني والله ما اعلم احدا على ما كنت عليه ولقد هلك الناس وبدلوا
وتركوا اكثر ما كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو فلان فهو على ما
كنت عليه فالحق به فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان
ان فلانا اوصاني عند موته ان الحق بك واخبرني انك على امره قال لي اقم
عندي فاقمت عنده فوجدته خير رجل على امر صاحبه فلم يلبث ان مات
فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا اوصى بي اليك وامرني باللحوق
بك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصي بي وبم
تامرني قال اي بني والله ما اعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين

وهو فلان فالحق به فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فاخبرته
خبري وما امرني به صاحبي فقال اقم عندي فاقمت عنده فوجدته على امر
صاحبيه فاقمت مع خير رجل فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما حضر
قلت له يا فلان ان فلانا كان اوصى بي الى فلان ثم اوصى بي فلان الى
فلان ثم اوصى بي فلان اليك فالى من توصي بي وبم تامرني قال اي بني والله ما اعلم احدا
بقي على امرنا امرك ان تاتيه الا رجلا بعمورية من ارض الروم فانه
على مثل ما نحن عليه فان احببت فاته فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية
واخبرته خبري فقال اقم عندي فاقمت عند خير رجل على هدي اصحابه
وامرهم واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة ثم نزل به امر الله عز وجل
فلما حضر قلت له يا فلان اني كنت مع فلان فاوصى بي الى فلان ثم اوصى بي
فلان الى فلان ثم اوصى بي الى فلان ثم اوصى بي اليك فالى من توصي بي وبم
تامرني قال اي بني والله ما اعلمه اصبح على مثل ما كنا عليه احد من الناس
امرك ان تاتيه ولكنه قد اظلك زمان نبي مبعوث بدين ابراهيم يخرج
بارض العرب مهاجره الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى
ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان
تلحق بتلك البلاد فافعل ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله ان امكث
ثم مر بي نفر من كلب تجارا فقلت لهم احملوني الى ارض العرب
واعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي فاعطيتهموها وحملوني حتى
اذا بلغوا وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل يهودي عبدا فكنت عنده
ورايت النخل ورجوت ان يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق
في نفسي فبينا انا عنده اذ قدم عليه ابن عم له من بني قريظة من المدينة
فابتاعني منه فحملني الى المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفتها
بصفة صاحبي فاقمت بها وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام
بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر
الى المدينة فوالله اني لفي راس عذق لسيدي اعمل فيه بعض العمل

وسيدي جالس تحتي اذ اقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم الان لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون انه نبي فلما سمعتها اخذتني العرواء حتى ظننت اني ساسقط على سيدي ثم نزلت عن النخلة فجعلت اقول لابن عمه ذلك ما تقول ماذا تقول فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال ما لك ولهذا اقبل على عملك فقلت لا شيء انما اردت ان استثبته عما قال وقد كان عندي شيء قد جمعته فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرايتكم احق به من غيركم فقربته اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يده فلم ياكل فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم جئته فقلت اني قد رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية اكرمتك بها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اصحابه فاكلوا معه فقلت في نفسي هاتان ثنتان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد قد تبع جنازة من اصحابه عليه شملتان له وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم استدرت انظر الى ظهره هل ارى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبرته عرف اني استثبت في شيء وصف لي فالقى الرداء عن ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته فانكببت عليه اقبله وابكي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحولت فجلست بين يديه فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع ذلك اصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد قال سلمان رضي الله عنه ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على

ثلاثمائة نخلة احييها له بالفقير واربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية والرجل بعشرين ودية والرجل بخمس عشرة ودية والرجل بعشر يعني الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان ففقر لها فاذا فرغت فائتني انا اضعها بيدي ففقرت واعانني اصحابي حتى اذا فرغت منها جئته فاخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى فرغت فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة فاديت النخل وبقي علي المال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فادها مما عليك يا سلمان قال فقلت واين تقع هذه يا رسول الله مما علي فقال خذها فان الله سيؤدي بها عنك فاخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده اربعين اوقية فاوفيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق حرا ثم لم يفتني معه مشهد ٥ رواه عن ابن اسحاق جماعة منهم

وروى عن عبد الله بن عبد القدوس عن عبد الملك جد ابي الطفيل عامر بن واثلة ان سلمان رضي الله عنه قال كنت رجلا من اهل جي وكان اهل قريتي يعبدون الخيل البلق فكنت اعرف انهم ليسوا على شيء فقيل لي ان الدين الذي تطلب انما هو بالمغرب فخرجت حتى اتيت الموصل ... فذكر قصة اسلامه بنحو ما تقدم ٥ خرجه اي ابو عبد الله في مستدركه ... وابن عبد القدوس ضعفوه ... منها ما خرجه اي في مستدركه

ما علمت عاصم بن حاتم بن ابي صعصعة عن سماك بن حرب عن زيد بن صوحان
ان رجلين من اهل الكوفة كانا صديقين لزيد بن صوحان اتياه ليكلم
لهما سلمان ان يحدثهما حديثه كيف كان اسلامه فاقبلا معه حتى لقوا
سلمان رضي الله عنه وهو بالمداين اميرا عليها واذا هو على كرسي قاعد
واذا خوص بين يديه وهو يشفه قالا فسلمنا وقعدنا فقال له زيد يا
ابا عبد الله ان هذين لي صديقان ولهما اخا وقد احبا ان يسمعا حديث
بدء اسلامك قال فقال سلمان رضي الله عنه كنت يتيما من
رامهرمز وكان ابن دهقان رامهرمز يختلف الى معلم يعلمه
فلزمته لاكون في كنفه وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا بنفسه
وكنت غلاما فقيرا وكان بني ابن الدهقان اذا قام من مجلسه
تفرق من يحفظهم فاذا تفرقوا خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل
وكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا قال فقلت له انك تفعل كذا
وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام وانا اخاف ان يظهر
منك شي قال قلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوما في برطيل
لهم عبادة ولهم صلاح يذكرون الله عز وجل ويذكرون الاخرة ويزعمون
انا عبدة النيران وعبدة الاوثان وانا على غير دينهم قال قلت
فاذهب بي معك اليهم قال لا اقدر على ذلك حتى استامرهم وانا
اخاف ان يظهر منك شي فيعلم ابي فيقتل القوم فيكون هلاكهم
على يدي قال قلت لن يظهر مني ذلك فاستامرهم فاتاهم فقال
غلام عندي يتيم فاحب ان ياتيكم ويسمع كلامكم قالوا ان كنت
تثق به قال ارجو ان لا يجي منه الا ما احب قالوا فجي به فقال لي
قد استاذنت القوم ان تجي معي فاذا كانت الساعة التي رايتني
اخرج فيها فاتني ولا يعلم بك احد فان ابي ان علم بهم قتلهم قال
فلما كانت الساعة التي يخرج تبعته فصعد الجبل فانتهينا اليهم
فاذا هم في برطيلهم قال علي واراه قال وهم ستة او سبعة قال وكان

سلمان من رامهرمز

كنفه

الروح قد خرج منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل
ويأكلون عند السحر ما وجدوا فقعدنا اليهم فاثنى ابن الدهقان علي
خيرا فتكلموا فحمدوا الله واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل
والانبيا حتى خلصوا الى ذكر عيسى بن مريم عليه السلام فقالوا بعثه الله
تعالى عيسى عليه السلام رسولا وسخر له ما كان يفعل من احيا الموتى
وخلق الطير وابرا الاكمه والابرص والاعمى فكفر به قوم
وتبعه قوم وانما كان عبد الله ورسوله ابتلى به خلقه قال وقالوا
قبل ذلك يا غلام ان لك ربا وان لك معادا وان بين يديك جنة
ونارا اليها تصير وان هولا القوم الذين يعبدون النيران اهل كفر
وضلالة لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على دين فلما حضرت
الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف وانصرفت معه ثم غدونا
اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن ولزمتهم فقالوا لي يا سلمان
انك غلام وانك لا تستطيع ان تصنع كما نصنع فصل ونم وكل
واشرب قال فاطلع الملك على صنيع ابنه فركب في الخيل حتى
اتاهم في برطيلهم فقال يا هولا قد جاورتموني فاحسنت جواركم
ولم تروا مني سوا فعمدتم الى ابني فافسدتموه علي قد اجلتكم ثلاثا
فان قدرت عليكم بعد ثلاث احرقت عليكم برطيلكم هذا فالحقوا
ببلادكم فاني اكره ان يكون مني اليكم سو قالوا نعم ما تعمدنا
مساءتك ولا اردنا الا الخير فكف ابنه عن اتيانهم فقلت له
اتق الله فانك تعرف ان هذا الدين دين الله وان اباك ونحن على
غير دين انما هم عبدة النيران لا يعرفون الله فلا تبع اخرتك
بدنيا غيرك قال يا سلمان هو كما تقول وانما اتخلف عن القوم
بقيا عليهم ان تبعت القوم طلبني ابي في الخيل وقد جزع في
اتياني اياهم حتى طردهم وقد اعرف ان الحق في ايديهم فاتيتهم
في اليوم الذي ارادوا ان يرتحلوا فيه فقالوا يا سلمان قد كنا نحذر

وخلق الطير ذلك
بعثه الله تعالى

جزع من

فلما علم بهم ... علم فقال انا ... العشية

فقد زمان اتت قال والله اعلم ان الدين ما اوصيتك به وان هولاء
عبده النيران لا يعرفون الله ولا يذكرونه فلا تجد عند احد
غير ذلك قلت ما انا بمفارقكم قالوا انت لا تقدر ان تكون معنا
حتى تصوم النهار وتقوم الليل وتاكل الشجر وما اصبنا وانت
لا تستطيع ذلك قال فقلت الا ان تكلم قالوا انت اعلم قد اعلمناك
حالنا فاذا ابيت فخذ مقدار حمل يكون معك من ماكله فانك لا تستطيع
ما نستطيع نحن قال ففعلت ولقيت اخي فعرضت عليه ثم اتيتهم
فخرجوا يمشون وامشي معهم فرزقنا الله السلامة حتى قدمنا الموصل
فاتينا بيعة بالموصل فلما دخلوا احتفوا بهم وقالوا اين كنتم قالوا
كنا في بلاد لا يذكرون الله بها عبده النيران فطردونا فقدمنا عليكم
فلما كان بعد قالوا يا سلمان ان ههنا قوما في هذه الجبال هم اهل دين
وانا نريد لقاهم فكن انت ههنا مع هولاء فانهم اهل دين وسترى
منهم ما تحب قلت ما انا بمفارقكم قال واوصوا بي اهل البيعة
فقالوا اقم معنا يا غلام فانه لا يعجزك شي فقلت لهم ما انا بمفارقكم
قال فخرجوا وانا معهم فاصبحوا بين جبال واذا صخرة وماء كثير
وجرار وخبز كثير فقعدنا عند الصخرة فلما طلعت الشمس خرجوا
من بين تلك الجبال يخرج رجل رجل من مكانه كان الارواح قد
انتزعت منهم حتى كثروا فرحبوا بهم وحفوا وقالوا اين كنتم لم
نركم قالوا كنا في بلاد لا يذكر الله بها عبده النيران وكنا نعبد الله
فطردونا فقالوا ما هذا الغلام فطفقوا يثنون علي وقالوا
صحبنا من تلك البلاد فلم نر منه الا خيرا قال سلمان فوالله انهم
لكذلك اذ طلع عليهم رجل من كهف جبل قال فجاء حتى سلم وجلس
فحفوا به وعظموه واصحابي الذين كنت معهم واحدقوا به فقال اين
كنتم فاخبروه فقال ما هذا الغلام معكم فاثنوا علي خيرا واخبروه
باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر من

ارسل من رسله وانبيائه وما لقوا وما صنع بهم ثم ذكر
مولد عيسى بن مريم عليه السلام وانه ولد بغير ذكر فبعثه الله
عز وجل رسولا واجرى على يديه احياء الموتى وانه يخلق من الطين
كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وانزل عليه الانجيل
وعلمه التوراة وبعثه رسولا الى بني اسرائيل فكفر به قوم
وامن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسى بن مريم عليه السلام وانه كان
عبد الله انعم عليه فشكر ذلك له ورضي الله عنه حتى قبضه الله
عز وجل وهو يعظهم ويقول اتقوا الله والزموا ما جاكم به
عيسى ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم قال من اراد ان ياخذ من هذا شيا
فلياخذ فجعل الرجل يقوم فياخذ الجرة من الماء والطعام والشي
فقام اصحابي الذين جئت معهم فسلموا عليه وعظموه وقال لهم الزموا
هذا الدين واياكم ان تفرقوا واستوصوا بهذا الغلام خيرا وقال
لي يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني اقوله وما سواه الكفر قال
قلت ما انا بمفارقك قال انك لا تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج
من كهفي هذا الا كل يوم احد ولا تقدر على الكينونة معي قال واقبل
على اصحابه فقالوا يا غلام انك لا تستطيع ان تكون معه قلت ما انا
بمفارقك قال له اصحابه يا فلان ان هذا غلام ويخاف عليه قال لي
انت اعلم قلت فاني لا افارقك فبكى اصحابي الاولون الذين
كنت معهم عند فراقهم اياي فقال يا غلام خذ من هذا الطعام ما ترى
انه يكفيك الى الاحد الاخر وخذ من الماء ما تكتفي به ففعلت فما
رايتهم تفرقوا الا على الكهف الى الاحد الاخر فلما اصبحنا
قال لي خذ جرتك هذه وانطلق فخرجت معه اتبعه حتى انتهينا الى
الصخرة واذا هم قد خرجوا من تلك الجبال ينتظرون خروجه فقعدوا
وعاد في حديثه نحو المرة الاولى فقال الزموا هذا الدين ولا تفرقوا
واذكروا الله واعلموا ان عيسى بن مريم عليه السلام كان عبدا لله انعم عليه ثم

ذلك فقالوا له يا فلان لقد وجدت هذا الغلام فأثنى علي
وقال خيرا وحمد الله عز وجل وإذا خبز كثير وماء كثير فأخذوا
وجعل الرجل يأخذ ما يكفيه وفعلت فمضوا إلى ملك الكبار
ورجعوا إلى كهفهم ورجعت معهم فلبثنا ما شاء الله يخرج في كل
يوم أحد ويخرجون معه ويحفونه ويوصيهم ثم يخرج في أحد
فلما أصبحوا حمدوا الله ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم ثم قال
لهم آخر ذلك يا قوم إنه قد كبر سني ورق عظمي واقترب أجلي
وإنه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي من إتيانه
فاستوصوا بهذا الغلام خيرا فإني رأيته لا بأس به قال فجزع القوم
ما رأيت مثل جزعهم وقالوا يا أبا فلان أنت كبير وأنت وحدك
ولا نأمن أن يصيبك الشيء فنساعدك أحوج ما كنا إليك قال لا
تراجعوني لا بد من إتيانه ولكن استوصوا بهذا الغلام خيرا
وافعلوا وافعلوا قال فقلت ما أنا بمفارقك قال يا سلمان قد رأيت
حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك أنا أمشي وأصوم النهار
وأقوم الليل ولا أستطيع أن أحمل معي زادا ولا غيره وأنت لا
تقدر على هذا قلت ما أنا بمفارقك قال أنت أعلم قال فقالوا يا أبا
فلان فإنا نخاف على هذا الغلام قال فهو أعلم قد أعلمته الحال
وقد رأى ما كان قبل هذا قلت لا أفارقك قال فبكوا وودعوه
وقال لهم اتقوا الله وكونوا على ما أوصيتكم به فإن أعش فعلي أرجع
إليكم وإن مت فإن الله حي لا يموت فسلم عليهم وخرج وخرجت
معه يمشي واتبعته يذكر الله ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى
إذا أمسينا قال يا سلمان صل أنت ونم وكل واشرب ثم قام
هو يصلي حتى انتهينا إلى باب المسجد وإذا على الباب مقعد
فقال يا عبد الله قد ترى حالي فتصدق علي بشيء فلم يلتفت إليه
ودخل المسجد ودخلت معه فجعل يتتبع أمكنة من المسجد يصلي فيها

الى ان انتهى الى بيت المقدس [illegible]

فقال يا سلمان إني لم أنم منذ كذا وكذا ولم أجد طعم النوم فإن
أنت جعلت أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت
فإني أحب أن أنام في هذا المسجد وإلا لم أنم قال قلت فإني أفعل
فنام فقلت في نفسي هذا لم ينم منذ كذا وكذا وقد رأيت بعض
ذلك لأدعنه ينام حتى يشتفي من النوم قال وكان فيما يمشي وأنا
معه يقبل علي فيعظني ويخبرني أن لي ربا وأن بين يدي جنة ونارا
وحسابا ويعلمني ويذكرني نحو ما يذكر القوم يوم الأحد حتى قال
فيما يقول يا سلمان إن الله عز وجل سوف يبعث رسولا اسمه
أحمد يخرج بتهامة وكان رجلا أعجميا لا أحسن أن أقول تهامة علامته أنه
يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي
يخرج فيه قد تقارب فأما أنا فإني شيخ كبير ولا أحسبني أدركه
فإن أدركته أنت فصدقه واتبعه قال قلت وإن أمرني بترك
دينك وما أنت عليه قال وإن أمرك فإن الحق فيما يأمر به ورضى الرحمن
فيما قال فلم يمض إلا يسير حتى استيقظ فزعا يذكر الله فقال
لي يا سلمان مضى الفيء من هذا المكان ولم أذكر الله أين ما كنت جعلت لي
على نفسك قال أخبرتني أنك لم تنم منذ كذا وكذا وقد رأيت بعض
ذلك فأحببت أن تشتفي من النوم فحمد الله وقام فخرج وتبعته
فمر بالمقعد فقال المقعد يا عبد الله دخلت فسألتك فلم تعطني
وخرجت فسألتك فلم تعطني فقام ينظر هل يرى أحدا فلم يره فدنا
منه فقال له ناولني يدك فناوله فقال قم بسم الله فقام كأنه نشط من
عقال صحيحا لا عيب به فخلا عن يده فانطلق ذاهبا فكان لا يلوي
على أحد ولا يعرج عليه فقال لي المقعد يا غلام احمل علي ثيابي
حتى أنطلق فأبشر أهلي فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي على
فخرجت في إثره أطلبه فكلما سألت عنه قالوا أمامك حتى لقيني
ركب من كلب فسألتهم فلما سمعوا لغتي أناخ رجل منهم على بعيره

قال فانظر اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني اذا غشيني النوم

تهامة وكان

بين يديه يا سلمان ان اولئك الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا
نصارى انما كانوا مسلمين فقلت يا رسول الله والذي بعثك
بالحق لهو الذي امرني باتباعك فقلت له وان امرني بترك دينك
وما انا عليه قال نعم فاتركه فان الحق وما يحب الله فيما يامرك به
[illegible]

[illegible] عن ابن عباس [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى سلمان الفارسي من [illegible]
اليهود بني قريظة بغرس ثلثمائة نخلة واربعين اوقية ذهب فقد
برى محمد بن عبد الله [illegible] اشهد [illegible] سلمان [illegible]
[illegible] واهل بيته [illegible]

فجعلت اطلبه حتى اتوا بلادهم فباعوني فاشترتني امراة من الانصار
فجعلتني في حايط لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت
به فاخذت شيا من تمر حايطي فجعلته على شي ثم اتيته فوجدت
عنده ناسا واذا ابو بكر رضي الله عنه اقرب الناس اليه فوضعته
بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة فقال للقوم كلوا ولم ياكل ثم لبثت
ما شا الله ثم اخذت مثل ذلك فجعلته على شي ثم اتيته به فوجدت
عنده ناسا واذا ابو بكر رضي الله عنه اقرب القوم منه فوضعته
بين يديه فقال لي ما هذا قلت هدية فقال بسم الله فاكل واكل
القوم قلت في نفسي هذه من اياته كان صاحبي رجلا اعجميا
لم يحسن ان يقول تهامة فقال تهمة وقال احمد فدرت خلفه ففطن
لي فارخى ثوبا فاذا الخاتم من ناحية كتفه الايسر فتبينته ثم درت
حتى جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
قال من انت قلت مملوك قال فحدثته حديثي وحديث الرجل
الذي كنت معه وما امرني به قال لمن انت قلت لامراة من الانصار
جعلتني في حايط لها قال يا ابا بكر قال لبيك قال اشتره فاشتراني
ابو بكر فاعتقني فلبثت ما شا الله ان البث ثم اتيته فسلمت عليه
وقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله ما تقول في دين النصارى
قال لا خير فيهم ولا في دينهم فدخلني امر عظيم فقلت في نفسي
هذا الذي كنت معه ورايت ما رايت ثم رايته اخذ بيد المقعد
فاقامه الله على يديه لا خير في هولا ولا في دينهم فانصرفت وفي
نفسي ما شا الله فانزل الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى اخر
الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بسلمان فاتى الرسول
وانا خايف فجئت حتى قعدت بين يديه فقرا بسم الله الرحمن
الرحيم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون وقال يا

اخبر بريدة يا سلمان ان اولئك الذين حبستهم وصاحبك ليس بلوذا
نصارى انما كانوا مسلمين فقلت يا رسول الله فوالذي بعثك
بالحق لهو الذي امرني باتباعك فقلت له وان امرني ترك دينك
وما انت عليه قال فاتبعه فان الحق وما يجب فيما يامرك به
قال الراوي هذا حديث صحيح عالي في ذكر اسلام سلمان الفارسي
رضي الله عنه ولم يخرجاه
رضي الله عنه ما قال ابو الحسين ... الكوفي حدثنا
حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان سلمان رضي الله عنه قال
فذكر الحديث ... الذي ... فاشتراه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قوم من اليهود بكذا وكذا درهما وعلى ان يغرس
لهم نخلا ... يعمل فيها سلمان حتى تدرك فغرس رسول الله
صلى الله عليه وسلم النخل الا نخلة غرسها عمر رضي الله عنه فاطعم
النخل من سنته الا النخلة التي غرسها عمر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غرسها قالوا عمر فقلعها وغرسها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاطعمت من عامها ○ وفي هذه الزيادة تصريح بشراء
النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان والمشهور انه كاتب وان النبي صلى الله
عليه وسلم اداها عنه من ماله ○ وقد رويت صورة الكتابة
من حديث وهب ... عن عبد الرحمن عن عبد الله عن سلمان الفارسي
حدثني ابي عن ابيه عن عبد الرحمن عن جده سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه
ان يكتب هذا الكتاب فاملاه عليه هذا ما فادى محمد بن عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى سلمان الفارسي من عثمان بن الاشهل
اليهودي القرظي بغرس ثلاثمائة نخلة واربعين اوقية ذهب فقد
برئ محمد بن عبد الله ... لثمن سلمان ...

فجعلني طعمة حتى اتوا بلادهم فباعوني فاشترتني امراة من ...
فجعلتني في حائط لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت
به فاخذت شيئا من تمرها فجعلته على شيء ثم اتيته فوجدت
عنده ناسا واذا ابو بكر رضي الله عنه اقرب الناس اليه فوضعته

... النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى آخر
الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بسلمان فاتى الرسول
وانا خائف ... بسم الله الرحمن
الرحيم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون ...

قال لهم لبث ظلمهم الى من حاليفظ وتكروا امامي بيني وبينكم قالوا الصعب بالاحد
وقد جئناه عن ذلك قال ليلف صنعهم فيما دعاكم الله قالوا ما سمعنا رجل
واحد قال ولم ذلك قالوا كانا بدين محمد

لا بدين له لا ابدا ولا ابدين به الملك ولكن على ما كان عليه اباونا قال
بملك صنع قومه قالوا تبعه احداثهم وقد لاقاه من الفقر قومهم
وعدهم من العرب في مواضع شتى يلون عليهم الدين ويلون
بم قال لبر اكبر قريش ويحمد قومي الى ما ذا يدعو قالوا يدعو الى
ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد اباونا ويدعو
الى الصلاة والزكاة قال وما الصلاة وما الزكاة الها وقت يعرف
وعدد ينتهي اليه قالوا يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات لها
مواقيت وعدد قد سموه له ويؤدون من كل ما بلغ عشرين مثقالا
نصف مثقال ومن الابل اذا بلغت خمسا شاة قال ثم اخبره بصدقة الاموال
كلها قال افرايتم اذا اخذها اين يضعها قال يردها على فقرائهم ويامر
بصلة الرحم ووفاء العهد ويحرم الزنا والربا والخمر ولا ياكل ما
ذبح لغير الله فقال الملك هذا نبي مرسل الى الناس كافة ولو
اصاب القبط والروم اتبعوه وقد امرهم بذلك عيسى ابن مريم وهذا
الذي يبشرون به بعث به الانبياء من قبله ويستطول له العاقبة حتى
لا يبقى احد ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر وينقطع الاحور
ويوشك قومه ان يدافعوه بالرمح قالوا لو دخل الناس كلهم
معه ما دخلنا معه قال المغيرة فنقض المعوش راسه وقال انهم في
اللعب ثم قال ليس يشبه في دينه مثلها هوا وشطهم قال ايلا الكبح
ابن آدم عليهم السلام بعث في نسب قومه قال ويلك صدق حديثه
قال فيما ما سمي ابن من صدقه قال انظروا في امركم اتروه
تصدق فيما بيننا وبينه ويكذب على الله قال المغيرة فلما اراد
فاهم والمشيخ ابا ع ابن انا قبله قال انا نعلت ... ثم اهل
التوراة ملنا كالعرة فا ودع بهم ومثلهم وشبابهم ويعمر في وجه
قال هم يوم جنيد حسدوه اما انهم يعرفون من امره ما يعرف قال
المغيرة فهما من عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا لمحمد صلى الله عليه وسلم

شهد عند ذلك ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب
وابو ذر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وعبد الله بن مسعود
وحذيفة بن اليمان وعويمر ابو الدرداء وعبد الرحمن بن عوف
وبلال مولى ابي بكر وكتب علي بن ابي طالب يوم ... في ...
... مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
قال قال سلمان رضي الله عنه ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
الخبر ... ان صاحب عمورية قال له ...
ارض الشام ... يخرج ...
هذه الغيضة الى هذه الغيضة ...
... هذا الدين الذي ...
... قال سلمان ...
... الناس ...
... ابن مريم عليه السلام ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
عيسى ابن مريم عليه السلام

وخضعت له وقد ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بغداد حاميهم
ويحق امر بابه وجيرانه ولم ندخل معه وجدنا داعينا الى ما رأينا كان
قال المغيرة فرجعت الى منزلنا فاقمت بالاسكندرية لا ادع كنيسة
الا دخلتها وسألت اساقفها من قبطها ورومها عما يجدون من صفة
محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من القبط هو رأس كنيسة ابي يحنس
كانوا يأتونه بمرضاهم فيدعو لهم لم ار احدا قط لا يصلي الصلوات الخمس
اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال
نعم وهو اخر الانبياء ليس بينه وبين عيسى بن مريم احد وهو نبي مرسل
قد امرنا عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل
ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالآدم يعفي شعره
ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه
ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم
هم له اشد حبا من اولادهم واباءهم يخرج من ارض حرم ويأتي الى
حرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل يدين بدين ابراهيم عليه السلام قال
المغيرة فقلت له زدني في صفته قال يأتزر على وسطه ويغسل
اطرافه ويخص بما لا يخص به الانبياء قبله كان النبي يبعث الى قومه
ويبعث هو للناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما ادركته
الصلاة تيمم وصلى ومن كان قبله مشددا عليهم لا يصلون الا في
الكنائس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره
وما سمعت من ذلك ○ وذكر الحديث وفيه ان المغيرة اتى فاسلم
واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميع ذلك فاعجبه ان يسمع اصحابه
قال فلقد اخبرهم بذلك ○ وقال محمد بن سعد انا محمد بن عمر
[illegible] حدثني عثمان عن محمد بن سليمان [illegible] عن محمد بن طلحة قال قال طلحة بن
عبيد الله رضي الله عنه حضرت سوق بصرى فاذا راهب في صومعته
يقول سلوا اهل هذا الموسم أفيهم احد من اهل الحرم قال طلحة نعم انا

في الطبقات الكبير

فقال ظهر احمد بعد قلت ومن احمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا
شهره الذي يخرج فيه وهو اخر الانبياء [illegible] فاياك ان تسبق اليه فوقع في
قلبي ما قال فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث
قالوا نعم محمد بن عبد الله الامين تنبأ وقد تبعه ابن ابي قحافة فخرجت حتى ادخل على ابي بكر
فقلت اتبعت هذا الرجل قال نعم فاتبعه فانه يدعو الى الحق فاخبره
طلحة بما قال الراهب فخرج ابو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسلم طلحة رضي الله عنه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما قال الراهب [illegible] اخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية
فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم فلذلك سمي ابو بكر وطلحة
رضي الله عنهما القرينين ○ وقال ابن سعد حدثنا محمد بن عمر بن سعد
محمد بن [illegible] عن ام عثمان بنت سعيد عن ابيها سعيد [illegible]
عن ابيه سمعت ابي جبير بن مطعم يقول لما بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم
وظهر امره بمكة خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتتني جماعة من النصارى
فقالوا لي أمن الحرم انت قلت نعم قالوا اتعرف هذا الذي تنبأ فيكم
قلت نعم قال فاخذوا بيدي فادخلوني ديرا لهم فيه تماثيل وصور فقالوا
انظر هل ترى صورة هذا النبي الذي بعث فيكم فنظرت فلم ار صورته قلت لا ارى صورته
فادخلوني ديرا اكبر من ذلك الدير فاذا فيه تماثيل وصور اكثر مما في ذلك الدير
فقالوا لي انظر هل ترى صورته فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصورته واذا انا بصفة ابي بكر وصورته وهو اخذ
بعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي انظر هل ترى صفته
قلت نعم قالوا أهو هذا واشاروا الى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت اللهم نعم اشهد انه هو قالوا اتعرف هذا الذي اخذ بعقبه قلت نعم
قالوا نشهد ان هذا صاحبكم وان هذا الخليفة من بعده ○ خرجه
الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله في دلائل النبوة وخرجه البخاري في التاريخ
بمعناه [illegible] قال البخاري اراه الصواب لم يكن نبي الا كان بعده نبي الا هذا
النبي ○ ورواه الحافظ ابو عبد الله بن منده [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال طلحة رضي الله عنه
قال محمد بن [illegible]
فانطلقت [illegible] فدخلت على
واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال الراهب
[illegible]

[illegible] ابن لهيعة عن يزيد بن حبيب عن عامر بن يحيى عن علي بن
رباح عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال لست اكره اذى قريش لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما ظننت انهم سيقتلونه خرجت فلحقت بدير
من الديارات فاجتمعت برئيس الدير فقصصت عليه امري فقال
تخاف ان يقتلوه قلت نعم قال وتعرف شبهه لو رأيته مصورا قلت نعم
قال فأراه صورة مغطاة فقلت ما رأيت شيئا اشبه بشيء من هذه
الصورة به كأنه طوله وجسمه وبعد ما بين منكبيه قال فتخاف ان يقتلوه
قلت اظنهم قد فرغوا منه قال والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد
قتله وانه لنبي وليظهرنه الله ۝ وذكر بقية الحديث وقال
اسحق بن ابراهيم الحنيني ثنا عمر بن ابراهيم ثنا خالد ثنا ابو معشر نجيح عن محمد بن كعب
عن حسن رجل منهم قال وجهني النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم صاحبه
وهو بدمشق فلما وصل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فض خاتمه ووضع
كتابه على رأسه فاعداهم ناس فجمع البطارقة وقومه فقام على
وسائد ثنيت له وكذلك كانت فارس والروم ولم يكن لها منابر ثم
خطبهم بما جاء به كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بشرنا به المسيح
من ولد اسمعيل بن ابراهيم قال فنخروا نخرة فأومأ بيده ان اسكتوا ثم
قال انما جربتكم لانظر كيف نصرتكم للنصرانية قال فبعث الي من الغد سرا
فأدخلني بيتا فيه ثلثمائة عظيم وثلث عشرة صورة قال هذه صور الانبياء
المرسلين قال انظر اين صاحبك من هؤلاء قال فرأيت صورة النبي
صلى الله عليه وسلم كأنه ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا
عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر الصديق قال فمن ذا عن
يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب قال اما انا نجد في
الكتاب ان بصاحبيه هذين يتم الله هذا الدين قال فلما قدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال صدق بابي بكر وعمر يتم الله هذا الدين
ويفتح ۝ وقال موسى بن هرون ثنا يحيى عن عبد الحميد ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل

عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن دحية الكلبي رضي الله عنه قال بعثني النبي
صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم بكتاب فاستأذنت
فقلت استأذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى قيصر فقيل
ان على الباب رجلا يزعم انه رسول رسول الله ففزعوا لذلك وقال
ادخلوه فادخلني عليه وعنده بطارقته فأعطيته الكتاب فقرئ عليه
[illegible] قيصر صاحب الروم
يلعوم [illegible]
[illegible] فقرأ الكتاب
قد خلت عليه
[illegible] صاحب الروم
[illegible] سقف هو
[illegible] فقام من
[illegible] ولكن
[illegible] له طرف
[illegible] ب ۝
[illegible] الا اعلم
[illegible]
[illegible] وفي الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
[illegible] ۝
عن ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه حديث هرقل بطوله وفيه قال هرقل
هذه صفة محمد النبي صلى الله عليه وسلم المذكور في الكتب قال وهذه صفة
نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه
لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه الحديث ۝ وقال ابو القسم الطبراني
وقال ابو حاتم بن حبان ثنا محمد بن اسحق مولى ثقيف ثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم
ثنا علي بن بكر ثنا مروان بن معوية ثنا حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ينطلق بصحيفتي هذه الى قيصر وله الجنة فقال رجل [illegible]

... ابن لهيعة عن يزيد بن حبيب عن عامر بن يحيى عن علي بن
رباح عن حسن بن معمر رضي الله عنه قال بعث الي ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما ظننت انهم سيعلمونه خرجت فالحقت بدير
من الديارات فاجتمعت برئيس الدير فقصصت عليه امري فقال
اتحب ان تسلوه قلت نعم قال تعرف شبهه لو رايته مصورا قلت نعم
قال فاراه صوره مغطاه فقلت ما رايت شيئا اشبه به
الصوره به
قلت اظنهم
قتلوه وانه له
اسحق ...
عن حسن رجل
وهو يد مشو
كتب ...
وشاهد شيب
...
من ولد اسمعيل
قال انا ...
... ثم قال رفعت الى من الغد شيئا
فادخلني بيتا فيه تماثيل عظيم ولعله عشره صوره فاذا هي صور الانبيا
المرسلين قال بطران ... من هولا قال فرايت صوره النبي
صلى الله عليه وسلم كانه ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صوره من هذا
عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر الصديق قال فمن ذا عن
يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب قال اما انا نجد في
الكتاب ان بصاحبيه يتم الله هذا الدين قال فلما قدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال صدق بابي بكر وعمر يتم الله هذا الدين
ويفتح ○ وقال موسى ... ثنا يحيى عن احمد ثنا يحيى ثنا ...

عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن دحية الكلبي رضي الله عنه قال بعثني النبي
صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم بكتاب فاستاذنت
فقلت استاذنوا لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى قيصر فقيل
ان على الباب رجلا يزعم انه رسول رسول الله ففزعوا لذلك وقال
ادخلوه فادخلني عليه وعنده بطارقته فاعطيته الكتاب فقرئ عليه
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم
فنخر ابن اخ له احمر ازرق سبط الشعر فقال لا تقرا الكتاب اليوم لانه
بدا بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم قال فقرئ الكتاب
حتى فرغ منه ثم امرهم فخرجوا من عنده ثم بعث الي فدخلت عليه
فسالني فاخبرته فبعث الى الاسقف فدخل عليه وكان صاحب امرهم
يصدرون عن قوله ورايه فلما قرا الكتاب قال الاسقف هو
والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ننتظر قال قيصر فما تامرني
قال الاسقف اما انا فمصدقه ومتبعه فقال قيصر اعرف انه كذلك ولكن
لا استطيع ان افعل ان فعلت ذهب ملكي ○ والحديث له طرق
وقد ذكرنا منها طرفا عند ذكر دلائل النبوة من هذا الكتاب ○
~~وقد روى ابن اسحق عن بعض اهل العلم ... قال ... واسلم الاعلم~~
~~... ولكن احاف الروم ...~~
~~... في الصحيح ... بطوله~~ وفي الصحيح حديث ابن عباس رضي الله عنهما ○
عن ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه حديث هرقل بطوله وفيه قال هرقل
بعد ذكر صفات النبي صلى الله عليه وسلم المذكوره في الحديث قال وهذه صفه
نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه
لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه الحديث ○ وقال ابو القسم
وقال ابو حاتم بن حبان في صحيحه ثنا محمد بن اسحق مولى ثقيف ثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم
ثنا علي بن بحر ثنا مروان بن معويه ثنا حميد عن انس رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يذهب بصحيفتي هذه الى قيصر وله الجنه فقال رجل من ...

العوم وان لم اقتله قتلوا وان لم تفعل قتلوا الرجل فوافق قيصر وهو
في بيت المقدس قد جعل له بساط لا يمشي عليه غيره فرمى بالكتاب
على البساط وتنحى فلما انتهى قيصر الى الكتاب اخذه فقال ليأتني الذي القى
الكتاب فقال ما علمني في هذا الكتاب الا لعلمك فنادى قيصر من صاحب
الكتاب وهو ليس الرجل فقال انا ذا قد امنت فاتني فلما قدم
امر قيصر فنودي في عسكره فعلق ثم امر مناديا فنادى ان قيصر
قد اتبع محمدا وترك النصرانية فاقبل جنده حتى تسلحوا وطافوا بقصره
فقال له رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترى اني خائف على مملكتي
ثم امر مناديا فنادى ان قيصر قد رضي عنكم وانما اختبركم لينظر
كيف صبركم على دينكم فانصرفوا وكتب قيصر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبعث معه بدنانير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب
عدو الله ليس بمسلم وهو على النصرانية وقسم الدنانير
وقال شبيد بن داود المصيصي في تفسيره وهو ... حدثنا
... هشيم ابا حصين عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال
لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل دعاه ... وجمع الروم
فابوا عليه فقال ... من يوم ... استقبلهم الكبير ... ارض
فارسل اليه فاتي ... ارسل اليه فاتي به ... فقال له
... قد عرفت انه رسول الله فقال بلى ... قد رايت ما ... ولكني
لا استطيع فهم مني ... فادعهم قال وتاذن لي في ذلك قال نعم
قال اذهب هو ذا الحي قال فجاء ... الى ... العظمى ...
راوه ... الملك وعده فقام الى المذبح فقال يا ايها الروم
هذا النبي الذي بشر به عيسى وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فتخروا ووثبوا اليه فعضضوه بافواههم حتى قتلوه قال وجعلوا يخزون
اضلاعه بالسكاكين حتى مات
وخرج ابو نعيم اخبرنا عبد الله
... عن ... حدثنا ... عن ... عن عمه ان هشام بن العاص

وبعثني ابو بكر رضي الله عنه انا ورجلا اخر قد سماه بعثنا الى ملك الروم في زمن
ابي بكر رضي الله عنه قال فدخلنا على جبلة بن الايهم وهو بالغوطة
واذا عليه ثياب سود واذا كل شي حوله اسود فقال لبست هذا
نذرا وانا لا انزعها حتى اخرجكم من الشام كلها قلنا فانشد حتى تمنع مجلسك
هذا منا والله لناخذنه منك وملك الروم ان شاء الله اخبرنا بذلك
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال فانتم اذن السمر قلنا السمر قال لستم
بهم قلنا ومن هم قال هم الذين يصومون النهار ويقومون الليل
فكيف صومكم قال فوصفنا له صومنا قال وكيف
صلاتكم قال فوصفنا له صلاتنا قال والله ثم علاه سواد حتى
صار وجهه كانه قطعة طابق وقال قوموا فامر بنا الى الملك قال
فانطلقنا فلما كنا بباب المدينة قال الذي معنا انكم ان تعالى
... رسولكم ... لم نأذن نفعلنا الا والله لا ندخل عليه الا كما نحن قال
فارسل اليه انهم يابون قال فارسل ان خل سبيلهم قال فدخلنا معتمين
مشتملين بالسيوف على الرواحل فلما كنا بباب الملك اذا هو في غرفة
له عالية ينظر الينا قال فرفعنا رؤوسنا فقلنا لا اله الا الله قال فالله يعلم
لقد انتفضت الغرفة حتى كانها عذق نفضته الريح قال فارسل الينا
ان هذا ليس لكم ان تجهروا بدينكم علي وارسل ان ادخلوا فدخلنا فاذا
هو على فرش الى السقف واذا عليه ثياب حمر واذا كل شي عنده احمر
واذا عنده بطارقة الروم واذا هو يريد ان يكلمنا برسول
فقلنا لا والله لا نكلمه برسول وانما بعثنا الى الملك فان كنت تحب ان
نكلمك فاذن لنا نكلمك فلما دخلنا عليه ضحك واذا هو رجل
فصيح ... فقلنا لا اله الا الله قال فالله يعلم لقد نفض السقف
حتى رفع راسه هو واصحابه فقال ما اعظم كلامكم فقلنا هذه الكلمة
قال لها ... فقلنا نعم قال فاذا قلتموها ... قلنا في بلاد
عدوكم ... فقلنا لا وما رايناها فعلت هذا وما هو

لما سمى عبرت به قال ما احسن الصدق ما تقولون اذا فتحتم
المدائن قلنا نقول لا اله الا الله والله اكبر قال تقولون لا اله الا
الله ليس معه شي والله اكبر من كل شي قلنا نعم قال انا نعلم
ان تكونوا ... نسلم قلنا ان ... لا ... وكسرنا كذ
لنا ... قال وما ... قلنا ... اهلا ... قال دها ... لسنتم
تكون ... قلنا نعم قال ... كان ... قلنا نعم قال ... ابو
سفيان قلنا من كان اقرب قرابة قال فلذلك ملوككم قلنا نعم
قال فامر لنا بنزل كثير ومنزل حسن فمكثنا ثلثا ثم ارسل الينا
ليلا فدخلنا عليه وليس عنده احد فاستعادنا كلامنا فاعدنا عليه
فدعا عنده شبه الربعة العظيمة مذهبة واذا فيها ابواب صغار
عليه ... فاستخرج منه خرقة حرير سودا فيها صورة بيضا
فاذا رجل طوال الذراعين شعراً فقال اتعرفون هذا قلنا لا
قال هذا ادم عليه السلام ثم اعاده وفتح بابا اخر فاستخرج حريره
سودا فيها صورة بيضا فاذا رجل ضخم الراس عظيم له شعر
كشعر القبط اعظم الناس الذين احمر العينين فقال اتعرفون
هذا قلنا لا قال هذا نوح عليه السلام ثم اعاده وفتح بابا اخر
فاستخرج حريره سودا فيها صورة بيضا قال فعلنا انني محمد
صلى الله عليه وسلم قال هذا والله محمد رسول الله قال والله يعلم انه
قام ثم قعد قال الله انه لنعلم انه نعلم قلنا الله انه لنعلم انه نبينا
فما سطر اليه حينا ثم قال اما انه كان اخر الابواب ولكني عجلته
لانظر ما عندكم ثم اعاده وفتح بابا اخر فاستخرج خرقة سودا
فيها صورة بيضا فاذا رجل ... عابس فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا
موسى ... رجل ... عمران ... ورأسه
... فقال هذا هرون عليه السلام ثم رفعها وفتح بابا احد

فاستخرج منه خرقة سودا فيها صورة حمرا وبيضا واذا رجل
مربوع اشبه من خلق ... فقال اتعرفون هذا
قلنا لا قال هذا داود عليه السلام ثم عاد وفتح بابا اخر واستخرج
منه حريره او خرقة سودا فيها صورة بيضا واذا رجل راكب
... فقال اتعرفون

... ويوسف ... في اخره قلنا ... حدثنا ... قال ابو ...
فبكى ... لو اراد الله عز وجل به خير الفعل ثم قال اما رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجدون نعت محمد صلى الله عليه وسلم عندهم

لااسى عيرته به قال ما احسن الصدق فما تقولون اذا افتتحتم
المداين قلنا نقول لا اله الا الله والله اكبر قال تقولون لا اله الا
الله ليس معه شي والله اكبر اكبر من كل شي قلنا نعم قال فاعلم
ان تحسون فيحه تسلم قلنا ان كنه نعيا لا نجد لكم وكسبكم يا نخر
لنا نحسكن هنا قال

منها صوره بيضا فاذا رجل مقلد تشبهن عامرا نعسى متراكم
الاشنان لسه الاكمه عابس فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا
موسى الى جنبه رجل يشبهه عمران في عنقه شبلا وفي راسه
استداره فقال هذا هرون عليه السلام ثم رفعها وفتح بابا اخر

فاستخرج منه خرقة سودا فيها صوره حمرا وبيضا واذا رجل
مربوع الجسم من خلق ... عجيزه وخلفا فقال اتعرفون هذا
قلنا لا قال هذا داود عليه السلام ثم عاد وفتح بابا اخر واستخرج
منه حريره او خرقه سودا فيها صوره بيضا واذا رجل راكب
على فرس طويل الرجلين كل شي منه جناح تحمله الريح فقال اتعرفون

يوسف وقال لي اخره فلما انتهى الى ابي بكر رضي الله عنه حدثناه بما رأينا وما قال لنا وما اجازنا به
فبكى ابو بكر وقال مسكين لو اراد الله عز وجل به خيرا لفعل ثم قال اخبرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجدون نعت محمد صلى الله عليه وسلم عندهم

فلاسي غيرت به قال اما احسن الصدق ما تقولون اذا افتتحتم
المدائن قلنا نقول لا اله الا الله والله اكبر قال تقولون لا اله الا
الله ليس معه شي والله اكبر اكبر من كل شي قلنا نعم قال فاسعلم
ان تكشف شعبه تسلم قلنا ان كنه نسبا لا يدلكم ويحسبكم باكر
لنا ففعل بها قال

ثم استخرج لنا حرقه فيها صورة قال العرفون هذا قلنا لا قال هذا
موسى الى جنبه رجل يشبهه عمران في عمسه قبلا دي راسه
اشتداره فقال هذا هارون عليه السلام ثم رفعها وفتح بابا اخر

فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة حمراء او بيضاء واذا رجل
مربوع اشبه من خلق بامراه عجيزه رطلفا فقال العرفون هذا
قلنا لا قال هذا داود عليه السلام ثم عاد وفتح بابا اخر واستخرج
منه حريره او خرقه سوداء فيها صورة بيضاء واذا رجل راكب
على فرس طويل الرجلين لكل شي منه جناح يحفه الريح فقال العرفون
هذا قلنا لا قال هذا سليمان عليه السلام ثم عاد وفتح بابا اخر فاخرج
منه حريره او خرقة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا صورة شاب
تعلوه صفره صلت الجبين حسن اللحية قال العرفون هذا قلنا
لا قال هذا عيسى بن مريم ثم اعاده وامر بالمربعه فرفعت فقلنا
هذه صوره نبينا قد عرفناها فانا قد راينا هذه الصورة التي
لم نرها كيف نعرف انها هي قال ان ادم عليه السلام سال ربه عز
وجل ان يريه صورة نبي نبي فاخرج الله صورهم في خرق الحرير
من ركنه فكانت في ذو القرنين في خزانة ادم في مغرب الشمس فلما
كان دانيال صورها هذه الصورة فهي بأعيانها هو والله لو نفسي
تمشي لي بالخروج عن ملكي ما باليت ان اكون عبدا لاشدكم ملكة
ولكن عسى ان تطيب نفسي قال فاحسن جائزتنا واخرجنا

~~وجاء من حسن نسلم اكونها الشاكي وكان من كاتب~~
~~اشامسان ... حبل ... السامي ... على~~
~~هشام الساهي رض ... قال محمد ابو بكر الصديق رض~~
~~ورجلا اخر من قريش الى هرقل صاحب الروم ندعوه الى الاسلام~~
~~فخرجنا حتى قدمنا الغوطه ونزلنا على جبلة بن الايهم ... الكنه~~

نحو ما تقدم وزاد فيه صفة لوط واسحق ويعقوب واسمعيل
ويوسف وقال في اخره فلما قدمنا على ابي بكر رضي الله عنه حدثناه بما ارانا
فبكى ابو بكر وقال مسكين لو اراد الله به خيرا لفعل ثم قال اخبرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجدون نعت محمد صلى الله عليه وسلم عندهم

[crossed-out lines]

قال الله تعالى يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل

وقال ابو هاشم ظفر وقرأت في ترجمة للاكمل بن يحيى ان زكريا عليهما السلام لما حبس ليقتل بعث اناس من اصحابه الى المسيح عليه السلام وقال قولوا له انت هو الآتي او سوف نتوقع غيرك فاجاب عيسى عليه السلام فان اكثر السلف اعول العلم من التوراة وكتب الله يتلو بعضها بعضا بالنبوة والوحي فاما الآن فان شئتم فاقبلوا فان ايليا مزمع ان ياتي ثم قال من كانت له اذنان سامعتان فليسمع قال ابو جعفر هذه ترجمة احبارهم ورهبانهم والآتي هو الله سبحانه ومن المضاف الله جل اسمه ومن ... وسبب ذلك فانها اسما مضافة الى اسم الله عز وجل لعبد الله وقد صلى اي يعني حين عبد ثم قال وقد جاء الله به عز محمد كلامه ورسوله بوحيه ثم تعالى بان السلطان في الناس بالايمان وجمع الدعوة وفعل الخير ولذلك امر من فعل ذلك ولم يكن بعد المسيح نزل بكتاب الا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ~~...~~

~~...~~

~~...~~ وكان راسا في الحرس قال ثم قال الشعبي

آذار اسلم

~~...~~

~~...~~ قد حملت لي وقد مراهل الكره الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم تعرض علينا الاسلام فاسلمنا ثم انصرفنا الى الكره فلم يلبث ان جاءنا وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فارتاب اصحابي وقالوا لو كان نبيا لم يمت فعلت قد مات الانبياء قبله وثبت على الاسلام ثم خرجت اريد المدينة فمررت براهب وكنا لا نقطع امرا دونه فجئت اليه فقلت اخبرني عن امر اردته لنحي في صدري منه شي قال ائت بما تقول من اسماء ... فاخرجت اليه في هذا السفر اخرجه فالعمل الكعب فيه فاذا صفة النبي صلى الله عليه وسلم كما رأيته واذا موته في الحين الذي مات فيه فاشتدت بصيرتي في ايماني فقدمت على ابي بكر رضي الله عنه فاعلمته واقمت عنده

فقال ... وقال ابو بكر بن البرقي ثنا محمد بن الحسن الجلاني ثنا سعد بن هرون ثنا اكرم بن محمد الله بن عمر بن ... مسعود عن ابيه عمر حدثنا عمران بن عمرو عن عيسى بن ابي سعيد قال هل تجدون نبيا من قريش قال نعم كذلك ... الله ... تجدونه ... قال كيف تجدونه قالوا اقرب من تجده قال عمر ... ومن اي نبيه ومن اي ... قال امتي ... عمر اسد الله ... واي ... قال رجل صالح ... ثم ... عن ابي ...

وقال البيهقي في دلائل النبوة ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس عن ابن اسحق قال ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون رجلا وهو بمكة او قريب من ذلك من النصارى حين ظهر خبره الى الحبشة فوجدوه في المجلس فكلموه وسألوه ورجال من قريش في انديتهم حول الكعبة فلما فرغوا من مسألتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عما ارادوا دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله وتلا عليهم القرآن فلما سمعوا فاضت اعينهم من الدمع ثم استجابوا له وآمنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من امره فلما قاموا من عنده اعترضهم ابو جهل

[illegible]

وقال البيهقي في دلائل النبوة ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس عن ابن اسحق قال ثم
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون رجلا وهو بمكة او قريب
من ذلك من النصارى حين ظهر خبره من الحبشة فوجدوه في المجلس
فكلموه وسألوه ورجال من قريش في انديتهم حول الكعبة فلما فرغوا
من مسألتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عما ارادوا دعاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الله وتلا عليهم القرآن فلما سمعوا فاضت اعينهم
من الدمع ثم استجابوا له وآمنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان
يوصف لهم في كتابهم من امره فلما قاموا من عنده اعترضهم ابو جهل
في نفر من قريش فقالوا خيبكم الله من ركب بعثكم من وراءكم من
اهل دينكم ترتادون لهم فتأتونهم بخبر الرجل فلم تطمئن مجالسكم
عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال لكم ما نعلم ركبا احمق منكم
او كما قالوا لهم فقالوا سلام عليكم لا نجاهلكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
لا نألوا انفسنا خيرا ويقال والله اعلم ان فيهم نزلت هؤلاء
الآيات الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله لا نبتغي
الجاهلين ○ وقال ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب دلائل
النبوة ثنا ابو صالح المروزي سمعت [illegible]
وكان بشر في المجوس فسلم قال كان بشر اذا ركب ركب امامه
رجلان فمعوا انه ساعة بين يديه انت عبد ولست برب فشد
براسه اي نعم قال فركب يوما فقال لا اله الا ذلك فلم يشد براسه فنحاه
لما صاحب شرطته واخبره بذلك فركب صاحب شرطته لمعاينته
وكان بشر قد نام فلما وقع صوت حوافر الدواب في سمعه استيقظ
فدخل عليه صاحب شرطته فقال اتعظموني ولم تدعوني [illegible]
اني رايت انه رقي بي فوق سبع سموات فوقفت بين يدي الله عز وجل
فاذا رجل بين يديه عليه ازار ورداء فقال اسلم [illegible]

قال الله تعالى يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ○
وقال ابو هاشم [illegible] وقرات في ترجمة [illegible]
عليه السلام لما حبس لتقتل بعث [illegible]
عليه السلام وقال قولوا له انت هو [illegible]
عيسى عليه السلام [illegible] من التوراة وكتب الله
[illegible] النبوة والوحي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الى هذا الشيت المامور بكذا فلم تغير فالان اردت ان اقول
فاستزدها منه العظموى قال صاحب الزار واله دابعي النبي
صلى الله عليه وسلم ۝ وقال ابو بكر احمد بن مروان الدينوري
الى الشام بها احمد بن محمد بن عبد المنعم عن ابيه عن وهب قال قرات في زبور
داود عليه السلام وذكر نبينا صلى الله عليه وسلم انه يجوز من البحر
الى البحر ومن لدن الانهار الى منقطع الارض وانه كرا اكثرا من
بين يديه على ركبهم ويكثر اعداؤه التراب من كثرة قدامهم وتدين
له الامم بالطاعة ومن نعاد لانه يخلص المضطهد ممن هو اقوى منه
ويرأف بالضعفاء والمساكين ويصلى عليه في كل وقت ويبارك عليه
في كل يوم ويدوم ذكره مع ذكر الله الى الابد ۝
ليس في هذا الاشكال شيء ۝ وقال ابو هاشم محمد بن ظفر قرات
في زبور داود عليه السلام مما ترجمه اهل الكتاب قال داود عليه
السلام اللهم ابعث جاعل السنة كي يعلم الناس انه بشر ۝ قال
فظاهر هذا الكلام ومفهومه ان داود عليه السلام يطلب من الله
عز وجل ما يستقوله النصارى في المسيح عليه السلام فانه انما
معبود فدعا الله سبحانه ان يبعث محمدا صلى الله عليه وسلم يعلمهم ان
المسيح بشر ۝ وقال ابن ظفر في الزبور ايضا مما ترجموه انه
قال قاصت الرحمة على شفتيك من اجل ذلك ابارك عليك الى الابد
فتقلد السيف ومن لفظ ابن ظفر فتقلد ايها الجبار السيف
فان بهاك وحمدك الغالب واركب كلمة الحق فان ناموسك وشرائعك
مقرونة بهيبة يمينك والامم يخرون تحتك ۝ قال ابن ظفر محمد
البر قرنت شرائعه بهيبة يمينه وخرت الامم تحته هل هو الا
صلى الله عليه وسلم قال المترجمون فهذا عن ابن ظفر فليس يتقلد السيف
من الانبياء بعد داود عليه السلام سوى محمد صلى الله عليه وسلم وهو
البر خرت الامم تحته وقرنت شرائعه بالهيبة كما قال صلى الله عليه

حرب كان غيب مشهور ومدا خبر داود ان له ناموسا وشرائع
وحافظه بلغت اكبار اشارة الى نبوته وقهره لاعداء الله بخلاف
المستضعف المقهور وهو صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ونبي الملحمة
وامته اشداء على الكفار رحماء بينهم اذلة على المومنين اعزة على الكافرين
~~يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم المقهور مع القاهر~~
وقال ابن ظفر ومن ذلك ما ترجمه النصارى من نبوة اشعيا عليه
السلام انه قال قيل لي قم نظارا فانظر ما ترى فاخبر به فقلت ارى
راكبين مقبلين احدهما على حمار والاخر على جمل يقول احدهما لصاحبه
سقطت بابل واصنامها ۝ قال فهذه بشارة صريحة بمحمد صلى الله
عليه وسلم لانه راكب الجمل اي انه ولد في ملك بابل انما ذهب بنبوته
وذلك كان راكب الحمار هو المسيح عليه السلام ۝
وما ذكره ابن ظفر من نبوة اشعيا عليه السلام رواه ابو بكر الدينوري
في كتابه الى الشام قال نا ابو بكر احمد بن محمد بن عبد المنعم عن ابيه عن وهب
قال قرات في نبوة اشعيا فقيل لي قم نظارا فانظر ما ترى فخبر به
قال اني ارى راكبين مقبلين احدهما على حمار والاخر على جمل يقول
احدهما لصاحبه سقطت بابل واصنامها النحرة وصاحب الحمار
المسيح عليه السلام وصاحب الجمل محمد صلى الله عليه وسلم ولم تزل في
ايديهم ملوك يعبدون الاوثان من لدن ابراهيم صلى الله عليه وسلم
الى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم وكان سقوطها على يد محمد صلى الله
عليه وسلم ۝ اسناده واه ۝ نبوة شعيا عليه السلام ما
نصه عبدي الذي سرت به وفي لفظ سررت به يعني انزل عليه
وحيي فيظهر في الامم عدلي ويوصيهم بالوصايا لا يضحك ولا يسمع
صوته في الاسواق يفتح العيون العور ويسمع الاذان الصم ويحيي القلوب
الغلف وما اعطيه لا اعطي احدا مشفح محمد الله حمدا جديدا ياتي
من بعد ۝ ويفرح البرية وسكانها ۝ هللوا الله على كل شرف

ويكبرونه على كل رابية لا تضعف ولا تغلب ولا تميل الى الهوى
ولا يدال الضالين الذين هم القصبة الضعيفة بل يعز الصديق
وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفى اثر سلطانه
على شفة علامة النبوة ٥ قال بعض العلما لا يخفى على من له ادنى
ذوق ان هذه الصفات لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وامته ٥
وشعيا هو ابن اموص بعثه الله في بني اسرائيل ٥ كثرت فيهم
الاحداث والبدع فبعث الله تعالى شعيا [illegible] ملكا [illegible]
حتى [illegible] منهم فتابوا الى الله وانابوا فعبد الله منهم وسلط على
عدوهم الطاعون فاصبحوا موتى وغنمتهم عساكرهم جميعهم
جميع ما فيه ولم تفلت منهم الا ثني [illegible] ملكهم وخمسة نفر معه
ثم احدثوا بعد ذلك احداثا ونبذوا كتاب الله وقتلوا الملك
فامر الله شعيا ان يقوم فيهم مقاما يوحيه فلما فعل قتلوه فسلط
الله عليهم عدوهم فشردهم وافناهم وضرب عليهم الذلة والمسكنة
ونزع منهم الملك والنبوة فلبثوا في امة من الامم الا وعليهم الذل
والصغار الى يوم القيمة وشعيا هو الذي بشر بالنبي صلى الله عليه
وصفته وبشر بعيسى عليه السلام قاله ابو محمد بن قتيبة في كتاب
المعارف ٥ وقال ابن ظفر ومن كتاب حزقيل عليه السلام
ما نترجمه من قصة ذكر فيها ظهور اليهود ودولتهم وتهددهم بالنقم
وتنبيههم بشجرة الكرم فقال لم يلبث تلك الكرمة ان تقلعت
بالسخط ورمي بها الى الارض فاحرقت السمائم ثمرتها بعد ذلك
غرس غرس من الله في الارض المهملة العطشى فخرجت من اغصانه
الفاضلة نار فاكلت تلك الكرمة حتى لم يوجد فيها قضيب ٥
قال ابن ظفر فلا شك ان ارض البدو المهملة هي ارض العرب وغرس الله
الذي غرس فيها هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد اخبر الله [illegible] ٥
اسمه حزقيل هو ابن بوزي الذي اصاب قومه الطاعون فخرجوا من
ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ٥ قاله ابن قتيبة في المعارف ٥

[illegible]

~~وانهم رهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فانه~~
ومرو علي عامر رسعه مملك العدو رضي الله عنه
في المعارف ○
سمعت ربدر عمرو بن نفيل يقول قبل الاسلام انا انتظر نبيا من بني اسماعيل
ثم من بني عبد المطلب ولا اراني ادركه وانا او من به واصدقه واشهد
انه نبي فان طالت بك مده فرايته فاقره مني السلام وسا خبرك ما نعته
حتى لا يخفي عليك قلت هلم قال هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير
الشعر ولا بقليله وليس يفارق عينه حمره وخاتم النبوه بين كتفيه
واسمه احمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم يخرجه قومه منها ويكرهون
ما جاء به حتى يهاجر الى يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع عنه فاني
طفت البلاد كلها شرقها وغربها اطلب الدين الصحيح وكل من اسال
من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين
وراك وينعتونه بمثل ما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره ○
قال عامر رضي الله عنه فلما اسلمت اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بقوله

وسد منهم عدوهم فشرد
ونزع منهم الملك والنبو
والصغار الى يوم القيمه
ووصفه وبشر بعث علي
المعارف ○ وقال
ما بر ... قصه
وينبههم بشكره الكريم
...
عشر عشر ... وذلك
... فلما كنت ...
قال ... ولا شك ان
الله عز ... هو محمد
اسمه ... هو ابن ...
ديارهم وهم الوف حذر الموت ...
وقرات علي ...

وحدث عن عامر بن ربيعة حليف بني عدي رضي الله عنه

سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول قبل الاسلام انا انتظر نبيا من بني اسمعيل

ثم من بني عبد المطلب ولا اراني ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد

انه نبي فان طالت بك مدة فرأيته فاقرئه مني السلام وسأخبرك ما نعته

حتى لا يخفى عليك قلت هلم قال هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير

الشعر ولا بقليله وليس تفارق عينيه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه

واسمه احمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم يخرجه قومه منها ويكرهون

ما جاء به حتى يهاجر الى يثرب فيظهر امره فاياك ان تخدع عنه فاني

طفت البلاد كلها اطلب الدين الصحيح دين ابراهيم

فكل من اسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين وراءك

وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره ○

قال عامر رضي الله عنه فلما اسلمت اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم قول زيد

واقرأته منه السلام فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام وترحم

عليه وقال قد رأيته في الجنة يسحب ذيولا ○ ~~وكان النبي صلى الله~~

~~عليه وسلم~~ ... وكان زيد بن عمرو رضي الله عنه

~~قد خرج من البلاد يطلب الدين ... حتى~~

~~... الموصل والجزيرة ... ثم اقبل فجال الشام كله حتى انتهى الى راهب~~

من البلقاء كان ينتهي اليه علم النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفية

دين ابراهيم فقال انك لتطلب دينا ما انت بواجد من يحملك عليه

اليوم ولكن قد اظلك زمان نبي يخرج من بلادك التي خرجت منها

يبعث بدين ابراهيم الحنيفية فالحق به فانه مبعوث الان هذا زمانه

وقد كان شام اليهودية والنصرانية فلم يرض شيئا منهما فخرج سريعا

حين قال له ذلك الراهب ما قال يريد مكة حتى اذا توسط بلاد لخم

عدوا عليه فقتلوه ○ ذكره ابن اسحق ○ وقد وجد ذلك

صلى الله عليه وسلم وشهر في مواضع كثيرة من الكتب المتقدمة لان ذكره
وقد اشار الى ذلك عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب بقوله
الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب
وان عليه في العباد محبة ولا خير ممن خصه الله بالحب
وقد تواتر عن خلق كثير من علماء اهل الكتاب ومن احبارهم ورهبانهم
انه صلى الله عليه وسلم موجود في كتبهم يعرفون صفته ويتحققون نعته
ويعرفونه ويتوقعون ظهوره ويوصون اهاليهم بالايمان به فمنهم
من كان ذلك سبب اسلامهم بل اعظم سبب اسلامهم وهو الذي منهم
من اعتمده علم بصفته صلى الله عليه وسلم ووجدها مذكورة في الكتب
فكان سبب هداه ومنهم من اخبر بذلك [illegible] فامن به
واتبعه [illegible] على العباد [illegible] على الكفر [illegible]
عليه ○ وكان اول من [illegible] صلى الله عليه وسلم وشهره في
[illegible] صلى الله عليه وسلم ولم يزل في الناس ذكره
مشهورا [illegible] افصح [illegible] الشريف [illegible] اسما [illegible]
عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم حين قام خطيبا في بني اسرائيل قال
اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد ○ وقد وقع ذكره صلى الله عليه وسلم
عند التبابعة الذين دخلوا البلاد وضعضعوا ممالك العباد كان
~~[illegible]~~
~~الى الكعبة واراد هدمها [illegible]~~
~~[illegible] على الكعبة~~
~~[illegible] الكعبة [illegible]~~
وهو يقع بها [illegible] على راس
~~العين مع عساكره [illegible]~~
~~[illegible]~~

ابتدأ هذا [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم امام الحق
صاحب الغضب والناقة ~~[illegible]~~ وصاحب القرآن والقبلة
وصاحب اللواء والمنبر وصاحب [illegible] الله مولده بمكة
وهجرته الى طيبة طوبى لمن ادركه وامن به [illegible] ان يدركه او
~~ادركه او [illegible]~~
[illegible] ذلك الموضع الى [illegible] صلى الله عليه وسلم وسبب كان [illegible]
[illegible] وامره ان يدفع
[illegible] ودفعه الى [illegible]

وموسى والكفر وسلمان وكان العرب تضرب به المثل ومن
شعره
طربت وما ذاك مني طرب ولكن بدا لي من ذا سبب
[illegible] وفي [illegible] مني [illegible]
وشوقا [illegible] الدهر [illegible] الملك [illegible]
[illegible] من [illegible] اسود [illegible]

صلى الله عليه وسلم ونشهر في مواضع لشرو من الكتب المتقدمة لانا دكره
واشار الى ذلك عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب بقوله
الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب
وان عليه في العباد محبة ولا خير ممن خصه الله بالحب .
وقد تواتر عن طلق كثير من علماء اهل الكتاب من احبارهم ورهبانهم
انه صلى الله عليه وسلم موجود في كتبهم يعرفون صفته ويسمعون نعته
ويعرفون به ويتوقعون ظهوره ويوصون اهاليهم بالايمان به لمن
من ان ذلك سبب اسلامهم الا عظم سبب اسلامهم وهو امنه
من عبده
ومن شب
واتبعه
عليه ○ و
الى ان ابو
مشهور اسا
عيسى بن مريم
الى رسول الله
ثاني من بعد
عند النبي بعد
ورعنى

الى الكعبة واراد هدمها ...
...
وهو يقع منها عن ما ... فيها ... فنزا على راس
العين مع عسكره ...
...

البلد ... محمد صلى الله عليه وسلم امام الحق
صاحب الغضب والناقة ... وصاحب القران والقبلة
وصاحب اللوا والمنبر وصاحب قول لا اله الا الله مولده بمكة
وهجرته الى طيبة مطوبى لمن ادركه وامن به وجعل على رجا ان يدركه او
يدركه اولاده ناسبه ...
ممن ... ذلك الموضع الى وقت محمد صلى الله عليه وسلم وكتب كتابا وختمه
ان ذهب ودفعه الى العلماء ... ذلك الكتاب وامره ان يدفع
الكتاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ان ادركه وان لم يدركه اي اولاده ...
الى ... ادركه ...
على النبي صلى الله عليه وسلم ...
... النبي صلى الله عليه وسلم ...
... خرجه
... [redacted] ... فيما
... النبي صلى الله عليه وسلم ...
وسمع من اول هو تبع من اقرن ... ابو كرب قيس وهو سمع من اقرن
بن شمر بن عش ... افريقيس ... الرايش ○ تبع
هو جد من ملك من ارض ... شرقها وغربها ○ وقال بعضهم تبع
من اكبر هو شمر بن عش وقال ملك من الارض ... شرقها وعمر الف
سنة وشيئ ... كان عنده علوم من علوم الدهر من كتب القرآن
وموسى والخضر وسليمان وكان العرب تضرب به المثل ومن
شعره
طربت وما ذا المني طرب ... ولكن بدا لي من ذا سبب
... وسف ... وفي الارض مني لعمري ارب
وسوف ادا ما انقضاني الدهر يلي الملك بعدي رجال فتشب
وتسلب ملكا من كمر يحو سر اسود عليها رهب

وينقلب الدهر عن وجهه ويغني به الدائش تحت الذنب
الى ان يلي الملك من هاشم نبي كريم النسب
رسول من الله ساعة على الحق من اي رجال غلب
فلو مدّ عمري الى عمره لعدّيت عنه جميع العرب ٥

وعد بعضهم الحرث الرائش من التبابعة وجعله اولهم وقال انه لم
يزل في ولد حمير الاصغر ملك اليمن ولا يعرف واحد منهم حتى مضت
قرون وصار الملك الى الحرث الرائش وبينه وبين حمير بن
سبا يشجب بن يعرب بن قحطان خمسة عشر ابا فيما قيل ولقب
الرائش لانه اول من غزا وادخل المغانم اليمن وراش الناس
وكان ملكه فيما قيل مائة سنة وخمسا وعشرين سنة وجاء عنه انه
اري في منامه قال انشا دنت من ارض ربت والكرم ان وطئ
واكال اهتدت فقال ما هذا الحدث العظيم ومن امرا كنتم فعل
لي مما ترا هذا عند مولدا سيد الاعظم والنبي المكرم صاحب
النسب والكرم جامع الهدى محمد قال افتصر ذلك بنا نعم
نعم نعم ورب البيت واكرم فانتبه وهو قلق فاخبره ذلك
قال ليه هذا رجل سيد محمد من اهل زمانه صوت لحقه صوت
له فكان ذلك على خاطره وشره في موسمه وبشر بالنبي صلى الله
عليه وسلم وذكره في شعر له ومنه ويملك بعد قحطان نبي تقي جنبه خير الانام
ويملك بعدهم رجل عظيم نبي لا يرخص في الحرام
يسمى احمدا يا ليت اني اعمر بعد مبعثه بعام
وروى ان الواقدي [illegible] اعرابي بعص رسول الله فقال لما قدم تبع المدينة
ونزل بقبا بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البلد حتى لا
يقوم به يهودية فقال له شامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم
ايها الملك ان هذا البلد يكون مهاجر نبي من بني اسماعيل مولده بمكة
اسمه احمد وهذه دار هجرته وذكر له شيئا من شأنه فقال وقال ثم يكون

لعاقبة له ان يظهر فلا بنا زعم هذا الامر احد فاق في ما صفته قال
رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينه حمرة يركب البعير ويلبس
الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى حتى يظهر امره ٥
وتبع هذا المذكور في هذا الحديث تبع حسان بن ملكيكرب
تبع بن اقرن قاله الواقدي وقال ابو الغنم عسان وقال ابن هشام تبع
ابن حسان انه تبع بن كليكرب بن تبع بن اقرن وهو تبع الاصغر
اخر التبابعة وكان منهيا بعثه ابن اخته الحرث بن عمرو جد الكند
وهو جد امرئ القيس الشاعر الى معد وملكه عليهم وسار الى الشام
وملوكها غسان فاعطته المقادة واعتذروا من دخولهم في النصرانية
وسار الى ابن اخته الحرث بن عمرو وهو بالمشقر من ناحية هجر فاتاه
قوم من اوس وبعثوا الى يثرب ممن خرج مع عمرو بن عامر مزيقياء وقالوا
اليهود بيثرب قتلوا اليهود وذلوا شوكة ورئيهم وبعضهم الشرط
الذي شرطوه لهم عند نزولهم ولم يتشوا الله بالرحم فاحفظه ذلك
فسار الى يثرب ونزل في سفح احد وبعث الى اليهود فقتل منهم بلحمة
وخمسين رجلا صبرا واراد اخرابها فقام اليه رجل من اليهود قد
اتت له مائتان وخمسون سنة فقال ايها الملك مثلك لا يقتل على
غضب ولا يعمل قول الزور وامرك اعظم من ان يطير بك نزق
او يسرع بك لجاج وانك لا تستطيع ان تخرب هذه القرية قال ولم
قال لانها مهاجر نبي من ولد اسماعيل يخرج من عند هذه البنية يعني
البيت الحرام فكف تبع ومضى يريد مكة ومعه هذا اليهودي
ورجل اخر من اليهود عالم ربهم الحبران فاتى مكة فكسى البيت
واطعم الناس وهو القائل

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معضدا وبرودا

ويقولون ان القائل هو تبع بن اوشت ٥ وقال ابو الغنم بن
عسان وقال الناس بعد هذا ان تبع بن اسعد بن كرب الحميري ٥

وقال ابن قتيبة في ترجمة تبع بن ملكيكرب تبع وهو اسعد ابو كرب
سمع بمراوسط ويقال ان تبعا هذا هو الذي آمن برسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال

شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم

~~وزاد غيره بعد هذا~~
~~وجاهدت بالسيف اعداءه وفرجت عن صدره كل غم~~
لما انه شمت في الزبور وانه هو خير الامم

وكان ايمان تبع هذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة بسبعمائة
سنة فيما قيل ، قال ابو القاسم الطبراني في معجمه الاوسط
ثنا احمد بن محمد بن صدقة ثنا احمد بن محمد بن ابي بزة المكي ثنا مؤمل بن اسماعيل ثنا
سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم .
قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن سفيان الا مؤمل تفرد به ابن ابي
بزة . وخرج الطبراني ايضا في معجمه المذكور من طريق ابن لهيعة
من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه مرفوعا به . لكن ابن لهيعة ضعيف
قال ابو القاسم ... وتبع لقب للملك من اكابر بلاد حمير .
انبأنا الامام الحافظ ابو المحاسن يوسف بن محمد ... بن
المظفر الكلبي قدم علينا دمشق قال انبأنا ... مغلطاي ... بالقاهرة في شيخ ... سنة ستين وسبعمائة قال ابى شيء اسم
لكل من ملك الحبشة وتسمية الناس ... النجاشي . وخاقان
لمن ملك الترك . وقيصر لمن ملك الروم . وتبع لمن ملك اليمن
وكان من يترشح للملك يسمى قيلا . وبطليموس لمن ملك اليونان .
والفيطيون لمن ملك اليهود هكذا قاله ابن خرداذبه والمعروف
... والنمرود لمن ملك الصابئة . ودهمن ...

وقال الامام ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن منده اخبرنا ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن
عمر بن عبد العزيز بن السفر بن عمرو بن زرعة بن سيف بن ذي يزن ثنا عمي ابو يحيى
احمد بن حبيش بن عبد العزيز حدثني عمي محمد بن عبد العزيز حدثني ابي عبد العزيز بن عمر
حدثني ابي عمر بن عبد العزيز حدثني ابي عبد العزيز بن السفر حدثني ابي السفر بن عمرو
عن ابيه عمرو عن ابيه زرعة بن سيف بن ذي يزن الحميري رضي الله عنه قال لما ظهر جدي
سيف على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتته وفود العرب
واشرافها وشعراؤها للتهنئة ويذكرون ما كان من بلائه وطلبه بثار قومه فأتاه وفد
قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان واسد بن
عبد العزى ووهب بن عبد مناف وقصي بن عبد الدار فدخل عليه آذنه وهو في راس
قصر له يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه امية بن ابي الصلت الثقفي

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا في راس غمدان دارا منك محلالا
واشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم واسبل اليوم في برديك اسبالا

وقال الامام ابو عبد الله محمد بن اسحق بن منده انا احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن
عمر بن عبد العزيز بن الشغر بن عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن حدثني ابو يحيى
احمد بن حنبش بن عبد العزيز حدثني عمي محمد بن عبد العزيز حدثني ابي عبد العزيز بن عفير
حدثني ابي عفير بن عبد العزيز حدثني ابي عبد العزيز بن الشغر حدثني ابي الشغر بن عفير
عن ابيه عفير عن ابيه زرعة بن سيف بن ذي يزن الحميري رضي الله عنه قال لما ظهر جدي
سيف على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين اتته وفود العرب
واشرافها وشعراؤها بالتهنئة وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد
قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم واميه بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان واسد بن
عبد العزى ووهب بن عبد مناف وقصي بن عبد الدار فدخل عليه اذنه وهو في راس
قصر له يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه امية بن ابي الصلت الثقفي

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا في راس غمدان دارا منك محلالا
واشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم واسبل اليوم في برديك اسبالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

قال والملك متضمخ بالعنبر ينطف وبيص المسك من مفرق راسه وعليه
بردان اخضران مرتد باحدهما متزر بالاخر عن يمينه الملوك وعن شماله الملوك وابناء
الملوك والمقاول فقربه منه فاذن لهم فدخلوا عليه فدنا منه عبد المطلب فاستاذنه
في الكلام فقال ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك فقال ان الله عز وجل احلك
ايها الملك محلا رفيعا باذخا شامخا منيعا وانبتك نباتا طابت ارومته وعظمت
جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه في اطيب موطن واكرم معدن وانت ابيت
اللعن ملك العرب وربيعها الذي به تخصب وانت ايها الملك ملك العرب
الذي تنقاد له وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجا اليه العباد سلفك
خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلن يهلك من انت خلفه ولن يخمل ذكر من انت
سلفه نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي ابهجنا لكشفك الكرب
الذي فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة فقال له الملك من انت ايها المتكلم
قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم قال ادنه ثم اقبل عليه وعلى القوم
فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا فارسلها مثلا وكان اول من تكلم بها ومستناخا
سهلا وملكا ربحلا يعطي عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل
وسيلتكم فانتم اهل الليل والنهار لكم الكرامة ما اقمتم والحباء اذا ظعنتم انهضوا الى
دار الضيافة والوفود واجرى عليهم النزل فاقاموا بذلك شهرا لا يصلون اليه
ولا يؤذن لهم بالانصراف ثم ان الملك انتبه لهم انتباهة فارسل الى عبد المطلب فاخلى مجلسه

وقال ابن قتيبة في ترجمة تبع ابي كرب تبع وهو اسعد ابو كرب
سمع من اوسط وقال ان تبعا هذا هو الذي آمن برسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال

شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم

~~وزاد غير ابن قتيبة بعد هذا~~
~~وجاهدت بالسيف اعداءه وفرجت عن صدره كل هم~~

له امة سميت في الزبور وامته هي خير الامم

وكان ايمان تبع هذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة بسبعمائة
سنة فيما قيل قال ابو القاسم الطبراني في معجمه الاوسط
ثنا احمد بن محمد صدقة ثنا احمد بن محمد بن ابي بزة المكي ثنا مؤمل بن اسماعيل ثنا
سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها

ونعفور لمن ملك الهند ○ وفور لمن ملك السند ○ وتغبور لمن
ملك الصين ○ والعباج لمن ملك الزنج وغانه ابضا ○ وبراصفر
لمن ملك علوا ○ ورتبيل لمن ملك الخزر ○ وقابل لمن ملك
النوبه ○ وماجد لمن ملك الصقالبه ○ وشهرمان لمن ملك
خلاط ○ والاذفونش لاكبر ملوك الفرنج ○ وفرعون لمن ملك
مصر والشام ○ والعزيز لمن ملكها مع الاسكندريه ○ وقال
المقوقس ○ والنعمان لمن ملك العرب من قبل العجم ○ وجالوت
لمن ملك البربر ○ وقال ابو بكر الكاتب ...

الكتاب شاعر الله بن سعد ... زمن ... حسب المنذر
اي احصن ... السموال ... جامع ... جمع عثمان
... السموال ... حضر ... الوفاه
... عمرو ... الوفاه احمع الله ... عثمان فقالوا
انه قد حضر من امر الله ما ترى ... التزوج في شبابك
فاي وهذا اخوك ... ولبس لك غير ملك
فقال لن يهلك هالك ترك مثل مالك ان النه بخرج الفارس
... ورجالا ... الى موت
... على ما ... ولا ... العقاب ...
الخلد ... الفقر ... ذل ...
حرم الكريم الدفع ... والدهر يومان ... لك ...
فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك فاصبر وكلاهما
... ولا ... سلم ابو بكر
حاله ... انشا يقول
شهدت ... يوم المحرق ... الحجر
فلم ارد املك ... الا الى الموت والقبر
... شعوب ... اخر الدهر

ومدار بين ... منهم ... هذه القصه ...
ابن ... والله اعلم ○ وقال ...
~~... عبد الرحمن ... عبد الله ...~~
~~... السقفي ... عبد الرحمن ... عبد الله ...~~
~~... عبد الله ... عبد الرحمن ...~~
~~... طائفه~~
~~... الملك~~
~~... ومحمد~~
~~... قالوا ...~~
~~... قالوا ...~~
قالوا ... محمد ...

تقربهم من الحمر وعامر عون لدى الداعي الى طلب الوتر
فان يك يوما دام ليلي جدى وشيبن راسي والمشيب مع العمر
فان لنا ربا علا فوق عرشه عليما بما ياتي من الخير والشر
الم يات قومي ان لله دعوة يفوز بها اهل السعادة والبر
اذا بعث المبعوث من ال غالب بمكة فيما بين زمزم والحجر
هنالك فابغوا نصره ببلادكم بني عامر ان السعادة في النصر
ثم قضى من ساعته ○ وملكه بن داوس حارثه هذا تعرفت منه
فبالله بن داوس ونطوه لها وحقق الله رجا ابيه فيه ○

وقال ابو الهيثم عبد الله بن محمد عبد العزيز البغوي ثنا محمد حسان بن خالد التميمي ابو جعفر سنة ثمان وعشرين وستين ومائتين ثنا محمد الحجاج اللخمي عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يعرف القس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا يا رسول الله نعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال ما انساه بعكاظ على جمل احمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو ات ات ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور اقسم قس قسما حتما لئن كان في الارض رضى ليكونن سخطا ان لله لدينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ○ وفي رواية عن البغوي ونقسا قد كان حسنه وطوبى لمن امن به فهداه وويل لمن خالفه فعصاه قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية البغوي قال ما لي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا ثم قال ايكم يروي شعره فانشدوه

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر

ترجم الطبراني
معاذ بن ... محمد بن
... والله اعلم من
... ت بخط شيخنا
... محمد حمزة الحافظ
... وذكره ابو الفرج
... ابو عبد الله محمد بن ...
... سمع عن الكلبي

عن ... صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم وفد اياد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل قس بن ساعدة قالوا مات يا رسول الله وذكر الحديث كما تقدم وفيه ما لله في الارض دين احب اليه من دين قد حلكم زمانه وادرككم اوانه فطوبى لمن ادركه فاتبعه وويل لمن خالفه ثم ذكر الابيات كما تقدم وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قس بن ساعدة اني لارجو ان ياتي يوم القيامة امة وحده فقال رجل من القوم يا رسول الله لقد رايت من قس عجبا قال وما الذي رايت قال بينا انا يوما بجبل في ناحيتنا يقال له سمعان في يوم قائظ شديد الحر اذا انا بقس بن ساعدة في ظل شجرة عندها عين من الماء واذا حوله سباع كثيرة قد وردت وهي تشرب من الماء واذا زأر سبع منها على صاحبه ضربه بيده وقال كف حتى يشرب الذي ورد قبلك فلما رايته وما حوله من السباع هالني ذلك ودخلني رعب شديد فقال لا تخف لا باس عليك ان شاء الله واذا انا بقبرين بينهما مسجد فلما انست به قلت له ما هذان القبران قال هذان

تقتنهم من آل عمرو
قال يلبس لا ايام انا
قال لنا ربا علامو
الموات قوى ان
اذا بعث المبعوث
هالكا بغوا لعد
ثم قضى من ساعة
البغوي
ومستمر

عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ايكم يعرف القس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا يا رسول الله
نعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال ما انساه بعكاظ على جمل
احمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات
ومن مات فات وكل ما هو ات ات ان في السما لخبرا وان في الارض
لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور
اقسم قس قسما حقا لئن كان في الارض رضى ليكونن سخطا ان لله
لدينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ۝ وفي رواية عند البغوي
ونبيا قد حان حينه وطوبى لمن امن به فهداه وويل لمن خالفه فعصاه
قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية البغوي قال ومالي ارى
الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا
فناموا ثم قال ايكم يروي شعره فانشدوه

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورايت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

تابعه ابو عثمان الصباح سعيد بن شبيب نحوه ۝ واخرجه الطبراني
في معجمه الكبير قال ثنا محمد بن السري بن مهران الناقد البغدادي ثنا محمد بن
حسان السمتي فذكره بنحوه ۝ وهو حديث منكر اخشى ان يكون والله اعلم من
صنعه محمد بن الحجاج اللخمي وهو متهم بالوضع ۝ ووجدت بخط شيخنا
الحافظ ابي بكر محمد المحب رحمه الله قال الحافظ ابو علي صالح بن محمد جزرة الحافظ
هو عندي موضوع من قبل محمد بن الحجاج وهو دون ۝ انه وذكره ابو الفرج
ابن الجوزي في الموضوعات وعدة منها ۝ ما رواه ابو عبد الله محمد بن
ثنا ابو علي عبد الله الدارمي ثنا ابو مسعود عبد بن سبع عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم وفد اياد قال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل قس بن ساعدة قالوا مات يا رسول الله
وذكر الحديث كما تقدم وفيه ما لله في الارض دين احب اليه من دين
قد حلكم زمانه وادرككم اوانه طوبى لمن ادركه فاتبعه وويل
لمن ادركه ففارقه ثم ذكر الابيات كما تقدم وزاد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحم الله قس بن ساعدة اني لارجو ان ياتي
يوم القيامة امة وحده فقال له رجل من القوم يا رسول الله لقد رايت
من قس عجبا قال وما الذي رايت قال بينا انا يوما بجبل في
ناحيتنا يقال له سمعان في يوم قائظ شديد الحر اذا انا بقس بن ساعدة
في ظل شجرة عندها عين من الماء واذا حوله سباع كثيرة قد وردت
وهي تشرب من الماء فاذا زار سبع منها على صاحبه ضربه بيده وقال كف
حتى يشرب الذي ورد قبلك فلما رايته وما حوله من السباع هالني ذلك
ودخلني رعب شديد فقال لي لا تخف لا باس عليك ان شاء الله واذا انا
بقبرين بينهما مسجد فلما انست به قلت له ما هذان القبران قال هذان

الزهور
ناصر
بن علبه
بن ما بعل
الظر الشهر
بن مهدي
بن سلمان
برشهار
سطرى
بن الوراق

ساعد الله رضاك حدثنا ابو عبد الله المستري حدثنا ابن الوراق
العلاء عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
طوال من ذات ابو داود سليمان
... اي وعظ سا ابو عمرو سعد
رومي ناس اهل العلم عن الكش
٥ ان اي رود بن المعلى حنش تغلب
منشر اللب وما ولها عالما بشير
عه والطيب طاهر الدها وبراب
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وافدا
استنان وفصاحة وسان و...
على رسلم ومعه بين يديه واشار

تَرْدُدًا وتنزّلا ما آوا
بعد الكلال ليلك كلالا
بها قلائصنا إذ قال لا
٥ نجم تتلألا

قد اخرج بيننا نعمان الله في هذا الموضع واكثر فيها منها شيئا
اعداء الله فيه حتى اكتو بها بم ذكر انا منها وبعا لها قبلي ثم قال
خليلي هبتا طال ما قد رقدتما أجدكما لا تقضيان كراكما
الم تعلما اني بشمعان مفرد وما لي فيها من حبيب سواكما
اقيم على قبريكما لست بارحا طوال الليالي او يجيب صداكما
ابكيكما طول الحياة وما الذي يرد على ذي لوعة ان بكاكما
كان والموت اقرب غاية بروحي في قبريكما قد اتاكما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسي ان تكون فداكما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قس بن ساعدة قد كان
سوى السبيل لا خير ذهبها ابو تمام حبيب بن اوس الطائي في ابيات
ما كانت وعراها الى رجل من بني اسد ٥ وهذا الحديث ...
اي وعظ ابو القسم بن السمرقندي من حديث ابي علي عبد الله الدارشي وقال
عنه في ... سمعنا انه يعني ابن النقور وكان شيخا صدوقا
... وعنده في رواية اخرى اشهد الكشر عبد الله الدارشي ابو علي ٥
ورواه ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين عن محمد بن زيد النحوي عن ...
ابن سعد عن ابي عبيدة المهلبي عن ... علي بن صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما قدم ابو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له يا ابا ذر ما فعل قس بن ساعدة ... قال مات يا رسول الله وذكر
الحديث ٥ ورواه ... في المغازي ... وقد ...
~~عن الكلبي ... ابو ... الكوفي~~ عن ابي
صالح ٥ ورواه ابو القسم عبد الله بن محمد بن العاص عن ابي عبد الله
سعيد عبد الله المخزومي عن سفيان بن عيينة عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ٥ ورواه ابو الشيخ بن حيان
في مجلس من املائه ... عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابن عباس ٥ ورواه ابو بكر محمد ... الاصبهاني في كتاب الزهرة له ...

[illegible]

عن احمد بن صالح عن علي بن محمد عن عبد الله بن اخي الزهري عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن سعيد بن يزيد قال
رضي الله عنه قال قدم وفد ربيعة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسالهم عن فتنة ساعده ثم ما لبث وكان نازلا فيهم ما فعل
ما لواهتدى رسول الله قال والله لقد رايته يوما بعث قال اللهم
اكرام وذكر الحديث ○ ورواه ابو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي
النقاش في كتاب فنون العجائب من حديث المعمر بن سليمان
عن ابيه عن انس ○ وخرجه الحافظ ابو بكر محمد بن جعفر بن سهل
الخرائطي في كتاب هواتف الجان قال نا علي بن داود القنطري
نا عبد الله بن صالح حدثني ابو عبد الله المشرقي عن ابي الحارث الوراق
عن ثور بن يزيد عن مورق العجلي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال ... ذات ابو داود سليمان
[illegible] ابو عمرو سعيد
[illegible] العلم عن الحسن
المعلى [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

قال شرف النعم حصن لها من الذهاب وزيادة فيها بعد
ومن نعم الله علينا الرحب جده نسيه علينا [illegible]
انا انا السامع صحيح مسلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible]
وهو باب [illegible]

[illegible]

سواد السمع [illegible] ابو تمام [illegible] بن الطائي [illegible]
ما كاشيه وعزاها الى رجل من بني اسد ○ وهذا الحديث رواه
الحافظ ابو القاسم بن السمرقندي من حديث ابي علي عبد الله الدارمي وقال
عنه [illegible] سمعناه بعلو ابن النقور وهو شيخ الصيداوي
بخطه وعندي في رواية اخرى انه الكشي عبد الله الدارمي ابو علي
ورواه ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين عن محمد بن زيد النحوي عن [illegible]
ابن سعد عن ابي عبيدة المهلبي عن الصلت بن صالح عن [illegible]
رضي الله عنها قال لما قدم ابو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له يا ابا ذر ما فعل فتنة ساعده [illegible] رسول الله وذكر
الحديث ○ ورواه [illegible] في المغازي في ذكر وفد [illegible]
عن الكلبي ~~[illegible]~~ على
صالح ○ ورواه الهيثم بن عدي [illegible] العاصي عن ابي عبيد الله
سعيد عن عبد الرحمن الخزرجي عن شعبة عن [illegible] عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ○ ورواه ابو الشيخ بن حيان
في [illegible] عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابن عباس ○ ورواه ابو بكر محمد بن [illegible] الاصبهاني في كتاب الزهرة [illegible]

[illegible]

عن احمد بن صالح عن علي بن محمد عن محمد بن عبد الله ابن اخي الزهري عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال لما قدم وفد ربيعة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسالهم عن منازلهم فقالوا ساعده بن دويل يكون وكان نازلا فيهم فقال
فقالوا اهتدينا برسول الله فقال والله لقد رايته يوما يعقل في النهار
الكرام وذكر الحديث ○ ورواه ابو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي
العاشر اي وخطه في كتاب فنون العجائب من حديث المعمر بن سليمان
عن ابيه عن انس ○ وخرجه الحافظ ابو بكر محمد بن جعفر بن سهل
الخرائطي في كتاب هواتف الجان فقال ثنا علي بن داود القنطري
ثنا عبد الله بن صالح حدثني ابو عبد الله المشرقي عن ابي الحارث الوراق
عن ثور بن يزيد عن مورق العجلي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
بنحوه ○ ورواه مطولا ابن ابي الدنيا ابو داود بن سليمان
عن ابن شيف بن محمد بن درهم الطائي الحافظ اي الحافظ ابو عمرو سعيد
ابن بزيع عن محمد بن اسحق حدثني بعض اصحابنا من اهل العلم عن الحسن
ابن ابي الحسن البصري انه قال ○ ان الجارود بن المعلى كان عالما بتفسير
الكتب عالما بتفسير الفلسفة والطب ظاهر الدهاء والرأي
○ مليا بالمال ذا ثروة ومال وانه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وافدا
في رجال من عبد القيس ذوي آراء واسنان وفصاحة وبيان وحجج
وبرهان فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقف بين يديه واشار
الله وانشا يقول

يا نبي الهدى اتتك رجال قطعت فدفدا وآلا فآلا
وطوت نحوك الضحى وهي تهوي لا تعد الكلال فيك كلالا
كل بهماء قصر الطرف عنها ارقلتها قلاصنا ارقالا
وطوتها العتاق تجمح فيها بكماة كانجم تتلالا

قال شكر النعم حصن لها من الذهاب وزيادة فيها وعتب
ومن نعم الله علينا التي يجب حمده وشكره علينا وبه
ابتدا الشيخ صحيح مسلم الذي جعله الله تعالى لاقعا
وهو باب

سوى السبتي وجرير وهو ابو تمام حبيب بن اوس الطائي يمدح
ابا عبيد وعزاها الى رجل من بني اسد ○ وهذا الحديث رواه
الحافظ ابو القاسم بن بشكوال من حديث ابي علي عبد الله الدارمي وقال
عنه ذكر في كتاب سمعنا الحديث اي ابن الفقور وكان شيخ الصيدلاني
بخطه وعنده في رواية اخرى انه الحسن بن عبد الله الدارمي ابو علي
ورواه ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين عن محمد بن زيد النحوي عن الشلخي
ابن سعد عن ابن عتبة المهلبي عن الشعبي عن ابن صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما قدم ابو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له يا ابا ذر ما فعل قس بن ساعدة قال مات يا رسول الله وذكر
الحديث ○ ورواه الاموي في المغازي وذكر ان وفد بكر بن وائل
~~عن الطبري وهو ...~~ ... الكوفي عن ابي
صالح ○ ورواه الهيثم بن عدي بن سعد بن العاص عن ابن عبيد الله
سعد عن عبد الملك المحرري عن شعبان بن عتبة عن ابي حمزة الثمالي عن سعد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ○ ورواه ابو الشيخ بن حيان
في كتاب من امثال الحديث له من حديث ابن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابن عباس ○ ورواه ابو بكر محمد بن ذكريا بن اصبهاني في كتاب الزهرة للمذ

يشفي دفعي بأس يوم عظيم هائل رجع القلوب وهالا
ومراد المحشر الخلق طرًا وفراقًا لمن تمادى ضلالا
نحو نور من ذي الجلال وبرهان وبر ونعمة ان ننالا
خصك الله يا ابن آمنة الخير بها إذ أتت نبي إرسالا
فاجعل الحظ منك يا حجة الله جزيلا لا حظ خلف احالا

قال فدناه النبي صلى الله عليه وسلم وقرب مجلسه وقال له يا جارود
لقد تأخر الموعود بك وبقومك فقال أي ورد فداك أبي وأمي أما
من تأخر عنك فقد فاته حظه منك وتلك أعظم حوبة وأغلظ عقوبة
وما كنت فيمن رآك أو سمع بك فعداك واتبع سواك وإني الآن
على دين قد علمت به قبل جيتك وها أنا تاركه لدينك أفذلك
مما يمحص الذنوب والمآثم والحوب ويرضي الرب عن المربوب فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم أنا ضامن لك ذلك وأخلص
الآن لله عز وجل الوحدانية ودع عنك دين النصرانية فقال الجارود
فداك أبي وأمي مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أنك محمد عبده ورسوله قال فأسلم وأسلم معه أناس من قومه
فسر النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهم وأظهر من إكرامهم ما سروا
به وابتهجوا له ثم أقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أفيكم
من يعرف قس بن ساعدة الإيادي فقال الجارود فداك أبي وأمي كلنا
نعرفه وإني من بينهم لعالم بخبره وواقف على أثره كان قس بن ساعدة
سبطًا من أسباط العرب عمر ستمائة سنة تقفر منها خمسة أعمار
في البراري والقفار يضج بالتسبيح على مثال المسيح لا يقره قرار
ولا تكنه دار ولا يستمتع به جار كان يلبس الأمساح ويفوق
السياح ولا يفتر من رهبانيته يتحسى في سياحته بيض النعام ويأنس
بالهوام ويستمتع بالظلام يبصر فيعتبر ويفكر فيختبر فصار لذلك
واحدًا تضرب بحكمته الأمثال وتكشف به الأهوال أدرك رأس الحواريين

سمعان وهو أول رجل تأله من العرب ووحد وأقر وتعبد وأيقن
بالبعث والحساب وحذر سوء المآب وأمر بالعمل قبل الفوت
ووعظ بالموت وسلم للقضاء على السخط والرضا وزار القبور وذكر
النشور وندب بالأشعار وفكر في الأقدار وأنبأ عن السماء والنماء
وذكر النجوم وكشف الماء ووصف البحار وعرف الآثار وخطب
راكبًا ووعظ دائبًا وحذر من الكرب ومن شدة الغضب ورسل
الرسائل وذكر كل هائل وأرغم في خطبه وبين في كتبه وخوف
الدهر وحذر الأزر وعظم الأمر وجنب الكفر وشوق إلى الحنيفية
ودعا إلى اللاهوتية وهو القائل في يوم عكاظ شرق وغرب
ويتم وحزب وسلم وحرب ويابس ورطب وأجاج وعذب وشموس
وأقمار ورياح وأمطار وليل ونهار وإناث وذكور وأبرار وفجور
وحب ونبات وآباء وأمهات وجمع وأشتات وآيات في إثرها آيات
ونور وظلام ويسر وإعدام ورب وأصنام لقد ضل الأنام نشو
مولود ووأد مفقود وتربية محصود وفقير وغني ومحسن ومسي
تبا لأرباب الغفلة ليصلحن العامل عمله وليفقدن الآمل أمله كلا بل هو
الله واحد ليس بمولود ولا والد أعاد وأبدى وأمات وأحيى وخلق
الذكر والأنثى رب الآخرة والأولى وهو القائل أما بعد يا معشر إياد
أين ثمود وعاد وأين الآباء والأجداد وأين العليل والعواد
كل له معاد أقسم قس برب العباد وساطح المهاد لتحشرن على الانفراد
في يوم التناد إذا نفخ في الصور ونقر في الناقور وأشرقت الأرض
بالنور ووعظ الواعظ فانتبه القانط وأبصر اللاحظ فويل لمن
صدف عن الحق الأشهر والنور الأزهر والعرض الأكبر في يوم الفصل
وميزان العدل إذا حكم القدير وشهد النذير وبعد النصير وظهر
التقصير ففريق في الجنة وفريق في السعير وهو القائل
ذكر القلب من جواه أذكار وليال خلالهن نهار

وفيها هواطل من غمام ثرة ماء وفي جواه نار
ضوءها يطمس العيون وارعاد شداد في الآفاق تثار
وقصور مشيدة حوت الخير واخرى خلت بهن قفار
وجبال شوامخ راسيات وبحار مياههن غزار
ونجوم تلوح في ظلم الليل نراها في كل يوم تدار
ثم شمس يحثها قمر الليل وكل متابع سيار
وصغير واشمط وكبير كلهم في الصعيد يوما مزار
وكبير مما يقصر عنه حدسه الخاطر الذي لا يحار
فالذي قد ذكرت دل على الله نفوسا لها هدى واعتبار

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما نسيت فلست انساه بسوق عكاظ واقفا على جمل احمر يخطب الناس ويقول يا ايها الناس اجتمعوا واسمعوا واذا سمعتم فعوا واذا وعيتم فانتفعوا واذا قلتم فاصدقوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت مطر ونبات واحياء واموات ليل داج وسماء ذات ابراج ونجوم تزهر وبحار تزخر وضوء وظلام وليل وايام وبر وآثام ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا يحار فيهن البصر مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تغور وبحار لا تفور ومنايا دوان ودهر خوان كحد النسطاس ووزن القسطاس اقسم قس قسما لا كاذبا فيه ولا آثما لئن كان في هذا الامر رضى ليكونن سخط ثم قال ايها الناس ان لله دينا هو احب اليه من دينكم هذا الذي انتم عليه وهذا زمانه واوانه ثم قال ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض اصحابه فقال ايكم يروي شعره لنا فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فداك ابي وامي انا شاهد له في ذلك اليوم حين يقول

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورايت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

فقام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخ من عبد القيس عظيم الهامة طويل القامة بعيد ما بين المنكبين فقال فداك ابي وامي وانا قد رايت من قس عجبا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الذي رايت منه يا اخا عبد القيس فقال خرجت في شبيبتي اربع بعيرا لي ند مني اقفو اثره في تنائف قفاف ذات ضغابيس وعرصات جثجاث بين صدور جذعان وغمير حوذان ومهمه ظلمان ورضيع ايهقان فبينا انا في تلك الفلوات اجول بسبسبها وارنق فدفدها اذا انا بهضبة في نشزاتها اراك كباث مخضوضلة واغصانها متهدلة كأن بريرها حب الفلفل وبواسق اقحوان واذا انا بعين خرارة وروضة مدهامة وشجرة عارمة واذا انا بقس بن ساعدة في اصل تلك الشجرة وبيده قضيب فدنوت منه وقلت له انعم صباحا فقال وانت فنعم صباحك وقد وردت العين سباع كثيرة فكان كلما ذهب سبع منها يشرب من العين قبل صاحبه ضربه قس بالقضيب الذي بيده وقال اصبر حتى يشرب الذي ورد قبلك فذعرت من ذلك ذعرا شديدا ونظر الي وقال لا تخف واذا بقبرين بينهما مسجد فقلت ما هذان القبران قال هذان قبرا اخوين كانا لي يعبدان الله عز وجل بهذا الموضع فانا مقيم بين قبريهما اعبد الله حتى الحق بهما فقلت له افلا تلحق بقومك فتكون معهم في خيرهم وتباينهم على شرهم فقال لي ثكلتك امك اوما علمت ان ولد اسماعيل تركوا دين ابيهم واتبعوا الاضداد وعظموا الانداد ثم اقبل على القبرين وانشا يقول

خليلي هبا طالما قد رقدتما   وذكر الابيات التي بعدها (؟)

رواه ابو علي الدارقطني هكذا كذا   ورواه مطولا ايضا

جرعان ارض ذات حزونة ... [illegible]

ا بعض شياعه في ظل شجرة وسده نصف من اراك سكت به
الارض وهو خولى يترنم بشعر وهو

يا ناعي الموت والملحود في جدث عليهم من بقايا بزهم خرق
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم فهم اذا انتبهوا من نومهم فرقوا
حتى يعودوا بحال غير حالهم خلقا جديدا كما من قبله خلقوا
منهم عراة ومنهم في ثيابهم منها الجديد ومنها المنهج الخلق

قال فدنوت منه فرد علي السلام واذا انا بعين خراره في ارض خواره
ومسجد بين قبرين ~~...~~ ⊙ ان قس بن ساعده
وكان حكيم العرب وواعظها قال ابو سعيد بن الاشج ثنا ابن يمان
قال كان قس بن ساعده يعبد ... قس بعوم يقولون قال على ما
يقولون هؤلا لعد عظم على هؤلا الدنيا ⊙ خرجه ابو نعيم في كتابه
الكنه للاشج ⊙ عاش قس فيما ذكره اهل الكوفه وغيره ستمائه سنه
وسبعين سنه ⊙ وقيل ثمانمائة سنه ⊙ وقيل سبعمائة سنه
وادرك شمعون راس الحواريين كما تقدم ⊙ ومن ... وروى عنه ...
وحدث ... والطعله عن محمد بن اسحق ان ربيعة بن نصر
اللخمي ملك من ملوك اليمن راى رويا هالته وفظع بها فلم يدع في مملكته
ساحرا ولا كاهنا ولا عائفا ولا منجما الا جمعهم اليه ثم قال لهم اني
قد رايت رويا هالتني وفظعت بها فاخبروني بها وبتاويلها قالوا اقصصها
علينا نخبرك بتاويلها قال اني ان اخبرتكم بها لم اطمئن الى خبركم عن تاويلها
انه لا يعرف تاويلها الا من يعرفها قبل ان اخبره بها فقال له رجل منهم فابعث
الى سطيح وشق فانه ليس احد اعلم منهما فهما يخبرانك بما سالت
عنه واسم سطيح ربيع بن ربيعة بن مسعود ~~...~~
~~...~~ وشق بن صعب بن يشكر ... فبعث اليهما
فقدم عليه سطيح قبل شق فقال له يا سطيح قد رايت رويا هالتني وفظعت
بها فاخبرني بها قال نعم رايت حممة خرجت من ظلمة فوقعت في ارض تهمة

~~اخبرنا ... ابو القسم ... الطرالات ...~~
~~الوليد ... عيسى القسطنطيني ...~~
~~... محمد بن سعد القرشي عن ...~~
~~عن علي بن عبد الله عن ... عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم~~
~~... سعد ... ⊙~~
~~ابو عبد الله ... الوليد سعد ...~~
وهم ثم جلس وقام رجل اشدق اجهر الصوت فقال ~~الحمد لله~~ من
مثل ما ~~...~~ حتى اذا الليل عسعس ...
ان تنفس هتف بي هاتف يقول

يا ايها الراقد في الليل الاجم قد بعث الله نبيا في الحرم
من هاشم اهل الوفاء والكرم يجلو دجنات الليالي والبهم

قال فادرت طرفي فما رايت له شخصا فانشات اقول

يا ايها الهاتف في داجي الظلم اهلا وسهلا بك من طيف الم
بين هداك الله في لحن الكلم ماذا الذي تدعو اليه يغتنم

قال فاذا انا بنحنحة وقائل يقول ظهر النور وبطل الزور
وبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالحبور صاحب النجيب الاحمر
والتاج والمغفر والوجه الازهر والحاجب الاقمر والطرف الاحور
صاحب قول شهادة ان لا اله الا الله فذاك محمد المبعوث الى الاسود
والابيض واهل المدر والوبر ثم انشا يقول

الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبث
لم يخلنا سدى من بعد عيسى واكترث
ارسل فينا احمدا خير نبي قد بعث
صلى عليه الله ما حج له ركب وحث

قال ولاح الصباح فاذا بالشمس تنفس ...
~~... ...~~

فالتقت منها كل ذات جمجمة ۝ فقال له الملك ما أخطأت شيئا منها يا سطيح
فما عندك في تأويلها فقال أحلف بما بين الحرتين من حنش لتهبطن
أرضكم الحبش فليملكن ما بين أبين إلى جرش ۝ قال الملك وأبيك
يا سطيح إن هذا لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن أفي زماني أم بعده قال
بل بعده بحين أكثر من ستين أو سبعين يمضين من السنين ثم يقتلون
بها أجمعين ويخرجون منها هاربين قال الملك ومن يلي ذلك من قتلهم
وإخراجهم قال يليه إرم بن ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك منهم
أحدا باليمن قال أفيدوم ذلك من سلطانه أم ينقطع قال بل ينقطع
قال ومن يقطعه قال نبي زكي يأتيه الوحي من قبل العلي قال وممن هذا
النبي قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه
إلى آخر الدهر قال وهل للدهر من آخر قال نعم يجمع فيه الأولون والآخرون
يسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال أحق ما تخبرني يا سطيح
قال نعم والشفق والغسق والفلق إذا اتسق إن ما أنبأتك به لحق ۝
فلما فرغ منه قدم عليه شق فقال يا شق إني رأيت رؤيا هالتني وفظعت
بها فأخبرني بها قال نعم رأيت حممة خرجت من ظلمة فوقعت بين روضة
وأكمة فأكلت منها كل ذات نسمة ۝ فلما قال ذلك عرف أنهما قد اتفقا
إلا أن سطيحا قال وقعت بأرض تهمة فأكلت منها كل ذات جمجمة
فقال له ما أخطأت منها يا شق شيئا فما عندك في تأويلها فقال أحلف
بما بين الحرتين من إنسان لينزلن أرضكم السودان فليغلبن على كل
طفلة البنان وليملكن ما بين أبين إلى نجران فقال الملك وأبيك يا شق
إن هذا لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن أفي زماني أم بعده قال بل بعده
بزمان ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شأن ويذيقهم أشد الهوان
قال ومن هذا العظيم الشأن قال غلام ليس بدني ولا مدن يخرج عليهم من بيت
ذي يزن قال وهل يدوم سلطانه أو ينقطع قال بل ينقطع برسول
مرسل يأتي بالحق والعدل بين أهل الدين والفضل يكون الملك في قومه إلى

يوم الفصل قال وما يوم الفصل قال يوم يجزى فيه الولاة ويدعى فيه من
السماء بدعوات يسمع بها الأحياء والأموات ويجمع فيه الناس للميقات يكون فيه
لمن اتقى الفوز والخيرات قال أحقا ما تقول يا شق قال إي ورب السماء
والأرض وما بينهما من رفع وخفض إن ما أنبأتك به لحق ما فيه من
أمض ۝ موضع بعضه إن الذئب قال ألا كان ۝ رواه أبو سعد
كتبت على ... أي خط من طريق طلحة ... عن بكير به ۝
وسطيح وشق هما ابنا خالة ولدا في يوم واحد فحملا إلى الكاهنة طريفة
بنت الخير الحميرية امرأة عمرو بن عامر فتفلت في أفواههما وأخبرت أنهما
سيخلفانها في علمها وكهانتها وماتت من يومها ودفنها ... فورثا
منها الكهانة فهما هما ۝ وشق بلغنا أنه كان شق إنسان له يد
واحدة ورجل واحدة وعين واحدة ومات قبل سطيح ۝

وأخرج أبو نعيم ... عبد الله ... من حديث
عبد الله ... [illegible] ... عن سعد ... المغيرة
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ... رضي الله عنه لعمر ... الكذاب
يا أمير المؤمنين ... قال بلى قال بينا
أنا في طلب ... ذات ليلة ... أبرق العراق
... أعوذ بعز من صاحب هذا الوادي من سفهاء قومه
فإذا هاتف يهتف بي

ويحك عذ بالله ذي الجلال والمجد والنعماء والإفضال
واقرأ آيات من الأنفال ووحد الله ولا تبال

فذعرت ذعرا شديدا فلما رجعت إلى نفسي قلت
يا أيها الهاتف ما تقول أرشد عندك أم تضليل
بين لنا هديت ما الحويل

قال

رسول الله ذو الخيرات يدعو الى النجاة
يأمر بالصوم وبالصلاة ويزع الناس عن الهنات

قال فتعتعت راحلتي فقلت ارشدني رشدا هديت
لا جعت ولا عريت ولا برحت سيدا مقيتا ولا اوثرن على الخير
الذي اوتيت قال فسمعني وهو يقول

صاحبك الله وسلم نفسك وبلغ الاهل واتى رحله
آمن به افلح ربي حقه وانصر اعز ربي نصره

قال فدخلت المدينة وذلك يوم الجمعة فاطلعت في المسجد فخرج الي ابو بكر رضي الله عنه فقال ادخل رحمك الله فانه قد بلغنا اسلامك قلت لا احسن الطهور فعلمني ودخلت المسجد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر كانه البدر وهو يقول ما من مسلم توضا فاحسن الوضوء ثم صلى صلاة يحفظها ويعقلها الا دخل الجنة فقال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه لتاتيني على هذا ببينة او لانكلن بك قال فشهد لي شيخ من قريش عثمان بن عفان رضي الله عنه فاجاز شهادته وخرجه الطبراني في معجمه الكبير من حديث ابن اسكندر ابي الورد رواه عن ابن اسكندر ابي محمد بن ابراهيم الشامي ومحمد بن ابراهيم بن العلاء بن زبريق لقب العلاء ومدار الحديث عليهما وهما ضعيفان والشامي اوهى ۝ وقال محمد بن سعد انا محمد بن عمر عن ابن العطاف بن خالد بن سعد قال قال تميم الداري رضي الله عنه كنت بالشام حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتي فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي الليلة قال فلما اخذت مضجعي اذا انا بمناد ينادي لا اراه عذ بالله فان الجن لا تجير احدا على الله فقلت ايم الله ما تقول فقال قد خرج رسول الاميين رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا خلفه بالحجون واسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فانطلق الى محمد صلى الله عليه

وسلم فلما اصبحت ذهبت الى دير ايوب فسالت راهبا به واخبرته الخبر فقال قد صدقوك تجده يخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير الانبياء فلا تسبق اليه قال تميم رضي الله عنه فتكلفت الشخوص حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت ۝ وقال ابو موسى عمران بن موسى المؤدب ومحمد بن ابراهيم والفظ له نا محمد بن عمران ابن ابي ليلى نا سعيد بن عبد الله بن الوليد الوصافي عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي قال دخل سواد بن قارب السدوسي رضي الله عنه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا سواد بن قارب نشدتك بالله هل تحسن من كهانتك اليوم شيئا قال سبحان الله يا امير المؤمنين والله ما استقبلت احدا من جلسائك بمثل الذي استقبلتني به فقال سبحان الله يا سواد ما كنا عليه من شركنا اعظم مما كنت عليه من كهانتك والله يا سواد لقد بلغني عنك حديث انه لعجب من العجب قال اي والله يا امير المؤمنين انه لعجب من العجب قال فحدثنيه قال كنت كاهنا في الجاهلية فبينا انا ذات ليلة اذ اتاني نجيي فضربني برجله ثم قال يا سواد بن قارب اسمع اقل لك قال قلت هات قال

عجبت للجن وانجاسها ورحلها العيس باحلاسها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوها مثل ارجاسها
فارحل الى الصفوة من هاشم واسم بعينيك الى راسها

قال فنمت ولم احفل بقوله شيئا فلما كانت الليلة الثانية اتاني فضربني برجله وقال يا سواد بن قارب اسمع اقل لك قلت هات قال

عجبت للجن وتطلابها ورحلها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما صادق الجن ككذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم ليس المقاديم كاذنابها

قال فحفلت بقوله شيئا قال فنمت فلما كانت الليلة الثالثة اتاني فضربني برجله وقال يا سواد بن قارب اسمع ما اقول لك قال قلت هات قال

عجبت للجن وأخبارها ورحلها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوها مثل كفارها
فارحل إلى الصفوة من هاشم بين روابيها وأحجارها
قال فعلمت أن الله تعالى قد أراد بي خيرا فقمت إلى بردة لي ففتقتها فلبستها ووضعت رجلي في غرز ركاب الناقة ثم أقبلت حتى انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال إذا اجتمع المسلمون فأخبرهم فلما اجتمع المسلمون قمت فقلت

أتاني نجيي بعد هدء ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة أتاك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت عن ذيلي الإزار ووسطت بي الذعلب الوجناء غبر السباسب
وأعلم أن الله لا رب غيره وأنك مأمون على كل غائب
وأنك أدنى المرسلين وسيلة إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب
فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل وإن كان فيما جاء شيب الذوائب

قال فسر المسلمون بذلك قال فقال عمر هل تحس اليوم منها شيئا قال أما منذ علمني الله القرآن فلا ه خرجه أبو نعيم من حديث محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس فذكره المدكور آنفا وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم تابعه سعيد بن جبير ومحمد بن كعب القرظي بنحوه وسعيد بن عبيد الله الوصافي وأبوه ضعيفان وابن أبي شيبة تكلم فيه في طريق سعيد بن جبير الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي عن علي بن معمر عن عبد الصمد البصري وهما هالكان ورواه عن محمد بن كعب عبد الرحمن بن عمر بن سعد عن أبي بكر من طريق ... ومن طريقه رواه أبو يعلى الموصلي ورواه هشام بن عمار عن الحكم بن عبد الله ... أن ذكر سواد بن قارب على عمر بن الخطاب فذكر نحوه وزاد في آخر الأبيات فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب
وإسناده ضعيف ه وخرجه أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني في كتاب أشعار الجن من حديث أحمد بن محمد بن يوسف اليمامي نا عبد الحميد بن عمر الكندي نا محمد بن خالد الكندي عن سلمة بن جابر اليحابري الكندي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما نحن جلوس عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

~~وإسناده ضعيف ه والصحيح من هذا الشأن من حديث سالم بن~~ عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر رضي الله عنه يقول لشيء قط إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما

الموصلي في مسنده من حديث يحيى بن حجر الشامي نا علي بن منصور الأنباري نا أبو عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر جالس إذ مر به رجل فقال قائل أتعرف هذا قال ومن هو قال سواد بن قارب قال فأرسل إليه عمر فقال له أنت سواد بن قارب قال نعم قال أنت الذي أتاه رئيه بظهور النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فأنت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب وقال ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت قال عمر سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم قال فأخبرني بإتيانك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب اسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى عبادة الله وحده ثم أنشأ يقول عجبت للجن وتطلابها ... وذكر الأبيات إلى آخرها ثم ... قال عمر هل تحس ... قال ذريح أمر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح يشهد أن لا إله إلا الله ه
وإسناده منقطع من طريق الوقاصي عن القرظي ... وخرجه الحاكم أبو عبد الله في مستدركه والحسن الخلال في كتاب الهواتف بالنبوة ه ... ورواه هشام بن عمار ...

قدمنا شديدا إذ ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فإذا نحن بتمثال قد عرضت مكسورة القرن فلم نزل نختلف حتى أخذناها قال فوالله إنا لنتوامر بذلك إذ هتف هاتف فقال
أيها الركب السراع الأربعة خلوا سبيل النافة المربعة
فإنها لطفلة ذات دعة خلوا العضب فدائي شعة
ثم قال خلوا عنها فوالله لقد رأيت هذا الوائر وما عمرته أقل من خمسين رجلا حتى نسيه قال فرسلنا ها فلما أمسينا أخذنا بأزمة

واسناده ضعيف والصحيح نهولما اشتهر من حديث سالم بن
عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر
رضي الله عنه يقول لشيء قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما
عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطا ظني او ان هذا على
دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له
ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجلا مسلما قال فاني اعزم
عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب
ما جاءتك به جنيتك قال بينما انا يوما في السوق جاءتني اعرف فيها
الفزع قالت الم تر الجن وابلاسها وياسها من بعد
انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر رضي الله عنه
صدق بينما انا نائم عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ
لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح
رجل يصيح لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى
اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل يصيح لا اله الا الله
فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي وذكره الامام ابو الحسن
الماوردي في كتابه اعلام النبوة ~~وقال رجل ما عجب يا~~
امير المؤمنين خرجنا وامامنا في نجيرة لنا وكرا ابعر نعقد
نريد الشام حتى اذا كان بعض اودية الشام قربنا الى اللحم
ترمثا شديدا ... النبي صلى الله عليه وسلم قال فابينا قد
عرضت مكسورة القرن فلم نزل نخلها حتى اخذناها قال فوالله انا
نشوي منها اذ هتف هاتف فقال
ايها الركب السراع الاربعه خلوا سبيل الظعينة المربعة
فيها لطفلة ذات دعة خلوا العضب فدامي شفعه
ثم قال طواعنها فوالله لقد رايت هذا الوافر وما ثم به اقل من
خمسين رجلا حتى كانهم ... فارسلناها امسينا ... بازمة

عجبت للجن واخبارها ورحلها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوها مثل كفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم بين روابيها واحجارها

ضعيفان والمرسل ... في طريق سعد بن عبد الحكم بن
يعلى عن عطا المحاربي عن ابي معمر عباد بن عبد الصمد البصري وهما هالكان
ورواه عن محمد بن كعب ... عن عبد الرحمن بن سعد بن بردة عن ...
ومن طريقه رواه ابو يعلى الموصلي ... ورواه هشام بن عمار بن ... عن ...
... سواد بن قارب على عمر بن الخطاب فذكر نحوه وزاد
في الابيات ... ورواه محمد بن عبيد القرظي
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب
واسناده ضعيف وخرج ابو عبد الله محمد بن عمران موسى المرزباني في
كتابه اشعار الجن من حديث احمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي ثنا عبد الحميد بن
عمر الكندي ثنا محمد بن خالد الكندي عن شبيب بن الحجاج الكندي عن عطاء بن
ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما نحن عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

رواحلنا حتى اتى بنا الى حاضر لجيب لشيبان لاهله قال فاطعمنا من
الثريد ما اذهب قرمنا ثم خرجنا حتى نصر الله تجارتنا فاذكسنا
رجل من يهود فيها فانه ذلك لو اذ هتف هاتف فقال

اتاك ان يحلو ودها موتقه
فان شر الشر سيرا بخجقه
قد لاح نجم فاستوى في مشرقه
يلبس عرطلا عموش موبقه
يدعو الى ظل جنان مذهقه

فقال اليهودي اتدرون ما يقول هذا الصارخ قلنا ما يقول قال نجران
نبيا قد ظهر خلافكم بمكة قال فعلمنا فوجدنا النبي صلى الله عليه
وسلم قد ظهر بمكة ○ وقال ابن هشام اسحق بن ابي مسلم
ابن ابراهيم ثنا اكثم بن جعفر عن ليث عن مجاهد ان بني غفار
قربوا عجلا ليذكوه فقال العجل يا ال ذريح لامر نجيح لصائح
يصيح بلسان فصيح بمكة يدعو لا اله الا الله قال فنظروا
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ○ ورواه محمد بن ارطاة وغيره
عن مجاهد ○ وقال عبد الله بن الامام احمد في كتاب العلل عن ابيه
حدثني ابي ثنا محمد بن بكر بن ابي الرشاي انا عبد الله بن زياد حدثني
عبد الله بن كثير الداري عن مجاهد ثنا شيخ ادرك الجاهلية ونحن في
غزوة رودس يقال له ابن عبس قال كنت اسوق لال لنا بقرة قال
فسمعت من جوفها يا ال ذريح قول فصيح رجل يصيح ان لا اله الا الله
قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة ○
وخرج ابو بكر احمد بن مروان الدينوري في كتاب المجالسة وابو بكر
محمد بن جعفر الخرائطي في كتاب هواتف الجان واللفظ له من حديث
الزهري عن عبد الله بن انس السلمي عن العباس بن مرداس رضي الله عنه
انه كان يعزب في لقاح له نصف النهار اذ طلعت عليه نعامة مثلها

بقصه واخبرهم
اكبر وخرج من بلتمه من موسى بن حارثة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بالمدينة فدخلنا المسجد فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي يا عباس كيف كان اسلامك فقصصت عليه القصة قال فسر
بذلك فاسلمت انا وقومي ○ وخرج ابو نعيم الحافظ في دلائل الدلائل
من حديث عبد الله بن ساعدة الهذلي عن ابيه قال كنا عند صنمنا سواع
وقد جلبنا اليه غنما لنا مائتي شاة قد اصابها جرب فادنيتها منه اطلب
بركته فسمعت مناديا من جوف الصنم ينادي قد ذهب كيد الجن
ورمينا بالشهب لنبي اسمه احمد قال فقلت غررت والله فاصرفت
وجه غنمي منحدرا الى اهلي فلقيت رجلا فخبرني بظهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان صح الرواة ○ وسيروي ان عمرو بن معدي كرب رضي الله
الزبيدي رضي الله عنه عوتب على ترددة في الاسلام وردته عنه
فقال والله ما هو الا الشقاء ولقد علمت ان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلان يهدي الله له فلم يهد كان ذلك قال ابو ثور قال حدث
من بني زبيد ثنا جشر وتطالم الى ان سفك بعضهم دما بعض فبغزع
فلما هم الى كاهن لهم رجوا ان يكون عنده المخرج مما نزل بهم فقال الكاهن

نساند ظهره

وسلم قد ظهر بمكة ○ وقال ابرهيم بن اسحق الحربي ثنا مسلم
ابن ابرهيم ثنا الحكم بن جعفر عن ليث عن مجاهد ان بني غفار
ذبحوا عجلا ليذبحوه فقال ابن العجل قال ذريح لا امر نجيح لصائح
يصيح بلسان فصيح بمكة يدعو لا اله الا الله قال فنظروا
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ○ ورواه حجاج بن ارطاة وغيره
عن مجاهد ○ وقال عبد الله بن الامام احمد في كتاب العلل عن ابيه
حدثني ابو بكر بن عمر البرساني انا عبد الله بن زياد حدثني
عبد الله بن كثير الداري عن مجاهد ثنا شيخ ادرك الجاهلية ونحن في
غزوة رودس يقال له ابن عبس قال كنت اسوق لآل لنا بقرة قال
فسمعت من جوفها يا آل ذريح قول فصيح رجل يصيح ان لا اله الا الله
قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة ○
واخرج ابو بكر احمد بن مروان الدينوري في كتاب المجالسة وابو بكر
بن جعفر الخرائطي في كتاب هواتف الجان واللفظ له من حديث
الزهري عن عبد الرحمن ابن انس السلمي عن العباس بن مرداس رضي الله عنه
انه كان في لقاح له نصف النهار اذ طلعت عليه نعامة بيضاء

عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن فقال يا عباس بن مرداس الم تر
ان السماء كفت احراسها وان الحرب جرعت انفاسها وان الخيل
وضعت احلاسها وان الذي نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلثاء
صاحب الناقة القصوى قال فرجعت مرعوبا قد راعني ما رايت وسمعت
حتى جئت وثنا لنا يدعى الضماد وكنا نعبده ونكلم من جوفه فكنست
ما حوله ثم تمسحت به وقبلته فاذا صائح من جوفه يقول
قل للقبائل من سليم كلها هلك الضماد وفاز اهل المسجد
هلك الضماد وكان يعبد مرة قبل الصلاة مع النبي محمد
ان الذي جاء بالنبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد
قال فخرجت مرعوبا حتى اتيت قومي فقصصت عليهم القصة واخبرتهم
الخبر وخرجت في ثلثمائة من قومي من بني حارثة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بالمدينة فدخلنا المسجد فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي يا عباس كيف كان اسلامك فقصصت عليه القصة قال فسر
بذلك فاسلمت انا وقومي ○ واخرج ابو نعيم في كتاب دلائل
من حديث عبد الله بن ساعدة الهذلي عن ابيه قال كنا عند صنمنا سواع
وقد جلبنا اليه غنما لنا مائتي شاة قد اصابها جرب فادنيتها منه اطلب
بركته فسمعت مناديا من جوف الصنم ينادي قد ذهب كيد الجن
ورمينا بالشهب لنبي اسمه احمد قال فقلت غررت والله فصرفت
وجه غنمي منحدرا الى اهلي فلقيت رجلا فخبرني بظهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم ○ وسند ان عمرو بن معدي كرب رضي الله
الزبيدي رضي الله عنه عوتب على ترددة في الاسلام وقيل له
قال والله ما هو الا الشقا ولقد علمت ان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ان يتحلى الله له قبل بعث كان ذلك بالثور قال حدثت
من بني زبيد بنا حشر وتظالم الى ان سفك بعضهم دماء بعض فنزع
فاهم الى كاهن لهم رجوا ان يكون عنده المخرج مما نزل بهم فقال الكاهن

اقسم بالسما ذات الابراج والارض ذات الادراج والريح ذات العجاج
والجبال ذات الفجاج والبحار ذات الامواج ان هذا الامر [illegible]
ولما [illegible] لعاج ذو نتاج قالوا وما ناجه قال لظهور نبي صادق
بكتاب ناطق وحسام دالق قالوا اين يظهر والى ماذا يدعو قال
يظهر بصلاح ويدعو الى الفلاح يعطل القداح وينهى عن الراح
والسفاح وعن كل امر قباح قالوا ممن هو قال من ولد الشيخ الاكرم
حافر زمزم ومطعم الطير الجثوم والسباع الضرم قالوا وما اسمه
قال اسمه محمد وعزه سرمد وخصمه مكمد ○ وقال الزبير بن بكار
وقال الطبراني في معجمه الكبير ثنا بكر بن احمد [illegible] ثنا عبد الله بن شبيب
ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا [illegible] بن عمر [illegible] ثنا الليث بن سعد
عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن معاوية بن ابي سفيان
عن ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه ان امية بن ابي الصلت ○ [illegible]
[illegible] فقال امية يا ابا سفيان هل لك ان نتقدم على الرفقة
فنتحدث قلت نعم قال ففعلنا فقال لي يا ابا سفيان ايها عن عتبة بن ربيعة
قلت ايها عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم
قلت نعم قال وشريف مسن قلت وشريف مسن قال السن والشرف
ازريا به فقلت له كذبت ما ازداد سنا الا ازداد شرفا قال يا ابا سفيان
انها لكلمة ما سمعت احدا يقولها لي منذ تبصرت لا تعجل علي حتى اخبرك
قال هات قال اني كنت اجد في كتبي نبيا يبعث من حرتنا هذه فكنت
اظن بل كنت لا اشك اني هو فلما دارست اهل العلم اذا هو من بني عبد مناف
فنظرت في بني عبد مناف فلم اجد احدا يصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة
فلما اخبرتني بسنه عرفت انه ليس به حين جاوز الاربعين ولم يوح اليه
قال ابو سفيان فضرب الدهر من ضربه واوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرجت في ركب من قريش اريد اليمن في تجارة فمررت بامية بن ابي الصلت
فقلت له كالمستهزئ به يا امية قد خرج النبي الذي كنت تنتظر قال اما انه

[illegible] وفي اخره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان مثل [illegible] كمثل
الذي اتاه الله آياته فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا
لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه ○ رواه [illegible]
[illegible] ابو يزيد [illegible] عن [illegible] ○ ورواه
بطوله ابن اسحق [illegible] ورواه [illegible] عن ابن الاعرابي قال
قال محمد بن اسحق عن الزهري عن [illegible] قال [illegible] بطوله ○

في آخره واهدوا له [illegible] ووهب [illegible] الى بيوتهم ثم رجع في وسط
النهار فطرح ثوبيه واخذ ثوبين له اسودين فلبسهما وقال لي يا ابا سفيان
هل لك في عالم من علماء النصارى اليه تناهى علم الكتاب نسأله قلت لا
ارب لي فيه والله لئن حدثني بما احب لا اثق به ولئن حدثني بما اكره
لاوجلن منه قال فذهب وخالفه شيخ من النصارى فدخل علي فقال ما
يمنعك ان تذهب الى هذا الشيخ قلت لست على دينه قال وان فانك
تسمع منه عجبا وتراه ثم قال اثقفي انت قلت لا ولكني قرشي قال فما يمنعك
من الشيخ فوالله انه ليحبكم ويوصي بكم قال فخرج من عندنا ومكث امية
حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ثم انجدل على فراشه فوالله ما
نام ولا قام حتى اصبح كئيبا حزينا ساقطا غبوقه على صبوحه ما يكلمنا وما
نكلمه ثم قال الا ترتحل قلت وهل بك من رحيل قال نعم قال فرحلنا فسرنا
بذلك ليلتين من همه ثم قال ليلة الثالثة الا تحدث يا ابا سفيان قلت
وهل بك من حديث والله ما رأيت مثل الذي رجعت به من عند صاحبك
قال اما ان ذلك لشيء لست فيه انما ذلك لشيء وجلت به من منقلبي قال
قلت وهل لك من منقلب قال اي والله لاموتن ثم لاحيين قال قلت
هل انت قابل اماني قال على ماذا قلت على انك لا تبعث ولا تحاسب

حتى اتبعه قلت ما يمنعك من اتباعه قال ما يمنعني منه الا الاستحياء من
نسيات ثقيف اني كنت احدثهن اني هو ثم يرونني تابعا لغلام من بني
عبد مناف ثم قال امية وكاني بك يا ابا سفيان ان خالفته قد ربطت
كما يربط الجدي حتى يؤتى بك اليه فيحكم فيك ما يريد ه وخرجه
وابو نعيم في [illegible] معرفة الصحابة رضي الله عنهم اللفظ له [illegible]
اسمعيل الطلحي [illegible] عن ابي [illegible] عن عمرو بن [illegible]
عن معوية بن ابي سفيان عن ابيه رضي الله عنه قال خرجت انا وامية بن ابي
الصلت الثقفي تجارا الى الشام فكلما نزلنا منزلا اخذ امية سفرا
له يقراوها علينا فكنا كذلك حتى نزلنا قرية من قرى النصارى
فجاؤه واهدوا له واكرموه وذهب معهم الى بيوتهم ثم رجع في وسط
النهار فطرح ثوبيه واخذ ثوبين له اسودين فلبسهما وقال يا ابا سفيان
هل لك في عالم من علماء النصارى اليه يتناهى علم الكتاب تسأله قلت لا
ارب لي فيه والله لئن حدثني بما احب لا اثق به ولئن حدثني بما اكره
لاوجلن منه قال فذهب وخالفه شيخ من النصارى فدخل علي فقال ما
يمنعك ان تذهب الى هذا الشيخ قلت لست على دينه قال وان فانك
تسمع منه عجبا وتراه ثم قال اثقفي انت قلت لا ولكني قرشي قال فما يمنعك
من الشيخ فوالله انه ليحبكم ويوصي بكم قال فخرج من عندنا ومكث امية
حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ثم انجدل على فراشه فوالله ما
نام ولا قام حتى اصبح كئيبا حزينا ساقطا غبوقه على صبوحه ما يكلمنا وما
نكلمه ثم قال الا ترتحل قلت وهل بك من رحيل قال نعم قال فرحلنا فسرنا
ليلتين من همه ثم قال لي الليلة الثالثة الا تحدث يا ابا سفيان قلت
وهل بك من حديث والله ما رأيت مثل الذي رجعت به من عند صاحبك
قال اما ان ذلك لشيء لست فيه انما ذلك لشيء وجلت به من منقلبي قال
قلت وهل لك من منقلب قال اي والله لاموتن ثم لاحيين قال قلت
هل انت قابل اماني قال على ماذا قلت على انك لا تبعث ولا تحاسب

[illegible] ليث بن سعد
عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن معوية بن ابي سفيان
عن ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه ان امية بن ابي الصلت كان معه بغزة
او قال بايلياء فلما قفلنا قال امية يا ابا سفيان هل لك ان نتقدم على الرفقة
فنتحدث قلت نعم قال ففعلنا فقال لي يا ابا سفيان ايه عن عتبة بن ربيعة
قلت ايه عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم
قلت نعم قال وشريف مسن قلت وشريف مسن قال السن والشرف
ازريا به فقلت له كذبت ما ازداد سنا الا ازداد شرفا قال يا ابا سفيان
انها لكلمة ما سمعت احدا يقولها لي منذ تبصرت لا تعجل علي حتى اخبرك
قال هات قال اني كنت اجد في كتبي نبيا يبعث من حرتنا هذه فكنت
اظن بل كنت لا اشك اني هو فلما دارست اهل العلم اذا هو من بني عبد مناف
فنظرت في بني عبد مناف فلم اجد احدا يصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة
فلما اخبرتني بسنه عرفت انه ليس به حين جاوز الاربعين ولم يوح اليه
قال ابو سفيان فضرب الدهر من ضربه واوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرجت في ركب من قريش اريد اليمن في تجارة فمررت بامية بن ابي الصلت
فقلت له كالمستهزئ به يا امية قد خرج النبي الذي كنت تنتظر قال اما انه

قال وفيكم ثم قال بلى والله يا ابا سفيان لنبعثن ثم لنحاسبن وليدخلن
فريق الجنة وفريق النار قلت ففي ايهما انت اخبرك صاحبك
قال لا علم لصاحبي بذلك فيّ ولا في نفسه قال فكنا في ذلك يضحك
بي مني واضحك منه حتى قدمنا غوطة دمشق فبعنا متاعنا
واقمنا بها شهرين فارتحلنا حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فلما راوه
جاءوه واهدوا له وذهب معهم الى بيعتهم حتى جاء بعدما انتصف
النهار فلبس ثوبيه وذهب اليهم حتى جاء بعد هداة من الليل
فطرح ثوبيه ورمى بنفسه على فراشه فوالله ما نام ولا قام واصبح
حزينا كئيبا لا يكلمنا ولا نكلمه ثم قال الا ترتحل قلت بلى ان شئت
فرحلنا كذلك من بثه وحزنه ليالي ثم قال لي يا ابا سفيان هل لك في
المسير نتقدم اصحابنا قلت هل لك فيه قال نعم فسرنا حتى برزنا
من اصحابنا ساعة ثم قال هيا صخر قلت ما تشاء قال حدثني عن عتبة
بن ربيعة ايجتنب المظالم والمحارم قلت اي والله قال ويصل الرحم
ويامر بصلتها قلت اي والله قال وكريم الطرفين وسط في
العشيرة قلت نعم قال فهل تعلم قرشيا اشرف منه قلت لا والله
لا اعلمه قال امحوج هو قلت لا انه هو ذو مال كثير قال وكم اتى له
من السنين قلت قد زاد على المئة قال فالشرف والسن والمال
ازرين به قلت ولم ذاك يزري به لا والله بل يزيده خيرا قال هو ذاك
هل لك في المبيت قلت هل لي فيه قال فاضطجعنا حتى مر الثقل
قال فسرنا حتى نزلنا في المنزل وبتنا به ثم ارتحلنا منه فلما كان الليل
قال لي يا ابا سفيان قلت ما تشاء قال هل لك في مثل البارحة قلت
هل لي فيه قال فسرنا على ناقتين نجيبتين حتى اذا برزنا قال هيا
صخر هيه عن عتبة بن ربيعة قلت هيها فيه قال ايجتنب المظالم والمحارم
ويصل الرحم ويامر بصلتها قلت اي والله انه ليفعل قال وذو مال
قلت وذو مال قال اتعلم قرشيا اسود منه قلت لا والله ما اعلم قال

كم اتى له من السن قلت قد زاد على المئة قال فالسن والشرف
والمال ازرين به قلت كلا والله ما ازرى به ذاك وانت قائل شيئا
فقله قال لا تذكر حديثي حتى ياتي منه ما هو آت ثم قال فان الذي
رايت اصابني اني جئت هذا العالم فسألته عن اشياء ثم قلت اخبرني
عن هذا النبي الذي ينتظر قال هو رجل من العرب قلت قد علمت انه
من العرب فمن اي العرب هو قال من اهل بيت تحجه العرب قلت وفينا
بيت تحجه العرب قال هو من اخوانكم من قريش قال فاصابني والله شيء ما
اصابني مثله قط وخرج من يدي فوز الدنيا والآخرة وكنت ارجو
ان اكون انا هو فقلت فاذا كان ما كان فصفه لي قال رجل شاب
حين دخل في الكهولة بدو امره يجتنب المظالم والمحارم ويصل الرحم
ويامر بصلتها وهو محوج كريم الطرفين متوسط في العشيرة اكثر جنده
الملائكة قلت وما آية ذلك قال قد رجفت الشام منذ هلك عيسى بن
مريم عليه السلام ثمانين رجفة كلها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها
مصائب قال ابو سفيان فقلت له هذا والله الباطل لئن بعث الله
رسولا لا ياخذه الا مسنا شريفا قال امية والذي حلفت به ان هذا
لهكذا يا ابا سفيان ان قول النصراني حق هل لك في المبيت قلت هل لي
فيه قال فسرنا حتى جئنا الثقل ثم خرجنا حتى اذا كان بيننا وبين مكة
ليلتان ادركنا راكب من خلفنا فسألناه فاذا هو يقول اصابت اهل
الشام بعدكم رجفة دمرت اهلها واصابتهم فيها مصائب عظيمة
قال ابو سفيان فاقبل علي امية فقال كيف ترى قول النصراني يا ابا سفيان
قلت ارى والله واظن ان ما حدثك صاحبك حق قال فقدمنا مكة
فقضيت ما كان معي ثم انطلقت حتى جئت اليمن تاجرا فكنت بها
خمسة اشهر ثم قدمت مكة فبينا انا في منزلي جاءني الناس يسلمون
ويسالون عن بضائعهم ثم جاءني محمد بن عبد الله وهند عندي تلاعب
صبيانها فسلم علي ورحب بي وسالني عن سفري ومقامي ولم يسالني

عن بضاعته فقالت لي هند أوما علمت شأنه قلت وفزعت ما
شأنه قالت يزعم أنه رسول الله فوقذتني وذكرت قول النصراني
فوجمت حتى قالت هند ما لك فانتبهت فقلت إن هذا لهو الباطل
لهو أعقل من أن يقول هذا قالت بلى والله إنه ليقول ذاك ويواتي
عليه وإن له لصحابة على دينه قلت هذا الباطل قال وخرجت فبينا
أنا أطوف بالبيت لقيته فقلت إن بضاعتك قد بلغت كذا وكذا
وكان فيها خير فأرسل فخذها ولست آخذ منك فيها ما آخذ من قومي
فأبى علي وقال إذن لا آخذها قلت فأرسل فخذها وأنا آخذ منك
ما آخذ من قومك فأرسل إلى بضاعته فأخذها وأخذت منه
ما كنت آخذ من غيره ولم أنشب أن خرجت إلى اليمن فقدمت
الطائف فنزلت على أمية بن أبي الصلت فقلت له يا أبا عثمان قال
ما تشاء قلت هل تذكر حديث النصراني قال أذكره قلت فقد
كان قال ومن قلت محمد بن عبد الله قال ابن عبد المطلب قلت ابن
عبد المطلب ثم قصصت عليه خبر هند قال فالله يعلم وتصبب
عرقا ثم قال والله يا أبا سفيان لعله أن صفته هي ولئن ظهر
وأنا حي لأبلين الله عز وجل في نصره عذرا قال ومضيت إلى اليمن
فلم أنشب أن جاءني هناك استهلاله فأقبلت حتى نزلت على
أمية بن أبي الصلت بالطائف فقلت يا أبا عثمان قد كان من أمر
الرجل ما قد بلغك وسمعت قال قد كان لعمري قلت فأين أنت منه
يا أبا عثمان قال والله ما كنت لأومن برسول من غير ثقيف أبدا
قال أبو سفيان وأقبلت إلى مكة فوالله ما أنا ببعيد حتى جئت مكة
فوجدت أصحابه يضربون ويحقرون قال أبو سفيان فجعلت أقول
فأين جنده من الملائكة قال فدخلني ما يدخل الناس من النفاسة ۝
وذكر الحديث بطوله عبد الله بن شبيب فذكره أبو سعيد الربعي
الملي وهو ضعيف عن محمد بن مسلمة بن هشام المخزومي عن إسماعيل الطريحي ۝

ورواه كمرزنا البصري نا العتبي حدثني أيوب بن سليمان المنقري
عن محمد بن إسماعيل بن طريح الثقفي عن جده عن أبيه قال شهدت أمية بن أبي
الصلت وهو منزول به وذكر الحديث بنحو ما تقدم ۝

~~تابعه مسلمة بن الحكم عن ابن شهاب مختصرا~~ وقال
أبو بكر ابن الإمام مردويه في دلائل النبوة حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى
نا هشام بن محمد عن ابن مسكين محمد بن جعفر بن أبي السائب المخزومي
أن أبا بكر رضي الله عنه كان يقول أول ما سمعت بالنبي صلى الله
عليه وسلم يقول إني لجالس في الكعبة وزيد بن عمرو بن نفيل
مسند ظهره إلى الكعبة فقال أمية بن أبي الصلت فقال يا باغي الخير
أوجدت قال لا ولم آل من جهد فقال أمية كل دين عند الله عز
وجل بوار يوم القيامة إلا دين الحنيفية فقال له زيد صدقت فقال له
أمية أما إن هذا النبي الذي ينتظر منا أو منكم أو من فلسطين
قال فقمت فلقيت ورقة بن نوفل وكان كثير همهمة الصدر والنظر إلى
السماء فاستوقفته فوقف فأخبرته بما سمعت منهما فقال يا ابن أخي
إني قد نظرت في كتب العرب فوجدت محمدا أوسط العرب
والله إن الله لباعث نبيا بعثه من قريش لا أدري يعف ولا من
فلسطين قلت يا عم ما النبي قال يقول ما يقال له غير أنه لا يظلم
ولا يظالم قال فلما كان من أمر ما كان حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم ۝
صح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم
وقد رجح له مدح في الشعر بما في صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد عن أبيه رضي الله عنه
قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فاستنشدني فأنشدته من قول
أمية بن أبي الصلت فأنشدته ~~هيه~~ فقال لي النبي صلى الله عليه
وسلم هيه حتى أنشدته مائة بيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كاد
ليسلم ۝ ورواه الطبراني في المعجم الصغير بنحوه ۝ وخرجه
الطبراني في معجمه الكبير من حديث أبي يونس القشيري نا سماك بن حرب
أن عمرو بن رافع حدثه وكان مولى لأبي سفيان أن الشريد بينا هو يمشي
بين منى والشعب في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال
فإذا وقع ناقة خلفي فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربني

عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن

يعني هيه

وهو عند مسلم من حديث ابن علية عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت [illegible]

فقال أنشدته فقلت نعم قال لئلا أحملك حملوا يا شريد فقلت بلى
يا رسول الله ما بي إعياء ولا لغوب ولكن التمس البركة في سرجي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا شريد هل معك من
شعر أمية بن أبي الصلت قلت أنا أروى الناس قال هات فأنشدته
فإذا سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت وإذا قال إيه
أنشدته حتى إذا طال ذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك عند الله علم أمية بن أبي الصلت ○ أبو نصر هو وقال أبو بكر
في كتابه مسند المغلس ثنا أبو علي الجوزجاني ثنا أبو
عاصم عن عبد الله بن عبد الرحمن ثنا عمرو بن الشريد عن أبيه قال أردفني النبي
صلى الله عليه وسلم خلفه فقال أما تروي لأمية شيئا قلت بلى قال هيه
فأنشدته بيتا أو قافية قال على بيت أو قافية قال هيه هيه قال كاد
أن يسلم ○ ورواه إسحق بن راهويه ثنا عيسى بن يونس ثنا عبد الله
أبي عبد الرحمن الطائفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال أنشدت النبي
صلى الله عليه وسلم مائة قافية من شعر أمية بن أبي الصلت يقول لي كل
قافية هيه هيه كاد يسلم ○ وقد جاء أنه صلى الله عليه وسلم
لما أنشد شعر أمية قال آمن لسانه وكفر قلبه ○ وكان أمية قد قرأ
الكتب ورغب عن عبادة الأوثان وعلم من أمر خروج النبي صلى الله
عليه وسلم وظهوره علما شافيا تقدم ذكر بعضه وكان يخبر به فلما ظهر
النبي صلى الله عليه وسلم كفر به حسدا له مع اعترافه به وكذلك اعترف
به صلى الله عليه وسلم علماء النصارى كهرقل وصاحب رومية وصاحب
المقوقس وطائفة من علماء اليهود كعبد الله بن صوريا والزبير بن باطا
وكعب بن أسد وابني شهلا وجمع غفير من اليهود ممن حمله الحسد
والكبر على بقائه على كفره وشقاوته والله يهدي من يشاء
إلى صراط مستقيم ○ وقد وجد اسمه صلى الله عليه وسلم وذكره
منقوشا على الحجارة بالخط القديم فمن ذلك ما روي عن طلحة بن مصرف

عمرو الباهلي قال وجدت في السنة ... سعود في الهدمة براوي فدع رجل
معناه قادمه عبد المنتخب المهذب المنيب المختار مولده بمكة ومهاجره
طيبة لا يذهب حتى يقيم السنة العوجاء ويشهد أن لا إله إلا الله أمته
الحمادون يحمدون الله بكل أكمة يأتزرون على أوساطهم ويطهرون
أطرافهم ○ ويروى عن معمر عن الزهري قال استعملني هشام بن
عبد الملك إلى الشام فلما كنت بالبلقاء وجدت حجرا مكتوبا عليه بالخط
العبراني فطلبت من يقرأه فأرشدت إلى شيخ فانطلقت به إلى الحجر
فلما ... قال أمر عجيب مكتوب على هذا الحجر باسمك

فقال انشدنيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم في شعره

فقال انشد فقلت نعم قال انشدني حتى انشدته فقلت بلى رسول الله ماى اعنا ولا الغرب ولكن الشمس البر كه [illegible]
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا شريد هل معك من
شعر امية بن ابي الصلت قلت انا ارى الناس قال هات فانشده
واذا سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلتوا اذا قال ابه
انشده حتى اذا طال [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك عند الله علم امية بن ابي الصلت ○ ابو بشر هو [illegible]
دعلج [illegible] مسند المقلس [illegible]

عمرو الباهلي قال وجدت في صخر مسعود من الهدهد الى ذي قدر رحل
مقداره قال اسمه عبيل المهيب المهلل المنيب المختار مولده بمكة ومهاجره
طيبة لا يذهب حتى يقيم السنن عوجا ويشهد ان لا اله الا الله امته
الحامدون يحمدون الله بكل ائمة يأتزرون على اوساطهم ويطهرون
اطرافهم ○ وروي عن معمر عن الزهري قال اسحق هشام بن
عبد الملك الى الشام فلما كنت بالبلقاء وجدت حجرا مكتوبا عليه بالخط
العبري وطلبت من يقرأه فارشدت الى شيخ فانطلقت به الى الحجر
.. [illegible] فقلت من تقرأه قال امر عجيب مكتوب على هذا الحجر باسمك

مسعم ○ وقاعراى على الروذبارى
رحمه الله عليه قال [illegible]
معشر الجمال فعلت اسمه الحمد
الله وصلى الله على محمد ○ خرجه
ابو القسم بن بشكوال في كتاب العيه ان
سلوه [illegible] رواه ابي مطاع
سعد

فقال انشدني فقلت نعم قال ايه احمد لك حلو يا شريد قلت بلى
يا رسول الله ما اعيا ولا الغرب ويلتمس البركه في سر...
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا شريد هل معك من
شعر امية بن ابي الصلت قلت انا اروى الناس قال هات فانشدته
فاذا سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت واذا قال ايه
انشدته حتى اذا ... ذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك عند الله علم امية بن ابي الصلت ○ ابو بكر هو ... وقال ابو محمد
دعلج في كتابه مسند المقلين ثنا ابو علي الجبائي ...

محمد رسول الله ○ وقال ابو محمد بن الكلبي
كتب على جبين ... اسحق بن ابراهيم ... ثنا محمد بن
مزيد ... اسمعيل ... عصام
الوراق عن عبد الله بن الابلي عن وهب بن منبه
انه قال ... صلى الله عليه وسلم في مسجد ...
هذا ما ... اشبه ... اللوزه او شبه
اللوزه ففلقتها فاذا فيها ورقه خضرا مكتوب
فيها لا اله الا الله محمد رسول الله ما ...
... في قضائه او ... ○

ورواه ابو الحسن احمد بن محمد بن عمر ... العبدي
اللبناني ثنا ابو العباس ... محمد بن موسى
البصري ثنا ... انس ... ابو ...
... المشارق ... غزونا في ... هذا ...
الهند ... ذات ... شجر ... ورد
احمر مكتوب فيه بالبياض لا اله الا الله محمد رسول الله
... ابي الحسن ... السماوي
...

عمرو الباهلي قال وجدت في السنة ... حجر مسعود من الهدمه ... فدع رجل
معداه فاذا فيه عبل المنجب المهلب المنتسب المختار مولده بمكه ومهاجره
طيبه لا يذهب حتى يقيم السنه العوجا ويشهد له ان لا اله الا الله امته
الحمادون يحمدون الله بكلا ... ما تتزرون على اوساطهم ويطهرون
اطرافهم ○ ويروى عن معمر عن الزهري قال سمعت هشام بن
عبد الملك ... الى الشام ... نسب بالبلقا وجدت حجرا مكتوبا عليه بالخط
العبراني فطلبت من يقراه فارشدت الى شيخ فانطلقت به الى الحجر
فقراه وضحك قلت مم تضحك قال امر عجيب مكتوب على هذا الحجر باسمك
اللهم جا الحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله
وكتب موسى بن عمران بخط يده ○ ويحكى انه وجد ايضا على الحجاره
القديمه مكتوب محمد تقي مصلح وسيد امين ○ ذكره القاضي عياض
في الشفا ○ وقال ايضا وذكر السمنطاري انه شاهد في بعض بلاد
خراسان مولودا ولد على احد جنبيه مكتوب لا اله الا الله وعلى
الاخر محمد رسول الله ○ وقال ... وذكر الاخباريون ان ببلاد
الهند وردا احمر مكتوب عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله
وهذا الذي ذكره القاضي عياض عن الاخباريين رواه عبد الله بن مسلم
ابن قتيبه فقال ثنا اسحق بن ابراهيم ... ثنا ... انس ...
رجل من اهل طرعه قال رايت ببلاد الهند وردا احمر فيه مكتوب بالابيض
محمد رسول الله ○ وقال ابو [illegible] محمد بن يعقوب بن ابراهيم سمعت
الحسن بن اسحق بن يزيد العطار يقول ○ خرجنا من مصر الى افريقيه
في البحر فركدت علينا الريح فارسينا الى موضع يقال له البرطون
وكان معنا صبي صقلبي يقال له ايمن وكان معه شص يصطاد به السمك
فاصطاد به سمكه نحوا من شبر او اقل قال وكان على صفحه اذنها
اليمنى مكتوب لا اله الا الله وعلى قفاها وصفحة اذنها اليسرى
محمد رسول الله قال وكان ابين من نقش على حجر وكان السمكه بيضا

وهو فيها الشيخ ... ابو علي الصقلي مولوده ... العاصمي ...

على الكتبي ... عبد الله بن الصفا ... في كتابه ... وجد على ... من طريق ... ومن شعراء ... ابو بكر ... الحسن ... محمد ...

رضي الله عنهما انه قال الرسل ثلثمائة وخمسة عشر ○ وقد تقدم ذكره ○
ثم اختار الله عز وجل من الرسل اولي العزم وهم خمسة مذكورون
جميعا في سورتي الاحزاب والشورى قال الله عز وجل واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى ابن مريم ○
وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا
فيه كبر على المشركين ○ وقد جمعت اسماء اولي العزم الخمسة
عليهم الصلاة والسلام في بيت واحد فقيل
اولو العزم نوح والخليل الممجد وموسى وعيسى والحبيب محمد ○
ثم اختار من اولي العزم الخمسة خليله ابرهيم وحبيبه محمدا عليهما
الصلاة والسلام ثم اختار منهما محمدا صلى الله عليه وسلم ○ قال الامام
واختار الله عز وجل امته من سائر الامم قال الله عز وجل كنتم خير
امة اخرجت للناس ○ ومعنى كنتم انتم ○ ~~وخرج الامام احمد في مسنده~~
~~حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال~~

بسم الله الرحمن الرحيم

والكتاب اسود كانه كان كبر قال فعدنا هل البحر واشتغل الاثر
ان يقصدوا من ذلك الموضع او غلبنا ○ وقد روى حديث
محمد بن السري العسقلاني ثنا صالح بن خالد البصري ثنا حماد بن سلمة
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ○ [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله ○
ولا اخبار ولا اثار بما شاع من هواتف الجان وذبائح الاوثان
وظهر على السنة الاصنام من صفة نبينا محمد عليه افضل الصلاة
والسلام وارساله الى الانام لكثرة لا تحصى وغزارة لا تستقصى
اقتصرنا منها على ما ذكرناه واكتفينا بما اوردناه وبالله نستعين

فصل

في اختيار الله تعالى له واختصاصه
وتفضيله على الخلق واصطفائه

قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ○ خلق الله عز وجل
المخلوقات واختار منها ما شاء وفضله على ما سواه فاختار الله تعالى
من المخلوقات ذوات الارواح ثم اختار من ذوات الارواح بني
ادم ثم اختار من بني ادم العقلاء ثم اختار من العقلاء المؤمنين
ثم اختار من المؤمنين العلماء ثم اختار من العلماء الانبياء ○ ذكره
ابو الفرج ابن الجوزي ○ والانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا
اختار من الانبياء الرسل وهم ثلثمائة وثلثة عشر رسولا صلى الله عليهم
اجمعين والعدد المذكور للانبياء والرسل على ما هو مذكور في حديث
ابرهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن ابيه عن جده عن ابي ادريس الخولاني
عن ابي ذر رضي الله عنه الحديث وفيه قلت يا رسول الله كم الانبياء
قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم الرسل
من ذلك قال ثلثمائة وثلثة عشر جم غفير الحديث ○ خرجه ابن
حبان في مسنده وابو حاتم بن حبان في صحيحه وتقدم ○ وقد جاء عن ابي

رضي الله عنهما انه قال الرسل ثلثمئة وخمسة عشر ٥ وقيل غير ذلك
ثم اختار الله عز وجل من الرسل اولي العزم وهم خمسة مذكورون
جميعاً في سورتي الاحزاب والشورى قال الله عز وجل واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى ابن مريم ٥
وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا
فيه كبر على المشركين ٥ وقد جمعت اسما اولي العزم الخمسة
عليهم الصلاة والسلام في بيت واحد فقلت

اولو العزم نوح والخليل الممجد وموسى وعيسى والحبيب محمد ٥

ثم اختار من اولي العزم الخمسة خليليه ابرهيم ومحمدا عليهما
الصلاة والسلام ثم اختار منهما محمدا صلى الله عليه وسلم ٥ قال الامام
واختار الله عز وجل امته من سائر الامم قال الله عز وجل كنتم خير
امة اخرجت للناس ٥ ومعنى هم انتم ٥ وخرج الامام احمد في مسنده
~~من حديث بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال~~
~~رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها~~
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

والكتاب اسود فانه كتب بحبر قال فعدنا فاذا من البحر ولم نستطع
ان يصعدوا من ذلك الموضع او غلبنا ٥ وفي مسند
محمد بن السري العسقلاني ثنا شيخ لنا من اهل البصرة ثنا حماد بن سلمة
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نقش خاتم سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله ٥
والاخبار والاثار بما شاع من هواتف الجان وذبائح الاوثان
وظهر على السنة الاصنام من صفته صلى الله عليه افضل الصلاة
والسلام وارساله الى الانام كثيرة لا تحصى وغزيرة لا تستقصى
اقتصرنا منها على ما ذكرناه والغيب منها بما اوردناه وبالله التوفيق

فصل

في اختيار الله تعالى له واحسانه
وتفضيله على الخلائق واصطفائه

قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ٥ خلق الله عز وجل
المخلوقات واختار منها ما يشاء وفضله على ما سواه فاختار الله تعالى
من المخلوقات ذوات الارواح ...
ادم ...
ثم اختار ...
ابو العرب ...
اختار من ...
اجمعين ...
ابرهيم ...
عابر ...
فارسله ...
من ذلك ...

رضي الله عنهما أنه قال الرسل ثلثمائة وخمسة عشر وقيل غير ذلك
ثم اختار الله عز وجل من الرسل أولي العزم وهم خمسة مذكورون
جميعا في سورتي الأحزاب والشورى قال الله عز وجل وإذ أخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم
وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك
وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين وقد جمعت أسماء أولي العزم الخمسة
عليهم الصلاة والسلام في بيت واحد فقيل
أولو العزم نوح والخليل الممجد وموسى وعيسى والحبيب محمد
ثم اختار من أولي العزم الخمسة خليله إبراهيم وحبيبه محمدا عليهما
الصلاة والسلام ثم اختار منهما محمدا صلى الله عليه وسلم قال الإمام
واختار الله عز وجل أمته من سائر الأمم قال الله عز وجل كنتم خير
أمة أخرجت للناس ومعنى كنتم أنتم وخرج الإمام أحمد في مسنده
من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها
على الله عز وجل وحديث بهز عن أبيه عن جده صحيح قاله يحيى القطان
وابن إمام [illegible] ثم اختار الله عز وجل من أمته أصحابه ثم اختار منهم
السابقين الأولين ثم اختار منهم المهاجرين والأنصار ثم اختار
منهم أهل بدر وأهل بيعة الرضوان ثم اختار منهم العشرة المشهود
لهم بالجنة ثم اختار منهم الأربعة أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ثم اختار منهم
أبا بكر رضي الله عنه ذكره ابن الجوزي أيضا فظهر بهذا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفضل المخلوقات مطلقا ولا يخرج من هذا
الملائكة قال سلطان العلماء أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم
السلمي الشافعي رحمة الله عليه في أماليه الذي سماه بداية السول

والكتاب أسود كأنه كتاب كبير قال بعد ما هاهنا من البحر وأشبع [illegible]
أن يقصدوا من ذلك الموضع في أوغلنا وقال [illegible]
محمد بن السري العسقلاني [illegible] الشيخ [illegible] المصري [illegible]
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان بن داود لا إله إلا الله محمد رسول الله
والأخبار والآثار بما سمع من هواتف الجان وذبائح الأوثان
وظهر على ألسنة الأصنام من صفة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة
والسلام وإرساله إلى الأنام أكثر من أن تحصى وأغزر من أن تستقصى
اقتصرنا منها على ما ذكرناه واكتفينا بما أوردناه وبالله نستعين

فصل

في اختيار الله تعالى له واجتبائه
وتفضيله على الخلائق واصطفائه

قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار خلق الله عز وجل
المخلوقات واختار منها ما شاء وفضله على ما سواه فاختار الله تعالى
من المخلوقات ذوات الأرواح [illegible]
آدم [illegible]

فمنها شيخ من تفضيل الرسول صلى الله عليه وسلم وما فضله الله
تعالى على انبيائه ورسله صلواته وسلامه عليهم من البشر ولذا
فضله على من اصطفى من رسله من اهل السماء وملائكته لان ما فضل
البشر افضل من الملائكة لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية والملائكة من جملة البرية لان
البرية الخليقة ماخوذة من برأ الله الخلق اي اخترعه واوجده
ولا يدخل الملائكة في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
مع انهم قد امنوا وعملوا الصالحات لان هذا اللفظ كثير من الناس
من البشر بدليل انه هو المتبادر الى الافهام عند الاطلاق
فان قيل البرية ماخوذ من البرى وهو التراب والبشر مخلوقون
من التراب فكانه قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
البشر فالجواب من وجهين احدهما ان اهل اللغة قد عدوا البرية
في جملة ما تركت العرب همزه قلت ذكر ابو عبيد
القاسم بن سلام في كتابه غريب المصنف عن ابي عبيدة قال ثلاثة احرف
تركت العرب فيها الهمز واصلها الهمز البرية للخلق هي من برأ الله
الخلق والنبي واصله من النبأ وقد نبأت اخبرته والخابية وهي
… قال وقال يونس اهل مكة يخالفون غيرهم من
العرب يهمزون النبي والبرية وذلك انهم يشبعون الكلام
قال الشيخ ابو محمد عبد السلام والوجه الثاني وهو من اظهر ما يعتمد
… الهمز … كلام الله تعالى فانه اصل القراءات
قد فضلت الذين امنوا وعملوا الصالحات على سائر البشر وقد
فضلتهم بالاخرى على سائر الخلق واذا ثبت ان افضل البشر
افضل من الملائكة فالانبياء افضل الذين امنوا وعملوا الصالحات
بدليل قوله تعالى بعد ذكر جماعة من الانبياء وكلا فضلنا على العالمين
ودلت هذه الاية على انهم افضل من البشر وافضل من الملائكة لان

الملائكة من العالمين سواء كان مشتقا من العلم او
من العلامة واذا ثبت ان الانبياء افضل من الملائكة ورسول الله
صلى الله عليه وعليهم اجمعين افضل من الانبياء فقد ثبت سيادته على
الملائكة بدرجتين واعلا منهم برتبتين لا يعلم قدر تلك الرتبتين
وشرف تلك الدرجتين الا من فضله خاتم النبيين وسيد المرسلين
على جميع العالمين انتهى وقد وردت احاديث في فضائل نبينا
صلى الله عليه وسلم وخصائصه يشق حصرها ويطول شرحها فمنها
ما صح من حديث ابي هانئ حميد بن هانئ الخولاني المصري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي وهو عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق
السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ومن
جملة ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب ان محمدا خاتم النبيين
خرجه مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن وهب وحيوة بن شريح
ونافع بن يزيد عن ابي هانئ نحوه
… رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة
واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم وخرجه الترمذي من حديث محمد بن مصعب
عن الاوزاعي عن ابي عمار عن واثلة وقال هذا حديث حسن صحيح
وخرجه ايضا من حديث الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني شداد
ابو عمار حدثني واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بني هاشم
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وهو في صحيح مسلم للاوزاعي
عن ابي عمار شداد عن واثلة بمثله

وائلة رضي الله عنه لسنه ابو الاسقع كذا رواه مكحول وابو نضر بن
ميسرة وكلثوم الجبلاني وغيرهما وسماه ابو شداد ومعاوية
ابو قرصافة قال ابن الاثير في تاريخه الصحيح والاصح وقال في تاريخه
الصفة وقال بعضهم لسنه ابو قرصافة وهو وهم وانما اسم ابي
قرصافة جندرة بن خيشنة وحدث

في معجم الطبراني من حديث العلاء بن خالد عن عبد الله بن عمر
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اختار العرب ثم اختار من العرب كنانة واختار من كنانة قريش
واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم وخرج الطبراني
في الاوسط من حديث ابي بكر بن عياش عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير
مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم
بنو عبد المطلب والله ما افترق فرقتان منذ خلق الله آدم الا كنت في خيرهما
وقال [illegible] عن يوسف
بن عيسى عن عمر بن عبد الله [illegible] عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل
عليه السلام قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من
محمد صلى الله عليه وسلم تابعه [illegible] عن عبد الله بن عيسى [illegible]
ابن عيسى خرجه الحافظ ابو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري
اللالكائي في شرح السنة من حديث الحسن بن اسرائيل وهو النهرتيري بابي
ابن عبد الله بن عيسى الحدثني عن موسى بن عيسى عن احمد بن عمر بن عبد الله الموصلي
الحمدي عن محمد بن شهاب عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عليه السلام قال قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم ار رجلا
افضل من محمد صلى الله عليه وسلم ولم ار بني اب افضل من بني هاشم
حدثنا به ابو نعيم في الدلائل عن الحسن بن اسرائيل هذا ورواه [illegible]

العنوي [illegible] يوسف ابا هلي حدثنا ابي عن يزيد بن زياد عن الزهري
نحوه وخرج ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم في كتابه نوادر
الاصول بزيادة ولفظه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق
الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد حيا خيرا من العرب ثم امرني
فطفت في العرب فلم اجد حيا خيرا من مضر ثم امرني فطفت في مضر فلم اجد
حيا خيرا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجد حيا خيرا من قريش ثم امرني
فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بني هاشم ثم امرني ان اختار من انفسهم
فلم اجد فيهم نفسا خيرا من نفسك وقال ابو بكر بن عياش عن عاصم
عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان الله عز وجل
نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد
فاصطفاه لنفسه وخصه او قال بعثه برسالته الاثر خرجه

وواثلة رضي الله عنه كنيته أبو الأسقع كذا ذكره مكحول
بن الأسقع ... الليثي وغيرهما وقيل كنيته أبو شداد وقيل
أبو قرصافة قال البخاري في تاريخه الكبير ولا يصح وقال في تاريخه
الصغير وقال بعضهم كنيته أبو قرصافة وهو وهم وإنما اسم أبي
قرصافة جندرة بن خيشنة ٥ وحدث ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ العلاء خالد عن عبد الله بن عبيد بن
عمير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
اختار العرب ثم اختار من العرب كنانة واختار من كنانة قريشا
واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم ٥ وخرج الطبراني
[illegible] حدثنا [illegible] بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير
مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم

إن الله اختار من الناس العرب واختار من العرب هذا الحي من مضر واختار من هذا
الحي من مضر ولد النضر واختار من ولد النضر قريشا واختار من قريش
بني هاشم واختارني من بني هاشم صلى الله عليه وسلم ٥ وأخرج ابن سعد في الطبقات
[illegible] عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا العلاء خالد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى اختار من ...

فرع هذا وقال [illegible] الدمشقي [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
تبارك وتعالى اختار من الناس العرب واختار من العرب كنانة واختار من كنانة النضر واختار
من النضر عبد مناف واختار من عبد مناف هاشما واختار من هاشم عبد المطلب
واختار من عبد المطلب عبد الله واختار من عبد الله محمدا صلى الله عليه وسلم ٥ [illegible]
وما أحسن قول [illegible]

العنزي ثنا محمد بن يوسف الباهلي حدثني أبي عن يزيد بن أبي زياد عن الزهري
كوه ٥ وخرج أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم في كتابه نوادر
الأصول من رواية ولفظه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عز وجل بعثني فطفت شرق
الأرض وغربها وسهلها وجبلها فلم أجد حيا خيرا من العرب ثم أمرني
فطفت في العرب فلم أجد حيا خيرا من مضر ثم أمرني فطفت في مضر فلم أجد
حيا خيرا من كنانة ثم أمرني فطفت في كنانة فلم أجد حيا خيرا من قريش ثم أمرني
فطفت في قريش فلم أجد حيا خيرا من بني هاشم ثم أمرني أن أختار من أنفسهم
فلم أجد فيهم نفسا خيرا من نفسك ٥ وقال أبو بكر بن عياش ثنا عاصم
عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال إن الله عز وجل
نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد
فاصطفاه لنفسه وخصه أو قال بعثه برسالته الأثر ٥ خرجه
الطبراني في معجمه الكبير لأبي بكر بن عياش ورواه أيضا من طريق
عاصم بن علي ثنا المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود
قال إن الله تعالى نظر في قلوب العباد فاختار محمدا صلى الله عليه وسلم
فبعثه برسالاته وانتخبه بعلمه [illegible] ٥
وخرج الحافظ أبو عبد الله [illegible] أبو نعيم من حديث يزيد بن أبي زياد عن
عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قلت يا رسول الله
إن قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مثلك مثل
نخلة نبتت في كبوة من الأرض فغضب النبي صلى الله عليه وسلم
وقال إن الله عز وجل حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم حين خلق
القبائل جعلني من خير قبيلتهم وحين خلق الأنفس جعلني من خير أنفسهم
ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فأنا خيرهم أبا وخيرهم نفسا ٥
وخرجه الترمذي من حديث يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن
العباس بنحوه وحسنه ٥ وخرجه مرة من حديث يزيد بن أبي زياد

عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة قال جاء العباس إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكأنه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على
المنبر فقال من أنا فقالوا أنت رسول الله عليك السلام قال أنا محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم
فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم
قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا ٥
حسنه الترمذي ٥ وخرجه أبو نعيم أيضا من حديث أبي بكر بن أبي
شيبة ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن
عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه أن أناسا من الأنصار قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم إنا نسمع من قومك حتى يقول القائل منهم إنما مثل
محمد مثل نخلة نبتت في كبا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله عليك السلام قال أنا محمد بن
عبد المطلب قال فما سمعناه انتمى قبلها ولا بعد قط ثم قال إن الله خلق
خلقه ثم فرقهم فرقتين فجعلني في خير الفريقين ثم جعلهم قبائل فجعلني
في خيرهم قبيلة فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا ٥ وخرجه أيضا
من طريق الثوري عن يزيد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب عن
عبد المطلب بن ربيعة والعباس بن عبد المطلب نحوه ٥ وعبد المطلب
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي قال البخاري له صحبة ٥
وخرجه الإمام [illegible] أبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة في كتاب التوحيد من حديث
ابن عمر رضي الله عنهما قال إنا لجلوس ذات يوم بفناء رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ مرت امرأة من بناته فقال أبو سفيان ما مثل محمد في بني
هاشم [illegible] إلا كريحانة في وسط الزبل فسمعته فأبلغته رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج فصعد على منبره وقال ما بال أقوال تبلغني عن
أقوام إن الله عز وجل خلق سبع سموات فاختار العليا فسكنها وأسكن
سمواته من شاء من خلقه ثم اختار خلقه فاختار بني آدم فاختار العرب

فاختار مضر فاختار قريشا فاختار بني هاشم فاختارني فلم أزل
خيارا من خيار ألا من أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي
أبغضهم ٥ وخرجه الحافظ أبو نعيم في الدلائل من حديث عبد الله
ابن بكر السهمي وحماد بن واقد الصفار [illegible] قالا ثنا محمد بن
ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فسكنها وأسكن
سائر سمواته من شاء من خلقه وخلق الأرض سبعا فاختار العليا
منها فأسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار
من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا
واختار من قريش بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار ٥
فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم
وخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث [illegible]
[illegible] عن ربيعة بن الحارث عن العباس رضي الله عنهما
[illegible] خرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في التاريخ قال ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا جرير عن
يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق الخلق فجعلني
من خير خلقه ثم جعلهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين ثم جعلهم بيوتا فجعلني من خيرهم بيتا ٥
وخرج الحاكم في المستدرك [illegible]

عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة قال جاء العباس إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكأنه سمع شيئاً فقام النبي صلى الله عليه وسلم على
المنبر فقال من أنا فقالوا أنت رسول الله عليك السلام قال أنا محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم
فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم
قبيلة ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً وخيرهم نفساً ۝
حسنه الترمذي ۝ وخرجه أبو نعيم أيضاً من حديث أبي بكر بن أبي
شيبة ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن
عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه أن أناساً من الأنصار قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم إنا نسمع من قومك حتى يقول القائل منهم إنما مثل
محمد مثل نخلة نبتت في كبا ۝ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله عليك السلام قال أنا محمد بن
عبد المطلب قال فما سمعناه انتمى قبلها ولا بعدها ...

فاختار من مضر فاختار من قريش فاختار منهم بني هاشم فاختارني فلم أزل
خياراً من خيار ألا من أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي
أبغضهم ۝ وخرجه الحافظ أبو نعيم في الدلائل من حديث عبد الله
بن بكر السهمي وحماد بن واقد الصفار قالا ثنا محمد بن
ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله خلق السموات سبعاً فاختار العليا منها فسكنها وأسكن
سائر سمواته من شاء من خلقه وخلق الأرض سبعاً فاختار العليا
منها فأسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار
من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشاً
واختار من قريش بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار ۝
ألا من أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم
وخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث يحيى الحماني ثنا عبد الواحد ثنا
ابن ... عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قسم الخلق قسمين
فجعلني في خيرهما قسماً فذلك قوله أصحاب اليمين وأصحاب الشمال
فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثاً
فجعلني في خيرها ثلثاً وذلك قوله أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة
وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون
فأنا من خير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة
فذلك قوله تعالى شعوباً وقبائل لتعارفوا فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على
الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك
قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيراً ۝ وخرجه الحافظ أبو نعيم في الدلائل للحماني ثم قوله
صلى الله عليه وسلم ولا فخر إظهار المكارم والمآثر قيل ولما كان
من عادة من ذكر مناقب نفسه أن يذكرها افتخاراً في الغالب أراد

صلى الله عليه وسلم ان يقطع وهم من يتوهم من الجهلة انه ذكر ذلك افتخارا
بحال ولا فخر ٥ وسنذكر معنى ولا فخر اي لا اقوله من تلقاء نفسي تطاولا
اعني لا وانما اقوله بامر مبلغون عبوديته وايمانا ٥ وفعل جعل
معناه ولا فخر [illegible] ومحركي [illegible]
انه به لا بغيره ٥ وقيل لا فخر لان من افتخر بشي كان استندا
اليه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم كان منهيا عن النظر
الى ما دون الحق لان من نظر اي شي سكن اليه والساكن الى الغير
محجوب عن غيره ٥ ومن [illegible] الواردة في فضله صلى الله
عليه وسلم ما اخرجه ابو نعيم في الدلائل من حديث ابن لهيعة عن
ابن [illegible] عن صالح عن عطاء عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر
وانا اول شافع ومشفع ولا فخر ٥ تابعه بكر بن مضر عن جعفر كوفي ٥
واخرجه الدارمي في مسنده ٥ واخرج ابو نعيم في الدلائل من حديث منصور
ابن [illegible] عن الليث عن [illegible] عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا اذا بعثوا وقائدهم اذا وفدوا
وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شافعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم
اذا ابلسوا لواء الكرامة ومفاتيح الجنة يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي
وانا اكرم ولد ادم على ربي يطوف علي الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ
منثور ٥ وهو في مسند الدارمي لمنصور ٥ واخرجه الترمذي من
حديث عبد السلام بن حرب عن ليث عن [illegible] عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا
وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا لواء الحمد يومئذ بيدي
وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر ٥ قال الترمذي هذا حديث حسن غريب
واخرجه البيهقي وغيره من الائمة ورواه محمد بن فضيل عن ليث عن عبد الله
ابن زحر عن [illegible] تابعهما [illegible] عن ليث ورواه [illegible] خلف بن هشام ٥

ورواه خلف بن هشام ايضا [illegible] عن عنبسة بن ميمون عن [illegible]
عن عنبسة [illegible] ٥
[illegible] سفيان عن ابن جدعان عن [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم
فمن سواه [illegible] الارض ولا فخر
هذا حديث حسن ٥ وقال [illegible]
[illegible] عن عمرو [illegible] عن انس بن مالك
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاول الناس
[illegible] واعطى لواء الحمد ولا فخر وانا
اول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر
واني اتي باب الجنة فاخذ بحلقتها فيقولون من هذا فاقول انا محمد فيفتحون
لي فادخل فاجد الجبار عز وجل مستقبلي فاسجد له فيقول ارفع راسك
يا محمد تكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع وذكر الحديث في
الشفاعة ٥ اخرجه الدارمي في مسنده من حديث الليث وهو في مسند
احمد بن حنبل وسنن النسائي لليث ٥ وقال البزار في مسنده
ثنا محمد بن صدران ثنا مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب عن عبد العزيز بن
صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة ولا فخر وانا اول
شافع واول مشفع بيدي لواء الحمد يوم القيامة ادم فمن دونه تحت لوائي
اتي ربي عز وجل [illegible] فاذا رايت ربي خررت
ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده بها احد قبلي ولا يحمده بها احد بعدي ٥
قال البزار ومبارك [illegible] عن مولاه عبد العزيز [illegible]
عن انس ٥ انتهى وهو [illegible] قال ابن ابي [illegible] وابو زرعة وابو حاتم
الرازيان [illegible] ٥

صلى الله عليه وسلم ان يقطع وهم من يتوهم من الجهلة انه (ذلك) انفى ا

قال ولا فخر ومعناه ولا

اقول ذلك فخرا وانما اقوله تحدثا بنعمة الله

~~معناه لا افتخر بذلك~~

انما هو تعريف لا فخر وقيل لا

افتخر به بل الفخر لي بالله والنبي صلى الله

عليه دون الخلق لا من نظرا

الى ما دون الحق ومن ثم

عليه وسلم ما خرجه ابو نعيم من حديث

ابن سعد عن صالح عن عطاء عن جابر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر

وانا اول شافع ومشفع ولا فخر ○ تابعه بكر بن مضر عن جعفر نحوه ○

وخرجه الدارمي في مسنده ○ وخرج ابو نعيم في الدلائل من حديث منصور

ابن ابي الاسود عن ليث عن الربيع بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا اذا بعثوا وقائدهم اذا وفدوا

وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شافعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم

اذا ابلسوا لواء الكرامة ومفاتيح الجنة يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي

وانا اكرم ولد ادم على ربي يطوف علي الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ

منثور ○ وهو في مسند الدارمي لمنصور ○ وخرجه الترمذي من

حديث عبد السلام بن حرب عن ليث عن الربيع بن انس عن انس بن مالك رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا

وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا لواء الحمد يومئذ بيدي

وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر ○ قال الترمذي هذا حديث حسن غريب

وخرجه البيهقي وغيره من الائمة ورواه يحيى بن فضيل عن ليث عن عبيد الله

ابن زحر عن الربيع تابعهم حبان بن علي عن ليث من رواية خلف بن هشام ○ العنزي

ورواه خلف بن هشام ايضا قال نا عبيس بن ميمون عن عسل شيخ

عن انس بن مالك رضي الله عنه نحوه ○ وعبيس وعسل واهيان ○

وقال ابو عيسى الترمذي نا ابن ابي عمر نا سفيان عن ابن جدعان عن ابي

نضرة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد

ولد ادم يوم القيامة وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم

فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر

قال الترمذي وفي الحديث قصة وهذا حديث حسن ○ وقال محمد بن ابي

الليث حدثني يزيد هو ابن عبد الله بن الهاد عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك

رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاول الناس

تنشق الارض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر واعطى لواء الحمد ولا فخر وانا

سيد الناس يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر

واتي باب الجنة فاخذ بحلقتها فيقولون من هذا فاقول انا محمد فيفتحون

لي فادخل فاجد الجبار عز وجل مستقبلي فاسجد له فيقول ارفع راسك

يا محمد تكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع وذكر الحديث في

الشفاعة ○ خرجه الدارمي في مسنده من حديث الليث وهو في مسند

احمد بن حنبل وسنن النسائي لليث ○ وقال البزار في مسنده

نا محمد بن صدران نا مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب عن عبد العزيز بن

صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد

ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة ولا فخر وانا اول

شافع واول مشفع بيدي لواء الحمد يوم القيامة ادم فمن دونه تحت لوائي

اني اتى باب الجنة فاخذ بحلقتها فيقال من هذا فاقول محمد فيفتح لي فاذا رايت ربي خررت

له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده بها احد قبلي ولا يحمده بها احد بعدي ○ الحديث ○

قال البزار ومبارك هذا لا نعلم روى عنه الا عبد العزيز ولا نعلم احدا تابعه

عن انس ○ انتهى وهو من اهل الشام قال ابن عدي وابو زرعة وابو حاتم

البزار من هذا الحديث زاد ابو زرعة واهي الحديث قال ابو حاتم شيخ ○

اذا دنى منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله
عز وجل اتخذ من خلقه خليلا اتخذ ابرهيم خليلا وقال آخر ماذا باعجب
من كلام موسى كلمه الله تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه
وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم
وعجبكم ان ابرهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى
روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله
ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع
يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها
ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر ○ قال الترمذي هذا
حديث غريب ○ وخرجه الدارمي في مسنده وابو نعيم في الدلائل من حديث
زمعة بن صالح وهو ضعيف عن سلمة بن وهرام ○ وقال ابو نعيم وثنا
عثمان [illegible] ثنا موسى [illegible] عن معمر بن راشد عن محمد [illegible] عبد الله بن يعقوب
عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال نبي الله صلى الله

واسود واحلت لي الغنائم دون الناس وجعلت لي الارض [illegible]

وقال ابو داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن ابي نضرة قال
خطبنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على منبر البصرة فحمد الله واثنى
عليه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سيد ولد آدم يوم
القيمة ولا فخر واول من تنشق عنه الارض ولا فخر وبيدي لواء الحمد
تحته آدم فمن دونه ولا فخر ○ تابعه سليمان بن حرب عن حماد
ورواه ابو النعمان عارم عن حماد مختصرا ○ ورواه هشيم وسفيان بن
عيينة عن علي بن زيد وهو ابن جدعان [redacted] ○
وقال ابو صالح احمد بن منصور زاج الحنظلي ثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن
عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول من تنشق عنه الارض انا ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتي البقيع فيحشر
معهم ثم انتظر اهل مكة فيحشرون فابعث بينهم ○ وخرجه ابو نعيم
في الدلائل من حديث كثير بن زيد عن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب عن سالم عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه
الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر
اهل مكة فاحشر بين الحرمين ○ وروي عن عبد الله بن عمر و
ابرهيم الغفاري ثنا عبد الله بن عمر [illegible] عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشر يوم القيمة بين ابي بكر وعمر حتى اقف
بين الحرمين المدينة ومكة ○ وهذا منكر ولا يكاد يثبت ○
وحدث ابو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني عن المنهال بن عمرو
عن عبد الله بن الحارث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن
يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري ○ خرجه
الترمذي [illegible] وقال هذا حديث حسن غريب ○ وخرج الترمذي
ايضا من حديث سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه قال فخرج حتى

اذا دنى منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله
عز وجل اتخذ من خلقه خليلا اتخذ ابراهيم خليلا وقال آخر ماذا باعجب
من كلام موسى كلمه الله تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه
وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم
وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى
روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله
ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع
يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها
ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين ○ قال الترمذي هذا
حديث غريب ○ وخرجه الدارمي في مسنده وابو نعيم في الدلائل من حديث
زمعة بن صالح وهو ضعيف عن سلمة بن وهرام ○ وقال عمرو بن
عثمان الكلابي ثنا موسى بن اعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عبد الله بن يعقوب
عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر واول من تنشق عنه الارض
ولا فخر واول شافع ومشفع ولواء الحمد بيدي يوم القيامة تحته آدم فمن دونه
~~وهو في مسند الحارث بن ابي اسامة ... عن ... بن يعقوب~~
عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام قال ان اكرم خليقة الله على الله ابو
القاسم صلى الله عليه وسلم وان الجنة في السماء ○ وخرج ابو نعيم في الدلائل
من حديث ابن ابي السري ثنا مروان بن معاوية عن يحيى بن الحكم عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لواء الحمد بيدي يوم القيامة واقرب الناس من لوائي العرب ○ وله شاهد من حديث
وطرق هذا الحديث متشعبة كثيرة وشواهده جمة ومن اجمعها ما
رواه الشعبي عن ... عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الجن والانس والى كل احمر
واسود واحلت لي الغنائم دون الانبياء وجعلت لي الارض كلها طهورا

وقال ابو داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن ابي نضرة قال
خطبنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على منبر البصرة فحمد الله واثنى
عليه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني سيد ولد آدم يوم
القيامة ولا فخر واول من تنشق عنه الارض ولا فخر وبيدي لواء الحمد
تحته آدم فمن دونه ولا فخر ○ تابعه سلم بن جنادة عن حماد
ورواه ابو النعمان عارم عن حماد مختصرا ○ ورواه هشيم وسفيان بن
عيينة عن علي بن زيد وهو ابن جدعان [redacted] ○
وقال ابو صالح احمد بن منصور زاج الحنظلي ثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن
عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول من تنشق عنه الارض انا ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي البقيع فيحشرون
معهم ثم انتظر اهل مكة فيحشرون فابعث بينهما ○ وخرجه ابو نعيم
في الدلائل من حديث ... بن بكار عن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب عن سالم عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه

حلق باس ... النبي صلى الله عليه وسلم ...

ومسجدا ونصرت بالرعب امامي شهرا واعطيت خواتيم سورة البقرة
وكانت من كنوز العرش وخصصت بها دون الانبياء واعطيت
المثاني مكان التوراة والمئين مكان الانجيل والحواميم مكان
الزبور وفضلت بالمفصل وانا سيد ولد ادم في الدنيا والاخرة
ولا فخر وانا اول من تنشق الارض عني وعن امتي ولا فخر وبيدي لواء
الحمد يوم القيامة ادم ومن سواه من ولد ادم تحته ولا فخر وبي تفتح
الشفاعة يوم القيامة ولا فخر وانا سابق الخلق الى الجنة يوم القيامة
ولا فخر وانا امامهم وامتي بالاثر ٥ خرجه ابو نعيم في الدلائل والاخو
ابن بشران ٥ وخرج البخاري في صحيحه عن سعيد بن النضر ومحمد بن
سنان واللفظ له عن هشيم نا سيار هو ابو الحكم نا يزيد الفقير
نا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة
شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته
الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم وكان النبي يبعث الى قومه
خاصة وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة ٥ وخرجه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن يحيى بن يحيى عن هشيم نحوه تابعهم ابو الربيع
الزهراني عن هشيم ٥ ورواه حفص بن عمر وعمرو بن مرزوق عن شعبة عن
واصل عن مجاهد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت خمسا
لم يؤتهن نبي قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب على
مسيرة شهر وبعثت الى الاحمر والاسود واحلت لي الغنائم ولم تحل
لنبي كان قبلي واعطيت الشفاعة وهي نائلة من امتي من مات منهم لا يشرك
بالله شيئا ٥ تابعه عمرو بن ذر عن مجاهد خرجه ابو نعيم في الدلائل ايضا
~~ورواه [illegible]~~
~~[illegible]~~ لان رواية مجاهد عن ابي ذر
مرسلة ٥ وقال الاعمش في روايته [illegible] كان مجاهد يرى ان الاحمر

الانس والاسود الجن ٥ واكد سعد بن هذا ايضا عن ابن عباس
وابن عمر وابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهم ٥ قال ابو
عبد الرحمن المقرئ نا يحيى عن عبد الله بن سالم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب حدثني
حازم بن خزيمة البصري من تيم الرباب عن مجاهد ابي الحجاج المكي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض مغازيه فجئت ذات ليلة الى المكان الذي يصلون فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويضطجع فيه فلم اجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مضجعه فعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اقامته الصلاة
فتلفت ورميت ببصري يمينا وشمالا فاذا برسول الله صلى الله عليه
وسلم قائما يصلي الى شجرة فهويت نحوه فاذا رجل قبلي اخرجه مثل الذي
اخرجني فلقيت انا وهو خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ما شاء الله ان يصلي حتى اذا كان من
ظهر صلاته سجد سجدة فظننت ان قد قبض فيها فابتدرنا
مجلسنا من يديه انا وصاحبي فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسالنا فقال هل انكرتم من صلاتي الليلة شيئا فقلنا نعم يا رسول الله
سجدت في ظهر صلاتك سجدة حتى ظننا ان قد قبضت فيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعطيت فيها خمسا لم يعطهن نبي
قبلي بعثت الى الناس كافة احمرهم واسودهم وكان النبي يبعث الى
اهل بيته او الى اهل قريته ونصرت على عدوي بالرعب مسيرة شهر
امامي وشهر خلفي واحلت لي الغنائم ولا تحل لاحد قبلي
كانت الانبياء توخذ فيوضع فينزل عليها نار من السماء فتحرقها
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اصلي منها حيث ادركتني الصلاة
واعطيت دعوة ادخرتها شفاعة لامتي يوم القيامة ٥ قال مجاهد
قال ابو هريرة رضي الله عنه قال صاحبي لي وكان افضل مني سلت
افضلها واخرها قول النبي صلى الله عليه وسلم وانا ارجو انها لمن مات

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكنه ما

عنه ۝ وصح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
من نبي من الانبياء نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي
اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة ۝
وجاء زائدة بن قدامة عن المختار بن فلفل عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما صدق نبي ما صدقت ان من الانبياء من لا يصدقه من امته الا الرجل الواحد ۝
وفي هذه من انا دينا [illegible] الا لما اكثر تكثير اتباع نبينا على افضل الصلاة والسلام
فهنا اتباع عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام قال السير منهم كان على ما لا له
فعيسى بعينه فعل من تبعه ومجموع نبينا صلى الله عليه وسلم الذي ... العراق
... بعده ... واذا ... ولا ... بالعراق
على من ... ولا ... الفضل العظمى والمرتبة العليا

... الكبير من حديث ابن مسعود وابن عباس وفي اسناده مقال وله شاهد من

لا تشرك بالله شيئا ۝ وذكر ابو هريرة رضي الله عنه ان صاحبه ذلك
كان ابا ذر الغفاري رضي الله عنه ۝ تابعه مزاحم بن زفر عن عدي هذا
ويدل على ان ابا ذر رضي الله عنه كان مع ابي هريرة رضي الله عنه تلك
الليلة ما رواه المعمر بن سليمان عن عمر بن ذر عن مجاهد قال كان
ابو ذر اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال خليلي
وفعل خليلي وكان لا يسميه باسمه قال سرنا مع خليلي صلى الله عليه وسلم
فاوانا الليل الى منزل يتنفس الى بعض الليل ثم ارخى خليلي على فراشه
فافزعني ذلك فجعلنا نطلبه مواضعه ومجالس القوم اذ رأيت الدار ...
فطلبت اثره فوقعنا الى ... فاذا بك ساجد فقعدنا ننتظر انصرافه
حتى يحدثنا ان عينه قد غلبته واشفقنا ان نوقظه وذلك شيء
لم اسمع علينا نوجهه فقال ما دافلنا قال لقينا رسول الله فقدناك عن
فراشك فافزعنا ذلك فطلبنا اثرك فوقعنا اليك ساجدا فقعدنا
ننتظر انصرافك وطال علينا سجودك حتى يحدثنا ان عينك قد غلبتك
واشفقنا ان نوقظك قال لا والذي الله عز وجل اعطاني خمس خصال
لم يعطها احد قبلي وذكر الحديث وفيه وارسل الي جبريل عليه بعض
علمه ... ربي ... سألته فاعطها في الدنيا وسأله
ربي ان يؤخر لي مسألتي الى يوم القيامة ففعل ذلك لي وجعلتها لامتي
وهي لمن لقي الله من امتي وهو لا يشرك بالله شيئا
وروى عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن محمد بن علي انه سمع علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم
يعط احد من الانبياء قلنا يا رسول الله ما هو قال نصرت بالرعب
واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب لي طهورا
وجعلت امتي خير الامم ۝ وله شواهد وطرق ۝ منها وقال
للطبراني في معجمه الاوسط نا احمد بن مسعود نا عمرو بن ابي سلمة نا صدقة
بن عبد الله عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب

لا تشرك بالله شيئا ○ وذكر أبو هريرة رضي الله عنه أن صاحبه ذلك
أبا ذر الغفاري رضي الله عنه ○ تابعه مزاحم بن زفر عن عدي هذا
ويدل على أن أبا ذر رضي الله عنه كان مع أبي هريرة رضي الله عنه تلك
الليلة ما رواه المغيرة بن سعد بن الأخرم عن عمر بن ذر عن مجاهد قال كان
أبو ذر إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال خليلي
وفعل خليلي وكان لا يسميه باسمه قال سرنا مع خليلي صلى الله عليه وسلم
فأوانا الليل إلى منزل بتنا فيه إلى بعض الليل ... خليلي على فراشه
فأمر على ذلك فتبعنا أثره مواقع رحال القوم إذ رعا الليل أو عن
فطلبت أثره فدفعنا إليه ساجدا كأنه شجرة فقعدنا ننظر إليه
حتى يحدث بنا أن عيشه قد غلبته وانتظرنا أن يوقظه وذلك شيء
ثم أقبل علينا بوجهه فقال ما دا بلكم فقلنا يا رسول الله فقدناك من
فراشك فاتبعنا ذلك فطلبنا أثرك فدفعنا إليك ساجدا فقعدنا
ننظر انصرافك وطال علينا سجودك حتى خشينا أن عيشك قد غلبك
وانتظرنا أن يوقظك قال لا ولكن الله عز وجل أعطاني خمس خصال
لم يعطها أحد قبلي وذكر الحديث وفيه وأرسل إلي ... عن بعض
علمه مسألة ربه سبحانه مسألته وأعطها في الدنيا وسألته
ربي أن يؤخر مسألتي إلى يوم القيامة ففعل ذلك وجعلتها لي أمتي
وهي بالغة إن شاء الله من مات وهو لا يشرك بالله شيئا ○
وروى عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي
طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ما لم
يعط أحد من أنبياء قلنا يا رسول الله ما هو قال نصرت بالرعب
وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعل التراب لي طهورا
وجعلت أمتي خير الأمم ○ وله شواهد وطرق ○ منها وقال
الطبراني في معجمه الأوسط ثنا أحمد بن مسعود ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا صدقة
بن عبد الله عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة
حرمت على الأنبياء كلهم حتى أدخلها وحرمت على الأمم حتى تدخلها
أمتي ○ قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن عقيل
ولا عن ابن عقيل إلا زهير ولا عن زهير إلا صدقة تفرد به عمرو بن أبي سلمة ○
وروى سفيان بن عيينة عن ابن جدعان عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فيفتح لي الله عز وجل ○
وفي صحيح مسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من
أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك ○
وخرجه أبو القاسم الطبراني وفيه قال فيقوم الخازن فيقول أي لا أفتح لأحد
قبلك ولا أقوم لأحد بعدك ○ فيستفاد أي لنبينا صلى الله
عليه وسلم إظهار المزية وعلو مرتبته ولا يقوم في خدمة أحد بعده بل خزنة
الجنة يقومون في خدمته أي ... وهو كالملك عليهم وأقامه الله في خدمة
عبده ورسوله حتى مشى إليه وفتح له الباب ○ وعن أنس رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أكثر الناس تبعا يوم القيامة وأنا أول
من يقرع باب الجنة ○ خرجه مسلم في صحيحه ... عن أنس رضي الله
عنه ... ○ وقوله صلى الله عليه وسلم
... المنزلة التي ... العظمى والمرتبة العليا التي لا ...
... صلى الله عليه وسلم ... صلى الله عليه وسلم
وهذه ... ثلثا أهل الجنة ○ خرج
الترمذي من حديث ... ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة
عن أبيه رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون
ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم ○
قال الترمذي هذا حديث حسن ○ وهو في مسند أحمد بن حنبل وفي معجم الطبراني
الكبير من حديث ابن مسعود وابن عباس وفي إسناديهما مقال ولهما شواهد

حديث ابي هريرة ومعاوية بن حيدة واسانيد هذه الطرق وطرق ابن سندة
التي تقدمت ○ وقال الطبراني في معجمه الاوسط ثنا احمد بن طاهر
بن حرملة ثنا جدي حرملة ثنا ... زيد المصري ثنا محمد الطويل
... قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول امتي امة مرحومة ... تدخل قبورها بذنوبها وتخرج
من قبورها لا ذنوب عليها يمحص عنها ذنوبها باستغفار المؤمنين ○
قال العلامة ابو محمد عبد السلام في بداية السول في تفضيل
الرسول صلى الله عليه وسلم وقد فضل الله تعالى نبينا صلى الله عليه
وسلم من وجوه نذكرها قال ومنها ان الله تعالى يكتب لكل نبي من
الانبياء عليهم السلام من الاجر بعدد اعمال امته واحوالها واقوالها
وامته شطر اهل الجنة ○ قلت وقد قدمنا انفا انهم ثلثا اهل
الجنة كحديث بريدة الحصيب رضي الله عنه الذي ذكرناه واشرنا
الى غيره وحديث شطر اهل الجنة مخرج في الصحيحين وغيرهما من حديث ...
قال ابو محمد عبد السلام وقد اخبر الله تعالى انهم خير امة اخرجت
للناس وانما كانوا خير الامم لما اتصفوا به من المعارف والاحوال والاقوال
والاعمال فما من معرفة ولا حالة ولا عبادة ولا مقالة ولا شيء مما يتقرب
به الى الله تعالى مما دل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا اليه الا وله
صلى الله عليه وسلم اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة لقوله صلى الله عليه
وسلم من دعا الى هدى كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة
ولا يبلغ احد من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم الى هذه المرتبة
وقد جاء في الحديث الخلق عيال الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله فاذا كان
صلى الله عليه وسلم قد نفع شطر اهل الجنة وغيره من الانبياء عليهم السلام
انما نفع جزءا من اجزاء الشطر كانت منزلته صلى الله عليه وسلم
في القرب على قدر منزلته في النفع فما من عارف من امته الا وله مثل اجر
معرفته مضافا الى معارفه صلى الله عليه وسلم وما من ذي حال من امته

الا وله صلى الله عليه وسلم مثل اجره على حاله مضموما الى احواله
صلى الله عليه وسلم وما من ذي مقال يتقرب به الى الله عز وجل الا وله
صلى الله عليه وسلم مثل اجر ذلك القول مضموما الى مقاله وتبليغ
رسالته وما من عمل من الاعمال المقربة الى الله تعالى من صلاة
وزكاة وعتق وجهاد وبر ومعروف وذكر وصبر وعفو وصفح
الا وله صلى الله عليه وسلم مثل اجر عامله مضموما الى اجره على اعماله
وما من درجة علية ومرتبة سنية نالها احد من امته بارشاده
ودلالته الا وله صلى الله عليه وسلم مثل اجرها مضموما الى درجته
صلى الله عليه وسلم ومرتبته ويتضاعف ذلك بان من دعا من امته
الى هدى او سن سنة كان له اجر من عمل بذلك على عدد العاملين
ثم يكون هذا المضاعف لنبينا صلى الله عليه وسلم لانه دل عليه
وارشد اليه ولاجل هذا بكى موسى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا
بكا غبطة غبطها نبينا صلى الله عليهما وسلم اذ يدخل من امته
الجنة اكثر مما يدخل من امة موسى عليه السلام ولم يبك حسدا كما
يتوهمه بعض الجهلة وانما بكى اسفا على ما فاته من مثل مرتبته ○
قال ومنها ان الله تعالى ارسل كل نبي الى قومه خاصة وارسل نبينا
صلى الله عليه وسلم الى الجن والانس فلكل نبي من الانبياء عليهم السلام
ثواب تبليغه الى امته ولنبينا صلى الله عليه وسلم ثواب التبليغ الى كل
من ارسل اليه تارة بمباشرة الابلاغ وتارة بالتسبب اليه ولذلك
تمنن عليه تعالى بقوله ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا ووجه
التمنن انه لو بعث في كل قرية نذيرا لما حصل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اجر انذاره لقريته ○ انتهى والحديث الذي ذكره
ابو محمد عبد السلام في كلامه المنقول الخلق عيال الله ○ رواه موسى بن عمير
بن ابي عمير عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه مرفوعا الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله ○
وفي لفظ فاحب الخلق الى الله من احسن الى عياله ○ خرجه ابو نعيم الاصبهاني
وفي ... المحتسبين ... على الابواب وقال لم يروه عن ابراهيم الا
الحكم بن عتيبة وهو حديث ثابت قلت ليس بثابت واسناده واه جدا

لان موسى بن عمير هو ابو هارون الجعدي مولى ال جعدة بن هبيرة رماه
ابو حاتم الرازي بالكذب وضعفه ابن نمير وابو زرعة الرازي
وابو حاتم بن حبان وابو الحسن الدارقطني ○ وموسى هذا غير موسى
ابن عمير بن نهار الذي حدث عن ابيه وروى عنه ابو الجحاف
داود بن ابي عوف ولهم موسى بن عمير اخر وهو العنبري روى عن علقمة
ابن وائل لكن ابن حبان جعل هذا والجعدي واحدا وغيره
فرق بينهما ○ اخـــبرنا ابو هريرة عبد الرحمن بن عبد الله
الفارقي بقراءتي عليه انا ابو امين محمد بن ابي بكر الحلبي حضورا انا
ابو سعد محمود الساوي سماعا انا ابو طاهر احمد بن محمد الحافظ انا
ابو الحسن علي بن محمد الحباب انا ابو القاسم عبد الملك بن محمد انا ابو
محمد الحسن بن احمد ثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
البغوي ثنا احمد بن ابراهيم الموصلي قال حضرت باب الشام بشبه
المأمون بن جبير الكبير في الكلبة ومعه كتاب يحمل سطره
الناس ويحيل طرفه ويثب في موضع اقرب منه فسمعته يقول يكبر
امام بعد كثرة الناس ثم قال حدثنا يوسف بن عطية عن
ثابت عن انس رضي الله عنه قال الكلب كلهم عيال الله فاحب الخلق الى الله
انفعهم لعياله ○ تابعه احمد بن جعفر بن سلم الختلي عن البغوي
نحوه ○ وبالسند المتقدم الى ابي القاسم البغوي رحمه الله قال
وحدثنا شجاع بن مخلد واحمد بن ابراهيم قالا ثنا يوسف بن عطية فذكر
مثله ○ وهذا حديث منكر تفرد به عن ثابت وله طرق واهية
ولا يصح شيء منها والله اعلم ○ ومن ابين ما دلت ... فضل
نبينا صلى الله عليه وسلم الخاص ما روي عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل فضل محمدا صلى الله
عليه وسلم على الانبياء وعلى اهل السماء قال ان الله سبحانه قال لاهل
السماء ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي

الظالمين الاية ○ وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ○ قالوا فما
فضله على الانبياء قال ان الله عز وجل يقول وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه ليبين لهم الاية وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم
وما ارسلناك الا كافة للناس ○ خرجه ابو القاسم الطبراني
في معجمه الكبير وابو محمد الدارمي في مسنده واللفظ له من حديث يزيد بن
ابي حكيم عن الحكم ○ ورواه عثمان بن عبد الله الرقي عن ابي حكيم نحوه ○ وخرجه ابو
وقال محمد بن الصباح الدولابي ثنا اسماعيل بن زكريا عن خالد عن الشعبي
في قوله تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم
الله قال موسى عليه السلام ورفع بعضهم درجات قال محمد صلى الله عليه
وسلم ○ ورواه ابو هشام الرفاعي ثنا علي بن جعفر بن احمد ثنا ابن
[redacted]
بشر عن خالد نحوه ○
وقوله تعالى منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات المقصود به اول
مرتبة من اصل المفاضلة والثاني في تضعيف المفاضلة بدرجات
ونكرها سبكا للتعظيم بمعنى درجات اي درجات ○ قاله ابو محمد
بن عبد السلام في ذلك من املا بداية السول ○ ومن هذه الدرجات
ما خرجه ابو نعيم في الدلائل وغيره من الائمة من حديث عمرو بن مالك النكري
عن ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما خلق الله عز وجل وما ذرا
نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم بحياة
احد من خلقه الا بحياته قال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ○ وخرجه
ابو بكر احمد بن مردويه في التفسير له بسنده نحوه ○ وخرجه الطبراني في معجمه
الاوسط من حديث يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن ابيه عن ابي الجوزاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى لعمرك قال حياتك يا محمد ○ وهذا الحديث له
طرق لكن مدارها على عمرو النكري وفيه مقال ○ ومن اقسامه بحياة
المقسم بحياته يدل على شرف حياته وعزتها عند المقسم بها وان حياته

صلى الله عليه وسلم يحذره ان يعشم لما كان فيها من البركة العامة
وان صح ولم يثبت هذا الغيره صلى الله عليه وسلم ۞ قاله ابو محمد
ابن عبد السلام في بداية السول ۞ وقال الامام ابو بكر محمد بن عبد الله
ابن العربي في كتاب احكام القران في هذه الاية قال المفسرون باجمعهم
اقسم الله تعالى ههنا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم تشريفا له ان قومه من
قريش في سكرتهم يعمهون وفي حيرتهم يترددون قالوا وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال ما خلق الله وما ذرا وما برا نفسا اكرم
عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله عز وجل اقسم بحياة احد
غيره ۞ قال وهذا كلام صحيح وما ادري ما الذي اخرجهم عن ذكر لوط
عليه السلام الى ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وما الذي يمنع ان يقسم الله بحياة
لوط عليه السلام ويبلغ به من التشريف ما شا فكل ما يعطيه الله
عز وجل للوط ويؤتيه من شرف فلمحمد صلى الله عليه وسلم ضعفاه لانه
اكرم على الله منه او لا تراه قد اعطى لابراهيم عليه السلام الخلة
ولموسى عليه السلام التكليم واعطى ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم فاذا
اقسم بحياة لوط عليه السلام فحياة محمد صلى الله عليه وسلم ارفع ولا يخرج
من الكلام الى كلام اخر لم يجر له ذكر لغير ضرورة ۞ انتهى وهذا
الذي ذكره ابن العربي حسن لكن المفسرون تمسكوا باثر ابن عباس
ترجمان القران الذي يعدم ذكره وهو الذي اخرجهم من ذكر لوط عليه
السلام الى ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمفسرون خصوصا
المحدثين منهم لا يعدلون عن خبر في التفسير ولا اثر سيما عن حبر
هذه الامة وترجمان القران الى غير ذلك ۞ فصل وفضل اعطي
من الانبياء عليهم السلام لنبينا صلى الله عليه وسلم من ذلك اكمله
اكمل والنصيب الاجزل لانه صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم والامم
من اولهم واخرهم ما تقدم في تلك من الادلة الناصعة ۞ قال ابو محمد
ابن عبد السلام في بداية السول والسيد من اتصف بالصفات العلية

والاخلاق السنية وهذا مشعر بانه افضل منهم في الدارين اما
في الدنيا فلما اتصف به من الاخلاق المذكورة واما في الاخرة
فان جزا الاخرة مرتب على الاوصاف والاخلاق فاذا فضلهم
في الدنيا في المناقب والصفات فضلهم في الاخرة في المراتب
والدرجات ۞ انتهى [redacted]
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال الرسول صلى الله عليه وسلم قال اتاني
جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقول ... كيف رفعت

انس وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ...

والاخلاق السنية وهذا مشعر بانه افضل منهم في الدارين اما
في الدنيا فلما اتصف به من الاخلاق المذكورة واما في الاخرة
فان جزاء الاخرة مرتب على الاوصاف والاخلاق فاذا فضلهم
في الدنيا في المناقب والصفات فضلهم في الاخرة في المراتب
والدرجات ○ انتهى [redacted]
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال الرسول صلى الله عليه وسلم قال اتاني
جبريل عليه السلام فقال ان ربك وربي عز وجل يقول لك كيف رفعت
ذكرك قال الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي ○
ومن حديث اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبيا
من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من
زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت
هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين ○ خرجاه في
الصحيحين لاسمعيل رواه عنه قتيبة واللفظ له وعلي بن حجر ويحيى بن
ايوب ○ وهو في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ○
وقال الترمذي نا محمد بن بشار نا ابو عامر نا زهير بن محمد عن عبد الله بن
محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها
واكملها واجملها وترك منها موضع لبنة فجعل الناس يطوفون بالبناء
ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع تلك اللبنة وانا في النبيين
موضع تلك اللبنة ○ وخرج محمد بن سعد
حديث ... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اول النبيين في الخلق
واخرهم في البعث ○ هذا مرسل ورواه ابو القاسم الطبراني من طريق
... عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ○ وجاء من حديث
... عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت

صلى الله عليه وسلم بجدره ان يعشم لما كان فيه من البركة العامة
واي حجة ولم يبيت هذا لغيره صلى الله عليه وسلم ○ قاله ابو محمد
ابن عبد السلام في بداية السول ○ وقال الامام ابو بكر محمد بن عبد الله
ابن العربي في كتابه احكام القران في هذه الاية قال المفسرون باجمعهم
اقسم الله تعالى ههنا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم تشريفا له ان قومه من
قريش في سكرتهم يعمهون وفي حيرتهم يترددون قالوا وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا اكرم
عليه من محمد صلى الله عليه وسلم ...

ابن عبد السلام في بداية السول والسيد من اتصف بالصفات ...

اول الناس في الخلق واخرهم في البعث ۝ والمرسل اشبه ۝
وخرج البيهقي في دلائل النبوة عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة ... قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث
ثم ... ومنك ومن نوح ۝ ومن بعده ... عيسى ابن
اي عربه ... في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى ابن مريم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اخرا وبدى به اولا ۝ وخرج ابو بكر محمد ... الاجري
... به الشريعه عن سعد بن راشد سالت عطا هل كان النبي
صلى الله عليه وسلم نبيا قبل ان يخلق قال اي والله وقبل ان يخلق
الدنيا بالفي عام ۝ عطا هذا اظنه الخراساني ۝ وخرج
الطبراني من حديث ابي مريم الكندي ان النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اي شي كان من امر نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق
كما اخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا ومنك ومن نوح وبشرى اخي عيسى
ابن مريم وراءت ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها انه خرج من
بين رجليها سراج اضاءت له قصور الشام ۝ وقال ابو محمد
... به مسند المقلين ثنا موسى ... بن ...
ابن ... قالوا ثنا اسحق بن راهويه انا ... بن الوليد انا
ابو بكر بن ابي مريم حدثني سعيد بن سويد الكلبي عن العرباض بن سارية رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله في ام الكتاب
لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسانبئكم بتاويل ذلك
دعوة ابي ابرهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وبشارة عيسى
قومه ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ورؤيا امي رات في
منامها انها وضعت نورا اضاءت منه قصور الشام ۝ ورواه
ابو ايوب سليمان بن عبد الرحمن ثنا عمرو بن بشر المشرح ثنا ابو بكر بن
ابي مريم بنحوه ۝ ورواه اسحق ... منصور ثنا ابو المغيرة انا ابو بكر بن ابي مريم
عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية مرفوعا به ۝ قال ... ابو ... السهيلي ...
... ابو بكر بن ابي مريم في اسناده ... عبد الاعلى بن هلال ۝ ...
رواه معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الاعلى بن هلال ... عن ...
... ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث ...

سعيد بن سويد ... عن العرباض بن سارية مرفوعا به ۝ ...
... منصور ... ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن سعيد
ابن سويد عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية مرفوعا
وهذا الحديث ... اسناده ... ۝
... عن عبد الاعلى بن هلال عن العرباض ...
... النبي صلى الله عليه وسلم اني عند الله في ام الكتاب وفي ... لخاتم النبيين
وان ادم ... في طينته ... اي في ...
... حديث ... عن لقمان بن عامر عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قيل يا رسول الله ما كان بدؤ امرك قال دعوة ابي ابرهيم وبشرى
عيسى ورات امي انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام ۝
وهو في شرح السنة لابي القاسم اللالكائي من حديث ... عن
فرج بن فضالة وفيه وبشرى عيسى ... وبشرى عيسى ۝ ووقع
في مسند ... بن ... عامر ... عن لقمان بن عامر وهو
... والله اعلم وله شاهد من حديث انس وابي ذر وشداد
بن اوس رضي الله عنهم ۝ وخرج ابن عدي من طريق الاوزاعي
... عن ... ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا
يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد
قال ابن عدي هذا حديث حسن ۝ ...

اول الناس في الخلق واخرهم في البعث ۝ والمرسل اشبه ۝
وخرج ابي ربي في تاريخ الكبير عن صالح بن مرداس اي خزيمة سمعا الحسن
قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت اول الناس في الخلق واخرهم في البعث
ثم صدا وسنلا ومن نوح ۝ وفي بعضه شفعي عيسى عن ابن
اي عروبه عن قتاده في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وله بعضه وموسى وعيسى بن مريم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
آخذا وبدى به اولا ۝ وخرج ابو بكر محمد الحسين بن احمد
مرفوعا به الشديعم عن سعيد بن راشد سالت عطا هل كان النبي
صلى الله عليه وسلم نبيا قبل ان يخلق قال اي والله وقبل ان يخلق
الدنيا بالفي عام ۝ عطا هذا اظنه الخراساني ۝ وخرج
الطبراني من حديث اي مريم الكندي ان النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اي شي كان مبدا امر نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق
كما اخذ من النبيين ميثاقهم وبدا بي ومنك ومن نوح وبشرى المسيح
ابن مريم ورات ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها انه خرج من
بين رجليها سراج اضاءت له قصور الشام ۝ وقال ابو محمد
دعلج رايت في كتاب مسند المقلين ثنا موسى هو ابن داود ثنا
ولد هم بن طالب قالوا انا اسحق بن راهويه انا بقية بن الوليد انا
ابن ابي مريم حديث سعيد بن سويد الكلبي عن العرباض بن سارية رضي الله
عنه قال

سعيد بن سويد حدثه عن العرباض بن سارية مرفوعا به ۝ فهذا وله
اسحق بن منصور ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن سعيد
ابن سويد عن عبد الاعلى هلال السلمي عن العرباض بن سارية مرفوعا
كره ۝ وهذا الحديث خرجه احمد في مسنده والحاكم وصححه
البيهقي وصحح اسناده ۝ وفي روايه عبد الاعلى هلال عن العرباض انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم اني عبد الله في ام الكتاب وفي ام النبيين
وان ادم لمنجدل في طينته ۝ وخرج الحاكم في صحيحه الكعبه
من حديث فرج بن فضاله عن لقمان بن عامر عن ابي امامه رضي الله عنه
قال قيل يا رسول الله ما كان بدو امرك قال دعوه ابي ابرهيم وبشرى
عيسى ورات امي انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام ۝
وهو في شرح السنه لابي القسم اللالكائي من حديث عيسى الكعد عن
فرج بن فضاله ومنه وبشرى عيسى مكان وبشرى عيسى ۝ ووقع
في مسند الحرث بن ابي اسامه عن علي بن عامر مكان لقمان بن عامر وهو
ضعيف والله اعلم وله شاهد من حديث انس وابي ذر وشداد
ابن اوس رضي الله عنهم ۝ وخرج الترمذي من طريق الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمه عن ابي هريره رضي الله عنه قال قالوا
يا رسول الله متى وجبت لك النبوه قال وادم بين الروح والجسد
قال الترمذي هذا حديث حسن غريب ۝ وفي بعض النسخ صحيح
غريب ۝ وخرجه الحاكم في مستدركه وصححه ۝ وفي بعض الفاظه
متى وجبت لك النبوه قال بين خلق ادم ونفخ الروح فيه ۝ ومعنى الحديث
ان الله تعالى اظهر نبوته صلى الله عليه وسلم للملائكه قبل تمام خلق ادم
عليه السلام وليس معنى الحديث انه قدر ذلك الوقت انه نبي كما
قال بعضهم فان ذلك التقدير والعلم كان ازليا قبل خلق ادم بجميع
ساعات فاي خصوصية بتلك النبوه محمد صلى الله عليه وسلم في ذلك ۝
وقد ذكر الشيخ المجتهد ابو شامه عبد الرحمن بن اسمعيل ابن ابرهيم الشافعي رحمه الله

واسم ميسرة عبد الله بن أبي الجدعاء وميسرة لقب له ○ وما قاله ابن
الصلاح إنه لغيره [illegible] المعروف أنه [illegible] ○ وحديث ميسرة
هذا أخرجه الإمام أحمد في مسنده وعنده متى كنت نبيا ○ وهو في

[illegible] عليك ○ وقال الآجري أخبرنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أبو الحارث الفهري أخبرني
سعيد بن عمرو ثنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن إسماعيل بن بنت أبي مريم حدثني عبد الرحمن
بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما أذنب آدم
[illegible] الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال أسألك بحق محمد إلا غفرت
لي فأوحى الله إليه وما محمد ومن محمد قال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت
رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس
أحد أعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله إليه [illegible]
يا آدم وعزتي وجلالي إنه لآخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك ○

ويعضد هذا ما روي عن عمر وعن واقد عن عروة بن رويم عن الصنابحي قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله متى جعلت نبيا قال
وآدم منجدل في الطين ○ ونحوه عن [illegible] ثنا أبو خيثمة
ثنا أبو معاوية عن ابن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك
رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال
وآدم بين الروح والجسد ○ وحديث [illegible]
الجعفي عن الشعبي قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبئت
قال وآدم بين الروح والجسد حين أخذ مني الميثاق ○ وخرجه
الطبراني في معجمه الكبير موصولا من حديث [illegible] عن جابر عن
الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت
نبيا قال وآدم بين الروح والجسد ○ وخرجه في المعجم الأوسط
من حديث [illegible] أبي النضر عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قلت يا رسول الله متى أخذ ميثاقك قال
وآدم بين الروح والجسد ○ وقال الهيثم [illegible] الواسطي
ثنا هشيم عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن أبي الجدعاء قال
قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد ○
تابعه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء مثله [illegible]
[illegible] وله طرق عن هذه ○ منها [illegible] العوفي
[illegible] طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال كنت نبيا
وآدم بين الروح والجسد ○ وخرجه أبو محمد دعلج في كتابه مسند [illegible]
فقال ثنا محمد بن أيوب [illegible] العوفي فذكره ○ [illegible]
[illegible] ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد عن بديل
فذكره ○ [illegible]
وميسرة هذا يعد في أعراب البصرة قال ابن الأثير [illegible] بلغنا عنه

ونعتمد هذا ما روي عن عمرو بن واقد عن عروة بن رويم عن الصنابحي قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله متى كتبت نبيا قال
وآدم منجدل في الطين ٥ وفيما عندنا نحن زاد ما أبو جعفر
نا أبو معاوية عن إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك
رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال
وآدم بين الروح والجسد ٥ وخرج محمد بن سعد من حديث جابر
الجعفي عن الشعبي قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبئت
قال وآدم بين الروح والجسد حين أخذ مني الميثاق ٥ وخرج
الطبراني في معجمه الكبير موصولا من حديث مشيخ الربيع عن جابر عن
الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت
نبيا قال وآدم بين الروح والجسد ٥ وخرج في المعجم أيضا
من حديث يحيى بن أبي النضر عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قلت يا رسول الله متى أخذ ميثاقك قال
وآدم بين الروح والجسد ٥ وقال الهيثم بن عدي الواسطي
نا هشيم عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن أبي الجدعاء قال
قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد ٥
تابعه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء مثله ٥ ورواه هشيم عن حماد
ولهذا طرق عن هذه ٥ منها ما قال محمد بن سنان العوقي
نا إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال كتبت نبيا
وآدم بين الروح والجسد ٥ وخرجه أبو محمد بن علي في دلائل الصحيح
فقال نا محمد بن أيوب نا محمد بن سنان العوقي فذكره ٥ وخرج
محمد بن سعد ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد عن بديل
فذكره ٥ وهذا حديث طريق كثيرة عن
وميسرة هذا يعد في أعراب البصرة قال ابن الأثير فيما بلغنا عنه

واسم ميسرة عبد الله بن أبي الجدعاء وميسرة لقب له ٥ وما قاله ابن
الأثير لم أره لغيره وهو المعروف أنهما اثنان ٥ وحديث ميسرة

من زاده فيما رواه أبو الحسين بن بشران نا أبو جعفر محمد بن عمرو نا العباس
بن صالح نا محمد بن صالح نا محمد بن سنان العوفي نا إبراهيم بن طهمان عن بديل
بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة قال

وعن إسناده وفيه فقال الله صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي
وإذ سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولاه ما خلقتك ٥ وقال أبو بكر
...عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال من الكلمات التي تاب الله
على آدم قال اللهم إني أسألك بحق محمد عليك قال الله عز وجل يا آدم وما يدريك
بمحمد قال ... رفعت رأسي فرأيت مكتوبا على عرشك لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنه أكرم خلقك عليك

ويعضد هذا ما روي عن عمر بن واقد عن عروة بن رويم عن الصنابحي قال

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله متى جعلت نبيا قال

وآدم منجدل في الطين ○ ويحل عليه انه حديث زاد حا ابو خيثمة

نا ابو معوية عن ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك

رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال

وآدم بين الروح والجسد ○ وخرج محمد بن سعد من حديث

الحسن عن الشعبي قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبئت

قال وآدم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق ○ وخرجه

الطبراني في معجمه الكبير موصولا من حديث قيس بن الربيع عن جابر عن

الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت

نبيا قال وآدم بين الروح والجسد ○ وخرجه في المعجم ايضا

من حديث يحيى بن ابي النضر عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قلت يا رسول الله متى اخذ ميثاقك قال

وآدم بين الروح والجسد ○ وقال الهيثم بن ... الواسطي

نا هشيم عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن ابي الجدعاء قال

قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد ○

تابعه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء مثله ... كاملا

حماد وله طرق عن هذه ○ منها ... الا ...

ابراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر

رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال كتبت نبيا

وآدم بين الروح والجسد ○ وخرجه ابو محمد دعلج بن احمد في مسنده

فقال نا محمد بن ايوب انا محمد بن سنان العوقي فذكره ○ وخرجه

ابو سعيد ... نا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد عن بديل

فذكره ○ وهو الصواب ... ○

وميسرة هذا يعد في اعراب البصرة قال ابن ابي الفضل بلغنا عنه

واسم ميسرة عبد الله بن ابي الجدعاء وميسرة لقب له ○ وما قال ان

الناصر لم اره لغيره ... الثاني ○ وحديث ميسرة

هذا خرجه الامام احمد في مسنده وعنده متى كنت نبيا ○ وهو في

مسند البزار لم نحوه ○ وفي رواية عن ميسرة قال قلت يا رسول الله

متى كنت نبيا قال لما خلق الله الارض واستوى الى السماء فسواهن

سبع سموات وخلق العرش كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم

الانبياء وخلق الله تعالى الجنة التي اسكنها آدم وحواء فكتب اسمي على

الابواب والاوراق والقباب والخيام وآدم بين الروح والجسد فلما

احياه الله تعالى نظر الى العرش فرأى اسمي فاخبره الله تعالى انه سيد

ولدك فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا باسمي اليه ○ وخرجه

ابو الفرج ابن الجوزي ... ○ وخرج ابو بكر بن ابي الدنيا

من حديث سعيد ... قال الحسن ولد آدم اكرم الخلق على الله تعالى

محمد لما خلقتك ○ وخرجه الطبراني والحاكم في مستدركه بنحوه من طريق عبد الرحمن بن زيد

وصحح اسناده وفيه فقال الله صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الي

والحسن ... ولولاه ما خلقتك ○ وقال ابو بكر

... ابو يوسف بن زياد انا ... ابو مروان

... عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه ... الى باب الله

... يا آدم ... اللهم اسألك بحق محمد عليك ... يا آدم وما يدريك

محمدا ... لا اله الا الله محمد رسول الله ...

[illegible]

ويعضد هذا ما روي عن عمرو بن واقد عن عروة بن رويم عن الصنابحي قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله متى جعلت نبيا قال
وآدم منجدل في الطين ○ ومثله عنه ابن حجر زاد [illegible] ابو جعفر
ثنا ابو معوية عن ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك
رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال
وآدم بين الروح والجسد ○ وخرجه ابن سعد من حديث [illegible]
الجعفي عن الشعبي قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبئت
قال وآدم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق ○ وخرجه
الطبراني في معجمه الكبير موصولا من حديث [illegible] الربيع عن جابر عن
الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله متى كنت
نبيا قال وآدم بين الروح والجسد ○ وخرجه في المعجم ايضا
من حديث كثير ابي النضر عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم
عن ابن عباس [illegible]
وآدم بين [illegible]
[illegible]

بنحوه ○ وهو في [illegible]
وميسرة هي بعض اعراب البصرة قال ابن [illegible] بلغنا عنه

واسم ميسرة عبد الله بن ابي الجدعاء وميسرة لقب له ○ وما قاله ابن
العاص انه لغيره والمعروف انه الثاني ○ وحديث ميسرة
هذا اخرجه الامام احمد في مسنده وعنده متى كنت نبيا ○ وهو في
مسند البزار بنحوه ○ وفي [illegible] عن ميسرة قال قلت يا رسول الله
متى كنت نبيا قال لما خلق الله الارض واستوى الى السماء فسواهن
سبع سموات وخلق العرش كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم
الانبياء وخلق الله تعالى الجنة التي اسكنها آدم وحواء فكتب اسمي على
الابواب والاوراق والقباب والخيام وآدم بين الروح والجسد فلما
احياه الله تعالى نظر الى العرش فرأى اسمي فاخبره الله تعالى انه سيد
ولدك فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا باسمي اليه ○ وخرجه
ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الوفا ○ وخرج ابو بكر بن ابي الدنيا
من حديث سعيد بن جبير قال اختصم ولد آدم اي الخلق اكرم على الله تعالى
فقال بعضهم آدم خلقه الله بيده واسجد له ملائكته وقال آخرون بل
الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل فذكروا ذلك لآدم عليه السلام
فقال لما نفخ في الروح لم يبلغ قدمي حتى استويت جالسا فبرق لي العرش
فنظرت فيه محمد رسول الله فذاك اكرم الخلق على الله عز وجل ○
وخرج البيهقي في الدلائل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اقترف آدم عليه السلام الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد
لما غفرت لي فقال الله تعالى يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم اخلقه
قال لانك يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت فيّ من روحك رفعت رأسي
فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت
انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله عز وجل صدقت
يا آدم انه لاحب الخلق اليّ واذ سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا
محمد ما خلقتك ○ وخرجه الطبراني وابو نعيم في مسند [illegible] بنحوه
وصحح اسناده وفيه فقال الله صدقت يا آدم انه لاحب الخلق اليّ
واذ سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك ○ وقال ابو بكر
[illegible] يوسف بن زياد [illegible]
[illegible] عبد الرحمن بن ابي الزناد [illegible]
[illegible] يا آدم [illegible]
[illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]

~~وانا الشيء كلمة محمد غفرت لك ولولا محمد ما غفرت لك ولولا محمد~~
~~ما غفرت لك وما خلقتك~~ ۞ وذكره محمد اكثر من الاخبار
فاوحى الله عز وجل اليه وعزتي وجلالي انه لاخر النبيين من ذريتك
ولولاه ما خلقتك ۞ وخرج ابو الشيخ بن حيان الاصبهاني في
كتابه طبقات الاصبهانيين من حديث جندل بن والق وهو صدوق
نا محمد بن عمر المحاربي عن سعيد بن اوس الانصاري عن سعيد بن عروبة
عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم امن بمحمد وامر امتك من ادركه
منهم ان يتبعوه ويؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت ادم ولولا محمد ما
خلقت الجنة ولولا محمد ما خلقت النار ولقد خلقت العرش على الماء
فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن ۞
وخرجه الحاكم في مستدركه وصحح اسناده ۞ ويروى عن سهل بن سعد
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي جبريل عليه
السلام سمعت شيئا في السموات العلى من خلف فرائض فقال جبريل
يا محمد تقدم ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لا اله الا الله
محمد رسول الله ۞ وخرج ابو نعيم الاصبهاني من حديث علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي في العرش مكتوب
انا الله محمد رسولي ۞ وذكر القاضي عياض في الشفا عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال على باب الجنة مكتوب انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله
لا اعذب من قالها ۞ ~~وذكر انه وجد على الحجر والشجر في هذه المعاني~~
~~ما يطول ذكره ... ما ذكرنا منها~~
وحسبك ما في القران العظيم من الايات الشريفات الدالة على
تعظيمه صلى الله عليه وسلم على الخلائق بدرجات واي درجات
المصرحة بخصائصه الباهرات وما منح من الكمال في جميع الاقوال
والاحوال والمقامات الى غير ذلك من انواع الكرامات التي لا

تعلمها الا الله ما خصه سبحانه وتعالى ۞ وذكر ابو محمد عبد السلام رحمه الله
في ذلك من اسرار بداية السؤل وجوها من تفضيل الله تعالى نبينا
صلى الله عليه وسلم فذكر منها ان الله تعالى اخبره انه غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر ولم ينقل انه اخبر احدا من الانبياء بمثل ذلك
بل الظاهر انه لم يخبرهم لان كل واحد منهم اذا طلبت منه
الشفاعة في الموقف ذكر خطيئته التي اصاب وقال نفسي نفسي
ولو علم كل واحد منهم بغفران خطيئته لم يوجل منها في ذلك
المقام واذا استشفعت الخلائق بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
المقام قال انا لها ۞ ومنها انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه
سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم ۞ ومنها انه
... واكرم الناس عند الله
صلى الله عليه وسلم قال الوسيلة
درجة في الجنة عند الله وارجو ان اكون
... الشفاعة ۞ وذكر ايضا منها
... وابلك العلي على عظيم واسعظام
... الظن باستعظام اعظم
... منها ان الله تعالى كلم موسى
... وكلم نبينا صلى الله عليه وسلم
منها ان الله تعالى كلمه بانواع
... والباقي الكلام من غير واسطة
۞ ومنها ان كتابه صلى الله عليه
... توراة وسائر الكتب والزبور وفضل
... الله تعالى ارسله رحمة للعالمين
... عليهم بخلاف من تقدمه من
... منذ بعثهم ۞ وذكر ايضا منها ان الله

واوحى الى عيسى بن مريم امن بمحمد وامر امتك من ادركه
منهم ان يتبعوه ويؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت ادم ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن
واذ سالتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما غفرت لك ولولاه ما غفرت لك وما خلقتك ○ وذكره محمد بن الحسن بن الجبر قال فاوحى الله عز وجل اليه وعزتي وجلالي انه لاخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك ○ وخرج ابو الشيخ بن حيان الاصبهاني في كتابه طبقات الاصبهانيين من حديث جندل بن والق وهو صدوق نا محمد بن عمر المازني عن سعيد بن اوس الانصاري عن سعيد بن عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم امن بمحمد وامر امتك من ادركه منهم ان يتبعوه ويؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت الجنة ولولا محمد ما خلقت النار فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله ○
وخرجه الحاكم في مستدركه وصحح
رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام سمعت نسبي في السموات
يا محمد تقدم ولا تخف فان اسمك محمد رسول الله ○ وخرج ابو
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا الله محمد رسولي ○ وذكر
رضي الله عنها قال على باب الجنة
لا اعذب من قالها ○
وبحسبك ما في القران العظيم
يشهد بما صلى الله عليه وسلم على
المعجزة كما نص الاهرات و
وبالاحوال والمقامات الى غير ذلك من انواع الكرامات التي

تعلمها الا ما نخصها سبحانه وتعالى ○ قال وذكر ابو محمد عبد السلام رحمه الله في ذلك الاسلام بداية السؤل وجوها من تفضيل الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم فذكر منها ان الله تعالى اخبره انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولم ينقل انه اخبر احدا من الانبياء بمثل ذلك بل الظاهر انه لم يخبرهم لان كل واحد منهم اذا طلبت منه الشفاعة في الموقف ذكر خطيئته التي اصاب وقال نفسي نفسي ولو علم كل واحد منهم بغفران خطيئته لم يوجل منها في ذلك المقام واذا استشفعت الخلائق بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام قال انا لها ○ وذكر ايضا منها انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه يرغب اليه الخلق كلهم يوم القيامة حتى ابراهيم صلى الله عليه وسلم ○ ومنها الكوثر الذي اعطيه في الجنة والحوض الذي اعطيه في الموقف ○ وذكر ايضا منها انه صلى الله عليه وسلم قال الوسيلة منزلة في الجنة لا ينبغي ان تكون الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة ○ وذكر ايضا منها ان الله تعالى اثنى على خلقه فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم واستعظام العظماء للشيء يدل على ايغاله في العظمة فما الظن باستعظام اعظم العظماء سبحانه وتعالى ○ وذكر ايضا منها ان الله تعالى كلم موسى عليه السلام بالطور وبالوادي المقدس وكلم نبينا صلى الله عليه وسلم عند سدرة المنتهى ○ وذكر ايضا منها ان الله تعالى كلمه بانواع الوحي وهي ثلاثة احدها الرؤيا الصادقة والثاني الكلام من غير واسطة والثالث مع جبريل صلى الله عليه وسلم ○ ومنها ان كتابه صلى الله عليه وسلم مشتمل على ما اشتملت عليه التوراة والانجيل والزبور وفضل بالمفصل ○ وذكر ايضا منها ان الله تعالى ارسله رحمة للعالمين فامهل عصاة امته ولم يعاجلهم ابقاء عليهم بخلاف من تقدمه من الانبياء فانهم لما كذبوا عوجل مكذبوهم ○ وذكر ايضا منها ان الله

تعالى وقدره في ندائه فناداه باحب اسمائه واسنى اوصافه فقال
يا ايها النبي يا ايها الرسول وهذه الخصيصة لم تثبت لغيره بل
ثبت ان كلا منهم نودي باسمه فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت
وزوجك الجنة يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك يا موسى اني انا الله
يا نوح اهبط بسلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا يا لوط انا رسل ربك يا زكريا انا نبشرك
يا يحيى خذ الكتاب بقوة ولا يخفى على احد ان السيد اذا دعا
احد عبيده بافضل ما وجد فيهم من الاوصاف العلية والاخلاق
السنية ودعا الآخرين باسمائهم الاعلام التي لا تشعر بوصف
من الاوصاف ولا بخلق من الاخلاق ان منزلة من دعاه بافضل
الاسماء والاوصاف اعز عليه واقرب اليه ممن دعاه باسمه العلم
وهذا معلوم بالعرف ان من دعي بافضل اوصافه واخلاقه كان
ذلك مبالغة في تعظيمه واحترامه حتى قال القائل

لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي

فصل

في ذكر نسبه المنيف الى آدم عليه الصلاة والسلام
وانتقال نوره الشريف الى آبائه الكرام ٥ قال

وبلغنا عن ابراهيم بن المنذر الحزامي شيخ الامام رحمه الله تعالى انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف ولد آدم حسبا وافضلهم نسبا
من قبل ابيه وامه ٥ انتهى فالنبي صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ٥ هكذا ساقه ابو عبد الله اي البخاري
في باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من صحيحه وذكره في الادب في باب
الصغير وذكره الجم الغفير ~~[illegible]~~ لا يختلفون فيه ولا يعرفون
فيه خلافا ٥ قال الامام ابو بكر البيهقي في كتابه دلائل النبوة وكان شيخنا ابو عبد الله
الحافظ رحمه الله يقول نسبة النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة الى عدنان وما وراء
عدنان فليس فيه شيء يعتمد عليه ٥ انتهى وقال هشام بن محمد

خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت
الى ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء ٥ حدثنا اي لنا ابو عبد الله
اي قال محمد ~~[illegible]~~ بن سعد هذا وشيخه صالح غير صالح [illegible]
[illegible] المصنف ابو الحسن [illegible] وغيره ٥ وقال ابو جعفر
[illegible] بن احمد المكي [illegible] ابراهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد
الدراوردي عن ابن ابي ذئب عن من لا اتهم عن عمرو [illegible] رضي الله عنه
~~[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم~~ ان الله اختار
العرب على الناس واختارني على من انا منهم قال انا محمد بن عبد الله
~~وذكر النسب الشريف~~ حتى بلغ النضر بن كنانة ثم قال فمن قال
غير هذا فقد كذب ٥ وقال محمد بن سعد انا هشام اخبرني
اي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ○ وقال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في كتاب العلل وجدت
في كتاب ابي بخط يده قال ثنا محمد بن ادريس يعني الشافعي قال النبي
صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعبد المطلب شيبة
واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة بن قصي واسم
قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ○ الى هنا رواه احمد عن
الشافعي وابي عبد ... اجمع النسابون على صحته واجمعوا على ابراده
هلذه وعليه اجماع الامة ○ قال محمد بن سعد بن محمد
القاضي بعسقلان ثنا صالح بن علي النوفلي ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة
قال قال مالك بن انس عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن
نزار وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في اكثرهما حتى
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم حتى انتهيت الى
ابي وامي فانا خيركم نسبا وخيركم ابا ○ حدثنا ... اي لم ابو عبد الله
اي ... عمر ... بن سعد هذا وشيخ صالح عن صالح يقال له
القدامي المصيصي ضعفه ابو احمد بن عدي وغيره ○ وقال ابو جعفر محمد بن عبد العزيز
شيبان احمد المكي ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد
الدراوردي عن ابن ابي ذئب عن ... لابيهم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان
... النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اختار
العرب على الناس واختارني على من انا منهم قال انا محمد بن عبد الله
... حتى بلغ النضر بن كنانة ثم قال فمن قال
غير هذا فقد كذب ○ وقال محمد بن سعد انا هشام اخبرني
ابي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

في ذكر نسبه المنيف الى ادم عليه الصلاة والسلام
وانتقال نوره الشريف الى ابائه الكرام ○ قال
وبلغنا عن ابراهيم بن المنذر ... كذا ... الامام رحمه الله تعالى انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف ولد ادم حسبا وافضلهم نسبا
من قبل ابيه وامه ○ انتهى فالنبي صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ○ هكذا ساقه ابو عبد الله ...
في باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من صحيحه وذكره البخاري في تاريخه
الصغير وذكره الجم الغفير ... لا يختلفون فيه ...
... ○ قال الامام ابو ... في كتاب دلائل النبوة وقال ... ابو عبد الله
اي ... رحمه الله ... نسبة النبي صلى الله عليه وسلم صحيحا الى عدنان ...
عدنان ... انتهى ...

كان اذا انتسب لم يجاوز معد بن عدنان بن أدد ثم يمسك ويقول
كذب النسابون قال الله عز وجل وقرونا بين ذلك كثيرا وقال
ابن عباس ولو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمه لعلمه
ويروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه انتسب الى عدنان وقال
كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا ولا يصح
اسناد هذا كالذي قبله ومن كلام ابي القسم السهيلي انه صح
واتى له ذلك قال ابو عمر بن عبد البر عبد الله بن مسعود وعمرو بن ميمون
الاودي ومحمد بن كعب القرظي اذا تلوا والذين من بعدهم لا يعلمهم
الا الله قالوا كذب النسابون وحكى ابن ابي الاسود عن عروة وغيره
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال انما ننتسب صلى الله عليه وسلم الى
عدنان وروى عبد الله بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة انه كان
يقول ما وجدنا احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان وروي
عن عروة عن عائشة نحوه قالت ما وجدنا احدا يعلم ما وراء عدنان
ولا قحطان الا تخرصا وروي عن عمر وعكرمة وغيرهما كراهة ذلك
وقال ابو الاسود سمعت عروة يقول سمعت ابا بكر بن سليمان بن ابي حثمة
وكان اعلم قريش بانسابهم واشعارهم يقول ما وجدنا احدا يعلم ما وراء
معد بن عدنان في شعر شاعر ولا علم عالم وقد ورد ان
من نوح الى ادم عشرة اباء ومن ابراهيم الى نوح عشرة اباء قال ادم بن
ابي اياس العسقلاني في كتاب الثواب ثنا الليث بن سعد عن معوية بن
صالح عن ابي عبد الملك عن ابن عائذ عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس قد اطال فيه الجلوس
فقلت السلام عليك فقال يا ابا ذر هل صليت فقلت لا قال قم فاركع
وذكر الحديث وفيه فقلت يا رسول الله من اول الانبياء قال ادم قلت
يا رسول الله وانه لنبي قال نعم مكلم ثم نوح وبينهما عشرة اباء ثم ابرهيم
وبينهما عشرة اباء الحديث ابو عبد الملك هذا اسمه محمد بن ايوب ولد
يعد في مصر قاله في رواية ابي الحسن [illegible] وجاء من طريق معوية بن
سلام عن زيد بن سلام انه سمع ابا سلام حدثنا ابو امامة رضي الله عنه ان رجلا قال
يا رسول الله انبي كان ادم قال نعم مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون
ثم من نوح وابرهيم قال عشرة قرون الحديث وهو من افراد معوية بن
[illegible]

ولا خلاف بين اهل النسب ان عدنان من ولد اسمعيل بن ابرهيم خليل الله
من غير شك قال ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الاشبيلي في كتابه
الاوسط في احكام حين ذكر النسب الشريف الى عدنان قال
هذا اشهر النسب الصحيح وما فوق عدنان فمختلف فيه ولا خلاف بينهم
ان عدنان من ولد اسمعيل الذبيح بن ابرهيم الخليل صلى الله عليهما
وسلم وجزم عبد الحق هنا ان اسمعيل هو الذبيح وقد اختلف فيمن
هو الذبيح اسمعيل ام اسحق فذهبت طائفة الى انه اسحق وذكر
ابن قتيبة في المعارف ان على ذلك اكثر اهل العلم قال ووجدته
في التورية الذبيح ثم روى من حديث سلم بن قتيبة نا مبارك بن فضالة
عن الحسن عن الاحنف عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال الذبيح اسحق
وروي مثله عن ابن مسعود وابن عباس ومسروق وكعب وقال
الطبراني في معجمه الكبير نا الحسين بن اسحق التستري نا محمد بن مصفى نا
بقية بن الوليد عن شعبة عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه سئل من اكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحق
ذبيح الله وخرج البزار هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال الذبيح
اسمعيل وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال على منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذبيح اسمعيل وعلى هذا القول اكثر الصحابة والتابعين
ومن بعدهم وروينا في فوائد الخلعي حدثني محمد بن عبد الرحيم الكتاني
حدثني عبيد الله بن محمد العتبي من ولد عتبة بن ابي سفين عن ابيه نا عبد الله
بن سعيد نا الصنابحي قال حضرنا مجلس معوية بن ابي سفين رضي الله عنهما
فتذاكر القوم اسمعيل واسحق ابني ابرهيم صلى الله عليهم وسلم فقال بعض
القوم اسمعيل الذبيح وقال بعضهم بل اسحق الذبيح فقال معوية سقطتم
على الخبير كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرابي عنده فقال يا
رسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابسا هلك العيال وضاع المال فعد
علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم ينكره عليه. قال فعلمنا يا امير المؤمنين ان الذبيحين قال: عبد المطلب لما امر بحفر زمزم نذر لله عز وجل ان سهل امرها ان ينحر بعض ولده فاخرجهم فاسهم بينهم فخرج السهم على عبد الله فاراد ذبحه فمنعه اخواله بنو مخزوم فقالوا ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح واسماعيل عليه السلام الثاني. وحديث ان ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابن الذبيحين يعني اسماعيل وعبد الله. قال ابو الخطاب بن دحية رحمه الله في كتاب التنوير قال ابن السائب الكلبي والواقدي وابو الفرج بن الجوزي والمؤرخ النسابة ابو عبد الله محمد بن جرير الطبري العجب ممن عدّ الى بعض الصحب ان النبي صلى الله عليه وسلم من ولد اسحق والذبيح به رضوان الله عليهم اهل بيت الوحي من ابائهم نزل وعلى المختار صلى الله عليه وسلم اكدوا. وهذا التصحيح قال سند الصحيح ان اسماعيل عليه السلام كان رجلا عربيا وولده ولا خلاف بين اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عربي فثبت بذلك انه من ولده والقران الذي نزل عليه بلسان قومه قال الله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج وسائر اهل السنة لا يخلو التحدي به من اعوجاج بين العرب فانه بين صحيح والشر النقلة المعانين ذكروا انه هو افصح من السنة فلا خلاف في ذلك وان الله تعالى يوم القيامة من عباده يخاطب عباده به ويشابه ابراهيم في ذلك اليوم العظيم لسانهم عربي والصحيح ان اسحق كان رجلا عبرانيا وولده فحصل الفرق بينهما بهذا الدليل الواضح فانكشف بهذا. وهذا من تساهل ابن دحية في نقله والله اعلم. وقول ابن عباس الثاني ان الذبيح هو اسماعيل روي عنه من طرق منها ما رواه [illegible] بن يمان ثنا سفيان عن [illegible] بيان عن الشعبي عن ابن عباس قال [illegible] الذبيح [illegible] اسماعيل. وهو عند ابن علية عن داود بن ابي هند زعم ان الشعبي قال قال ابن عباس هو انه هو اسماعيل. ورواه يحيى واضح ثنا ابو حمزة محمد ميمون السكري يعني وقرناه

عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الذي امر بذبحه ابراهيم اسماعيل عليهما السلام. ورواه هشيم عن علي بن زيد عن عمار مولى بني هاشم او عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال هو اسماعيل يعني وفديناه بذبح عظيم. وهو عند مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران من غير شك. ورواه ابن علية عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس. وقال ابن وهب اخبرني عمرو بن قيس عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال المفدي اسماعيل وزعمت اليهود انه اسحق وكذبت اليهود. وبهذا القول خرجه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه وثنا ابن حميد ثنا سلمة حدثني محمد بن اسحق عن بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمي عن محمد بن كعب القرظي انه حدثهم انه ذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز وهو خليفة اذ كان معه بالشام فقال له عمر ان هذا الشيء ما كنت انظر فيه واني لاراه كما قلت ثم ارسل الى رجل كان عنده بالشام كان يهوديا فاسلم فحسن اسلامه وكان يرى انه من علماء يهود فسأله عمر بن عبد العزيز عن ذلك قال محمد بن كعب القرظي وانا عند عمر بن عبد العزيز فقال له عمر اي ابني ابراهيم امر بذبحه فقال اسماعيل والله يا امير المؤمنين ان يهود لتعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب على ان يكون اباكم الذي كان من امر الله فيه والفضل الذي ذكره الله منه لصبره لما امر به فهم يجحدون ذلك ويزعمون انه اسحق لان اسحق ابوهم. وذكر ابو عبد الله محمد [illegible] في كتابه الهدى ان القول بانه اسحق باطل من اكثر من عشرين وجها وحكى عن شيخه ابي العباس ابن تيمية رحمه الله انه سمعه يقول هذا القول انما هو متلقى عن اهل الكتاب مع انه باطل بنص كتابهم فان فيه ان الله امر ابراهيم ان يذبح ابنه بكره وفي لفظ وحيده ولا يشك اهل الكتاب مع المسلمين ان اسماعيل هو بكر اولاده والذي غر اصحاب هذا

ملك

ولم نشكره عليه ○ قال فعلمنا يا امير المومنين من الذبيحين قال
عبد المطلب لما امر بحفر زمزم نذر لله عز وجل ان سهل امرها ان
ينحر بعض ولده فاخرجهم فاسهم بينهم فخرج السهم على عبد الله
فاراد ذبحه فمنعه اخواله بنو مخزوم فقالوا ارض ربك وافد ابنك
ففداه بماية ناقة وهو الذبيح واسمعيل عليه السلام الثاني ○ ويروى
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين ○ يعني اسمعيل
وعبد الله ○ قال ابو الخطاب بن دحية رحمه الله في كتابه التنوير
قال ابن النسابة الكلبي والواقدي وابو الفتح الجوزي والمورخ
الحافظ ابو عبد الله محمد بن جرير الطبري المحدث عن غير واحد من الصحابة
ان النبي صلى الله عليه وسلم من ولد اسحق والصحابة رضوان الله عليهم
اهل بيت الوحي من ابياتهم نزل وعن المختار صلى الله عليه وسلم اخذوا
وهذا الصحيح قال بسند الصحيح ان اسمعيل عليه السلام كان رجلا عربيا
دولده ولا خلاف بين اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عربي
فصح بذلك انه من ولده والقران العزيز نزل عليه بلسان قومه قال
الله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج وسائر اهل السنة لا يخلو من الصحيح
ومن اعوجاج بدلا العربي فانه بين صحاح والشر العلة البعات ذكروا
انه هو افصح بدلا لسنة فلا خلاف في ذلك وان الله تعالى يوم القيمة
من عباده يخاطب عباده به وتنابذ اسم في ذلك اليوم العظيم
لسانهم عربي والصحيح ان اسحق كان رجلا عبرانيا وولده يحمل
الى رومية بهذا الدليل الواضح فاثبت بهذا ○ وهذا من نشاهد
ابن دحية في نقله والله اعلم ○ وقول ابن عباس الثاني ان الذبيح
هو اسمعيل روي عنه من طرق منها ما رواه [redacted] بن سفيان عن
بيان عن الشعبي عن ابن عباس قال [redacted] الذبيح [redacted] اسمعيل ○
وهو عند ابن علية عن داود بن ابي هند يزعم ان الشعبي قال قال ابن عباس
في انه هو اسمعيل ○ ورواه يحيى واضح نا ابو حمزة محمد بن ميمون السكري
يعني وقد ساه ○

عن عطا بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الذي امر بذبحه ابراهيم
اسمعيل عليهما السلام ○ ورواه هشيم عن علي بن زيد عن عمار مولى
... قال هو اسمعيل يعني وقد ساه

نا اخبره ○ وقال ابن اسحق نا بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمي عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت
... ان عمر بن عبد العزيز ... فسال رجلا كان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه قالوا له يا ابا الوليد هل عجبا قال يا امير المومنين ان الذي
... حين علمت من الشيطان في السبب وابنك ...
... يحدث به منهم وسمعت احلامهم وعجبت به ...
... قال ابا الوليد ... لا ... حتى ...
... ملكنا ... قال ولكن ...
... حتى اذا ... فاسمع مني قال افعل قال بسم الله الرحمن الرحيم ...
بسم الله الرحمن الرحيم ... ومضى ما بعث ...
... فاستمع منه ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... فقالوا ... قال ابو الوليد ... وذلك ... فقال بعضهم لبعض
... بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس قالوا ما وراك
... ورايت اني سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر
ولا بالكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل
وبين ما هو فيه ... والله ليكونن لقوله نبا فان تصبه العرب فقد
كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد
الناس به قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه قال هذا رايي فيه فاصنعوا ما بدا لكم ○
وقال محمد بن فضل ...

مع المسلمين ان اسمعيل هو بكر اولاده والذبح على اصحاب هذا

ولم ينكروا عليه. قال فعلمنا يا أمير المؤمنين أن الذبيح [illegible] قال عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله عز وجل إن سهل الله أمرها أن ينحر بعض ولده فأخرجهم فأسهم بينهم فخرج السهم على عبد الله فأراد ذبحه فمنعه أخواله بنو مخزوم وقالوا أرض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة وهو الذبيح وإسماعيل عليه السلام الثاني. وخرج أبو [illegible] وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا ابن الذبيحين يعني إسماعيل وعبد الله. قال أبو الخطاب بن دحية رحمه الله في كتابه التنوير قال ابن السائب الكلبي والواقدي وأبو الفتح [illegible] والمؤرخ النسابة الحافظ أبو عبد الله محمد بن جرير الطبري [illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم من ولد إسحاق والذي به رضوان الله عليهم أهل بيت الوحي من أنبيائهم نزل وعلى المختار صلى الله عليه وسلم [illegible] وهذا الصحيح قال [illegible] الصحيح أن إسماعيل عليه السلام كان رجلا عربيا وولده ولا خلاف بين أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم عربي [illegible] بذلك أنه من ولده والقرآن الذي نزل عليه بلسان قومه قال الله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج وسائر أهل السنة لا يخلو [illegible] من أعوجاج [illegible] العربي فإنه [illegible] والشر [illegible] ذكروا أنه هو الصحيح أن السنة بلا خلاف في ذلك وأن الله تعالى يوم الفصل من عباده يخاطب عباده به [illegible] في ذلك اليوم العظيم لسانهم عربي والصحيح أن إسحاق كان رجلا عبرانيا وولده [illegible] [illegible] بهذا الدليل الواضح فاكتف بهذا. وهذا من [illegible] ابن دحية في نقله والله أعلم. وقول ابن عباس الثاني أن الذبيح هو إسماعيل روي عنه من طرق منها ما رواه [illegible] بن سفيان عن [illegible] بيان عن الشعبي عن ابن عباس قال [illegible] الذبيح [illegible] إسماعيل. وهو عند ابن [illegible] عن داود بن أبي هند زعم أن الشعبي قال قال ابن عباس في أنه هو إسماعيل. ورواه يحيى واضح قال أبو حمزة محمد بن ميمون السكري [illegible] وفداه

عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الذي أمر بذبحه إبراهيم إسماعيل عليهما السلام. ورواه هشيم عن علي بن زيد عن عمار مولى بني هاشم أو عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال هو إسماعيل يعني وفداه [illegible] وقال يحيى [illegible] في فضائله عن علي [illegible] عن [illegible] عبد الله رضي الله عنهما قال أبو جهل والملأ من قريش لقد انتشر علينا أمر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ثم أتانا ببيان من أمره فقال عتبة بن ربيعة لقد سمعت قول السحرة والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي إن كان كذلك فأتاه فلما أتاه قال له عتبة يا محمد أنت خير أم هاشم أنت خير أم عبد المطلب أنت خير أم عبد الله فلم يجبه قال فيم تشتم آلهتنا وتضلل آباءنا فإن كنت إنما بك الرياسة عقدنا لك ألويتنا فكنت رأسنا ما بقيت وإن كان بك الباه زوجناك عشر نسوة تختار من أي بنات قريش شئت وإن كان بك المال جمعنا لك من أموالنا ما تستغني به أنت وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرأ حتى بلغ فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فأمسك عتبة على فيه وناشده الرحم أن يكف عنه ولم يخرج إلى أهله واحتبس عنهم فقال أبو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة إلا قد صبأ إلى محمد وأعجبه طعامه وما ذاك إلا من حاجة أصابته انطلقوا بنا إليه فأتوه فقال أبو جهل يا عتبة والله ما حبسك عنا إلا أنك صبوت إلى محمد وأعجبك طعامه فإن كانت بك حاجة جمعنا لك ما يغنيك عن طعام محمد فغضب وأقسم بالله لا يكلم محمدا أبدا وقال لقد علمتم أني من أكثر قريش مالا ولكني أتيته فقص عليهم القصة فأجابني والله بشيء ما هو بسحر ولا بشعر ولا كهانة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فأمسكت بفيه وناشدته الرحم أن يكف وقد علمتم أن محمدا إذا قال شيئا لم يكذب فخفت أن ينزل بكم العذاب. وروى البيهقي [illegible] عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم أتى أصحابه فقال لهم يا قوم أطيعوني في هذا اليوم واعصوني فيما بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت بمثله [illegible] وما دريت ما أرد عليه [illegible]
[illegible]

القول ان في التوريه التي بايديهم اذبح ابنك اسحق قال وهذه الزياده
من كذبهم وتحريفهم لانها تناقض قوله اذبح بكرك ووحيدك
ولكن اليهود حسدت بني اسمعيل على هذا الشرف فاحبوا ان
يكون لهم وان يسوقوه اليهم ويحتازونه دون العرب ويابى الله
الا ان يجعل فضله لاهله ۞ قال ابن القيم ويدل عليه ان الله تعالى
لما ذكر قصة ابرهيم وابنه الذبيح في سورة الصافات قال فلما اسلما
وتله للجبين وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي
المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه
في الاخرين سلام على ابرهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا
المؤمنين ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين ۞ فهذه
بشارة من الله له شكرا له على صبره على ما امر به وهذا ظاهر
جدا في ان المبشر به غيره بل هو كالنص فيه ۞ فان قيل
فالبشارة الثانية وقعت على نبوته اي لما صبر الاب على ما امر به واسلم
الولد لامر الله جازاه على ذلك بان اعطاه النبوة قيل البشارة
وقعت على المجموع على ذاته ووجوده وان يكون نبيا ولهذا نصب نبيا
على الحال المقدرة اي مقدرا نبوته فلا يمكن اخراج البشارة ان
تقع على الاصل ثم تخص بالحال التابعة الجارية مجرى الفضلة هذا محال
من الكلام بل اذا وقعت البشارة على نبوته فوقوعها على وجوده اولى
واحرى وايضا فلا ريب ان الذبح كان بمكة ولذلك جعلت القرابين
يوم النحر بها كما جعل السعي بين الصفا والمروة بها ورمي الجمار تذكيرا
لشان اسمعيل وامه واقامة لذكر الله ومعلوم ان اسمعيل وامه
هما اللذان كانا بمكة دون اسحق وامه ولهذا اتصل مكان الذبح وزمانه
بالبيت الحرام الذي اشترك في بنائه ابرهيم واسمعيل عليهما السلام وكان
النحر بمكة من تمام حج البيت الذي كان على يد ابرهيم وابنه اسمعيل
زمانا ومكانا ولو كان الذبح بالشام كما يزعم اهل الكتاب ومن تلقى عنهم

لكانت القرابين والنحر بالشام لا بمكة ۞ وايضا فان الله تعالى
اجرى العادة البشرية ان بكر الاولاد احب الى الوالدين ممن بعده
وابرهيم لما سال ربه الولد ووهبه له تعلقت شعبة من قلبه
بمحبته والله تعالى قد اتخذه خليلا والخلة منصب يقتضي توحيد المحبوب
بالمحبة وان لا يشارك بينه وبين غيره فيها فلما اخذ الولد شعبة من
قلب الوالد جاءت غيرة الخلة تنتزعها من قلب الخليل فامره بذبح
المحبوب فلما اقدم على ذبحه وكانت محبة الله اعظم عنده من محبة الولد
خلصت الخلة حينئذ من شوائب المشاركة فلم يبق في الذبح مصلحة
اذ كانت المصلحة انما هي في العزم وتوطين النفس فقد حصل
المقصود فنسخ الامر وفدي الذبيح وصدق الخليل الرؤيا وحصل
مراد الرب تعالى ومعلوم ان هذا الامتحان والاختبار انما حصل
عند اول مولود ولم يكن ليحصل في المولود الاخر دون الاول بل
لم يحصل عند المولود الاخر من مزاحمة الخلة ما يقتضي الامر بذبحه
وهذا في غاية الظهور انتهى قوله وذكر ابن قتيبة في المعارف ان
في التوراة ان هاجر ولدت اسمعيل ولابرهيم ست وثمانون سنة
وولدت سارة اسحق ولابرهيم مائة سنة ۞ واسمعيل بكره
مطيع الله ذكره السهيلي ۞ [illegible]
[illegible] لانه نشأ عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان اسمعيل عليه السلام تعلم العربية من جرهم
واعتشهم واعجبهم ۞ وذكر ابو سعد [illegible] زياد الاعرابي من حديث
عن [illegible] كعب الاحبار قال اول من وضع الكتاب
العربي والسرياني والكتب كلها ادم صلى الله عليه وسلم قبل
موته بثلثمائة سنة كتبها في الطين ثم طبخه فلما اصاب الارض الغرق
اصاب كل قوم كتابهم فكان اسمعيل بن ابرهيم صلى الله عليهما وسلم
اصاب كتاب العرب ۞ وذكر ابو جعفر محمد بن [illegible] وابن قتيبة

وقال ابن سعد في [illegible] الطبقات الكبرى
انا موسى [illegible] داود [illegible] عن [illegible]
محمد [illegible] عن [illegible] قال العربي [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
وهو [illegible] ۞

[illegible]

القرآن في التوراة التي بايديهم اذبح ابنك اسحق قال وهذه الزيادة
من تحريفهم وكذبهم لانها تناقض قوله اذبح بكرك ووحيدك
ولكن اليهود حسدت بني اسمعيل على هذا الشرف واحبوا ان
يكون لهم وان يسوقوه اليهم ويحتازونه دون العرب ويابى الله
الا ان يجعل فضله لاهله ○ قال ابن القيم ويدل عليه ان الله لما
ذكر قصة ابرهيم وابنه الذبيح في سورة الصافات قال فلما اسلما
وتله للجبين وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي
المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه
في الآخرين سلام على ابرهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا
المؤمنين ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين ○ فهذه
بشارة من الله له شكرا له على صبره على ما امر به وهذا ظاهر
جدا في ان المبشر به غير الاول بل هو كالنص فيه ○ فان قيل
فالبشارة الثانية وقعت على نبوته اي لما صبر الاب على ما امر به واسلم
الولد لامر الله جازاه على ذلك بان اعطاه النبوة قيل البشارة
وقعت على المجموع على ذاته ووجوده وان يكون نبيا ولهذا نصب نبيا
على الحال المقدرة اي مقدرا نبوته فلا يمكن اخراج البشارة ان
تقع على الاصل ثم تخص بالحال التابعة الجارية مجرى الفضلة هذا محال
من الكلام بل اذا وقعت البشارة على نبوته فوقوعها على وجوده اولى
واحرى وايضا فلا ريب ان الذبح كان بمكة ولذلك جعلت القرابين
يوم النحر بها كما جعل السعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار تذكيرا
لشان اسمعيل وامه واقامة لذكر الله ومعلوم ان اسمعيل وامه
هما اللذان كانا بمكة دون اسحق وامه ولهذا اتصل مكان الذبح وزمانه
بالبيت الحرام الذي اشترك في بنائه ابرهيم واسمعيل عليهما السلام وكان
النحر بمكة من تمام حج البيت الذي كان على يد ابرهيم وابنه اسمعيل
زمانا ومكانا ولو كان الذبح بالشام كما يزعم اهل الكتاب ومن تلقى عنهم

لكان القرابين والنحر بالشام لا بمكة ○ وايضا فان الله تعالى
اجرى العادة البشرية ان بكر الاولاد احب الى الوالدين ممن بعده
وابرهيم لما سأل ربه الولد ووهبه له تعلقت له شعبة من قلبه
بمحبته والله تعالى قد اتخذه خليلا والخلة منصب يقتضي توحيد المحبوب
بالمحبة وان لا يشارك بينه وبين غيره فيها فلما اخذ الولد شعبة من
قلب الوالد جاءت غيرة الخلة تنتزعها من قلب الخليل فامره بذبح
المحبوب فلما اقدم على ذبحه وكانت محبة الله اعظم عنده من محبة الولد
خلصت الخلة حينئذ من شوائب المشاركة فلم يبق في الذبح مصلحة
اذ كانت المصلحة انما هي في العزم وتوطين النفس فقد حصل
المقصود فنسخ الامر وفدي الذبيح وصدق الخليل الرؤيا وحصل
مراد الرب تعالى ومعلوم ان هذا الامتحان والاختبار انما حصل
عند اول مولود ولم يكن ليحصل في المولود الآخر دون الاول بل
لم يحصل عند المولود الآخر من مزاحمة الخلة ما يقتضي الامر بذبحه
وهذا في غاية الظهور ○ انتهى قوله وذكر ابن قتيبة في المعارف ان
في التوراة ان هاجر ولدت اسمعيل ولابرهيم ست وثمانون سنة
وولدت سارة اسحق ولابرهيم مائة سنة ○ واسمعيل بعشرة
مطيع الله ذكره السهيلي ○ [illegible]
[illegible] لانه تنسك من
... رضي الله عنهما ان اسمعيل عليه السلام تعلم العربية من جرهم
وانفسهم واعجبهم ○ روى ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد الاعرابي من حديث
عن ... عن ابن عباس ... قال اول ما وضع الكتاب
العربي والسرياني والكتب كلها آدم صلى الله عليه وسلم قبل
موته بثلثمائة سنة كتبها في الطين ثم طبخه فلما اصاب الارض الغرق
اصاب كل قوم كتابهم
اصاب ... كتاب العرب

في معارفه واللفظ له ان اسمعيل عليه السلام عاش مئة وسبع
وثلثين سنة ودفن في الحجر وفيه دفنت امه هاجر ٥ وابرهيم
عليه السلام من ولد ارفخشد بن سام بن نوح ٥ قال محمد بن عبده بن سليمان
النسابة في كتاب النسب له اجمع النسابون العدنانية والقحطانية
وسائرهم على ان ابرهيم خليل الرحمن من ولد عابر بن شالخ بن ارفخشد بن
سام بن نوح ٥ وكذا نقل غيره الاجماع على ذلك ٥ وزاد ابو جعفر
ابن جرير في تاريخه في نسب ابرهيم عليه السلام بين شالخ وارفخشد
قينان وذكر قبله هذا عن ابن اسحق انه قال وترك ارفخشد سالم ابنه
قينان ولا ذكر له في التوراة وهو الذي قيل انه لم يستحق ان يذكر في
الكتب المنزلة لانه كان ساحرا وسمى نفسه الها فسقط من المواليد
في التوراة على ارفخشد بن سام بن نوح ثم على شالخ بن قينان بن ارفخشد
من غير ان يذكر قينان في النسب لما ذكر من ذلك ٥ انتهى
وقد اختلفوا فيما بين عدنان وابرهيم واسمعيل من الآباء فذكر طائفة
ان بينهما سبعة آباء وعن طائفة تسعة وعن اخرى خمسة عشر ابا وذكر
ابو بشر الدولابي بين عدنان وابرهيم اربعة آباء ٥ قال ابو القسم السهيلي
والمدة فيما بين عدنان وابرهيم طويلة يستحيل في العادة ان يكون بينهما
اربعة آباء او سبعة او عشرون او ثلثون او اربعون كان المدة اطول من ذلك كله وذلك ان معد بن
عدنان كان في مدة بخت نصر ابن ثنتي عشرة سنة ثم ذكر السهيلي ما ذكر
ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ان الله تعالى اوحى الى ارميا بن حلقيا ان اذهب
الى بخت نصر فاعلمه اني قد سلطته على العرب واحمل معدا على البراق لا تصيبه النقمة
فيهم فاني مستخرج من صلبه نبيا اختم به الرسل ٥ فحمل معدا الى ارض
الشام فنشا مع بني اسرائيل وتزوج هناك امرأة اسمها معانة ويقال ناعمة ٥
وقال الزبير بن بكار اسمه جرشم ٥ وذكر ابن جرير ايضا نسب عدنان
الى اسمعيل في نحو كراس اربعين ابا باختلاف في الالفاظ لانها
نقلت من لسان اليهود فوقع فيها التخليط ٥ [illegible]

ابن رحبا كانت ارسالها خلا معد بن جزيرة العرب ايام بختنصر
فانتسب رحبا في نسبه نسبه هو معروف عند احبارهم ○ وجميع
من ذكر نسب معد الى ابرهيم قالوا معد بن عدنان بن ادد [illegible] على
[illegible] سعد على [illegible] اكوا في [illegible] ما قالوا عدنان بن ادد بن ادد
وقال ابن قتيبة في المعارف وقال بعضهم هو عدنان بن مبدع بن منبع
بن ادد بن كعب بن يشجب بن يعرب بن الهميسع بن قيدر بن اسمعيل ○
وقال البخاري في تاريخه الصغير [illegible] عند [illegible] يعيش [illegible] يونس [illegible] عكرمة
[illegible] انتهوا الى [illegible] محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وذلك نسبه الى عدنان
[illegible] ثم قال ابن ادد بن المقوم بن ناحور بن تارح بن يعرب بن يشجب
نابت بن اسمعيل بن ابرهيم [illegible] وزاد بعضهم بين ادد ومقوم
كنوم ○ وقال ابن [illegible] وزاد بعضهم عدنان بن ادد بن يشجب
ابن ايوب بن قيدر بن اسمعيل بن ابرهيم ○ وذكر اسمعيل الى ادريس نسب
[illegible] عبد الرحمن السهيلي العدناني الى عدنان ثم قال ابن ادد بن الهميسع
ابن نبت بن اسمعيل بن ابرهيم النبي عليهما السلام ○ ذكره البخاري في تاريخه
[illegible] ادريس فيما قاله له ○ [illegible]
[illegible] النبي صلى الله
[illegible] العراق الثرى
[illegible] الهميسع [illegible] والعراق الثرى [illegible]
[illegible] ○
[illegible]
[illegible] لا يسلم له هذا وقد قدمنا عنه ايضا فيما ذكر انه يستحيل ان يكون
بين عدنان وابرهيم اربعة ابا او سبعة او عشرة دون فان المدة اطول من
ذلك ○ وزند المذكور بالنون بعد الزاي ○ وقد وصلت
النسب الشريف متصلا الى ادم عليه الصلاة والسلام بخط ابي
الفرج عبد الرحمن [illegible] الجوزي رحمه الله [illegible] المنتخب

الوعظ مقتدا الخطه وذكر بعد عدنان بن أدد بن زيد بن يعرب
ابن يشجب بن الهميسع بن نبت بن قيذر بن اسمعيل بن ابرهيم بن تارح بن ناحور
ابن ساروغ بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن
نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يرد بن مهلاسل بن قينن
ابن انوش بن شيث بن ادم صلى الله عليه وسلم ○ ثم قال ابن الجوزي بعد
ضبط هذه الاسما بعض المحققين من العلما ○ وقال ابن الجوزي ايضا في
كتابه تلقيح فهوم اهل الاثر ومن اجل مصنفاته ... في جماعه شي
اى الفضل بن ناصر قال فيه ومن اثبت ما رايت في ذلك ما نقلته من خط
ابى محمد بن السمرقندي اى فقط قال نقلت من خط على عبد الكوفي وهو
صاحب ثعلب ○ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وذكر نسبه الى عدنان
ثم ذكر نسب عدنان الى ادم عليه السلام فاستفاده انقل عن خطه في ...
المنجد ○ ~~وقد وجدت ايضا ... بعد عدنان ... الى ادم عليه~~
~~السلام~~ مقيدا بخط اى فقط اى العلامه محمد بن ابى بكر العدني في ...
منتسبه من انساب بخطه وذكر بعد نزار بن معد بن عدنان بن ادد وقال
بن أدد بن الهميسع بن نبت بن قيذار وقال نبت بن برى واسمعيل هو
عراق الثرى وقال ادد بن زند بن يرى بن اعراق الثرى وقال ...
زند هو الهميسع ويرى هو نبت واعراق الثرى هو اسمعيل وقال
يشجب ... اسمعيل بن ابرهيم بن آزر بن الناحر بن الشارخ بن العابر
... بن ارض من اهلها وهو ابن يعبر بن الشالخ بن الرافد بن السام
وهو سام بن نوح بن ملكان بن متوشلخ بن ادريس بن اليارد بن مهلايل
ابن قينان بن الطاهر بن هبه وهو شيث بن ادم عليه السلام ○
وذكر النسابه ابو على محمد بن اسعد ... الجواني بعد عدنان بن ادد بن ادد
ابن اليشع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيذار بن الذبيح اسمعيل
ابن الخليل ابرهيم بن تارح وهو آزر بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ بن
ابن عابر وهو هود النبي عليه السلام جامع دمشق ... بن شالخ بن ارفخشد

بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام
بن يارد بن مهلاسل بن قينان بن انوش بن شيث وهو هبه الله بن ادم اى
عليهما افضل الصلاه والسلام ○ حكاه اى فقط ابو عبد المومن خلف
الدمياطي ثنا ابو ... عنه ابو عبد الله محمد بن عمر ... وهذه اصح الطرق
وارضيها واحسنها وهى روايه شيوخنا في النسب ○ وذكر عنها
ابو الفتح ... غير واحد
ان هذا النسب بهذا السياق سوى ... عابر هو هود النبي ...
بعض النسابين ○ قال ابو القسم السهيلي ادريس عليه السلام
قد قيل انه الياس وانه ليس بجد لنوح عليه السلام ولا هو في عمود هذا
النسب وكذلك سمعت شيخنا اى فقط ابا بكر رحمه الله يستشهد
بحديث الاسرا ان النبي صلى الله عليه وسلم كلما لقى نبيا من الانبيا عليهم
السلام الذين لقيهم ليله الاسرا قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
وقال له ادم مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح وكذلك قال له ابرهيم عليه
السلام وقال له ادريس والاخ الصالح فلو كان في عمود نسبه لقال له
كما قال ابوه ابرهيم وابوه ادم ولخاطبه بالبنوه لا بالاخوه قال وهذا القول
عندي انبل والعقل اليه اميل لما عضده من هذا الحديث ... والدليل والله
... السهيلي اى فقط ابو بكر ابن العربي رحمه الله واستشهد ... في كتابه
... قال فيه نوح اول رسول بعثه الله الى اهل الارض ...
... تم قال ومن قال ان
ادريس كان قبله من المورخين فقد وهم والدليل على صحه وهمهم ...
... اليهود ... حديث الاسرا الصحيح ...
مر النبي صلى الله عليه وسلم بادم وادريس فقال له ادم مرحبا بالنبي الصالح
والابن الصالح وقال ادريس مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ولو كان
ادريس ... لنوح ... محمد لقال له مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
فلما قال له مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح دل ذلك على انه يجمع مع ابرهيم

نوح عليه السلام ○ وما قاله السهيلي وابن العربي رحمهما الله لسر
لهما عليه دليل يسلم من الاعتراض والله اعلم وقال اهل النسب
فسروا افصح انه ادريس ○ وقال ابن قتيبة في المعارف وولد
للبارد خنوخ وهو ادريس ثم قال وولد لادريس متوشلخ على
مائة سنة من عمره وولد لمتوشلخ لمك وولد للمك غلام سماه
نوحا ○ وهكذا حكى ابو جعفر بن جرير فيما ذكر بمعناه مطولا عن
اسحق وغيره ○ وبعدم ما ساقه النسابة ابو علي الحراني وغيره
اي قطع الاسقاط حكاه من انا من ان اخنوخ هو ادريس اسمي على ...
~~هذا ما يستحسن ذكره ... من نسب عدنان الى ادم عليه السلام~~
~~ولهذا كان لا ... النبي صلى الله عليه وسلم ... من ...~~
~~من عبد الله الى جده عدنان للاتفاق على صحته ... من اهل~~
~~هذا النسب ... ومن ... عليها ...~~
اما عبد الله بن عبد المطلب فهو ابو محمد النبي صلى الله عليه وسلم الذبيح ابن
الذبيحين ولهذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين ○ وكان عبد الله
اجمل اهل زمانه واحسن ولد عبد المطلب انه قال الزهري
وكان عبد الله احسن رجل رؤي في قريش قط انه ... وقيل انه
~~اصغر ولده ولا يصح كان حمزة ... اصغر منه والعباس اصغر من~~
حمزة ... ولكن لعبد الله ولد ذكر ولا انثى غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامه فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وتوفي عبد الله بالمدينة ...
كما ياتي ان شاء الله تعالى ○ واما عبد المطلب فاسمه عامر ...
~~ابن قتيبة في المعارف ... اسمه شيبة ... ولد ... اسمه~~
~~سمي عبد المطلب لان اباه كان ... عند اخواله ... الى ان ...~~
~~اخاه المطلب ... هاشم ... عبد المطلب ...~~
عمه الى المدينة واخشى ... اخذه وقدم به الى مكة ...
فقالوا من هذا معك قال عبدي ... منزله ... طم ...

~~... من قريش وغيرهم من اهل الموسم وعرفهم به وامر ابن هاشم~~
~~شيبة عبد المطلب لذلك ... عليه ... فقال له شيبة الحمد~~
لكثرة حمد الناس له لانه كان مفزع قريش وملجاهم في امور
وشرفهم من النوائب وشريف القوم وشيدها نفسا وسنا ومالا
وجاها وفعالا وقال له شيبة الابطح وسيد البطحاء رجل قريش ○
قال محمد الوليد البغدادي ... عليك ... شيخ ... ابو حمزة
... وقال ابو عوانة جمعا عن عاصم بن ... عن عبد الله بن الزبير

هذا ما تيسر من ذكر الاشرف من الاعلام
من نسب عدنان الى ادم عليه السلام والمعول
... وما ... من غير ... في ... ولا
يصح ... النبي صلى الله عليه وسلم من ... عبد الله
الى عدنان ○ اما عبد الله بن عبد المطلب ...

... وشاط اشعر لطوله ... على عبد الله فقال ... منكب ... وهو مردود ...
... من حوران المغرب ...

... من قريش وغيرهم من اهل الموسم [illegible] ابن هاشم
سمي عبد المطلب [illegible] وقيل له شيبة الحمد
لكثرة حمد الناس له لانه كان مفزع قريش وملجأهم في الامور
[illegible] من النوائب وشريف القوم وسيدها نفسا [illegible] ومالا
[illegible] وفعالا وقيل له [illegible] قريش ○
قال محمد بن الوليد البغدادي [illegible] شيبة قال ابو حمزة
[illegible] ابو عوانة [illegible] عن عاصم [illegible] عن عبد الله بن الزبير

نوح عليه السلام ○ وما قاله السهيلي وابن العربي رحمهما الله ليس
لها عليه دليل يسلم من الاعتراض والله اعلم [illegible] النسابين
[illegible] اصوح ابناه ادريس ○ وقال ابن قتيبة في المعارف وولد
لليارد صوح وهو ادريس [illegible] وولد لادريس متوشلخ [illegible]
[illegible] سنة من عمره وولد لمتوشلخ لمك وولد للمك غلام سماه
نوحا ○ وهكذا حكى ابو جعفر [illegible] معناه [illegible]
[illegible] وغيره ○ وبعدهم ما ساقه النسابة ابو علي الجواني وحكى

ان شاء الله تعالى ○ وقال ابو بكر عبد الله [illegible] سعد الدولة
[illegible]
اي وعلى [illegible] عبد الله وكان علامة بني هاشم [illegible]
عبد المطلب [illegible] من الطائف [illegible]
فانشأ يقول
الم تعلمي يا ام احمد انني اجد مطايا القوم بالدلج المظلم
واني اذا ضن البخيل بماله اهين لدى المال الكريم به نفسي

اي مطايا
[illegible]
[illegible]
من عبد الله
[illegible]
اما عبد الله
ولهذا [illegible]
[illegible]
وكان عبد الله
اصغر
ولم [illegible]
وامه فاطمة [illegible]
سيأتي ان شاء الله تعالى ○ واما عبد المطلب فاسمه [illegible]
ابن قتيبة في المعارف [illegible] شيبة [illegible]
سمي عبد المطلب لان اباه كان [illegible] عبد اخواله [illegible]
اخاه المطلب [illegible] مات هاشم [illegible] عبد المطلب [illegible]
عمه الى المدينة [illegible] الى مكة [illegible]
فقال الناس هذا [illegible] عبد المطلب [illegible]

للملا من قريش وغيرهم من اهل الموسم وعرفهم به وانه ابن هاشم
فسموه عبد المطلب لذلك وغلب عليه وكان يقال له شيبة الحمد
لكثرة حمد الناس له لانه كان مفزع قريش وملجأهم في الامور
وموئلهم في النوائب وشريف القوم وسيدها نعتا وسنا ومالا
وجمالا وفعالا ويقال له شيبة الابطح وسيد البطحاء وكبير قريش ○
قال محمد ابو الوليد البغدادي ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا ابو حمزة
السكري ثنا ابو عوانة جميعا عن عاصم بن بهدلة عن عبد الله بن الزبير
عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ما بعث الله تعالى نبيا قط الا وقد اشترى بعض قرابته ○
وعبد المطلب اول من سن الدية مائة من الابل وقيل عامر بن الظرب
وقيل القلمس وقيل ابو سيارة العدواني الذي كان يفيض بالناس
من المزدلفة والمشهور الاول واقرته قريش والعرب واقره النبي
صلى الله عليه وسلم في الاسلام وكان عبد المطلب رجلا كريما يرفع من
مائدته للطير والوحوش في رؤوس الجبال ولذلك يقول شاعر قريش
وكان يقال له الفياض لجوده ومطعم طير السماء ومقري الوحش في ذرى
الجبال وكان رأس الشيخ الجليل صاحب الخير من الابل وصاحب عين مكة
وهي زمزم لان الله تعالى خصه بها بعد ان كانت درست وعفا اثرها
من دهر جرهم فاري في منامه مكانها كما سياتي ان شاء الله تعالى
وكان فيما قاله العباس رضي الله عنه اطول الناس قامة واحسن الناس
وجها ما رآه احد قط الا احبه ○ وقال ابو بكر احمد بن مروان
في المجالسة ثنا عبد الرحمن بن محمد الكنفي ثنا ابي عن اسمعيل بن ابرهيم من
ولد ابي بكر عن عبد الله عن محمد بن زيد المهاجر قال كان علي بن عبد الله بن عباس
بن عبد المطلب جميلا ويعجب الناس من طوله فقال رجل سمعتهم فاستاك الله
... يفضل الناس لعداد ... العباس بن عبد المطلب يطوف بهذا البيت
كأنه فسطاط ابيض لطوله ... علي بن عبد الله فقال النساء منكب

نوح عليه السلام ○ وما قاله السهيلي وابن العربي رحمهما الله ليس
لهما عليه دليل يسلم من الاعتراض والله اعلم وغالب النسابين
فسروا اخنوخ انه ادريس ○ وقال ابن قتيبة في المعارف وولد
لليارد اخنوخ وهو ادريس ثم قال وولد لادريس متوشلخ ...
بلغا به سنة من عمره وولد لمتوشلخ لمك وولد للمك غلام سماه
نوحا ○ وهكذا حكى ابو جعفر بن جرير عن ... بمعناه مطولا عن
ابن اسحق وغيره ○ وتقدم ما ساقه النسابة ابو علي الكواني وحكى

فقالوا من هذا معك يا عبد ...

اي وقد بلغ اي منكب جدي ن وقد جاءت صفة عبد المطلب
حديث خرجه ابن ابي الدنيا في كتاب دلائل النبوة فقال اخبرنا
العباس بن هشام بن محمد عن ابيه ثنا الوليد بن عبد الله القرشي عن ابن
لعبد الرحمن بن موهب بن الاشعري حليف بني زهرة عن ابيه حدثني مخرمة
ابن نوفل بن اهيب الزهري سمعت امي رقيقة بنت ابي صيفي
بن هاشم تحدث وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش
سنون ذهبن بالاموال واشفين على الانفس قالت فسمعت
قائلا في المنام يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث فيكم هذه
ايان خروجه وبه ياتيكم الحيا والخصب فانظروا رجلا من اوسطكم
طوالا عظاما ابيض مقرون اي ضخم اهدب الاشفار جعد
سهل الخدين دقيق العرنين اي الانف فليخرج هو وولده وليخرج منكم
من كل بطن رجلا فتطهروا وتطيبوا ثم استلموا الركن ثم
ارقوا ابا قبيس ثم ليتقدم هذا الرجل فيستسقي وتؤمنون فانكم ستسقون
فاصبحت فقصت رؤياها عليهم فنظروا فوجدوا هذه الصفة
صفة عبد المطلب فاجتمعوا اليه وخرج من كل بطن منهم رجل ففعلوا
ما امرهم به ثم علوا على ابي قبيس ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو
غلام شاب فتقدم عبد المطلب فقال لا هم هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك
واماؤك وبنات امائك وقد نزل بنا ما ترى وتتابعت علينا هذه
السنون فذهبت بالظلف والخف واشفت على الانفس فاذهب
عنا الجدب واتنا بالحيا والخصب فما برحوا حتى سالت الاودية
وبرسول الله صلى الله عليه وسلم سقوا فقالت رقيقة بنت ابي صيفي
بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جوني له سبل دان فعاشت به الانعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الامر يستسقى الغمام به ما في الانام له عدل ولا خطر

في هذه الرواية قال مخرمة سمعت اختي وقد رواه ابن سعد فقال
ثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي حدثني الوليد بن عبد الله بن جميع
الزهري عن ابن لعبد الرحمن بن موهب بن رباح الاشعري حليف بني زهرة
عن ابيه حدثني مخرمة بن نوفل الزهري سمعت امي رقيقة بنت ابي صيفي
فذكره وهذا هو الصواب [illegible] اللفظة اختي تصحيف من لفظة امي
فصحف على الناسخ لان النسخة التي خرجت منها هذا الحديث فيها سقم وقد
يدل لها الخلاط وقراها شيخي اي فقط ابو بكر بن المحب رحمه الله تعالى
واصلح فيها امي لكن ولم يتعرض لهذه اللفظة وهي غلط صريح لان رقيقة
بنت ابي صيفي بن هاشم بن عبد مناف ام مخرمة بن نوفل وقد روى هذا الحديث
على الصواب ايضا ابو الحسين زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد
ابن منهب بن حارثة بن خزيم بن اوس بن حارثة بن لام الكوفي اخبرني عمي ابي
زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب حدثني عمي عروة بن مضرس قال
حدثت مخرمة بن نوفل عن امه رقيقة بنت ابي صيفي بن هاشم وكانت لدة
عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون امحلت الضرع وارقت
العظم فبينا انا راقدة اللهم او مهمومة اذا هاتف يصرخ بصوت
صحل يقول يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم قد اظلتكم
ايامه وهذا ابان نجومه فحي هلا بالحيا والخصب الا فانظروا رجلا
منكم وسيطا عظاما جساما ابيض بضا اوطف الاهداب سهل
الخدين اشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة تهدي اليه فليخلص
هو وولده وليهبط اليه من كل بطن رجل فليشنوا من الماء
وليمسوا من الطيب ثم ليستلموا الركن ثم ليرقوا ابا قبيس ثم ليدع
الرجل وليؤمن القوم فغثتم ما شئتم فاصبحت علم الله مذعورة
قد قشعر جلدي ووله عقلي واقتصصت رؤياي ونمت في شعاب مكة
فوالحرمة والحرم ما بقي بها ابطحي الا قال هذا شيبة الحمد وتتامت اليه
رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فشنوا ومسوا واستلموا

ثم

ثم ارتعوا الى قيس واطفقوا حوله ما يبلغ سعيهم مهلة حتى اذا استوى
بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام قد
ايفع او كرب فرفع يديه وقال لاهم ساد الخلة وكاشف الكربة انت
معلم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه عبداؤك واماؤك بعذرات
حرمك يشكون اليك سنتهم اذهبت الخف والظلف فاسمعن
اللهم وامطرن علينا مغدقا مريعا فورب الكعبة ما راموا حتى تفجرت
السماء بمائها واكتظ الوادي بثجيجه فلسمعت شيخان قريش وجلتها
عبد الله بن جدعان وحرب بن امية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب
هنيئا لك ابا البطحاء اي عاش بك اهل البطحاء وفي ذلك ما تقول رقيقة
بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جوني له سبل سحا فعاشت به الانعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الامر يستسقى الغمام به ما في الانام له عدل ولا خطر ⊙
رواه محمد بن موسى البربري وعلي بن الحسن بن حرب المالكي عن ابن السكن
وخرجه الحافظ ابو نعيم في كتابه معرفة الصحابة من حديث محمد
بن سعد بن الطباع حدثنا ابو حسين الغنوي عن عبد الله بن معبد
عن عمر حدثني مخرمة بن نوفل حدثني عن ابيه نوفل عن امه رقيقة بنت
المنذر بن مخرمة يقول قال لي مخرمة حدثتني امي رقيقة فذكره ⊙
وخرجه ايضا من حديث يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري حدثنا عبد العزيز
بن عمران عن ابن حويصة ان مخرمة بن نوفل حدث عن امه رقيقة بنت ابي
صيفي وكانت لدة عبد المطلب بن هاشم قالت تتابعت على قريش سنون
الحديث ⊙ ورقيقة هذه قال ابن سعد اسلمت وادركت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ⊙ وقال ابو نعيم اخرج عبد الله بن مرحمة في معرفة الصحابة
ذكرها سليمان فيمن لها صحبة وما اراها تعيش الى البعثة والدعوة
اسهر وسليمان هذا هو والله اعلم اي الحافظ الكبير ابو القسم سليمان بن

الثجاج الثاب بالد معنى ثجوج اى مصبوب

ابن ابوب بن مطير اللخمي الطبراني نزيل اصبهان ⊙ وقد ورد
ان عبد المطلب استسقى بالنبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى
بعد هذه وهو ما ذكره ابو هاشم بن ظفر في كتابه كتاب الرسائل ان
بلاد قيس ومضر اجدبت واصابتهم سنة ذات حطمة شديدة
فاجتمعوا الى زعمائهم فتشاوروا فقام احدهم خطيبا فقال يا معشر
مضر انكم اصبحتم في امر لبس فاهزل وقد بلغنا ان صاحب البطحاء
استسقى فسقى وشفع فشفع فاجعلوا قصدكم اليه واعتمادكم عليه
فاركبت قيس ومضر ومن داناهم حتى اتوا مكة ودخلوا سادتهم
على عبد المطلب فحيوه فقال افلحت الوجوه وسالهم عما قصدوا اليه
فقام خطيبهم فقال يا ابا الحارث نحن ذوو رحمك الواشجات اصابتنا
سنون مجدبات وقد بان لنا اثرك ووضح عندنا خبرك فاشفع
لنا الى مشفعك فقال موعدكم جبل عرفات ثم خرج من مكة هو وولده
وولده وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين او نحو
ذلك فركب عبد المطلب ناقة وسدل من عمامته ذوابتين على غارب
ناقته وكان له ابنته صفائح الفضة حتى انتهى الى عرفات فنصب له كرسي
فنزل عليه وجلس متربعا وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي
الكرسي فاخذه عبد المطلب فاجلسه في حجره وقال اللهم رب البرق
الخاطف والرعد القاصف ورب الارباب ومسبب الاسباب هذه
قيس ومضر خير البشر قد شعثت شعورها وحدبت ظهورها
يشكون شدة الهزال وذهاب الاموال فاتح اللهم لهم سحائب خوارة
وسماء جرارة تضحك ارضهم وتذهب ضرهم فما استتم كلامه حتى
نشات سحابة دكناء لها دوي فقال عبد المطلب مخاطبا للسحابة
هذا اوانك سحي سحا ثم قال يا معشر قيس ومضر ارجعوا الى بلادكم
فقد سقيتم فرجعوا وقد كثرت امواههم واخضرت مراعيهم ⊙
قال ابن ظفر انا كان الشفعاء بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب

ان عبد المطلب بهذا اخذه من حجره لذلك وقد صنع ابو طالب مثل
هذا حين استسقى لمضر بعد موت عبد المطلب فانه قام على
قدميه واحتمل النبي صلى الله عليه وسلم على كتفه وكان قد اربى على
تسع سنين لم يكن مثله يحمل على الكتف لغير صغره ○ انتهى
واستسقا ابي طالب بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي اشار اليه ابن
طغر خرجه ابو بكر احمد بن مروان المالكي في كتابه المجالسة قال حدثنا
محمد عبد الرحمن مولى بني هاشم قال حدثنا محمد السافعي عن ابيه عن ابان ابن ابي
عن ابان بن تغلب قال حدثني جلهمة بن عرفطة قال اني لبالقاع من نمرة اذ اقبلت
عير من اعلى نجد فلما حاذت الكعبة اذا غلام قد رمى بنفسه من
عجز بعير فجاء حتى تعلق باستار الكعبة ثم نادى يا رب البنية
اجرني واذا شيخ جندعي على عنقه قد ادرك قد جا فانتزع يده من استار
الكعبة فقام اليه شيخ وسيم قسيم عليه بها الملك ووقار الحكم فقال
ما شانك يا غلام فانا من آل الله واجير من استجار به قال ان ابي مات
وانا صغير وان هذا استعبدني وقد كنت اسمع ان لله بيتا يمنع من
الظلم فلما رايته استجرت به فقال له القرشي قد اجرناك يا غلام قال
وحبس الله يد الجندعي الى عنقه قال جلهمة بن عرفطة فحدثت بهذا
الحديث عمرو بن خارجة وكان قعدد الحي فقال ان لهذا الشيخ لنبا
يعني ابا طالب قال فهويت رحلي نحو تهامة اسعى بها انجدا واعلو
بها الغيطان حتى انتهيت الى المسجد الحرام واذا قريش عزين قد ارتفعت
لهم ضوضا يستسقون فقايل منهم يقول اعمدوا اللات والعزى
وقايل منهم يقول اعمدوا المناة الثالثة الاخرى فقال شيخ وسيم قسيم
حسن الوجه جيد الراي انى تؤفكون وفيكم باقية ابراهيم صلى الله عليه
وسلم وسلالة اسمعيل عليه السلام قالوا له كانك عنيت ابا طالب قال ايها فقاموا
باجمعهم وقمت معهم فدققنا عليه بابه فخرج الينا رجل حسن الوجه مصفر
عليه ازار قد اتشح به فثاروا اليه فقالوا يا ابا طالب اقحط الوادي واجدب

العباد فهلم فاستسق فقال رويدكم زوال الشمس وهبوب الريح
فلما زاغت الشمس خرج ابو طالب ومعه غلام كانه شمس دجن تجلت
عنه سحابة قتماء وحوله اغيلمة فاخذه ابو طالب فالصق ظهره بالكعبة
ولاذ باصبعه الغلام وتبصبص الاغيلمة حوله وما في السما
قزعة فاقبل السحاب من هاهنا وهاهنا واغدق واغدودق وانفجر
له الوادي واخصب النادي والبادي ففي ذلك يقول ابو طالب
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل
تطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان عدل لا يخيس شعيرة ووزان صدق وزنه غير عايل
رجع ــــــــ الى ذكر عبد المطلب وكان احد الذين حرموا الخمر
في جاهلية واول من خضب بالسواد من اهل مكة وقيل من العرب
~~مطلقا [illegible] عبد المطلب خرج [illegible] فخر [illegible] من اهل~~
~~[illegible] [illegible] كلما قدم [illegible]~~
~~[illegible] هذا الخضاب [illegible] الكرم [illegible]~~
له ما احسن هذا الخضاب لو دام فانشد
لو دام لي هذا السواد حمدته وكان بديلا من شباب قد انصرم
تمتعت منه والحياة قصيرة ولا بد من موت نتيلة او هرم
وماذا الذي يجدي على المرء عزه ونعمته يوما اذا عرشه انهدم
فموت جهيز عاجل لا شوى له احب الينا من مقالهم حكم ○
[illegible] قوله حكم يقال حكم الرجل انتهت سنه وعقل
وقوله لا شوى له لا مهلة ولا ابقاء ○ ونتيلة هي [illegible] بنت جناب من
ام عباس [illegible] الكرام اكثر [illegible] الديباج [illegible]
بل نتيلة من [illegible] ○ وام عبد المطلب
سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش [illegible] عدي بن النجار
فانه ابو بكر الصديق فيما رواه [illegible] سالم القداح [illegible] ملك بن [illegible]

انهزم
خفطه
انثلم
البث
دفسر نتيله

شهاب الزهري عن عمه ان ابن سلمان ان ابن حنبه وعن ابن بكر محمد عبد الجبار
الكذا بن هشام عن جبير بن مطعم عن ابن بكر مذكره ○ عاش
عبد المطلب فيما قيل مئة واربعين سنة لانه كان لده عبيد بن
الابرص الشاعر وبلغ عبيد مئة وعشرين سنة وعاش عبد المطلب
بعده عشرين سنة ذكره ابو الربيع بن سالم ○ وقيل عاش مئة وخمسة
وعشرين سنة وقيل مئة وعشرين وقيل مئة وعشرا وقيل
مئة وقيل خمسا وتسعين سنة وذا ابو الربيع بن سالم ان ذلك
ادنى ما انتهى اليه ووقف عليه ○ وقيل عاش اثنين وثمانين سنة
[illegible] سنة ثمان من عام الفيل ○ وانضم عبد المطلب
الى اخر عمره وتوفي وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وشهر
وعشرة ايام على خلاف في ذلك سنذكره ان شاء الله تعالى ○
ودفن بالحجون ○ واما ابوه هاشم فاسمه عمرو
وقيل عمرو وقيل له هاشم لهشمه الخبز بمكة لقومه لانه اول من
اطعم الثريد بمكة بعد جده ابراهيم خليل الله وذلك ان قريشا
اصابهم سنة فكانت فيهم وارتحل هاشم بن عبد مناف ورحل
عمرو الى الشام فامر عمرا له من الكعك والفتيت فقدم بها مكة
وكسرها فاطبخ لحوما ثم هشم ذلك الكعك والفتيت وثرد
منه الثريد فاطعم الناس حتى اشبعهم فسمى بذلك هاشما وفيه يقول
ابن الزبعرى

عمرو العلى هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف
سنت اليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الاصياف
[illegible] فعلقت فالمج خالصة لعبد مناف
الرائشين وليس يعرف رائش والقائلين هلم للاضياف
والضاربين الكبش يبرق بيضه والمانعين البيض بالاسياف
[illegible] من ذل ومن اقراف ○

قال بعضهم المشهور البيت بالاول والذي رواه ابن هشام حكى ذلك عن بعض
[illegible]

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
واذا اتعد حلب انشانهم لعمرو جوهر الاصداف
وقال الزبير بن بكار [illegible] الصغير اسمعيل بن ادريس قال حدثني محمد
ابن يسار انما سمي هاشم لهشمه الثريد فقال مساور بن عمرو
عمرو العلى هشم الثريد لقومه وقومه في سنة ذات عجاف
[illegible] والطاعنون له في الايلاف [illegible]
رحلة الشتاء ورحلة الصيف وهاشم اول من سنهما ○ روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال والله لقد علمت قريش ان اول من اخذ لها
الايلاف واجاز لها العيرات لهاشم والله ما شدت قريش رحلا
لسفر ولا اناخت بعيرا لحضر الا بهاشم ○ وقد ذكر الله عز وجل
الايلاف في كتابه العزيز فقال تعالى لايلاف قريش السورة والايلاف
هو امان الطريق اذن قريشا كانت [illegible] مكة امنا يعدم
عليهم [illegible] منهم [illegible] فكانوا كذلك حتى [illegible]

عمرو عبد المطلب

شهاب الدهر [illegible]

عدا
بن
بعد
وع
سه
ادم
في اذ
وعـ
ودو

ويقال عمرو وسمي هاشم هشمه الخبز بمكة لقومه لانه اول من
اطعم الثريد بمكة بعد جده ابراهيم خليل الله وذلك ان قريشا
اصابتهم سنون فهلكت منهم وان عمرا هاشم بن عبد مناف رحل
تاجرا الى الشام فامر [illegible] له من الكعك والفتيت فقدم بها مكة
ونحر بها بدنا فاطبخ لحومها ثم هشم ذلك الكعك والفتيت فاكد
منه الثريد فاطعم الناس حتى احيوا فسمي بذلك هاشما وفيه يقول
ابن الزبعرى
عمرو العلى هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف
سنت اليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الاصياف
كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصه لعبد مناف
الرائشين وليس يعرف رائش والقائلين هلم للاضياف
والضاربين الكبش يبرق بيضه والمانعين البيض بالاسياف
لله درك لو نزلت بدارهم منعوك من ذل ومن اقراف ۞

[illegible]

قال بعضهم المشهور البيت الاول وقال ابن هشام حكى ذلك عن بعض
اهل العلم بالشعر من اهل الحجاز [illegible] ان الشعر
لمطرود بن كعب الخزاعي وكان جار بني هاشم في سنة [illegible]
[illegible] اظهروه له فخرج هو [illegible] متحولين عنهم
فقال في ذلك
يا ايها الرجل المحول رحله هلا نزلت بآل عبد مناف
الآخذون العهد من آفاقها والظاعنون لرحلة الايلاف
والمكفون فقيرهم بغنيهم حتى يعود فقيرهم كالكافي
والرائشون وليس يوجد رائش والقائلون هلم للاضياف
والضاربون الكبش يبرق بيضه والمانعون البيض بالاسياف
والقائلون الريح كل عشية حتى تغيب الشمس في الرجاف
[illegible] البلاد [illegible] الاطراف
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
واذا معد حصلت انسابهم [illegible] الاصداف
وقال [illegible] اسمعيل [illegible] قال محمد بن اسحق
ابن يسار انما سمي هاشم لهشمه الثريد فقال [illegible]
عمرو العلى هشم الثريد لقومه وقريش في سنة ذات عجاف
هو اول من سن الرحلتين [illegible] رحلة الشتاء ورحلة الصيف وهاشم اول من سنهما وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال والله لقد علمت قريش ان اول من اخذها
الايلاف واجاز لها العير لهاشم والله ما شدت قريش حبلا
لسفر ولا اناخت بعيرا لحضر الا بهاشم ۞ وقد ذكر الله عز وجل
الايلاف في كتابه العزيز فقال تعالى لايلاف قريش السورة والايلاف
هو امان الطريق لان قريشا كانوا تجارا لا يعدون مكة [illegible]
عليهم من الاعاجم [illegible] منهم [illegible] بينهم فكانوا كذلك حتى

ركب هاشم بن عبد مناف إلى الشام فكان يذبح كل يوم شاة ويصنع
جفنة ثريد فيجتمع من حوله فيأكلون وكان هاشم من أجمل الناس وأتمهم
فذكر ذلك لقيصر فقيل له ههنا رجل من قريش يهشم الخبز ثم يصب
عليه المرق ويفرغ عليه اللحم وإنما كان الأعاجم تصب المرق في
الصحاف ثم تأدم بالخبز فدعا به قيصر فدخل عليه فلما رآه وكلمه
أعجب به فكان يبعث إليه كل يوم فيدخل عليه فلما رأى هاشم مكانه
عنده قال أيها الملك إن قومي تجار العرب فإن رأيت أن تكتب
كتاباً يؤمن تجاراتهم فيقدمون عليك بما يستطرف من أدم الحجاز
وثيابه فيباع عندكم فهو أرخص عليهم فكتب له كتاب أمان لمن أتى
منهم فأقبل هاشم بذلك الكتاب فجعل كلما مر بحي من العرب بطريق
الشام أخذ من أشرافهم إيلافاً وهو أمان الطريق على أن قريشاً تحمل لهم
بضائع فيكفونهم حملها ويؤدون إليهم رؤوس أموالهم وربحهم فأصلح هاشم
ذلك الإيلاف بينهم وبين الشام حتى قدم مكة فأتاهم بأعظم شيء أتوا به
فخرجوا بتجارة وخرج هاشم معهم يوفيهم إيلافهم الذي أخذ لهم من العرب
حتى أوردهم الشام فمات في ذلك السفر بغزة من بلاد الشام وخرج
أخوه المطلب بن عبد مناف إلى اليمن فأخذ من ملوكهم عهداً وإيلافاً لقريش
أخيه هاشم ومات بردمان من أرض اليمن وخرج شقيقهما عبد شمس
إلى الحبشة فأخذ لقريش إيلافاً كفعل أخويه ومات بمكة وقبر
بالحجون ومقابر [illegible] وخرج نوفل أخوهم لأبيهم فأخذ عهداً من كسرى
وإيلافاً لقريش ولمن يمر به من العرب ثم قدم مكة ورجع إلى العراق
فمات بها واتسعت قريش في التجارة وكثرت أموالها بالإيلاف
وكان شيبة هاشم هو أعظم أهل بيته عند قريش في الجاهلية
والإسلام [illegible] ذكره [illegible] ابن دحية وقال روى بعضهم [illegible]
[illegible] عن ابن [illegible] قال أصبت عشيقاً لعقيلة من عقائل العرب [illegible]
بأبياته فضل [illegible] قدم من الشام فدخل مكة ليلاً ثم

على منصرف الليل إذا ما بت مضروبة مع [illegible] عليها أنطاع
الطائف وإذا رجل أزهر كأن الشعرى [illegible] جفنة على كرسي
[illegible] بيده قضيب مختصر به وإذا بين يديه يلقون
لها [illegible] بكلمة وإذا غلمان مشمرون إلى أنصاف سوقهم وإذا
جزائر تنحر وجزائر تساق وجزائر تطبخ وإذا [illegible] على الطهاة
وإذا [illegible] يقول يا وفد الله هلموا إلى الغداء [illegible] العشاء وكان [illegible]
بالشام [illegible] أن النبي المبعوث قد طلعت نجومه فظننته ذلك الرجل
[illegible] فقلت السلام عليك يا نبي الله فقال [illegible] فقلت لرجل
إلى جنبي من هذا الرجل فقال هذا أبو نضلة هاشم بن عبد مناف قال
فقلت هذا المجد لا مجد آل جفنة وروى [illegible] من طريق آخر عن [illegible]
[illegible] أنه دخل على معاوية رضي الله عنه فقال له حدثني بعض [illegible]
قال سمعت [illegible] عبد [illegible] يحدث قال أصبت عشيقاً لعقيلة من
عقائل العرب [illegible] الصعب والذلول لا ألوي [illegible]
[illegible] الشهد إلى الحزن [illegible] من الشام [illegible]
[illegible] العرب [illegible] الموسم [illegible]
[illegible] الطائف وإذا جزر تنحر وأخرى تساق
وإذا [illegible] على الطهاة يقولون ألا عجلوا ألا عجلوا وإذا
رجل جهوري الصوت يقول [illegible] وإذا آخر على نشز من الأرض
[illegible] يا وفد الله الغداء وإذا آخر على [illegible] يقول [illegible]
للعشاء فأعجبني ما رأيت [illegible] أريد عميد الحي فإذا به [illegible]
على عرش [illegible] وقد [illegible]
على رأسه عمامة سوداء [illegible] وكأن الشعرى تطلع
من وجهه وإذا [illegible] ما [illegible]
[illegible] وإذا [illegible] على أنصاف سوقهن [illegible] ما رأيت
وقد كان [illegible] النبي [illegible] هذا أوان [illegible]

ووقف توقعه فكلمته اباه وقلت عله وعسيت ان افوز به فذهبت
فعلقت برسول الله فقال صه لست به ولستني به فسالت رجلا من
هذا فقال هذا هاشم بن عبد مناف فقلت هذا والله الثنا والمجد
لا هالله اذن فلم اتمالك فدمت ان هاشما ~~كانت تغره وامه عاتكه~~
بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ~~بن~~ سليم

واما عبد مناف فاسمه المغيرة قاله ابن قتيبة في المعارف والبلاذري
وغيرهم وكان يقال له قمر البطحا لجماله والله اعلم رياسة قريش
بعد ابيه قصي فجاد وزاد وشاد واشتهرت رياسته بجوده وسياسته
واختلف في تسميته بعبد مناف فقيل لطوله لان من اناف من اشراف
والزيادة وقيل ان امه حبى بنت حليل الخزاعي التي كان في يدها
مفتاح الكعبة فاخذه بعلها قصي بن كلاب وقيل بل جعلت عبد
لمناة صنم من اصنامهم فدعي عبد مناة ثم نظر ابوه قصي فاذا هو
موافق لعبد مناة بن كنانة بن خزيمة فحوله عبد مناف وكان اولاده
لعصره في ولدن وقيل ان ام عبد مناف عاتكة بنت هلال بن فالج بن
ذكوان قال ابو بكر احمد بن مروان الدينوري في كتابه المجالسة
عاتكات هم اكبر وعبد الله بن مسلم بن قتيبة فالاول قول النبي صلى الله عليه
وسلم انا ابن العواتك من سليم سمي كل واحدة عاتكة احداهن
عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف بن قصي والثانية
عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام هاشم بن عبد مناف
والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام
وهب ابي آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى من العواتك عمة
الوسطى والوسطى عمة الاخرى كذا في الروضة   واما قصي
فاسمه زيد وحكى الحاكم ابو احمد في الكنى عن الشافعي ان اسمه يزيد
وانما سمي قصيا لان امه فاطمة بنت سعد [illegible]
زوجها [illegible] وقيل لانه تقصى مع امه وتشامع اخواله من

ابوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

خطب الى حليل بن حبشية وهو يومئذ بيده امر البيت حبى
فزوجه اياها فنشئت فولدت له عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى
وعبدا ولما حضر حليلا الموت جعل ابنته الى قصي حاجا للبيت
~~[illegible]~~

في ناديهم فبعد مضيه ذلك عن مكة وهو صاحب دار الندوة
التي كانوا لا يتشاورون إلا فيها ولا يعقدون لواء حرب إلا فيها
ولا يعذر غلام إلا فيها ولا تدرع جارية من قريش إلا في دار الندوة
يشق عليها درعها ثم تدرعها ثم ينطلق بها إلى أهلها ولا تخرج عير
لقريش فيرحلون إلا من تلك الدار ولا يعقدون إلا فيها لواء وما
ينكح رجل من قريش ولا امرأة إلا في تلك الدار تيمنا بقصي إذ هو جمع
قريشا بعد تفرقها ولذلك كان يدعى مجمعا قال الشاعر وهو حذافة بن غانم العدوي
أبوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر
ويروى البيت أبوكم كان يدعى مجمعا ۝ ويروى أيضا
لعمري كان يدعى مجمعا البيت ۝ وسبب جمع قصي للقبائل
ما روي أن كلابا أبا قصي لما مات ترك ولديه زهرة وقصيا
وهو فطيم مع أمهما فاطمة بنت سعد بن سيل المذكورة
ثم قدم مكة حاج من قضاعة فتزوجها منهم ربيعة
ابن حرام ... عند كبير عذرة واحتملها إلى بلاده فحملت قصيا
معها لصغره وتركت زهرة في قومه لكونه رجلا فولدت لربيعة
رزاحا وأقام قصي بأرض قضاعة ينتسب إلى ربيعة بن حرام فقط فناضل
يوما رجلا من قضاعة يدعى رفيعا فنضله قصي فغضب رفيع فقال
ألا تلحق ببلادك فلست منا فرجع قصي إلى أمه وقد وجد في نفسه
~~من ذلك ...~~
~~... اكرام تفد إليه العرب~~
وقد قالت لي كاهنة ... أنك تلي أمرا جليلا فأجمع قصي اللحوق
بقومه ... فخرج حاج قضاعة فخرج معهم وهم يظنونه يريد
~~...~~ على الرجوع فأبى وكان جليدا فأقام ثم
خطب إلى حليل بن حبشية وهو يومئذ يلي أمر مكة ابنته حبى
فزوجه أبوها لنسبه فولدت له عبد ... وعبد الدار وعبد العزى
وعبدا ولما حضر حليلا الموت جعل ابنه المحترش حاجبا للبيت

... واخلف ... ۝ وحكي عن عبد البر نحو هذا وذكر ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... رسول الله صلى الله عليه
وسلم ... ۝

والزناد
مفتاح
لمناه
مواعيد
لعصر

زوجها داود البرقي وقيل لأنه تعصر مع أمه ونشأ مع أخواله من ...

وقبلها فلما هلك حليل رأى قصي انه اولى بمكة من خزاعة وبني بكر
لان قريشا فرع اسمعيل وصريح ولده فدعا قريشا وبني كنانة
الى اخراج خزاعة وبني بكر من مكة فاجابوه الى ذلك فكتب عند
ذلك لاخيه لامه رزاح القضاعي يدعوه الى نصرته والقيام معه
فاجابه الى ذلك فخرج رزاح ومعه اخوته حن ومحمود ابنا ربيعة
وجلهمة فيمن تبعهم من قضاعة وهم مجمعون لنصر قصي فلما فرغ
الناس من الحج ولم يبق الا ان يصدر الناس كان اول ما يعرض له قصي
من المناسك امر الاجازة للناس بالحج وكان صوفة هو الذي
يلي ذلك مع الدفع بهم من عرفة ورمي الجمار
[illegible]
[illegible]
الكعبة فسمي صوفة لذلك [illegible]
من ولي الاجازة منهم كان يخدم الكعبة [illegible]
الاجازة بالناس من عرفة [illegible]
[illegible]
[illegible] قضاعة [illegible] منهم
يتنكلون اكرمه في اهله وكانت صوفة يدفع بالناس من عرفة
ويجيزهم اذا نفروا من منى اذا كان يوم النفر اتوا لرمي الجمار ورجل
من صوفة يرمي للناس لا يرمون حتى يرمي ولا يرمي حتى تميل الشمس
فاذا فرغوا من الرمي وارادوا النفر من منى اخذت صوفة بجانبي
العقبة فحبسوا الناس وقالوا اجيزي صوفة فلم يجز احد من
الناس حتى يمروا فلما كان ذلك العام فعلت صوفة كما كانت تفعل
فاتاهم قصي بمن معه من قريش وكنانة وقضاعة عند العقبة فقال نحن اولى به
منكم فقاتلوه فاقتتل الناس قتالا شديدا ثم انهزمت صوفة
وغلبهم قصي على ما كان بايديهم من ذلك وانحازت عند ذلك خزاعة

وبنو بكر عن قصي وعرفوا انه سيمنعهم كما منع صوفة وانه سيحول بينهم
وبين الكعبة وامر مكة فلما انحازوا عنه باداهم واجمع لحربهم وخرجت خزاعة
وبنو بكر والتقوا بالابطح فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى
في الفريقين جميعا وفشت الجراح فيهم واكثر ذلك في خزاعة ثم
انهم تداعوا الى الصلح والى ان يحكموا بينهم رجلا من العرب فحكموا
يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
فقضى بينهم بان قصيا اولى بالكعبة وامر مكة من خزاعة وان كل
دم اصابه من خزاعة وبني بكر موضوع يشدخه تحت قدميه وان
ما اصابت خزاعة وبنو بكر من قريش وكنانة وقضاعة ففيه
[illegible] بين قصي وبين الكعبة ومكة فسمي
الشداخ [illegible]

واما كلاب واسمه حكيم ويقال عروة وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم

فهذا فلما هلك حليل رأى قصي انه احق بمكة من خزاعة وبني بكر
لان قريشا فرع اسمعيل وصريح ولده فدعا قريشا وبني كنانة
الى اخراج خزاعة وبني بكر من مكة فاجابوه الى ذلك فكتب عند
ذلك الى اخيه لامه رزاح القضاعي يدعوه الى نصرته والقيام معه
فاجابه الى ذلك فخرج رزاح ومعه اخوته حن ومحمود
وجلهمة فيمن تبعهم من قضاعة وهم مجمعون لنصر قصي فلما فرغ
امر الحج ولم يبق الا ان يصدر الناس كان اول ما تعرض له قصي
من المناسك امر الاجازة للناس بالحج وكان صوفة هو الذي
يلي ذلك مع الدفع بهم من عرفة ورمي الجمار
لا در طائفة ... صوفة
لا رطا ولا لتربيطن

قال ○ ولما ملك قصي دعي المجمع وقالت الشعراء تمدحه وفيه يقول
طرق السعي بعقد ثم الاغر بعي بصا ذا الندى واستودد
منعي المهذب من قريش ○ بهل دعي كمال المفرد
ودعوت من حزن وهم واطارق العلم لرجع المعتقد ○

... فقاتلوهم ...
وغلبهم قصي على ما كان بايديهم من ذلك وانحاز عند ذلك خزاعة
وغلبهم فاجاز وسار رزاح اخو قصي بالناس

وبنو بكر عن قصي وعرفوا انه سيمنعهم كما منع صوفة وكول بينهم
وبين الكعبة وامر مكة فلما انحازوا عنه باداهم بحربهم وخرجت خزاعة
وبنو بكر فالتقوا بالابطح فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى
في الفريقين جميعا وفشت الجراح فيهم واكثر ذلك في خزاعة ثم
انهم تداعوا الى الصلح والى ان يحكموا بينهم رجلا من العرب فحكموا
يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
فقضى بينهم بان قصيا اولى بالكعبة وامر مكة من خزاعة وان كل
دم اصابه من خزاعة وبني بكر موضوع يشدخه تحت قدميه وان
ما اصابت خزاعة وبنو بكر من قريش وكنانة وقضاعة ففيه
الدية مؤداة وان يخلى بين قصي وبين الكعبة ومكة فسمي يعمر
الشداخ لذلك ○ ولما استقر امر قصي اقر العرب على ما
كانوا عليه لانه يراه دينا لا ينبغي تغييره فاقر آل صفوان وعدوان
والنساة ومرة بن عوف على ما كانوا عليه حتى جاء الاسلام فهدم
الله به ذلك كله ○ وقصي اول من اطعم الحاج وسقاهم وفيه
قال قائلهم
ان الحجيج كاعهن (شعر) كرا كسا ... السحا
اوسعهم زيد قصي لحما ولبنا محضا وخبزا هشما
قال وعثمان محمد ... اخبرنا الاصبهاني الصوفي انا محمد بن الحسن
الشيرازي انا ابو الحسن بن سعيد ... ابو ب ... انا ابو
الفضل محمد بن حرب القاضي بالرقة ثنا محمد بن يحيى بن الوليد البغدادي
ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا ابو حمزة السكري وثنا ابو عوانة جميعا
عن عاصم بن كليب عن عبد الله بن الزبير عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنهم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله
نبيا فيما قط الا وقد اثر بعض قرابته ○ وقد قدمنا ... ○
واما كلاب واسمه حكيم وقيل عروة وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم

من قبل ابيه وامه لانه ابو قصي وزهرة جد امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وجد ابيه عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وهو اول من ... وام كلاب نعم بنت سرير
ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة   واما مرة فامه وحشية
بنت شيبان بن محارب بن فهر   واما كعب
فهو اول من جمع يوم العروبة وهو يوم الجمعة سمي بذلك لاجتماع الناس
فيه وقيل هو اول من سماه يوم الجمعة ٥ ثم كانت قريش تجتمع اليه في هذا
اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم
انه من ولده ويأمرهم باتباعه والايمان به وكان من كلامه
في خطبته ... فيا ليتني شاهد فحواء دعوته ... ثم يقول
والله لو كنت فيه ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيه
تنصب الجمل ولارقلت ارقال الفحل ثم يقول
يا ليتني شاهد فحواء دعوته حين العشيرة تبغي الحق خذلانا ٥
واما لؤي فهو تصغير اللأى وهو الثور الوحشي ويقال اللأى
هو البقرة قاله ابو الحسن بن فارس وقال ابو الهيثم الاخر
وليس بقيته ختم الكريم خلوقات اثوابه واللأى ٥
يريد بعد لاي اي العيش وتقول فعلت ذلك بعد لاي ٥ انتهى
قال ابن دحية وقيل مأخوذ من اللأى وهو البطء ...
واما غالب ... فامه ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة
واما فهر فامه جندلة بنت الحارث بن جرهم وفهر لقبه
واسمه قريش ٥ روى الزبير بن بكار عن عبد الله بن مصعب انه
قال اسم فهر بن مالك قريش وانما فهر لقب ٥ وروي ايضا عن الزهري
ان امه سمته باسم قريش وانما نبزته فهرا كما يسمى الصبي غزارة
واسماء ذلك ٥ وقيل قريش لقب واسمه فهر ٥ وكان فهر
رئيس مكة في زمانه ٥ وروي انه قصد مكة في زمان فهر حسان

ابن عبد كلال في حمير وقبائل اليمن ليهدم الكعبة وينقل احجارها
الى اليمن ليبني بها بيتا باليمن يحج الناس اليه فنزل بنخلة واغار
على سرح مكة فسار اليه فهر في بني كنانة واحلافهم من قبائل مضر
فهزمت حمير واسر حسان
ابن عبد كلال فلم يزل اسيرا حتى افتدى نفسه وخرج الى
... ذكره ابو الحسن ... من قريش وغيرهم ... ولد فهر
ان بني مالك بن النضر ... انما ...
... اليمن ... قريش
... الجمع ٥ ...
... ذلك
فانهم بطاح مكة وظواهرها كما سيأتي ان شاء الله تعالى ٥
وقال الواقدي ان عبد الملك بن مروان سال محمد بن جبير بن مطعم متى سميت قريش
قريشا قال حين تجمعت الى الحرم من تفرقها فقال عبد الملك ما سمعت هذا
ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم يسم قريش قبله ٥
وقيل سموا بذلك لانهم يتقرشون البياعات فيشترونها والتقرش
التكسب ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب المصنف عن

من قبل اسمه وامه لانه ابو قصي وزهره صدامنه بنت وهب بن
عبد مناف بن زهره بن كلاب وقيل بل هو زهره بن كلاب
وهو اسمه وكلاب اسمه وامه حكيم وام كلاب نعم بنت سرير
ابن ثعلبه بن مالك بن كنانه وامامره فامه وحشيه
بنت مدلج بن مره بن عبد مناه بن كنانه واما كعب
فهو اول من جمع يوم العروبه وهو يوم الجمعه
وقيل هو اول من سماه يوم الجمعه فكانت قريش تجتمع اليه في هذ
اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم
انه من ولده ويامرهم باتباعه والايمان به وكان من كلامه
في خطبته ... فتساق له نبا عظيم وسيخرج منه
كريم والله لو كنت فيه ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيه
انصب ولارقلت ارقال الفحل ثم يقول
يا ليتني شاهد انحوا دعوته حين العشيره تبغي الحق خذلانا
واما لوي فهو تصغير اللاي وهو الثور الوحشي وقال الذي
هو الثور قال ابو حنيفه ... وانشد قول الاخر
يغشى بغبته خثم الكريم ظلوفات اثوابه واللاي
يريد بعد لا وا العيش ويقال بعد ذلك بعد لاي انهم
قال ابن ... وقيل ماخوذ من اللاي وهو البطء
واما غالب فامه ليلى بنت ... بن هذيل بن مدركه
واما فهر فامه ... بنت الحارث ... وفهر لقبه
واسمه قريش وروى الزبير بن بكار عن عبد الله بن مصعب انه
ان اسم فهر بن مالك قريش وانما فهر لقبه وروي ايضا عن ابنه
ان الذي سمته به امه قريش وانما نبزه فهرا كما يسمى الصبي عزا ... وكذا
واسماه ذلك وقيل قريش لقبه واسمه فهر وكذلك
رئيس مكة في زمانه وروي انه قصد مكة في زمان فهر

ابن عبد كلال في حمير وقبائل اليمن ليهدم الكعبة وينقل احجارها
الى اليمن ليبني بها بيتا باليمن يحج الناس اليه فنزل بنخله واغار
على سرح مكة فسار اليه فهر في بني كنانه واحلافهم من قبائل مضر
فانهزمت حمير واسر حسان بن عبد كلال فبقي في يد فهر ثلاث
سنين ثم افتدى نفسه وخرج فمات بين مكة واليمن فعظم بهذا الكرب
شان فهر واعتز به قريش حين حمى مكة ومنع من هدم الكعبة
ذكره ابو الحسن المدائني وقال الزبير بن بكار وقد اجمع النساب
من قريش وغيرهم ان قريشا انما تفرقت عن فهر والذي عليه من
ادركت من نساب قريش ان ولد فهر بن مالك قريش ومن جاوز
فهر بن مالك بنسبه فليس من قريش وذكر عن هشام بن محمد
ابن الكلبي انه قال ولد مالك النضر فهرا واليه جماع قريش وقال
ايضا النضر بن كنانه هو قريش ويقال عن الشعبي مثله وقال الاخرم
وقال ابو عبيده معمر بن المثنى منتهى من وقع عليه اسم قريش النضر
بن كنانه فولده قريش دون سائر بني كنانه بن خزيمه بن مدركه وهو
عامر بن الياس بن مضر فاما من كان من ولد كنانه سوى النضر فلا يقال
له قريش قال وانما سمي بنو النضر قريشا لتجمعهم لان التقرش هو
التجمع وهذا احد الاقوال في تسميتهم بقريش وهو قول محمد
بن حسن العطار ... المبرد اول من سماهم بهذا الاسم قصي بن كلاب
بن مره وذلك لانهم كانوا متفرقين فجمعهم قصي بن كلاب
وانزلهم بطاح مكة وظواهرها كما ياتي ان شاء الله تعالى
وقال الواقدي ان عبد الملك بن مروان سال محمد بن جبير بن مطعم متى سميت قريش
قريش فقال حين تجمعت الى الحرم من تفرقها فقال عبد الملك ما سمعت هذا
ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله
وقيل سموا بذلك لانهم يتقرشون البياعات فيشترونها والتقرش
الاكتساب ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب غريب المصنف عن

بن عبد كلال في حمير وقبائل اليمن ليهدم الكعبة وينقل احجارها
الى اليمن ليبني بها بيتا باليمن يحج الناس اليه فنزل بنخلة واغار
على سرح مكة فسار اليه فهر في بني كنانة واحلافهم من قبائل مضر
فهزمت حمير واسر حسان بن عبد كلال فبقي في يد فهر بن مالك ثلاث
سنين ثم فدى نفسه وخرج فمات بين مكة واليمن فعظم بهذا الحرب
شأن فهر واعتزت اليه قريش حين حمى مكة ومنع من هدم الكعبة
ذكره ابو الحسن ... قال الزبير بن بكار وقد اجمع النساب
من قريش وغيرهم ان قريشا انما تفرقت عن فهر والذي عليه
ادركت من نساب قريش ان ولد فهر بن مالك قريش ومن جاوز
فهر بن مالك بنسبه فليس من قريش ٥ وذكر عن هشام بن محمد
بن السائب الكلبي انه قال ولد مالك بن النضر فهرا واليه جماع قريش ٥ وقال
... النضر بن كنانة فهو قريش ٥ ونقل عن الشعبي مثله ٥ وقال ...
وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى منتهى من وقع عليه اسم قريش النضر
بن كنانة فولده قريش دون سائر بني كنانة ... وهو
عامر الناس من مضر فاما من كان من ولد كنانة سوى النضر فلا يقال
له قريش ... وانما سمي بنو النضر قريشا لتجمعهم لان التقرش هو
التجمع ٥ وهذا احد الاقوال في تسميتهم بقريش وهو قول كتب
... اذ ليس ... هذا الاسم قصي بن كلاب
... وذلك لانهم كانوا متفرقين ... فجمعهم قصي من كل اوب
... بطاح مكة وظواهرها ... ان شاء الله تعالى ٥
قال الواقدي ان عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير بن مطعم متى سميت قريش
قريشا قال حين اجتمعت الى الحرم من بعد تفرقها فقال عبد الملك ما سمعت هذا
ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم يسم قرشي قبله ٥
وقيل سموا بذلك لانهم يتقرشون البياعات فيشترونها والتقرش
الاكتساب ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب المصنف عن

قريش ٥ وقال ... عن ... العروس
قال الحافظ عبد الغني ... وعلى ذلك اكثر
الناس ... واللغويين ... والعالمون ...
... وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى وانا ... ٥

بعضهم وقال به سميت قريش انهم وقال البصري كان في
له فقالوا له قد تقرش من بعد كانه جمل قريش اي شديد فسمي بذلك
وذكر الشعبي ان النضر انما سمي بذلك لانه كان يقرش عن خلة الناس
وحاجتهم فيسدها بماله والتقريش التفتيش وكان بنوه يقرشون
اهل الموسم فيرفدون ذا الحاجة وقال معروف بن خربوذ كانوا
يفتشون الحاج فيطعمون جائعهم ويكسون عاريهم ويحملون المنقطع
به وقال ابو عمر المطرز قريش ماخوذ من التقريش وهو وقع الاسنة
بعضها على بعض لان قريشا احذق الناس بالطعان وروي
ان عمرو بن العاص رضي الله عنه سال ابن عباس رضي الله عنهما لم سميت
قريشا قال لقرش وهي دابة في البحر تاكل الدواب لشدتها
وخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث موسى بن عبد الملك بن عمير
عن ابيه عن ربعي بن حراش قال اسادر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على
معوية رضي الله عنه وقد تكلفت عنده بطون قريش وسعد بن ابي
كاللسن عن يمينه فلما نظر اليه معوية مقبلا قال يا سعد والله اني
على ابن عباس فساله يعني بجوابها فقال له سعد ليس مثل ابن عباس
من يعني مثلك فلما جلس قال له معوية وذكر الحديث وفيه
قال معوية فلم سميت قريش قريشا قال بدابة تكون في البحر من اعظم
دواب البحر خطرا لا تظفر بشي من دواب البحر الا اكلته فسميت
قريشا لانها اعظم العرب فعالا فقال هل تروي في ذلك شيئا
قول الجمحي

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي جناحين ريشا
هكذا في الكتاب حي قريش ياكلون البلاد اكلا كميشا
ولهم اخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموشا
تملا الارض خيله ورجال يحشرون المطي حشرا كميشا

قال معوية صدقت يا ابن عباس اشهد انك لسان اهل بيتك فلما خرج
ابن عباس من عنده قال ليس عنده ما كلمته قط الا وجدته مستعدا كان
وكان ابوا كثير بن قارب في مجلسه ويقدر الرجال ذا اثره عن يداه
فلعلهم سموا قريش بهذا المعنى والله اعلم وقريش فعال لها
كهش ويراد منه ونقل جمش يقال ليس هو صلب من الدين او شديد في
القتال قال ابو الكسن قارش واكثر قريش لانهم كانوا يتشددون
في دينهم وقال بعضهم الخشنة الحرمة وانما سموا حمسا لنزولهم بالحرم
وكانت قريش فرقتين قريش البطاح ويقال الاباطح وقريش
الظواهر وقريش البطاح اشرف من بعض وهذا نسب النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له البطحي لانه من خيار قريش البطاح بني هاشم بن
عبد مناف وقريش البطاح بنو هاشم وبنو المطلب وبنو نوفل
بني عبد مناف وبنو امية بن عبد شمس بن عبد مناف وبنو عبد الدار وعبد
بن قصي وبنو عبد العزى وبنو زهرة بن كلاب وبنو
تيم بن مرة بن كعب وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب وبنو عدي بن كعب
وبنو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب وبنو سهم بن عمرو وبنو حسل
بن عامر بن لؤي وبنو هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر وبنو
الحارث بن فهر وبعضهم يعدهم الحارث من الظواهر
واما قريش الظواهر فهم بنو معيص بن عامر بن لؤي بن غالب وبنو سامة
بن لؤي وبنو ناجية وهم امهم ويقال لهم قريش العوارب وبنو خزيمة
بن لؤي وبنو سعد بن لؤي وهم بنانة وبنانة كانت تحت سعد
وقيل بنو سامة وخزيمة وسعد بني لؤي ليسوا بالبطحية ولا الظاهرة
وانما بنو سامة لحقوا بعمان وبنو خزيمة لحقوا ببني شيبان وبنو سعد
لحقوا بغطفان ومن الظواهر ايضا بنو تيم بن الادرم بن غالب بن فهر
وبنو الادرم قال ابن قتيبة في المعارف من اعراب قريش ليس منهم
بمكة احد وفيهم يقول الشاعر

ان بني ادرم ليسوا من احد ولا توفاهم قريش في العدد
ومنهم سوى محارب بن فهر بن مالك وبنوا الحارث بن فهر في قول
وسبب تسمية قريش البطاح والظواهر ان مكارم قريش كلها
كانت لقصي من الحجابة والرفادة والندوة واللوا والسقاية
وحكم مكة وقطع مكة رباعا بين قريش فانزل كل قوم من قريش
منازلهم من مكة وكانت سكنه لسمرة الشجر والعضاه فسكنوا
لا قصي فامرهم بقطعها فهابوه فقطعه هو وقطع الناس بعده
فاخذ لنفسه وجه الكعبة فصاعدا وبنى دار الندوة وكانت
منزله واعطى بني مخزوم اجيادين وبني جمح المسفلة وبني تيم
الثنية وبني عدي ... الثنية منها بين جمح وبني سهم
واعطى ظواهر مكة ... واكثرهم من ولد محارب بن فهر بن مالك وبعض
من حرانهم بني عامر بن لوي وبنو ادرم وقيل ان اكثر ...
دخلت مكة بعد ان نزلت الظواهر فمن نزلت قريشا ...
من البطاح او الظواهر فهم قريش البطاح وان نزلت قريش
الظواهر من البطاح او الظواهر فهم قريش الظواهر
واما مالك ~~...~~
واما النضر فاسمه قيس وكنيته ابو يخلد ولقب
لوضائته وجماله وحسن خلقه ونطفه قال ابن قتيبة فهو ابو
ولده مالك والصلت فاما الصلت فصاروا في اليمن ويقول
قوم انه ابو خزاعة ورجعت قريش الى مالك بن النضر فهو ابو
كلهم وقال ... لان قريشا من النضر بغير شك قلت
ذكرنا الخلاف في ترجمة فهر وام النضر برة بنت مر اخت تميم
ابن مر اخت طابخة بن الياس بن مضر واما كنانة فقيل
انه خرج ابوه ... فنظر في البرية شيئا فسماه به ...
فراى كانه ... جعبة السهام في الارض فرفعها وسماه بها

... وحفظه
...
لنشرها
... وهو
... فاذا لم
...
... النبي هو
... فاسمه
لقب ...
... طوال
... تعالى ...

واما الناس
لقبه خندف ولعب اولادها المذكورين سابقة الترجمة
وكان ... وكان ... فاطمة
... وكان ولد ... قد غير ...
من عهد اسمعيل عليه السلام فلما ... الناس ... ولد اسمعيل
عليه السلام ما احدثوا وردهم الى ما كانوا عليه وكانوا على منهاج
اسمعيل عليه السلام ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تسبوا الناس فانه كان مؤمنا ويحكى عن الناس انه كان يسمع في صلبه
... الحج والناس اول من اهدى البدن الى
... بن معد بن عدنان مات
... والناس ... واسمه
... وهو ... عيلان ...
... من ...
... ان امراته كان ... احدف
لبلان واما مضر فكان

وقال بعضهم سماه كنانة لستره على قومه ولين جانبه لهم وحفظه
لاسرارهم ۞ فلينظر وقال الصاد ذكر المطرزي عن ابي عمرو
ان هذا الحي بفتح الكاف من كنانة وان الطير بكسرها
مثل الكنانة التي هي جعبة السهام من ادم بالكسر وهو
المعروف ۞ وكان كنانة هذا كريما يانف ان ياكل وحده فاذا لم
يجد احدا اكل لقمة ورمى اخرى الى صخرة بين يديه انفة من ان ياكل
وحده ۞ واما خزيمة فقال بعضهم تصغير من الخزم الذي هو
شد الشي واصلاحه وقيل غير ذلك ۞ واما مدركة فاسمه
عامر وكان له اخوان عمرو ويلقب طابخة وعمير ويلقب قمعة
وامهم ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وقيل اسمها تماضر بنت حلوان
... قضاعة ولقبها خندف وسياتي ان شاء الله تعالى نسبه
لها خندف ولقب اولادها المذكورين ۞ واما الياس
فكان ... وكان جميلا ... عقلا ... العرب ... طبه
... كلمة ... للقمان وكان ولد اسمعيل قد غيروا ...
من عهد اسمعيل عليه السلام فلما انهى الياس انكر على ولد اسمعيل
عليه السلام ما احدثوا وردهم الى ما كانوا عليه وانهم على منهاج
جدهم عليه السلام ۞ ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا ويحكى عن الياس انه كان يسمع في صلبه
تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج ۞ والياس اول من اهدى البدن الى
بيت الله الحرام وامه الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان ۞ مات
الياس بداء السل ... وما سمي السل داء الياس ... ۞ والياس اسمه
... بنون قبل ... وتشديد السين المهملة وهو ... عيلان ويقال
... عيلان ۞ وجمع ... مضر المنسوب الى الله من هذين الجذمين
... ولده خندف لان امرأته كان يقال لها خندف ۞
... ولده قيس عيلان ۞ واما مضر فكان

... ان سعد ... ۞ فقال ابو سفيان اي حظ لك
من ذلك ... حلفت ... على زوجها ...
... مدا ... بنت ... مضر وهي ام اسد
ابن خزيمة ولم تلد له ولدا وكانت ابنة اخيها ...
ابن مر طابخة ... خزيمة فولدت له النضر ...
واما ... من الناس ... حلف على زوجها
اسمها ... قال هذا الدعاء ... من الله
... قال ... الله ... اصاب رسول الله
... قال ... هذا ... وسلم
ذلك ... صلى الله عليه وسلم ... الرحمة ...

ان بني بدر
ومنهم بنو
... لقصي
وكلم ...
... منهم من
لا ...
... لقصي
... وا:
التسمية ...
واعطى ...

من ... بني عامر بن لؤي ... ۞ وقيل ان اكثر ...
دخلت مكة بعد ان نزلت الظواهر ۞ ومن نزلت قريش ...
من ... الابطح او الظواهر فهم قريش البطاح ومن نزلت قريش
الظواهر من ... الابطح او الظواهر فهم قريش الظواهر ۞
واما مالك ~~وامه ...~~ ۞
واما النضر فاسمه قيس وكنيته ابو يخلد ولقب
لوضاءته وجماله وحسن خلقه ... قال ... قريش ...
وولده مالك والصلت فاما الصلت ...
... انه ابو خزاعة ورجع قريش ...
... وقال ... لان قريشا من ...
... الخلاف في ترجمة فهر وام النضر
ابنة مر اخت طابخة بن الياس بن مضر ۞
امه ... ابوه على ... سطر ...
... كانه ... جعبة السهام ...

افضل اهل زمانه جميلا احسنا بعكل العاى ويطعم الطعام بعد
ىلاف وكان على دين اسمعيل عليه السلام وكان احسن الناس
صوتا وهو اول من تشن حدا الابل ٥ وقال ابن قتيبه في المعارف
قال كاهد راى النبي صلى الله عليه وسلم ركبا وانهم حادٍ يحدو بهم
فقال ممن القوم فقالوا من مضر فقال ما بك ٥ ذلكم فقال رجل منهم
ان اول من حدى لنحن قال وما ذاك قال كان رجل منا في ابله في
الربيع فامر غلاما له ببعض امره فاستبطاه فضربه بالعصى فجعل
يشتد في الابل ويقول يا يداه يا يداه فقال له الزم الزم فانتشعا
الابل كذا منذ ذاك ٥ وسمي مضر مضر من قولهم لبن مضر
وماضر اي حامض وقيل سمي بذلك البساضه والعرب تسمي
الاحمر على الاسفر ولذلك قيل مضر الحمرا وقيل بل اوصى اليه
ابوه بقبة حمرا واوصى لاخيه ربيعه بفرس فقيل مضر الحمرا وربيعه
الفرس ٥ [struck through text] ولا ربيعه
فانهما كانا مؤمنين ٥ ومضر هو شعب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان العرب على ست طبقات شعب وقبيله وعماره وبطن
وفخذ وفصيله فالشعب يجمع القبايل والقبيله تجمع العماير والعماره
تجمع البطون والبطن يجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصايل
فمضر شعب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنانه قبيلته
وقريش عمارته وقصي بطنه وهاشم فخذه وبنو العباس فصيلته
قال ابو ... ينشد الناس في هذه ... هذا قول النبي ... قبل بن عبد المطلب فصيله وعبد مناف
وسائر ولده ... واما ...
... وهو العلد ... بذلك ...

ولد نظر ابوه اي نور بين عينيه وهو نور النبوه الذي كان يتنقل في
اصلاب ... محمد صلى الله عليه وسلم ففرح لما راى ذلك النور فرحا
شديدا ... وقال ان هذا لنزر في حق هذا المولود
فسمي نزارا لذلك ٥ وولده [struck through text]
[struck through text]
واما معد فكنيته ابو قضاعه واسم قضاعه عمرو وهو بكر
معد ... وولد معد ... منهم اربعه يعرف اعقابهم قضاعه
... حمير تعد من اليمن ٥ وقنص ومنهم ال المنذر ملوك الحيره ...
... منهم والمشهور ان ... قنص ...
ونزار وولده ثلثه مضر وربيعه وانمار ٥ ... قال ابو الكنس

... الملك انعم صباحا وابيت اللعن ٥ انتهى واي هذين اكثر ...
... سمي بكل عربي على وجه الارض ٥
وام النبي صلى الله عليه وسلم هي امنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره بن

ولد نظر ابوه الى نور بين عينيه وهو نور النبوه الذى كان يسعل فى
وصلاى بساحه صلى الله عليه وسلم ففرح لما راى ذلك النور فرحا
شديدا سيدنا ذكر واطعم وقال ان هذا كله نزر لحق هذا المولود
فسمى نزارا لذلك ○ وولده [illegible]
[illegible]
واما معد فكنيته ابو قضاعه واسم قضاعه عمرو وهو بكر
معد [illegible] وولد [illegible] منهم اربعه يعرف اعقابهم قضاعه
[illegible] تقدم من اليمن ○ وقنص ومنهم ال المنذر ملوك الحيره
[illegible] منهم والمشهور ان [illegible]
ونزار وولده ثلثه مضر وربيعه وانمار ○ وقد قال ابو الكنس
العرب

[illegible]
ملك انعم صباحا وابيت اللعن ○ انهى والى هذا [illegible]
وغسان سمى كل عربى على وجه الارض ○
وام النبى صلى الله عليه وسلم هى امنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره بن

افضل اهل زمانه جمالا واحسنهم عقلا [illegible] ويطعم الطعام [illegible]
بالالاف وكان على دين اسمعيل عليه السلام وكان حسن ال
صوت وهو اول من سن حدا الابل ○ وقال ابن قتيبه فى المعارف
قال [illegible] راى النبى صلى الله عليه وسلم رجلا وهم حادا يحدو [illegible]
فقال ممن القوم فقالوا من مضر فقال [illegible] فذلكم فقال رجل [illegible]
ان اول من حدا لنحن قال وما ذاك قال كان رجل منا فى ابله [illegible]
الربيع فامر غلاما له بعض امره فاستبطاه فضربه بالعصى [illegible]
فيشتد فى الابل ويقول يا يداه يا يداه فقال له الزم الزم فاسعا
الابل كذا منذ ذاك ○ وسمى مضر مضرا من قولهم لبن مضر
وماضر اى حامض وقيل سمى بذلك لبياضه والعرب تسمى

[illegible]
هذا مولانا وقيل [illegible] بن عبد المطلب فضله وعبد مناف
وسامر ولد [illegible] انهى ○ واما [illegible]
[illegible] وهو العلد [illegible] بذلك [illegible]

ولد نظر ابوه الى نور بين عينيه وهو نور النبوة الذي كان يتنقل في
وصل الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ففرح لما راى ذلك النور فرحا
شديدا واسد بداركثر واطعم وقال ان هذا كله نزر لحق هذا المولود
فسمي نزارا لذلك ○ وولده ~~...~~
~~...~~
واما معد فكنيته ابو قضاعة واسم قضاعة عمرو وهو بكر
معد فيما قيل وولد معد ثمانية منهم اربعة يعرف اعقابهم قضاعة
وهو احمر تعد من اليمن ○ وقنص ومنهم ال المنذر ملك الحيرة فيما
قيل وايادا ذكر ان شعبا منهم والمشهور ان نعقابهم قنص علّال
ونزار وولده ثلثة مضر وربيعة وانمار ○ ومعد قال ابو الكنس
انما ورد ~~...~~ غزا بلاد العرب
فانذره نبي من انبياء الله تعالى كان في زمانه ان النبوة في ولده فاشتغله
ولزمه وسكنه واستولى على تهامة بعد عاليه وامر مطاع ونبيه
يقول الشاعر مهلهل الشاعر
عشيت دارنا تهامة بالامس وفيها بنو معد حلولا ○ والنبي
واما عدنان فعلان من عدن اذا قام وجميع العرب ترجع
الى جذمين فاحدهما عدنان وبعدهم نسبه وسرائر قحطان واسمه
مهزم بن عابر بن شالخ بن ارفحشد بن سام بن نوح هذا هو المشهور
وقيل قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن قيدر بن اسمعيل بن ابرهيم ○
وقيل غير ذلك قال ابو محمد بن قتيبة اجمع النسابون على ان اليمن
من ولد قحطان قال وابنه يعرب بن قحطان اول من نطق بالعربية
ونزل ارض اليمن فهو ابو اليمن كلهم وهو اول من حياه ولده تحية
الملك انعم صباحا وابيت اللعن ○ انتهى والى عدنان كذمين عدنان
وقحطان سمي كل عربي على وجه الارض ○
وام النبي صلى الله عليه وسلم هي امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن

افضل اهل زمانه جميلا حسنا ببعد الغاية ويطعم الطعام ويهب
الالاف وكان على دين اسمعيل عليه السلام وكان حسن الغناء
صوتا وهو اول من شن حدا الابل ○ وقال ابن قتيبة في المعارف
قال ~~...~~ هذا راى النبي صلى الله عليه وسلم ركبا ولهم حاد يحدو بهم
فقال ممن القوم فقالوا من مضر فقال وانا ... فانكم فقال رجل منهم
ان اول من حدى لنحن قال وما ذاك قال كان رجل منا في ابله
الربيع فامر غلاما له ببعض امره فاستبطاه فضربه بالعصي فجعل
يشتد في الابل ويقول يا يداه يا يداه فقال له الزم الزم فانتشى
الابل كذا منذ ذاك ○ وسمي مضر مضرا من قولهم لبن مضر
وماضر اي حامض ... بذلك لبياضه والعرب تصف
...
ابو
الف
فانه
وش
ومن
الله
بقبائل
بجمع
معا
وقد
قال ابن ... بن ... سعد ان ... بن ... ذرهد
هذا هو النسب ... وقيل بن عبد المطلب فصيلته وعبد مناف و
واما ...
وسائر ولده فعدم انتهى ○
... من النزر وهو القليل وشبت تسميته بذلك ...

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي افضل امرأة في قريش نسبا وموضعا
وابوها وهب سيد بني زهرة وامه عاتكة بنت الاوقص بن مرة
ابن هلال بن فالج بن ذكوان من بني سليم قاله ابن قتيبة وقال غيره ام وهب
ابن عبد مناف قيلة بنت ابي كبشة وجزء بن غالب من اكبر شيوخ
ابن ملكان بن افصى بن حارثة الخزاعي وابو كبشة هذا هو الذي نسب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه
وغيره وانما نسبوه اليه لان ابا كبشة هذا خالف دين العرب وعبد
الشعرى فنسبوا اليه النبي صلى الله عليه وسلم لاظهاره لدين غير دينهم
ومخالفته لدينهم كما خالفهم جده ابو كبشة في دينهم ○ وقيل ابو [illegible]
وام عبد مناف [illegible] ولدها لدون سراب ولا اعلم
[illegible] سراب وقد [illegible] قاله ابن قتيبة في المعارف
وقال في موضع اخر [illegible] كلاب وولده زهرة بن كلاب وقصي بن
كلاب وزهرة امرأة [illegible] ولدها [illegible] دون [illegible] وهم اخوال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ وهذا الذي قاله من ان زهرة امرأة [illegible]
[illegible] ولا اعلم من [illegible] ذلك هذا وقد قال في موضع اخر وزهرة
بن كلاب اخو قصي بن كلاب ○ وقد يجمع بين ذلك ان يكون ام
عبد مناف اسمها زهرة ولا يعرف اسم ابيها ولكن عبد مناف بن زهرة
بن كلاب اخو قصي ○ والله اعلم [illegible] وام [illegible]
برة بنت [illegible] العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ○ وام برة هذه
ام حبيب بنت اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ○ وام ام حبيب
برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي ○ وامها [illegible]
بنت [illegible] بن [illegible] ○ وام قلابة هند بنت يربوع من
ثقيف ○ وفيما ذكرناه دليل على [illegible] العرب على [illegible]
ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس معناه فيما خرجه
ابو نعيم في كتاب دلائل النبوة من حديث [illegible] الطائي عن [illegible]

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم قال ليس من العرب قبيلة الا ولدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مضرها وربيعتها ويمانيها ○ وهذا معلوم
لان النبي صلى الله عليه وسلم من ولد سام بن نوح قال ابن قتيبة ومن ابناء
[illegible] ولد سام بن [illegible]
واما قصي فهو تصغير [illegible] ابن دريد [illegible] قصي الدار
معنى بعد [illegible] امه [illegible] بني [illegible] اخواله [illegible] واسمه

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي افضل امراة في قريش نسبا وموضعا
وابوها وهب سيد بني زهرة وامه عاتكة بنت الاوقص بن مرة
ابن هلال بن فالح بن ذكوان بن سليم قاله ابن قتيبة وقال غيره ام وهب
ابن عبد مناف قيلة بنت ابي كبشة وجزء غالب ابن اكثر شرح وهب
ابن ملكان بن افصى بن حارثة الخزاعي وابو كبشة هذا هو الذي نسب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه
وغيره وانما نسبوه اليه لان ابا كبشة هذا خالف دين العرب وعبد

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
قد علمتم ما عنتم قال ليس من العرب قبيلة الا ولدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مضريها وربيعها ويمانيها وهذا معلوم
لان النبي صلى الله عليه وسلم من ولد سام بن نوح قال ابن قتيبة ومن ابناء
سام عربها وعجمها والعرب كلها يمانيها ونزارها من ولد سام بن
نوح وعن سمرة [redacted] رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عرب لا نعرفه الا من حديث سعيد بن بشير وسعيد بن
العيدي تكلم فيه عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن
الحسن عن سمرة

... النبي صلى الله عليه وسلم ... ابن عباس ...
... ابو نعيم في كتابه دلائل النبوة من حديث محمد بن ... الطائي ...

... الله عليه وسلم ... اجمعين
وذكر ابو عبد الله القضاعي رحمه الله تعالى وكان سام براوسطا وكان
... منه وانما قدم لان براتنا من نسله وُلِدَ له ارم وارشوذ

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي افضل امراة في قريش نسبا وموضعا
وابوها وهب سيد بني زهرة وامه عاتكة بنت الاوقص بن مرة
ابن هلال بن فالج بن ذكوان من سليم قاله ابن قتيبة وقال غيره ام وهب
ابن عبد مناف قيلة بنت ابي كبشة وجزي غالب الاكثر
ابن ملكان بن افصى بن حارثة الخزاعي وابو كبشة هذا هو الذي نسب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل ابن ابي كبشة وقيل غير ذلك رضي الله عنه
وغيره

... النبي صلى الله عليه وسلم ... ابن عباس ...
ابو نعيم في كتابه دلائل النبوة من حديث محمد بن ... الطائي عن ...

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم قال ليس من العرب قبيلة الا ولدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مضريها وربيعيها ويمانيها ○ وهذا معلوم
لان النبي صلى الله عليه وسلم من ولد سام بن نوح قال ابن قتيبة ومن اسماء
الله عربها وعجمها والعرب كلها يمانيها ونزاريها من ولد سام بن
نوح ○ ... عن سمرة [redacted] رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قول الله عز وجل وجعلنا ذريته هم الباقين قال حام
وسام ويافث لذا قال ○ صححه الترمذي وقال تعالى يافث ويافث
بالثاء والتاء وتعالى بنقطة قال وهذا حديث حسن غريب ...
... عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب
وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم ○ وقال عبد الله بن امام
احمد في كتاب العلل ... وجدت في كتاب ابي بخط يده قال حدثنا
اسمعيل ابن ابان ... الوراق ابو اسحق ... يحيى بن زائدة عن سلمان بن بلال
عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال ولد نوح ثلثة نفر يافث
وسام وحام فيافث ابو العرب والروم وفارس وسام ابو ياجوج
وماجوج والترك والصقالبة وحام ابو البربر والقبط والسودان ○
وهذا الاثر ... لا ... اكثر ... والاقوى والمصير
الى ... اولى ... اصوب واحرى وعليه ...
الجمهور وهو المتداول المشهور لان سام ابو العرب قاطبة
ويافث ابو ياجوج وماجوج والترك والصقالبة والظن ان فيه
من اسمعيل بن ابان وراويه لا ... وقد ذكر في كتاب العلل فاخطا
... وهو من قول سعيد بن المسيب من التابعين والحديث ...
مرفوع الى سيد المرسلين صلى الله عليه وعليهم اجمعين ○
وذكر ابو عبد الله القضاعي ... وكان سام ... وكان
... منه وانما قدم لان ... من نسله ولد له ارم وارفخشذ

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم [illegible] ولدت رسول الله

دلوان ومارد اسمها غمرد ذلك ○ روى عبد الله ابن المبارك في كتاب الجهاد عليه رحمه العسانى عن من حدثه من اشياخ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان شرح المدينة اغير عليه فخرج في الخيل فلم يلق من ذلك شيئا فتوجهوا منصرفين فاقبل القوم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان شئت يا رسول الله استبقنا قال يا شيم قالوا نعم فاستبقوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس حمرا فسبقهم من استبق فالتفت اليهم فقال انا ابن العواتك ○

[illegible]

مرفوع الى سيد المرسلين صلى الله عليه وعليهم اجمعين ○ وذكر ابو عبد الله القضاعي في تاريخه قال وكان سام بن نوح [illegible] واحسن منه وانما قدم لان سبب انسان من نسله ولد له ارم واشود

بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي افضل امراة في قريش نسبا وموضعا وابوها وهب سيد بني زهرة وامه عاتكة بنت الاوقص بن مرة ابن هلال بن فالج بن ذكوان من سليم قاله ابن قتيبة وقال غيره ام وهب ابن عبد مناف قيلة بنت ابي كبشة وجزء غالب الاكبر بن [illegible] بن ملكان بن افصى بن حارثة الخزاعي وابو كبشة هذا هو الذي نسب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه وغيره

ابو نعيم في كتابه دلائل النبوة من حديث [illegible]

وارفخشد وعمو بليم واولاد ذلك وذكر قيل هذا ان العرب ولد
منهم عربيتهم وعجميتهم من ولده وذكر عن ابن قتيبة قبل وذكر الفضل
انه قال اليمن منهم من ولده وعاد وثمود وطسم وجديس والانباط
من ولده ومات وعمره ستمائة سنة انتهى وهذا هو الصحيح
ان سام ابو العرب قاطبة كما ان ادم عليه السلام ابو البشر
قاطبة ۞ فادم عليه الصلاة والسلام خلقه الله بيده
من اديم الارض ۞ خرج ابو محمد الدارمي في مسنده من حديث
ابي معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني عن عون بن عبد الله بن نوفل عن اخيه
عبد الله بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة اشياء بيده خلق ادم بيده وغرس
الفردوس بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده وذكر
الحديث ۞ واسناده ضعيف من قبل ابي معشر ضعفه يحيى بن معين
والنسائي والدارقطني وقال ابن عدي منكر الحديث ۞ وروى
ابو عوانة عن عطاء بن السائب عن ميسرة قال ان الله تعالى لم يمس شيئا
من خلقه غير ثلث خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس جنة
عدن بيده ۞ وقال اسد بن موسى ثنا سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة عن انس عن كعب قال لم يخلق الله بيده غير ثلث خلق ادم
بيده وذكر نحو ما تقدم ۞ وقال عبد الواحد بن زياد ثنا عبيد
المكتب عن ابن مهران ثنا مجاهد قال ابن عمر رضي الله عنهما خلق الله
عز وجل اربعة اشياء بيده العرش والقلم وادم وجنة عدن ثم قال
لسائر الخلق كن فكان ۞ خرجه الدارمي قال ثنا موسى بن اسمعيل
ثنا عبد الواحد بن زياد نحوه واسناده جيد ۞ وخلق ادم عليه
السلام كان في اخر يوم الجمعة اخبرنا ابو هريرة عبد الرحمن
ابن ابي الفتح عبد الله بن محمد بن الحسن الذهبي قراءة عليه وانا اسمع اخبرني
مكي بن سعد سماعا وابو الفضل سلمان بن حمزة الحاكم وعيسى بن عبد الرحمن

المطعم وابو الحسن بن محمد الطبري اجازة قالوا اخبرنا ابن الطبرزد انا ابو
الفضل جعفر بن علي الهمداني قراءة عليه ونحن نسمع قال ابن سعد وانا
شاهد في الخامسة وقال الطبري انا علي بن هبة الله سبط الحجازي
سماعا ح وقال ابن سعد ايضا وانبانا ابو الحسن علي بن الصابوني
ومرتضى بن حاتم الحارثي ويوسف بن محمود الساوي وعبد الرحيم بن
الطفيل وعبد الوهاب بن رواج قالوا كلهم اخبرنا ابو طاهر
احمد بن محمد الحافظ قراءة عليه ونحن نسمع انا القسم بن الفضل الثقفي
ثنا ابو احمد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز السكري ثنا ابو محمد
عبد الله بن الحسن بن بندار المديني ثنا ابو جعفر محمد بن اسمعيل الصايغ
ثنا حجاج بن محمد قال وقال ابن جريج اخبرنا اسمعيل بن امية عن ايوب
ابن خالد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله عز وجل
التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر
يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم
الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد صلاة
العصر من يوم الجمعة اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين
العصر الى الليل ۞ حديث غريب وقد خرجه مسلم في صحيحه
فقال حدثني سريج بن يونس وهرون بن عبد الله قالا ثنا حجاج بن محمد قال قال
ابن جريج فذكره ۞ وزاد ابو اسحق ... عن مسلم وهم من
حدثنا به من كلام مسلم فقال ... عيسى ...
وسهل بن عمار وابراهيم بن حفص وغيرهم عن حجاج هذا الحديث
وخرجه ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم وابو بكر بن مردويه في تفسيرهما
وابو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه وابو القسم الطبراني في معجمه
الاوسط كلهم عن ... عن اسمعيل بن امية عن عبد الله بن رافع دون
ذكر ايوب ... وقال عقبه الحديث لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن رافع الا اسمعيل

وإنما اشتبه على من جعله مرفوعا ... وذكر علي ابن المديني والبخاري وغيرهما من الحفاظ أن هذا الحديث من كلام كعب الأحبار وأن أبا هريرة إنما سمعه من كعب فاشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعا وقيل إن إسماعيل بن أمية إنما أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أيوب لكن صرح في جاء الصحيح وقد تابعه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف عن أيوب ٥

وفي هذا الحديث دليل على أن أول يوم بدأ الله فيه بالخلق يوم السبت قال ابن الجوزي وهو اختيار محمد بن إسحاق قال ابن الأنباري وهذا إجماع أهل العلم ٥ وقيل ابتدأ الخلق يوم الأحد قاله أهل التوراة وفي هذا حاله ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وجعله أولى الأقوال عنده ثم ذكر في ذلك إجماع السلف من أهل العلم على ذلك ٥

وقال ابن جرير في تفسيره حدثني المثنى بن إبراهيم ثنا عبد الله بن صالح حدثني أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أنه قال إن الله عز وجل بدأ الخلق يوم الأحد فخلق الأرضين في الأحد والاثنين وخلق الأقوات والرواسي في الثلاثاء والأربعاء وخلق السموات في الخميس والجمعة وفرغ في آخر ساعة من الجمعة فخلق فيها آدم على عجل فتلك الساعة التي يقوم فيها الساعة ٥ وخرج ابن جرير [illegible] ذكره من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ومن طريق السدي عن عبد الله بن مسعود وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وقال ابن جرير أيضا في تاريخه ثنا هناد بن السري ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس قال هناد وقرأت سائر الحديث أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق السموات والأرض فقال خلق الله تبارك وتعالى الأرض يوم الأحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه أربعة فقال أئنكم لتكفرون بالذي

خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين لمن سأل وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث ساعات الآجال حين يموت من مات وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس وفي الثالثة خلق آدم صلى الله عليه وسلم وأسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة من الحديث ٥ وذكر الأيام هنا إنما هو مقدار ذلك ومدته لأن اليوم إنما يعرف بطلوع الشمس وغروبها ولم تكن الشمس حينئذ ولا القمر اللذان يعرف بهما الليل والنهار ٥ قال ابن عباس رضي الله عنهما مقدار كل يوم من تلك الأيام التي خلق فيها السموات والأرض مقدار اليوم ألف سنة من سني الدنيا ٥ وبه قال كعب ومجاهد والضحاك قال ابن الجوزي ولا نعلم خلافا في ذلك ٥ قلت قد روي عن ابن عباس أن مدة كل يوم مقدار يوم من أيام الدنيا ٥ قاله ابن الجوزي ولو قال فإنها ... بعيد من وجهين أحدهما خلاف الآثار والثاني

واخرج الاسمعيلي ~~اسمه جعفر وصححه مسلم~~ ○ وذكر علي المديني
والبخاري وغيرهما من الحفاظ ان هذا الحديث من كلام كعب
الاحبار وان ابا هريرة انما سمعه من كعب فتلقاه فاشتبه على
بعض الرواة فجعله مرفوعا وقيل ان اسمعيل راويه انما اخذه
عن ابرهيم بن يحيى عن ايوب لكن صار في جامع الصحيح وقد
تابعه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف عن ايوب ○
وفي هذا الحديث دليل على ان اول يوم بدا الله فيه بالخلق يوم السبت
قال ابن الجوزي وهو اختيار محمد بن اسحق قال ابن الانباري وهذا اجماع
اهل العلم ○ وقيل ابتدا الخلق يوم الاحد قاله كعب والضحاك
ومجاهد واختاره ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وجعله اولى الاقوال
عنده ثم ذكر ما ذكره اجماع السلف من اهل العلم على ذلك ○ اخبرنا
قال ابن جرير حدثني بعضهم ح وحدثني المثنى ابرهيم نا عبد الله بن صالح
حدثني ابو معشر عن سعيد بن ابي سعيد عن عبد الله بن سلام رضي الله
عنه انه قال ان الله عز وجل بدا الخلق يوم الاحد فخلق الارضين
في الاحد والاثنين وخلق الاقوات والرواسي في الثلاثاء والاربعاء
وخلق السماوات …

… ربك ○ … اليوم … الله عز وجل …
ساعة من يوم الجمعة … وذكر الحديث ○

خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين
وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة
ايام سواء للسائلين الى قوله وخلق يوم الخميس الشمس وخلق يوم الجمعة
النجوم والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في اول
ساعة من هذه الثلاث ساعات الآجال من يحيى ومن يموت وفي الثانية
القى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس وفي الثالثة خلق آدم صلى الله
عليه وسلم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها
في آخر ساعة الحديث ○ وذكر الايام هنا انما هو مقدار
ذلك ومدته لان اليوم انما يعرف بطلوع الشمس وغروبها ولم
تكن الشمس حينئذ ولا القمر اللذان يعرف بهما الليل والنهار ○
قال ابن عباس رضي الله عنهما مقدار كل يوم من تلك الايام الستة
التي خلق فيها السموات والارض مقدار اليوم الف سنة من سني
الدنيا ○ وبه قال كعب ومجاهد والضحاك قال ابن الجوزي ولا
نعلم خلافا في ذلك ○ قلت جاء عن عكرمة ان مدة كل يوم
مقدار يوم من ايام الدنيا ○ ~~قال ابن الجوزي~~ ولو قال قائل انها
ايام الدنيا كان بعيدا من وجهين احدهما خلاف الآثار والثاني
ان الذي يتوهمه من الابطاء في ستة الاف سنة يتوهم في ستة
ايام عند تصحيح قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون ○ فان قيل فهلا خلقها في لحظة فانه قادر فعنه
خمسة اجوبة احدها انه اراد ان يوقع في كل امر ما استعظمه
الملائكة ومن يشاهده ذكره ابن الانباري ○ والثاني ان التثبت
في تمهيد ما خلق لآدم عليه السلام وذريته قبل وجوده ابلغ في
تعظيمه عند الملائكة ○ والثالث ان التعجيل ابلغ في القدرة ○
والتثبت ابلغ في الحكمة فاراد اظهار حكمته في ذلك كما تظهر قدرته
في قوله كن فيكون ○ والرابع انه علم عباده التثبت فاذا ثبت

ما لا يزال كان دوا الزلازل أولى بالتشبيه وأي شيء أن ذلك
لا يمهل من خلق شيء بعد شيء أبعد من أن ذلك وقع بالطبع أو
بالاتفاق ۝ ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في [illegible] به زاد المسير ۝
وخرج أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه من حديث زهير
ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري عن أبي
لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سيد الأيام يوم الجمعة وأعظمها وأعظم عند الله عز وجل من يوم
الفطر ويوم النحر وفيه خمس خلال خلق الله تبارك وتعالى فيه آدم
عليه السلام وأهبطه فيه إلى الأرض وفيه توفى الله عز وجل آدم
وفيه ساعة لا يسأل العبد الله عز وجل فيها شيئا إلا أعطاه إياه
ما لم يكن حراما وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا
أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة أن
تقوم فيه الساعة ۝ وهو عند أحمد بن حنبل وشيخ ابن ماجه
إلا أنه ساقه من حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه ونحوه ۝
وهو عند زهير عن ابن عقيل أيضا عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن
سعد بن عبادة عن أبيه عن جده عن سعد بن عبادة قال إن رجلا أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه
من الخير فقال فيه خلق الله آدم فذكر الحديث كما تقدم [illegible]
وقال مسلم بن الحجاج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة يعني الحزامي
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق
آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في
يوم الجمعة ۝ وخرجه مسلم أيضا من حديث يونس
عن ابن شهاب عن الأعرج نحوه ۝ وخرجه ابن جرير في تاريخه
من حديث ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن موسى بن أبي عثمان

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
الأيام يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا
تقوم الساعة إلا يوم الجمعة ۝ وخرجه أيضا من حديث شعيب بن
الليث حدثنا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز سمع
أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم تطلع الشمس على يوم مثل الجمعة فيه خلق آدم وفيه أخرج من الجنة
وفيه أعيد فيها ۝ وقد جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
أنه سمع كعبا يقول خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم
وفيه دخل الجنة وفيه أخرج منها وفيه تقوم الساعة ۝ خرجه ابن
ورواية مسلم
ليس [illegible] وقوله
[illegible] رحمه الله
لفضل فيه
[illegible] عز وجل
به حقق الله
[illegible] ۝ ووجه
كان [illegible]
[illegible] الله له
ويسمى اليوم
ومن [illegible]
۝ آخر [illegible]
فيه أفضل
[illegible] آدم
[illegible] ذريته له
وبشروها الله لما سيقع فيه من قيام الساعة إذ هو وقت قيامها

مما لا بد ان كان ذو الادلال اولى بالشفقة واى مشى ان ذلك
الاهمال في طلب شيء يعد سيما بعد من ارض ذلك ووقع بالطبع او
بالاتفاق ○ ذكره ابو الفرج بن الجوزي في ○ به زاد المسير ○
وخرج ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه من حديث زهير
ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد الانصاري عن ابي
لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سيد الايام يوم الجمعة واعظمها واعظم عند الله عز وجل من يوم
الفطر ويوم النحر وفيه خمس خلال خلق الله تبارك وتعالى فيه ادم
عليه السلام واهبطه فيه الى الارض وفيه توفى الله عز وجل ادم
وفيه ساعة لا [illegible]
ما لم يكن د
ارض ولا
يوم فيه ا
ولم يشاهد
وهو عند ز
سعد عن ا
صلى الله عل
من الخبر فيه
وقال مسلم
عن ابي الزنا
عليه وسلم
ادم وفيه ا
يوم الجمعة
عن ابن شهاب [illegible] ○ وفيه ابن جرير في [illegible]
من حديث ابن وهب اخبرنا ابن ابي الزناد عن ابيه عن موسى بن ابي عثمان

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
الايام يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا
تقوم الساعة الا يوم الجمعة ○ وخرجه ايضا من حديث شعيب
الليث قال الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز سمع
ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم تطلع الشمس على يوم مثل الجمعة فيه خلق ادم وفيه اخرج من الجنة
وفيه اعيد فيها ○ وقد خرج من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
انه سمع كعبا يقول خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم
وفيه دخل الجنة وفيه اخرج منها وفيه تقوم الساعة ○ خرجه ابن
جرير في تاريخه ايضا ○ قوله صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم
فيه خلق ادم اي جمع خلقه ونفخ فيه الروح وهذا فضل بين وقوله
واهبط [illegible] قال الامام ابو بكر بن العربي رحمه الله
يخفى وجه الفضل فيه ولكن العلماء اشاروا الى وجه الفضل فيه
انه تيب عليه من ذنبه وهبط الى الارض لوعد ربه عز وجل
حين قال اني جاعل في الارض خليفة فلما سبق الوعد به حققه الله
له في ذلك اليوم ونفاذ الوعد خير كبير وفضل عظيم ○ ووجه
الفضل في موته ان الله تعالى جعل ذلك اليوم للقائه قال وقد
جعل الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وقتا للقائه
فلا يكون هذا ايضا فضلا يشترك فيه مع يوم الجمعة ويبقى ليوم
الجمعة فضله الذي اعطاه الله زائدا على سائر ايام الجمعة ومن شارك
في وجه وساواه فيه لا يمتنع ان يفضله في وجوه اخر سواه
واما وجه تفضيله في قيام الساعة فيه فلكون يوم القيامة افضل
الايام فجعل قدومه في افضل الاوقات ويكون [illegible] في ادم
اوقات سائر الايام ○ ومن فضله استشعار كل دابة له
وتشوفها اليه لما يتوقع فيه من قيام الساعة اذ هو وقت قيامها

وحمل اقتصاصها وجزاءها كأني الجن والانس الذين زلت فيهم
الغفلة التي يتردد فيها الادمي بين الخوف والرجاء ٥ انتهى
وكأن من حديث التربة الصحيح   وقال الحارث بن ابي اسامة
في مسنده ثنا الحكم يعني ابن موسى ثنا فرج بن فضالة عن علي بن ابي طلحة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا نبي الله لم سمي يوم الجمعة قال
لان فيها جمعت طينة ادم عليه السلام وفيها الصعقة والبعثة
الحديث ٥ وخرج احمد بن حنبل في مسنده وكأن من حديث التربة
الصحيح وكذا من الفوائد ولابن عن سلمان رضي الله عنه قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله
اعلم فقالها ثلاث مرات لا ادري ما يوم الجمعة فيه جمع ابوك او
ابو حر... وطينة ادم التي جمعت في يوم الجمعة كانت ما اخذه
من جميع الارض ٥ كما ثبت من حديث عوف بن ابي جميلة العبدي
الاعرابي وكان ثقة عن الحديث عن قسامة بن زهير عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم
على قدر الارض فجاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك
والسهل والحزن والخبيث والطيب ٥ خرجه الترمذي فقال
ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد وابن ابي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب
قالوا ثنا عوف فذكره وقال هذا حديث حسن صحيح ٥ وهو
في مسند احمد بن حنبل وتابع الترمذي ابن جرير محمد ... في تاريخه
عن محمد بن بشار وحدث به ايضا عن يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية
عن عوف ٥ وحدث به ايضا عن محمد بن عمارة الاسدي ثنا اسماعيل
بن ابان ثنا عنبسة عن عوف الاعرابي فذكره بنحوه وزاد في اخره
بعد قوله والطيب ثم بلت طينته حتى صارت طينا لازبا ثم
تركت حتى صارت حمأ مسنونا ثم تركت حتى صارت صلصالا

[illegible]

سقفها تجعل سبع ارضين الحديث بطوله وفيه لما قالت الملائكة
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال الله عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون يعني من شأن ابليس
فبعث جبريل عليه السلام الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت
اعوذ بالله منك ان تنقص مني او تشينني فرجع ولم يأخذ وقال
رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل عليه السلام فعاذت
منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبريل عليه السلام فبعث ملك الموت
عليه السلام فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ
امره فاخذ من وجه الارض وخلط ولم يأخذ من مكان واحد واخذ
من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو ادم مختلفين الحديث
بطوله وفيه الفاظ يغلب على الظن انها مدرجة فيه ليست من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرنا والله اعلم ٥ وقد خرجه بطوله ابن جرير
في تاريخه مفرقا في اماكن من التاريخ عن موسى بن هارون ٥ وقال ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري في تاريخه ثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة

١٠٥

وقال ربنا خلق بشرا ... ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمإ
مسنون ۝ وأخرج ابن جرير أيضا في التاريخ من حديث عمرو
ابن ثابت عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال إن آدم عليه السلام
خلق من أديم الأرض فيه الطيب والصالح والردي ۝
وأخرج ~~الفاضل~~ وقال موسى بن هارون ثنا عمرو بن حماد ثنا
أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة
الهمداني عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن
سبع سموات قال إن الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما
خلق قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع
فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم يبس الماء فجعله أرضا واحدة ثم
فتقها فجعلها سبع أرضين الحديث بطوله وفيه لما قالت الملائكة
أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال الله عز وجل إني أعلم ما لا تعلمون يعني من شأن إبليس
فبعث جبريل عليه السلام إلى الأرض ليأتيه بطين منها فقالت
أعوذ بالله منك أن تنقص مني أو تشينني فرجع ولم يأخذ وقال
رب إنها عاذت بك فأعذتها فبعث ميكائيل عليه السلام فعاذت
منه فأعاذها فرجع فقال كما قال جبريل عليه السلام فبعث ملك الموت
عليه السلام فعاذت منه فقال وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ
أمره فأخذ من وجه الأرض وخلط ولم يأخذ من مكان واحد وأخذ
من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين الحديث
بطوله وفيه ألفاظ تدل على الظن أنها مدرجة فيه ليست من كلام
الصحابي به الذين ذكروا والله أعلم ۝ وقد أخرجه بطوله ابن جرير
في تاريخه متفرقا في أماكن من التاريخ عن موسى بن هارون ۝ وقال أبو جعفر
~~وتابع الترمذي~~ ثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة

الأعرابي وكان ثقة ثنا الحديث عن قسامة بن زهير عن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم
على قدر الأرض فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك
والسهل والحزن والخبيث والطيب ۝ أخرجه الترمذي قال
ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب
قالوا ثنا عوف فذكره وقال هذا حديث حسن صحيح ۝ وهو
في ~~مسند أحمد بن حنبل وتابع الترمذي~~ ابن جرير محمد ~~...~~ في تاريخه
عن محمد بن بشار وحدث به أيضا عن يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن علية
عن عوف ۝ وحدث به أيضا عن محمد بن عمارة الأسدي ثنا إسماعيل
ابن أبان ثنا عنبسة عن عوف الأعرابي فذكره نحوه وزاد في آخره
بعد قوله والطيب ثم بلت طينته حتى صارت طينا لازبا ثم
تركت حتى صارت حمأ مسنونا ثم تركت حتى صارت صلصالا كالفخار

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رب العزة
تبارك وتعالى إبليس فأخذ من أديم الأرض من عذبها وملحها
فخلق منه آدم ومن ثم سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض ثم قال
إبليس أسجد لمن خلقت طينا أي هذه الطينة أنا جئت بها
حدثنا ابن المثنى ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي حصين عن سعيد بن
جبير قال إنما سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض ○ ثنا أحمد بن إسحق
الأهوازي ثنا أبو أحمد ثنا مسعر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير
قال خلق آدم من أديم الأرض فسمي آدم ○ أبو أحمد هذا الزبيري
وأبو حصين عثمان بن عاصم ○ وأما ما روي عن عطاء [illegible]
وذكر المفسرون في قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من سلالة
من طين أن الإنسان هنا آدم عليه السلام والسلالة القليل
مما ينسل وذلك أن آدم عليه السلام استل من جميع الأرض ○
وأصل التراب الذي خلق منه آدم عليه السلام الماء فإن آدم خلق
من طين والطين تراب مختلط بماء والتراب خلق من الماء
دل على ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه وطائفة من السلف أن
أول المخلوقات الماء ○ وجاء عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه
سئل عن بدء الخلق قال من تراب وماء وطين ومن نار وظلمة
فقيل له فما بدء الخلق الذي ذكرت قال من ماء نبع ○
وخرج الترمذي من حديث حمزة الزيات عن زياد الطائي عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ما لنا إذا كنا عندك
رقت قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكنا من أهل الآخرة فإذا خرجنا
من عندك فآنسنا أهالينا وشممنا أولادنا أنكرنا أنفسنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنكم تكونون إذا خرجتم من
عندي كنتم على حالكم ذلك لزارتكم الملائكة في بيوتكم ولو لم تذنبوا
لجاء الله بخلق جديد كي يذنبوا فيغفر لهم قال قلت يا رسول الله

مطلب أول المخلوقات الماء

مم خلق الخلق قال من الماء الحديث ○ قال الترمذي هذا حديث حسن
ليس إسناده بذاك القوي وليس هو عندي بمتصل وقد روي
هذا الحديث بإسناد أصح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أبين ○ وخرجه الإمام أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه
وخرجه أحمد بن حنبل أيضا من طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه
قلت يا رسول الله إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني
عن كل شيء قال كل شيء خلق من ماء ○ وعلى هذا القول أن الماء
أول المخلوقات طائفة وقال خلق أول المخلوقات القلم (على الاصح)
قال أبو داود الطيالسي ثنا عبد الواحد بن سليم قال قدمت مكة
فلقيت عطاء بن رباح فقلت له يا أبا محمد إن أناسا عندنا
يقولون في القدر فقال عطاء لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت قال
حدثني أبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ما

[illegible]

آدم الله سماه بآدم أدمًا أي لأنه

ثم خلق الخلق قال ابن المثنى الحديث ○ قال الترمذي هذا حديث حسن
ليس اسناده بذاك القوي وليس هو عندي بمتصل وقد روي
هذا الحديث باسناد آخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ايضا ○ وخرجه الامام احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه
وخرجه الحديث بطوله ايضا من طريق آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه
قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني
عن كل شيء فقال ان الله تعالى خلق كل شيء من الماء ○ وعلى هذا القول ان اول
اول المخلوقات طائفة وقال خلق اول المخلوقات القلم
قال ابو داود الطيالسي ثنا عبد الواحد بن سليم قال قدمت مكة
فلقيت عطاء بن رباح فقلت له يا ابا محمد ان اناسا عندنا
يقولون في القدر فقال عطاء لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت قال
حدثني ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما
خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد ○
[illegible] هذا حديث

[illegible] عن سعيد بن جبير قال خلق آدم عليه السلام من ارض يقال لها
دحنا ○ [illegible]
[illegible]
[illegible]

فلو [illegible] عنه محمد عنه ولكنه [illegible] بدحنا اي متن
والدحنة الارض المرتفعة ○ وقال عن الحسن البصري قال خلق آدم
عليه السلام من اديم الارض من اسودها واحمرها وابيضها وحزنها
وسهلها وخلق جؤجؤه من ضرية ○ [illegible] جؤجؤه صدره
[illegible]

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رب العزة
تبارك وتعالى ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها وملحها
فخلق منه آدم ومن ثم سمي آدم لانه خلق من اديم الارض ثم قال
ابليس اسجد لمن خلقت طينا اي هذه الطينة انا جئت بها
حدثنا ابن المثنى ثنا ابو داود ثنا شعبة عن ابي حصين عن سعيد بن
جبير قال انما سمي آدم لانه خلق من اديم الارض ○ ثنا احمد بن اسحاق
الاهوازي ثنا ابو احمد ثنا مسعر عن ابي حصين عن سعيد بن جبير
قال خلق آدم من اديم الارض فسمي آدم ○ ابو احمد هذا الزبيري
على ان ابو حصين عثمان بن عاصم [illegible] واما ما روي عن عطاء [illegible]
وذكر المفسرون في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ان الانسان هنا آدم عليه السلام والسلالة الطين
ما ينسل وذلك ان آدم عليه السلام استل من جميع الارض ○

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رب العزة
تبارك وتعالى ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها ومالحها
فخلق منه ادم ومن ثم سمي ادم لانه خلق من اديم الارض ثم قال
ابليس اسجد لمن خلقت طينا اي هذه الطينة انا جئت بها
حدثنا ابن المثنى ثنا ابو داود ثنا شعبة عن ابي حصين عن سعيد بن
جبير قال انما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض ○ ثنا ابن اسحق
الاهوازي ثنا ابو احمد ثنا مسعر عن ابي حصين عن سعيد بن جبير
قال خلق ادم من اديم الارض فسمي ادم ○ ابو احمد هذا الزبيري
هو محمد بن عبد الله وابو حصين عثمان بن عاصم ○ واما ما روي عن عطاء بن السائب عن سعيد
وذكر المفسرون في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ان الانسان هنا ادم عليه السلام والسلالة العذبة
ما يتسلل وذكر ان ادم عليه السلام استل من جميع الارض ○

ثم خلق الخلق قال من الماء الحديث ○ قال الترمذي هذا حديث حسن
ليس اسناده بذاك القوي وليس هو عندي بمتصل وقد روي
هذا الحديث باسناد اخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ايضا ○ وخرجه الامام احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه
وخرجه احمد بن حنبل ايضا من طريق اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه
قلت يا رسول الله اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني
عن كل شيء قال كل شيء خلق من ماء ○ وعلى هذا القول ان الماء
اول المخلوقات طائفة وقال خلق اول المخلوقات القلم
قال ابو داود الطيالسي ثنا عبد الواحد بن سليم قال قدمت مكة
فلقيت عطاء بن ابي رباح فقلت له يا ابا محمد ان اناسا عندنا
يقولون في القدر فقال عطاء لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت قال
حدثني ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما
خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد ○
خرجه الترمذي عن الطيالسي قال وفي الحديث قصة وقال هذا حديث
حسن غريب وفيه عن ابن عباس ○ وحديث ابن عباس الذي
اشار اليه الترمذي هو ما رواه محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي
ظبيان عن ابن عباس قال اول ما خلق الله عز وجل من شيء القلم
فقال له اكتب فقال وما اكتب قال اكتب القدر فجرى
القلم بما هو كائن في ذلك الى قيام الساعة ○ تابعه وكيع وابو معاوية عن
الاعمش بنحوه ○ ورواه شريك عن الاعمش عن ابي ظبيان او مجاهد
عن ابن عباس ○ ورواه جرير عن عطاء عن ابي الضحى مسلم بن صبيح عن
ابن عباس ○ وجاء عن ابن عباس مرفوعا من حديث عمر بن حبيب
العدوي القاضي وهو ضعيف عن القاسم بن ابي بزة عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اول شيء خلقه الله القلم وامره ان يكتب كل شيء ○ الحديث

الحديث ○ ورواه ابو يعلى الموصلي
ثنا ابو ... ثنا غسان
المكي ... عن عطاء بن
السائب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هبط ادم
بالهند ... الله ظهره
فخرج من ظهره كل نسمة
هو خالقها الى يوم القيامة
ثم قال الست بربكم قالوا بلى
شهدنا ان تقولوا يوم القيامة
انا كنا عن هذا غافلين قال الحافظ
... من ...

فرغ منه ○ حديث منكر قاله الذهبي وما بعده كذلك ○ وقال ابو الفرج
علي بن الحسين بن ابي الاصبهاني الكاتب صاحب كتاب الاغاني اخبرنا ابو
جعفر احمد بن محمد بن نصر القاضي حدثنا محمد بن الحسن الزرقي حدثنا موسى بن
عبد الله بن موسى حدثنا فاطمة بنت سعيد بن عقبة بن شداد الجهني
عن ابيها عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اول ما خلق الله عز وجل القلم ثم خلق الدواة وهو قوله تعالى ن
والقلم ثم قال للقلم خط ما هو كائن الى يوم القيامة ○
وذكر ابو الفرج بن الجوزي انه يرى به المبدا والقصد ان هذا الحديث هو المراد ان
حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعا قدر الله تعالى المقادير قبل ان
يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة ○ قال وانما قلت ان
المراد بالقدر ما كتب مما يكون لانه لا يجوز ان يكون المراد بالتقدير
علم ما يكون من جهة ان علم الله عز وجل قديم لا يتقيد بشيء
معدود فعلم ان المراد بالقدر كتابة المقدور وفائدة اظهار
المعلوم مكتوب ان نعلم ان المخلوقات انما حدثت عن تدبير تقدم
وجودها ○ ثم قال والعاقل يقتضي ان يكون مع القلم اللوح لانه
يكتب فيه او الدواة على ما ذكرنا وما رايتهم ذكروا هذا الا ان من
الممكن خلق اللوح مقارنا وان يكون الكتابة متاخرة بعد مخلوقات ○
انتهى قوله ○ وقيل اول المخلوقات النور والظلمة قال سهل بن
الفضل م

ولم يذكر وا عرشه على الماء فان كانت الرواية التي ليس ذكره
العرش فيها اسقطت ذكره الرواية الثانية ولعلها محكية
وانما استدل لا من استدل ان العرش اول المخلوقات بما خرجه
يصرح ابو جعفر محمد عن ابن ابي شيبة في كتابه في ذكر العرش فقال

وقال ابو بكر عبد الله محمد بن جعفر بن حيان في كتاب العظمة حدثنا محمد بن الحسن
ثنا احمد بن سعد ثنا ابن وهب اخبرني مسلم بن خالد عن زيد بن اسلم عن حميد
بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال خلق الله عز وجل الابداع اول ما خلق من السموات والابداع
القصب ثم خلق القلم ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة ○
وقال سهل بن الفضل قال محمد بن اسحاق ان اول ما خلق الله عز وجل
النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا اسود مظلما وجعل
النور نهارا مضيا مبصرا ○ حدث به ابن جرير في تاريخه عن
ابن حميد ثنا سلمة فذكره وقال ابن جرير عقب ذلك واولى
القولين عندي بالصواب قول ابن عباس للخبر الذي ذكرته عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ انتهى وقيل ان الماء خلق قبل النور
قاله مقاتل ويرده حديث ابي هريرة الذي ذكرناه انفا وهو قال
الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ○ ~~وهذا الماهر الخطير~~
~~... زعم بعضهم لان من الحيوانات ما تولد من غير ...~~
~~... الا اتفاقية وكم ذلك~~ ○
وقيل اول المخلوقات العرش وعليه قطع ابو العلا الهمداني
~~... ان اول المخلوقات القلم او العرش~~ ○ وصحح بعضهم
ان اولها العرش مستدلا بحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر الله مقادير الخلائق قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء
قالوا فهذا صريح في ان التقدير وقع بعد خلق العرش وقد
وقع عند اول خلق القلم لحديث عبادة يعني ابن الصامت الذي
قدمناه قال ولا يخلو قوله ان اول ما خلق الله القلم الى اخره
ان يكون جملة او جملتين فان كان جملة وهو الصحيح كان معناه
انه عند اول خلقه قال له اكتب كما في اللفظ اول ما خلق الله القلم
قال له اكتب بنصب اول والقلم وان كان جملتين وهو مروي
برفع اول والقلم فيتعين حمله على انه اول مخلوقات من هذا
العالم ليتفق الحديثان اذ حديث عبد الله بن عمرو صريح في ان العرش
سابق على التقدير والتقدير مقارن لخلق القلم وفي اللفظ الاخر
لما خلق الله القلم قال له اكتب ○ انتهى قوله وفيه نظر وما دا

وقال ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان في كتاب العظمة ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن
ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب اخبرني مسلم بن خالد عن زيد بن اسلم عن حميد
بن عبد الرحمن انه قال خلق الله عز وجل اللوح اول ما خلق من الاشياء والابراع
القصب ثم خلق القلم من ذلك اللوح ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة
ثنا ابراهيم بن محمد ثنا حميد بن حميد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد
وقال سلمة بن الفضل قال محمد بن اسحق كان اول ما خلق الله عز وجل
النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا اسود مظلما وجعل
النور نهارا مضيا مبصرا ○ حدثنا به ابن جرير عن ابن حميد عن
ابن حميد ثنا سلمة فذكره وقال ابن جرير عقب ذلك واولى
القولين عندي بالصواب قول ابن عباس للخبر الذي ذكرته عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ انتهى وقيل ان الماء خلق من النور
قاله مقاتل ويرده حديث ابي هريرة الذي ذكرناه انفا وقوله
الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ○

وذكر ذلك ○
وقيل اول المخلوقات العرش وهو اي قول ابو العلاء الهمداني
○ وصحح بعضهم
ان اولها العرش مستدلا بحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر الله مقادير الخلائق قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء
قال فهذا صريح في ان التقدير وقع بعد خلق العرش
ووقع عند اول خلق القلم لحديث عبادة يعني ابن الصامت الذي
قدمناه قال ولا يخلو قوله ان اول ما خلق الله القلم الى اخره
ان يكون جملة او جملتين فان كان جملة وهو الصحيح كان معناه
انه عند اول خلقه قال له اكتب كما في اللفظ اول ما خلق الله القلم
قال له اكتب بنصب اول والقلم وان كان جملتين وهو مروي
برفع اول والقلم فيتعين حمله على انه اول مخلوقات من هذا
العالم ليتفق الحديثان اذ حديث عبد الله بن عمرو صريح في ان العرش
سابق على التقدير والتقدير مقارن لخلق القلم وفي اللفظ الاخر
لما خلق الله القلم قال له اكتب ○ انتهى قوله وفيه نظر وما ذ

من يلا احتمال ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم
جملة او جملتين تكلف وتعسف وبعيد كل ان يكون جملة ليس
كذلك وليست رواية فيما اعلم وانما الرواية الثابتة التي رويت
برفع اول والقلم وباقي الروايات تعضد ذلك وتفسره هو قوله
صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عباس رضي الله عنهما التي قدمناها ان
اول شيء خلقه الله القلم وامره ان يكتب كل شيء ○ وقول ابن عباس
ان اول ما خلق الله من شيء القلم فقال له اكتب وقوله في رواية ابن الظبي
عنه ان اول شيء خلق ربي القلم ○ وقائل هذا القائل يجد بدا من ان
يكون جملتين فان يتعين حمله على انه اول مخلوقات من هذا العالم
ليتفق الحديثان وكان القلم عنده بل هذا من عالم والعرش عنده
من عالم اخر ○ وقوله اذ حديث عبد الله بن عمرو صريح في ان العرش
سابق على التقدير والتقدير مقارن لخلق القلم ○ فهذا الحديث ليس
صريحا في ذلك فان رواتنا الصحيحة لهذا الحديث ثبتت من رواية
ابن وهب حدثني ابو هانئ الخولاني عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما مرفوعا به ولفظه كتب الله مقادير الخلائق
قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه
على الماء ○ هكذا الرواية الصحيحة التي خرجها مسلم في صحيحه
من حديث ابن وهب باثبات لفظة قال وعرشه على الماء وليس في ذلك
تصريح بما ذكره القائل انفا مع ان مسلما خرجه من طريق اخرى فقال
وثنا ابن ابي عمر ثنا المقرئ ثنا حيوة وثنا محمد بن سهل التميمي ثنا ابن
ابي مريم ثنا نافع بن يزيد كلاهما عن ابي هانئ بهذا الاسناد نحوه
ولم يذكرا وعرشه على الماء ○ فان كانت الرواية الاولى ليست ذكر
العرش فقد اسقطت ذكره الرواية الثانية وكلتاهما صحيحة
وانما استشهد لامر استدل ان العرش اول المخلوقات بما خرج
به اخرج ابو جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبة في كتابه في ذكر العرش فقال

بسكون الدال في رواية ابي عوانة التي ذكرناها عن تاريخ ابي زرعة
انفا ٥ وقال عبد الغني المقدسي في الكمال فيها وجدته بخط ابي زرعة
ابي العباس بن فرح العصر الشافعي قال وقال ابن حدس بضم
الدال وفتحها اشهر ٥ والعما السحاب ممدود قاله ابن
فارس وغيره وقال ابو عبيد القاسم قال الحسن عمرو الحنظلي
هو من شعب ابا الهيثم خالد بن يزيد الرازي يقول اخطا ابو عبيد
انما العما مقصور ولا يدرى اين كان الرب جل وعلا [redacted]
[redacted] ٥ لكن قول ابي عبيد هو المشهور وبذلك فسره غير واحد منهم اسحق بن راهويه
وقال ابن جرير في تاريخه ثم ان الله عز وجل خلق بعد القلم وبعد ان امره
فكتب ما هو كائن الى قيام الساعة سحابا رقيقا وهو الغمام
وهو الغمام الذي ذكره تعالى ذكره في محكم كتابه فقال عز وجل هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وذلك قبل ان يخلق عرشه
وبذلك ورد الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم روى باسناده
حديث ابي رزين العقيلي من طريق يزيد بن هرون عن حماد وخرجه
من طرق اخر وقال في بعض الحديث فاخبر صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل خلق عرشه على الماء ومحال اذ كان خلقه على الماء
ان يكون خلقه عليه غير موجود اما قبله واما معه فاذا كان ذلك
كذلك فالعرش لا يخلو من احد امرين اما ان يكون خلق بعد
خلق الله عز وجل الماء واما ان يكون خلق هو والماء معا فاما
ان يكون خلقه قبل خلق الماء فذلك غير جائز صحته على ما روي
عن ابي رزين عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان الماء كان
على متن الريح حين خلق عرشه فان كان ذلك كذلك فقد كان
الماء على متن الريح حدثنا ابن وكيع ثنا ابي وكيع عن سفيان
عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال سئل ابن
عباس رضي الله عنهما عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء على

ثنا ابن بشار ثنا ابو عامر ثنا سفيان عن ابي هاشم
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل كان
على عرشه قبل ان يخلق شيئا ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن الى
يوم القيامة ٥ وهذا الصحيح عن ابي هاشم عن مجاهد ٥ واصح
وقد قيل ان الذي خلق ربنا عز وجل بعد القلم الكرسي ثم خلق بعد
الكرسي العرش ثم بعد ذلك خلق الهوا والظلمات ثم خلق الماء
فوضع عرشه عليه ٥ حكاه ابن جرير في تاريخه وقال عقب ذلك
واولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال ان الله عز وجل
خلق الماء قبل العرش لصحة الخبر الذي ذكرت قبل عن ابي رزين
العقيلي رضي الله عنه وذا الحديث الذي ذكره هو ما رويناه
من حديث ابي بكر [illegible] ثنا عبد الله ثنا عمر بن موسى ثنا حماد
ابن سلمة عن يعلى بن عطا عن وكيع بن حدس عن ابي رزين العقيلي رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا عز وجل قبل ان يخلق
السموات والارض قال كان في عما ما فوقه هوا وما تحته
هوا ثم خلق العرش ثم استوى عليه ٥ تابعه يزيد بن هرون
عن حماد ورواه محمد بن المثنى ثنا الحجاج قال قال حماد عن يعلى بن عطا
فذكره ورواه اسحق بن راهويه عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن
حماد وعنده ثم كان العرش فارتفع على عرشه ٥ والحديث
مخرج في جامع الترمذي وسنن ابن ماجه وقال الترمذي حسن وصححه
ابن جرير في اثنا كلام له في التاريخ وقد رواه شعبة عن يعلى
فقال وكيع بن عدس بدل حدس وممن سماه وكيع بن عدس
هشيم ايضا وقال ابن ابي زرعة في تاريخه الكبير وقال موسى وغيره
ثنا ابو عوانة عن يعلى بن عطا عن مصعب وكيع بن حدس قال وقال
انه اصبت في كتاب ابي سعيد عن سفيان وكيع بن حدس وابن حماد
ابن سلمة اشهر ٥ وحدس وجدته بخط الحافظ ابي النرسي مقيدا

ليزيد بن هرون
وهو حديث حسن

على اي شي كان الما قال على متن الريح ٥ ورواه محمد بن ثور عن معمر
عن الاعمش عن سعيد دون ذكر المنهال بن عمرو ٥ وجا عن يحيى
عن ابن جريج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله ٥ خرجه
ابن جرير في ما ذكر من هذه الطرق الثلثة ٥
والقايلون بان اول المخلوقات الما مرادهم به الما الذي في قوله
عز وجل وجعلنا من الما كل شي حي ٥ وهذا الما هو الما المطلق
لا النطفة كما زعم بعضهم لان من الحيوانات ما يتولد من غير
نطفة كالدود والذباب ونحو ذلك وقوله تعالى والجان
خلقناه من قبل من نار السموم لا ينافي ما ذكرناه ولا يبعد
خلق النار من الما كان الله عز وجل جمع بقدرته بين الما والنار
في الشجر الاخضر ٥ ~~وورد [illegible]~~
~~كان~~ وخلق النوع البشري على اربع اضرب احدها لا من
ذكر ولا من انثى كادم عليه السلام ٥ الثاني من ذكر بلا انثى
كحوا عليها السلام ٥ الثالث من انثى بلا ذكر كعيسى بن مريم
عليهما السلام ٥ الرابع من ذكر وانثى كساير النوع ٥
ومادة الخلق البشري الطين ٥ خرج ابن جرير
في تفسيره من حديث عثمان بن سعيد نا بشر بن عمارة عن ابي روق
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابليس من حي من
احيا الملايكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملايكة
وكان اسمه الحارث وكان خازنا من خزان الجنة قال وخلقت
الملايكة كلهم من نور غير هذا الحي قال وخلقت الجن الذين ذكروا
في القران من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها
اذا التهبت قال وخلق الانسان من طين فاول من سكن الارض
الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدما وقتل بعضهم بعضا قال
فبعث الله اليهم ابليس في جند من الملايكة وهم هذا الحي الذين يقال

لهم الجن فقتلهم ابليس ومن معه حتى الحقهم بجزاير البحور واطراف
الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر في نفسه فقال قد صنعت
شيا لم يصنعه احد قال فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم يطلع
عليه الملايكة الذين كانوا معه فقال الله تعالى للملايكة الذين معه
اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملايكة مجيبين له اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدما كما افسدت الجن وسفكت
الدما وانما بعثتنا عليهم لذلك فقال اني اعلم ما لا تعلمون يقول
اني قد اطلعت على قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره
واغتراره قال ثم امر بتربة ادم عليه السلام فرفعت فخلق الله
ادم من طين لازب واللازب اللزج الطيب من حما مسنون
منتن وانما كان حما مسنونا بعد التراب فخلق منه ادم بيده
قال فمكث اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس ياتيه
فيضربه برجله فيصلصل فيصوت قال فهو قوله تعالى من
صلصال كالفخار يقول كالشي المنفوخ الذي ليس بمصمت
قال ثم يدخل من فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج
من فيه ثم يقول لست شيا للصلصلة ولشي ما خلقت
ولين سلطت عليك لاهلكنك ولين سلطت علي لاعصينك
قال فلما نفخ الله فيه من روحه اتت النفخة من قبل راسه فجعل
لا يجري شي منها في جسده الا صار لحما ودما فلما انتهت النفخة
الى سرته نظر الى جسده فاعجبه ما راى من جسده فذهب
لينهض فلم يقدر فهو قول الله تعالى وخلق الانسان عجولا قال
ضجرا لا صبر له على سرا ولا ضرا قال فلما تمت النفخة في جسده
عطس فقال الحمد لله رب العالمين بالهام من الله عز وجل فقال الله
له يرحمك الله يا ادم قال ثم قال الله تعالى للملايكة الذين كانوا
مع ابليس خاصة دون الملايكة الذين في السموات اسجدوا لادم

فسجدوا كلهم اجمعين الا ابليس ابى واستكبر لما كان حدث بنفسه
من الكبر ولا اعتراض فقال لا اسجد له وانا خير منه والاكبر
والاقوى خلقا خلقتني من نار وخلقته من طين يقول ان النار
اقوى من الطين قال فلما ابى ابليس ان يسجد ابلسه الله عز وجل
ايسه من الخير كله وجعله شيطانا رجيما عقوبة لمعصيته
ثم علم ادم الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس
انسان ودابة وارض وسهل وبحر وجبل وحمار واشباه
ذلك من الامم وغيرها ثم عرض هذه الاسماء على اولئك الملائكة
يعني الملائكة الذين كانوا مع ابليس الذين خلقوا من نار السموم
وقال لهم انبئوني باسماء هؤلاء يقول اخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين ان كنتم تعلمون لم اجعل في الارض خليفة قال فلما
علمت الملائكة موجدة الله عليهم فيما تكلموا به من علم الغيب
الذي لا يعلمه غيره الذي ليس لهم به علم قالوا سبحانك تنزيها
لله عز وجل من ان يكون احد يعلم الغيب غيره تبنا اليك لا علم
لنا الا ما علمتنا ... علمت ادم عليه السلام فقال يا ادم انبئهم باسمائهم
يقول اخبرهم فلما انباهم يقول اخبرهم باسمائهم قال الم اقل لكم
ايها الملائكة خاصة اني اعلم غيب السموات والارض ولا يعلمه
غيري واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون يقول اعلم السر كما اعلم
العلانية يعني ما كتم ابليس في نفسه من الكبر والاغترار
وخرج بعضه ابن جرير ايضا في تاريخه مقطعا بهذا الاسناد
وهو اثر غريب فيه الفاظ منكرة واسناده واه
وفي تفسير سفيان بن عيينة في قوله عز وجل يعني حكاية انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين قال لما رأى الطين علم ان النار اقوى من
الطين ○ وذكر ابو الفرج ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير
في قوله عز وجل حكاية عن ابليس انا خير منه قال قال العلماء ...

من ابليس حين قاس مع وجود النص وخفي عليه فضل الطين
على النار وفضله من وجوه احدها ان من طبع النار
الطيش والالتهاب والعجلة ومن طبع الطين الهدوء والرزانة
والثاني ان الطين سبب النبات والنار سبب الاعدام
والاهلاك ○ والثالث ان الطين سبب جمع الاشياء
والنار سبب تفريقها ○ وقال ابو حفص عمر بن ... [illegible]
قال الامام ابو بكر بن العربي في كتابه احكام القران اتفقت الامة
على ان السجود لادم عليه السلام لم يكن سجود عبادة وانما كان
على وجهين اما السلام من الاعاجم بالانحناء والتعظيم ○ واما
وضعه قبلة كالسجود للكعبة وبيت المقدس وهو من اقوى لقوله
تعالى فقعوا له ساجدين ولم يكن على معنى التعظيم وانما صدر على
وجه الالتزام للعبادة واي ذلك قبله وقد نسخ الله عز وجل جميع ذلك
~~في هذه الملة ... ان كان ... [illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible] لادم عليه السلام ...~~
... فقد صح في حديث الشفاعة ان الناس يدعون الى ... فيقولون
يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته فلو لم يكن السجود
له وصلة تعظيم لما ذكروه ... وفي تفسير سنيد بن داود عن ...
... قال وذلك ان الله تعالى لما اخذ في خلق ادم
عليه السلام قالت الملائكة ما الله خالق خلقا هو اعلم منا ولا
اكرم على الله منا فابتلى الملائكة بالسجود لادم عليه السلام قال
وابتلى الله عباده بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ○
وفي تفسير سفيان ايضا قوله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا وسخر لكم ما في الارض جميعا كرامة من الله عز وجل ونعمة
لابن ادم متاعا وبلغة ومنفعة الى قوله ... من تفسيرها

[illegible]

ويسفك الدماء قال فيه انه قد علمت الملائكة من علم الله انه لا شيء
اكره عند الله من سفك الدم والفساد في الارض قال الله تعالى
اني اعلم ما لا تعلمون قال قد كان في علم الله انه سيكون من تلك
الخليفة رسل وانبياء وقوم صالحون وساكن الجنة وعلم آدم
الاسماء كلها قال علم آدم من الاسماء اسماء خلقه ما لا تعلمه
سمى كل شيء باسمه والجأ كل شيء الى جنسه ٥
وقوله في الحديث السابق فلما تمت النفخة في جسده عطس فقعد
له ما قال ابو عيسى الترمذي في باب تم ما حدثنا محمد بن بشار نا صفوان بن عيسى
نا الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله عز وجل آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه
فقال له ربه رحمك الله يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملأ
منهم جلوس فقل السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم
رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله له
ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا
يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته فقال اي رب
ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه
فاذا فيهم رجل اضوأهم او من اضوئهم قال يا رب من هذا قال هذا
ابنك داود وقد كتبت له عمر اربعين سنة قال يا رب زده في عمره
قال ذاك الذي كتبت له قال اي رب فاني قد جعلت له من عمري
ستين سنة قال انت وذاك قال ثم اسكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط
منها فكان آدم يعد لنفسه قال فاتاه ملك الموت فقال له آدم قد
عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود
ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ
امر بالكتاب والشهود ٥ قال الترمذي هذا حديث حسن غريب

من هذا الوجه وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم من رواية زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ٥ ورواية زيد بن اسلم التي اشار اليها الترمذي خرجها
[illegible] من حديث هشام بن سعد عن زيد بن اسلم ولفظه لما
خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من
ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا
من نور ثم عرضهم على آدم فقال اي رب من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك
فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا
قال هذا رجل من آخر الامم من ذريتك يقال له داود فقال رب
كم جعلت عمره قال ستين سنة قال اي رب زده من عمري اربعين
سنة فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت عليهما السلام فقال اولم
يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود قال فجحد
آدم فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته وخطئ آدم فخطئت
ذريته ٥ هذا حديث حسن صحيح قاله الترمذي ٥ وفي بعض
طرقه ان آدم عليه السلام رأى فيهم اي في ذريته الضعيف
والغني والفقير والمبتلى والصحيح فقال آدم يا رب ما هذا
الا سويت بينهم قال اردت ان اشكر ٥
~~[illegible]~~
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى
آدم عليه السلام عطس فالهمه ربه عز وجل ان قال الحمد لله فقال له
ربه يرحمك ربك فلذلك سبقت رحمته غضبه ثم ان الله تعالى قال
ائت الملأ من الملائكة فسلم عليهم فاتاهم فقال السلام عليكم
قالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله قال ثم ان الله
خير آدم بين ثنتين فجعل يرى فضل بعضهم على بعض قال ورأى سودا
[illegible] اسفلهم قال يا رب من هذا قال الانبياء [illegible] صلى الله عليه وسلم

هو سرادار وهو سر آخر وهو اول شافع قال ثم رأى نورا ساطعا
فقال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود قال يا رب كم
اجله قال الف سنة قال يا رب كم اجل ابني داود قال الذي ولد
قال يا رب فاجعل لابني داود من اجلي ستين سنة قال رسول
صلى الله عليه وسلم فلما استوفى اربعين وتسعمائة قيل قد
استوفيت الستين وقد جعلت لابنك داود قال لا قال فنسي ادم
ونسيت ذريته وجحد ادم وجحدت ذريته ٥
... على ... هريرة ولفظه ان رسول الله صلى الله
وسلم قال لما طول الله ادم عليه السلام ... منه ...
... على بعض وذكر نحوه ٥ وجاء من حديث
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ادم وولد ...
السلام ...
... ٥ وقال الحاكم ابو
عبد الله في مستدركه ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا
وهشام بن علي السدوسي ثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة ثنا حماد
بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال لما نفخ في ادم عليه السلام
الروح فبلغ الخياشيم عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال
تبارك وتعالى يرحمك الله ٥ قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد
على شرط مسلم وان كان موقوفا فاسناده صحيح ٥ ...
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال طول الله عز وجل ادم عليه السلام وطوله ستون ذراعا

ثم قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة فاستمع ما يحيونك فانها
تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك
ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم عليه السلام فلم يزل
الخلق ينقص حتى الان ٥ وذكر ابو محمد بن قتيبة انه قرأ في التوراة
في اول سفر منها خلق ... وخلق ادم عليه السلام من ادم
الارض ونفخ في وجهه نسمة الحياة وقال ان ادم لا يصلح ان يكون
وحده ولكن اصنع له عونا مثله فالقى عليه السبات فاخذ احد
اضلاعه ... وسمى الضلع التي اخذ امرأة لانها من المرء اخذت
فقال ادم عليه السلام هذا عظم من عظامي ولحم من لحمي ومن اجل
ذلك يترك الرجل اباه وامه ويتبع امرأته ويكونان كلاهما جسدا
واحدا ٥ وذكره محمد بن اسحق فقال بعد ذكر طول ادم عليه السلام ثم
القى السنة على ادم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التوراة
... عباس وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه

... ٥ وروى جرير عن ... عن جعفر عن سعيد بن جبير
... قال لما ... ونفخ فيه الروح ... قبل
ان ... عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله
يرحمك الله ٥ وجاء عن عمر بن ثابت عن ابيه عن سعيد قال
لما نفخ الله عز وجل في ادم الروح لم يبلغ رجليه حتى استعجل
لنهضوا الى عنقود من عنب الجنة فاكله وقرأ سعيد خلق
الانسان من عجل ٥

هو من اول وهو من اخر وهو اول شافع ثم رأى نور انسان ظاهرا
ونشطهم فقال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود قال يا رب كم
اجله قال الف سنة قال يا رب كم اجله قال ستين سنة قال الذي وند
قال يا رب فاجعل لابني داود من اجلي ستين سنة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما استوفى اربعين وتسعمائة قيل قد
استوفيت السن فقد جعلت لابنك داود فقال لا فنسي ادم
ونسيت ذريته وجحد ادم وجحدت ذريته ○ ونسي ادم واكل من الشجرة
كما جاء عن ابي هريرة ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لما خلق الله ادم عليه السلام خمّر طينته
فصار بعضهم على بعض وذكر نحوه ○ وجاء من حديث
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو قصة ادم وداود عليهما
السلام وفيه اخرج ما كان لا ادم
...
عن الله من مستدرك
وهشام عن علي الت
بن سلمة عن ابن عباس
الروح فلعل اكنا
قال وقال من
على شرط مسلم وا
من الصحابي من
وسلم قال طول

ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك فانها
تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك
ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم عليه السلام طوله
ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الان ○ وذكر ابو بكر ان فيما قرأ في التوراة
في اول سفر منه يقول بعد ان الله خلق ادم عليه السلام من ادم
الارض ونفخ في وجهه نسمة الحياة وقال ان ادم لا يصلح ان يكون
وحده ولكن اصنع له عونا مثله فالقى عليه السبات فاخذ احدى
اضلاعه ولامها وسمى الضلع التي اخذ امراة لانها من المرء اخذت
فقال ادم عليه السلام هذا عظم من عظامي ولحم من لحمي ومن اجل
ذلك يترك الرجل اباه وامه ويتبع امراته ويكونان كلاهما جسدا
واحدا ○ وذكره محمد بن اسحق فقال بعد ذكر طول ادم عليه السلام ثم
القى السنة على ادم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التوراة
وغيرهم من اهل العلم عن ابن عباس وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه

ثم قال اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاسمع ما يحيونك فانها
تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك
ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم عليه السلام فلم يزل
الخلق ينقص حتى الآن ٥ وذكر ابو محمد فيما اثبته في التوراة
في اول سفر منه مخلوق بعض الله وخلق آدم عليه السلام من اديم
الارض ونفخ في وجهه نسمة الحياة وقال ان آدم لا يصلح ان يكون
وحده ولكن اصنع له عونا مثله فالقى عليه السبات فاخذ احد
اضلاعه والتحم وسمى الضلع التي اخذ امراة لانها من المرء اخذت
فعرضها على آدم عليه السلام فقال عظم من عظامي ولحم من لحمي ومن اجل
ذلك يترك الرجل اباه وامه ويتبع امراته ويكونان كلاهما جسما
واحدا ٥ وذكره محمد بن اسحق فقال بعد ذكر خلق آدم عليه السلام ثم
القيت السنة على آدم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التوراة
وغيرهم من اهل العلم عن ابن عباس وغيره ثم اخذ ضلعا من اضلاعه
من شقه الايسر ولام مكانه لحما وآدم نائم لم يهب من نومه حتى
خلق الله عز وجل من ضلعه تلك زوجته حواء فسواها امراة ليسكن اليها
فلما كشف عنه السنة وهب من نومه رآها الى جنبه فقال فيما
يزعمون والله اعلم لحمي ودمي وزوجتي فسكن اليها فلما زوجه الله
وجعل له سكنا من نفسه قال له قبلا يا آدم اسكن انت وزوجك
الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما الآية ٥ وفي حديث ابي ذر [illegible]
[illegible] عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت
آدم عليه السلام انبيا كان قال نعم نبيا رسولا كلمه الله قبلا
فقال اسكن انت وزوجك الجنة ٥ هذا هو المشهور ان حواء
عليها السلام خلقت قبل دخول الجنة ٥ روى اسماعيل بن عبد الرحمن
ابن ابي كريمة السدي في تفسيره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس
وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة رضي الله عنهم انه اخرج

هو من اول وهو من آخر وهو اول شافع قال ثم راى نورا ساطعا
وسطهم فقال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود قال يا رب كم
اجلي قال الف سنة قال يا رب كم اجل ابني داود قال الذي ولد
قال يا رب فاجعل لابني داود من اجلي ستين سنة قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما استوفى اربعين وتسعمائة قيل قد
استوفيت الف قد جعلت لابنك داود ستين قال لا فنسي آدم
ونسيت ذريته وجحد آدم وجحدت ذريته ٥
[illegible] عن ابي هريرة ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لما خلق الله آدم عليه السلام [illegible]
[illegible] بعضهم على بعض وذكر نحوه ٥ وجاء من حديث
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] آدم وداود عليهما
السلام [illegible]

ابليس من الجنة واسكن ادم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له
زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ وعند راسه امراة قاعدة
خلقها الله عز وجل من ضلعه فسألها ما انت قالت امراة قال ولم
خلقت قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ من
علمه ما اسمها يا ادم قال حوا قالوا ولم سميت حوا قال انها خلقت من شي حي
قال الله عز وجل يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة الاية ○ ورواه ابو يوسف اشناه
ابن نصر الهمداني عن السدي بنحوه ○ وهذه الشجرة المنهي عنها اختلف
فيها اي شجرة هي فعنده شجرة البر قاله وهب بن منبه وغيره وذكر
مقاتل في تفسيره انها السنبلة وهي الحنطة ○ وقال ابن عباس رضي الله
عنهما وطائفة هي شجرة الكرم ○ وقال اخرون هي شجرة التين ○ وقال
محمد بن جرير والصواب في ذلك ان يقال ان الله جل ثناؤه نهى ادم وزوجه
عن اكل شجرة بعينها من اشجار الجنة دون سائر اشجار الجنة فاكلا منها
ولا علم عندنا باي شجرة كانت على التعيين لان الله تعالى لم يضع لعباده
دليلا على ذلك في القران ولا من السنة الصحيحة ○ وذكر ابن قتيبة في
المعارف انه قرا في التوراة في اول سفر من اسفارها ما معناه
ان الله عز وجل قال ونصب شجرة الحياة وسط الفردوس وشجرة
علم الخير والشر فاي يوم تاكل منها تموت وكانت الحية احكم
دواب البر فقالت للمراة انكما لا تموتان ان اكلتما منها ولكن اعينكما
تنفتح وتكونان كالهة تعلمان الخير والشر فاخذت المراة من ثمرها
فاكلت واطعمت بعلها فانفتحت ابصارهما وعلما انهما عريانان
فخصفا من ورق التين واصطنعاه ازرا ثم سمعا صوت الله
الجنة حين بورك النهار فاختبا ادم وامراته في شجر الجنة فدعا
تعالى ادم سمعت صوتك في الفردوس ورايتني عريانا فاختبات
فقال ومن اراك انك عريان هل لعلك اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها

ان المراة اطعمتني قالت المراة ان الحية اطعمتني فقال الله عز وجل
للحية من اجل انك فعلت هذا فانت ملعونة وعلى بطنك تمشين
وما كلك التراب وتشاغري بينك وبين المراة وولدها فيكون
يطأ راسك وتكونين انت تلدغينه بعقبه وقال للمراة وانت
فاني اكثر شقاك واحبالك وتلدين الاولاد بالالم وتردين الى بعلك
فيكون متسلطا عليك وقال لادم ملعونة الارض من اجلك وتنبت
الحاج والشوك وتاكل منها بالشقا وبرشح وجهك حتى تعود الى
التراب من اجل انك تراب وسمى الله تعالى امراته حوا لانها ام كل
حي والبسهما واياه سرابيل من جلود وقال ان ادم قد علم الخير
والشر فلعله يقدم يده فياكل من شجرة الحياة فياكل منها فيعيش
الدهر فاخرجه من مشرق جنة عدن الى الارض التي منها اخذ ○
وذكر ابن قتيبة ايضا عن وهب بن منبه انه قال وكان الله تعالى اسكن
ادم الجنة في الجنة وكانت الحية احسن خلق الله لها قوائم كقوائم البعير
فعرض ابليس نفسه على دواب الارض ايها تدخله الجنة
فكلها ابى ذلك عليه الا الحية فانها حملته بين نابيها من اسابها
ثم ادخلته الجنة ○ وقد ذكر المفسرون منهم وهب وابن العالم
والسدي في قصة ادم والحية وابليس ووسوسته لادم اخبارا
اسرائيلية ○ قال الامام ابو بكر بن العربي رحمه الله وانا اقول في
احكام القران اختلف الناس كيف كان اكل ادم عليه السلام من
الشجرة على خمسة اقوال الاول انه اكلها سكران قاله سعيد بن المسيب
الثاني انه اكل من جنس الشجرة لا من عينها فكان ابليس غره بالاخذ
بالظاهر ○ ثم قال الثالث انه حمل النهي على التنزيه دون التحريم ○
الرابع انه اكلها ساهيا ولا لرغبة اكلها ○ ثم قال الخامس انه اكلها ناسيا
قال القاضي عياض في الشفا واذا كان ناسيا لم يكن معصية وكذلك
ان كان ملبسا عليه غالطا اذ الاتفاق على خروج الناسي والساهي عن

حكم الطيعة ٥ قال ابن العربي اما القول بان ادم عليه السلام لم يفعلها
شكران فما شهد نقلا وعقلا اما النقل فلان هذا لم يصح بحال ٥
قلت فكان ينبغي ان لا يذكره عن سعيد بن المسيب بصيغة قاله فانها
للجزم وقد ضعّف هذا القول القاضي عياض في الشفا ٥ قال ابن
العربي وقد نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الشجرة التي نهي عنها
الادم فلعله نهي عنها ووسوس الشيطان له فيها وقد وصف الله تعالى
خمر الجنة بانه لا غول فيها فوصف بغير صفة التي احل الله سبحانه بها
عنها في القران ٥ واما العقل فلان الانبيا عليهم السلام بعد
النبوة منزهون عما يؤدي الى الاخلال بالفرائض والتي هي اكرام
وامانة من الجهات فهي مهلة واطهرها الثاني والله اعلم ٥ قال
القاضي عياض في الشفا وقال الشيخ ابو بكر بن فورك وغيره انه يمكن
ان يكون ذلك قبل النبوة ودليل ذلك قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى
ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى فذكر ان الاجتبا والهداية كانا بعد
العصيان انتهى ٥ وقال ابو بكر بن العربي في كتاب التفسير ان
ابليس نسي وقال ادم على الله فلم يقدر عليه وشاور حوا فخدعها فاكلت
فلم يصبها مكروه فجاء ادم عليه السلام فقالت ان الذي تحذره
من ربك قد رايته فانا لم يصبني مكروه فلما عاين ذلك ادم اغتر
فاكل فحلت بهما العقوبة وذلك قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة
فجمعهما في النهي فلذلك لم تنزل بها العقوبة حتى وجد المنهي عنه منهما
جميعا ٥ وروى ابن ابي حاتم في تفسيره من حديث قتادة عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذاق ادم من الشجرة
فر هاربا فتعلقت شجرة بشعره فنودي يا ادم افرارا مني قال بل حياء
منك قال يا ادم اخرج من جواري فبعزتي لا اساكن فيها من عصاني
ولو خلقت مثلك ملء الارض خلقا ثم عصوني لاسكنتهم دار العصاة
فيها انقطاع بين قتادة وابي لان قتادة رواه عن الحسن عن

عن ابي رضي الله عنه هكذا خرجه الحافظ ابو نعيم في كتاب كلمة من حديث
كعب الاحبار ساقه من طريق ساعد عن العوام عن سعيد عن
قتادة عن الحسن عن عتي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان ادم عليه
السلام رجلا طويلا كثير شعر الراس كانه نخلة سحوق فلما اصاب
الخطيئة سقط عنه لباسه وذهب هاربا في الجنة فتعلقت شجرة
براسه فقال لها ارسليني فقالت ما انا بمرسلتك فناداه ربه
عز وجل يا ادم اتفر مني قال يا رب استحييك ٥ وجاء من طريق
اخرى عن ابي ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
خلق ادم طوالا كثير شعر الراس كانه نخلة سحوق فلما ذاق الشجرة
سقط عنه لباسه فاول ما بدا منه عورته فلما نظر الى عورته جعل
يشتد في الجنة فاخذت شجرة بشعره فنازعها فناداه الرحمن يا ادم مني
تفر فلما سمع كلام الرحمن قال يا رب لا ولكن استحيي ٥ خرجه ابن
ابي حاتم في تفسيره ٥ قال ابن العربي في كتاب احكام القران وقد ذكر
انه لما اكل الشجرة سلخ عن كسوته ثم قال فلما نظر الى سوءته منكشفة
قطع الورق من الثمار وسترها وهذا هو نص القران ٥ ومن سترها
ولم يلق معه الا اهله الذين ينكشف عليهم ويكشفون عليه قال
ويحتمل ان يكون ادم عليه السلام سترها من زوجه فامر جازم في شرعه
او باستر بديت فهو عندنا ويحتمل ان يكون ما راى سترها الا بالامر
في الشريعة لانه كان في شرعه ان لا يلبسها الا بالامر ويجوز انه
كان مامورا بسترها في الخلوة وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بسترها
في الخلوة وقال الله احق ان يستحيى منه ٥ قلت لنا امر النبوي
الذي اشار اليه هو ما اخبرنا به المسند ابو هريرة عبد الرحمن الحافظ
ابن عبد الله محمد بن ابي الفارس ابا يحيى سعد ابا جعفر علي بن عبد الله
في شهر وانا زلنا ابو الحسن علي بن الصابوني ومن نصح ان ابا الحسن
ابو مسفر محمود الساوي وعبد الرحيم بن الطفيل وعبد الوهاب بن رواج

واكثر مستدرك وقال ابو هريرة ايضا وانا مستند الى زابوة
لهم في الصبر لمه اي مهلة ان ابا الحسن علي رحمه الله
سلامه اخبره قالوا اخبرهم احمد الحافظ ابو طاهر الشيخ سماعا
انا ابو عبد الله القاسم بن الفضل نا ابو طاهر محمد بن محمد الزيادي
املاء انا ابو نصر انا عبد الله بن يعقوب الكرماني نا يحيى بن محمد
الكرماني نا حماد بن زيد عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك
الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت الرجال يكونون في القوم
يكونون بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا يرى احد عورتك
فافعل قلت ان كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه
ووضع يده على عورته ٥ خرجه ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال
هذا حديث حسن وعلق البخاري اخره في صحيحه فقال وقال بهز
عن ابيه عن جده الله احق ان يستحيى منه من الناس ٥
قال عبد الله بن الامام احمد في كتاب العلل حدثت في كتاب ابي
نا ابراهيم بن خالد نا رباح عن معمر عن قتادة قال اليوم الذي تيب فيه
على ادم عليه السلام يوم عاشوراء ٥ وقد اختلف في مكث
ادم عليه السلام في الجنة فروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما
اسكن ادم الجنة الا ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس ٥
خرجه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه ٥ وقال محمد بن سعد انا هشام بن محمد عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخرج ادم عليه السلام من الجنة بين
الصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر وانزل الى الارض فكان
مكثه في الجنة نصف يوم من ايام الاخرة وهو خمسمائة سنة من يوم
كان مقداره اثنتي عشرة ساعة واليوم الف سنة مما يعد اهل
الدنيا ٥ وقال ابو عبيد حميد بن مسعدة نا روح عن هشام عن الحسن

قال لبث ادم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة مائة وثلاثون سنة
من ايام الدنيا ٥ اسناده حسن ان كان هشام هو ابن حسان وهو
الاغلب على الظن والله اعلم وان كان هشام بن زياد البصري ابو المقدام
متروك الحديث لا يحتج به ٥ وفي هذا الاثر كان تلك الساعة ثلثمائة وثلاث
سنة من ايام الدنيا وانما يكون ثلاثمائة وثلاث سنة واربعة اشهر ان كانت
يوم من ايام الاخرة الذي هو الف سنة ٥
عن انس قال خرج ادم عليه السلام من
الجنة ٥ خرج ادم معه غصن من
... وهو ... ورق ... ٥
... عوف عن ابن سعد ... قال
... واخرجه ابن ... قال
... وعصمته ...

قال لبث آدم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة ثلثون ومئة سنة
من أيام الدنيا. إسناده حسن إن كان هشام هو ابن حسان وهو
من أغلب الظن وروي عن الحسن هشام بن زياد البصري أبو المقدام
متروك الحديث لا يحتج به. وفي هذا الأثر تحديد الساعة ثلثين ومئة
سنة من أيام الدنيا وإنما يكون ثلاثين ومائتي سنة وأربعة أشهر فإن
الساعة من اثني عشر ساعة من يوم من أيام الآخرة الذي هو ألف سنة.
وروى أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال خرج آدم عليه السلام من
الجنة الساعة التاسعة أو العاشرة فأخرج آدم معه غصنا من شجر
الجنة على رأسه تاج من شجر الجنة وهو الإكليل من ورق الجنة.
وقال جعفر بن محمد [illegible] على رأسه [illegible] قال
بلغنا أن آدم عليه السلام لما أصاب الذنب وأخرجه الله من الجنة قال
له ربه عز وجل يا آدم أبطرت معيشتك وعصيتني فاهبط إلى الأرض
فإن الأرض ملعونة ولن أطعمك من الأرض شيئا حتى [illegible]
هبط آدم عليه السلام لما أهبط بأرض الهند على المشهور وهو قول
علي وابن عباس وأبي العالية وقتادة وغيرهم وقال ابن جرير [illegible]
هبوط آدم عليه السلام بأرض الهند أن ذلك مما لا يدفع صحته علماء
الإسلام وأهل التوراة وأهل الإنجيل. وروى ابن أبي حاتم في تفسيره
عن الحسن البصري قال أهبط آدم عليه السلام بالهند وحوا بجدة وإبليس
بدستميسان من البصرة على أميال وأهبطت الحية بأصبهان.
وقال [illegible] وهبط آدم بالهند وحوا بجدة وإبليس
بالبصرة وهي من الأبلة وهبط آدم [illegible] واسمه نوذ في شعب يقال
له سرنديب. وذكر ابن [illegible] آدم هبط من جنة عدن في شرقي
أرض الهند وأهبط الله حوا بجدة وأهبط بالبرية وإبليس على ساحل
بحر الأبلة. قال ابن منبه وقال ابن اسحق يذكر أهل العلم أنه أهبط
آدم وحوا على جبل يقال له واشم من أرض الهند وهو جبل بين [illegible]

واكثر [illegible] وقال أبو هريرة أيضا وأما مسند الحجاز فأبو
[illegible] أن أبا الحسن علي بن عبد الله
[illegible] أبو طاهر [illegible]
[illegible] أبو طاهر محمد بن محمد [illegible]
يعقوب الكرماني [illegible]
[illegible] عن جده رضي الله عنه
[illegible] قال احفظ [illegible]
[illegible]
[illegible] أن لا [illegible]
قال [illegible] أن [illegible]
أبو داود [illegible]

[illegible] صاحب المسالك والممالك
[illegible]
[illegible]
هبط آدم عليه السلام وهو جبل
[illegible] عظيم [illegible] أعلاه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العود
والفلفل [illegible]
المسك [illegible]
[illegible]

الهند والدهنج والمندل ○ وذكره ابن جرير في تاريخه عن ابن عباس اهبط
ادم وحوا على جبل بالهند يقال له واشم عند واد يقال له بهيل
بين الدهنج والمندل بلدين بارض الهند وذكر هبوط حوا بجدة من
ارض مكة ○ وخرج ابن ابي حاتم في التفسير عن ابن عمر رضي الله عنه
قال اهبط ادم بالصفا وحوا بالمروة ○ وروي عن رجاء بن سلمة قال
اهبط ادم عليه السلام يداه على ركبتيه مطاطئا راسه واهبط
ابليس مشبكا بين اصابعه رافعا راسه الى السماء ○
قال ابو القاسم الطبراني في معجمه الاوسط حدثنا احمد
... الهداني
عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه
لو ان بكاء داود عليه السلام وبكاء اهل الارض
ادم عليه السلام ما عدله ○ وروى محمد بن ثور
واللفظ له عن عوف عن قسامة بن زهير عن ابي موسى
عنه قال ان الله تعالى حين اهبط ادم عليه السلام
علمه صنعة كل شي وزوده من ثمار الجنة فثماركم هذه
من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير ○ ورواه عبد بن حميد
عن ... تابعه محمد بن جعفر عن ...
... الدساج ... موسى ...
عن يزيد عن وهب ان ادم عليه السلام خرج من الجنة
من قضبان الجنة فنصبها بالهند ... بالهند
ذلك الطيب ○ وقال السدي نزل ادم بالهند
... وبعضه من ورق الجنة فبثه بالهند
فانبت اصل ما ياتي به من الطيب من قبضة الورق
ادم واما قبضة ادم حين اخرج من الجنة اشفاقا ...
اخرج منها ○ وقال عبد الرزاق انا معمر عن قتادة قال وضع الله

السمع ادم عليه السلام اهبط الله ادم الى الارض وكان مهبطه
بارض الهند وكان راسه في السماء ورجلاه في الارض وكانت الملائكة
تهابه فنقص الى ستين ذراعا فحزن ادم اذ فقد اصوات الملائكة
وتسبيحهم فشكى ذلك الى الله عز وجل فقال الله تعالى يا ادم اني قد
اهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما
يصلى عند عرشي فانطلق اليه ادم فخرج ومد له في خطوه وكان بين
كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفاوز بعد ذلك فاتى ادم البيت

السمع ادم عليه السلام اهبط الله ادم الى الارض وكان مهبطه
بارض الهند وكان راسه من السما ورجلاه من الارض وكانت الملائكة
تهابه فنقص الى ستين ذراعا فحزن ادم اذ فقد اصوات الملائكة
وتسبيحهم فشكى ذلك الى الله عز وجل فقال الله تعالى يا ادم اني قد
اهبطت لك بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشي وتصلي عنده ۝
كما يصلى عند عرشي فانطلق اليه ادم فخرج ومد له في خطوه فكان بين
كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفاوز بعد ذلك فاتى ادم البيت
فطاف به ومن بعده من الانبيا ۝ ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج
عن عطا بن ابي رباح نحوه ۝ وبعد طواف ادم عليه السلام بالبيت
مسح الله تعالى ظهره نعمان عرفة فاخرج منه ذريته كالذر واخذ
منهم الميثاق ۝ كما اخرجه الحاكم في مستدركه عن كلثوم بن جبير عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى واذ اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى قال مسح الله ظهر ادم عليه السلام فخرج كل نسمة هو خالقها
الى يوم القيمة بنعمان هذا الذي وراء عرفة فاخذ ميثاقهم الست بربكم
قالوا بلى شهدنا ۝ تابعه ... وعبد الوارث بن سعيد عن
كلثوم ۝ ويشكل ان اخراج الذرية واخذ الميثاق منهم بعدان
اخرجه من الجنة وبعد ان اهبط الى الارض فانه اشار على الشيخ
بقوله ... حرج الله عز وجل ادم عليه السلام من الجنة ولم يهبط
من السما ثم انه مسح من ادم صفحة ظهره اليمنى فاخرج منه ذرية بيضا
كهيئة الذر مثل اللولو فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي ومسح ظهره اليسرى
فاخرج منه ذرية سودا كهيئة الذر فقال ادخلوا النار ولا ابالي فذلك
حين يقول اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم اخذ منهم الميثاق
فقال الست بربكم قالوا بلى فاعطاه طايفة طايعين وطايفة على
وجه التقية ... وقال ابن قتيبة في المعارف ولما اهبط الى الارض

الهند والذهبي والمندل ۝ وذكره ابن جرير في تاريخه عن ابن عباس
ادم وحوا على جبل بالهند يقال له واشم عند واد يقال له بهيل
بين الدهنج والمندل بلدين بارض الهند وذكر هبوط حوا بجدة من
ارض مكة ۝ واخرج ابن ابي حاتم في التفسير عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال اهبط ادم بالصفا وحوا بالمروة ۝ وروي عن رجا بن سلمة قال
اهبط ادم عليه السلام يداه على ركبتيه مطاطيا راسه واهبط
ابليس مشبكا بين اصابعه رافعا راسه الى السما ۝

شعيب عن ابي الشياخ عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اهبط ادم عليه
السلام من الجنة الى الارض حزن
على كل شي جاوزه الا الذهب
والفضة فاوحى اليهما جاورناه
بعبد من عبادي ثم اهبطته
من جواري فحزن عليه كل شي
جاوره وصلابتهما فعلا الا انتما
وسيدنا اسعتم انك جاورنا
به وهو لك مطيع فما عصاك
لم يجب ان يحزن عليه فاوحى
الله عز وجل اليهما وعزتي وجلالي
لاعزنكما فلا ينال كل شي الا
بكما ان البلية في هذا من كون
الولد فما انك والله اعلم ۝

[illegible]

[illegible]
اخرج منها ۝ وقال عبد الرزاق انا معمر عن قتادة قال وضع الله

العبد على من لبس بمملوك قال الشاعر
فما في ... تلك من شبه العبد
ثم ولد معا الى السلطان اذا ولد لهما
... فلما تغشاها حملت حملا خفيفا ... قوله تعالى جعلا له شركاء
... رضي الله عنه عن النبي صلى الله
... بها ابليس ...
... عبد الحارث فعاش ... وكان ذلك
... واخرجه الترمذي وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث
... وقرات في التوراة ان آدم عليه
... له فلما قالت اسعدت لله تعالى
... فلما حبلت وكان هابيل راعي غنم
... ولم يسعد من قبل فلما ... هابيل
... على ملك وعلى صالح عن
... ابن مسعود عن ناس من اصحاب رسول الله
... ولد لآدم مولود الا ولد معه جارية
... جارية هذا البطن الآخر حتى ولد له
... وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل
... البر ... اخت احسن من اخت
هابيل وكان هابيل طلب ان ... اخت قابيل فابى عليه وقال هي اختي
ولدت معي وهي احسن من اختك فانا احق ان اتزوجها فامره ابوه
ان يزوجها هابيل فابى وانهما قربا قربانا الى الله تعالى ايهما احق بالجارية
... قربانا فقرب هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل
حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فاكلها فنزلت النار
فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنك
... وقال ابن قتيبة في المعارف وقال وهب

حرث وعلقت حوا الشعر وقالت سدها ... وروي عن انس
رضي الله عنه قال هبط آدم وحواء عريانين جميعا عليهما ورق الجنة
فاصابه الحر ... جبريل عليه السلام ... فامرهما ان يعزلا
وعلمها وامر آدم بالحياكة وعلمه وامره ان ينسج فغزلا ...
آدم عليه السلام لم يكن مع امراته في الجنة حتى هبط منها بالخطيئة اي
اصابها ... من الشجرة قال وكان ينام ... واحد منهما على حدة ينام
احدهما بالبطحاء والآخر في ناحية اخرى حتى اتاه جبريل عليه السلام
فامره ان ياتي اهله وعلمه كيف ياتيها قال فلما اتاها جاءه جبريل
كيف وجدت امراتك قال صالحة ... خرجه ابو حفص عمر بن شاهين
... وهو حديث منكر وانما رواه عن انس سعيد
... البكري وهو واه منطلم ... ولما التقى آدم وحوا عليهما
السلام علقت منه ... قال ابن جرير من ... انس وهو
ابن نصر ... عن سالم بن ... حفصة عن سعيد بن جبير قال لما اثقلت
دعوا الله ربهما الى قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون قال لما حملت
حوا في اول ولد ولدته حين اثقلت اتاها ابليس قبل ان تلد
... في بطنك قالت ما ادري قال من اين يخرج من انفك او من
عينك او من اذنك قالت لا ادري قال ارايت ان خرج سليما
اتطيعيني انت فيما امرك به قالت نعم قال سميه عبد الحارث وقد
كان ابليس لعنه الله الحارث فقالت نعم ثم قالت بعد ذلك
لآدم اتاني ات في النوم فقال لي كذا وكذا فقال ذاك الشيطان
فاحذريه فانه عدونا الذي اخرجنا من الجنة ثم اتاها ابليس فاعاد
عليها فقالت نعم فلما وضعته اخرج سليما فسمته عبد الحارث
قوله ... اتاهما الى قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون ...
وذكر ابو الفرج ابن الجوزي في ... زاد المسير ...
ان الحارث ... لكن قصدا انه سبب نجاة ولدها وقد ...

حرث وغلبت حب الشعر وقالت سدها ○ وروي عن ابن عباس
رضي الله عنه قال هبط ادم وحواء
فاصابه اكثر مجاه جبريل عليه السلام
وعلمها وامر ادم فاكيا كه وعلمه وا
ادم عليه السلام لم يجامع امراه من ان
اصابها اهلها من السحرة قال وكان
احدها بالبطن ولم اخر في ناحية اخرى
فامره ان ياتي اهله وعلمه كيف ياتيها
كيف وجدت امراتك قال صالحة ○
فيها غريب سنده وهو حديث منكر و
مشروا البكري وهو واه منظلم بر امر
السلام عليه حضه ○ قال ابن جر
ان نصلد عن سالم ابن جعفر عن
دعوا الله ربهما الى قوله تعالى الله عن
حواء في اول ولد ولدته حين اثقلت
الذي في بطنك قالت ما ادري قال
عنك او من اذنك قالت لا ادري ○
ام طيعني انت فيما امرك به قالت نعم ب رسمه عليه حرب وقد
○ نبع ابليس لعنه الله اكثر فقالت نعم ثم قالت بعد ذلك
لادم اتاني ات في النوم فقال لي وقص عليه ذاك الشيطان
فاحذره فانه عدونا الذي اخرجنا من الجنة ثم اتاها ابليس فاعاد
عليها فقالت نعم فلما وضعته اخرج سليما فسمته عبد الحرث
قوله شركا فيما اتاهما الى قوله تعالى الله عما يشركون
وذكر ابو الفتح ... به زاد المشرق ...
ان اكثر بها لكن قصدا انه سبب نجاة ولدها وقد يطلق

عبد على من ليس بمملوك قال الشاعر
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا وما في الا تلك من شيمة العبد
وقال ابن مجاهد كان لا يعيش لادم وحواء ولد فقال الشيطان اذا ولد
ولد فسمياه عبد الحرث فاطاعاه وقد لك قوله تعالى جعلا له شركا
فيما اتاهما ○ وجاء في سمرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما حملت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها
ولد فقال سميه عبد الحرث فسمته عبد الحرث فعاش وكان ذلك
من وحي الشيطان وامره ○ وخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب ○ وقال ابن قتيبة وقرات في التوراة ان ادم عليه
السلام جامع امراته فولدت له قابيل فقالت اسعدت لله تعالى
رجلا ثم ولدت هابيل اخاه وكان قابيل حراثا وكان هابيل راعي غنم
فقربا قربانا فتقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل فقتل اخاه هابيل
وذلك اختلاط على الشبهة في جهد دلوه على لم يملك وعلى صالح عن
ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود عن ناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا كان لا يولد لادم مولود الا ولد معه جارية
فكان يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الاخر حتى ولد له
ولدان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل
صاحب شاة ضرع وكان قابيل البرهما وكان له اخت احسن من اخت
هابيل وكان هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فابى عليه وقال هي اختي
ولدت معي وهي احسن من اختك فانا احق ان اتزوجها فامره ابوه
ان يزوجها هابيل فابى وانهما قربا قربانا الى الله تعالى ايهما احق بها
...
حزمة سنبل فوجدتها ... فاكلته النار
فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنك
حتى لا تنكح اختي ... وقال ابن قتيبة في المعارف وقال وهب

بعض اهل العلم منه ان ادم عم السلام كان يولد له من كل بطن ذكر وانثى
وكان الرجل منهم يزوج اي اخواته شاء الا توامته التي ولد
يزوج اخته التي هي توامته اخاه هابيل وقال انا احق بها فنهاه
ادم وقال اذهبا فقربا الى الله تعالى قربانا فايكما قبل قربانه
فهو احق بها فقربا القربان لمثل ثم صار مذبح الناس الى اليوم
فنزلت نار فاكلت قربان هابيل فقتله قابيل هابيل رضي الله عنه
واحتمل اخته حتى اتى واديا من اودية اليمن في شرقي عدن فكمن به
وبلغ ادم ما صنع فوجد هابيل قتيلا وقد نشفت الارض دمه
فلعن الارض فمن اجل لعنة ادم لا تنشف الارض دما وانبت
الشوك مع القرحة وقال ابو جعفر جرير مباركه وذكر ان قابيل
لما قتل هابيل بكى ادم فقال فيما ابن حميد سلمة عن غياث بن
ابراهيم عن ابي اسحق الهمداني قال قال علي بن ابي طالب رضوان الله عليه لما قتل ابن
ادم اخاه بكى ادم عليه السلام فقال

تغيرت البلاد ومن عليها فلون الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي طعم ولون وقل بشاشة الوجه المليح

فاجيب ادم عليه السلام

ابا هابيل قد قتلا جميعا وصار الحي كالميت الذبيح
وجاء بشره قد كان منه على خوف فجاء بها يصيح

وقال ابن قتيبة في المعارف وفي التوراة ان ادم عليه السلام غشي
امراته حوا فولدت له غلاما سماه شيث من اجل انه خلف من
قابيل هابيل وقال ابن جرير بارك ولما مضى لادم
من عمره مائة وثلثون سنة وذلك بعد قتل قابيل بخمس سنين ولدت له
حوا شيث وذكر اهل التوراة ان فيها وان شيث ولد فرد بغير
توم وتفسير شيث عندهم هبة الله ومعناه انه خلف من هابيل
وقال ابن قتيبة في المعارف وولد لادم عليه السلام اربعون ولد الحز

حسنا وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم احد

الا ما سمع عن ابن الكلبي ان شيثا
توامته عزوره

يشتهي ما يشتهي المريض واي اشتهي من ثمار الجنة فخرج
بنوه يسعون في الارض فلقيتهم الملائكة عليهم السلام فقالوا يا بني ادم اين
تريدون قالوا بعثنا ابانا من ثمار الجنة قال ارجعوا فقد امر بقبض
ابيكم فقال فقبض روحه وهم ينظرون فغسلوه وهم ينظرون
وحنطوه وهم ينظرون وصلوا عليه وهم ينظرون وقالوا يا بني ادم
هذه سنتكم في موتاكم
انتهى الكبير ... عن خارجه نحوه وقال

حما وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم في احدى
وعشرين ورقة وهو اول كتاب كان في الدنيا حد الله عليه الالسنة
قال ابن جرير في تاريخه وذكر ان ادم عليه السلام ولدت له
مائة وعشرين وعشرين بطن اولهم قابيل وتوامته واخرهم عبد المغيث
وتوامته امة المغيث واما ابن اسحق فذكر عنه ما قد ذكرت قبل
وهو ان جميع ما ولدته حوا لصلبه اربعون من ذكر وانثى في عشرين
بطنا ○ وقال وقد بلغنا اسما بعضهم ولم يبلغنا بعض قال ابن حميد
سلمة ... ○ ان من بلغنا اسمه خمسة عشر رجلا واربع نسوة

ولده ○ قال الحافظ ابو نعيم في كتابه فضل المحسن بن اسحاق
على اساتيذنا كتب على ... محمد بن موسى قال ابراهيم بن جعفر
ابن خليد قال الحسين ... قال خلف بن خليفة قال ابو هاشم الرماني
عن ... بن ... رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادم عليه السلام لما هبط الى الارض ولده وولد ولده وقال
ان ربي عهد الي فقال يا ادم قل لولدك يرجع الى جواري ○
قال ... عن سعيد ... الرماني عن ... يحيى بن عباد
الواسطي ... خلف بن خليفة قال ابو نعيم ○
قال الحسين بن اسمعيل المحاملي حدثنا ... الحسين ... خلف
ابن خليفة عن ابي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما هبط
ادم عليه السلام الى الارض ... ولده وولد ولده
وولد ولده وولد ولد ولده ... فاجتمع اليه ذات يوم
فقالوا يا ابانا ما لنا ... وانت ... الله
لما اهبطني من جواره الى الارض عهد الي فقال يا ادم اقل الكلام حتى ترجع
الى جواري ○ ... وهب ○

وضبطوه وهم ... هذه ... الصغير ... الكبير ... خارجه ... وقال

يعني ابن قتيبة ان ادم عليه السلام كان يولد له في كل بطن ذكر وانثى
وكان الرجل منهم يتزوج ...

... ادم عليه السلام كان ... امراته حوا فولدت له غلاما سماه شيث من اجل انه خلف من هابيل
مكان هابيل ○ وقال ابن جرير في تاريخه ولما مضى لادم عليه السلام
من عمره مائة وثلثون سنة وذلك بعد قتل قابيل هابيل بخمس سنين ولدت له
حوا شيثا فذكر اهل التورية ان شيثا ولد فردا بغير
توءم ومعنى شيث عندهم هبة الله ومعناه انه خلف من هابيل
وقال ابن قتيبة في المعارف وولد لادم عليه السلام اربعون ولدا ذكرا وانثى

حنا وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم في احدى
وعشرين ورقة وهو اول كتاب كان في الدنيا حذا الله عليه الالسنة
كلها ٥ وقال ابن جرير في تاريخه وذكر ان ادم عليه السلام ولدت له
في عشرين وكليه بطن اولهم قابيل وتوأمته واخرهم عبد المغيث
وتوأمته امة المغيث واما ابن اسحق فذكر عنه ما قد ذكرت قبل
وهو ان جميع ما ولدته حوا لصلبه اربعون من ذكر وانثى في عشرين
بطنا ٥ وقال وبلغنا اسما بعضهم ولم يبلغنا بعض ثنا ابن حميد
ثنا سلمة عن ابن اسحق قال كان من بلغنا اسمه خمسة عشر رجلا واربع نسوة
منهم قين وتوأمته وهابيل وليوذا واشوث بنت ادم وتوأمها
وشيث وتوأمته وحزوره وتوأمها على ثلثين ومئة سنة من عمره ثم
اياد بن ادم وتوأمته ثم بالغ بن ادم وتوأمته ثم اثاثي بن ادم وتوأمته ثم
شبوبة بن ادم وتوأمته ثم حيان بن ادم وتوأمته ثم سندل بن ادم وتوأمته
ثم هدز بن ادم وتوأمته ثم بارق بن ادم وتوأمته كل رجل منهم يولد معه
امراة من بطنه الذي يحمل به فيه ٥ ويروى ان ادم عليه السلام
لم يمت حتى رأى من [illegible] الف من ولده وولد ولده ٥ وقال ابو بكر بن
عبد الله السعدي ثنا يحيى [illegible] عن يونس عن
الحسن عن عتي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادم عليه السلام لما مرض مرضه الذي مات فيه قال لبنيه يا بني
اني مريض واشتهي [illegible] المرض واني اشتهي من ثمار الجنة قال
فخرجوا يسعون في الارض فلقيتهم الملائكة [illegible] فقالوا يا بني ادم اين
تريدون قالوا ابغي ابانا من ثمار الجنة قال ارجعوا فقد [illegible]
الى الجنة قال فقبض روحه وهم ينظرون وغسلوه وهم ينظرون
وحنطوه وهم ينظرون وصلوا عليه وهم ينظرون وقالوا يا بني ادم
هذه سنتكم في موتاكم ٥ [illegible]
[illegible]

يعني ابن [illegible] ان ادم عليه السلام كان يولد له في كل بطن ذكر وانثى
وكان الرجل منهم [illegible]

[illegible] عن محمد بن المنكدر [illegible]
يعني ان ادم عليه السلام لما مات ابنه قال يا حوا مات ابنك قالت وما
الموت قال لا ياكل ولا يشرب ولا يقوم ولا يمشي ولا يتكلم ابدا قال
فصاحت حوا فقال ادم عليك الرنة وعلى بناتك انا وبني منها
بريء [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

[illegible] ان ادم عليه السلام طاف
امراته حوا فولدت له غلاما فسماه شيث من اجل انه خلف من
هابيل ٥ وقال ابن جرير في تاريخه ولما مضى لادم عليه السلام
من عمره مئة وثلثون سنة وذلك بعد قتل قابيل هابيل بخمس سنين ولدت له
حوا شيث فذكر اهل التورية ان فيها ان شيث ولد فردا بغير
توأم ومعنى شيث عندهم هبة الله ومعناه انه خلف من هابيل
وقال ابن قتيبة في المعارف وولد لادم عليه السلام اربعون ولدا في عشرين

البيهقي رفعه فارحه ... مصعب ورفعه هشيم بن بشير وعنه عن
يونس عن الحسن ورواه ... من طريق ابن اخي الحسن عن الحسن عن عتي
موقوفا بمعناه ٥ وكذلك خرجه ابن قتيبة في المعارف والمعظم عن
ابي رضي الله عنه ان آدم عليه السلام لما احتضر اشتهى قطفا من عنب
الجنة فانطلق بنوه ليطلبوه له فلقيتهم الملائكة فقالوا اين تريدون
يا بني آدم قالوا ان ابانا اشتهى قطفا من قطف الجنة فقالوا ارجعوا
فقد كفيتموه فانتهوا اليه فقبضوا روحه وغسلوه وحنطوه
وكفنوه وصلى عليه جبريل والملائكة خلف جبريل وبنوه خلف الملائكة
ودفنوه وقالوا هذه سنتكم في موتاكم يا بني آدم ٥ وخرجه
في مسند احمد مرفوعا وقال صحيح الاسناد ٥ وقال ابن جرير
في تاريخه ثنا ابن حميد ثنا سلمة عن ابن اسحق عن الحسن بن ذكوان عن
الحسن البصري عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اباكم آدم عليه السلام كان طوالا كالنخلة السحوق ...
... فلما حضرته الوفاة بعث الله بحنوطه وكفنه من الجنة فلما رأت
حواء الملائكة ذهبت لتدخل دونهم اليه فقال خلي عني وعن رسل
ربي فما لقيت ما لقيت الا منك ولا اصابني ما اصابني الا فيك فلما قبض
غسلوه بالماء والسدر وترا وكفنوه في وتر من الثياب ثم لحدوا له
ودفنوه ثم قالوا هذه سنة ولد آدم من بعده ٥ وخرج ابن جرير
ايضا من طريق هشام بن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما مات آدم عليه السلام قال شيث لجبريل عليه
السلام صل على آدم فقال تقدم انت فصل على ابيك وكبر عليه
خمس ... ثلاثين ... وعشرون تفضيلا لآدم
عليه السلام ٥ اشار الى ذلك ... وروي ...
عن ... عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الملائكة
٥ لما صلت على آدم كبرت عليه اربعا وقالوا هذه سنتكم يا بني آدم ٥

والسنة بوزن هذا رواه ٥ وخرج الطبراني في معجمه الكبير من
حديث سلمة ... رضي الله عنه ان آدم عليه
السلام لما ... الملائكة ... بكى على الجنة
... سنة ...

... ولا احزن
... الله عز وجل
... وبحمدك
... هو الغافر
... ...
... الله
...

... دموع ... يعرف بالهند وذكر ان انهار الدنيا
... ثم قال استطعم لي ربك من ثمر
الجنة فلما خرج من عنده مات آدم عليه السلام فجاء جبريل عليه السلام
... قال ارسلني اليك ان اطعمه من ثمر الجنة قال
...
... فاخذ جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى

ولست بوارث هذا واه ۞ وخرج الطبراني في معجمه الكبير من
حديث مسلم بن الحرث عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه ان ادم عليه
السلام لما طوطئ عن كلام الملائكة وكان يانس بكلامهم بكى على الجنة
منه سنة فقال الله عز وجل له يا ادم ما يحزنك قال كيف لا احزن
وقد اهبطتني من الجنة ولا ادري اعود اليها ام لا فقال الله عز وجل
يا ادم قل اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك
رب اني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين
والثانية اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءا
وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت ارحم الراحمين والثالثة اللهم
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر
لي انك انت التواب الرحيم فهي الكلمات التي انزل الله عز وجل على محمد
صلى الله عليه وسلم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب
الرحيم ۞ اوهي لولده من بعده وقال ادم لابن له يقال له هبة الله
ويسميه اهل التورية واهل الانجيل شيث تعبد لربك وسله
ايرد لي ربي الى الجنة ام لا فتعبد وسال فاوحى الله عز وجل
اليه اني رادّه الى الجنة فقال اي رب اي لست امن اخشى ان تبتلي
بعلامة فالقى اليه سوارا من اسورة الحور العين فلما اتاه قال يا
ابت قال ابشر فان ربي قد اخبرني انه رادك الى الجنة فلما
سالته العلامة فاخرج السوار فعرفه فخر ساجدا فبكى حتى سال
من عينيه نهر من دموع واثاره يعرف بالهند وذكر ان كنز الذهب
بالهند مما نبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لي ربك من ثمر
الجنة فلما خرج من عنده مات ادم عليه السلام فجاءه جبريل عليه السلام
فقال له الى اين قال ان ابي ارسلني الى ان اطعمه من ثمر الجنة قال
ان ربه عز وجل قد امر ان لا يوكل منها شيء حتى يعاد اليها وانه قد مات
فارجع فواره فاخذه جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى

السهمي ورفعه خارجه بن مصعب ورفعه هشيم بن بشير وغيره عن
يونس بن عبيد ورواه شريك بن اخرى عن الحسن عن عتي بن
موقوفا قاله ۞ وكذلك خرجه ابن قتيبة في المعارف والعظة عن
ابي رضي الله عنه ان ادم عليه السلام لما حضره الموت قال لبنيه
انطلقوا

اكنه فاطلبوا
يا ادم
فعد
وامسوه
ومسوه
في
كفنه
الكسر له
عليه السلام
وقنه
حوا الملا
والعس
غسلوه
ودفنوه
انا امر

رضي الله عنهما قال لما مات ادم عليه السلام ۞ امر شيث جبريل عليه
السلام فصلى على ادم فقال تقدم انت فصل على ابيك وكبر عليه
خمسا فالخمس في الصلاة وحمس وعشرون تفضيلا لادم
عليه السلام ۞ اسناده ضعيف ۞ وروي بحير معناه لكن ...
عن الضحاك عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الملائكة
۞ انت على ادم فكبرت عليه اربعا وقالوا تلك سنتكم يا بني ادم ۞

وقال حوا عاشت بعد آدم سنة ثم ماتت فدفنت مع آدم عليهما السلام

بن العلاء سليمان عن ابي الوضين عن عطا قال عاش ادم عليه السلام تسعمائة
سنة وثلثين سنة قال الله انى لست من اكثر ممن سمعت كلام الملائكة
وان ربي وعدني اذا هلكت ان يرجعني الى الجنة ٥ اسناده واه ٥
وقال وهب عاش ادم عليه السلام الف سنة ٥ ووصى ان وصي
ادم شيث عليه السلام ٥ قال ابن جرير من طريقه ثنا ابن حميد ثنا
سلمة حدثني محمد بن اسحق قال لما حضرت ادم الوفاة فيما يذكرون واسند علم
الى ابنه شيث فعهد اليه عهده وعلمه ساعات الليل والنهار واعلمه
عبادة الخلق في كل ساعة منهن فاخبره ان لكل ساعة صنفا من الخلق
فيها عبادة له وقال يا بني ان الطوفان سيكون في الارض يلبث فيها
سبع سنين فكتب وصيته فكان شيث فيما ذكر وصي ابيه ادم وصارت
الرياسة من بعد وفاة ادم لشيث وانزل الله عليه فيما روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسين صحيفة ٥ وصح ابن جرير الفاظ سعيد
بن جبير ان ادم عليه السلام مرض فمكث وقاته احد عشر يوما واوصى
الى ابنه شيث وامره ان يخفيه من قابيل وولده لان قابيل قد كان قتل
هابيل حسدا منه له حين خصه ادم بالعلم فاستخفى شيث وولده بما
عندهم من العلم ٥ وقال وهب بن منبه فيما حكاه عنه ابن قتيبة ٥ ان
شيث من ادم اجمل ولد ادم وافضله واشبههم به واحبهم اليه وكان
وصي ابيه وولي عهده وهو الذي ولد البشر كلهم واليه انتهت
انساب الناس ٥ وهو الذي بنى الكعبة بالطين والحجارة وكانت
هناك خيمة لادم وضعها الله له من الجنة وانزل الله على شيث تسع مائة
سنة واثني عشرة سنة ٥ الخيمة المذكورة هنا هي البيت لانه روي
في بعض الروايات ان ادم عليه السلام لما انزل الى الارض استوحش
فانزل الله البيت من الجنة خيمة من ياقوتة حمراء فكان ادم عليه السلام
يطوف حولها ويانس بها حتى رفعت وبقي موضعها معظما ٥ وقد تقدم
وقد ذكر غير واحد من علماء شيث عليه السلام ان حوا لم يلد ولدا فردا

عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم ٥ قال ابن قتيبة
وحفر له في موضع ابي قبيس بغار الكنز ٥ وذكره
جرير من طريقه معلقا عمن قاله من العلماء ثم قال وذكر ان حوا
عاشت بعده سنة ثم ماتت عليها السلام فدفنت مع زوجها
ادم عليه السلام في الغار الذي ذكرت وانهما لم يزالا مدفونين في
ذلك المكان حتى كان الطوفان فاستخرجهما نوح وجعلهما في
تابوت ثم حملهما معه في السفينة فلما غاضت الارض الماء ردهما
الى مكانهما الذي كانا فيه قبل الطوفان ٥ وروى سعيد
بن بشير عن قتادة ان ادم عليه السلام مات بارض فلسطين
وذكر هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان ادم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت خرج به الى
الى عرفات فاراه المناسك كلها التي يفعلها الناس اليوم ثم قدم مكة
فطاف بالبيت اسبوعا ثم رجع الى ارض الهند فمات على نوذ
بعد ان كمل الله الهبط عليه ٥ وقال محمد بن زكريا وغيره قبر
ادم عليه السلام في بيت المقدس الى مسجد ابراهيم مطوي ٥
وقال سليمان بن عبد الرحمن حدثنا سلام الشهيد بن عياش عن ام عبد بنت
خالد بن معدان عن ابيها انه قال راس ادم عند صخرة عند مسجد
وروي عن عبد الواحد بن زيد ثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان ادم
عليه السلام ورجلاه عند الصخرة وراسه عند مسجد ابراهيم فاذا
كان يوم القيمة اقامه الله على رجليه ثم حشر الله عز وجل اليه
ذريته فيقول الله عز وجل يا ادم انك احسن ذريتك لا احسن
ممن احسن لكرامتك علي ٥ قال ابن قتيبة في المعارف وروي
في التوراة ان جميع ما عاش ادم تسعمائة سنة وثلثون سنة ٥
وهذا الذي نقله ابن قتيبة عن التوراة رواه ابو عمر المقدام بن داود
ابو عيسى ثنا الليث ثنا علي عن ابن معدن بن شداد العبد

في بطن واحد غير شيث عليه السلام قال بعضهم وإنما كان ذلك كرامة
لنور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أودعه الله عز وجل آدم عليه
السلام ○ [redacted] عن كعب الأحبار
قال لما أراد الله عز وجل أن يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم أمر جبريل
عليه السلام أن يأتيه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبر رسول
صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء التسنيم ثم غمست في أنهار الجنة وطيف
بها في السموات والأرض فعرفت الملائكة محمدا صلى الله عليه وسلم
وفضله قبل أن تعرف آدم ثم كان نور محمد صلى الله عليه وسلم يرى في غرة
جبهة آدم عليه السلام وقيل له يا آدم هذا سيد ولدك من المرسلين
فلما حملت حواء بشيث انتقل النور عن آدم إلى حواء وكانت تلد
في كل بطن ولدين إلا شيثا فإنها ولدته وحده كرامة لمحمد صلى الله
عليه وسلم ثم لم يزل ينتقل من طاهر إلى طاهر إلى أن ولد صلى الله
عليه وسلم ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله
أين كنت وآدم في الجنة قال كنت في صلبه وأهبط إلى الأرض وأنا
في صلبه وركبت السفينة في صلب أبي نوح وقذفت في النار في
صلب أبي إبراهيم لم يلتق لي أبوان قط على سفاح لم يزل الله عز وجل
ينقلني من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام النقية مهذبا لا تتشعب
شعبتان إلا كنت في خيرهما فأخذ الله بالنبوة ميثاقي وفي النبوة
بشرني وفي كل جيل شهر اسمي تشرق الأرض لوجهي والسماء لرؤيتي ○
وفي لفظ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق
الله عز وجل آدم عليه السلام أهبطني في صلبه إلى الأرض وجعلني
في صلب نوح في السفينة وقذف بي في النار في صلب أبيهم ثم لم يزل ينقلني
من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة حتى أخرجني من أبوين
لم يلتقيا على سفاح قط ○ وفي معنى ذلك أبيات العباس رضي الله
عنه المشهورة ○ قال أبو الشلاس زكريا بن عمر رضي الله

ابن منهب بن حارثة بن خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي الكوفي
حدثني عمي أي زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال قال جدي
خريم بن أوس هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت
عليه منصرفه من تبوك فأسلمت فسمعت العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه يقول يا رسول الله إني أريد أن أمتدحك فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاك [illegible]

وحواء الدم أي من العلقة بل من نطفة وهو الماء الذي يكون منه
الولد من صلب نوح عليه السلام لم يسعد بعد في هذه المراتب التي
يسعد فيها أكنت من ركب سفينة نوح بركوبه فيها ○ وقوله
وقد ألجم نسرا وأهله الغرق يعني نجوت مع أبيك نوح من الغرق

...ب بن حارثة بن خريم بن اوس بن حارثة بن لام الطائي الكوفي
صحابي عم ابي زهير وحصين ... قال قال خريم
خريم بن اوس هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت
عليه منصرفه من تبوك فاسلمت فسمعت العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه يقول يا رسول الله اني اريد ان امتدحك فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاك فانشا
يقول

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق ٥

خرجه الطبراني ... ٥ وقوله رضي الله عنه من قبلها اي قبل هذه
... وفي بعض طرقه من قبلها اي قبل هذه المدة وهي
الغراة او البعثة طبت في الظلال ... الا انه كنت ...
حين كان في صلب ادم وهو في مستودع ... وهما موضع
ادم وحوا الذي اودعا فيه من الجنة وهما يخصفان الورق ٥ وقوله
ثم هبطت البلاد اي لهبوط ابيك ادم وانت في صلبه
لا بشر ولا مضغة وهي القطعة من اللحم بقدر ما يمضغ ولا علق
وهو الدم اي مدة العلقة بل انت نطفة وهو الما الذي يكون منه
الولد في صلب نوح عليه السلام لم يعلم بعد في هذه المدة التي
... ركب سفينة نوح بركوبه فيها ٥ وقوله
وقد الجم نسرا واهله الغرق يعني ... مع ابيك نوح من الغرق

في بطن واحد غير شيث عليه السلام قال بعضهم انما كان ذلك
لنور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي اودعه الله عز وجل ادم عليه
السلام ٥ [illegible] عن كعب
قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل
عليه السلام ان ياتيه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... ثم عجنت ... الانهار ...

صلب نوح في السفينة ... لم ...
من ... الى الارحام الطاهرة ...
لم يلتقيا على سفاح قط ٥ وفي معنى ذلك ابيات العباس ...
عنه المشهورة ٥ قال ابو السعادات ... عمر رضي ...

وعرق نشر صنم قوم نوح واهله واي ام الغرق ٥ انه عزوجل
الما الى افواههم اليه من موضع الايام ٥ وقوله سعل من صالب
الى رحم الصالب الصلب وهو ما بين الظهر وفيه فقار
[redacted] وقال ابو طاهر اسمعيل الحسن زباره النحوي
رحمه الله وانا ناظر في شرحه لطائفه ابي العباس الحمد عن المقري
والظهر الصلب وفيه لغات يقال هو الظهر والقفا والمتن
والصلب والصَلَب والصالب ثم استشهد على الصَلَب
بقول العجاج   في صَلَب مثل العنان المؤدم
واستشهد على الصالب بقول العباس رضي الله عنه
سعل من صالب الى رحم السنة ٥   وقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الكطيب الداري في مختصر العين للخليل الصَلَب الصلب ٥
وكذلك قال ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي في مختصر العين الصا
الصَلَب لغة في الصُلب وحكى ان الصالب الحمى التي لا تنفض
وهكذا ذكره ابو الحسن ابن الشيخ اللغوي في مجمله الصُلب والصَلَب
وحكى ان الصالب من الحمى الشديدة ولم يذكر في الصالب غيره
ولم ار من ذكر ان الصالب لغة في الصلب غير ابي طاهر زباره
٥ قدمناه بلى وذكرها التيسري في شرحه ابيات العباس رضي الله
عنه هذه فقال ولم اسمع بهذه اللغة الا في هذا الحديث ٥
ورايته في ابيات العباس رضي الله عنه مضبوطا بخط بعضهم بفتح
اللام من صالب منبها على هذا والله اعلم ان يكون العباس اراد من
صَلَب بالتحريك فاشبع فتحة الصاد واللام فصيره فصورة به
من صالب ٥ فالعالم بالفتح الناس في احد معانيه وهو المراد
بهذا المكان ٥ والطبق من احد معانيه الجماعة من الناس لانهم طبق
للارض اي انهم يقرضون اي انه يريد الله سعل من صلب الى
رحم اذا مضى عالم بعث فيه مسعلا ابدا عالم اخرون سعل فيه حتى

احتوى اي استوى وغلب ستك اي شرفك ومجدك يقول العرب
فلان كريم النسب وفلان من سونات العرب اي من ذوي
الشرف والكرم ٥ وقوله المهيمن فالمهيمن له معان قال
ابو منصور محمد ابن احمد بن الازهر الازهري في كتابه تهذيب الاسماء
الرب سبحانه وتعالى حكي في التفسير انه الامين وقال الكسائي

...فهو ازكى السوف اي ستك الشاهد العالم المشرف على سائر
السوف ٥ ويروى حتى احتوى بيتك المهيمن بنصب بيتك
ورفع المهيمن واراد بالمهيمن الله عز وجل ٥ واما خندف فهي
منتجبا لك اشرفها من شرفه قاله ابن الازهري والست فيها ثم صعدوا الى
خندف وهي امراة الياس مضر جد النبي صلى الله عليه وسلم واسمها
ليلى بنت عمران اي في رضاعه لها قاله ابو عمر بن عبد البر وذكر

وغرق لنشر صنم قوم نوح واهله وايام الغرق فانه عز وجل
الى افواههم البرهن موضع الايام ○ وقوله سعل من صالب
الى رحم الصالحات الصلب وهو درس من الطهر فيه نقا
[redacted] وقال ابو طاهر اسمعيل احمد زيادة الكيم
رحمه الله وانا من شرحه لطاسه اي العاشر الشرع المقدم

الشاهد روي عن ابن عباس وعلم قول الشاعر ان الكتاب مهيمن لنبينا والحق يعرفه ذوو
اي شاهد لنبينا صلى الله عليه وسلم وقيل المهيمن القائم

مهيمن هذا والله اعلم ان يكون العباس اراد من
صلب بالبحر بكر فاشبع منه الصادق والالام حسد معروفة نبا
من صالب ○ فالعالم بالفتح الناس في احد معانيه وهو المراد
بهذا المكان ○ والطبق من احد معانيه الجماعة من الناس لانهم نطفة
لبعضهم بعضا اي انك يا رسول الله سعل من صلب الى
رحم اذا مضى ناس نسب منه مسعلا بدا ناس اخرون سعلا منه

احتوى اي استوى وغلب ستكاى شرفك ومحدك بقول العرب
فلان كريم البيت وفلان من بيوتات العرب اي من ذوي
الشرف والكرم ○ وقوله المهيمن فالمهيمن له معان قال
ابو منصور محمد احمد بن الازهر بن ازهر فيه بعينه اسماء
الرب سبحانه وتعالى في التفسير انه الامين وقال الكسائي
انه الشهيد وقال غيره المهيمن الرقيب الحافظ ○ وقال ابن الازهري
ايضا قال ابو اسحق ابراهيم بن السري الزجاج وزعم بعض اهل اللغة
ان الهاء بدل من الهمزة وان اصله المؤمن فقالوا ايل وهراك وهذا
قول محمد بن يزيد المبرد ابي العباس قال ابن الازهري ○ وقيل المهيمن المؤمن
وقيل المصدق وبه فسر الحسن البصري قوله تعالى ومهيمنا عليه
اي مصدقا لهذه الكتب امينا عليها ○ وقيل المهيمن الشاهد
وقيل القائم ○ قال ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي في كتابه
تفسير اسماء الرب عز وجل وقال بعض اهل اللغة الهيمنة القيام
على الشيء والرعاية له وانشد
الا ان خير الناس بعد نبيه مهيمنه التاليه في العرف والنكر
يريد القائم على الناس بعده بالرعاية لهم اهره ○ واختلف في المهيمن
هل هو صفة للبيت او المراد به ما اراد المهيمن على قولين والثاني
قاله ابن الازهري والقسم وغيرهما ○ قال ان اسما للنبي صلى الله عليه
وسلم لجمع معانيه صادقة عليه ولذلك ان كان صفة للبيت الذي
هو ارفع البيوت اي بيتك الشاهد القائم المشرف على سائر
البيوت ○ وروي حتى احتوى بيتك المهيمن بنصب بيتك
ورفع المهيمن واراد بالمهيمن الله عز وجل ○ واما خندف فهي
تنتسب اليها اشرف قريش قاله ابن الازهري والبيت يدل ترجع الى
خندف وهي امرأة الياس مضر جد النبي صلى الله عليه وسلم واسمها
ليلى بنت عمران الرافي رضاعة لها قاله ابو عمر عبد البر وذكر

بعضهم ان اشهر ما حضرت حلوان أنك في رقاعة وكانت امرأة
معظمة ملكة في قومها من بنت العفة ذات جمال بارع وعقل
ورأي وكانت قد علقت بالياس علاقة شديدة فلما مرض الياس
حزنت عليه حزنا شديدا واقسمت ان لا تقيم ببلد مات به
الياس وبدرت السياحة في الفيافي فلما هلك الياس ذهبت على
وجهها فلم يدر اين ذهبت من بلاد الله وكان لها من الياس ثلاثة
بنين عمرو ويقال له طابخة وعامر وهو مدركة وعمير
النبي صلى الله عليه وسلم وعمر ويقال له قمعة وقيل لم يلد لها
من الياس ولا للناس سوى مدركة وطابخة وحبيب عبرهم
~~فيكرو لعبت امها خندف ولهاظهر~~ ان مدركة وطابخة
في ابل يرعيانها فاقتنصا صيدا قال النسابة هشام محمد
ابن السائب الكلبي فيما كان يحدثان اذ شربتها قطعة من الغربان
فاستطرد مدركة بخلا واستطرد طابخة فقال له مدركة ان
هذه حديث عهد برضاع فاطلقها لاولادها ومن هذا ما كفت
لعل ان تسلم لنا ابلنا بهذا الوالي فابوا دشرعى جرف
ذاك ببدرك فاطلقها ثم استتم لامه حتى طهر من بنات العقد
عشرة فيهم رجلان رأى كان اشهر من وبه نسبه شاه بعدهم معدد
على الابل فشافوها فقال عامر وكان شيء معدا انا كريم
لعمرو اخيه اتدرك الابل ام تطبخ هذا الصيد فقال عمرو بل هو
وانت لها فلحق عامر بالابل وجاء بهم فقالوا عامر انت ابن
الناس مضر فقال نعم فقالوا له خذها فانا عزمنا ان لا ندعها وشر
حسنا ولا نراها في ابها وطبخ عمرو ونضج برمته والمبيع عمر
فلما قدموا على ابيهم حدثوه شأنهم فقال لعامر انت مدركة
وقال لعمرو انت طابخة وقال لعمر انت قمعة واقبلت امهم
تخندف وهو ضرب من المشي فقال لها الياس على من تخندف

وقد ردت سوداء فلم ... اللقب ○ وسرور انه جاء على عهد الزبير
العوام رضي الله عنه ظلم فقالت يا لحندف محرج الزبير وسده النصف
وهو يقول خندف البلاء بها الخندف والله ان ... مظلوما

في رواية ابي الشيخ ○ وحدثنا ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرو بن حزم عن يحيى عن عبد الله عن
رجل من آل عبد الله بن سلام قال كان من حديث عبد الله بن سلام حين اسلم وكان حبرا
عالما قال لما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت صفته واسمه وهيأته والذي ... ١
كنت نتوكف له فكنت مسرا لذلك صامتا عليه حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فلما قدم نزل بقباء في بني عمرو بن عوف فاقبل رجل حتى اخبر بقدومه وانا في
راس نخلة لي اعمل فيها وعمتي خالدة بنت الحارث تحتي جالسة فلما سمعت الخبر بقدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت فقالت لي عمتي حين سمعت تكبيري لو كنت
سمعت بموسى بن عمران قادما ما زدت فقلت لها اي عمه هو والله اخو موسى بن عمران
وعلى دينه بعث بما بعث به قالت اي ابن اخي اهو النبي الذي كنا نخبر انه يبعث
مع نفس الساعة فقلت لها نعم قالت فذاك اذا ثم خرجت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت الى اهل بيتي فامرتهم فاسلموا وكتمت
اسلامي من اليهود ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان اليهود قوم
بهت واني احب ان تدخلني في بعض بيوتك تغيبني عنهم ثم تسالهم عني حتى يخبروك كيف انا فيهم
قبل ان يعلموا باسلامي فانهم ان علموا به بهتوني وعابوني قال فادخلني
في بعض بيوته ودخلوا عليه فكلموه وسالوه فقال لهم اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا
سيدنا وابن سيدنا وحبرنا وعالمنا قال فلما فرغوا من قولهم خرجت عليهم فقلت لهم
يا معشر اليهود اتقوا الله واقبلوا ما جاءكم به فوالله انكم لتعلمون انه رسول الله
تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة باسمه وصفته فاني اشهد انه رسول الله
واومن به واصدقه واعرفه فقالوا كذبت ثم وقعوا فيّ فقلت لرسول الله
الم اخبرك انهم قوم بهت اهل غدر وكذب وفجور قال فاظهرت اسلامي
واسلام اهل بيتي واسلمت عمتي ابنة الحارث فحسن اسلامها ○
والقصة مخرجة في البخاري كما رايتها ولم ار خالدة عمة ابن سلام ذكرا الا في هذا
الحديث والله اعلم ○

بعضهن ان اشهر تماضر بنت طوان ... في رقضاعة وكانت امراة
معظمة ملكة في قومها من بنت العفة ذات جمال بارع وعقل
ورأي وكانت قد علقت بالياس علاقة شديدة فلما مرض الياس
جزعت عليه جزعا شديدا واقسمت ان لا تقيم ببلد مات به
الياس ولا يظلها سقف ... فلما هلك الياس خرجت هائمة على
وجهها فلم يدر اين ذهبت من بلاد الله وكان لها من الياس
قبل يليه ثلاثة عمرو ويقال له طابخة وعامر وهو مدركة جد
النبي صلى الله عليه وسلم وعمير ويقال له قمعة وقيل لم يلزمها
من الياس ولد لالياس سوى مدركة وطابخة وحبيب ...
... ان مدركة وطابخة
في ابل يرعيانها فاقتنصا صيدا فاراد الشنابه هشام بن محمد
... فهما يجولان اذ ... قطعه من الغرل
فسبق مدركة فجلا واستطبخه طابخة اي فقال له مدركة ...
هذه حديث عهد برضاع فاطلقها لاولادها ... هذا ما بلغت
لعلان تسلم لنا ابلنا بهذا الولد فابوا ذلك ... جمعا
ذلك بذلك فاطلقاها ... حتى ظهر من بني العود
عشرة فيهم رجلان ... منهم بعده
على الابل فشاقوها فقال عامر ... شيء مقدما ... كرمك
لعمرو اخيه اتدرك الابل ام تطبخ هذا الصيد فقال عمرو بل
وانت لها فلحق عامر بالابل وجاء فيهم فقالوا لعامر انت ابن
... نعم فقالوا له خذها فانا عرفنا ان ... وشر
حسنا ولا ... وطبخ عمرو ... والقمع
فلما قدموا على ابيهم حدثوه شأنهم فقال ... مدركة
وقال لعمرو انت طابخة وقال ... لعمير انت قمعة واقبلت امهم
تخندف وهو ضرب من المشي فقال له ... الياس على من ...

وقد ردت ... فلما ... ولقب ... وروي ان رجلا على عهد الزبير
العوام رضي الله عنه ظلم فنادى يا ... محرج الزبير ... الشيخ
وهو يقول خندف الياس ... خندف والله لئن ... مظلوما
لا ... والنطق ... جمع نطاق وهو ما تشد به
المراة وسطها فوق الثياب ... وقيل النطاق ازار تحتبك به المراة
المراة في وسطه وترسل اعلاه على اسفله ... ما ...
وهذا البيت مولده حتى احتوى بيتك المهيمن الى اخره مثل ضربه
في ارتفاع نسبه صلى الله عليه وسلم وشرفه ... وسطه حتى
ان كل البيوت كانوا كانه بمنزلة النطاق من ... ويدل
على قوله كما افضل الصلاة والسلام بعثت من خير قرون بني
ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه قال ابو سعد
شعد ... الذي ... رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي ابو عاصم انا شبيب ...
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين
قال من نبي الى نبي حتى اخرجتك نبيا خرجه الطبراني في معجمه
... ابو مسلم الكشي ... ابو عاصم فذكره ... عطاء
عن ابن عباس ولفظه ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب
الانبياء عليهم السلام حتى ولدته امه ولابي ... لفظ عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لم يزل تبارك وتعالى ... النبي صلى الله عليه
وسلم الى ادم ... ولم ... تناسخه ...
حتى اخرجه في ... من خير قرن في ... في خير بلد
وبعدم قوله صلى الله عليه وسلم ... عن ابن عباس رضي الله عنهما
لم يزل ... الله عز وجل ينقلني من الاصلاب ... الى الارحام
الطاهرة حتى اخرجني بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط
ابواه هما عبد الله بن عبد المطلب احسن رجل واجمله ... زمانه

واسمه اسمه وهب رعلة بنت زهرة رطاب افضل بنت فواسمه
واسمه بهن بنت دمرصفا ونسا ای ان سا الله تعالی فی هذا
الکتاب من ذکرهما ما یسر الله تعالی به ومن قد مسانسا
ان عبدالله والد النبی صلی الله علیه وسلم تعالی له الذبیح وسبب
تسمیته بذلک ان ابرهیم علیه السلام لما ترك اسمعیل وامه بمکة
ولم یکن بها احد وجاءت رفقة من جرهم فنزلوا معه بمکة وشب
اسمعیل علیه السلام وتعلم العربیة والرمی والفروسیة واعجبهم
وزوجوه امراة منهم (واحدة بعد واحدة) بنت عمر ابن عباس رضی الله عنهما وقال
قال ابن اسحق عن روح اسمعیل السیدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمی
فولد لاسمعیل اثنا عشر رجلا منهم نبت وقیدر ونبت ذکرهم ابن
عباس اسحق ○ وکان نبت ولاه البیت منها بعد اسمعیل
علیه السلام (ابنه) ثم ولیه بعد نبت مضاض بن عمرو (الاکبر) ثم بنا
ثم لم یزل سوه متوارثونه الی زمن عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو
الاکبر احد المعمرین المشهورین وفی زمن استخف قومه بالحرم
ولنز بغیهم فیه فاخرجهم الله عنه وحل عن جوار بیته وقد ذکر علیه
(انه رکبت [illegible]) ثم خرج عمرو بن الحرث الاکبر بغزال
الکعبة وحجر الرکن وسماسیر لهم بها فدفنها فی زمزم وعفی
اثرها ○ وقیل ان عمرو بن الحرث اظهر التوبة عند استیلاء خزاعة
علیه وخرج بغزال الکعبة وحجر الرکن یلتمس التوبة وهو یقول
لاهم ان جرهما عبادك الناس طارف وهم تلادك
فلم یقبل توبته فالقی غزال الکعبة وحجر الرکن فی زمزم ودفنها وانتهی
هو ومن معه من جرهم الی الیمن وحزنوا علی ما فارقوا من امر مکة و
حزنا شدیدا فقال عمرو فی ذلك وهو منها زعموا من اول شعر قیل فی العرب
کان لم یکن بین الحجون الی الصفا انیس ولم یسمر بمکة سامر
بلی نحن کنا اهلها فاباد نا صروف اللیالی والجدود العواثر

وقال ولاة البیت من بعد نابت یطوف بذاك البیت والخیر ظاهر
وکنا ولینا البیت من بعد نابت بعز فما یحظی لدینا المکاثر
فی ابیات منها
فبتنا دموع العین تبکی لبلدة بها حرم امن وفیها المشاعر
وقال عمرو ایضا یخاطب بکرا وغبشان الذین خلفوهم بمکة وانذرهم
منها
یا ایها الناس سیروا ان قصرکم ان تصبحوا ذات یوم لا تسیرونا
حثوا المطی وارخوا من ازمتها قبل الممات وقضوا ما تقضونا
کنا اناسا کما کنتم فغیرنا دهر فانتم کما کنا تکونونا
وهذه الابیات الثلاثة وجدها ملك دسار مکتوبة علی قبر
○ وکان ممن قدم ابو العشیرة اسمه برهة اکثر روایة الاسماع معه ابیات

وامه اسمه وهب ... زهره ... طالب افضل نساء قومها
واسر لهن نسبا وموضعا وتسمى ان شاء الله تعالى في هذا
الكتاب من ذكرهم ما يسره الله تعالى به وقد قدمنا قبل
ان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم يقال له الذبيح وسبب
تسميته بذلك ان ابرهيم عليه السلام لما ترك اسمعيل وامه بمكة
ولم يكن بها احد وجاءت رفقة من جرهم فنزلوا معهما بمكة ونشأ
اسمعيل عليه السلام وتعلم العربية والرمي وانفسهم واعجبهم
وزوجوه امرأة منهم ... بنت ... رضي الله عنهما قال
قال ابن اسحق ... زوج اسمعيل ... بنت مضاض بن عمرو الجرهمي
فولد لاسمعيل اثنا عشر رجلا منهم ... ذكرهم ابن
اسحق ... وكانت ولاية البيت ... بعد اسمعيل
عليه السلام ... ثم وليه بعد نابت مضاض بن عمرو ...

وكنا ولاة البيت من بعد نابت نطوف بذاك البيت والخير ظاهر
وكنا ولينا البيت من بعد نابت بعز فما يحظى لدينا المكاثر
في ابيات منها
فسحت دموع العين تبكي لبلدة بها حرم امن وفيها المشاعر
وقال عمرو ايضا يخاطب بكرا وغبشان الذين خلفوهم بمكة واخرجوهم
منها
يا ايها الناس سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
حثوا المطي وارخوا من ازمتها قبل الممات وقضوا ما تقضونا
كنا اناسا كما كنتم فغيرنا دهر فانتم كما كنا تكونونا
وهذه الابيات الثلاثة وجدها ملك ... مكتوبة على قبر
... ابو ... الاساج ...

وامه اسنه وهب زعم ساف زهره رطاب افضل نشا فوا
واسر بهن نشا وموضعا وشاى ان سا الله تعالى في هذا
الكتاب من ذكرها ما تيسر الله تعالى به وقد قدمنا قصة
ان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم تعالى له الذبيح وسبب
تسميته بذلك ان ابرهيم عليه السلام لما ترك اسمعيل وامه بمكة
ولم يكن بها احد وحات رفقة من جرهم فنزلوا سعاب مكة ونشا
اسمعيل عليه السلام وتعلم العربية والرمي والفروسية واعجبهم
وزوجوه امرأة منهم فامنت على ابن عباس رضي الله عنهما قال وبعد
قال ابن اسحق عن زوجه اسمعيل قال هي بنت مضاض عمر واكرهم
فولد لاسمعيل اثنا عشر رجلا منهم قيذر ونبت ذكرهم ابن
عباس اسحق وكانت ولاية البيت فيهم ...

وقال ولاة البيت من بعد ما ثبت نطوف بذاك البيت والخير ظاهر
وكنا ولاة البيت من بعد نابت بعوفنا يحظى لدينا المفاخر
وابيات منها
فنحن دموع العين تبكي لبلدة بها حرم امن وفيها المشاعر
وقال عمرو ايضا يخاطب بكرا وغبشان الذين خلفوهم بمكة واخذوها
منهم
يا ايها الناس سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
حثوا المطي وارخوا من ازمتها قبل الممات وقضوا ما تقضونا
كنا اناسا كما كنتم فغيرنا دهر فانتم كما كنا تكونونا
وهذه الابيات الثلاثة وجدها ملك دينار مكتوبة على قبر
وولده ما خرجه ابو القاسم اسحق ابراهيم الختلي في كتابه الديباج قال انبانا
محمد بن مسلم بن بشار نا جعفر سمعت ملك بن دينار يقول مررت
بقبر من اسلام قد امر عليه مكتوب
يا ايها الركب سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
الابيات نحوها قال [illegible] بن سلمة بن عبد الله بن راشد المخزومي رضي الله عنه
[illegible] قبيل الاسلام في نفر من قريش من بلاد اليمن فاصابهم
عطش شديد ببعض الطريق واشتبه عليهم الطريق فساروا جميعا
فقال لهم ابو سلمة اني ارى ناقتي تنازعني شقا فلا ارسلها واتبعها
قالوا افعل فارسل ناقته وتبعها فاصبحوا على ماء وحاضر فاستقوا
واستقوا فانهم لعلى ذلك اذ اقبل اليهم رجل فقال من القوم فقالوا
من قريش فرجع الى شجرة امام الماء فقال عندها شيئا ثم رجع اليهم
فقال لينطلق معي احدكم الى رجل يدعوه قال ابو سلمة رضي الله عنه
فانطلقت معه فوقف بي تحت شجرة فاذا وكر معلق فصوت الشيخ يا ابه
فزعزع شيخ راسه فاجابه فقال هذا الرجل فقال ابطح من الرجال ...
من فرسان ... من سر كرمه ... يقول انا ...

شيء واحد اتدري من يقول

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر

ملك ... قال ان ... ابن ... الحارث بن مضاض الجرهمي ...

لم ... اجيا ... ملت ... حادث ... يوم ... تحس

وقطورا ... لم ... ملت ... لتتعقع الشاه

في ظهورنا لما طعنا عليهم منه لكلام ... ابو المعالي محمد ...

... من ... الذكرة ○ ... الست ... خيرة

ان كان اخرهم ... جبيته ... بعر ... وآخرين

وحبشه ... هذا النسب ... ابي ... الباب الموبلف ومحمد

لابي جعفر محمد بن حبيب النحوي قال القاضي ابو الوليد هشام ...

الكاتب ... هذا الباب ... في بعض النسخ ...

وفي بعضها جبيته ... كان ... وكيف ... وفي بعضها

... ومن ... هذا ... اسعلت ... واته

... العدم ذكره وتناسى الناس امر زمزم ...

زمن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم ... في المنام

بحفرها ○ قال عبد الله بن ... ابي العلاء ... ابي ...

... جرير ... مغيرة قال كان ... سليمان بن عبد الملك

عن عبد المطلب وحفره زمزم فقال له سليمان ما احسب جدنا

لولا انك ... ○ وقال ايضا ... قراءة ... عبد

في مغازي ابن اسحق ... ان عبد المطلب ... بن

عبد مناف ... الى الحرم ... زمزم ... دفن ...

... جرهم ... طعنوا عن مكة

وهي بئر اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام التي سقاه الله حين ظمي ...

صغيرا فلما حفرها عبد المطلب ... الله عليها ... بها زاده الله

بها شرفا وخطرا في قومه وعظم ... سقايته ... بمكة ...

واقبل الناس عليها التماس بركتها ومعرفة فضلها لمكانها من البيت

وانها سقيا الله عز وجل اسماعيل عليه السلام ○ وقال محمد ...

... عبد المطلب ... المنام اتي عبد المطلب في المنام مرات

... ووصف له موضعها ... فقيل له احفر طيبة

... احفر المضنونة قال وما

المضنونة ... احفر زمزم ... وما زمزم قال لا

تنزح ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم وهي بين الفرث والدم عند

نقرة الغراب الاعصم ... الغراب الاعصم

لا يبرح عند الذبائح ... فغدا عبد المطلب بمعوله

ومعه ابنه الحارث ليس له يومئذ غيره فجعل يحفر ثلاثة ايام

حتى بدا له الطوي فكبر وقال هذا طوي اسماعيل عليه السلام فقالت

له قريش ... انا ... هذا ... فيه

... الله ... سعد ...

... الموت ... عبد المطلب

ان ... هلمي ... الله ان

... به

[illegible]

اسف واحد اتدري من يقول

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر

قلت لا قال ان قايلها ابو عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي ادري

لم [illegible] احيادا قلت لا قال [illegible] يوم السعف لكن

وقطورا ادري لم سمي قعيقعان قلت لا قال لتقعقع السلاح

في ظهورنا لما طلعنا عليهم منه لم نذكره ابو المعالي محمد الكنز

بكتر مخدون من كتابه التذكرة ○ وقلت ولاية البيت [illegible]

[illegible]

ان كان اخرهم جليلك حبيشة [illegible] عمرو اخر

وحبشيه وهذا البيت من [illegible] وابا في كتاب الموثق لمحمد

لابي جعفر محمد بن حبيب النحوي قال القاضي ابو الوليد هشام ابن

الكناني في تعديته لهذا الكتاب هكذا في بعض النسخ [illegible]

وفي بعضها حبشيه [illegible] ابا وكفي ابيا وفي بعضها

بالتشديد ايضا انتهى ○ ومن جليلك هذا اسملت [illegible]

للقصي رجاء ثم تعدم ذكره وتناسى الناس امر زمزم في

زمن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم فامر في المنام

بحفرها ○ قال عبد الله بن ابراهيم ابن العلاء بن ابي حرب

معمريت

عبد الله

لولا انكر

في مغارة

عند مناف

وقاتله

وهو بيرا

[illegible]

صفر مما حفرها عبد المطلب ودله الله عليها وخصه بها زاده الله

بها شرفا وخطرا في قومه وعظم في سائر العرب كانت بمكة قبل حفره

واقبل الناس عليها التماس بركتها ومعرفة فضلها لمكانها من البيت

وانها سقيا الله عز وجل اسمعيل عليه السلام ○ وقال محمد بن عمر

[illegible] الى عبد المطلب في المنام مرات

امر بحفر طيبة ووصف له موضعها ثم قيل له احفر [illegible]

[illegible] فقال وما [illegible] احفر المضنونة فقال وما

المضنونة [illegible] فقال احفر زمزم فقال وما زمزم قال لا

تنزح ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم وهي بين الفرث والدم عند

نقرة الغراب الاعصم [illegible] ونزل غراب اعصم

لا يبرح عند الذبائح [illegible] فغدا عبد المطلب بمعوله ومسحاته

ومعه ابنه الحارث وليس له يومئذ غيره فجعل يحفر ثلاثة ايام

حتى بدا له الطوي فكبر وقال هذا طوي اسمعيل عليه السلام فقالت

له قريش اشركنا فيه فقال ما انا بفاعل هذا امر خصصت به دونكم

فاجعلوا بيننا وبينك من شئت نحاكمك اليه فقالوا كاهنة بني سعد هذيم

[illegible] فقال عبد المطلب

ان الماء [illegible] هلكنا [illegible] معي الله ان

[illegible] فرجعوا [illegible] انبعثت به

[illegible]

ستن واحد اتدري من يقول

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر

قلت لا قال انا عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي اتدري

لم دفنت اجيادا قلت لا قال لانه دث بالدم يوم البغي بحسن

وقطورا اتدري لم سمي قعيقعان قلت لا قال لتقعقع السلاح

على ظهورنا لما طلعنا عليهم منه

كذا ذكره ابو المعالي محمد بن الحسن

بن محمد بن حمدون في كتابه التذكرة ⊙ ومت ولاية البيت بادخريوه

ان كان آخرهم حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي

وحبشية وهذا النسب هو بخط ابي ... وابن في كتاب الموتلف والمختلف

لابي جعفر محمد بن حبيب النحوي قال القاضي ابو الوليد هشام بن احمد

الكناني في تقييده لهذا الكتاب هكذا في بعض النسخ بخط ابي ... و

في بعضها حُبْشية بسكون الباء وكسر الشين وفي بعضها

بالتشديد ايضا ⊙ ومن جلسه هذا اسقطت والله اعلم

لما قصر ... بعدم ذكره وتناسى الناس امر زمزم الى

زمن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم فامر في المنام

كفرها ⊙ قال عبد الله بن امام ... العلاء ...

صغير فلما حفرها عبد المطلب ودله الله عليها وخصه بها زاده الله

بها شرفا وخطرا في قومه وعظم في سقايته كانت تلك خير طهرت

واهدى الناس عليها الماء من بركتها ومعرفة فضلها لمكانها من البيت

وانها سقيا الله عز وجل اسماعيل عليه السلام ⊙ وقال محمد بن عمر

الواقدي ان عبد المطلب في المنام اتى عبد المطلب في المنام مرات

فامر بحفرها ووصف له موضعها انه قيل له احفر طيبة

قال وما طيبة قال فانه من الغد اتى فقيل احفر المضنونة قال وما

المضنونة ... فقيل احفر زمزم قال وما زمزم قال لا

تنزح ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم وهي بين الفرث والدم عند

نقرة الغراب الاعصم ... قال وكان غراب اعصم

لا يبرح عند الذبائح مكان الفرث والدم فغدا عبد المطلب بمعوله

ومعه ابنه الحرث وليس له ولد يومئذ غيره فجعل يحفر ثلاثة ايام

حتى بدا له الطوي فكبر وقال هذا طوي اسماعيل عليه السلام فقالت

له قريش ان لنا فيها حقا فقال ما هي لكم انا شيء خصصت به دونكم

فاجعلوا بيننا وبينكم من شئتم ... فقالوا كاهنة بني سعد بن هذيم

بها فخرجوا حتى اذا كانوا ... فعطشوا ... حتى ايقنوا بالموت فقال عبد المطلب

ان الله ما ... هلمنا نحفر لانفسنا ... حتى يبعث الله ان

يرزقنا ماء ... فقام عبد المطلب الى راحلته فلما انبعثت به

انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب ...

... الله الذي سقاك ... فانصرفوا وخلوا بينه وبين

زمزم ⊙ وروى عبد الرزاق عن همام بن نافع الصنعاني في

اول كتابه المغازي عن معمر عن الزهري قال اول ما ذكر من عبد المطلب

جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت من الحرم

فارة من اصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله

ابتغي العز في غيره فجلس عند البيت واجلت عنه قريش فقال

اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
فلم يزل يا بشاذ
اكرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه فعظم قريش وقد
عظم فيهم بصبره وتعظيمه فساهم على ذلك وقد ولد الاكبر منه
فادرك وهو الحارث بن عبد المطلب اتى عبد المطلب في المنام فقيل
له احتفر زمزم خبيئة الشيخ الاعظم قال فاستيقظ فقال اللهم
بين لي فاري في النوم مرة اخرى احتفر تكتم بين الفرث
والدم في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب الحمر
قال فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما
سمي له من الآيات فنحرت بقرة بالحزورة فافلتت من جازرها
بحشاشة نفسها حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم
فجزرت تلك البقرة من مكانها حتى احتمل لحمها فاقبل غراب يهوي
حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب يحفر
هنالك فجاءته قريش فقالوا لعبد المطلب ما هذا الصنيع انا
لم نكن نزنك بالجهل لم تحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب اني
لحافر هذه البئر ومجاهد من صدني عنها فطفق يحفرها هو وابنه
الحارث وليس له ولد يومئذ غيره فيسفه عليهما ناس من
قريش لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه واجتهاده في دينه
يومئذ حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر ان وفي له
عشرة من الولدان ينحر احدهم ثم حفر حتى ادرك سيوفا
دفنت في زمزم حين دفنت فلما رأت قريش انه قد ادرك السيوف
قالوا لعبد المطلب اجزنا مما وجدت فقال عبد المطلب هذه
السيوف لبيت الله ثم حفر حتى انبط الماء فخرقها في القرار
ثم بحرها حتى لا تنزف ثم بنى عليها حوضا فطفق هو وابنه
ينزعان فيملآن ذلك الحوض فيشرب منه الحاج فيكسره ناس

من حسدة قريش بالليل ويصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما
اكثروا فساده دعا عبد المطلب ربه فاري في المنام فقيل له قل
اللهم اني لا احلها لمغتسل ولكن لشارب حل وبل ثم كفيتهم فقام
عبد المطلب حين اجتمعت قريش في المسجد فنادى بالذي اري
ثم انصرف فلم يكن يفسد عليه حوضه احد من قريش الا رمي
بداء في جسده حتى تركوا له حوضه ذلك وسقايته ○ وحدثني
~~[illegible]~~
وخرج في اخره فقال خويلد بن اسد بن عبد العزى فقال بالعزى لقد سقيت
من حفر شيبة ما زعدا وسقيته غادية حتى اذا [illegible]
اموا وما قول عليهم يشبه الكذب ان شئنا فقد زمزم
حفره له هم يوم ابن اجد ورحضه جبريل على عهد ادم
فقال عبد المطلب ما وجدت احدا ورث العلم الاقدم غير خويلد
ابن اسد ○ وقد حدثنا ان عبد المطلب لما حفر زمزم
واخرج ما كان القاه فيها عمرو بن الحارث الجرهمي من غزال الكعبة
والسلاح فقالت قريش لنا معك يا عبد المطلب في هذا شرك
وحق فقال لا ولكن هلموا الى امر نصف بيني وبينكم نضرب عليه بالقداح
قالوا فكيف تصنع قال اجعل للكعبة قدحين ولي قدحين ولكم قدحين
فمن خرج له شيء كان له فقالوا قد انصفت فجعل قدحين
اصفرين للكعبة وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين ابيضين
لقريش ثم اعطوا القداح صاحب القداح وقام عبد المطلب يدعو الله
تعالى ويقول اللهم انت الملك المحمود ربي انت المبدي المعيد ○ قال وضرب صاحب القداح فخرج
الاصفران على الغزالين للكعبة فضربها عبد المطلب صفائح
وجعلها في باب الكعبة فكان اول ذهب حليته وخرج الاسودان
على السيوف والادراع لعبد المطلب فاخذها وعظم شأن عبد المطلب

اسره وصارت زمزم لدن ۝ وسميت به بمكة زمزم لكثرة
مائها ۝ وقيل لان ام اسمعيل حوضت عليها ورمت الحوض
بالتراب لئلا تتبعث الماء ۝ وقيل سميت بذلك لصوت الماء
وانبثاقه لما خرج ۝ وقيل غير ذلك وزمزم لا يعرف لها ثانيه
والعلمه وحكى البكتبي ضم اوله وفتح الميم كجمعه وشعله وحكى
ثالثة فيها وهو غريب ۝ وحكى زمازم ۝ ولها اسما اخر منها همزة
جبريل لان جبريل عليه السلام همز بعقبه فانبثق الماء ۝ وتقدر
همزه جبريل ۝ وقال الامام ابو الروح بن سعد عن
قال سيل كعب عن زمزم فقال خفقه جبريل كناحه ۝
ومن اسمائها ام العيال وشباعة ۝ خرج الحافظ ابو على
سعيد عنها انه اشتكى في صحيحه من حديث عبد الله بن الصامت
ابي ذر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمزم انها
مباركة وانها طعام طعم وشفاء سقم ۝ وخرجه البزار ايضا
بسند جيد قاله عن ابي ذر بنحوه وهو في مسند ابي داود
الطيالسي وخرجه مسلم في صحيحه دون قوله وشفاء سقم
وخرج الشيخ في تاريخه عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال زمزم طعام طعم وشفاء سقم وخير ما نعلم وهو
في معجم الطبراني الاوسط فالذي ... ما كبير ما كثير منها
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم
فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم وشر ماء على وجه الارض
ماء بوادي برهوت بقية حضرموت ... في ... يوم
تدفق ويمسي لا بلال بها ۝ وخرجه ابو حاتم بن حبان ...
وقال عبد الله ... الامام ... ابو الروح ...
احمد بن عبد الله بن ... عن عبد الله ... ان زبيدة

عن سفيان ۝ وروى الواحدي عن ابن ابي شيبة عن عمر بن عبد الله العبسي عن جعفر
ابن عبد الله بن الحكم عن عبد الله بن عتبة عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه
قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى كان اهل العيال يغدون بعيالهم
فيشربون منها فتكون صبوحا لهم وكنا نعدها عونا على العيال ۝ وروى

بدخول مائها في جوف ان يخرج ادواء لعب فقال ازعموا ولا
تأخذوا فوالذي نفسي بيده اني لاجدها في كتاب الله المنزل قال
العباس قال عبوتها اعذرها قال ابن جحي من بعد الحجر فقال العباس
صدقت ثم قال العباس من انت قال انا كعب ۝
محمد بن ... الله بن ... عن ... ما ... زمزم
ماء ... حتى ... عن ... ۝ وخرج
الامام ابو بكر البيهقي في شعب الايمان من حديث سويد بن سعيد
عن ابن ابي الموالي عن ابن المنكدر عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له ۝ قال البيهقي تفرد به
سويد بن سعيد عن ابن ابي الموالي [redacted] خرجه
الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي رحمه الله وقال في جزء
جمعه في ماء زمزم ... على ... قال عبد الرحمن بن ابي الموالي
... ابن المنكدر وسويد بن سعيد ... مسلم ... ۝ ... من طرق اخر
... صدر به ...

اسماعيل وقال الحافظ ابو محمد عبد الغني بن سعيد ثنا ابو يوسف بن القسم الميانجي ثنا القسم بن عباد
ثنا سويد بن سعيد ... الحاشية

حديث ابن ماجه في سننه عن هشام بن عمار عن الوليد قال قال عبد الله بن المؤمل عن ابي الزبير عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له ○ وحدث به المفضل بن محمد

احمد ... الزهري حدثنا ... عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال ... ماء زمزم لما شرب له ... عبد الله
[redacted] شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ... وهذا موقوف ...
حديثه ... سئل عنه ... ابو ...

عنها انما حديث ابي ذر فقال الطبراني ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابراهيم بن الحجاج ...
ابن العطار ... ابو ... ثنا عبد العزيز بن المختار عن خالد ...
ابن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان زمزم مباركة
واما حديث ابن عباس فصحيح ...

الطيالسي واخرجه مسلم في صحيحه دون قوله وشفاء سقم
وصح الى ... انها مباركة ... وشفاء سقم عن ابن عباس رضي
قال زمزم طعام طعم وشفاء سقم ... ما نعلم ... وهو
في معجم الطبراني الكبير فقال ثنا ... ثنا محمد بن هشام
عن ابراهيم ... عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم
فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم وشر ماء على وجه ...
ما بوادي برهوت ... موقع ... الجراد ...
تدفق وتمسي لا بلال بها ○ واخرجه ابو حاتم بن حبان ...
وقال عبد الله بن الامام احمد في العلل حدثني ابي ثنا روح ثنا ...
اخبرني عبد الله بن ... عن عبد الله بن ... ان زبيدة

ابن الصلت اخبره ان لعبا قال زمزم بئره مضنونة ... لكم
ادا من ... له ... السلام ...
طعام طعم وشفاء سقم ○ وروى داود بن عمرو عن اسمعيل
بن عياش حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم قال قدم علينا وهب ...
اشترت ... ماء زمزم فقيل له ما لك لا ...
من العذب فقال ما لي ... اشرب ... ابو ... اخرج
من ماء زمزم انكم لا تدرون ما ماء زمزم والذي نفس وهب
بيده انها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم والذي نفس وهب
بيده انها لفي كتاب الله لا يعمد اليها احد من الناس فيتضلع
منها ... الا نزعت داء واحدث له شفاء ○ قال
... النظر في زمزم عبادة والنظر في زمزم يحط الخطايا
... اخرجه ابو نعيم في الحلية ... قال عبد الله بن الامام احمد ايضا
في العلل حدثني ابي ثنا روح ثنا ... عن ابن ... عن علي بن زيد عن
سعيد بن المسيب قال ... العباس رضي الله عنه في زمزم وهم
يرجون ... ان ... فقال ...
... ان لا احلها ... قال
العباس ... قال ... فقال العباس
... ○
[struck through line]
[struck through line] ○ وحديث
... ابن شعبة ... من حديث سويد بن سعيد
عن ابن المبارك عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ○ قال ...
سويد بن سعيد عن ابن المبارك [redacted] ...
... ابو محمد عبد المؤمن ... الدمياطي رحمه الله ...
...

[illegible]

تشكل بها ومن خصائص زمزم انها تبعث الى العلاها
في بها استعف من سعيا في شيم على ما فيه ويقال هذه
لدا العارفون بها وذكر الازرقي انه يفترق بالسلسول عين
هذا الدين الاسود وعين هذا الى مسش والصفا وعين هذا
المروه ۞ ومما يشهد لهذا ما خرجه ابو بكر ابن شيبة في
مصنفه عن هشيم عن منصور عن عطا ان حبشيا وقع في زمزم
فمات

اما عندى ۞ ملك وقال رحمه محمد حمد الرازي الحافظ هو
واه ما لا اسناد له ۞ قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا
اراد ان يتحف الرجل سقاه من ماء زمزم ۞

زمزم ۞ وقال الامير في ذكر حديث عنه شيء لا
عبد الله ابا ... الاسود عن محمد ... عن
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ما ...
المنافقين يتضلعون من زمزم ۞ وقال ... عبد الله
... عن ابن عباس عن ابن عباس
صلى الله عليه وسلم ... ۞ ... طرفا اخر ... قال
... عن ... قال ... عبد الله
... عن ابن ... صلى الله عليه وسلم ... ۞ ... ذكره
خرجه الدارقطني ... [illegible]

[illegible]

~~... انا ... هذا حديث ... صلى الله عليه~~
~~... زمزم ...~~
~~... ۞ ... وسلم ...~~
صحيح ۞ وروى عن معاوية سلمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن
عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا يجمع ماء زمزم ونار جهنم في
جوف عبد ابدا ۞ وقال محمد سلمان ابا عبد ...
ابن حمدان ... عن ابي داود الطيالسي عن شعبة
منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اراد ان يتحف الرجل بتحفة سقاه من ماء
زمزم ۞ خرجه ابو نعيم ... الحلية من حديث ابا عبد
واستغربه من حديث منصور ... وشعبة وقال لم يكتبه
الا من حديث الباعدي ۞ وخرج الطبراني في معجمه
الكبير والاوسط من حديث هشيم عن عبد الله ... عن
... عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم استهدى ماء زمزم من سهيل بن عمرو رضي الله عنه ...
~~... ان المطلع من ... من ...~~
~~... زمزم ...~~
ولو ... ۞ وقال الطبراني ...
الكبير ... عبد الله ... ابو علقمة الفروي
... عن عكرمة ... عن عبد الله عن عطاء عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة
ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم ۞
وقال ابو العباس عبد الله ... سمعت ... يقول
... عبد العزيز الهاشمي ... ولست ... من جوده ...
ومعنى ماء زمزم ... اذا ... من ماء ...

[illegible]

يشكون [illegible] ومن خصائص زمزم ايضا انها تنقص الى اعلاها
في ... تنقص من سعتها في كل سنة على ما قيل ... هذه
[illegible] وذكر ... انه ... يقولون عن
هذا الذين للاسود وعن هذا اي مسعى والصفا وعن هذا
المروة ○ ومما يشهد لهذا ما خرجه ابو بكر ابن ابي شيبة في
مصنفه عن هشيم عن منصور عن عطا ان حبشيا وقع في زمزم
فمات قال فامر ابن الزبير ان ينزف ماء زمزم قال فجعل الماء لا
ينقطع قال فنظروا فاذا عين تنبع من قبل الحجر الاسود فقال
ابن الزبير حسبكم ○ وخرج البيهقي في سننه الكبرى من حديث
محمد بن عبد الله الانصاري قال هشام عن محمد بن سيرين ان زنجيا وقع
في زمزم يعني فمات فامر به ابن عباس فاخرج وامر بها ان تنزح
قال فغلبتهم عين جاءتهم من الركن فامر بها فدسمت بالقباطي
والمطارف حتى نزحوها فلما نزحوها انفجرت عليهم ○
قال البيهقي وروواه ابن ابي عروبة عن قتادة ان زنجيا وقع في زمزم
فامرهم ابن عباس بنزحه قال وهذا بلاغ بلغهما فانهما لم يلقيا
ابن عباس ولم يسمعا منه ○ وقال [illegible] قال ابو عبد الله
الشافعي لا نعرفه عن ابن عباس وزمزم عندنا ما سمعنا بهذا
وحدثنا ابو عبد الله اي قد انبأنا ابو الوليد بفقيه قال عبد الله
سفيان ○ وقال ... عن عمرو بن ... عن
عطاء ... ان ... رجلا
...

[illegible] ○ وروي عن معاملة سلمان عن النبي ... عن ابن
عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا يجتمع ماء زمزم ونار جهنم في
جوف عبد ابدا ○ وقال ... سلمان ... عن ...
ابن جهد ...
منصور ... وقال الحميدي ... عن ...
ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحمل ماء زمزم
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... كان يحمله ...
... وقال ابو ...

تستكن ... ومن خصائص زمزم ايضا انها تنتقل الى العلاها
في ليلة النصف من شعبان في كل سنة على ما قيل وبان هذه
لا العارفون ... وذكر ... انه يعرفها بلا ... يطوف عن
عن الركن الاسود وعن عد الى مس الصفا وعن عدا
المروه ○ ومما يشهد لهذا ما خرجه ابو بكر بن شيبه في
مصنفه عن هشيم عن منصور عن عطا ان حبشيا وقع في زمزم
فمات قال فامر ابن الزبير ان ينزف ماء زمزم قال فجعل الما لا
ينقطع قال فنظروا فاذا عين تنبع من قبل الحجر الاسود فقال
ابن الزبير حسبكم ○ وخرج البيهقي في سننه الكبرى من حديث
محمد بن عبد الله الانصاري نا هشام عن محمد بن سيرين ان زنجيا وقع
في زمزم يعني فمات فامر به ابن عباس فاخرج وامر بها ان تنزح
قال فغلبتهم عين جاءتهم من الركن فامر بها فدسمت بالقباطي
والمطارف حتى نزحوها فلما نزحوها انفجرت عليهم ○
قال البيهقي ورواه ابن ابي عروبة عن قتادة ان زنجيا وقع في زمزم
فامر بهم ابن عباس فنزحت قال وهذا بلاغ بلغهما فانهما لم يلقيا
ابن عباس ولم يسمعا منه ○ وقال ... الزعفراني قال ابو عبد الله
الشافعي لا نعرفه عن ابن عباس وزمزم عندنا ما سمعنا بهذا
وحدثنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الوليد الفقيه نا عبد الله
ابن شيرويه سمعت ابا قدامة يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول
انا بمكة منذ سبعين سنة لم ار احدا صغيرا ولا كبيرا يعرف
حديث الزنجي الذي قالوا انه وقع في زمزم ما سمعت احدا يقول
نزحت زمزم ○ قال ابو عبيد وكذلك سمعنا لا ... [illegible]
عنها انها لا تنزح ولا تذم ○ قال البيهقي ... ابو قدامة ...
عن ابي عبيد ... ابو الوليد الفقيه ○ انتهى [illegible]

... ○ وروي عن سعيد ... سلمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن
عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا يجتمع ماء زمزم ونار جهنم في
جوف عبد ابدا ○ وقال بكر بن محمد سلمان ... [illegible]
ابن ... [illegible]
منه ... وقال ... خلف ... [illegible]

وطولها ذراع ونصف وعرضها احد عشر ذراعا وارتفاعها ما بين راس ركن الى الشاذروان اربعون ذراعا ومن مقام ابرهيم الى شرف زمزم اربعة وعشرون ذراعا وعشرون اصبعا

وكان عبد المطلب نذر لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى يمنعوه لينحرن احدهم عند الكعبة فلما توافى بنوه عشرة وعرف انهم سيمنعونه جمعهم واخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاء به فقالوا له اطعناك فما نصنع قال ليأخذ كل رجل منكم قدحا ثم يكتب فيه اسمه ثم ائتوني ففعلوا ثم اتوه فدخل على هبل وكان هبل في جوف الكعبة وهو اعظم اصنامهم عندهم من العرب قال ابو عمر يوسف بن عبد البر ... وذكر ابن اسحق ... ابن ثابت ... عليه الصلاة والسلام انه ... خرج من مكة الى الشام ... من ارض البلقاء وبها يومئذ العماليق اولاد عمليق ... بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام رآهم يعبدون الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون قالوا هذه اصنام نعبدها فنستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم افلا تعطوني منها صنما اسير به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه انتهى وكان القداح ... بعضهم ... وهي سبعة ... ولها ... فلما ... اخذ قدح عبد المطلب اي ذلك ... فيها اسماء اولاده وقام يدعو الله تعالى وهو ... القدح اذا اخطأ عبد الله فعبد الله اصغر بني ابيه ... فخرج القدح على عبد الله وكان احب ولده اليه فقيل له ... في ولده عبد الله واخذ الشفرة ثم اقبل على اساف ونائلة ...

وشيعه ابو جعفر امير المؤمنين ولهم بئر اخرى يقال لها الغمر وبئر بني جمح حفرها خلف بن وهب الجمحي يقال لها السنبلة وتعرف بئر ابي ... وموضعها في حائط الكراسي ... يقال له دار الزبير بن العوام ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم بصق فيها ويقال ان ما حفر من الصدلع وبئر عند ردم بني جمح يقال لها ام جردان لا ندري من حفرها ثم صارت لبني جمح وهذه الآبار المذكورة افرد لها ابو الوليد الازرقي ... ترجمة فقال بئر ... قبل الاسلام ... ثم ذكر ما لخصناه قبل قال ابن اسحق فيما رويناه عنه فعفت زمزم على الآبار التي كانت قبلها يسقي عليها الحاج وانصرف الناس اليها لمكانها من المسجد الحرام ولفضلها على ما سواها من المياه ولانها بئر اسمعيل ابن ابرهيم عليهما الصلاة والسلام وحدث الواقدي عن ... عن سعيد بن جبير ... مكثر الماء ... بعدما حفرت زمزم حتى روي الناطف والبادي ... وخزاعة ... بعد ظهور زمزم ... ودر الناس

احمد ... لعبد المطلب عشرة ... قال على ما ... ولد عبد المطلب عشرة ... واحد منهم ... وذكر ... النسب ... احد عشر وذكر ... ذلك ولم يختلف في بنات عبد المطلب انهن ست فيما اعلم فاما الاولاد الذكور فاولهم الحارث ثم

وحمزة اسد الله واسد رسوله واخوه من الرضاعة وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ابا يعلى بولد له اسمه يعلى وام حمزة هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة ... اسلم قديما قيل رضوان الله عليه في سنة خمس من النبوة وقيل سنة ست وهاجر الى المدينة وشهد بدرا واحدا وقتل يوم احد شهيدا ولم يكن له الا ابنة واحدة ... ما مات ... فيها علي وجعفر وزيد رضي الله عنهم ... شهدها عمارة والعباس ابو الفضل ... رسول الله ... اسلم قديما وكان يكتم اسلامه رضوان الله عليه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي عباسا فلا يقتله فانه اخرج مستكرها ... ابو البختري

هذه الاصنام [illegible] يستقسمون عندها [illegible]
بها فلا يعطون منها شيئا اشارة الى ارض العرب [illegible]
فاعطوه صاحبها [illegible] هبل [illegible]
[illegible] وتعظمه اشد وكان اهل [illegible] يعظمون [illegible]
بالقداح عنده [illegible]
ولما تمم [illegible] يضرب بها فدفع عبد المطلب الى ذلك [illegible]
كتب فيها اسما اولاده وقام يدعو الله عز وجل وهو [illegible]
القداح اذا اخرج عبد الله فعبد الله [illegible]
فخرج القدح على عبد الله وكان احب ولده اليه فقبض [illegible]
على يد ولده عبد الله واخذ الشفرة ثم اقبل على اساف ونايلة

وحمزة اسد الله واسد رسوله واخوه من الرضاعة وكنيته
ابو يعلى ابني يولد له اسمه يعلى وام حمزة هالة بنت اهيب بن
عبد مناف بن زهرة [illegible] اسلم قديما قتل رضوان الله عليه
في سنة خمس من النبوة وقيل سنة ست وهاجر الى المدينة
وشهد بدرا واحدا وقتل يوم احد شهيدا ولم يكن له الا ابنة واحدة
وهي امامة [illegible] تخاصم فيها علي وجعفر وزيد رضي الله عنهم
[illegible] عمارة ○ والعباس ابو الفضل [illegible]
[illegible] اسلم قديما وكان يكتم اسلامه رضوان الله عليه
وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي
عباسا فلا يقتله فانه اخرج مستكرها فاسره ابو اليسر

رواه ابو داود ... عن المنذر عن عبد الله ... عن ابن ...
... انه سمع ... ثم ... حو ... حليم
من ... على ... ابو ... ابن ... عنه
من الوليد ... النبي صلى الله عليه وسلم ... انه ابو ...
... ابن ... اكرث وامه سمراء بنت جنيدب بن
حجير بن رئاب بن سواءة بن عامر بن صعصعة وهو اكبر ولد عبد المطلب
وبه كان يكنى ومن ولده ... وله ولده جماعة معدودون من الصحابة
منهم ابو سفيان بن الحرث واسمه المغيرة اخو النبي صلى الله عليه وسلم
من الرضاعة ... ابو سفيان بعد ... ان عمر رضي الله عنه لستة
وتسعة اشهر ... سنة عشرين وصلى عليه عمر
ودفن بالبقيع ٥ وقثم هلك صغيرا وهو شقيق الحرث
والزبير ويكنى ابو طاهر وهو شقيق عبد الله وكان
من اشراف الشعراء وولد الزبير عبد الله وضباعة وام الحكم من الصحابة
رضي الله عنهم وعبد الله هذا ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين واستشهد باجنادين في جنب سبعة قد قتلهم ٥
وحمزة اسد الله واسد رسوله واخوه من الرضاعة ويكنى
ابو يعلى بنين يولد له اسمه يعلى وام حمزة هالة بنت اهيب بن
عبد مناف بن زهرة ... اسلم قديما قبل رضوان الله عليه
في سنة خمس من النبوة وقيل سنة ست وهاجر الى المدينة
وشهد بدرا واحدا وقتل يوم شهد ولم يكن له الا ابنه واحده
وهي امامة التي اختصم فيها علي وجعفر وزيد رضي الله عنهم ٥
... عمارة ٥ والعباس ابو الفضل سيد الوالي
... اسلم قديما وكان يكتم اسلامه رضوان الله عليه
وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي
عباسا فلا يقتله فانه اخرج مستكرها فاسره ابو اليسر

... زمزم ... فان ذرع زمزم من
اعلاها الى اسفلها ستون ذراعا
ثم ذرع الارض ما زيد فيها الى ان قال
حتى كان ... تحت ... من الطائف ... فلما ... اصلحت
... من ... الى
اكثر اربعين ذراعا ... ثلثمائة
وما على ... منقور ... ٥
تسعة وعشرين ذراعا وذرع
جبل زمزم ... ذراعان وشبر
وذرع تدوير فم زمزم احد عشر
ذراعا وسعة فم زمزم ثلثة اذرع
وثلثا ذراع وذرع ... ما بين ... الى
زمزم ... اربعة ذراعا
من ... الى ... زمزم
اربعة عشر ... ذراعا ...
اصحاب ... الركن ...
... ما طويت زمزم ... ٥

هذه اصنام ... وتستمرها ...
... ما كانوا يعطون ... الى ارض العرب ...
... العطوه ... قبل ... ما ...
... وسعظمه ... وكان الغار يعظمون ... ويضربون
بالقدح عنده ... ثم ... ما
... ضرب ... فدفع عبد المطلب الى ذلك ...
... فيها اسمها اولاده وقام يدعو الله ... وهو ...
القدح اذا اخطا عبد الله ... ابالي ...
... القدح على عبد الله وكان احب ولده اليه ...
... بعد واحد ... عليه ...

لهب بن عمرو رضي الله عنه ففادى بنفسه ورجع الى مكه ثم هاجر الى
المدينه وكان مولده قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلث سنين
معلى قول حكيم بن حزام البدر وسناه لم يلق العباس من الذين
علیهم النذر الى بيده عبد المطلب وكان للعباس من الولد
عشره من الاولاد ~~منهم الفضل وعبد الله وعبيد الله~~
~~وقثم ولهم صحبه~~ رضي الله عنهم مات العباس في
سنه اثنين وثلثين بالمدينه في خلافه عثمان رضي الله عنه
وهو ابن ثمان وثمانين سنه ودفن بالبقيع وكان قد ذهب بصره
وكان اذا مر بعمر او عثمان ترجلا له اجلالا وتعظيما ○
وابو طالب واسمه عبد مناف وهو شقيق عبد الله والد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشقيق الزبير وعاتكه صاحبه الرويا
ببدر امهم فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ○ وكان لابي
طالب من الولد طالب مات كافرا وعقيل وجعفر وعلي وكا
ن لهم صحبه رضوان الله عليهم وجمانه ولم تذكر في اولاده وكان
علي اصغر ولده وكان اصغر من جعفر بعشر سنين وكان
عقيل اصغر من طالب بعشر سنين ○ وكان قد حا ابا طا
سهم في يوم العماره في قدمه فكان يخمع منه ○
وعبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقيق لابي طالب
وكان اجمل اهل زمانه ○ وابو لهب واسمه عبد العزى
وكناه الشعراء ابا عتبه وكناه ابوه ابا لهب لحسن وجهه وقد
مولد له اسمه لهب وامه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر
... ان حبشيه ... لهب بن عمرو وقد ... في بدر
ابن عامر وامه الشهي الخزاعيه ومن ولده عتبه ومعتب شهدا مع النبي
صلى الله عليه وسلم حنينا وثبتا يومئذ ودره بنت ابي لهب لها
صحبه رضي الله عنهم ○ وعتيبه قتله الاسد دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم

وحمزه ارفع ولد عبد المطلب واعظمهم خطرا

فقتله لما اسند بالنور فامر ارض الشام ○ وعبد الكعبه
وهو شقيق حمزه ويقال له المقوم ولم يسلم ... ○
وحجل واسمه المغيره ويقال ... وهو شقيق
حمزه ويقال حجل بتقديم المهمله على الجيم ○ وضرار
وهو شقيق العباس ○ والغيداق ... ذكر انه كان
اجود قريش واكثرهم طعاما ... وهو حجل ولقبه الغيداق ○
ولم يسلم من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم غير حمزه والعباس
رضوان الله عليهما والبرهما ... واصغرهم سنا العباس ○
~~... وكان ولد عبد المطلب ...~~
~~... ○ ... ○~~ واما بناته فهن ست
~~وكان ... عبد المطلب ...~~ ان النبي صلى الله عليه وسلم
صفيه شقيقه حمزه ام الزبير بن العوام من المومنات لها ...
بلا خلاف ومن لم يسلم من عماته غيرها ماتت بالمدينه في خلافه
عمر بن الخطاب سنه عشرين وهي ابنه ثلث وسبعين سنه ○ وصح
... ابو مروان ...
بن ... الغساني عن هشام بن عروه كان للنبي صلى الله عليه وسلم
ست عمات لم يسلم منهن غير صفيه فهو ... في اروى وعاتكه ○
وعاتكه صاحبه الرويا ببدر مختلف في اسلامها وكانت
تحت ابي اميه بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وله منها عبد الله له صحبه
وزهير وقريبه الكبرى ○ وذكرها ... واروى بنت عبد المطلب
مختلف في اسلامها ايضا ○ كانت عند عمير ...
ولدت له طليب بن عمير احد المهاجرين الاولين والبدريين
قتل باجنادين شهيدا رضي الله عنه ○ واميمه
كانت عند جحش بن رئاب بن يعمر بن صبره فولدت له عبد الله استشهد
باحد وابا احمد ... واسمه عبد وزينب زوج النبي

عبدالله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وعبدالله هو الذي فدي من الذبح ونجا
منه بمائة من الابل وخبره مشهور وقصته في ذلك مشهورة وظهرت بين الرواة
وانتشرت فرواها بعضهم مطولا واختصرها بعضهم بالفاظ شاملة منها
ما روى عبدالرزاق بسنده عن معمر عن الزهري ○ انه لما تزوج عبدالمطلب النساء
فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني نذرت لك نحر احدهم وانى اقرع بينهم
فاصبت بذلك من شئت فاقرع بينهم فصارت القرعة على عبدالله بن عبدالمطلب
وكان احب ولده اليه فقال اللهم اعبدالله احب اليك او مائة من الابل

صح ... وبعد ذريته عليه الصلاة والسلام انه يعني عمرو بن لحي لما
خرج من مكة الى الشام فلما قدم مآب من ارض البلقاء وبها يومئذ العماليق
اولاد عمليق ويقال عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام رآهم يعبدون
الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون قالوا هذه اصنام
نعبدها فنستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم الا تعطوني منها صنما
فاسير به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به
مكة فنصبه واخذ الناس بعبادته وتعظيمه انتهى ○ وذكر ابو نعيم اسحق بن
... انتهى ... عن محمد بن السائب الكلبي عن ... الاصنام
... انه قال وكان لقريش اصنام في جوف الكعبة وكان اعظمها عندهم
... هبل ... على صورة انسان ... اليمنى ادركته
قريش لذلك فجعلوا له يدا من ذهب ... الناس ...
... الى ... القداح ... يضربون بالقداح
... والقداح ... تعلى من خرج ... وقدح فيه نعم للامر

صلى الله عليه وسلم الحسنة وحسنه ... وصار الله عنهم والقوم
عبدالله بن جحش اسلم ثم تنصر ومات بالحبشة نصرانيا ○ وام
... بنت عبدالمطلب ○ بنت عند عبد بن ...
ابن عبدالله بن عمر بن مخزوم فولدت له ابا سلمة عبدالله زوج ام سلمة
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها بعده عبد ... ابو جهم
ابن عبدالعزى بن ... فولدت له ابا سبرة له صحبة
وام حكيم بنت عبدالمطلب وهي البيضاء كانت عند كريز
ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له عامرا
وام طلحة واسمها اروى وهي ام عثمان و عامر ...
له صحبة رضي الله عنهما ○ فهؤلاء عماته صلى الله عليه وسلم ...
... عبدالله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل في حمله وظهور رضاعه

وحوادث مولده وذكر اسمائه ...
○ من قصة الذبح لعبدالله وزواجه بامنة ... اربع سنين
ونصف ○ وذكر ابو هاشم ظفر في كتابه انه لما نحر ... انه لما
خرجت عبدالله الابل وانجاه الله من الذبح انطلق به عبدالمطلب
من فوره فانكحه امنة بنت وهب ودخل عليها مكانه فعلقت ...
برسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وقد ذكر المنتوري ...
العباس رضي الله عنهم عن ابيه العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه ...
... عبدالمطلب بن هاشم قد بعث الى اليمن في رحلة الشتاء ...
... الزبور ...
...
...
...
... تزوج ... عبدالمطلب ...

عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعبد الله هو الذي فدي من الذبح ونجا
بمئة ناقة ٥ نسب له فرحا وفخرا وقصته في ذلك اشتهرت وظهرت بين الرواة
وانتشرت فرواها بعضهم مطولا واختصرها بعضهم بالفاظ شاملة منها
ما رواه عبد الرزاق في مغازيه عن معمر عن الزهري قال لما تزوج عبد المطلب النساء
ولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت لك نحر احدهم واني اقرع بينهم
فاصب بذلك من شئت فاقرع بينهم فصارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب
وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم هو احب اليك او مئة من الابل
ثم اقرع بينه وبين مئة من الابل فصارت القرعة على مئة من الابل فنحرها
عبد المطلب مكان عبد الله ٥ واما الالفاظ المطولة ففي السيرة مطولة
وملخص ما اجمع لنا من ذلك من بين الفاظ رواتها ان عبد المطلب لما كمل بنوه
العشرة اخبرهم بما كان نذره فقالوا نحن مطيعوك فمر بما شئت فقال
ليأخذ كل رجل منكم قدحا فالقدح يكتب اسمه عليه ثم ائتوني ففعلوا فاتوه
فقال ... وقرب منه النصل ٥ قال ابو عبيد الهروي واحمد بن محمد بن عبيد
العبدي الهروي في كتابه الغريبين القدح السهم اول ما يقطع يسمى قطعا
ثم يبرى ... ثم يقوم فيقال له القدح ثم يراش ويركب فيه نصله
فهو حينئذ سهم ٥ فجعل بنو عبد المطلب ما امرهم ابوهم فاخذ عبد المطلب
ودخل على هبل وكان على بئر في جوف الكعبة وهبل اول صنم عبد في ارض العرب
قال الامام ابو بكر محمد بن عبد الله بن العربي في كتابه احكام القرآن ويروى ان نسب
... وبعده ... عليهم الصلاة والسلام انه يعني عمرو بن لحي لما
خرج من مكة الى الشام فلما قدمها ... من ارض البلقاء بها يومئذ العماليق
اولاد عملاق ويقال عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام راهم يعبدون
الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون قالوا هذه اصنام
نستمطرها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم افلا تعطوني منها صنما
فاسير به الى ارض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به
مكة فنصبه واخذ الناس بعبادته وتعظيمه انتهى ٥ وذكر ابو محمد اسحق بن
احمد ... الذي في كتابه المنشور عن محمد بن السائب الكلبي ... من الاصنام
... لا انه قال وكان لقريش اصنام في جوف الكعبة وكان اعظمها عندهم
هبل وكان فيما بلغني من عقيق احمر على صورة الانسان مكسور اليد اليمنى ادركته
قريش كذلك فجعلوا له يدا من ذهب واول من نصبه خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر وكان يقال له هبل خزيمة انتهى ٥ وكان القار يعظمون هبل ويضربون بالقداح
عنده والقداح سبعة ومنها قدح العقل فعلى من خرج حمله وقدح فيه نعم للامر

صلى الله عليه وسلم ... وحسنه ... وصار الله عنهم والقوم
عبد الله بن جحش اسلم ثم تنصر ومات بالحبشة نصرانيا ٥ وام ...
و... بنت عبد المطلب ٥ بنت عمه عبد الله شد ...
ان عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له ابا سلمة عبد الله زوج ام سلمة ...
قبل ...
ابن عبد ...
وام ...
ابن ...
وام ...
له ...
سورة ...
٥ ...
...
نجت عن عبد الله بن ابيه فاني ٥ الله من الذبح انطلق به عبد المطلب
من فوره فانكحه امنة بنت وهب وادخل عليها مكانه فعلقت منه
برسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وقد ذكر ... المنشور ... محمد بن عمر
العباس رضي الله عنهم عن ابيه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
... عبد المطلب بن هاشم قدمت اليمن في رحلة الشتاء
... على حبر من اهل ... الزبور ...
... النظر الى بعض جسدك ... الى ...
...
...
... ومن ... عبد المطلب ... فتزوج ...

اذا ارادوه ضرب به في القداح فان خرج قدح نعم عملوا به وقدح فيه لا فان ارادوا
امرا ضربوا به في القداح فاذا خرج ذلك القدح لم يفعلوا ذلك الامر وقدح فيه منكم
وقدح فيه من غيركم وقدح فيه ملصق وقدح فيه المياه فاذا ارادوا ان يحفروا
للماء ضربوا بالقداح وفيها ذلك فحيثما خرج عملوا به وكانوا اذا ارادوا ان يختنوا
منكحا او يختنوا غلاما او يدفنوا ميتا او شكوا في نسب احدهم ذهبوا به الى هبل
وبمائة درهم وجزور فدفعوها الى صاحب القداح الذي يضرب بها فاعطوه
اياه ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون ثم قالوا اضرب اللهم اخرج
على يديه الحق ثم استقبلوا هبل فقالوا يا الهنا هذا فلان بن فلان قد اردنا به كذا
يريدون كذا وكذا فاخرج الحق فيه فان خرج فيه نعم والا بحروا ... وان خرج
واتبلوا عليه وان خرج من غيركم كان حليفا وان خرج ملصق كان على منزلته فيهم لا نسب له ولا حلف وان خرج فيه شيء مما سوى هذا
عن قوم كان ضعيفا وان خرج لا اخروه عامهم ذلك حتى ياتوه به مرة اخرى ينتهون
من امورهم الى ذلك مما خرجت به القداح فقال عبد المطلب لصاحب القداح اضرب على بني هؤلاء
بقداحهم هذه واخبره بنذره واعطاه كل رجل منهم قدحه الذي فيه اسمه وكان
عبد الله من اصغر واحب ولد عبد المطلب اليه وكان عبد المطلب يرى ان السهم ان
اخطاه فقد اشوى فلما اخذ صاحب القداح القداح ليضرب بها قام عبد المطلب
عند هبل يدعو ويقول اللهم لا تخرج عليه القدح فيهلك اخر فخرج القدح
على عبد الله فاخذه عبد المطلب بيده واخذ الشفرة ثم اقبل به الى اساف ونائلة ليذبحه
فقامت اليه قريش من انديتها فقالوا ماذا تريد يا عبد المطلب قال اذبحه فقالت له قريش وبنوه
ماذا تريد يا عبد المطلب قال اذكره واني اقول عاهدت ربي وانا موف عهده
... قال ابن اسحق فذكروا ان العباس بن عبد المطلب اجتره من تحت رجل
ابيه حتى خدش وجه عبد الله خدشا لم يزل في وجهه حتى مات وقالت له قريش وبنوه
والله لا تذبحه ابدا حتى تعذر فيه لئن فعلت هذا لا يزال الرجل يأتي
حتى يذبحه فما بقاء الناس على هذا فقال المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان عبد الله
ابن اخت القوم والله لا تذبحه ابدا حتى تعذر فيه فان كان فداؤه باموالنا فديناه
فهم يزعمون ان ذلك واجماع قريش عبد المطلب وذكر خرقا لمنال الذهب

يا شيب لا تعجل علينا بالعجب ما ابنك سر طالعوم اللجب ولا اشكم
فداءه بالمال حتى تكثرب فسوف افديه بمالي والسلب وسوف اعلي دونه
اسوس لها فيها الكذب ما ذبح عبد الله فينا باللعب ذبحا يذبح معور
كلا ورب البيت مستور الحجب لا تجعل المذبوح حتى يضطرب ضربا يزيلها من بعد
سطر مصقول رقيق مرتطب كالبرق اوقد لنار في اللهب القطب

ابو طالب حين اراد عبد المطلب ذبح عبد الله وكان ابن امه حين قال المغيرة بن عبد الله
ما قال كلا ورب البيت ذي الانصاب ورب ما انضى من الركاب
كل قريب الدار ومنتاب ينذر بيت الله ذا الحجاب ما قتل عبد الله بالالعاب
من بين رهط عصبة شباب ان نشا شطر بلا انتساب اغر بين السعد من ذباب
ومن مخزوم ذوي الاحتساب اهل الجياد والقباب والقباب لستم على ذلك بالاذناب
حتى يذوقوا حمس الضراب بكل عضب ذات اللعاب دي رونق في الكف كالتهاب
سواه من بين فران ذا انسداب ان لم يعد اجل الطاب مالنا وما قولي بالمعاب
يا سبب ان الجور ذو عقاب ان لنا ان جرت من الخطاب اخوال صدق كسيود الغاب
لن يسلموه الدهر للعذاب حتى تمر القاع ذو التراب دما افوم حرم من اسلاب

فقال عبد المطلب

عهد ربي وانا موف نذره اخاف ربي ان عصيت امره والله لا يقدر شيء قدره
فهو ولي والسر عمره هذا بني قد اردت نحره فان تؤخره ونقبل عذره
ويصرف الموت لكشف ضره ويصرف الموت فلا تضره من جهد انسان ولا تغره
سوى ربي ويلون قدره لكل عين ناظر بسره في امرها فقالت له
قريش وبنوه انطلقوا الى الحجاز فان به عرافة فقال لها سجاح لها تابع فسلها ثم انت
على راس امرك فان امرتك بذبحه ذبحته وان امرتك بغير ذلك مما لك فيه وله فرج قبلته
فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوها فيما يزعمون بخيبر فركبوا
حتى جاءوها ويروى انهم انطلقوا الى كاهنة من سعد هذيم وقيل الى كاهنة اسمها
قطبه وبه الاشر على انها سجاح وهي مسمة على الاشر لكل ذام وقد اخواتها وقد
اختلف في نسبها فقيل سجاح بنت اوس بن حق بن اسامة بن العنبر بن يربوع
وتكنى ام صادر وقيل هي بنت الحرث بن سويد بن عقفان من بني يربوع وهي
من تغلب ادعت النبوة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الجزيرة واجتمع عليها بنو تغلب
وروسا تغلب وقد مشت الى مسيلمة لمحاربة مسيلمة وخبرهما بالقصة المشهورة
وكان لها موذن اسمه شبث بن ربعي ... اليربوعي ثم اسلم وكان من
عباد الفرسان لكنه لحق بالخوارج على علي رضي الله عنه والموذن الاخر يقال له
جنبة بن طارق بن عمرو بن حوط اليربوعي الحنظلي وقد حكى اسلام سجاح حين
سعت مع بني تغلب الى الكوفة بامر معاوية رضي الله عنه وعلى ما ذكره نسب
... قد عمر لا نزاع ان سجاح اتاها في زمن عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الشهير من الاقوال وعبد المطلب لما قالها يعذر من قومه في امر بذبحه فالمأمول
العفو عن السهو حتى يستبين ما بعده قاله محرر هذه ... وقام عبد المطلب يدعو الله عز وجل

ويقول يا رب لا تحقق حذري واصرف عنه شر هذا القدر ○ فاني ارجو
فداه ذري لا يطيق سيئ البشر ○ وكانت قريش ومن سواهم من العرب اذا
اجتهدوا في الدعاء سجعوا وألفوا الكلام وكانت منهم سنة يعملون فلما تردد اذا دعاهم
داع ○ ثم غدا عبد المطلب ومن معه على ابنه هذا فقال نعم قد جاء الخبر فكم الدية
فقالوا عشر من الابل وكانت كذلك قالت فارجعوا الى بلادكم فقدموا صاحبكم وقربوا
عشرا من الابل ثم اضربوا عليها وعليه بالقداح فان خرجت القداح على صاحبكم فزيدوا من الابل
حتى يرضى ربكم فاذا خرجت القداح على الابل فقد رضي ربكم فانحروها عنه ونجا صاحبكم
وفي رواية حتى يطيب ربكم منه فاذا خرجت على الابل فانحروها فقد رضي ربكم ونجا
صاحبكم فخرجوا حتى قدموا مكة فلما اجمعوا لذلك من الامر قام عبد المطلب يدعو الله
عز وجل ويقول اللهم انك فاعل لما تريد ان يستطلعها لصواب وارشد
قد زدت في المال واكثرت العدد وسائق نحرا الى هذا البلد اني سائلك على عمد
في ابا سنها فلا تحص جذري بولد ○ فلما قربوا عبد الله وعشرا من الابل وقاموا
من حول الكعبة يدعو ويقول اللهم رب العشر بعد العشر ورب من ...
ابح عبد الله عند النحر ونجه من شفرة والوتر ثم ضربوا فخرج السهم على عبد
فزادوا عشرا فبلغت الابل عشرين وقام عبد المطلب يدعو الله عز وجل ويقول
يا رب عشرين ورب الشفع ابح عبد الله رب النفع من ضربه القدح التي في الكف
واعطه السعد النفس الدفع وابلوه من ضربه الاذع هذا عبد الله الذي في ...
ثم ضربوا فخرج السهم على عبد الله فزادوا عشرا فبلغت الابل ثلثين وقام عبد المطلب
يدعو الله ويقول رب الامله ... لا نعم امنن علينا ان تصاب بالدم
هذا الغلام حيث لم نعلم قد طاشت ... اللهو ... المغرم لذا ... عبد الله حتى ...
وتنحر البدن التي لم نقسم ونجه من ضربه لم تعلم ○ ثم ضربوا فخرج السهم على عبد
فزادوا عشرا فبلغت الابل اربعين فقام عبد المطلب يدعو الله عز وجل ويقول
اللهم رب الاربعين اذ بلغت ابح بني من مداح كنفت وانحر الذود التي قد
وجلت في قتله وذبحت بلغ رضاك ربنا اذ جعلت عبد ابني عند ما ...
ثم ضربوا فخرج السهم على عبد الله فزادوا عشرا فبلغت الابل خمسين وقام عبد
يدعو الله عز وجل ويقول يا رب خمسين ... ان بدل مرهل دونه ...
... يا رب ماجد ... ابح عبد الله ... وانحر الذود التي لم تنكر ○
ضربوا بالقداح فخرج السهم على عبد الله فزادوا عشرا فبلغت الابل ستين وقام
عبد المطلب يدعو ويقول اللهم رب الستين ورب المشعر
ورب من حج له واعتمر ... قادر لمغفر ابح عبد الله عند ...

وعافه من ضربه لا تجبر تبلغ العظم لها فتكسر ○ ثم ضربوا فخرج السهم على عبد الله
فزادوا عشرا فبلغت الابل سبعين فقام عبد المطلب يدعو ويقول
يا رب سبعين له قد جمعت فاذبح الذود التي قد عطلت وحبست في قتله
وحسبت واخرج السهم بها اذ بذلت حتى يكون ذلك قد جعلت عوضا مقبولا له
اذ قتلت ○ ثم ضربوا فخرج السهم على عبد الله فزادوا عشرا فبلغت الابل ثمانين فقام
عبد المطلب يدعو ويقول يا رب الثمانين ورب الهلال ورب من ... بالاجلال
اجعل فداه السهم ذو الجمال سوف ... عند الاجلال ... من شيء ...
بعال امنن به علي رب الافضال ○ ثم ضربوا فخرج السهم على عبد الله فزادوا
عشرا فبلغت الابل تسعين فقام عبد المطلب يدعو ويقول
يا رب تسعين ورب المشرع ورب من يدفع عند المدفع حتى يجيزوا معترا للجمع
ابح لي عبد الله عند الاذرع ونجه من ضربه لا ترجع ○ ثم ضربوا فخرج السهم على
عبد الله فزادوا عشرا فبلغت الابل مائة وقام عبد المطلب يدعو ويقول
اللهم رب مائة لم تقسم ورب من يهوى بطن معلم ورب من اهدى لكل محرم
قد بلغت مائة لم تقسم ارغم اعدائي بها لن يغنموا ○ ثم ضربوا فخرج السهم على الابل فقالت
قريش ومن حضر قد انتهى رضا ربك وخلص لك شانك فقال لا والله حتى اضرب عليها
ثلاثا ... فضربوا على الابل وعلى عبد الله وقام عبد المطلب يدعو ويقول
اللهم اسعد بني لزمزم ان شيء احب من كلم ... الفداء من الدم ○ ثم ...
ثم ضربوا فخرج السهم على الابل ... وعبد المطلب ... ارادوا ان يضربوا
قال يا رب لا تشمت بي ... ان شيء ... في الوالد
واجعل فداه السهم من ثلاث ... ثم ضربوا فخرج السهم على الابل ثم عادوا
ثالثة وقام عبد المطلب يقول يا رب قد اعطيتني سؤالي
اكثرت بعد قلة عيالي فاجعل فداه اليوم جل مالي ... ○ ثم ضربوا
بالقدح فخرج على الابل ... ثم ... لا يصد عنها ... قال الواقدي وحدثني
سعيد ... مسلم عن ...
عبد المطلب ...
وذبب عنها احدا ولم ياكل منها هو ولا احد من ولده شيئا ○ وقد روي ان
... ما ... من الذبح قال ابوه عبد المطلب
دعوت ربي مخلصا وجهرا اعلمني ... وجدته الصبرا
يا رب لا تنحر بني نحرا ... وقال ... شفعا وقرا
اعطيك من ... عشرا ...
اوسقه ذلك حمرا معروفة اعلامها ...
... عفوا ولم تشمت عيونا خزرا

بالواضح الوجه المعشي بدرا فاحمد الله اجل شكرا
اعطاني السعد بني زهرا ثم هاني بني الامور امرا
فدعاني الى هذا الظهرا فلبست والبست المغافرا
فلا نعود لي هذا ما دمت حيا او ازور القبرا

[illegible]

ابنة وهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وصفية ثم تزوج عبد الله بن عبد المطلب
آمنة بنت وهب فولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عبد الله على اسرائيل [illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible] عبد المطلب
[illegible] عبد الله [illegible] فولدت له حمزة
[illegible] عبد الله آمنة بنت وهب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] واسم ام فاطمة [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] مر بامرأة [illegible]
قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامراة من خثعم يقال لها فاطمة بنت
مر وكانت من اجمل النساء واشبه واعفه وكانت قد قرات
الكتب وكان شباب قريش يتحدثون اليها فرأت نور النبوة في
وجه عبد الله فقالت يا فتى من انت فاخبرها فقالت هل لك ان تقع
علي واعطيك مئة من الابل فنظر اليها وقال
اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تبغينه

[illegible] عبد المطلب [illegible]

قالت ان الكاهنة رواته ثم مضر اى امرئ امنه وكان معها ثم ذا
الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه فاقبل اليها فلم ير منها من
الاقبال عليه اخرا كما راه اولا فقال هل لك فقالت كان مره
مرة ان ذلك مرة فاليوم لا فذهبت مثلا وقالت اى شئ صنعت
بعدى فقال وقعت على زوجتي امنة بنت وهب قالت انى والله
لست بصاحبة ريبة ولكني رايت نور النبوة في وجهك فاردت
ان يكون ذلك فى وابى الله الا ان يجعله حيث جعله وبلغ شبان
قريش ما عرضت على عبد الله بن عبد المطلب وتابيه عليها فذكروا
ذلك لها فانشأت تقول

انى رايت مخيلة لمعت فتلألأت بحناتم القطر
فلمأتها نورا يضئ له ما حوله كاضاءة الفجر
ورايته شرفا ابوء به ما كل قادح زنده يورى
لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما سلبت وما تدرى

وقالت ايضا

بنى هاشم قد غادرت من اخيكم امينة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه فتائل قد ميثت له بدهان
وما كل ما يحوى الفتى من تلاده بحزم ولا ما فاته لتوان
فاجمل اذا طالبت امرا فانه سيكفيكه جدان يعتلجان
~~ولما قضت منه امينة ما قضت~~
سيكفيكه اما يد مقفعلة واما يد مبسوطة ببنان
ولما قضت منه امينة ما قضت نبا بصرى عنه وكل لسانى

وخرج ابو بكر جعفر الخرائطي في كتاب هواتف الجان
ثنا على بن حرب ثنا محمد بن عمارة القرشي ثنا مسلم بن خالد الزنجي
ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما انطلق
عبد المطلب بابنه عبد الله ليزوجه مر به على كاهنة من هذيل

متهودة قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية وذكر
نحو ما تقدم بطوله وقال فيه ان عبد الله لما رجع الى
واتاها ... اعرض عنه اولا وبعد ان فارقه النور الشريف انشأت
تقول

الآن وقد ضيعت ما كان ظاهرا عليك وفارقك الضياء المبارك
غدوت على حافلا قد بذلته لغيرى فانكح غيرنا بنت مالك
ولا تحسبني اليوم ... فليس ... منك في مثل حالك
... ان عبد الله لما مر على ...

عن ابن اسحق وقال جرير بن حازم عن المغازى
عن ابن اسحق قال وحدثني اسحق بن يسار قال بلغني
ان عبد الله بن عبد المطلب انطلق به عبد الله ليزوجه
فمر به على امرأة من بنى عبد الدار ... عنده
... فدعاه الى نفسه
فقال عبد المطلب فانطلق فزوجه امنة بنت
وهب فمر عبد الله بن عبد المطلب على المراة
من بنى عبد الدار فقال هل لك ... فقالت لا
مررت بى وبين عينيك غرة من نور فرجعت
الى وقد ذهبت به امنة ابنة
وهب ... على الاصل ...

مشهورة قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية وذلك [illegible] بطوله وبلغنا ان عبد الله لما رجع الى [illegible]
[illegible] بعد ان فارقه النور الشريف [illegible]
تقول

الآن قد ضيعت ما كان ظاهرا عليك وفارقك الضياء الذي كان
عندك [illegible] لعمري عفوا فاكتفى [illegible]
[illegible] اليوم امس فلست ارغب [illegible]
[illegible] ان عبد الله [illegible]
[illegible] من [illegible] نورا ساطعا الى السماء فقالت هل لك
في [illegible] ثم اتى امرأته امنة ثم
ذكر الخثعمية فاتاها فقالت هل اصبت امرأة بعدي قال نعم امرأتي
[illegible] فقالت فلا حاجة لي فيك انك مررت وبين عينيك نور ساطع الى
السماء [illegible] فذهب فاخبرها انها قد حملت خير اهل
الارض ٥ (٦٤) وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المرأة
امرأة من بني اسد بن عبد العزى وهي اخت ورقة بن نوفل ٥ وبها
قال ابن اسحق وذكره ابن هشام [illegible] وسماها [illegible]
[illegible] رقيقة بنت نوفل وتكنى ام قتال ٥ وقيل المرأة
التي عرضت نفسها على عبد الله ليلى العدوية [illegible] جعل الله تعالى
هذه الصيانة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم في ابائه وامهاته من
لدن ادم حتى وصل الى ابيه وامه ٥ قال محمد [illegible] اشهد على ابي
حدثني عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى
ان ولدني ابي وامي [illegible] لم يصبني من سفاح [illegible] ٥ رواه [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال [illegible] من لدن ادم [illegible]

[illegible] ابن الكلبي [illegible] ثم [illegible] امنة وكان [illegible]
الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه فاقبل اليها فلم ير منها من
الاقبال عليه اخرا كما راه اولا [illegible] فقالت [illegible]
قد كان ذلك مرة فاليوم لا فذهبت مثلا [illegible]
[illegible] امنة بنت وهب [illegible]
[illegible] رايت نور النبوة في وجهك [illegible]
ان يكون [illegible] وابى الله الا ان يجعله حيث جعله وبلغ [illegible]
[illegible] ما عرضت على عبد الله بن عبد المطلب

نكاح ٥ وخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث هشيم نا المدني
عن ابي الحويرث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ولدني من سفاح اهل الجاهلية شيء وما ولدني الا
نكاح كنكاح الاسلام ٥ قال الطبراني المدني هو عندي ابراهيم
ابن سليمان ٥ ~~[illegible]~~
وقال ابن سعد انا هشام بن محمد الكلبي عن ابيه قال كتبت
للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحا ولا
شيئا مما كان من امر الجاهلية ٥ ومع هذا فقد قيل انها
انما عرضت هذه نفسها على عبد الله ليتزوجها قال وهو اظهر
والله اعلم ٥ وقيل ايضا انها سالت عبد الله ليتزوجها ٥
وقال ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي سبط ابن الجوزي في [illegible]
الشذور قالوا ولو وقع عبد الله بعلوق الولد الذي عرضت نفسها
عليه كان نكاحا لا سفاحا لقوله عليه الصلاة والسلام ولدت
من نكاح لا من سفاح وكانت المراة [illegible] تقول ان
الرجل [illegible] اهله يجامع امراته حتى كان
احترازا من الوقوع في المحرمات انتهى ٥ قال محمد بن السائب الكلبي
لما تزوج عبد الله بن عبد المطلب امنه اقام عندها ثلاثا وكانت
تلك السنة عندهم اذا دخل الرجل على امراته في اهلها ٥
قال ابو الخطاب عمر بن دحية في كتابه التنوير وكانت قريش في
شدة وضيق من الزمان فسميت السنة التي حمل فيها النبي
صلى الله عليه وسلم سنة الابتهاج والفتح والخصب والبهجة
وذلك انهم اخضرت لهم الارض وحملت لهم الاشجار واتاهم
الرفد من كل مكان وكانت سنة الامتنان ثم الامان فاخصب
اهل مكة خصبا عظيما ٥ انتهى وروى الواقدي عن يحيى بن يزيد
ابن عبد الله بن وهب بن زمعة عن ابيه عن عمته قالت كنا نسمع ان الذين

صلى الله عليه وسلم لما حملت به امنه بنت وهب كانت تقول ما شعرت
اني حملت به ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء الا اني قد انكرت رفع
حيضتي وربما كانت ترفعني وتعود واتاني ات وانا بين النائم واليقظان
فقال هل شعرت انك حملت فكاني اقول ما ادري فقال انك قد حملت
بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك مما يقن
عندي الحمل ايقنت ٥ ومات عبد الله بالمدينة وترك امنة حاملا
برسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحيح عند جمهور اهل السير وهو
قول ابن اسحق ورجحه الواقدي وكاتبه محمد بن سعد وخلق ٥ وقيل
كان موت عبد الله بعد ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بشهرين [illegible]
[illegible] الزبير بن بكار وحكاه السهيلي عن ابي خيثمة ٥ واخرج محمد بن سعد
من حديث محمد بن كعب وايوب بن عبد الرحمن بن صعصعة قال خرج
عبد الله بن عبد المطلب الى الشام الى غزة في عير من عيرات قريش
يحملون تجارات ففرغوا من تجاراتهم ثم انصرفوا فمروا بالمدينة وعبد الله
بن عبد المطلب يومئذ مريض فقال انا اتخلف عند اخوالي بني عدي بن
النجار فاقام عندهم شهرا مريضا ومضى اصحابه فقدموا مكة فسالهم عبد
المطلب عن ابنه عبد الله فقالوا خلفناه عند اخواله بني عدي بن النجار
وهو مريض فبعث اليه عبد المطلب اكبر ولده الحارث فوجده
قد توفي ودفن في دار النابغة فرجع الى ابيه فاخبره فوجد عليه
عبد المطلب واخوته واخواته وجدا شديدا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ حمل ولعبد الله بن عبد المطلب يوم توفي خمس وعشرون
سنة ٥ وقال الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن عن عبد السلام عن ابن
خربوذ قال توفي عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن
شهرين ٥ وقيل توفي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة
اشهر ذكره الزبير بن بكار ٥ وقيل توفي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمانية وعشرون شهرا ٥ وروي عن عوانة بن الحكم ان عبد الله توفي

بعدما اتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا ٥
وكان عمره يعني عبد الله خمسا وعشرين سنة ... الواقدي ٥ وقيل
كان له ثمان وعشرون سنة ٥ وقيل ثلاثون سنة ٥ وقيل كان
ثماني عشرة سنة ٥ وذكر ... ان سن عبد الله
حين تزوج امنة ودخل بها كان ثلاثين سنة ٥ وذكر غيره ان عمره
كان اذ ذاك خمسا وعشرين سنة ٥ وقيل غير ذلك ٥ وقيل
كان سنه وسن امنة عليه الصلاة والسلام ثمانية عشر عاما ٥
... كان مولد عبد الله لاربع وعشرين سنة مضت من ملك كسرى نوشروان
روى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب ابنه
عبد الله يمتار له تمرا من يثرب فمات بها وهو شاب عند اخواله
ولم يولد له ولد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ تابعه معمر عن
الزهري نحوه ٥ والمشهور الصحيح ان وفاة عبد الله كانت بالمدينة
وحكى بعضهم ... انه توفي بالابواء وهو بين مكة والمدينة
وانما ذلك مكان وفاة امه امنة لا مكان وفاة ابيه ... عبد الله
... ام ايمن ... والله اعلم ٥
... ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ قال ابن سعد ...
... اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن حين تزوج
خديجة بنت خويلد وتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزرج ام ايمن
فولدت له ايمن فصحب النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم حنين شهيدا
وكان زيد بن حارثة لخديجة بنت خويلد فوهبته لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعتقه وزوجه ام ايمن بعد النبوة فولدت له اسامة
ابن زيد ٥ وقال ابو عمر عن يحيى بن سعيد ... من ...
ابن بكر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لام ايمن يا امه
وكان اذا نظر اليها قال هذه بقية اهل بيتي ... وقال ...

... بشيء بعده ابدا ٥ وقال ... حدثنا ... مسلم
... حدثنا عبد ... قال ... ابن ابي الفرات مولى اسامة بن
زيد ... لاسامة ... فقال له ابن ابي الفرات من كلامه يا ابن بركة
يريد ام ايمن فقال الحسن اشهدوا ورفعه الى ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم
وهو يومئذ قاضي المدينة وقص عليه القصة فقال ابو بكر لابن ابي الفرات
ما اردت بقولك له يا ابن بركة قال سميتها باسمها فقال ابو بكر انما
اردت بهذا التصغير بها وحالها من الاسلام حالها ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لها يا امه ويا ام ايمن لا اقالني الله عز وجل ان اقلتك
فضربه سبعين سوطا ٥ وقال ...
... عن سليمان ... عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر
قال بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا الى ام ايمن نزورها
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ٥
~~... ام ايمن ...~~
~~... النبي صلى الله عليه وسلم ... ام ايمن ...~~
ذكر الزهري فيما رواه ابن وهب عن يونس عنه انها توفيت بعد النبي صلى الله
عليه وسلم بخمسة اشهر ٥ وقال ... ابو عبد الله في مسنده ... حدثنا ابو بكر
... يا مصعب ... عبد الله قال توفيت
ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

سنة ○ وكان مولد عبد الله لاربع وعشرين سنة مضت من ملك كسرى [illegible]
روى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب ابنه
عبد الله يمتار له تمرا من يثرب فتوفي بها وهو شاب عند اخواله
ولم يكن له ولد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ تابعه معمر عن
الزهري نحوه ○ والمشهور الصحيح ان وفاة عبد الله [illegible]
وحكى بعضهم قولا غريبا انه توفي بالابواء وهو بين مكة والمدينة
وانما ذلك مكان وفاة امه امنة لا مكان وفاة ابيه عبد الله بلى
الله يحمد والله اعلم ○ [illegible] ام ايمن [illegible]
الى مكة وحضنته [illegible]
فورثت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ قال ابن سعد [illegible]
الكلبي [illegible] اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن حين تزوج
خديجة بنت خويلد وتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزرج ام ايمن
فولدت له ايمن فصحب النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم حنين شهيدا
وكان زيد بن حارثة لخديجة بنت خويلد فوهبته لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعتقه وزوجه ام ايمن بعد النبوة فولدت له اسامة
ابن زيد ○ وقال ابو محمد عمر عن يحيى بن سعيد عن شيخ من بني
ابي بكر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لام ايمن يا امه
وكان اذا نظر اليها قال هذه بقية اهل بيتي ○ [illegible]

اهل بيتي ○ وروى ابو داود في
المراسيل عن [illegible] عن عبد الله
ابن يزيد عن [illegible]
عن [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لام
ايمن وهي ام اسامة [illegible]
[illegible] فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] جعلك الله [illegible] ○ وروى [illegible]
[illegible] ام ايمن
[illegible] ثبتت الله [illegible]
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكتي يا ام
ايمن فانك عسراء اللسان ○

في المستدرك في ترجمة ام ايمن بركة انا احمد بن كامل القاضي نا عبد الله
ابن روح المدائني نا شبابة نا ابو مالك النخعي عن الاسود بن قيس عن
نبيح العنزي عن ام ايمن رضي الله عنها قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم
من الليل الى فخارة من جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وانا عطشى
فشربت ما في الفخارة وانا لا اشعر فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا ام ايمن قومي الى تلك الفخارة فاهريقي ما فيها قلت قد والله شربت
ما فيها قالت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اما
انك لا يتجع بطنك بعده ابدا ○ وقال [illegible]
[illegible] ابي الفرات مولى اسامة بن
زيد [illegible] ابن بركة
[illegible] ام ايمن [illegible] اشهدوا [illegible]
[illegible] المدينة [illegible]
ما اردت [illegible] ابن بركة [illegible]
اردت بهذا [illegible] الاسلام [illegible] ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لها يا امه [illegible] ام ايمن [illegible]
[illegible] ○ وقال [illegible]
[illegible] عاصم [illegible] سليمان [illegible] عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر
قال بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا الى ام ايمن نزورها
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ○
[illegible]
[illegible]
ذكر الزهري [illegible] رواه ابن وهب عن يونس عنه انها توفيت بعد النبي صلى الله
عليه وسلم بخمسة اشهر ○ وقال الحاكم ابو عبد الله في مستدركه حدثنا ابو بكر
[illegible] مصعب بن عبد الله قال توفيت
ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته في اول خلافة عثمان

ابن عثمان رضي الله عنه ○ ما قدمناه من قول الزهري هو اصوب
ولانها توقفت من حلاوة ابي بكر رضي الله عنه ○
حامل برسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وذكر محمد بن سعد عن جماعة
من اهل العلم منهم الزهري ان امنة قالت لقد علقت به فما وجدت
له مشقة ○ وتقدم قولها ايضا ولا وجدت له ثقلا كما تجد
النسا وقالت نحو ذلك لمرضعته حليمة لما ردته اليها ○ فاسناد
[redacted] على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بطن امه سيده بنت زهرة بن كلاب تسعة اشهر
كملا لا تشكو وجعا ولا مغصا ولا ريحا ولا ما يعرض لذوات الحمل من
النسا وكانت تقول والله ما رايت من حمل قط هو اخف منه ولا
اعظم بركة منه ○ رواه ابو عمر بن عبد البر عن ابن عباس
ابن عباس رضي الله عنه ○ وقد صح في هذا ان مدة حمل امنة
برسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر وعلى هذا عامة اهل
السير ○ وقيل كانت مدته عشرة اشهر قال ابن عباس في قوله تعالى
وما تغيض الارحام ما ينقص عن التسعة اشهر وما تزداد ما يزيد
عليها وهذا العشر يقول ايضا عن هذا وسعيد بن جبير وغيره
وقيل كانت مدة حمله ستة اشهر وهو ادنى الحمل ○ روي عن
ابي الاسود الدؤلي ان عمر اتي بامراة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها
فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فارسل اليه فسأله
فقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم
الرضاعة وقال تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فستة اشهر
حمله وحولين تمام الرضاعة لا حد عليها فخلى عنها
وذكر ابن قتيبة عن جالينوس انه قال كنت شديد الفحص عن مقادير
ازمنة الحمل فرايت امراة واحدة ولدت في مائة واربعة وثمانين
ليلة ○ وقيل ان زمن الحمل برسول الله صلى الله عليه وسلم سنة

الشهر ○ وقد قيل ان مدته اشهر ودرجه طائفة وقالوا ان الحسن
ولد
لم يتم
وكان
عليها
ات ليلا
به يعرض
يستقل
به ضعف
ثم قال
ات وله
مشرح
فضعم ذكر
لا احد من
بعد السرجي
بحر الدين
تسعة
عني وقالت

قالها تعجبا بي وتقدما ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق
انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قال فسمعت ومرقت
المشكاة ○ قال ابو عبد الله العمري رحمه الله وانا في كتابه اقتسام
القران بعد ان حكى ما قدمناه من قول بعض الاطبا ولا مطمع لاحد
من الخلق في الوقوف عليه قال قدار فهما عليه الصادق المصدوق
من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح ان احدكم
يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون

ابن عباس رضي الله عنه ○ ما قدمناه من قول الزهري هو الصواب ان

فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فارسل اليه فسأله
فقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم
الرضاعة وقال تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فستة اشهر
حمله وحولين تمام الرضاعة لا حد عليها فخلى عنها عمر رحمه الله
وذكر بقراط عن جالينوس انه قال كنت شديد الفحص عن مقادير
ازمنة الحمل فرايت امراة واحدة ولدت في مائة واربعة وثمانين
ليلة ○ وقيل ان الحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لستة

اشهر ○ وقيل كان لسبعة اشهر ورجح طائفة وقالوا ان الجنين
اذا ولد لثمانية اشهر لا يعيش غالبا والنبي صلى الله عليه وسلم ولد
لثمانية اشهر فهو ابلغ في معجزته ○ قال ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم
الشافعي ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد ثنا مسلم بن خالد عن داود بن ابي
هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وضعت مريم عليها
السلام لثمانية اشهر فلذلك لا يولد مولود لثمانية اشهر الا مات لئلا
تشبه مريم بعيسى عليهما السلام ○ وعند بقراط انه يعرض
للجنين عند تمام ثمانية اشهر من حمله انه ينتقل من المحل الذي عليه ويستقل
منه الى نحو فم الفرج فان كان الجنين في هذه الحالة قويا وجب خروجه
تمام الولادة وان كان ضعيفا وجبت قوته بعد مرضه اربعين يوما الى
تمام اخر الشهر التاسع فان ولد في هذه الاربعين يوما مات ولم
يمكن تربيته الا بعادة ○ وغالب مقالاتهم في بقراط والتشريح
انما هي مناسبات خيالية ومناسبات طبيعية حتى ان بعضهم ذكر
ما ذكرتم قال وحقيقة العلم فيه عند الله تعالى ولا يطلع لاحد من
الخلق في الوقوف عليه ○ قال ابو علي المحسن بن علي بن محمد التنوخي
في كتابه اخبار المذاكرة حدثني القاضي ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن
مروان حدثني خالي محمد بن هارون قال قال لي بعض اصحابنا كنت في
بعض الليالي انظر في كتاب التشريح لجالينوس فغلبتني عيني فرايت
فيما يرى النائم كأن قائلا يقول ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق
انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قال فاستيقظت وتركت
الكتاب ○ قال ابو عبد الله الحكيم رحمه الله وانا اقول في هذا الباب اقتسام
يعرف بعد ان حكي ما قدمناه من قول بعض بقراط ولا يطلع لاحد
من الخلق في الوقوف عليه قال فقد ارى قطعا عليه الصادق المصدوق
من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم بانه في الصحيحين ان خلق
احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون

مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع
كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ۝ وفي بعض طرقه
اربعين ليلة ۝ قلت هو من حديث الاعمش عن زيد بن وهب
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق فذكره ۝ رواه جرير وحفص بن غياث
وزهير بن معوية وشعبة ويحيى القطان وابن نمير وابو معوية ووكيع وابو
شهاب الحناط عن الاعمش ۝ وقال عبد الله بن محمد بن اسماء
الضبعي ثنا داود بن عمرو ثنا محمد بن مسلم عن عمرو سمع ابا الطفيل يقول
قال حذيفة بن اسيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا مضت على النطفة خمس واربعون ليلة يقول الملك اي رب
اشقي ام سعيد فيقول الله عز وجل فيكتبانه فيقول الملك ذكر او انثى
فيقضي الله عز وجل ويكتب الملك قال ثم يطوي الصحيفة فلا يزاد
فيها ولا ينقص منها ۝ تابعه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ۝
خرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن عيينة نحوه ۝ وقال ابو بكر بن سعيد
ابن ابي عدي عن ابن جريج حدثني ابو الزبير عن ابي الطفيل سمع عبد الله
ابن مسعود يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ
بغيره قال قلت خزيا للشيطان ايسعد ويشقى قبل ان يعمل
قال فاتى حذيفة بن اسيد فاخبره بما قال ابن مسعود قال افلا اخبرك
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا استقرت النطفة في الرحم اثنين واربعين
صباحا نزل ملك الارحام فخلق عظمها ولحمها وسمعها وبصرها ثم
قال اي رب اشقي ام سعيد فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك
فيخرج الملك بالصحيفة وما زاد فيها ولا نقص ۝ تابعه ابو عاصم عن
ابن جريج نحوه ورواه عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي الزبير
وخرجه مسلم في صحيحه لابن جريج وعمرو بن الحارث وهو من رواية

لابي بكر بن عاصم ولفظه عن ابي الطفيل قال ان عبد الله بن مسعود
يحدث في المسجد ان الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من
وعظ بغيره قال فاتيت حذيفة بن اسيد الغفاري فقلت له تعجب
من عبد الله بن مسعود يحدث في المسجد ان الشقي من شقي في بطن امه
والسعيد من وعظ بغيره فقال فما بال هذا الطفل الصغير قال
اعجب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ذات عدد
يقول ان النطفة اذا وقعت في الرحم اربعين ليلة وقال اصحابي
خمس واربعين ليلة نفخ فيه الروح قال فيجيء ملك الرحم فيدخل فيصور
له عظمه ولحمه ودمه وشعره وبشره وسمعه وبصره ثم يقول اي
رب اذكر ام انثى فيقضي الله عز وجل اليه فيه ويكتب الملك فيقول
اي رب اشقي ام سعيد فيقضي الله عز وجل ما شاء ويكتب الملك
ثم يقول اثره فيقضي الله عز وجل ويكتب الملك فيقول اي رب
اجله فيقضي الله عز وجل ويكتب الملك ثم يطوي الملك الصحيفة
فلا يمس الى يوم القيامة ۝ [redacted] ۝
وخرجه مسلم في صحيحه ايضا من حديث زهير بن معوية حدثني عبد الله بن
عطاء ان عكرمة بن خالد حدثه ان ابا الطفيل حدثه قال دخلت على
ابي سريحة حذيفة بن اسيد رضي الله عنه فقال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم باذني هاتين يقول ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة
ثم يتصور عليها الملك قال زهير حسبته قال الذي يخلقها فيقول
يا رب اذكر ام انثى فيجعله الله ذكرا او انثى ثم يقول
يا رب ما رزقه وما اجله وما خلقه ثم يجعله الله شقيا او سعيدا ۝
ورواه مسلم ايضا من حديث ربيعة بن كلثوم بن جبر البصري حدثني
ابي كلثوم عن ابي الطفيل عن حذيفة نحوه ۝ وخرجه ابن ابي عاصم الا ان في
سنده وفيه يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم
باربعين ليلة ۝ وله شاهد من حديث انس وابن عباس وابن عمر

وابي هريرة وابي الدرداء وعائشة وعمر رضي الله عنهم وخرجه ...
في كتبهم وطرقه كثيرة ○ وحديث حذيفة هذا وحديث ابن
مسعود المتقدم ذكره اولا قد يتوهم ان فيهما تناقضا لان في
حديث حذيفة ان التقدير وقع بعد الاربعين الاولى وحديث
ابن مسعود يدل على انه وقع بعد الاربعين الثالثة واجيب
عن ذلك باجوبة منها ان المراد بالاربعين التي في حديث حذيفة
الاربعون الثالثة التي في حديث ابن مسعود لا الاولى وقد يقويه
في بعض طرق حديث حذيفة الذي خرجه ابن ابي عاصم في كتاب السنة
ان النطفة اذا وقعت في الرحم اربعين ليلة ... او خمسا
وخمسين واربعين ليلة نفخ فيه الروح فبهذا يظهر ان المراد بهذه
الاربعين الاربعون الثالثة التي في حديث ابن مسعود ...
وقيل ان التصوير والتخليق الذي في حديث حذيفة هو في العلم
والعلم والذي في حديث ابن مسعود في الوجود الخارجي ○
وقيل انه تقدير ان واحد بعد اخر فالاول عند ابتداء التخلق
لما اول اطوار التخليق التي هي اول مراتب الانسان وما
بعد ذلك فهو متعلق بالتخليق ○ والتقدير الثاني عند ...
خلقه ونفخ الروح فيه فذاك تقدير عند اول خلقه وتصويره وهو
تقدير عند تمام خلقه وتصويره ○ وهذا التالث قول ابن ...
ذكره في كتابه اقسام القرآن ○ وقال في كتابه تحفة المودود
باحكام المولود اما حديث حذيفة فصريح في كون ذلك بعد الاربعين
يعني ان ابتداء التخليق عقب الاربعين الاولى واما حديث
ابن مسعود فليس فيه تعرض لوقت التصوير والتخليق ... ...
بيان اطوار النطفة وتنقلها بعد كل اربعين وانه بعد الاربعين
الثالثة ينفخ فيه الروح وهذا لم يتعرض له حديث حذيفة بل
اختص به حديث ابن مسعود فاشترك الحديثان في ...

الملك ربه تعالى في تقدير شأن المولود في خلال ذلك فصادقه
ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق بعضها بعضا ... ○
... في حديث حذيفة من ان الملك لما ... تمام تخليق عظمه ولحمه
... ○ ... الخالق هو الله عز وجل ولكنه لما كان بملك
الله عز وجل اضيف
○ قال العلامة شيخ الاسلام
... رحمه الله وانا لي ... به
اجمع الموحدون من
هو الذي يصور الجنين
... طبيعة ... بذلك
وما الرحم وفي الحديث
المراة من ... ولذلك
... ما داق ... من
... يجمع من ...
من يوما لا ... احدهم
... يخرج ... يلتمسان منها
... يوما ... احد
الاربعين الثالثة ...
علامات المراة ... الرجل
... المراة ... الولد الى
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ ...
... اكثر من اربعة اشهر ينفخ الله تعالى فيه الروح ... فيها
من ذلك الى عشرة ايام واحتسبت امه حين ذلك ...
ولذلك كانت عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا ... كانت ...
في ذلك ان المتوفى عنها زوجها ربما كانت حاملا فينقضي عدتها

وابي هريرة وابي الدردا وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم وخرجه ...
في كتبهم وطرقه كثيرة ⊙ وحديث حذيفة هذا وحديث ابن
مسعود الذي قدمناه اولا قد يتوهم ان فيهما تناقضا لان في
حديث حذيفة ان التقدير وقع بعد الاربعين ليلة ...

ابن مسعود يدل على
... عن ذلك باجوبة منها ا...
... الاربعون الثالثة ...
في بعض طرق حديث
ان النطفة اذا وقعت
خمسا واربعين ليلة ...
... الاربعين ... الاربعون
ومنها ان التصوير ...
والعلم والذي في حديث
ومنها انه يقدر ان ...
في اول اطوار التخليق
... لم يتعلق بها
خلقه ونفخ الروح فيه ...
بعد ... تمام خلقه ...
ذكره في كتاب الاعتصام
ما حكم المولود اما ...

ملك ... ورويناه من حديث محمد صالح بن ...
حديث محمد بن العلاء ... معوية بن هشام عن ...
عن عطاء بن السائب عن القاسم بن عبد الرحمن عن ...
عبد الله قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
يقولون هذا النبي ... يهودي ...
عيسى ... علمه فقال يا ... القاسم ...
الرجل ... من نطفة المراة ...
الرجل ... العظام والعصب
نطفة المراة ... اللحم والدم

يقع ان ابتدا التخليق عقيب الاربعين الاولى واما حديث
ابن مسعود فليس فيه تعرض لوقت التصوير والتخليق وانما فيه
بيان اطوار النطفة ونقلها بعد كل اربعين وانه بعد الاربعين
الثالثة ينفخ فيه الروح وهذا لم يتعرض له حديث حذيفة بل
اختصره عن ابن مسعود فاشترك الحديثان في اسناد

الملك ربه تعالى في تقدير شان المولود في خلال ذلك فصادف
كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق بعضها بعضا انتهى
وحاصل من حديث حذيفة بن اسيد ان ملك الارحام يخلق عظمها ولحمها
وشعرها وبشرها فان الخالق هو الله عز وجل ولكنه لما كان ملك
الارحام الواسطة في ذلك ومتوليه باذن الله عز وجل اضيف
ذلك اليه ... والخلق حقيقة لله عز وجل ⊙ قال العلامة شيخ الاسلام
شرف الدين ابو محمد عبد الله ... رحمه الله ... في كتابه
المقام ... في شرح اسماء الله الحسنى اجمع الموحدون من
المسلمين واهل الكتاب ان الاله العالم هو الذي يصور الجنين
في الرحم من غير استعانة علمه بغيره ومن غير طبيعة توجب تلك
الصورة للجنين بل يصوره من ماء الاب وماء الرحم وفي الحديث
الصحيح ان ماء الرجل يخرج من صلبه وماء المراة من ترائبها ولذلك
قال تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من
بين الصلب والترائب ⊙ ثم ان الله تعالى يجمع بين هذين المائين
في الرحم منيا ودما غير مختلطين اربعين يوما لا يعتزل احدهما
عن الاخر ولا يختلط به ولذلك قال تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان ثم ان الله تعالى بعد اربعين يوما يخلط احد
المائين بالاخر فيصير منهما علقة ثم في الاربعين الثالثة يخلق من
المائين المختلطين اعضاء الجنين فان علا ماء المراة ماء الرجل
نزع الولد الى اخواله وان علا ماء الرجل ماء المراة نزع الولد الى
اعمامه كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ⊙ ثم قال واكثر
مدة الجنين اربعة اشهر ينفخ الله تعالى فيه الروح ويتحرك فيها
من ذلك الى عشرة ايام واحتسبت امه حين ذلك بتحركه
ولذلك كانت عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا وكانت العادة
في ذلك ان المتوفى عنها زوجها ان كانت حاملا فسيظهر عدتها

بوضع الحمل فاذا لم يعلم هل بها حمل ام لا اعتدت باربعة اشهر وعشر لان ان كان بها حمل يتحرك في تمام هذه المدة وتنقضي عدتها بوضع الحمل اه ۝ وقوله في الحديث ان ماء الرجل يخرج من صلبه وماء المراة من ترائبها ولا اعرف هذا في حديث صحيح وانما هو مروي في تفسير قوله تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب عن عطاء عن ابن عباس انه قال يريد صلب الرجل وترائب المراة وهو موضع القلادة وهو مقول عن الطبري ومعاوية وجمهور المفسرين ۝ وذكر ابو عبد الله محمد بن ابرهيم البوشنجي في رواه اي وقال ابو بكر احمد بن محمد بن عالب البرقاني من كتاب الثقات عن ابي العباس محمد بن احمد بن حمدان املا عليهم بخوارزم عن ابي عبد الله انه قال عن المني وكثرته من فقار العنق وصلب الظهر والابلول لا عند انقضاء الشهوة وذلك ان المني ليس له وعاء في الجسد يكون الحول من الطعمين والمثانة وانما يطلب المني عند الوطء اعلم من شوون الراس وشان العامين وتعطى كل عضو صفوة اغذائه ومن اجل ذلك يتغير الرجل ويضعف ويوجد خروجه ويسيل من ذلك مقارنة شبه اللبن وذلك ان اللبن ليس له انضاء وعاء في الكبد انما يطلب ومن ذلك الكلوة ان في فيبدر في جمع الكبد الى ان يكون كبعض الضرع فيخرجه الى حلبه فكذلك المني لا وعاء له انما يطلب هياج الشهوة وحضور المني مع لذته فيكون كبعض ابن انفشن في السعة الشرى فاى مع انقضاء اللذة ۝ وذكر بعضه ۝ واما قول ابن الباردي فيما تقدم ان الله عز وجل يجمع من هذين الماءين في الرحم شيئا على ما يتلطف اربعين يوما ليس له على ذلك دليل صحيح به ذا فخرجه الامام احمد في مسنده من حديث علي بن زيد وفيه ليس سيره

ثم قالت انا عشية عن عبد الله كذب فان قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت له اربعون صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان يسوي خلقه بعث الله الملك الحديث ۝ وقد فسر قوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما اي يجمع المني المشكون منه الحين ويكون من الماءين على الصحيح وذلك لبعض الطبا بعض علمه الا ان ابها اذا ظفره الرحم امسكه واستدار وصار كالكرة واخذ في الشدة ثم يظهر فيه اثر التخطيط شيئا فشيئا الى تمام اربعين لا اول وهو جمع تخليق جمعا ضما ۝ وقد ذكر ابقراط في كتاب الاغذية ان من الاجنة من يكون تصوره في خمسة وثلثين يوما وحركته في سبعين صباحا وكماله في مئة وعشرة ايام ۝ [redacted] ۝ وقد اخبرنا قال ابو عبد الله العمري في كتابه اقسام القران واقتضت حكمة الخلاق العظيم سبحانه ان جعل داخل الرحم خشنا كالسفنج وجعل فيه طلبا للمني وقبولا له كطلب الارض الشديدة العطش للماء وقبولها له فجعله طالبا حافظا مشتاقا اليه بالطبع فلذلك اذا ظفر به امسكه ولم يضيعه ويزلقه بل يشتمل عليه اتم اشتمال وينضم اعظم انضمام لئلا يفسده الهوا فيتولى القوة والكرامة التي هناك باذن الله تعالى ملك الرحم عقده وطبخه اربعين يوما ثم في تلك الاربعين يجمع خلقه قالوا ان الرحم اذا اشتمل على المني ولم يقذفه الى خارج استدار المني على نفسه وصار كالكرة واخذ في الشدة الى تمام ستة ايام فاذا اشتد نقط فيه ثلاث نقط في الوسط وهو موضع القلب ونقطة في اعلاه وهي نقطة الدماغ ونقطة عن اليمين وهي نقطة الكبد ثم تتباعد تلك النقط ويظهر فيما بينها خطوط حمر الى تمام تسعة ثم ينفذ الدموية الى الجمع بعد ستة ايام اخر فيصير ذلك

خمسة عشر يوما فيتميز الأعضاء الثلاثة وهي القلب والدماغ والكبد
وتمتد رطوبة النخاع وذلك ثم تأتي عشر يوما وينفصل الجميع
تسعة وعشرين يوما ثم ينفصل الرأس عن المنكبين والأطراف عن
الضلوع والبطن عن الجنبين وذلك في تسعة أيام أخر فيصير
ستة وثلاثين يوما ثم يتم هذا التميز بحيث يظهر للحس ظهورا
بينا في تمام أربعة أيام فيصير المجموع أربعين يوما فيها يخلق
وهذا مطابق لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه
إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ولقد فصل صلى الله عليه
وسلم هذا الإجمال عن هذا التفصيل وهذا يقتضي أن الجنين قد
وقع في الأربعين الأولى والثانية هذا قوله ثم يكون علقة مثل
ذلك فإنه يكون علقة وهي القطعة من الدم قد جمع فيها خلقها جمعا
خفيا وذلك الخلق يظهر ظهورا خفيا على التدريج ثم يكون مضغة أربعين
يوما أخرى وذلك التخلق يتزايد شيئا فشيئا إلى أن يظهر كثير
ظهور الاختفاء به حيث والروح لم تتعلق به بعد فإنها إنما تتعلق
في الأربعين الرابعة بعد مائة وعشرين يوما كما أخبر به الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم وذلك مما لا سبيل إلى معرفته إلا بالوحي
إذ ليس في الطبيعة ما يقتضيه فلذلك جاز فضلاء الأطباء وأذكياء
الفلاسفة في ذلك وقالوا إن هذا مما لا سبيل إلى معرفته إلا بكشف
البطن بعد أشهر وهذه النقط الثلاثة المذكورة قد اختلف
الأطباء في أيها السابق فقال الأكثر السابق القلب وهو الأولى
لأنه أشرف الأعضاء وقال أبقراط الدماغ والعينان
وقال غيره إنه الكبد وقال جماعة من الأطباء أول ما يخلق من الجنين
السرة واحتجوا بأن حاجة الجنين إلى جذب الغذاء أشد من حاجته
إلى آلات قواه وآلاته ومن السرة ينبعث الغذاء والجنين
على الجنين في السرة فإنها مربوط بعضها ببعض وفي وسط

السرة ومنها تتنفس الجنين ويتربى ويجذب الجنين غذاءها
فإذا تحرك إلى الولادة هتك الحجب ويعدم وينقلع السرة فإن سالت
وتنحل روابطه فيسقط عن فمه السرة ويشتد فيه إلى الخروج فيحصل
ثقل على الأم وربما حصل للأمهات عند ذلك مرض واعتلال
وأم النبي صلى الله عليه وسلم قد سلمت في حملها رسول الله صلى الله عليه
وسلم سالمة من ذلك كله وروي عنها أنها لم تجد لحمله ثقلا ولا
وجعا وروي بالعكس أنها لم تجد لحمله وجعا ولا ثقلا فإن
تغلطاي فيما أنا ذاكره عنه وجمع بعضهم بأن الثقل في ابتداء
العلوق والخفة عند استمرار الحمل ليكون في ذلك خارقا عن
معتاد النساء وروى ابن الشمه عن عكرمة أول الحمل بشرى وسرور
وآخره مرض من الأمراض قال الله عز وجل حملت حملا خفيفا فلما
أثقلت دعوا الله ربهما وقد ذكرنا من رواية عكرمة عن يزيد عن
يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن عمته قالت كنا نسمع أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به آمنة بنت وهب كانت تقول
ما شعرت أني حملت به ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء إلا أني
قد أنكرت رفع حيضتي وأتاني آت وأنا بين النائم واليقظان
فقال هل شعرت أنك حملت فكأني أقول ما أدري فقال إنك قد حملت
بسيد هذه الأمة ونبيها وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك مما
يقن عندي ثم أمهلني حتى إذا دنت ولادتي أتاني ذلك الآتي فقال
قولي أعيذه بالواحد من شر كل حاسد قالت فكنت أقول
ذلك فذكرت ذلك لنسائي فقلن لي تعلقي حديدا في عضدك وفي عنقك
قالت ففعلت فلم يكن يترك علي إلا أياما فأجده قد قطع فكنت لا
أعلقه وذكر هذا محمد بن إسحاق بن يسار وقال فيه إن آمنة بنت وهب
تحدث أنها أتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها
إنك قد حملت بسيد هذه الأمة فإذا وقع إلى الأرض فقولي أعيذه

بالواحد من شر كل حاسد في كل بر عاهد وكل عبد رائد يرود غير
رائد فانه عبد الحميد الماجد حتى اراه قد اتى المشاهد واية
ان يخرج معه نور يملا قصور بصرى من ارض الشام فاذا وقع فسميه
محمدا فان اسمه في التوراة احمد يحمده اهل السموات واهل الارض واسمه
في الانجيل احمد يحمده اهل السموات واهل الارض واسمه في القران محمد
وقال [redacted] قالت امنة تحدث عن بعثه وعواد
اتاني آت حين مر بي من حملي ستة اشهر ووكزني في منامي برجله
وقال يا امنة انك حملت بخير العالمين طرا فاذا ولدتيه فسميه محمدا
واكتمي شانك ٥ وروى محمد بن سعد عن الواقدي [illegible]
عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امنة بنت وهب قالت لقد
علقت به تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدت له مشقة حتى
وضعته فلما فصل مني خرج معه نور اضاء له ما بين المشرق الى المغرب
ثم وقع الى الارض معتمدا على يديه ثم اخذ قبضة من تراب فقبضه
ورفع راسه الى السما ٥ وفي [illegible]
واما لما وضع يده بالارض رافع راسه الى السما وخرج معه نور
اضاءت له قصور الشام واسواقها حتى رايت اعناق الابل
ببصرى ٥ وروى محمد بن اسحق من حديث عبد الله بن جعفر عن
حليمة ام النبي صلى الله عليه وسلم التي ارضعته ان امنة بنت وهب
حدثتها قالت اني حملت فلم ار حملا قط اخف علي منه ولا اعظم
بركة منه لقد رايت نورا كانه شهاب خرج مني حين وضعته
اضاءت له اعناق الابل ببصرى ٥ وروى [illegible] بسند
[illegible] من حديث سعيد [illegible]
عن امنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت لقد
لما وضعته صلى الله عليه وسلم خرج مني نور اضاء منه قصور الشام
حتى رايتها ٥ ورواه ابو جعفر عمر بن شاهين من هذه الطريق ٥

وقال ابو الحسين محمد بن احمد بن البراء العبدي قالت امنة ولدته جاثيا
على ركبتيه ينظر الى السما ثم قبض قبضة من الارض واهوى
ساجدا ٥ [illegible]
[illegible]
[illegible] وهم اعنف العرب
[illegible]
[illegible] العائفين الى لهب ٥
[illegible]
وفي خروج هذا النور عند ولادته صلى الله عليه وسلم فيها اشارة
الى ما يجي به من النور الذي اهتدى به اهل الارض وزال به ظلمة
الشرك من الارض كما قال الله تعالى قد جاكم من الله نور وكتاب مبين
يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات
الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم ٥ وفي ذلك اضاءة
قصور الشام فالنور الذي خرج معه صلى الله عليه وسلم اشارة الى ما
خص الشام به من استقرار دينه وثبوته ببلاد الشام ولهذا تكون
الشام معقلا للاسلام واهله وهي دار ملكه كما ورد ذلك فيما
ذكره كعب الاحبار وغيره عن الكتب السابقة ان فيها محمد رسول الله
مولده مكة ومهاجره طيبة وملكه بالشام ٥ فمن مكة بدات
نبوته صلى الله عليه وسلم والى الشام ينتهي ملكه وذلك مشارفة النور
الذي ظهر وقت مولده الشريف ولهذا اسري به صلى الله عليه وسلم
الى الشام الى بيت المقدس كما هاجر ابراهيم من قبله الى الشام ٥
وهذا النور الذي ظهر [illegible] وقد ذكره العباس رضي الله عنه
في شعره [illegible] فقال
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

وقوله رضي الله عنه وضاءت بنورك الافق ٥ ضاءت لغة في اضاءت
قال الشاعر   فتريك قلوصنك معرضا القمر

والافق واحد الآفاق وهي اطراف السما ونواحيها الاربع مع الارض
وانث الافق بقوله وضاءت وهو مذكر على معنى الجهة والناحية
او جمع افق على افق كما جمع فلك على فلك فالفلك يكون واحدا وجمعا
قال الله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ٥ وقال تعالى في موضع
اخر في الفلك المشحون ٥   وخرج ابو نعيم من حديث معروف
قال سمعتها انها قال ثنا احمد عمرو الكلابي ثنا محمد منصور الحر
ثنا يعقوب ... الزهري ثنا عبد العزيز عمران عن عبد الله عن
ابي سليمان عن ابيه عن ابن ابي سويد قال سمعت ...
رضي الله عنه يقول اخبرتني امي قالت شهدت امنة لما ولدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما ضربها المخاض نظرت الى النجوم تدلى حتى
اقول ليقعن علي فلما ولدت خرج منها نور اضاء له البيت الذي نحن
فيه والدار فما شيء انظر اليه الا نور ٥   وخرجه ابن السكن في
صحاحه والبيهقي في الدلائل بنحوه ٥ وام عثمان هي فاطمة بنت
عبد الله الثقفية ٥ وجاء عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن امه
ام الشفا بنت عوف قالت لما ولدت محمدا صلى الله عليه وسلم وقع
على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك ربك قالت الشفا
فاضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الروم
قالت ثم اضجعته فلم انشب ان غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة
ثم اسفر عن يميني فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال ذهبت
به الى المغرب ثم عاودني الرعب والقشعريرة عن يساري فسمعت
قائلا يقول اين ذهبت به قال الى المشرق ولن يعود ابدا علم
ادرك ... حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم
اول الناس اسلاما ٥ الشفا ...

ووجدته مقتدا اخط بعضهم بالتقصير وقال ابو عبيد القسم بن سلام
في غريب الحديث الشفا مقصور ٥ وخرج ابو حفص عمر بن
شاهين من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما ولدته امه وضعت عليه برمة فانفلقت عنه
قالت فنظرت اليه فاذا هو قد شق بصره الى السما ٥ وخرج البيهقي من حديث معروف بن
طاهر عن ابن الحكم التنوخي قال كان المولود اذا ولد في قريش دفعوه
الى نسوة فكفان عليه برمة الى الصبح فلما ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم دفعه عبد المطلب الى النسوة فكفان عليه برمة الى الصبح
فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه عبد المطلب الى النسوة
فلما اصبحن اتين فوجدن البرمة قد انفلقت عنه بنصفين ووجدنه
مفتوح العينين شاخصا ببصره الى السما فقال احفظنه فاني ارجو
ان يكون له شان او ان يصيب خيرا الحديث ٥   وقال ابو عمر
بن عبد البر ولد صلى الله عليه وسلم وقد قطعت سرته
فقيل عليه انا وجدنه قد تعلق بالارض وهو يصل ...
بنان ٥ وقال ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي سبط ابن الجوزي
في ... الرسول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الحلبي
... لما احسست به امنة ووضعته ارسلت فابلغها الى عبد المطلب
فجاء ... وهو يطوف بالبيت قالت له احب امنة فلما جا اليها
قالت له يا ابا الحرث ولد لك الساعة مولود له امر عجيب فقال الست
بشرا سويا قالت بلى ولكنه حين خرج الى الدنيا خر ساجدا ثم
رفع راسه واصبعه الى السما وظهر معه نور رايت منه قصور
الشام ومدائن كسرى ملا بين السما والارض ورايت النجوم تدنو
من الارض حتى ظننت انها ستقع علينا واني نودي ...
... يا امنة ابشري فانك تلدين عبدا رسولا لهذه الامة فاذا وقع الى
الارض فوق اعينه فالوا احد من ... فاشد وسمه محمدا فان اسمه

في النور اراه الله وقبل وضعه تحت برمة فانفلقت عنه فنظر اليه فاذا هو قد شق بصره الى السماء ○ انتهى قال رجل
وقال ابن اسحق ان عبد المطلب لما جاءته حين ارسلت اليه
وقالت ولد لك الليلة غلام فانظر اليه فلما جاءها اخبرته وحدثته
بما كانت رأت حين حملت به وما قيل لها فيه وما امرت ان تسميه
فاخذه عبد المطلب فادخله على هبل في جوف الكعبة وقام عنده
يدعو ويشكر الله عز وجل ويقول

الحمد لله الذي اعطاني	هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهد على الغلمان	اعيذه بالبيت ذي الاركان
حتى يكون بلغة الفتيان	حتى اراه بالغ البنيان
اعيذه من كل ذي شنان	من حاسد مضطرب العنان

العقبان

ذو قرى لاما اخرى ○ وذكر ابو هاشم محمد بن ظفر في كتابه انباء نجباء الابناء
ان امنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى عبد المطلب في الليلة التي ولدت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ائت الينا وكان عبد المطلب اذ ذاك يطوف بالبيت فاتاها فقالت
له يا ابا الحرث ولد لك الليلة مولود له امر عجيب فذعر عبد المطلب
وقال الست بشرا سويا فقالت بلى ولكنه سقط حين خرج الى الارض
كالرجل الساجد ثم رفع راسه واصبع نحو السماء حين لاعد
رقبته رايت ولا ذاع ها وخرج معه نور ملا البيت وجعلت
تدنو حتى ظننتها ستقع علي وقالت له امنة يا ابا الحرث لما اشد
على وجع المخاض قذفت على يدي في البيت محين خرج الى الارض
معه نور راسه منه قصور بصرى ولقد انبت مع ان الذي في منامي
فقيل لي انك ستلدين سيد هذه الامة فقولي له اعيذه بالواحد
من شر كل حاسد وسميه محمدا فان اسمه في التوراة احمد فقال عبد المطلب
اخرجيه الي ابنى فلقد رايت ساعة اطوف بالبيت فرايت البيت

حتى قلت سقطت علي ثم استوى منتصبا وسمعت من يقول قائلا يقول
بدا ان طهر بيتي عز وجل وسقط هبل على راسه فحملت امشي عنى
واقول انا نائم فاخرجته امنة الى عبد المطلب فانطلق به الى الكعبة
وطاف به اسبوعا ثم قام به عند الملتزم وجعل يقول

يا رب كل طائف وساجد	ورب كل غائب وشاهد
ادعوك والليل طموح راكد	لا هم فاصرف عنه كيد الكائد
واحطه من كل عدو ضاهد	والشيء ما خلق سواه ابد
في سؤدد راس وجد صاعد	

ولا خلاف ان نبينا صلى الله عليه وسلم ولد بمكة خير ارض الله عز وجل
واحب ارض الله الى الله عز وجل وكان ذلك في جوفها شرقيها في
الموضع الذي يقال له سوق الليل وهو معروف عند الناس وكان
دارا لعبد الله بن عبد المطلب والد النبي صلى الله عليه وسلم فلما هاجر
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة استولى عليها عقيل بن ابي طالب ○
وقيل وهبها اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تزل مع ذريته
الى ان باعها بعضهم لمحمد بن يوسف الثقفي اخي الحجاج بن يوسف
فادخلها في داره التي يقال لها البيضاء ولم تزل فيها حتى تحت الخيزران
ام الخليفتين موسى الهادي وهرون الرشيد ووقع في كلام السهيلي
انه رسده والصحيح لا اكثر فاخرجتها من داره اخي الحجاج واشترتها
من الزوق والنبي في اصلها وجعلتها مسجدا يصلى فيه ثم عمر هذا المسجد
[redacted] وكان فيه عمارة حسنة على
وتكشف كتب حير العكان وذكر ان الموضع الذي ولد فيه
النبي صلى الله عليه وسلم صفة صغيرة صغر سعتها بلبنه اشبار وفي وسطها
رخامة خضراء سعتها ثلث اشبار مطوقة بالفضة فتكون في سعتها مع الفضة
منصلة بها شبرا ○ قلت زرت هذا المكان السريف بحمد الله تعالى
ومنه وتبركت به لما حججت سنة اربع عشرة وثمانمائة ودخلت المسجد

المذكور ورايت مكان المولد الشريف وهو شامي محراب المسجد
بينه وبين المحراب شي يسير وقد جعل عليه شي من خشب مربع
قصيرا ۞ وقيل ولد بالردم وقيل بعسفان قال ذلك
مغلطاي من [illegible] به بشارة وهذان القولان ضعيفان ۞ والمولد
وولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين على الصحيح ۞ وقيل يوم الجمعة
وهو باطل لا اصل له ذكر ابو الخطاب رحمه الله انه قراه في كتاب
اعلام الورى باعلام الهدى وهو تاليف بعض الشيعة قال وهو
مقطوع ببطلانه ۞ قلت ولولا حديث الصحيح المرفوع
ترده قال الامام ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدي ثنا مهدي بن ميمون عن غيلان
ابن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة رضي الله عنه ان اعرابيا
قال يا رسول الله ما تقول في صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت
فيه وانزل علي فيه ۞ خرجه مسلم في صحيحه لابن مهدي تابعه
وسمعه ابن الحجاج وابان بن يزيد العطار عن غيلان بنحوه ۞ ورواه
حميد بن زنجويه فقال ثنا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن عبد الله بن معبد
عن ابي قتادة فذكر الحديث مطولا وفيه قال ما تقول في صيام يوم الاثنين قال ذاك
يوم ولدت فيه ويوم انزل علي فيه ۞ وقال الامام احمد بن حنبل
في مسنده ثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن خالد بن ابي عمران عن حنش
الصنعاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة
يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين ورفع الحجر الاسود يوم الاثنين ۞ تابعه يحيى بن بكير
وعمرو بن خالد فيما خرجه الطبراني في معجمه الكبير من حديثهما قالا ثنا ابن
لهيعة عن خالد بن ابي عمران عن حنش عن عبد الله الصنعاني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ويوم الاثنين
خرج من مكة ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح بدرا يوم الاثنين ونزلت

سورة المائدة يوم الاثنين اليوم اكملت لكم دينكم ورفع الذكر
الاسود يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين صلى الله عليه وسلم ۞ تفرد به
حنش الصنعاني الدمشقي وثقه ابو زرعة الرازي والعجلي
وغيرهما وقال ابو حاتم الرازي صالح وخالد بن ابي عمران ابو عمر التونسي
قاضي افريقية قال ابو سعيد بن يونس كان فقيه اهل المغرب ومفتي اهل
مصر والمغرب وكان يقال انه مستجاب الدعوة ۞ وثقه ابن سعد وغيره
وعبد الله بن لهيعة معروف حاله ۞ وقال الطبراني في معجمه الكبير
ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن مسلم الاعور
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين وانزل عليه يوم الاثنين ومات يوم الاثنين ۞
ورواه عبيد الله بن عمر عن بكير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ۞ ولهذا طرق غير ما
ذكرنا الى ابن عباس رضي الله عنهما ۞ وروي عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين ۞ وفيما ذكرنا
من هذه الاحاديث دليل صريح انه صلى الله عليه وسلم ولد في
يوم لا في الليل كما زعم بعضهم ۞ وذكر الحافظ ابو محمد عبد المؤمن
ابن خلف الدمياطي فيما انبانا عنه انه صلى الله عليه وسلم ولد
حين طلع الفجر وصححه ۞ قال ابن دحية ولا يصح عندي بوجه
انه ولد ليلا واستدل بما صح انه صلى الله عليه وسلم قال عن يوم
الاثنين فيه ولدت ۞ ومنهم من قال ولد ليلا لحديث ام عثمان
بنت ابي العاص الثقفية قالت حضرت ولادة امنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت واني لانظر الى النجوم تدنو حتى اني اقول
ليقعن علي ۞ وليس في هذا دليل على انه صلى الله عليه وسلم
ولد ليلا لانه يحتمل ان امنة ضربها المخاض حين ولدته حين
مع الفجر [illegible] وان النجوم عند طلوع الفجر يكون ظاهرة

المذكور ورأيت مكان المولد الشريف وهو شامي محراب المسجد
منه وبين المحراب نحو شبر وقد جعل عليه حجر خشب مربع
قصيرا ۞ وقيل ولد بالردم وقيل بعسفان قال ذلك
مغلطاي من ... به لم يشاركه فيها ذكر ان القولين ضعيفان ۞ والمشهور انه
ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين على الصحيح ۞ وقيل يوم الجمعة
وهو باطل لا اصل له ذكر ابو الخطاب رحمه انه قرأه في كتاب
اعلام الورى باعلام الهدى وهو تأليف بعض الشيعة قال وهو
مقطوع ...
قلت والاحاديث الصحيحة الصريحة ترده ۞
عبد الرحمن بن مهدي نا مهدي بن ميمون عن غيلان ابن جرير
الزماني عن ابي قتادة رضي الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله
صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه وانزل
مسلم في صحيحه لابن مهدي تابعه ... وسمعه ابن الحجاج
لعطار عن غيلان بنحوه ۞ ورواه حمدان بن حبويه
ابان معمر عن قتادة عن عبد الله بن معبد قد قرأ كذلك ... بالطول في صيام يوم الاثنين قال ذاك
يوم ولدت فيه ۞ وقال الامام احمد
في مسنده نا موسى بن ... بن لهيعة عن خالد بن عمران عن حنش
الصنعاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة
يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين ورفع الحجر الاسود يوم الاثنين ۞ تابعه يحيى بن بكير
وعمرو بن خالد فيما خرجه الطبراني في معجمه الكبير من حديثهما عن ابن
لهيعة عن خالد بن عمران عن حنش عبد الله الصنعاني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ونبئ يوم الاثنين
خرج من مكة ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح بدرا يوم الاثنين ونزلت

سورة المائدة يوم الاثنين اليوم اكملت لكم دينكم ورفع الذكر
الاسود يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين صلى الله عليه وسلم ۞ تفرد به
حنش الصنعاني الدمشقي وثقه ابو زرعة الرازي والعجلي
وغيرهما وقال ابو حاتم الرازي صالح وخالد بن عمران ابو عمر التونسي
قاضي افريقية قال ابو سعيد بن يونس كان فقيه اهل المغرب ومفتي اهل
مصر والمغرب وكان يقال انه مستجاب الدعوة ۞ وثقه ابن سعد وغيره
وعبد الله بن لهيعة معروف حاله ۞ وقال الطبراني في معجمه الكبير
نا محمد بن زكريا الغلابي نا عبد الله بن رجاء نا اسرائيل عن ابي
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين وامر عليه يوم الاثنين ومات يوم الاثنين ۞

الكعبة ... وقيل في شعب ... ذكر ما حدث ... ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه عن محمد بن
حميد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق ان ابرهة الحبشي ... خزاعي ... على
مصر ... ابرهة ... ادا ان ... سعد ... ارض
... عمرو بن عائذ ... فهد ... قيس ... خزاعي ...
... وشاق الفقه وقيل في شعبه
... ابرهة ... دا ... ح

... بن ... العاص ... قالت ... امنة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت واني لا انظر الى النجوم تدنو حتى اني اقول
لتقعن علي ۞ وليس في هذا دليل على انه صلى الله عليه وسلم
ولد ليلا لانه يحتمل ان امنة ... حسد وولدته حين
طلع الفجر ... وانما كان النجوم عند طلوع الفجر ... ظاهر

واما مذهب عبد الرزاق [illegible] والله اعلم ○ وقال الامام ابو
الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي في كتابه التلقيح اتفقوا على
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول
عام الفيل ○ وكذلك نقل غيره الاتفاق في انه صلى الله عليه وسلم
ولد في شهر ربيع الاول وهو قول الجمهور فقال الزبير بن بكار
حملت به امه في ايام التشريق في شعب ابي طالب عند الجمرة
الوسطى وولد بمكة بالدار المعروفة بمحمد بن يوسف اخي الحجاج
ابن يوسف لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ○
وذكر ابو نعيم [illegible] احمد الجزار في تاريخه ان امه حملت به ايام منى
في شعب ابي طالب عند الجمرة الوسطى ○ وحكى [illegible]
جعفر محمد بن علي [illegible] عن عمه [illegible] عن المنذر [illegible]
[illegible] عن ابيه عن جده قال حملت برسول الله صلى الله عليه
وسلم في يوم عاشوراء المحرم وولد يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من
شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة اصحاب الفيل ○
وخرجه ابو نعيم الاصبهاني وهذا لا يصح لان المنذر راويه [illegible]
[illegible] العلاس اجمعوا على ترك حديثه وقال ابن
المديني [illegible] الناس حديثه وقال يحيى بن معين ليس بشيء وقال [illegible]
لا يجوز الاحتجاج به وضعفه غير واحد ○ وقيل ولد يوم
عاشوراء [illegible]
[redacted] ○ وقيل
ولد في صفر وحكاه الدمياطي فيما اسلفنا عنه ولا يثبت ايضا
وقيل ولد في ربيع الاخر ذكره مغلطاي فيما اسلفنا عنه ولا
يصح وانما الصحيح الذي لا شك فيه انه ولد في شهر ربيع
الاول ○ قال ابو محمد عبد الحق الاشبيلي وهو من المشهور المجمع
[illegible] وقد اختلف العلماء في اي يوم ولد صلى الله عليه
وسلم من شهر ربيع الاول فقال قوم هو غير معين لكنه في

في شهر ربيع الاول من غير ذكر عدد ○ وروي عن ابي جعفر محمد بن علي
انه وافق على انه يوم الاثنين من الشهر وتوقف في ضبط عدد
الايام ونقل عنه انه قال لا يعلم ذلك الا الله ○ قيل وانما قال هذا
لانه لم يبلغه من ذلك ما يعتمد عليه فوقف في ذلك تورعا واما الجمهور
فكل منهم قال ما بلغه وقوي عنده ○ وقيل اول اثنين من شهر
ربيع الاول حكاه ابن [illegible] عن [illegible] وقيل
اول شهر ربيع الاول حين طلع الفجر حكاه مغلطاي في كتاب الاشارة
فيما اسلفنا عنه ○ وقيل لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول قاله
[illegible] ○ ورواه الواقدي عن ابي معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني وذكره
ابو عمر بن عبد البر في كتابه الاستيعاب ○ وقيل لثلاث خلون منه
حكاه الدمياطي فيما اسلفنا عنه ○ وقيل لثمان ليال خلون منه قاله
عكرمة وروي عن ابن عباس وجبير بن مطعم ورواه مالك وعقيل ويونس
ابن يزيد وغيرهم واختاره ابو محمد بن حزم وجماعة وقطع به الامامان
ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي وابو الحسين احمد بن فارس اللغوي وقال
ابو الخطاب بن دحية وهو الذي لا يصح غيره ○ وقيل لعشر
خلون منه رواه ابو [illegible] عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
وحكاه [illegible] الشعبي وحكاه الدمياطي كما اسلفنا عنه ○ وقيل
لاثنتي عشرة خلت منه وهو المشهور عند الجمهور وقاله ابن عباس
وغيره وذكره ابو محمد بن حزم وحكى ابن الجزار الاجماع عليه وفيه نظر
قاله مغلطاي فيما اسلفنا عنه ○ وروى ابو بكر بن ابي شيبة عن عفان عن
سعيد بن ميناء عن جابر وابن عباس رضي الله عنهم قالا ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفيل يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع
الاول وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه هاجر وفيه مات ○
وقيل لسبع عشرة خلت منه ذكره ابو الخطاب بن دحية عن بعض
الشيعة ○ وقيل لثمان عشرة خلت منه نقله ابن دحية في كتابه

السوير في مصنف اخبار لم يشتهر واعلمه في ذلك ○ وقد قال
لسان يقنن منه ح٥ ٥ ابن دحيه في خط الوزير ابي رافع راي وط
ابي محمد بن حزم عن ابيه ابي محمد علي بن احمد بن سعيد مما ذكره في المرتبة
الرابعة من الصحابة عن ابن حزم ما نقله عنه الحميدي انه لم يكن
منه وعلمه القاضي ابو عبد الله بن سلامة القضاعي في ... عن المعز
عن اصحاب الزيج انهم زعموا ان ذلك لما ... منه بعد ... بعد
بخمس يوما وهي ليلة اليوم الثامن والعشرين من نيسان سنة ثمان
مئة واسنين وكان لذي القرنين وزعموا ان الطالع كان عشرين
درجة من برج الجدي وكان المشتري وزحل في مثلث درج من عقرب
مقترنين وهي درجة وسط السماء ○ ويعارض لد... ابن دحية
... السوير عن الحافظ محمد بن موسى الخوارزمي وقال وقيل ...
واعلم من البروج الحمل وصدقوا والله اعلم لان شهر هذا البرج
عندهم هو نيسان وبالحمل بدا لان استداره الافلاك كان ابتداؤها
من برج الحمل مما ذكروا وكان مولده صلى الله عليه وسلم عند طلوع
الغفر والغفر يطلع في ذلك الشهر اول الليل ○ وذكر ايضا
ان بين الزباني من العقرب ومن الية الاسد وهو الشمس ...
يطلع الغفر الذي به مولد الانبياء ○ وهذا الذي قاله ابن دحية
ذكره شيخه ابو القاسم السهيلي فقال ان مولده في فكان
للغفر ... منه وولد في الغفر من المنازل وهو مولد النبيين
ولذلك قيل

خير منزلتين في الابد   بين الزباني والاسد

لان الغفر يليه من العقرب زباناها ولا ضرر في الزباني
انما الضرر في ذنبها ويليه من الاسد اليته وهو الشمس ...
لا تضر بالسم انما تضر بمخلبه ونابه ○ وكان مولده صلى الله
عليه وسلم عام الفيل ○ خرج السهيلي ... حدثنا ابن اسحق ...

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفيل ○ وقال وهب بن جرير ثنا ابي سمعت محمد بن اسحق
يحدث عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن جده قال
ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وسأل عثمان بن عفان
قباث بن اشيم اخا بني يعمر بن ليث انت اكبر ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا اقدم منه
في الميلاد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ووقفت بي
امي على الموضع قال ورايت خذق الطير اخضر محيلا ○
خرجه الترمذي عن محمد بن بشار العبدي عن وهب به وقال هذا حديث
حسن غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن اسحق ○ وخرجه الحاكم في
مستدركه ○ والخذق ○ الروث ومحيلا اي قد علم حوله ○
وقال ابراهيم الحربي ... يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن ابن اسحق
قال محمد بن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف
عن ابيه عن جده قيس بن مخرمة قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم عام الفيل فنحن لدان ○ يعني مولدا واحدا ... وخرج ...
السهيلي ... حدثت عن ... الزبير بن موسى
عن ابي الحويرث سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقباث بن اشيم الكناني الليثي
يا قباث انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكبر مني وانا اسن منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفيل ووقفت بي امي على روث الفيل محيلا اعقله وتنبا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس اربعين ... ○ وخرجه
الحاكم ابو عبد الله في مستدركه من طريق ... الزبير
بن موسى فذكره بنحوه دون قوله ووقفت بي امي الى قوله اعقله ○
وقال ابراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز بن ابي ثابت حدثني عبد الله بن عثمان
ابن ابي سليمان النوفلي عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم قال ولد رسول الله

صلى الله عليه وسلم عام الفيل وقيل بعد الفيل بخمس عشرة
سنة ومنهم من بعث على راس خمس وعشرين [illegible] من الفيل
ونبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس اربعين
سنة من الفيل ○ [illegible]
[illegible]
عن سويد بن غفلة قال انا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت
عام الفيل ○ سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر [illegible]
ابو امية الكوفي من سادة التابعين واحد المعمرين [illegible]
ذكره عاصم [illegible] مائة وثلثون سنة [illegible]
[illegible]
وقال ابراهيم بن المنذر الحزامي [illegible] لا شك فيه احد من علمائنا
انه صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وبعث على راس اربعين سنة
من الفيل ○ وقال بعضهم [illegible] على انه صلى الله عليه وسلم
ولد عام الفيل [illegible] ○ وممن نقل الاجماع عليه
خليفة بن خياط [illegible] وابو عمر بن عبد البر و[illegible]
[illegible] وغيرهم ○ وقال عبد الله بن الامام احمد في كتاب العلل
حدثني يحيى بن معين نا حجاج نا يونس عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الفيل ○ قال عبد الله [illegible] هو عام الفيل واخطا فيه يحيى ○
وقال عبد الله مرة [illegible] عن يحيى بن معين انه رجع عنه [illegible]
ورواه [illegible] عبد الجبار [illegible] ويحتمل ان يريد بقوله
يوم الفيل عام الفيل قاله بعضهم [illegible] واختلفوا فيمن
عام الفيل او بعده [illegible] فقيل [illegible] بشهر ○ وقيل
باربعين يوما [illegible] قبله ابن دحية ○ وقيل بخمسين يوما
حكاه ابو محمد بن حزم وابو عبد الله القضاعي في تاريخه وغيرهما وقيل

ابن دحية وهو الصحيح المشهور ذكره الخوارزمي وعليه جماعة من الصحابة
والتابعين وغيرهم ○ وقيل بعد الفيل بخمسة وخمسين يوما
قاله ابو جعفر محمد بن علي الباقر ○ وقيل بشهر وخمسين يوما
وعليه عامة المورخين قاله ابو المظفر سبط ابن الجوزي وذكره
ابو عبد الله القضاعي في تاريخه ○ وقيل بعده بشهرين وستة ايام ○
وقيل بعده بعشر سنين حكاه والقول الذي قبله مغلطاي فيهما
[illegible] عنه ○ وقيل بعد الفيل بعده بعشرين سنة
حكاه بعضهم ○ وقيل [illegible] وعشرين سنة رواه [illegible]
ابن [illegible] وهو [illegible] عن شعيب بن شعيب عن ابيه عن جده ○
وقيل بعده بثلثين سنة قاله [illegible] موسى بن عقبة
[illegible] ○ وقيل بعده
[illegible] وهو
[illegible] ○
[illegible]
[illegible] بعشر سنين
الفيل بخمس عشرة سنة
[illegible] عن ابن عباس رضي الله
[illegible] الفيل بشهر ○
[illegible] قبله بخمسين يوما
[illegible] ○ وقيل
صلى الله عليه وسلم عام الفيل ○
[illegible] ذكرها الله تعالى مجملة في
[illegible] ربك باصحاب الفيل
السورة وورد تفصيلها في الاثار وصرح بها المفسرون وذكرها
ارباب السير ○ وقال ابو بكر [illegible] اجمع الناس انه رسول الله

صلى الله عليه وسلم عام الفيل وقيل بعد الفيل بخمس
سنة وبني البيت على رأس خمس وعشرين من الفيل
وتنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين
سنة من الفيل ○ [illegible]
[illegible]
عن سويد بن غفلة قال أنا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت
عام الفيل ○ سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر وداع الجعفي
أبو أمية الكوفي من سادة التابعين واحد المعمرين أتى عليه
ذكره عاصم بن كليب مائة وثلاثون سنة [illegible]
[illegible] ذكره [illegible]
وقال إبراهيم بن المنذر [illegible]
أنه صلى الله عليه وسلم ولد
من الفيل ○ وقال [illegible]
ولد عام الفيل [illegible]
خليفة بن خياط بإسناده
[illegible] وغيرهم ○ و
حديث [illegible]
عن ابن عباس رضي الله عنه
الفيل ○ قال عبد الله
وقال عبد الله [illegible]
ورواه [illegible]
[illegible] يوم الفيل عام الفيل
عام الفيل [illegible]
بأربعين يوما [illegible] ابن دحية ○ وقيل بخمسين يوما
حكاه أبو محمد بن حزم وأبو عبد الله القضاعي في تاريخه وغيرهم وقيل

[illegible] ○ وقال أبو [illegible]
[illegible]
ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام
الفيل يوم [illegible]
[illegible]
[illegible] اليوم الذي بعث الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على [illegible]
[illegible] والله أعلم ○

ابن دحية وهو الصحيح المشهور ذكره أكثر [illegible] وعليه جماعة من الصحابة
والتابعين وغيرهم ○ وقيل بعد الفيل بعشر [illegible] يوما
ذكره أبو جعفر محمد بن علي الباقر ○ وقيل بشهر وخمسين يوما
وعليه عامة المؤرخين قاله أبو المظفر سبط ابن الجوزي وذكره
أبو عبد الله القضاعي في تاريخه ○ وقيل بعده بشهرين وثمانية أيام ○
وقيل بعده بعشر سنين حكاه [illegible] مغلطاي [illegible]
[illegible] ○ وقيل بعد الفيل [illegible] بعشرين سنة
حكاه بعضهم ○ وقيل بثلاث وعشرين سنة رواه المسيب
ابن شريك وهو منكر عن شعيب بن شعيب عن أبيه عن جده ○
وقيل بعده بثلاثين سنة قاله [illegible]
[illegible] ○ وقيل بعده
بأربعين سنة قاله أبو زكريا العجلاني [illegible] وهو
غريب جدا رواه أبو [illegible] ○
وقيل بعد الفيل بسبعين عاما حكاه مغلطاي [illegible]
وقيل كان الفيل قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين
[illegible] ○ وقيل قبل الفيل بخمس عشرة سنة
رواه خليفة بن خياط من حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما وهذا إسناد واه جدا ○ وقيل قبل الفيل بشهر ○
وقيل قبله بأربعين يوما ○ وقيل قبله بخمسين يوما
حكاه [illegible] أبو محمد عبد الحق الإشبيلي ○ وقيل
[illegible] خليفة بن خياط والمجمع عليه أنه ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل ○
وقصة الفيل مشهورة معروفة ذكرها الله تعالى مجملة في
كتابه الكريم في قوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل
السورة وورد تفصيلها في الآثار وخرجها المصنفون وذكرها
أرباب السير ○ وقال أبو بكر [illegible] أجمع الناس أنه رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وقد عاش ذلك حكيم بن حزام
وحويطب بن عبد العزى وحسان بن ثابت رضي الله عنهم وكان
عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة و
وقال الشعراء في ذلك عن عثمان بن اسد ومشاهد منهم
نفيل بن حبيب وهو جاهلي وكانت الحبشة اخذته في طريقها
مكة ليدلها فاحتال وهرب لما بلغه عزمهم على دخول مكة سرقها
الا حييت عنا يا ردينا نعمناكم مع الاصباح عينا
فانك لو رأيت ولن تريه لدى جنب المحصب ما رأينا
حمدت الله اذ ابصرت طيرا وحصب حجارة تلقى علينا
وكلهم يسائل عن نفيل كأن علي للحبشان دينا
وقال امية بن ابي الصلت [illegible]
ان آيات ربنا بينات ما يماري فيهن الا الكفور
حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كأنه معقور
~~وفي حديث [illegible]~~
عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت سائس الفيل وقائده
اعميين يستطعمان بمكة [illegible]
[illegible]
[illegible] ذكر ان ملك اليمن ذا شناتر [illegible]
ملك بعد [illegible] عمرو بن [illegible] كليكرب وكان ذو شناتر
عليهم قتالا وكان يستعبث بغلام قد نشأ من ابناء
الملوك لئلا يملك بعده فانه [illegible] على غلام منهم يقال له ذو
وكانت له ذوابتان تنوسان على عاتقه بها سمي ذا نواس
علمه ومعه سكين لطيفة فلما دنا منه برك عليه [illegible] حشه
واحتز رأسه فلما بلغ حمير ما فعل ذو نواس قالوا ما نرى احدا
بهذا الامر ممن اراحنا منه فملكوا ذا نواس وهو صاحب

[illegible] ذكره الله عز وجل في [illegible] واسعد ذو نواس الى دين اليهودية
وسار بجنوده الى نجران وفيها غالب من كان على دين عيسى عليه السلام
وبلغه عن اهل نجران ان رجلا قام فيهم من عباد النصرانية [illegible] ان
يدعوهم للنصرانية فاجابوه ودخلوا فيها وعلمهم ذلك الرجل
[illegible] فسار ذو نواس اليهم بنفسه فأتاهم واحتفر لهم اخدودا
في الارض وملأها جمرا وعرضهم عليها فمن تابعه خلى عنه
ومن اقام على النصرانية قذفه فيها حتى اتى بامرأة معها صبي لها
رضيع ابن سبعة اشهر فعرضها على النار فكأنها تلكأت فقال لها الصبي
يا امه امضي على دينك فانه لا نار بعدها فرمى بالمرأة وابنها في
النار ثم لحق ونجا جماعة من القتل منهم رجل من اليمن يقال له دوس
ذو ثعلبان فركب في البحر الى ملك الحبشة وهو على النصرانية فخبره
بما فعل ذو نواس باهل دينه فطلب ملك الحبشة الى قيصر يعلمه
بذلك ويسأله [illegible] اليمن فكتب اليه يأمره ان ينصر
[illegible] وقد شكى [illegible]

[illegible] ومسار دهر
[illegible] على قومه
[illegible] ملك
[illegible] وامره ان
[illegible] ملك الحبشة
[illegible] وساروا
[illegible]
[illegible] ان ملك
ملك الحبشة
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] يمن
[illegible]
اتى
ذلك
[illegible]
[illegible] وامره ان
[illegible] في البحر وسار
[illegible] وجاءهم وحمل
[illegible] على ذي نواس واصحابه فقتل منهم

لنه ذكره الله عز وجل في كتابه واسعد ذو نواس الى دين اليهودية
وفارق عبادة الاوثان وقتل غالب من كان على دين عيسى عليه السلام
وبلغه عن اهل نجران ان رجلا جاءهم من قبل الحبشة ملوك غسان
فدعاهم للنصرانية فاجابوه ودخلوا فيها وعلمهم ذلك الرجل
[illegible] فسار ذو نواس اليهم بنفسه فاتاهم واحضر لهم اخاديد
[illegible] وملأها جمرا وعرضهم عليها فمن تابعه على دينه خلا عنه
ومن اقام على النصرانية قذفه فيها حتى اتى بامرأة معها صبي لها
[illegible] سبعة اشهر فعرضها على النار فكاعت فقال لها الصبي
يا امه اصبري على دينك فانه لا نار بعدها فرمي بالمرأة وابنها في
النار ثم هلك ونجى جماعة من القتل منهم رجل من اليمن يقال له دوس
ذو ثعلبان فركب في البحر الى ملك الحبشة وهو على النصرانية فخبره
بفعل ذو نواس باهل دينه فكتب ملك الحبشة الى قيصر يعلمه
بذلك ويسأله في التوجه الى اليمن فكتب اليه يامره بان يصير
الى اليمن وقيل ذهب دوس ذو ثعلبان الى قيصر ملك الروم وشكى
ما جرى على قومه من ذي نواس فاعتذر ببعد بلاده وكتب
الى النجاشي ملك الحبشة ان يسير الى اليمن واعلمه انه سيظهر
عليها وامره ان يولي ذا ثعلبان امر قومه وينتقم ممن معه باليمن
فبعث ملك الحبشة في سبعين الفا فجمع لهم ذو نواس وقاتلهم
فهزموه وقتلوا [illegible] اصحابه ومضى منهزما حتى اتى
البحر فاقتحمه وكان اخر العهد به ذكره بنحوه ابن قتيبة وذكر
غيره ان ملك الحبشة لما امره قيصر بالتوجه الى اليمن ارسل
ملك الحبشة سبعين الفا مع [illegible] ارياط وامره ان
يقتل من باليمن على دين اليهودية فركب ارياط في البحر وسار
في سبعين الف رجل فجمع لهم ذو نواس وقاتلهم وحصل
بينهم مقتلة كبيرة وكانت الدائرة على ذي نواس واصحابه فقتل منهم

صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وقد عاش ذلك حكيم بن حزام
وحويطب بن عبد العزى وحسان بن ثابت رضي الله عنهم [illegible]
عاشوا في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة [illegible]
وقال بعض الشعراء في ذلك عن عثمان [illegible] ومشاهده منهم
نفيل بن حبيب وهو جاهلي وكانت الحبشة اخذته في طريقها
مكة ليدلها فاحتال وهرب ليلة عزمهم على دخول مكة [illegible]
الا ردي ربنا ردينا نعمناكم مع الاصباح عينا
فانك لو رايت ولن تريه لدى جنب المحصب ما راينا
حمدت الله اذ ابصرت طيرا وحصب حجارة تلقى علينا
وكلهم يسأل عن نفيل كان علي للحبشان دينا
وقال امية بن ابي الصلت [illegible]
ان ايات ربنا بينات ما يماري فيهن الا الكفور

[illegible]

خليل عاده
سعده كن اسمه
مصطفا به ذكره
تعالى [illegible]
وحي اسد [illegible]
ذكري [illegible]

يا منزل القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد يا حي
يا الله يا ودود يا الله
يا حفيظ يا الله [illegible]
يا الله يا قريب يا الله
يا متين يا الله يا وهاب

[illegible] لم يبعث الله
وكانت له ذوابة
[illegible]
واخبر انه ما بلغ [illegible]
بهذا الامر [illegible] ذو نواس وهو صاحب [illegible]

بشر كثير ومضر ذو نواس منهزما وهم في اثره حتى اتى البحر
بعد سنة وقال والله للغرق افضل من اسر السودان فدخل
فكان اخر العهد به ثم قام مكانه ذو جدن الحميري فقاتلوه
ايضا حتى الجاؤه الى البحر فاقحم فيه فغرق وبقي بعده من
واستولى ارياط على اليمن سنين فيها فملك واخر امر
الحبشة فاستعمل من قبله ابرهة ... وكان احد
الحبشة وجمع وحاربه وظفر بارياط وقتله ابرهة
واستولى على ملك اليمن فبلغ النجاشي ذلك فغضب
عليه وحلف بالمسيح لا اخلي ارضه حتى يطاها برجله
ولا جزن ناصيته ولاهرقن دمه فبلغ ذلك ابرهة
ذلك فعمد الى ناصيته فجزها ووضعها في حق وملا جرابا
احدهما من تراب التهامة والاخر من تراب الجبل
محجه وجعل دمه في قارورة وختم عليه وحمل الحق الى
وكتب الى النجاشي يعتذر اليه ويقول ان امر عظيم
من العدل وقد بلغني ما حلف عليه وقد بعثت اليك
من تراب التهامة والجبل فطاها برجلك وجزناصيته
واهرق دمي بكفك وتبر يمينك واطفئ غضبك عني
انا عبد من عبيدك فاعجب النجاشي عقل ابرهة واقره على
وبقي الى زمان كسرى نوشروان ونظر يوما الى
فقال انا النعم هذا البيت العظيم بمكة ابنيها بحجر
فبنى كنيسة يقال لها القليس بالرخام الابيض
حسنا لها لصنوف الجوهر ...
نسبة الى العرب حج ... العرب
وانطلق رجلان من خثعم ... الكنيسة
واطلى حيطانه بالعذرة ... قريشا وحلف ليهدمن

فقد ولد ذلك المولود الذي حسب احدكم ليلة يوم الاثنين ويموت يوم
الاثنين قال فانه قد ولد لك مع الصبح مولود قال فاسميته قال محمدا
قال والله لقد حسبت اشتهي ان يكون هذا المولود فيكم اهل البيت لثلث
خصال بها نعرفه منها ان نجمه طلع البارحة وانه ولد اليوم وان اسمه
محمد ... ويقال ان عبد الله توفي بعدان ولد ابنه
... صلى الله عليه وسلم الى ... وبعضهم يقول كان له شهرين
وروي ... ان ابليس رنّ اربع رنات رنة حين لعن
ورنة حين اهبط ورنة حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورنة حين
نزلت فاتحة الكتاب ... وروي
... عن ابن عباس ... ان ابليس لعنه الله
... حين لعن وحين اهبط ... وحين بعث النبي
صلى الله عليه وسلم وبعث على فترة من الرسل وحين انزلت الحمد لله
رب العالمين واترك بالمدينة ... يلعن من رن او نخر
... ... وروي عن محمد الكواكبي عن ... رضي الله
عنهم عن هذا قال ان ابليس يلف رنات رنة حين اهبط ادم
عليه السلام من الجنة ورنة حين ولد عيسى بن مريم عليه السلام ورنة حين ارسل
... وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الجن
كانوا لا يحجبون عن السموات فلما ولد عيسى صلى الله عليه وسلم منعوا من ثلث
سموات فلما ولد محمد عليه افضل الصلاة والسلام منعوا من السموات
كلها ... وعن وهب بن منبه قال ان ابليس يصعد الى السموات
السبع فهن كيف شاء لا يمنع منذ اخرج ادم عليه السلام من الجنة الى
ان رفع عيسى عليه السلام فحجب حينئذ من اربع سموات فصار يتردد
في ثلث سموات فلما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم محمد من الثلث فصار
محجوبا ... وقد موتوا ... محمد بن اسحق
عن هشام بن عروة يحدث عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان

الخطيب ... من طريق ... ابو بكر احمد بن ... العداد ...
... ابو الحسن ... عبد الله ...
... احمد الرحمن ... سعد بن محمد

جمعان ○ [redacted] بنا محمد بن موسى بالمصيصة نا جعفر
ابن عبد الواحد ... نا صفوان بن هبيرة وكتب لي ابن ستاني عن ابن جريج عن عطا
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا
مختونا ... ○ واخرج ابو نعيم من حديث ابي بكر
بن محمد بن سليمان الباغندي وقد تكلم فيه نا عبد الرحمن ابو ايوب الحمصي نا موسى
بن موسى المقدسي نا خالد بن سلمة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ولد
النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا ○ قال ابن سلمة ان لم يكن الفاقا
...

... ما حدث ... اردت ان اعرف اذكر هو ام انثى فرأيته
مختونا وهذا لا يصح ايضا وماله اسناد يعرف به ○ قال ابو
عبد الله ... وقد زعم بعضهم ان ... في هذا الباب

يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من قريش يا معشر قريش هل ولد فيكم
الليلة مولود فقال القوم والله ما نعلمه فقال الله اكبر اما اذا اخطأكم
فلا باس انظروا واحفظوا ما اقول لكم ولد هذه الليلة نبي هذه
الامة الاخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات ○ ...
عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك ان عفريتا من الجن ادخل اصبعه
في فمه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم وهم يتعجبون من حديثه
فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل انسان منهم اهله فقالوا قد
ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمدا فالتقى القوم فقالوا
سمعتم حديث اليهودي وهل بلغكم مولد هذا الغلام فانطلقوا حتى
جاؤوا اليهودي فاخبروه الخبر قال فاذهبوا معي حتى انظر اليه فخرجوا
به حتى ادخلوه على امه فقال اخرجي الينا ابنك فاخرجته وكشفوا عن
ظهره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيا عليه فلما افاق قالوا
ما لك ويلك قال ذهبت والله النبوة من بني اسرائيل افرحتم به يا
معشر قريش [redacted] والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق
والمغرب ... وقد كان ... مستند ... هذا
يدل على انه صلى الله عليه وسلم ولد وخاتم النبوة بين كتفيه ○ وقد
وضع ان ثم وقت شرح صدره صلى الله عليه وسلم ... بعد ذلك
... ان شاء الله تعالى بعد ○ وذلك ... في
النبي صلى الله عليه وسلم ○ قال السهيلي ... ابو بكر ... ابو سلمة ...
... يونس بن عطاء ... سعيد ... الكرخي
... الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم مختونا مسرورا قال فاعجب جده عبد المطلب وحظي عنده
... لابني هذا شان فكان له شان ○ واخرجه ابو نعيم من
طريق ... يونس ... لا يعرف ...
... عطاء ... الحكم ...
العبدي ... ○ واخرجه ... ابو محمد ...

[redacted] بن عمر يوسف بن المصيصي نا جعفر

بن عبد الواحد قال [redacted] ... وكتب الي [ابن] شاذان عن ابن جريج عن عطاء

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا

مختونا ... ٥ وخرج ابو نعيم من حديث ابي بكر

بن محمد بن سليمان البغدادي وقد تكلم فيه نا عبد الرحمن ابو ايوب الحمصي نا موسى

بن موسى المقدسي نا خالد بن سلمة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ولد

النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا ٥ خالد بن سلمة ان لم يكن الفافا

المخزومي فلا اعرفه والفافا تكلم في بعض حديثه وهذا الحديث لا يثبت

[redacted] ٥ وخرج جماعة منهم الحافظ ابو بكر البغدادي

الخطيب ... [redacted] نا محمد

بن المصيصي نا هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامتي على الله اني ولدت مختونا

ولم ير سوأتي احد ٥ المصنف هذا احد الشواذ بالحديث المتصل

به لا يصح بخبره لا شيء وقد انفرد بهذا الحديث ٥ قال الخطيب ابو بكر

سعد بن ... في تاريخ بغداد رواه هذا الحديث لم يروه فيما اعلم عن يونس

غير هشيم وتفرد به سفيان بن محمد اسمه ٥ وهو ... كان غير الموثوق

... [redacted]

... [redacted]

... انه ... ورواه عن

... ٥ وذكر ابو عبد الله محمد بن علي

الترمذي الحكيم في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم قال ومنها ان صفية

بنت عبد المطلب قالت اردت ان اعرف اذكر هو ام انثى فرايته

مختونا ٥ وهذا لا يصح ايضا فانه لا اسناد يعرف به ٥ قال ابو

عبد الله ابن القيم وقد زعم بعضهم ان ... في هذا الباب

... ابو محمد ... البغدادي ... وخرج ابو القاسم ... عبد الله ...

يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس من قريش يا معشر قريش هل ولد فيكم

الليلة مولود فقال القوم والله ما نعلمه فقال الله اكبر اما اذا اخطأكم

فلا باس انظروا واحفظوا ما اقول لكم ولد هذه الليلة نبي هذه

الامة الاخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات ٥ ...

عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك ان عفريتا من الجن ادخل اصبعه

في فمه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم وهم يتعجبون من قوله

وحديثه فلما صاروا الى منازلهم اخبر كل انسان منهم اهله فقالوا

... قد ولد ... ابن عبد الله ...

المصنف نا احمد ...

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه

وسلم مختونا مسرورا قال فاعجب ذلك جده عبد المطلب وحظي عنده وقال

ليكونن لابني هذا شان فكان له شان ٥ وخرجه ابو نعيم من

طريق ... بن ... الحجاج ... ولا يعرف ...

... محمد بن سعد ... الطبقات ... يونس ... المكي ...

العطار فذكره ٥ واخرجه ابو محمد ... ابن ...

[illegible]

متواترة وفيه نظر ○ قلت هو الحاكم ابو عبد الله [illegible]
وهذا احد الاقوال في ختانه صلى الله عليه وسلم ○ ومنها ان
جبريل عليه السلام ختنه يوم شق قلبه ○ قال جعفر بن محمد بن نصير
الخلدي ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن عيينة البصري ثنا
علي بن محمد المدائني ثنا مسلمة بن محارب بن سليم بن زياد عن ابيه عن ابي بكرة
رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام ختن النبي صلى الله عليه وسلم
حين طهر قلبه ○ خرجه ابو بكر الخطيب البغدادي ثنا ابو القاسم
ابن عساكر في تاريخه ○ وهذا مع كونه موقوفا لا يصح اسناده
والمدائني لين ○ ومنها ان جده عبد المطلب ختنه قال
ابو عمر بن عبد البر ثنا ابو عمر احمد بن محمد قراءة مني عليه ان محمد
بن عيسى حدثه ثنا يحيى بن ايوب بن زياد العلاف ثنا محمد بن ابي السري
العسقلاني ثنا الوليد بن مسلم عن شعيب عن عطاء الخراساني عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عبد المطلب ختن النبي
صلى الله عليه وسلم يوم سابعه وجعل له مأدبة وسماه محمدا ○
قال يحيى بن ايوب طلبت هذا الحديث فلم اجده عند احد ممن لقيت
من اهل الحديث الا عند ابن ابي السري والله اعلم ○ حديث عكرمة موقوف
وقد صنف الصاحب العلامة كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد
الحنفي هبة الله بن ابي جرادة ابن العديم كتابا بين فيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم ختن على عادة العرب ورد فيه على من جزم بانه
ولد مختونا قال فيه ولو ولد النبي صلى الله عليه وسلم مختونا فليس
هذا من خصائصه فان كثيرا من الناس يولد غير محتاج الى ختان
ثم قال وقد نسب العرب المولود بصورة الختان من غير ختان [illegible]
الفضيلة ان كان مختتنا ويفتخر به قال وقد بعث الله عز وجل
نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم من صميم العرب وخصه بصفات
الكمال من الخلق والخلق والنسب فكيف يجوز ان يكون ما ذكره

[illegible]

كونه ولد مختونا مما تميز به النبي صلى الله عليه وسلم وخص وقيل ان الختان
من الكلمات التي ابتلى الله عز وجل بها خليله صلى الله عليه وسلم فاتمهن
واكملهن واشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد عد النبي
صلى الله عليه وسلم الختان من الفطرة ومن المعلوم ان الابتلاء به مع الصبر
عليه مما يضاعف ثواب المبتلى به واجره والاليق بحال النبي صلى الله
عليه وسلم ان لا يسلب هذه الفضيلة وان يكرمه الله عز وجل بها كما اكرم
خليله عليه السلام فان خصائصه صلى الله عليه وسلم اعظم من خصائص غيره
من النبيين واعلى ان اشهر وجه ابن العديم الى تقويه ان جبريل عليه
السلام ختنه صلى الله عليه وسلم ولكن الاقوال الثلاثة التي قدمناها فالسر
ليس منها حديث ثابت بعضده والله اعلم ○ وقد توقف من امام القرن
حنبل رحمه الله في ذلك قال المروذي سئل ابو عبد الله هل ولد
النبي صلى الله عليه وسلم مختونا قال الله اعلم ثم قال لا ادري ○ وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي قدمناه ما يدل ان عبد المطلب عق
عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم
عق عن نفسه بعد النبوة ولكن لا يثبت ايضا ○ قال الخلال
اخبرنا ابو المثنى العنبري ان ابا داود حدثهم سمعت احمد يحدث بحديث
الهيثم بن جميل عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه ○ قال احمد عبد الله بن محرر عن قتادة عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه ○ منكر وضعف عبد الله
بن محرر ○ وذكر هذا ابو داود في مسائله عن احمد بنحو ما رواه عنه
ابو المثنى ○ وقال عبد الرزاق انبأنا عبد الله بن محرر عن قتادة عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعدما
جاءته النبوة ○ قال عبد الرزاق انما تركوا ابن محرر لهذا الحديث ○
وقال الخلال ايضا انا محمد بن عوف الحمصي ثنا الهيثم بن جميل ثنا عبد الله بن
المثنى عن رجل من آل انس عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

عق عن نفسه بعد ما جاءته النبوة ○ الرجل الذي من الانس هو
ثمامة بن عبد الله بن انس فانه صرح به في رواية ابي المثنى العنبري المعقد
وصرح به ايضا فيما قال الطبراني في معجمه الاوسط حدثنا الهيثم
نا الهيثم بن جميل نا عبد الله المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد ما
بعث نبيا ○ والمشهور ان عبد المطلب عق عن النبي صلى الله عليه
وسلم وعمل للناس مأدبة اليوم السابع من ميلاده كما تقدم ○ وفي [illegible]
الله جده السهيلي من حديث معروف بن خربوذ عن ابي الحكم التنوخي قال
المولود اذا ولد من قريش دفعوه الى نسوة [illegible]
[illegible] فلما كان اليوم السابع ذبح عنه جده عبد المطلب ودعا له
قريشا فلما اكلوا قالوا يا عبد المطلب ارأيت ابنك هذا الذي اكرمتنا
على وجهه ما سميته قال سميته محمدا قالوا فما رغبت به عن اسماء اهل بيته
قال اردت ان يحمده الله في السماء وخلقه في الارض ○
قيل سماه جده عبد المطلب محمدا لرؤيا رآها وهي انه رأى في [illegible]
كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في
الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كأنها شجرة
على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها
فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب
ويحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا مع ما حدثته به امه حين
قيل لها انه قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعتيه فسميه محمدا
ذكره ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي وابو الربيع بن سالم وغيرهما
ذكره رواه ابو بكر بن عبد الله بن ابي الجهم عن ابيه عن جده سمعت ابا طالب
يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رأيت رؤيا هالتني ففزعت
منها فزعا شديدا فأتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز [illegible] منكبي فلما نظرت
الي عرفت في وجهي التغير وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما بال سيدنا

[illegible]

انا ما شعرت اللون هل رأيته من حدثان الدهر شيء فقلت لها بلى وكان
[illegible] احد من الناس حتى [illegible] بيدها اليمنى ثم تضع يده على ام راسها
ثم [illegible] ولم افعل لاني [illegible] فجلست فقلت اني
رأيت الليلة كأن شجرة نبتت قد نال رأسها السماء وضربت بأغصانها
...ور الشمس
...يزداد كل
...ور راسك
...يش يريدون
...ه وجهها
...بعض يدي
...دى يعلقوا
...جرا كاهنة
...رجل يملك
...لعلك ان
...والنبي
...ا القسم
[illegible]
[illegible] يوم [illegible] الشبه والعارض ○
وخرج ابن سعد من حديث ابي جعفر محمد بن علي قال امرت امنة وهي حامل
برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد ○ وقد تقدم انها
حين حملت به اتيت فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة وفيه
فاذا وقع فسميه محمدا ○ قال بعضهم الهم الله تعالى قومه ان سموه
محمدا لما فيه من الصفات المحمودة ليطابق اسمه مسماه في الصورة والمعنى ○
وقد سماه الله تعالى بهذا الاسم الشريف في كتابه العزيز في قوله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ○ وقال عز وجل ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ○ وقال عز وجل

[illegible]

عن عكرمة بعد ما كانت النبوة الرجل الذي من الانس هو
ثمامة بن عبد الله بن انس كما صرح به في رواية ابي المعمر المعمري
وصرح به ايضا فيما قال الطبراني في معجمه الاوسط حدثنا الحسين بن
بيان الهاشمي حدثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه ...
بعث به
وسلم ...
السر ...
المولود ...
منه وقيل ...
قريشا ...
على وجه ...
قال ...
قبس
كان شيئا
بالارض ...
على ... منها نورها اهل المشرق والمغرب كانهم يتعلقون في
نقصها فغيبت له مولود يكون من صلبه يسمع اهل المشرق والمغرب
ويحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا مع ما حدثته به امه حين
قيل لها انه قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمدا
ذكره ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي وابو الربيع بن سالم وغيرهما
ذكره رواه ابو بكر بن عبد الله بن الجهم عن ابيه عن جده سمعت ابا طالب
يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رأيت رؤيا هالتني ففزعت
منها فزعا شديدا فاتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز ينضرب منكبي فلما نظرت
الي عرفت في وجهي التغير وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما بال سيدنا قد

اتانا متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر شيء فقلت لها بلى وكان
لا يكلمها احد من الناس حتى يقبل يدها اليمنى ثم يضع يده على ام راسها
ثم يذكر حاجته ولم افعل لاني كنت كبير قومي فجلست فقلت اني
رايت الليلة كان شجرة نبتت قد نال راسها السماء وضربت باغصانها
المشرق والمغرب وما رايت نورا ازهر منها اعظم من نور الشمس
سبعين ضعفا ورايت العرب والعجم ساجدين لها وهي تزداد كل
ساعة عظما ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة تزهر ورايت
رهطا من قريش قد تعلقوا باغصانها ورايت قوما من قريش يريدون
قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب لم ار قط احسن منه وجها
ولا اطيب منه ريحا فيكسر اظهرهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي
لاتناول منها نصيبا فلم انل فقلت لمن النصيب قالوا لهؤلاء الذين تعلقوا
بها وسبقوك اليها فانتبهت مذعورا فزعا قال فرايت وجه الكاهنة
قد تغير ثم قالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك رجل يملك
المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم قالت لابي طالب لعلك ان
تكون هذا المولود فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي
صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول في نفسه هو والله اعلم ابا القاسم
الامين فيقال له لم لا تؤمن فيقول السبة والعار
وقال ابن سعد حدثت عن ابي جعفر محمد بن علي قال امرت آمنة وهي حامل
برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد وقد تقدم انها
حين حملت به اتيت فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا
وضعته فسميه محمدا قال بعضهم الهم الله تعالى قومه ان يسموه
محمدا لما فيه من الصفات المحمودة ليطابق الاسم المسمى في الصورة والمعنى
وقد سماه الله تعالى بهذا الاسم الشريف في كتابه العزيز في قوله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال عز وجل ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال عز وجل

محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ۝ وقد روى أهل
الكتاب أن هذا الاسم سمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة
صريحا ۝ وقد ورد مثله في زبور داود كذلك ۝ وللنبي صلى الله
عليه وسلم أسماء أخر وردت في الكتب المنزلة وكثرة الأسماء من باب جلالة
المسمى وعظمته وفضله ۝ قال الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي
في مصنفه أحكام القرآن وشرح الترمذي أبي عيسى الترمذي إن الله
عز وجل خص النبي صلى الله عليه وسلم بحظه وعدد له أسماء
إذا عظم قدره عظمت أسماؤه ۝ وقال بعض الصوفية لله عز وجل ألف
اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم ألف اسم فأما أسماء الله تعالى فهذا العدد
حقير فيها قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ۝ وأما أسماء النبي صلى الله
عليه وسلم فلم أحصها إلا من جهة الورود الظاهر بصيغة الأسماء البينة
[illegible] منها جملة أي ذكر منها سبعة وستين اسما ثم ذكرها ابن
العربي في الكتابين المذكورين ۝ وذكر ابن دحية أن أسماءه صلى الله
عليه وسلم إذا فحص عن جملتها من الكتب المتقدمة والقرآن العظيم
والحديث النبوي بلغت الثلاثمائة ۝ ذكره في كتابه المستوفى في أسماء
المصطفى صلى الله عليه وسلم ۝ ولنذكر نبذا بعون الله تعالى ونوضح
بعض أسمائه صلى الله عليه وسلم الواردة في القرآن ثم في الكتب
المتقدمة ثم في كتب الحديث النبوية ونتبعها بمعانيها مختصرة إن
شاء الله تعالى فمن القرآن العظيم جملة من أسمائه منها محمد وأحمد
ونور وسراج منير ومنذر ونذير ومبشر وبشير وشاهد وشهيد
وهاد ورحمة للعالمين وعزيز وحريص على هداية أمته ورءوف
ورحيم وداع وكريم ومذكر ومبين وصاحب وولي ومرسل ورسول
ومصدق ومقدم وحق ومحمد ومطاع ونعمة الله والعروة
الوثقى والصراط المستقيم والنجم الثاقب والنبي والأمي والمزمل

والمدثر ورسول الله وعبد الله وداعي الله وإمام المتقين وأول
المؤمنين وخاتم النبيين ۝ وأما أسماؤه صلى الله عليه وسلم في الكتب
السالفة فالمتوكل والمختار وعظيم ومؤذ مؤذ وأحيد وحمطايا
وخير البرية وصاحب القضيب وفارقليط وروح الحق ومقيم
السنة والإكليل محمود والكبار ومشفح والمنحمنا ۝ فمن حديث
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما الذي ذكرناه في صفته في التوراة اسمه المتوكل
وورد في بعض طرقه اسمه المختار أيضا رواه [illegible] من
حديث [illegible] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال وذكر نعت النبي
صلى الله عليه وسلم في الكتب عبدي المتوكل المختار وكذا كذلك ۝
وجاء في أول سفر من التوراة عن إسماعيل وستلد عظيما لأمة عظيمة ۝
وورد أن اسمه صلى الله عليه وسلم في التوراة أيضا مؤذ مؤذ ۝ وقد
جاء في أول الكتاب عن الجزء الثالث من السفر الأول من التوراة ۝
وجاء أن اسمه صلى الله عليه وسلم في التوراة أيضا أحيد وحمطايا
ومعنى حمطايا ۝ ويروى أن عيسى عليه السلام قال إني أذهب
ويأتيكم خير البرية فآمنوا به فإني مؤمن به ۝ وفي ترجمة من الإنجيل
أن النبي صلى الله عليه وسلم معه قضيب من حديد يقاتل به وأمته كذلك ۝
وروي في ترجمة من الإنجيل أن عيسى عليه السلام قال إن أحببتموني
فاحفظوا وصيتي وأنا أطلب إلى أبي فيعطيكم بارقليط آخر يكون
معكم الدهر كله ۝ فهذا تصريح بأن الله سيبعث إليهم من
يقوم مقامه وينوب عنه في تبليغ رسالات الله منابه ويكون شرعه
باقيا كله أبدا فهل هذا إلا محمد صلى الله عليه وسلم صاحب النبوة
[illegible] ۝ قاله ابن ظفر ۝ ويروى أن داود عليه السلام قال اللهم
ابعث لنا محمدا مقيم السنة بعد الفترة ۝ وفي ترجمة من زبور داود
عليه السلام ما ترجمته [illegible] وقال داود عليه السلام اللهم ابعث
جاعل السنة كي يعلم الناس أنه بشر ۝ وفيها ترجمة من مزامير داود

إن الله عز وجل أظهر من صفته [illegible] فقالوا أراد
بالأحمد محمدا صلى الله عليه وسلم ○ وقيل أيضا [illegible] الأكبر [illegible]
فإن [illegible] شاكر [illegible] مقرونة بنعمة [illegible] ○ ووقع في بعض
كتب الأنبياء تسميته صلى الله عليه وسلم بالمعدشر ○ وفي ترجمة [illegible]
[illegible] مشفح وهو كناية به ○ ويقال له بها المتبع ○ [illegible]
وأما الأحاديث الواردة بعدد أسمائه صلى الله عليه وسلم فكثيرة جدا
منها ما قال الحافظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد في كتاب [illegible]
ثنا محمد بن علي [illegible] ثنا أبا بشر [illegible] الأشعث حدثهم
قال ثنا أبو عثمان محمد بن إدريس الشافعي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة
أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الذي يحشر
الناس على قدمي وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي
وقد خرجه الشيخان في صحيحيهما من حديث الزهري ولفظ البخاري
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي
الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا
العاقب ○ وتابعه [illegible] سفيان بن حسين الواسطي وشعيب بن
أبي حمزة وعقيل ومالك بن أنس ومحمد بن الوليد الزبيدي ومعمر بن راشد
ويونس بن يزيد عن الزهري وألفاظهم متقاربة وهو عند محمد بن [illegible]
المنذر [illegible] عن الزهري مطول جدا [illegible] أبو نعيم في الدلائل من حديث
ابن صالح قال وجدت في كتاب بالمدينة عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي
وإبراهيم بن محمد [illegible] عبد العزيز بن عمر بن عوف عن محمد بن صالح [illegible]
عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال إن أبا جهل بن هشام حين
قدم مكة منصرفه عن حمزة قال يا معشر قريش إن محمدا قد نزل يثرب و
طلائعه وإنه يريد أن يصيب منكم شيئا فاحذروا أن تمروا طريقه
وأن تقاربوه فإنه كالأسد الضاري إنه حنق عليكم نفيتموه [illegible]

على [illegible] والله إن له لسحرا ما رأيته قط ولا أحدا من أصحابه إلا رأيت
معهم الشياطين وإنكم قد عرفتم عداوة ابني قيلة وهو عدو استعان بعدو
فقال له مطعم بن عدي يا أبا الحكم والله ما رأيت أحدا أصدق لسانا ولا أصدق
بوعد من أخيكم الذي طردتم فإذ فعلتم فكونوا ألف الناس عنه قال
أبو سفيان بن الحارث كونوا أشد ما كنتم عليه قال ابن قيلة إن ظفروا بكم
لم يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة وإن أطعتموني ألجأتموهم خير كنانة أو تخرجوا
محمدا من بين أظهرهم فيكون وحيدا مطرودا وأما ابنا قيلة فوالله ما
هما [illegible] في المذلة [illegible] حدهم وقال
سأمنح جانبا مني غليظا على ما كان من قرب وبعد
رجال الخزرج أهل ذل إذا ما كان هزل بعد جد
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لأقتلنهم ولأصلبنهم
ولأهدينهم وهم كارهون إني رحمة بعثني الله ولا يتوفاني حتى يظهر
الله دينه لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب ○
[illegible] وأخرج [illegible] حارثة بن ثعلبة [illegible] نشأ البلاد [illegible]
وهما من الأنصار رضوان الله عليهم ○ وأخرجه عند [illegible] أيضا
عن [illegible] بن سليمان عن [illegible] نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه ○
ورواه جعفر بن ربيعة وأبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية عن نافع
نحوه ○ وقال أبو نعيم أحمد بن عبد الله ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن
إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال
أن نافع بن جبير بن مطعم قال دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لي أتحصي
أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان جبير بن مطعم يعدها قلت نعم
هي ستة محمد وأحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماح فأما حاشر فبعث
مع الساعة نذير لكم بين يدي عذاب شديد وأما عاقب فإنه أعقب
الأنبياء وأما ماح فإن الله عز وجل محى به سيئات من اتبعه ○

سقط من هذا الإسناد عتبة بن مسلم ولا بد منه ن وخرجه ابن أبي
في تاريخه الأوسط والصغير فقال ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن
خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير
أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال أتدري أسماء رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي كان جبير بن مطعم رضي الله عنه يعدها قال نعم هي ست محمد
رسول الله وأحمد وخاتم وحاشر والعاقب وماحي فأما الحاشر فبعث
مع الساعة نذيرا لكم بين يدي الساعة بين يدي عذاب شديد وأما العاقب
عاقب الأنبياء وماحي محا الله به سيئات من اتبعه ن وخرجه الحاكم في المستدرك
فقال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبي وشعيب
ابنا الليث قالا ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن عتبة بن مسلم
بنحوه ن وصححه الحاكم وهذا إسناده على شرط الشيخين ن وخرج
أبو نعيم الأصبهاني من حديث إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن عمرو بن مرة عن أبي
عبيدة عن أبي موسى رضي الله عنه قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسه أسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ قال أنا محمد وأنا أحمد والمقفي
والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة ن وخرجه ابن منده ثنا
ونبي الملاحم مكان الملحمة تابعه ابن عياش ومسعر وعبد الحميد بن
المسعودي عن عمرو بن مرة ن وقال يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا أبو بكر بن
عياش عن عاصم بن زر عن حذيفة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبي الرحمة وأنا نبي الملاحم وأنا المقفي ن
تابعه عبد الحميد بن صالح والأسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش بنحوه ن
وخرجه الإمام أحمد في مسنده عن أسود بن عامر وخرج **الطبراني**
في معجمه الأوسط من حديث عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أحمد وأنا محمد
وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا الماحي الذي يمحو الله بي
الكفر فإذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد معي وكنت إمام المرسلين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لي عند ربي عز وجل عشرة أسماء
قال أبو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد وأحمد وأبو القاسم والفاتح والخاتم
والعاقب والحاشر والماحي ن قال أبو يحيى وزعم سيف أن أبا جعفر
قال إن الاسمين الباقيين طه ويس ن تابعه أبو أحمد محمد بن عبد
عن عبد الله بن عمر ن خرجه أبو نعيم وأبو يحيى هو إسماعيل بن وأبو
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ن قال أبو نعيم عقب روايته
هذا الحديث وأما تعداد من عد طه ويس من أسمائه فالشأن أنهم لم يأتوا
عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا شيء ن فليس ثم عن حديث صحيح ولا أثر
عن صحابي بتسميته صلى الله عليه وسلم طه ويس والله أعلم وإنما
بجراءتهما الحروف المقطعة كم والم وحم ونحوها وشبه بعض الناس
تسميتهم النبي صلى الله عليه وسلم طه ويس من سبيل الطعن الذي
وما خرجه أبو سعد محمد بن علي العاشر معناه
[illegible] حم وطس

وصاحب شفاعتهم ○ وقال ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبيد الله
ابن موسى عن اسرائيل عن عاصم عن زر عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد وانا احمد والمقفي ونبي
نبي التوبة ○ ورواه ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو عن عبد الله بن
صفوان النصري الدمشقي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن عاصم فذكره ○
وقال نبي الرحمة مكان التوبة ○ وخرج ابو نعيم من حديث
صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك قال
انطلق النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وانا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود
يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر
اليهود والله اني لانا الحاشر وانا العاقب وانا المقفي آمنتم او كذبتم ثم
انصرف وانا معه ○ وقال محمد بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن عمر بن ابان
ثنا شعيب بن [illegible] التميمي ثنا سيف بن وهب عن ابي الطفيل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربي عشرة اسماء قال
ابو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد واحمد وابو القاسم والفاتح والخاتم
والعاقب والحاشر والماحي ○ قال ابو يحيى وزعم سيف ان ابا جعفر
قال ان الاسمين الباقيين طه ويس ○ تابعه ابو احمد محمد بن محمد بن
[illegible] عن عبد الله بن عمر ○ خرجه ابو نعيم وابو يحيى هو اسماعيل [illegible] وابو
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ○ قال ابو نعيم عقب روايته
هذا الحديث واما تعداد من عد طه ويس معاه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم بهذين ○ فلستعلم من حديث صحيح ولا اثر
[illegible] تسميته صلى الله عليه وسلم بطه ويس والله اعلم وانما
[illegible] الحروف كالم والمر وحم ونحوها وشبهه بعض الناس
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم بطه ويس [illegible] الطفيل الذي
ذكرناه اعلاه وما خرجه [illegible] ابو سعيد [illegible] معناه ولا
[illegible] الطفيل

حديث ابي موسى رضي الله عنه قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسه اسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ قال انا محمد وانا احمد
والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة ○ وخرجه ابن منده [illegible]
ونبي الملاحم مكان الملحمة تابعه [illegible] الاعمش ومسعر وعبد الرحمن [illegible]
المسعودي عن عمرو وغيره ○ وقال يحيى عبد الحميد الحماني ثنا ابو بكر
بن عياش عن عاصم عن زر عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة وانا نبي الملاحم وانا المقفي ○
تابعه عبد الحميد بن صالح والاسود بن عامر عن ابي بكر بن عياش نحوه ○
وخرجه الامام ابن منده عن الاسود بن عامر وخرج الطبراني
في معجمه الاوسط من حديث عبد الله بن عمر وعن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احمد وانا محمد
وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا الماحي الذي يمحو به
الكفر فاذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد معي وكنت امام المرسلين

[illegible] اسمعه اسم ضعيف كمحفاظ من غير
وابن المديني وابي حاتم الرازي ومسلم بن الحجاج والنسائي والدارقطني
واما سفيان وهب فقال يحيى بن معين كان هالكا من اهل الدين لا يحتج
بهذا الحديث ۞ وللنبي صلى الله عليه وسلم اسماء غير ما
ذكرناه وردت في احاديث متفرقة وآثار وذكرها العلماء منها سمي
صلى الله عليه وسلم بالاول والآخر والمصطفى والمجتبى والمرتضى
والآمر والناهي والمحلل والمحرم والمذكر والواضع والرافع
والمجير والمصلح والتقي والصادق والمصدوق والمهيمن
والمبارك والشكور والمأمون والفاتح والخاتم والقيم
والقتال والمنصور وثاني اثنين ونبي الحرمين وراكب البراق
وراكب البعير وصاحب التاج والمعراج والهراوة
والبرهان وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والحوض
والوسيلة والشفيع والمشفع والعلي وخليل الرحمن
وقائد الغر المحجلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم
وكنيته ابو القسم صلى الله عليه وسلم ۞ وصح من حديث ابي محمد سليمان بن
مهران الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما قال ولد لرجل منا غلام فسماه القسم فقالت الانصار لا نكنيك
ابا القسم ولا ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ولد لي غلام فسميته القسم فقالت الانصار لا نكنيك ابا القسم
ولا ننعمك عينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت الانصار تسموا
باسمي ولا تكنوا بكنيتي ۞ خرجاه في الصحيحين من طرق الي
تابعه منصور وسالم وحصين عند البخاري ۞ وقال ابو عبد الله
[illegible] حفاظ السنة
[illegible] المديني
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول سمى رجل منا من الانصار

القسم ونكنيك ابا القسم قالت الانصار لا نكنيك ابا القسم فانطلق
الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت
الانصار فسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ۞ ورواه مختصرا سفيان الثوري
وهشام الدستوائي والاعمش وابو داود عن ابي الزبير بمعناه وله
شواهد من حديث ابي هريرة وابن عمر وغيرهما ۞ وثبت من حديث
حميد عن انس رضي الله عنه قال دعا رجل بالبقيع فقال يا ابا القسم فالتفت
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ۞
خرجاه في الصحيحين من حديث شعبة وزهير ومسلم من حديث
مروان بن معاوية الفزاري عن حميد به ۞ وقال يحيى بن ابي بكير
عن [illegible] مسلم عن ابي [illegible] العطار عن انس رضي الله
عنه قال دعا رجل رجلا فقال يا ابا القسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له الرجل اني لم اعنك انما عنيت غيرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تسموا
باسمي ولا تكنوا بكنيتي ۞ وقد انه صلى الله عليه وسلم كني بولده ابرهيم عليه
السلام ۞ وحدثنا [illegible] ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة عن عقبة
بن مسلم عن عقيل عن الزهري عن انس رضي الله عنه قال لما ولد للنبي صلى الله
عليه وسلم ابنه ابرهيم عليه السلام كان وقع في نفسه منه شيء فاتاه جبريل
عليه السلام فقال السلام عليك يا ابا ابرهيم ۞ ورواه ابو الحسن عمر بن خالد
الحراني ساكن مصر عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وعقيل عن الزهري
نحوه ۞ واسماء النبي عليه افضل الصلاة والسلام قسمان قسم خاص به
لا يشركه فيه غيره من الرسل كمحمد واحمد والبشير والعاقب والمقفي
ونبي الملاحم ورحمة العالمين وخاتم النبيين واشباه ذلك ۞ وقسم يشاركه
غيره من الرسل في معناه لكن لنبينا صلى الله عليه وسلم منه ذروة الكمال
[illegible] مشتقة من صفاته الحميدة [illegible]
لها المدح والكمال وهي [illegible] يتعلق بالارواح لا بالاشباح ۞
[illegible] الصفات

ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب وان لا يكون معها بمنزلة
المحض الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم سبحانه وتعالى تأبى ذلك
والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تأثير في المسميات وللمسميات تأثر
عن اسمائها في الحسن والقبح والخفة والثقل واللطافة والكثافة كما قيل
وقل ان ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه
وبالجملة فاشتق للنبي صلى الله عليه وسلم اسمان مطابقان لمعنيه
وهما احمد ومحمد فهو لكثرة ما فيه من الصفات المحمودة محمد وشرفها
وفضلها على صفات غيره احمد فارتبط الاسم بالمسمى ارتباط الروح
بالجسد انتهى   اما محمد فهو اشهر اسمائه وذكره الله عز وجل
في آية وصرح به في السورة وغيرها من الكتب المتقدمة وقد عرف
اولا من اهلها وقومه اكثر ما عرف باحمد وحقق ان هذا الاسم مشتق
من الحمد بمعنى محمود وضعف للمبالغة اي حمد حمدا بعد حمد
حمد غيره من البشر لانه يحمده اهل السموات واهل الارض في هذه
واهل الاخرة لما فيه من الصفات الحميدة ومن الاخلاق المحمودة
السديدة التي لا تحصى الا الله سبحانه وتعالى   فمن شعر
شعر على بن زيد عن قول هذا اي من الشعر احسن بيت
رجل ما سمعنا احسن من قول ابي طالب
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
اخرجه الامام احمد في العلل عن شعيب بنحوه   ورواه روح بن الفرج
عن حامد بن يحيى عن سفيان   وهذا البيت عده جماعة كتاب
من ابيات حسان رضي الله عنه وقال محمد الشيخ فيما رواه عنه ابرهيم بن سعد
وقال يحيى بن زهير يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغر عليه للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد
فشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
واشرك في ذكره بجلاله للنبي معها في الاذكار فتخلد

وذلك انه اذ اخره   واما احمد فهو علم على وزن افعل التفضيل
وهو هل هو بمعنى فاعل او مفعول مختلف فيه على قولين فمن قال انه بمعنى
مفعول جعله من مادة ما اشتغل بالشيء فهو مشغول فلكونه محمد
المعنى لكن بمعنى محمد هو لشرف الخصال التي حمد عليها والحمد هو الله
حمد افضل مما حمد غيره وهو اولى الناس بان يحمد   وقالت طائفة
هو بمعنى فاعل اي حمده لله عز وجل اكثر من حمد غيره له فمعناه حامد
حمد الله عز وجل وهو اولى الاقوال التي قالها السهيلي وغيره وهو في المعنى
لانه تفتح عليه في المقام المحمود ما لم يفتح على احد قبله فيحمد ربه
بها وكذلك يعقد له لواء الحمد ويخص بالمقام المحمود من وصف الحمد فهو في
معنى محمود ولكن فيه معنى المبالغة والتكرار فلذلك تقدم اسم احمد على
اسمه الذي هو محمد فذكره موسى <u>عليه السلام حين قال له ربه تلك امة</u>
<u>احمد قال اللهم اجعلني من امة احمد</u> وذكره عيسى عليه السلام فقال اسمه
احمد كما في قوله ذكر فيه ان بذلك سمي احمد ان حمده لربه عز وجل كان قبل حمد
الناس له فلما وجد وبعث كان محمدا بالفعل وكذلك في الشفاعة يحمد
ربه بما يفتح به عليه من المحامد ثم يحمده الناس لربه ثم يشفع فيحمد على
شفاعته فانظر كيف ترتب هذا الاسم قبل الاسم الاخر في الذكر
والوجود وفي الدنيا والاخرة تلمح الحكمة الالهية التي في تخصيصه بهذين
الاسمين وانظر كيف انزلت عليه سورة الحمد وخص بها دون سائر
الانبياء وخص بلواء الحمد وخص بالمقام المحمود وكيف شرع لنا سنة
وقرآنا ان نقول عند اختتام الافعال وانقضاء الامور الحمد لله رب
وقال تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين تنبيها لنا على ان الحمد
مشروع لنا عند انقضاء الامور وسن صلى الله عليه وسلم الحمد بعد الاكل
والشرب ثم انظر لكونه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ومؤذنا بانقضاء
الرسالة وارتفاع الوحي ونذيرا بقرب الساعة وتمام الدنيا مع
ان الحمد كما قدمنا مقرون بانقضاء الامور مشروع عنده تجد معاني

اسمه جمعا وما خص به من الحمد والمحمدة مثلا المعنى مطابق
لصفته وفي ذلك برهان عظيم على نبوته وتخصيص الله عز وجل
له بكرامته وانه قدم له هذه المقدمات قبل وجوده تكرمة ودلالة
لامره صلى الله عليه وسلم ۝ وما نقله السهيلي رحمه الله في معنى
شبه انه صلى الله عليه وسلم احمد لانه محمد لا يسلم له فقد قدمت
اسمه صلى الله عليه وسلم محمد مذكور في التورية وغيرها من الكتب المتقدمة
فما ذكرناه من هذا الحديث وغيره اولى والله اعلم ۝ فقال القاضي
عياض رحمه الله في كتابه الشفاء ثم في هذين الاسمين من عجائب
خصائصه وبدائع اياته فن اخر هو ان الله جل اسمه حمى ان يسمى
احد قبل زمانه اما احمد الذي اتى في الكتب وبشرت به الانبياء
فمنع الله تعالى بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله
حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب او شك وكذلك محمد
لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم الى ان شاع قبيل وجوده
عليه الصلاة والسلام وميلاده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم
قليل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم
حيث يجعل رسالاته وهم محمد بن احيحة بن الجلاح الاوسي ومحمد بن مسلمة
الانصاري ومحمد بن البراء البكري ومحمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن حمران
الجعفي ومحمد بن خزاعي السلمي لا سابع لهم ويقال اول من سمي محمد
واليمن تقول بل محمد بن اليحمد من الازد ثم حمى الله تعالى كل من سمي
به ان يدعي النبوة او يدعيها احد له او يظهر عليه سبب يشكك
احدا في امره حتى تحققت السمتان له صلى الله عليه وسلم ولم ينازع
فيهما ۝ وهذا اكبر الذين سماهم القاضي عياض رحمه الله
ابو محمد جعفر الكناني في شرحه هو ابن الكتاني فقال ابو
يعقوب اسحق القلوشي في العلامات لفضل ابن شوبه اخبرنا
اسمه على الملك ابن شوبه عن جده ابي شوبه عن ابيه خليفة ان [illegible]

عدي

كسمح عنها انه سمع ابن شواه بن جشم بن سعد فقلت شيئا سماك ابوك محمدا
فقال سالت ابي عما سالتني عنه فقال خرجت رابع اربعة من بني تميم
انا منهم وسفين بن مجاشع بن دارم واسامة بن مالك بن جندب بن العنبر
ويزيد بن ربيعة [illegible] نريد ابن جفنة ملك
الشام [illegible]

[illegible]

ما والشهادات العيان ويسمى ذات [illegible] انه من معد [illegible]
فقدرت ان سفين [illegible] فاستكل سمع عشواها ثم ان سفين ولد له غلام
فسماه محمدا لما رجاه من ان يكون النبي الموصوف ۝ وقول عياض رحمه الله
انسه لا سابع لهم قد ورد ذكر غير الستة ممن سماهم اباهم محمدا رجاء ان يكون
سمي هو النبي الموصوف وهم محمد بن سعد بن [illegible] ومحمد بن

غدى

[illegible] بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد فقلت كيف سماك ابوك محمدا
فقال سألت ابي عما سألتني عنه فقال خرجت رابع اربعة من بني تميم
انا منهم وسفيان بن مجاشع بن دارم واسامة بن مالك بن جندب بن العنبر
ويزيد بن ربيعة [illegible] بن مازن وكنا نريد ابن جفنة ملك
غسان فلما شارفنا الشام نزلنا الى غدير عليه شجرات [illegible]
[illegible] راهب فاشرف علينا فقال ان هذه لغة ما هي بلغة
اهل هذه البلاد فقلنا نعم نحن قوم من مضر فقال من اي المضريين
فقلنا من خندف قال اما انه سيبعث فيكم وشيكا نبي خاتم النبيين فسارعوا
اليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا فقلنا له ما اسمه قال اسمه محمد قال
فرجعنا من عند ابن جفنة فولد لكل واحد منا ابن فسماه محمدا ۞ وذكر
السهيلي [illegible] ۞ وقد ورد ان سفيان بن مجاشع سمى ولده محمدا
[illegible] وهي ما حكي ان سفيان بن مجاشع بن دارم [illegible]
[illegible] من قومه [illegible] الى حي من تميم [illegible] مجتمعون
[illegible] الكاهنة [illegible]
[illegible]
[illegible] صاحب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والشجر [illegible] انه [illegible]
[illegible] سفيان [illegible] ولد له غلام
سماه محمدا [illegible] النبي الموصوف ۞ وقول عياض رحمه الله
[illegible] ذكر الستة [illegible]
[illegible] هو النبي الموصوف [illegible]

اسمه جمعا وما خص به من الحمد [illegible] لمعناه
لصفته وفي ذلك البرهان عظيم على نبوته وتخصيص الله عز وجل
له بكرامته وانه قدم له هذه المقدمات قبل وجوده تكرمة
لامره صلى الله عليه وسلم ۞ وما تحتمله السهيلي رحمه الله في معنى
[illegible]

قصة به ۞ وحدث به ابو نعيم [illegible] محمد بن زكريا الغلابي
[illegible] ابو العباس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

احد الى امره حتى [illegible] له صلى الله عليه وسلم [illegible]
فيهما ۞ وهذا الخبر [illegible] القاضي عياض خرجه [illegible]
ابو بكر محمد بن جعفر [illegible]
[illegible] العلاء [illegible]
[illegible]

عنه انه سمعه الشعرى ○ يقول ... واحد او ...
... وكتب ... الكبرى ...
... ومكتب ...
وذكر ... خير الله ولد محمد ...
صلى الله عليه وسلم بان عمره ستين سنة ... [redacted]
[redacted] ومحمد الحمى المشهور ... ارض عمر ...
ارضا منهم لانه قسمه ذكره ○ والله اعلم ○ واما اسمه النور فهو
بذلك لوضوح امره وبيان نبوته قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور
وكتاب مبين ○ واما سراج منير اي يستضاء به ...
وتنشرح به صدور ... الكفر
والجهل والضلال فنور الله سبحانه ... بالايمان والعلم ...
اتى به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ○ واما المنذر والنذير فهو
المخبر عما يخاف من سوء عاقبته ليحذر ويكف عنه ...
وما عد عنه ○ واما المبشر والبشير فلانه صلى الله عليه وسلم
اخبر الخلق بالثواب والعقاب ... ○ واما شاهد فهو
فهو يشهد على الخلق في الدنيا والاخرة وقد يكون بمعنى ...
للمعجزة بالصدق ولانه يظهر الحق ○ واما هاد فهو بمعنى
موفق الله لمن اراد من عباده ... الله على لسانه ...
وهو ايضا بمعنى الدلالة والدعاء الى الله عز وجل ○ واما رحمة
العالمين رحم الله به في الدنيا من العذاب وفي الاخرة ...
وتضعيف الثواب ○ وقيل معنى رحمة للعالمين رحمة ...
بالهداية ... بالامان من القتل ولكافة من ...
حتى عاشوا ... ومن قتل منهم على يده او بدعائه ...
الرحمة لانه عجل بهم الى النار ...
لا يزدادون ... في العذاب ○ وقيل غير ذلك ...

... سنة ○ وقال بعد المولد انه نيف وعشرين سنة وقال ... سنة وقيل
مات ... وخمسين سنة ... مع اكثرهم بان عمره ... ستين سنة
والله اعلم ○

...
اجتهد على هدايته وصلاحه وقوله تعالى حريص عليكم اي على هدايتكم
بالكتاب وارشادهم واشفاقهم ونفعهم ... من مهاوي الهلكات
واما رؤوف رحيم فالرأفة ارق من الرحمة قال ... رأف الله عليك
مثلث رأفا ورأفة ورآفة ... رؤوف ورؤف ورئيف
ورآف وسمي نبينا صلى الله عليه وسلم رؤوفا رحيما بما اعطاه الله تعالى
من الشفقة على امته والعطف على الناس والرحمة للخلق والرفق
بالعباد ○ واما داع فهو النبي دعا الخلق الى عبادة الحق قال ابن
سيده في المحكم في قوله تعالى وداعيا الى الله قال معناه داعيا الى
توحيد الله وما يقرب منه ○ واما كريم ... الكريم ...
... من كلامه وافعاله وما اختص النبي صلى الله
عليه وسلم به ... من العالم قال صلى الله
عليه وسلم انا اكرم الاولين والاخرين ولا فخر وقال صلى الله عليه وسلم
انا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر اي اعزهم على الله تعالى
وسماه الله تعالى ... الكرم ... الجود ○
واما المذكر فهو ... الله عز وجل ... طاعته
وعبوديته ... قال ابن العربي ...
... الذكرى

بذلك لوضوح امره وبيان نبوته قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور
وكتاب مبين ○ واما سراج منير اي يستنير به قلوب المؤمنين
وتستضيء بهديه امته لعلو شأنه فهو سراج ○ ان الخلق في ظلمات الكفر
والجهل والضلال فنور الله سبحانه قلوبهم بالايمان والعلم والهدى
الذي به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ○ واما المنذر والنذير فهو
المخبر عما يخاف من شيء فانه يحذر وينكف عنه ويعمل بما يدفع
ما عد عنه ○ واما المبشر والبشير فلانه صلى الله عليه وسلم
اخبر الخلق بالثواب والعقاب لمن عصى ○ واما شاهد وشهيد
فهو شهيد على الخلق في الدنيا والاخرة ويدل على صدقه
بالمعجزة بالصدق والامانة يظهر الحق ○ واما هاد فهو يهدي
من وفقه الله لمن اراد من عباده وبين الله على لسانه الحق
وهو ايضا بمعنى الدلالة والدعاء الى الله عز وجل ○ واما رحمة
العالمين رحم الله به في الدنيا من العذاب وفي الاخرة بتعجيل
وتضعيف الثواب ○ وقيل معنى رحمة للعالمين رحمة للمؤمنين
بالهداية وللمنافقين بالامان من القتل وللكافرين بتأخير العذاب
حتى يشاؤوا من شاء ومن قتل منهم على يديه او بين امته ○
الرحمة لانه عجل بهم الى النار واستراحوا من الكفر
لا يزدادون به الا ... العذاب ○ وسمي عبدا ذكره في

وسماه الله تعالى بهذا الاسم الرحمة فكان لونه رحمة وجميع شمائله وصفاته
رحمة على الخلق فمن اصابه شيء من رحمته فهو الناجي في الدارين من
كل مكروه والواصل فيهما الى كل محبوب ○ واما عزيز فمعناه الذي
لا نظير له من البشر ○ او القوي الذي لا يغلب لان الله تعالى اظهره
على عدوه واعزه بالنصر العزيز والفتح المبين ○ وقيل العزيز على ربه
عز وجل لعلو قدره عنده ورفعة رتبته لديه ○ قال صلى الله عليه وسلم
انا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر ○ وقيل العزيز المعز لمن تبعه
في الدنيا والآخرة ○ واما حريص فمن حرص عليه كحرص الكثير اذا
اجتهد على هداه وصلاحه وقوله تعالى حريص عليكم اي على هدايتكم والراجحين
بالكتاب وارشادهم واشتياقهم ونفعهم واماطة كل مكروه من الكائنات ○
واما رؤوف رحيم فلانه ارق من الرحمة تعالى رأف الله تعالى بك
مثلث رأفا وكرك ورأفة ورآفة فهو رؤوف ورؤف ورئيف
ورأف وسمي نبينا صلى الله عليه وسلم رؤوفا رحيما بما اعطاه الله تعالى
من الشفقة على امته والعطف على الناس والرحمة للخلق والرأفة
بالعباد ○ واما داع فهو النبي داعي الخلق الى عبادة الحق قال ابن
سيده في المحكم في قوله تعالى وداعيا الى الله قال معناه داعيا الى
توحيد الله وما يقرب منه ○ واما كريم فقال الكريم الجامع لانواع
الخير والشرف والفضائل وايضا فضل في كلامه وافعاله وما احق النبي صلى الله
عليه وسلم بهذا الاسم فانه يتحقق دون غيره من العالم قال صلى الله
عليه وسلم انا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر وقال صلى الله عليه وسلم
انا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر اي اعزهم على الله تعالى
وسماه الله تعالى ببعض اسمائه الكريم وارضاه في الجود ○
واما المذكر فهو بالله عز وجل وبعظمته وبالقيام في طاعته
وعبوديته ومذكر العباد بالمعاد قال ابن العربي ولهذا عرف الخلق
الله سبحانه بانه الرب ثم ذهلوا فذكرهم الله بانبيائه وختم الذكرى

فافضل اصحابه صلى الله عليه وسلم وقال له مرة انا ابن مرة لسنة
بمصيطر مكنه من السيطرة واتاه السلطنة ومكن له دينه
في الارض ٥ ملك السيطرة التسلط والمسيطر المسلط
على الشي والمتعهد له والرقيب واي حفظ ٥ واما مبين اي
ابان اي افصح فالنبي صلى الله عليه وسلم هو المبين الذي ابان عن
ربه عز وجل الوحي وما بعثه به وشرح الدين وشرع الاحكام
بالايات واظهر المعجزات ٥ ومعنى المبين اي البين امره وبينه
وصدقه ٥ واما الصاحب فيقال صحبه بالكسر صحبة بالضم
بالفتح وتكسر اي عشره وسمي النبي صلى الله عليه وسلم صاحبا لما
مع ما عليه من حسن العشرة وكمال المروءة وعظم الوفاء
الدائم ٥ واما ولي فهو الناصر لدين الله وهو ولي كل مومن ٥
واما مبشر فالمبشر هو الذي بعثه الله تعالى برسالته الى الخلق كافة
ويقال له المبشر بالبشر القبيلين لانه لا يعني بالتبليغ
بلين ... يقولون عنه ويبلغون ما بلغ عن ربه قال النبي صلى
الله عليه وسلم لاصحابه رضي الله عنهم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع
منكم ٥ قاله ابن العربي في شرح الترمذي وقال ... القران
قوله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة
... ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم بتبليغ ما انزل
عليه من القران ويعلم ما علمه من الدين ٥ فكان اذا قراه على واحد
او ما ... سقط عنه الفرض وعلى من سمعه ان يبلغه الى غيره
ولم يلزمه صلى الله عليه وسلم ان يذكره لجميع الصحابة ولا كان عليه
اذا علم ذلك ازواجه ان يخرج الى الناس فيقول لهم ...
كان لهن ٥ واما الرسول فهو الذي تتابع خبره عن الله عز وجل
وهو بمعنى المرسل بالفتح والرسول اخص من النبي لان كل رسول
نبي وليس كل نبي رسولا ٥ واما النبي فمعناه الذي اطلعه الله ...

واما عبد ... صلى الله عليه وسلم ذا الله عز وجل في عبادته
وتواضع لعظمته ... على جميع الكلام
... عز وجل ... قال ... عبده ...
... النبي صلى الله عليه وسلم ... اشرف
... فانه العلم ...
... والمرائ
... اشرف ...
ولعل اختار هذا الاسم ابو القاسم عبد الكريم هوازن
القشيري رحمه الله عليه حيث قال لما رفعه الى حضرته
السنية وارقاه فوق الكواكب العلوية الزمه
اسم العبودية تواضعا للالهية ٥ واما ذو قوة
ومكين ومطاع وامين فمفسر على عيسى وغيره من
... المعاني قوله تعالى انه لقول رسول كريم انه
صلى الله عليه وسلم فجميع ما بعده من هذه الاوصاف راجعة
له قوله تعالى ذي قوة اي على تبليغ ما ارداه الله
وقوله مكين اي متمكن المنزلة رفيع القدر عند ربه عز وجل
وقوله مطاع ثم اي في السموات وقوله امين اي
على وحي الله عز وجل ذكره القاضي عياض في الشفا ٥
واما نعمة الله فمعناه معروف واي نعمة من الملك العلام
اعظم على الانام من بعثه نبيه عليه افضل الصلاة والسلام
قال الله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ٥ يعني
نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم ٥
واما رسول الله وعبد الله وداعي الله فتقدم
معنى ذلك ٥ واما العروة الوثقى فقد قال
الله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى انه

محمد صلى الله عليه وسلم حكاه ابو عبد الرحمن السلمي عن
بعض المفسرين ومعناه المعز لمن اتبعه
والظهر له من اتبعه تمثلا بموسى شعيب
واحد شد متمسكا ۝ واما الصراط المستقيم
فمصارع العروه الوثقى اي من سلك طريقه
وهديه فقد هدى اي سلك خير روي عن ابن العالية
في قوله عز وجل في ام الكتاب اهدنا الصراط
المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار
اهل بيته وحاكي الكشف البصري وعلاه جمهور
زيد بن نحوه ۝ سلوه اول الصلحم واما ان

واما ياسين فمعروف ۝ واما النجم الثاقب فحكاه ابو عبد الرحمن
السلمي في تفسيره وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب انه محمد صلى الله
عليه وسلم ۝ وبعضه ما ورد عن جعفر بن محمد الصادق في تفسير والنجم
اذا هوى انه محمد صلى الله عليه وسلم ۝ والضارع معناه معنى النور
والسراج المنير لان الثاقب المضيء ۝ واما المزمل والمدثر فالمزمل
المتلفف في ثيابه واصله المتزمل والمدثر مثله واصله متدثر
ايضا ولكنهما على الادغام وشعب تسميته صلى الله عليه وسلم بهذين
الاسمين معروف ۝ واما اول المسلمين واول المؤمنين فمعنى قوله
صلى الله عليه وسلم جعلت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث ۝
واما خاتم النبيين فمعروف وخاتم تعالى بفتح التاء وكسرها قال
ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب اي اخر معه الكثر الذي ختم به الانبياء
واما احسن الانبياء خلقا وخلقا ۝ وهذه سم واربعون
اسما من القران ۝ واما المتوكل فهو المتوكل على الله الامور الى
الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك وعلا قال
صلى الله عليه وسلم الي من تكلني الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته
امري ۝ ولو انزل العذاب وقبل الله توكل على الله في امه الدين
... المخلوقات قال صلى الله عليه
القرآن
لقدره

محمد صلى الله عليه وسلم حكاه ابو عبد الرحمن السلمي عن
بعض المفسرين ومعناه المحرض لمن اتبعه
والظهير له لمن اتبعه تمسك بالعروة سبب
واحده شد متمسك ○ واما الصراط المستقيم
فمعناه العروة الوثقى اي من سلك طريقه
وهديه فقد هدي الى كل خير وروي على ابن العباس
في قوله عز وجل في ام الكتاب اهدنا الصراط
المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار
اهل بيته وجاء الحسن البصري وعلا الهم من
يذكروه ○ سلوه وال الصلحه واما ماحي

واما الماحي فمعروف ○ واما النجم الثاقب فحكاه ابو عبد الرحمن
السلمي في تفسيره وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب انه محمد صلى الله
عليه وسلم ○ ويعضده ما روي عن جعفر بن محمد الصادق في تفسير والنجم
اذا هوى انه محمد صلى الله عليه وسلم ○ ويضارع معناه معنى النور
والسراج المنير لان الثاقب المضيء ○ واما المزمل والمدثر فالمزمل
المتلفف في ثيابه واصله المتزمل والمدثر مثله واصله متدثر
ايضا ولكنها على الادغام وشبب تسميته صلى الله عليه وسلم بهذين
الاسمين معروف ○ واما اول المسلمين واول المؤمنين ففي قوله
صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث ○
واما خاتم النبيين فمعروف وخاتم بفتح التاء وكسرها قال
ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب الخاتم بعينه بالكسر الذي ختم به الانبياء
والخاتم احسن الانبياء خلقا وخلقا ○ وهذه سبعة وسبعون
اسما من القرآن ○ واما المتوكل فهو الملقي بمقاليد الامور الى
الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك وعلا كما قال
صلى الله عليه وسلم اي من تكلني اي بعد تجهمني او الى عدو ملكته
امري ○ ذكره ابن العربي وقيل الذي توكل على الله في اقامة الدين
واظهاره ○ واما المختار فهو خيار المخلوقات قال صلى الله عليه
وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن
الذي كنت منه ○ واما معظم فمعناه صاحب الهمة والقدر
والرفعة والدرجة العالية ○ واما مشفح فمورد نعته
بضم الميم وهو الذي الحسن الحق والخلق ○ ومثل معناه
جدا جدا ○ واما الجيد فاظنه بالعبرانية ولا ادري معناه الا
ان في اللغة العربية معنى اسمه بالحاء على الشيء يجيد جيدا
وجيدا وجيدانا وجيدودة اذا مال ورجل جيدى للذي

يكون على هذا ابعد الناس من اخلاق الذميمة وابعدهم عنها ○ واما حمطايا وقال حمياطا فقال صاحب النهاية قال ابو عمرو سالت بعض من اسلم من اليهود عنه فقال معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال والله اعلم ○ واما خير البرية فانه خير الخلق قالبرية الخليقة فعيلة بمعنى مفعولة وتسهل فيدغم وقيل اصل البرية من البرا وهو التراب وتقدم الكلام على ذكر في اول الكتاب ○ واما صاحب القضيب فهو السيف وقيل هو القضيب الممشوق ويقرب منه صاحب الهراوة لانها في اللغة العصا قيل وهي المعنية بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الحوض اذود الناس عنه بعصاي ○ واما البار فلفظ فعال بالبا والفا

~~وهو البار والبارقليط بالفاء ... والباطل~~
~~روح الحق ... بالاسم ○ ... الحكم الذي يعرف~~

الشر وقد لبس طرف اسه هو النبي صلى الله عليه وسلم تقدم معناه ○ وقيل هو الرسول ○ واما مقيم السنة فمعروف ○ واما الاكليل فمعناه راس الناس الذي يحدونه وهو فيهم بمنزلة الاكليل وهو التاج وقال الخطيب ابو عبد الله محمد بن عبد الله الرازي في كتابه الكشف عن الاكليل كعصابة مزينة بالجوهر ○ واما حتتار فسمي به انه لاصلاح من اتبعه بالهداية والتعليم او لقهره اعداه او لعلو مرتبته على البشر وعظم خطره ونفى الله تعالى عنه في القران جبرية التكبر التي لا تليق به فقال تعالى وما انت عليهم بجبار ○ قاله القاضي عياض ○ واما مقدس فمعناه المطهر من الذنوب قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ○ وقيل مطهر من الاخلاق الذميمة ○ وقيل يتطهر باتباعه من الذنوب ○ واما مشفح فهو بالعبرانية

~~مشفح من شفع ... وتقدم ... واما ...~~

هو محمد صلى الله عليه وسلم ○ وهذه خمسة عشر اسما من اسمائه صلى الله

عليه وسلم في الكتب المتقدمة ○ واما الماحي فقد فسر في الحديث بانه الذي يمحو به الكفر

ام كفارا
او يهود
مغرون
ل الكفار
ايضا
من اتبعه ○
لمفعى
ضرهم
عدم ○
من اعماله
فانه
○ وجعلها
...
يم ولم ياهد
يمل

سعة من الملحمة انه اعلام هي ما يكون تقعه في امته من الحروب والقتل والسبا ○ واما نبي الرحمة فتقدم معناه ○ واما الاول ومن الاخر فلانه صلى الله عليه وسلم سابق من الانبيا وخاتمهم صلى الله عليهم اجمعين لقوله صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبيا في الخلق واخرهم في البعث وقال صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون وتقدم ○ واما المصطفى والمجتبى والمرتضى فمعانيها متقاربة معروفة ○ والمختار ○ واما الامي والناهي فهو احق الناس بوصفه بذلك والحكم لله عز وجل ولكنه صلى الله عليه وسلم لما كان الواسطة اضيف ذلك اليه وهو معلوم ان الامر والنهي لله حقيقة قال الله عز وجل

كثير فيكون على هذا ابعد الناس من ابواطاه الدنيه وامله

والملاحم فالملحمة الحرب الشديده والمراد بها هنا والله اعلم الجهاد لانه عز وجل بعث نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بالحجج القاطعة والبراهين الواضحة والادلة الظاهرة التي لا عذر عند علمها المنكرون واعرضوا عنها ولم ينقادوا الى ما اتاهم اذن الله له في قتالهم ووعده النصر عليهم فبعث ذلك بالقول والارسال وقاتل اعداء الله اشد القتال فكان نبي الملاحم ولم يجاهد نبي وامته ما جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته ۞ قال ابو الفتح الكوراني في شرح الاسماء كان نبي الملحمة صلى الله عليه وسلم نبي الملحمة دليل ونعم صادع على صدقه صلى الله عليه وسلم لانه لو لم يكن واثقا بالله وحده لما ظهر معجزة اذ انه قهر الكل والتصر شوكة الملوك على كونه لم يستعن في ذلك بملك ولا استعان بجند ولا عشيرة بل ولا عشيرته اشد الناس عداوة له حتى اخرجوه من بلده الى ان فاتحهم الله عز وجل على الدين كله وعده حتى حمد من الطرفين في اعانه واكمله وفصل كتاب ونهوض وقوته بالنصر والظهور ۞ اسمان مبتدأ من اصل وصل معنى في ذلك
منهم ۞ والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بدعا من الرسل ولا ابتدع الدين من الاسلام وانما هو في جملة من الانبياء

الاهل لعصابه منزلته بالجوهر ۞ واما حبيب الله فهو لا اصلاح من امته بالهدايه والتعليم او لتطهير اعداه او لعلو منزلته على البشر وعظم خطره ونفى الله تعالى عنه في القران جبريه التكبر التي لا تليق به فقال تعالى وما انت عليهم بجبار ۞ قاله القاضي عياض واما مقدس فمعناه المطهر من الذنوب ۞ قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ۞ وقيل مطهر من الاخلاق الذميمه ۞ وقيل متطهر باساعة من الذنوب ۞ واما مشفع فهو بالشفاعه
~~مشفع من شفع وهو الحكم وتقدم معناه ۞ واما النبي محمد~~
محمد صلى الله عليه وسلم ۞ وهذه خمسة عشر اسما من اسمائه صلى الله عليه

وسلم في الكتب المتقدمة ۞ واما الماحي ففسر في الحديث بانه الذي محا الله به الكفر ۞ لما بعثه الله عز وجل كان اهل الارض كلهم كفارا الا بقايا من اهل الكتاب وكان الكفار ما بين عباد اوثان ويهود ونصارى ومجوس ودهريه وعباد كواكب وملاحده لا يعرفون بالانبياء ولا يعرفون بشرائعهم فمحاه الله تعالى وسلطه على الكفار حتى محى ذلك كله واظهر الله دينه على كل دين ۞ وقد مر ايضا مفسرا في الحديث ان الماحي الذي محا الله به سيئات من اتبعه ۞ واما الحاشر فقد فسر في الحديث ۞ واما العاقب والمقفي فهما متقاربان في المعنى فالعاقب الذي عقب الانبياء اي اخرهم والمقفي الذي قفى اثار من تقدمه منهم صلى الله عليه وسلم اجمعين ۞ واما الامام فتقدم ۞ واما نبي التوبة فلان الله تعالى تاب على امته بالقول ومن اعتقاد توبة لم يحصل مثلها لامة قبلها ودين يطلق قتل او احرق كان تبه من قبلهم بل هي اسهل من اشيا وهي بالندم ومن الاقلاع ۞ وجعلها واما نبي الملحمة والملاحم فالجهاد لان الله عز وجل بعثه صلى الله عليه وسلم في قتال من اعداء الدين لم يقبلوا دعوته ووعده النصر عليهم ولم يجاهد نبي وامته ما جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته ۞ وقيل معنى نبي الملحمة اعلام منه بكون تعود في امته من الكبائر والحروب والقتل والسبا ۞ واما نبي الرحمة فتقدم معناه ۞ واما الاول والاخر فلانه صلى الله عليه وسلم سابق الانبياء وخاتمهم صلى الله عليهم اجمعين فقال صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث وقال صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون ونقدم ۞ واما المصطفى والمجتبى والمرتضى فمعانيها متقاربة معروفة كالمختار ۞ واما الامير وانما هو من خواص الناس يوصف بذلك والحكم لله عز وجل ولكنه صلى الله عليه وسلم لما كان الواسطة الضعيف ولا الله وهو معلوم ان الامير ونهي بحقيقه قال الله عز وجل

ان هو الا وحي يوحى ○ ويقرب من معنى ذلك المحلل والمحرم ○
واما المصلح فهو اللازم للصلاح لنفسه ولامته ○ واما
التقي فهو الزكي خلقا وخلقا وقولا وعملا قال صلى الله عليه
وسلم انا اتقى ولد ادم ○ وقال صلى الله عليه وسلم والله اني لاتقاكم
لله واشدكم له خشية ○ واما الصادق المصدوق فمعروف
واما المهيمن فمعناه معنى الامين او احد معانيه والنبي صلى الله عليه
وسلم احق الخلق بهذا الاسم لانه صلى الله عليه وسلم امين الله تعالى على
وحيه ودينه وامين من في السما وامين من في الارض وكان صلى الله
عليه وسلم يعرف بذلك قبل البعثة وبعدها وفسر المهيمن وغيره
بقول العباس رضي الله عنه
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق
انه اراد يا ايها المهيمن ○ واما الطيب فهو الذي سلم من خبث
القلب حين رميت منه العلقة السودا وسلم من خبث القول
فهو الصادق المصدوق وسلم من خبث الفعل فكله واحواله كلها
طاعة وتقدم معناه ○ واما المبارك فهو الذي ياتي من قبله
الخير الكثير ○ وقيل سمي صلى الله عليه وسلم مباركا لما جعل الله
له من زيادة الثواب وتضعيف الاجر وزيادة الافضال
وما جعل لاصحابه من فضائل الاعمال ونزاهة الاحوال وفي امته
من علو القدر وزيادة الاجر على جميع الامم مع قصر المدة ○
واما الشكور فهو المعترف بنعم الله عز وجل المثني عليه بجهده
القائم بعبادته حسب طاقته ○ واما المامون فهو الذي لا يخاف
من جهته شر ○ واما الفاتح فمعناه الفاتح لابواب الرحمة على
امته والفاتح لبصائرهم بمعرفة الحق والايمان بالله ○ وقيل الفاتح
للانبياء المقدم عليهم ○ قال صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء في
الخلق ○ واما القاسم فمعروف قال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم

فالحجة ...
والبرهان فهما بمعنى الاول فالسلطان الحجة والبرهان تقول برهن
قوله اي بين حجته ○ واما صاحب الشفاعة يوم العرض ○
واما صاحب المقام المحمود فالجمهور على انه شفاعته صلى الله
عليه وسلم وهو قول ابي هريرة وابن عمر وكعب بن مالك وجابر بن
عباس وابن مسعود في احد قوليه وغيرهم من الصحابة وبه قال علي بن
الحسين ومجاهد في احد قوليه وغيرهم ○ وقيل المقام المحمود هو
اعطاوه لوا الحمد ○ وقال ابن مسعود رضي الله عنه انه قيام النبي
صلى الله عليه وسلم عن يمين العرش مقاما لا يقومه غيره يغبطه فيه
الاولون والاخرون حين يلتقي بالكرامة العظيمة ويقال ذلك
المقام العظيم ○ وبه قال كعب والحسن وغيرهما ○
وقيل المقام المحمود قعود النبي صلى الله عليه وسلم على العرش

او هو الا وحي يوحى ۞ ويعرب من معنى ذلك المحلل والمحرم ۞
واما المصلح فهو اللازم للصلاح لنفسه ولامته ۞ واما
التقي فهو الزكي خلقا وخلقا [ظاهرا وباطنا] قولا وعملا قال صلى الله عليه
وسلم انا التقي ولد ادم ۞ وقال صلى الله عليه وسلم والله اني لاتقاكم
لله واشدكم له خشية ...
... معروف ۞

... شفاعة فالمراد بها الشفاعة العظمى وشفاعات شتى عليه افضل الصلاة
والسلام على ضروب فاعظمها واعمها شفاعة الموقف لتخليص الناس
من الكرب وتعجيل الحساب وحصول الفصل ويدخل في هذه الشفاعة
ادم ومن ولده بل جميع الخلائق فدلت على انه اكرمهم ومنها حديث
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسال الناس
حتى ياتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة
حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا بادم ثم بموسى ثم بمحمد
صلى الله عليه وسلم فيشفع ليقضى بين الخلق فيمشي حتى ياخذ بحلقة الباب فيومئذ
يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم ۞ ومن شفاعته صلى الله عليه وسلم انه
يشفع في ادخال قوم الجنة بغير حساب ويدخلهم الى الجنة فانت من حديث شفاعة
فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة ۞
ومن شفاعته صلى الله عليه وسلم شفاعته في قوم استوجبوا النار فيشفع فيما استحق
من يدخل النار حتى لا يدخلها الا ويخرجون منها ۞ وانها لا تنال بها في الكبائر ثم تعذيب
الكبائر على الجسم ويحل الشفاعة ۞ ومنها الشفاعة في اخراج من دخل النار
من الموحدين فاخرجه بسبب نبوته ومنها قوله صلى الله عليه وسلم حتى قوله
فارسل يا يحيى بن ... القران ووجب عليه الخلود ۞ اي من احاط به
من لا ان وهم اهل النار بالله عز وجل ۞ ومنها الشفاعة لاهل الجنة بعد دخولهم
اليها واستقرارهم فيها برفع درجات واعطاء منازل العاليات ۞
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب لعلها تنفعه شفاعتي فيجعل في ضحضاح
من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار ۞ ونحو ذلك ۞ واحاديث
الشفاعة كثيرة وطرقها والفاظها جليلة ومنها
ما قال ابو بكر محمد بن الحسين الاجري في كتاب الشريعة
حدثنا ابو جعفر ... الفرياني ثنا سعد بن سعيد

... والبرهان فيها بمعنى البيان والسلطان الحجة والبرهان تعالى برهن
قوله اي بينه بحجته ۞ واما صاحب الشفاعة [وهي العظمى] ۞
واما صاحب المقام المحمود فالجمهور على انه شفاعة نبينا صلى الله
عليه وسلم وهو قول ابي هريرة وابن عمر وكعب بن مالك وجابر [رضي الله عنهم] وابن
عباس وابن مسعود في احد قوليه وغيرهم من الصحابة وبه قال
الحسن ومجاهد في احد قوليه وخلق ۞ وقيل المقام المحمود هو
اعطاؤه لواء الحمد ۞ وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قيام نبينا
صلى الله عليه وسلم عن يمين العرش مقاما لا يقومه غيره يغبطه به
الاولون والاخرون حين يلقى ملكا اكليله العظمة وقال ذلك
المقال العظيم ۞ وبه قال كعب والحسن وغيرهم ۞ [وقيل هو]
ومسئل المقام المحمود بعود نبينا صلى الله عليه وسلم على العرش

إن هو إلا وحي يوحى ۝ ويعرف من معنى ذلك المحلل والمحرم ۝
وأما المصلح فهو اللازم للصلاح لنفسه ولأمته ۝ وأما
التقي فهو الزكي خلقا وخلقا أمرا ونهيا قولا وعملا قال صلى الله عليه
وسلم أنا أتقى ولد آدم ۝ وقال صلى الله عليه وسلم والله إني لأتقاكم
لله وأشدكم له خشية ۝ وأما [illegible]

[illegible] السيد [illegible] لحديث [illegible] عن أنس بن مالك رضي الله عنه
أن ناسا [illegible] ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي
بيده إني لسيد الناس يوم القيامة ولا فخر وإن بيدي لواء الحمد إن تحته آدم
عليه السلام فمن دونه ولا فخر قال ويأتي الناس [illegible] آدم فيقول أنت
[illegible] فيقول أخرج من ذريتك بعث النار فيقول وما بعث النار
فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فيخرج ما شاء الله عدد من الله
عز وجل فيأتون آدم فيقولون يا آدم أكرمك الله وخلقك بيده ونفخ فيك من
روحه وأسكنك جنته وأمر الملائكة فسجدوا لك ۝ اشفع لذريتك لا تحرق اليوم
بالنار فيقول لست هناك اليوم ولكن ائتوا [illegible] فإنه عبد آتاه الله حكما
وأنا معكم فيأتون إبرهيم عليه السلام فيقولون يا إبرهيم أنت عبد [illegible] الله
فاشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار فيقول لست هناك ولكن ائتوا [illegible]
عليكم بعبد اصطفاه الله عز وجل بكلامه وبرسالته والتي كلمه كلمة منه موسى
وأنا معكم فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت عبد اصطفاك الله عز وجل برسالته
وبكلامه التي كلمك به منه اشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار فيقول لست
هناك اليوم ولكن [illegible] عيسى روح الله عز وجل وكلمته عيسى بن مريم عليه
السلام فيأتون عيسى بن مريم فيقولون يا عيسى أنت روح الله وكلمته اشفع لذرية
آدم لا تحرق اليوم بالنار فيقول لست هناك اليوم [illegible] عليكم بعبد جعله الله عز وجل
رحمة للعالمين أحمد صلى الله عليه وسلم وأنا معكم فيأتوني فيقولون يا أحمد جعلك الله
رحمة للعالمين فاشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار فأقول نعم أنا صاحبها
فآتي حتى آخذ بحلقة [illegible] فيقال من هذا فأقول أنا أحمد فيفتح لي فإذا نظرت
إلى الجبار تبارك وتعالى خررت ساجدا [illegible] من التحميد والثناء على الرب
عز وجل شيء لا يحسن الخلق ثم يقال سل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب
ذرية آدم [illegible] النار فيقول اذهبوا [illegible] من في قلبه مثقال

[illegible] الكلام [illegible]
والبرهان لها معنيان أولان فالسلطان الحجة والبرهان يقال برهن
قوله أي بين حجته ۝ وأما صاحب الشفاعة [illegible] ۝
وأما صاحب المقام المحمود فالجمهور على أنه شفاعة نبينا صلى الله
عليه وسلم وهو قول أبي هريرة وابن عمر وكعب بن مالك وجابر وابن
عباس وابن مسعود في أحد قوليه وغيرهم من الصحابة وبه قال علماء
الحسن ومجاهد في أحد قوليه وغيرهم ۝ وقيل المقام المحمود هو
إعطاؤه لواء الحمد ۝ وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قيام نبينا
صلى الله عليه وسلم عن يمين العرش مقاما لا يقومه غيره يغبطه فيه
الأولون والآخرون حتى يلقى [illegible] الكلمة العظمى وسأل ذلك
المقام العظيم ۝ وبه قال كعب والحسن وغيرهما ۝ [illegible]
وقيل المقام المحمود قعود نبينا صلى الله عليه وسلم على العرش

واما صاحب المعراج فهو الذي رقي به الى السماء وصور برّاقه من
ذهب ومرقاته من فضة وسيأتي ذكره في قصة المعراج ان شاء الله تعالى
واما صاحب الارادة فتقدم تفسيرها واما صاحب الحجة
فحجة الكلام المستقيم على الاطلاق واما صاحب السلطان
والبرهان فهما بمعنى واحد فالسلطان الحجة والبرهان قال برهن
فلان اي بين حجته واما صاحب الشفاعة فهي العظمى
واما صاحب المقام المحمود فالجمهور على انه شفاعته صلى الله
عليه وسلم وهو قول ابي هريرة وابن عمر وكعب ومالك وجابر وابن
عباس وابن مسعود في احد قوليه وغيرهم من الصحابة وبه قال علماء
الحسن ومجاهد في احد قوليه وخلق كثير وقيل المقام المحمود هو
اعطاؤه لواء الحمد وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قيام النبي
صلى الله عليه وسلم عن يمين العرش مقاما لا يقومه غيره يغبطه فيه
الاولون والآخرون حين يلقى ملكا الكلمة العظمى وسال ذلك
المقال العظيم وبه قال كعب والحسن وغيرهم
وقيل المقام المحمود قعود النبي صلى الله عليه وسلم على العرش

والله يعطي ۝ واما قثم فيفسر بالجامع للخير وفي مختصر العين
رايت عبد الله يقطب القبائل والقثوم الجموع للخير ۝ واما الضحوك
والقتال فهما اسمان مقترنان لا يعدو احدهما عن الاخر فانه
ضحوك في وجوه المومنين طلق الوجه عندهم لم يرا الا متبسما
منه قتال لاعدا الله لا تاخذه في الله لومة لائم ۝ واما منصور
فان الله عز وجل ايده بنصره وظفره على اعدائه واعلا دينه على الدين
كله ۝ واما نبي الحرمين فالحرمان دار مولده مكة المشرفة
ودار هجرته طيبة المعظمة ۝ واما راكب البراق وراكب النعم
المعروفان ۝ واما صاحب التاج فقال ابو الفضل عياض فالمراد
به العمامة ولم يكن حينئذ الا للعرب والعمائم تيجان العرب ۝
واما صاحب المعراج فهو الذي رقى فيه الى السما وهو مرقاة من
ذهب ومرقاة من فضة وسياتي ذكره في قصة المعراج ان شا الله تعالى ۝
واما صاحب الهراوة فتقدم تفسيرها ۝ واما صاحب الحجة
فالحجة الكلام المستقيم على الاطلاق ۝ واما صاحب السلطان
والبرهان فهما بمعنى لان السلطان الحجة والبرهان يقال برهن
موته اي بين حجته ۝ واما صاحب الشفاعة العظمى ۝
واما صاحب المقام المحمود فالجمهور على انه شفاعته صلى الله
عليه وسلم وهو قول ابي هريرة وابن عمر وكعب بن مالك وجابر بن
عباس وابن مسعود في احد قوليه وغيرهم من الصحابة وبه قال علماء
الحسن ومجاهد في احد قوليه وذلك ۝ وقيل المقام المحمود هو
اعطاوه لوا الحمد ۝ وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قيام نبينا
صلى الله عليه وسلم عن يمين العرش مقاما لا يقومه غيره يغبطه فيه
الاولون والاخرون حين يلقي ملكا ... العظمة وقال ذلك
المكان العظيم ۝ وبه قال كعب والحسن وغيرهما ۝
وقيل المقام المحمود قعود نبينا صلى الله عليه وسلم على العرش

ولم يثبت ذلك في نص حديث وانما اشهر من تفسير مجاهد في
قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ○ واستغرب
هذا التفسير ابو عمر بن عبد البر وعده قولا مهجورا ○ وتفسير
مجاهد هذا رواه جماعة من الائمة ○ قال ابو سهل القطان
نا عبد الكريم الديرعاقولي نا يحيى بن عبد الحميد وغيره قالوا نا
ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قال يجلسه او يقعده على العرش ○ وقال محمد بن يونس
الكديمي نا المعيطي نا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قول الله
تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده معه على العرش
ليث هو ابن ابي سليم تابعه عطاء بن السائب وابو يحيى القتات
وجابر بن يزيد فيروونه عن مجاهد ○ ورواه جماعة عن محمد بن فضيل
منهم [illegible] ○ وخرجه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
في تفسيره وذكر ابو بكر النقاش في شفاء الصدور
وقال ابن جرير ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا لا من يقر
ان الله فوق العرش ولا من ينكره ○ ولذلك رد ابو العباس
ابن سريج على من انكره ومن [illegible] ان هذا الاثر يسلم
ولا يعارض ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني صاحب السنن
وابو اسحاق ابراهيم الحربي وخلق ○ وقال بهذا التفسير جماعة منهم
محمد بن مصعب العابد شيخ بغداد قال المروذي سمعت ابا عبد الله
الخفاف يقول سمعنا ابن مصعب وتلا عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال نعم يقعده على العرش ○ وقال ابو بكر احمد بن سلمان
النجاد في القصيدة المحدث بها نقلها عنه القاضي ابو يعلى الفراء قال ولو
ان حالفا حلف بالطلاق ثلاثا ان الله عز وجل يقعد محمدا صلى الله عليه
وسلم على العرش واستفتاني لقلت له صدقت وبررت ○
وسيأتي ان شاء الله تعالى في ترجمة زينب بنت جحش رضي الله عنها قول

بعيش وعلي [illegible] هذا الطريق وعلي بن حرب الموصلي واحمد [illegible] فلا
[illegible] وحدثنا [illegible] وعبد الرحمن [illegible]
ابن سريج النقال ○

هذا التفسير
مجاهد ○
رد هذا
ما رايت احدا
من معروف
ربك
رحمه الله تعالى

السجستاني قال ابن مصعب [illegible]
جعفر وكان ثقة نا احمد [illegible] السدوسي
عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم
صلى الله عليه وسلم حتى يجلس بين يدي الله تعالى على كرسيه ○
[illegible] العنبري [illegible]
[illegible] ابا مسعود [illegible]
[illegible] على العرش ○ وقد روي هذا
التفسير من قول ابن عباس رضي الله عنهما ولا يثبت ○ قال [illegible]
عمر [illegible] عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال
يقعده على العرش ○ اسناده ساقط فعمر الرازي وجويبر
متروكان ○ وقد جاء مرفوعا وهو باطل ○ وروى احمد بن يونس
عن سلمة الاحمر عن اشعث بن طليق عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اقرا عليه حتى بلغت
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني على العرش ○
هذا حديث منكر وسلمة الاحمر هذا متروك الحديث واشعث بن طليق
لم يلق ابن مسعود ○ والمشهور ان هذا التفسير عن مجاهد ○

من امام العلامة القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله بن العربي بهذا التفسير
الخطأ ○ وصنف فيه المروذي مصنفا وطرقه الى مجاهد ○
وقال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل انا منكر على كل من رد هذا
الحديث وهو عندي رجل سوء متهم سمعته من جماعة وما رأيت احدا من
المحدثين ينكره وعندنا انما تنكره الجهمية وعبد الله [illegible]
ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا قال يقعده على العرش ○ قال محمد بن [illegible] رحمه الله [illegible]
فلم يعدل لي ان اسمعه من [illegible] ○

السجستاني ثنا ابن صفوان الثقفي ثنا يحيى بن كثير ثنا سلم بن
جعفر وكان ثقة ثنا الجريري ثنا سيف السدوسي عن
عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم
صلى الله عليه وسلم حتى يجلس بين يدي الله تعالى على كرسيه الحديث ○
[illegible] الكديمي [illegible] العنبري وذكر نحوه
[illegible] ابا مسعود [illegible]
العرش قال نعم يقعده معه على العرش وقد رد هذا
التفسير من قول ابن عباس رضي الله عنهما ولا يثبت ○ قال [illegible]
عمر بن مدرك الرازي ثنا مكي بن ابراهيم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال
يقعده على العرش ○ اسناده ساقط فعمر الرازي وجويبر
متروكان ○ وقد جاء مرفوعا وهو باطل ○ روى احمد بن يونس
عن سلمة بن [illegible] عن اشعث بن طليق عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ عليه حتى بلغت
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني على العرش ○
هذا حديث منكر وسلمة [illegible] هذا متروك الحديث واشعث بن طليق
لم يلق ابن مسعود ○ والمشهور ان هذا التفسير عن مجاهد ○

منه ○ وقال ابو بكر الآجري في كتاب [illegible] ثنا ابو بكر بن ابي داود السجستاني
وابو يحيى محمد بن صاعد قالا ثنا [illegible] ابن صفوان الثقفي ثنا يحيى بن كثير
العنبري ثنا سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال اذا كان يوم
القيامة جيء بنبيكم صلى الله عليه وسلم فيقعد بين يدي الله عز وجل على كرسيه
فقال رجل لسعيد الجريري يا ابا مسعود اذا كان على كرسيه فهو معه
قال ويلكم هذا اقر حديث في الدنيا لعيني ○ تابعه عباس العنبري [illegible]
الكديمي وعلى متابعة للثقات ○ [illegible]

[illegible] عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده معه على العرش
ليث هو ابن ابي سليم تابعه عطاء بن السائب وابو يحيى القتات
وجابر بن يزيد فيروونه عن مجاهد ○ ورواه جماعة عن محمد بن فضيل
[illegible] ○ واخرجه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
في تفسيره وكذلك [illegible] النقاش في شفاء الصدور
وقال [illegible] في فرق [illegible] من ينكر هذا الا من يقول
ان الله فوق العرش ولا من ينكره ○ وكذلك رد ابو العباس
ابن سريج على من انكره وممن افتى بان هذا الاثر يسلم
ولا يعارض ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني صاحب السنن
وابو اسحاق ابراهيم الحربي وخلق وقال بهذا التفسير جماعة منهم
محمد بن مصعب العابد شيخ بغداد قال المروذي سمعت ابا عبد الله
الخفاف يقول سمعت ابن مصعب وتلا عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال نعم يقعده على العرش ○ وقال ابو بكر احمد بن سلمان
النجاد الفقيه المحدث [illegible] نقله عنه القاضي ابو يعلى الفراء لو ان
حالفا حلف بالطلاق ثلاثا ان الله يقعد محمدا صلى الله عليه
وسلم على العرش واستفتاني لقلت له صدقت وبررت ○
ويأتي [illegible] ان شاء الله تعالى في ترجمة زينب بنت جحش رضي الله عنها قول

وقد قال الامام ابو بكر الآجري في كتاب الشريعة من تأليفه أخبرنا
ابن صالح العطار عن محمد بن ... قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم ... الترمذي يقول ان الله يقعدك
معه على العرش ... فاجلس على شبه المغضب
وهو يقول ... على العرش ... فسكت ○ وحدث
... ابو طالب ... العشاري ... الدارقطني
بعض الامام الحافظ ... ابو بكر ...
حديث الشفاعة عن احمد الى المصطفى مسنده
واما حديث باقعاده على العرش اجلاسا نجحده
امروا الحديث على وجهه ولا تدخلوا فيه ما يفسده
واما صاحب الحوض فهو حوضه المورود من عرصات القيامة
ترده امته وقد وردت بذكره الاحاديث ... وقال
بوجوبه اهل الاخبار ... والبراء بن ...
وثوبان وجابر بن عبد الله وابي ذر وجندب ... وحارثة بن ...
... وحذيفة بن اليمان وزيد بن ارقم وسمرة بن جندب ... وسعد
... وسهل بن سعد وابي امامة ... وعبد الله بن زيد
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعقبة بن عامر
وابي بكرة وابي هريرة واسماء بنت ابي بكر وعائشة وام سلمة ...
رضي الله عنهم ومن احاديث الحوض حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر
وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك
وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لم يظمأ ابدا ○ متفق على ...
عمر الجمحي عن ابن ملكية عن عبد الله ... عن عبد الله بن عمرو ○
... عن ابي سعيد ... عن داود ...
... ○ واما صاحب الكوثر فالكوثر نهر في الجنة

وقيل الكوثر حوضه صلى الله عليه وسلم وقيل الكثير الذي اعطاه
الله اياه وقيل الشفاعة وقيل المعجزات الكثيرة ...
وقيل القرآن وقيل المعرفة ○ واما صاحب الوسيلة
فالوسيلة قد جاء تفسيرها في الحديث ○ ثبت عن عبد الله بن عمرو
...
النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو استغفر
... ○ واما المولى فهو ...
... احد معانيه وتقدم ذكره ○ واما خليل الرحمن فهو محبته
... فكان خليل المصطفى ... قال صلى الله عليه وسلم
وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا ○ والخليل له معان ومنها ان الخليل
المخلص ○ واما امام المتقين ...
... ○ واما قائد الغر المحجلين
لهم بياض الوجوه والايدي والرجلين من نور الوضوء ○
واما حبيب رب العالمين فقد قال صلى الله عليه وسلم ... حبيب الله
... صلى الله عليه وسلم ...

حدثنا ... ابو حسن احمد عبد الله بن روز المروزي حدثنا داود ... العبدي ... بشر ... داود ... علي ... عن حميد عن انس رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على حوضي اربعة اركان فاول ركن منها في يد
ابي بكر والركن الثاني في يد عمر والركن الثالث في يد عثمان والركن الرابع في يد علي فمن احب ابا بكر
وابغض عمر لم يسقه ابو بكر ومن احب عمر وابغض ابا بكر لم يسقه عمر
ومن احب عثمان وابغض عليا لم يسقه عثمان ومن احب عليا وابغض عثمان لم يسقه علي

وصاحب الكوثر حوضه صلى الله عليه وسلم وصاحب الكثير الذي اعطاه
الله اياه وصاحب الشفاعة وصاحب المعراج الى السماء وتكلم الله
وصاحب البراق وصاحب المعرفة ○ واما صاحب الوسيلة
فالوسيلة قد جاء تفسيرها في الحديث ○ ثبت عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله
عليه بها عشرا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة
لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال الله
تعالى لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ○ خرجه مسلم [illegible]
عن محمد بن سلمة المرادي حدثنا ابن وهب عن حيوة وسعيد بن
ابي ايوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما فذكره ○ وقوله وغيرهما هو عبد الله بن لهيعة
والله اعلم ○ واما الشفيع والمشفع فهو من قولهم شفع فلان
لفلان اذا سأل فيه طلبة بوسيلة او ذمام والنبي صلى الله عليه وسلم
هو الشفيع المأمول والمشفع المقبول والشافع المطاع وان كان
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لاشفعن
يوم القيامة لاكثر مما في الارض من حجر وشجر ○ واما المولى فهو الامام
[illegible] احد معانيه وتقدم ذكره ○ واما خليل الرحمن فهو محبة
[illegible] خليل المصطفى [illegible] قال صلى الله عليه وسلم
وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا ○ والخليل له معان منها ان الخليل
المختص ○ واما امام المتقين فلانهم يقتدون به [illegible]
[illegible] ○ واما قائد الغر المحجلين
لهم بيض الوجوه والايدي والارجل من نور الوضوء ○
واما حبيب رب العالمين فقد قال صلى الله عليه وسلم [illegible] وانا حبيب الله
ولا فخر ○ [illegible] سبحانه وتعالى [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

وقد قال [illegible] الامام ابو بكر الآجري في كتاب الشريعة من تأليفه اخبرنا [illegible]
ابن صالح العطار عن [illegible] قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الترمذي يقول [illegible] يقعده
معه على العرش [illegible] المقعد [illegible]

[illegible] اما صدق [illegible] عبد الله بن زيد
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعقبة بن عامر
وابي بكرة وابي هريرة واسماء بنت ابي بكر وعائشة وام سلمة وغيرهم
رضي الله عنهم ومن احاديث الحوض حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر
وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك
وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لم يظمأ ابدا ○ متفق عليه
[illegible] عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو ○
[illegible]
[illegible] واما صاحب الكوثر فالكوثر [illegible]

على غيره وأفاض إنعامه عليه وخيره وخصصه بالمعجزات الباهرة
والبينات الظاهرة وعلو مرتبته في الدنيا والآخرة وإتمام نعمه
عليه بالأخبار الحسنة وأكثر النعم والفضل العظيم قال الله سبحانه
وتعالى وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان
فضل الله عليك عظيما ○ خرج الترمذي عن محمد بن جابر قال
قال جعفر بن محمد من تمام نعمة الله عليه صلى الله عليه وسلم أن جعله حبيبه
وأقسم بحياته ونسخ به شرائع غيره وعرج به إلى المحل الأعلى
وحفظه في المعراج حتى ما زاغ البصر وما طغى وبعثه إلى الأسود
والأحمر وأحل له ولأمته الغنائم وجعله شفيعا مشفعا وسيد
ولد آدم وقرن ذكره بذكره ورضاه برضاه وجعله أحد ركني
التوحيد ○ وقد ذكرنا في الفصل الثاني من هذا الكتاب نبذة
من تفضيل الله إياه وتخصيصه بالمعطى أجل إشراقه ○
وقد خرج الحافظ أبو بكر أحمد بن علي السهمي في ذوابة أحمد بن إبراهيم
الكلبي [redacted] ثنا الهيثم بن جميل ثنا زهير عن محارب بن دثار عن
عمرو بن يثربي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله دعاني إلى الدخول في دينك أمارة لنبوتك رأيتك في
المهد تناغي القمر وتشير إليه بأصبعك فحيث أشرت إليه مال
قال إني كنت أحدثه ويحدثني ويلهيني عن البكاء وأسمع وجبته حين
يسجد تحت العرش ○ والمناغاة تكليم الصبي بما يسره وبشره
تعالى بعصمة الله نفعه الفتنة العظمى ○ ومما ندرج فيما خص به
تعالى به رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام ما هيأه له في مبدأ
نشأته ورضاعه من الإكرام ومنه أن أمه والدته آمنة وقابلته
الشفاء وأم أيمن بركة حاضنته وثويبة أول من أرضعه وحليمة
وافاها السعد بطالعه وفي هذا إشارة أن الله تعالى أسعده
بأسماء من كن له بالأمن والشفاء واليمن والبركة والثواب

والحكم من رب العالمين ○

فصل

~~في رضاعه وحضانته ومن أرضعه أي زواجه~~

وذكر بعثته مختصرة ومعراجه

في رضاعه وحضانته وزواجه

بلغنا أن آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم لما ولدته أرضعته سبعة
أيام ثم أرضعته ثويبة ○ قال ابن سعد في الطبقات الكبرى
أنا محمد بن عمر الواقدي ثنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن
كعب بن مالك عن برة بنت أبي تجراة العبدرية رضي الله عنها قالت
أول من أرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة بلبن ابن لها يقال له
مسروح أياما قبل أن تقدم حليمة وكانت قد أرضعت قبله حمزة
بن عبد المطلب وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي ○
وخرج مسلم في صحيحه من حديث بكير بن عبد الله بن الأشج سمعت عبد الله بن
مسلم سمعت حميد بن عبد الرحمن عن أم سلمة تقول قيل لرسول الله أين أنت
عن ابنة حمزة أو قيل ألا تخطب بنت حمزة بن عبد المطلب قال إن حمزة
أخي من الرضاعة ○ وخرج أيضا من حديث ... عن
شعبة عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما
لك تنوق في قريش وتدعنا قال وعندكم شيء قلت نعم بنت حمزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنها لا تحل لي إنها ابنة أخي من الرضاعة ○ رواه عن الأعمش جرير بن عبد الحميد
وعبد الله بن نمير وأبو معاوية ومحمد بن عبيد الطنافسي وغيرهم
وقام من حديث شعبة سعد بن المسيب وأبو صالح الكلبي وهانئ
وجماعة من أهل الكوفة رووه عن علي رضي الله عنه ○ ورواه قبيصة
بن عقبة ثنا سفيان الثوري عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب
قال قلت يا رسول الله ألا أدلك على أحسن أيم من قريش قال ومن ذاك
قلت نعم بنت حمزة فقال إنها ابنة أخي أما علمت أن الله تعالى
حرم من الرضاعة ما حرم من النسب ○ ورواه أبو حذيفة
موسى بن مسعود النهدي البصري عن الثوري عن علي بن زيد عن ابن المسيب قال

عبد الله بن يوسف ثنا الليث ورواه عنه الليث أيضا عن عراك بن مالك أن
زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت فذكره مختصرا ○
وثويبة الأسلمية مولاة أبي لهب ○ وهي التي أرضعت النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ما ... فذكرها ... رضي الله عنها ○ فروي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ولدته أمه آمنة
جاءت ثويبة مولاة أبي لهب فبشرته ... أن أخيه محمد بن عبد الله
ولد فأعتقها من ساعته ○ وفي رواية أن ثويبة دخلت على أبي لهب
وقالت له أشعرت أن آمنة ولدت ولدا فقال لها أنت حرة فهو
يخفف عنه العذاب في مثل يوم الاثنين وذلك لسروره بمولد النبي
صلى الله عليه وسلم وعتقه ثويبة ○ وقال عروة بن الزبير ...
عنه فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة فقال ماذا لقيت
فقال أبو لهب لم ألق بعدكم خيرا غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة
وأشار إلى النقرة التي بين الإبهام والتي تليها ○ والحيبة بكسر
الحاء المهملة بعدها ... من كتب ... قال أبو عمر ... إلا أن
... أي سوء حال ○ والذي رأى أبا لهب هو أخوه العباس رضي الله عنه
وذلك بعد سنة من وفاة أبي لهب بعد وقعة بدر ○ وقال أبو بكر
ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أبا لهب في النار يصيح العطش
فيسقى من نقرة إبهامه فقلت له بم هذا قال بعتق ثويبة لكونها
أرضعتك ○ ~~وقد ... ثويبة ... النبي ...~~
~~صلى الله عليه وسلم ... النبي صلى الله عليه~~
~~وسلم إلى المدينة~~ ○ ذكره ... ○ وقد اختلف في إسلام
ثويبة وذكرها غير واحد في الصحابيات وقال أبو نعيم ... عبد الله
لا أعلم أحدا أثبت إسلامها غير ابن منده ○ ~~... رسول الله صلى الله~~
~~عليه وسلم ... بالبصرة ... ثويبة ...~~
~~من ... بعد ما ... بعد ما ...~~

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره مرسلا ○ ورواه ابن منده عن
سفيان بن عيينة عن علي بن زيد كذلك ○ ورواه محمد بن سعد ...
عن ... عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال علي رضي الله
عنه قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره مسندا ○
○ ورواه عبد الله بن بكر السهمي فقال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن
علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عليا
رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره ○ وله شاهد من
حديث ابن عباس والبراء بن عازب وأم سلمة رضي الله عنهم ○
وقد قيل إن حمزة أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين
وحكى ابن عبد البر نحوه قال وهذا لا يصح عندي لأن الحديث الثابت
أن حمزة وعبد الله بن عبد الأسد أرضعتهما ثويبة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلا أن يكون أرضعتهما في زمانين ○ قلت وقد قدمت
حديث برة بنت أبي تجراة وهو يدل على أن ثويبة أرضعت حمزة وأبا
سلمة رضي الله عنهما في زمانين ○ وقد روي عن ابن إسحاق أن حمزة أسن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وهذا أشبه والله أعلم ○
وفي الصحيحين من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة
عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما قالت قلت يا رسول الله
انكح أختي بنت أبي سفيان قال أوتحبين ذلك قلت نعم لست لك بمخلية
وأحب من شاركني في خير أختي قال إن ذلك لا يحل لي قالت فإنا نحدث
أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قالت نعم قال إنها لو
لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني
وأبا سلمة ثويبة الحديث ○ تابعه الزهري عن عروة نحوه رواه
شعيب وعقيل ويحيى بن عبد الله بن سالم عن الزهري ورواه الليث عن
يزيد بن أبي حبيب أن ابن شهاب ... كتب يذكر أن عروة ~~...~~
~~انكح أختي ... عن عروة ... الزهري~~ ○ وهو

من غير ابنها احدى ثم ارضعته منها احجعت عليه لرآمه فتمنا
احجعت عليه الامه ام كبشه حليمه بنت ابي ذويب عبد الله بن الحرث
ابن شجنه بن جابر بن رزام بن ناصره بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن
عكرمه بن خصفه بن قيس بن عيلان وهو الناس بن مضر بن نزار ؟
السعديه وبنو سعد بن بكر من عليا هوازن الذين قال فيهم ابو
عمرو بن العلا افصح العرب عليا هوازن وسفلى تميم وهم بنو
دارم ○ وعليا هوازن يقال لهم العجز وهم اربع قبايل سعد بن
بكر وجشم ونصر ابنا معويه بن بكر وثقيف وهو قسي بن منبه
ابن هوازن وقال بعضهم هو منبه بن هوازن ○ واما سفلى تميم
فهم بنو دارم بن مالك بن حنظله ومجاشع بن دارم ونهشل بن دارم
وكانت حليمه قد اتت مكه مع زوجها الحرث بن عبد العزى بن رفاعه
ابن ملان بن ناصره بن سعد بن بكر بن هوازن ○ ذكر ابو عبد الله العضي
من عن بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم استرضع له بعد مولده لسبعه ايام
من حليمه اشهر ○ وقال ابو حاتم محمد بن حبان ... احمد
ابن علي المثنى ثنا ... المرزبان ثنا يحيى بن زكريا بن زايده
عن محمد بن اسحق عن جهم بن ابي جهم عن عبد الله بن جعفر عن حليمه ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم السعديه التي ارضعته قالت خرجت
في نسوه من بني سعد بن بكر يلتمس الرضعا بمكه على اتان لي قمرا
في سنه لم تبق شيا ومعي زوجي ومعنا شارف لنا والله ان تبض
علينا بقطره من لبن ومعي صبي لنا لن ننام ليلتنا من بكايه
ما في ثديي ما يغنيه فلما قدمنا مكه لم يبق منا امراه الا عرض عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه وانما كنا نرجوا كرامه الرضاعه
من والد المولود وكان يتيما فكنا نقول يتيما ما عسى ان تصنع امه
به حتى لم يبق من صواحبي امراه الا اخذت صبيا غيري فكرهت
ان ارجع ولم اخذ شيا وقد اخذ صواحبي فقلت لزوجي والله ...

لا ذلك اليتيم فلاخذنه قالت فاتيته فاخذته ورجعت الى رحلي
فقال زوجي قد اخذتيه فقلت نعم والله وذاك اني لم اجد غيره ؟
فقال قد اصبت فعسى الله ان يجعل فيه خيرا قالت فوالله ما هو
الا ان جعلته في حجري اقبل عليه ثدياي بما شا الله من اللبن فشرب
حتى روي وشرب اخوه يعني ابنها حتى روي وقام زوجي الى شارفنا من
الليل فاذا بها حافل فحلبها من اللبن ما شينا وشرب حتى روي وشربت
حتى رويت وبتنا ليلتنا بخير شباعا رواء وقد نام صبياننا قالت
يقول ابوه يعني زوجها والله يا حليمه ما اراك الا قد اصبت نسمه
مباركه قد نام صبينا وروي قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت اتاني
امام الركب حتى انهم ليقولون ويحك كفي عنا الشيب هذه
باتانك التي خرجت عليها فاقول بلى والله وهي قدامنا حتى قدمنا
منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر فقدمنا على اجدب ارض الله فوالذي
نفس حليمه بيده ان كانوا ليسرحون اغنامهم اذا اصبحوا ويسرح
راعي غنمي فتروح بطانا لبنا حفلا وتروح اغنامهم جياعا هالكه
ما لها من لبن قالت فنشرب ما شينا من اللبن وما من الحاضر
احد يحلب قطره ولا يجدها فيقولون لرعاتهم ويلكم الا تسرحون
حيث يسرح راعي حليمه فيسرحون في الشعب الذي تسرح فيه
فتروح اغنامهم جياعا ما بها من لبن وتروح غنمي لبنا حفلا وكان
صلى الله عليه وسلم يشب في اليوم شباب الصبي في شهر ويشب في
الشهر شباب الصبي في سنه فبلغ سنه وهو غلام جفر قالت
فقدمنا على امه فقلت لها وقال لها ابوه ردي علينا ابني فلنرجع
به فانا نخشى عليه وبا مكه قالت فلم نزل حتى قالت ارجعا به
فرجعنا به فمكث عندنا شهرين قالت فبينا هو يلعب واخوه يوما
خلف البيوت يرعيان بهما لنا اذ جانا اخوه يشتد فقال لي ولابيه
ادركا اخي القرشي قد جاه رجلان فاضجعاه وشقا بطنه فخرجنا

قال ابو بكر ابو السهيلي رحمه الله في باب دلائل النبوة وقد روى محمد بن زكريا الغلابي
باسناده عن ابن عباس عن حليمة هذه القصة بزيادات كثيرة وهي مسموعة
الا ان محمد بن زكريا هذا اتهم بوضع الاحاديث على ما هو معروف عند اهل المغازي
اورى والله اعلم ثم ان السهيلي رحمه الله تعالى ذكر اسناده فوجدت الخبر على ما قدمنا
تقدمه ثم ساقه السهيلي باسناده الى محمد بن زكريا الغلابي ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان
ابن علي بن عبد الله بن عباس حدثني ابي عن ابيه سليمان بن علي عن ابيه علي بن عبد الله بن عباس عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كانت حليمة بنت ابي ذؤيب التي ارضعت النبي صلى الله
عليه وسلم تحدث انها لما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت تكلم فسمعته يقول كلاما
عجيبا سمعته يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما ترعرع
كان يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون فيجتنبهم فقال لي يوما من الايام يا اماه ما
لي لا ارى اخوتي بالنهار قالت قلت له فدتك نفسي يرعون غنما لنا فيروحون من ليل الى ليل فاله
فارسل عينيه فبكى وقال يا اماه فما اصنع ها هنا وحدي ابعثيني معهم قلت او تحب ذلك
قال نعم قالت فلما اصبح دهنته وكحلته وقمصته وعمدت الى خرزة جزع يمانية فعلقتها
في عنقه من العين واخذ عصا وخرج مع اخوته فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا

تشتد فاذا هم بنا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه ابوه واعتنقته
ثم قلنا اي بني قال اتاني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني
ثم شقا بطني فوالله ما ادري ما صنعا قالت فاحتملناه ورجعنا
به قالت يقول ابوه يا حليمة ما ارى هذا الغلام الا قد اصيب فانطلقي
فلنرده الى اهله قبل ان يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا
به فقالت ما يردكما به وقد كنتما حريصين عليه قالت فقلت
لا والله الا انا كفلناه واديناه الذي يجب علينا فيه ثم تخوفنا
الاحداث عليه فقلنا يكون عند اهله فقالت آمنة والله ما ذاك
بكما فاخبراني خبركما وخبره فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها
خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله ان لابني هذا شأنا الا اخبركما
عنه اني حملت به فلم احمل حملا قط كان اخف علي ولا اعظم بركة
منه ثم رايت نورا كانه شهاب خرج مني حين وضعته اضاءت
له اعناق الابل ببصرى ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان وقع
واضعا يديه بالارض رافعا راسه الى السماء دعاه والحقا بشانكما
قال ابو حاتم قال وهب بن جرير بن حازم عن ابيه عن محمد بن اسحاق عن جهم
ابن ابي جهم عن من حدثه عن عبد الله بن جعفر قال اسحاق ابن عمر ابا وهب بن جرير
انهى ورده ان محمد بن شهاب [redacted]
عن جهم او ابن اسحاق عن جهم بن ابي جهم قال حدثني من سمع عبد الله بن
جعفر يقول حدثت عن حليمة فذكره وهذا الحديث تفرد به
ابن اسحاق قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخه وقال ابن دحية
في كتابه المولد هو من حديث محمد بن اسحاق وقد انفرد به ولا يعرف الا من
طريقه فاعترضت على اسناده وان كان قد جمع هذه الشرائط
ان حليمة ارضعته سعد بن بكر وراث لها اعظم ...
وقد روي من اسامة حديث الرضاع بغير هذا اللفظ الا حديث
عمار بن عبد الله الواقدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي الهيثم سعيد وقطن العامري ثنا محمد بن عبد الرحمن عن سعيد بن ابي وقاص حدثه
كيف ... الزهري عن سعيد بن المسيب وعن غيره ان عبد المطلب لما ولد رسول الله
... وذكر القصة مطولة من ابتدائها وذكر الرضاع وغير ذلك بالفاظ
... فعله امر ما عندنا لا طرائقها وبطلانها ...
ومن ... ذلك وسقطه ما قال ...

قال الإمام أبو القاسم السهيلي رحمه الله ذكر من دلائل النبوة وفيه روى محمد بن زكريا الغلابي
بإسناد له عن ابن عباس عن حليمة هذه القصة بزيادات كثيرة وفيها مسموعة
إلا أن محمد بن زكريا هذا متهم وسيأتي بمقدار علم ما هو موضوع عند أهل المعرفة
أوى والله أعلم ثم إن السهيلي رحمه الله تعالى أسرد ما هو موضوع أكثره على أن فيه ما
تقدمه قال ثم ساقه السهيلي بإسناده إلى محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان
ابن علي بن عبد الله بن عباس حدثني أبي عن أبيه سليمان بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كانت حليمة بنت أبي ذؤيب التي أرضعت النبي صلى الله
عليه وسلم تحدث أنها لما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت تكلم فسمعته يقول كلاماً
عجيباً سمعته يقول الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً فلما ترعرع
كان يخرج فينظر إلى الصبيان يلعبون فيجتنبهم فقال لي يوماً يا أماه ما
لي لا أرى أخوتي بالنهار قلت له فدتك نفسي يرعون غنماً لنا فيروحون من ليل إلى ليل قال
فأسبل عيناه فبكى وقال يا أماه فما أصنع ههنا وحدي ابعثيني معهم قلت أو تحب ذلك
قال نعم قالت فلما أصبح دهنته وكحلته وقمصته وعمدت إلى خرزة جزع يماني فعلقتها
في عنقه من العين وأخذ عصاه وخرج مع إخوته فكان يخرج مسروراً ويرجع مسروراً

شديد فأتيناه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه أبوه واعتنقته
ثم قلنا أي بني قال أتاني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني
ثم شقا بطني فوالله ما أدري ما صنعا قالت فاحتملناه ورجعنا
به قالت يقول أبوه يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب فانطلقي
فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا
به فقالت ما يردكما به وقد كنتما حريصين عليه قالت فقلت
لا والله إلا أنا كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا فيه ثم تخوفنا
الأحداث عليه فقلنا يكون في أهله فقالت أمه والله ما ذاك
بكما فأخبراني خبركما وخبره فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها
خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله إن لابني هذا شأناً ألا أخبركما
عنه إني حملت به فلم أحمل حملاً قط كان أخف علي ولا أعظم بركة
منه ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج مني حين وضعته أضاءت

قال ... السهيلي رحمه الله ... النبوة وقد روى محمد بن زكريا الغلابي
باسناده عن ابن عباس عن حليمة هذه القصة بزيادات ... وهي ... عنه
الا ان محمد بن زكريا هذا متهم ... وهو ... عند اهل المغازي
... والله اعلم ... اكثره على ... فيما
تقدم قال ثم ساق السهيلي باسناده الى محمد بن زكريا الغلابي ... سليمان
ابن علي عبد الله بن عباس ... علي عبد الله عن ابن عباس عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان حليمة ... النبي صلى الله
عليه وسلم تحدث انها لما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ... كلاما
عجبا سمعته يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فلما ترعرع
كان يخرج فينظر الى الصبيان يلعبون فيجتنبهم فقال لي يوما ... ما
لي لا ارى اخوتي بالنهار قلت ... يرعون غنما لنا فيروحون من ليل الى ليل قال
فارسليني معهم ... اصنع هاهنا وحدي ... ذلك
قال نعم قالت فلما اصبح دهنته وكحلته وقمصته وعمدت الى جزع ... فعلقتها
في عنقه ... واخذ عصى وخرج مع اخوته فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا
فلما كان يوما من ذلك خرجوا يرعون بهما لنا حول بيوتنا فلما انتصف النهار اذا
انا بابني ضمرة يعدو فزعا وجبينه يرشح قد علاه البهر باكيا ينادي يا ابه ويا امه ادركا
... محمدا فما تلحقاه الا ميتا قلت وما قصته قال بينا نحن قيام نترامى
ونلعب اذ اتاه رجل فاختطفه من اوساطنا وعلا به ذروة الجبل ونحن
ننظر اليه حتى شق من صدره الى عانته ولا ادري ما فعل به وما اظنكم تلحقونه
ابدا الا ميتا قالت فاقبلت انا وابوه تعني زوجها نسعى سعيا فاذا نحن به قاعد
على ذروة الجبل شاخص ببصره الى السماء يتبسم ويضحك فانكببت عليه وقبلت بين
عينيه وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك قال خير يا اماه بينا انا الان قائم
مع اخوتي اذ اتاني رهط ثلاثة بيد احدهم ابريق فضة وفي يد الثاني طست من زمردة
خضراء ملاها ثلجا فاخذوني فانطلقوا بي الى ذروة الجبل فاضجعوني على الجبل
اضجاعا لطيفا ثم شق من صدري الى عانتي وانا انظر اليه فلم اجد لذلك حسا
ولا الما ثم ادخل يده في جوفي فاخرج احشاء بطني فغسلها بذلك الثلج فانعم غسلها
ثم اعادها وقام الثاني فقال للاول تنح فقد انجزت ما امرك الله تعالى به فدنا مني فادخل
يده في جوفي فانتزع قلبي وشقه فاخرج منه نكتة سوداء مملوءة بالدم فرمى بها

... فانهضنا الله وهو قائم ... لونه ... واعتنقته
ثم قلنا اي بني ما لك قال اتاني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني
ثم شقا بطني فوالله ما ادري ما صنعا قالت فاحتملناه ورجعنا
به قالت يقول ابوه يا حليمة ما ارى هذا الغلام الا قد اصيب فانطلقي
فلنرده الى اهله قبل ان يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا
به فقالت ما يردكما به وقد كنتما حريصين عليه قالت فقلت
لا والله الا انا كفلناه وادينا الحق الذي يجب علينا فيه ثم تخوفنا
الاحداث عليه فقلنا يكون في اهله فقالت امه والله ما ذاك
بكما فاخبراني خبركما وخبره فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها
خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله ان لابني هذا شانا الا اخبركما
عنه اني حملت به فلم احمل حملا قط كان اخف علي ولا اعظم بركة
منه ثم رايت نورا كانه شهاب خرج مني حين وضعته اضاءت

... وهذا ... ان رواه جرير بن حازم ... زائدة الى خرجها ابو حاتم ...
... عن ابي ... عن جهم بن ابي جهم ... عبد الله بن جعفر عن حليمة ... رواه ...
... في مغازي ابن اسحاق ... عنه قال حدثني جهم بن ابي جهم عن عبد الله بن جعفر ...
... عن ابن جعفر ... لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... حليمة ...
... سعد بن بكر ... ابن اسحاق ...
... ابن اسحاق ...

حرس وليس قريش وتسب ... وتسكن لن ابراءك
مدة فأصحو وجعلنا كلما نزلنا منزلا نتب الله فيه الخصب الكلأ
والعشب حتى كانت الغنم تسرح وتغدو وتحلب اللبن
غزيرا ولنعش لأحد شاة ... شعد مثل ذلك ولم أسأموا لنا ولكثر
مواشينا حتى عمخنا من شعد وندم نساؤهم حيث لم يأخذوه
ساع أمر إلى البوادي وتسار داغب عنه أحد وعنده سب علمه
... نفر حالس عند راشه ... نورا وهو يبعث حسنه فإذا
ست ذهب الرجل وكثر الله أي علينا حتى عاشر في ظلنب
من التمسا السنة ملما مضت له سنتان ونصف رجعت به إلى مكة
لأمه فسرت به ولم تطب نفوسنا بفراقه فقلت لها إن سأله
... عن اسمي فليرجع معنا أي ... فأبت فلم أزل بها حتى
أذنت فأخذناه وكر مسرورون به لما رأيناه من بركته فأقام
عندهم حتى تم له خمس سنين ثم ردته إلى أمه
هذا السياق بهذه الألفاظ غريب منكر جدا ذكره ...
... هل ... النبي صلى الله عليه وسلم ...

وقال أبو القاسم السهيلي وذكر عن ابن إسحاق في حديث الرضاع أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقبل إلا على ثدي الواحد بعينه
حليمة وتعرض عليه الآخر فيأباه كأنه قد أشعر أن معه شريكا
فيها وكان مفطورا على العدل مجبولا على جميل المشاركة والفضل
صلى الله عليه وسلم من شتى أحواله الغريبة وشؤونه العجيبة
وأموره العظيمة عند مرضعته حليمة ما قال الواقدي حدثني
معاذ بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرجت
حليمة تطلب النبي صلى الله عليه وسلم وقد بدت البهم نصف النهار فوجدته
مع أخته فقالت أخته يا أمه ما وجد أخي حرا رأيت غمامة تظلل
عليه إذا وقف وقفت وإذا سار سارت حتى انتهى إلى هذا الموضع

هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله ثم حشاه بشيء كان معه ورده مكانه ثم
ختمه بخاتم من نور فقال الثالث ... برد ... ثم أمره ... ثم قام الثالث
فقال تنحيا فقد أنجزتما ما أمر الله فيه ثم دنا الثالث مني فأمر يده ما بين مفرق
صدري إلى منتهى عانتي فقال الملك زنوه بعشرة من أمته فوزنوني فرجحتهم ثم
دعوه فلو وزنتموه بأمته كلها لرجح بهم ثم أخذ بيدي فأنهضني إنهاضا
لطيفا ثم أكبوا علي فقبلوا رأسي وما بين عيني فقالوا يا حبيب الله إنك لن
تراع ولو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك وتركوني قاعدا في مكاني هذا
ثم جعلوا يطيرون حتى دخلوا خلال السماء وأنا أنظر إليهم فلو شئت لأريتك
موضع دخولهم قالت فاحتملته فأتيت به منزل بني سعد بن بكر
فقال الناس اذهبي به إلى الكاهن حتى ينظر إليه ويداويه فقال ما بي شيء مما
تذكرون وإني أرى نفسي سليمة وفؤادي صحيحا بحمد الله فقال الناس أصابه
لمم أو طائف من الجن قالت فغلبوني على رأيي فانطلقت به إلى الكاهن فقصصت عليه
القصة قال دعيني أنا أسمع منه فإن الغلام أبصر بأمره منكم تكلم يا غلام قالت حليمة
فقص ابني محمد قصته ما بين أولها إلى آخرها فوثب الكاهن قائما على قدميه فضمه إلى
صدره ونادى بأعلى صوته يا للعرب يا للعرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا
الغلام واقتلوني معه فإنكم إن تركتموه وأدرك مدارك الرجال ليسفهن أحلامكم
وليكذبن أديانكم وليدعونكم إلى رب لا تعرفونه ودين تنكرونه قالت فلما سمعت مقالته
انتزعته من يده وقلت لأنت أعته وأجن ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما
أتيتك به اطلب لنفسك من يقتلك فإنا لا نقتل محمدا فاحتملته فأتيت به منزلي فما أتيت
يعلم الله منزلا من منازل بني سعد بن بكر إلا وقد شممنا منه ريح المسك الأذفر وكان في
كل يوم ينزل على رجلين أبيضان فيغيبان في ثيابه ولا يظهران فقال الناس ردية يا
حليمة على جده عبد المطلب وأخرجيه من أمانتك قالت فعزمت على ذلك فسمعت مناديا
ينادي هنيئا لك يا بطحاء مكة اليوم يرد عليك النور والدين والبهاء والكمال فقد أمنت
أن تخذلي أو تحزني أبد الآبدين ودهر الداهرين قالت فركبت أتاني وحملت
النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي أسير حتى أتيت الباب الأعظم من أبواب مكة وعليه
جماعة فوضعته لأقضي حاجتي وأصلح شأني فسمعت هدة شديدة فالتفت فلم أره
فقلت معاشر الناس أين الصبي قالوا أي الصبيان قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
الذي نضر الله به وجهي وأغنى عيلتي وأشبع جوعتي ربيته حتى إذا أدركت به سروري

ومنها رعي الغنم وتقدم في حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما ۞ وروى يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباث فقال عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه قلنا وكنت ترعى الغنم قال وهل من نبي إلا وقد رعاها ۞ سمعوا من حديث يونس رواه الليث وابن وهب عن يونس إلخ وخرجه أبو حاتم ابن حبان في صحيحه من طريق ابن وهب فقال أنا عمر بن محمد الهمداني نا أحمد بن عمرو أنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نجتني الكباث فقال عليكم بالأسود منه فإنه أطيب وإني كنت أجتنيه إذ كنت أرعى الغنم قلنا يا رسول الله وكنت ترعى قال وهل بعث نبي إلا وهو راعي الغنم وصح من حديث عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت قال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة ۞ خرجه البخاري في صحيحه عن أحمد بن محمد المكي نا عمرو بن يحيى فذكره ۞ وأحمد هذا هو ابن محمد أبو الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني أبو الوليد وقال ابن منده الأزرقي المكي وجده أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي صاحب تاريخ مكة شرفها الله تعالى ۞ وحدث بهذا الحديث أبو بكر سويد بن سعيد بن سهل شهريار الهروي ثم الأنباري الحدثاني عن عمرو بن يحيى كروه ۞ رواه محمد بن سعد عن سويد بن سعيد الأنباري ثم قال الحدثاني في روايته عن ابن سعد عن سويد أنه قال يعني كل شاة بقيراط ۞ وقال أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي قراريط موضع ولم يرد بذلك القراريط من الفضة ۞ قال أبو الفضل محمد بن ناصر وهذا هو الصحيح وأخطأ سويد في تفسيره ۞ فقال محمد بن

نا عبد الله بن يونس نا زهير نا أبو إسحاق قال كان بين أصحاب الإبل وأصحاب الغنم تنازع قال فبلغنا والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعث موسى عليه السلام وهو راعي غنم وبعث داود عليه السلام وهو راعي غنم وبعثت أنا راعي غنم أهلي بأجياد ۞ وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا أبي وشعيب بن الليث قالا نا الليث بن سعد نا خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن أبي أمية البصري عن محمد بن شيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث نبي إلا راعي الغنم قال له أصحابه وأنت يا رسول الله قال نعم كنت أرعاها لأهل مكة بالعراض ۞ ولعل هذا كان رعيه صلى الله عليه وسلم للغنم مرتين مرة عند ظئره حليمة ومرة في مكة لأهلها ۞ قال أبو الوفاء بن عقيل لما كان الرعي يحتاج إلى سعة خلق وانشراح صدر لمداراة وكان من الأنبياء عليهم السلام متقدمين لإصلاح الأمم حسن هذا في حقهم ۞ ومن أحواله صلى الله عليه وسلم عند حليمة أيضا شرح الصدر وتطهيره من حظ الشيطان ۞ قال أبو الفرج بن الجوزي إن قيل لم لم يولد مطهر القلب من حظ الشيطان حتى شق صدره وأخرج قلبه وولد مقطوع السرة مختونا قال ابن عقيل لأن الله سبحانه حتى أدون التطهير الذي جرت العادة أن يفعله القابلة والطبيب وأظهر أشرفها وهو القلب فأظهر آثار الشجاعة والعصمة من طرقات الوحي الشهير ۞ وشق صدره صلى الله عليه وسلم تقدم في حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما وقد روي من وجوه عديدة وطرق جمة من حديث أبي كعب وعتبة وأبي ذر وشداد بن أوس وعتبة بن عبد وغيرهم رضي الله عنهم ۞ صح عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع

١٧٢

الغلمان فاخذه فصرعه فشق صدره وفي رواية فشق عن قلبه
فاستخرج القلب واستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان
منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم اعاده
في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا
قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس وقد كنت ارى اثر
ذلك المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم ○ خرجه مسلم في صحيحه
لحادث ○ وجاء عن انس رضي الله عنه انه قال ان الصلاة فرضت بمكة
وان ملكين اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبا به الى زمزم فشقا
بطنه فاخرجا حشوته في طست من ذهب فغسلاه بماء زمزم
ثم كبسا جوفه حكمة وعلما ○ رواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث
عن عبد ربه بن سعيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه ○
وهذا في قصة الاسراء وهو في الصحيحين من حديث شريك بن عبد الله
ابن ابي نمر عن انس ومن طريق الزهري عن انس عن ابي ذر ومن رواية
قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة وسياتي في قصة الاسراء
ان شاء الله تعالى ○ وروى بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن
خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن عتبة بن عبد انه حدثه
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان شانك
يا رسول الله قال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت
انا وابن لها في بهم لنا ولم ناخذ معنا زادا فقلت يا اخي اذهب
فاتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي ومكثت عند البهم فاقبل
طائران ابيضان كانهما نسران فقال احدهما لصاحبه اهو هو
قال نعم فاقبلا يبتدراني فاخذاني فبطحاني للقفا فشقا بطني
ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا منه علقتين سوداوين فقال
احدهما لصاحبه ائتني بماء ثلج فغسلا به جوفي ثم قال ائتني بماء
برد فغسلا به قلبي ثم قال ائتني بالسكينة فذرها في قلبي ثم قال

احدهما لصاحبه خطه فخاطه وختم على قلبه بخاتم النبوة
فقال احدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل الفا من امته
في كفة فاذا انا انظر الى الالف فوقي اشفق ان يخر علي بعضهم
فقال لو ان امته وزنت به لمال بهم ثم انطلقا وتركاني وفرقت
فرقا شديدا ثم انطلقت الى امي فاخبرتها بالذي لقيت
فاشفقت ان يكون قد التبس بي فقالت اعيذك بالله فرحلت
بعيرا لها وحملتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا الى امي فقالت
اديت امانتي وذمتي وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها وقالت اني
رايت خرج مني نور اضاءت منه قصور الشام ○
خرجه الامام احمد في مسنده والدارمي في مسنده وابو نعيم في كتاب
دلائل النبوة ○ وقال ابن اسحاق حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا له
اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى
ورات امي حين حملت بي انه خرج منها نور اضاء لها قصور
الشام واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا انا في بهم لنا
اتاني رجلان عليهما ثياب بياض معهما طست من ذهب
مملوءة ثلجا فاضجعاني فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا
منه علقة سوداء فالقياها ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج
حتى اذا انقياه رداه كما كان ثم قال احدهما لصاحبه زنه بعشرة
من امته فوزنني بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بمائة فوزنتهم ثم قال
زنه بالف من امته فوزنني بالف فوزنتهم فقال دعه عنك فلو
وزنته بامته لوزنهم ○ خرجه ابو نعيم في مسنده وعنه
خالد بن معدان ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
يا رسول الله اخبرنا عن نفسك الحديث ○ وروى عبد الرزاق في
كتاب المغازي عن معمر عن الزهري انه قال ثم شب يعني رسول الله

صلى الله عليه وسلم عندها تبع عند حليمة حتى اذا شب واخته من
الرضاعة كحفصة كانت اخته من امه التي ارضعته فقالت لامها امّاه
اني رايت رهطا اخذوا اخي انفا فشقوا بطنه فقامت امه من
رضعه فزعة حتى اتته فاذا هو جالس منتقع لونه لا يرى عنده احدا
فاتت به حتى قدمت على امه فقالت لها اقبضي عني ابنك فاني قد
خشيت عليه فقالت امه لا والله ما بابني ما تخافين لقد رايت
وهو في بطني انه خرج مني نور اضاءت منه قصور الشام ولقد ولدته
حين ولدته فخرّ معتمدا على يديه رافعا راسه الى السماء
وذكر ابو القاسم محمد بن جعفر هذه القصة بطولها في كتابه انباء نجباء
قال قال ابن شداد [illegible] رضي الله عنها بينا نحن جلوس مع النبي صلى الله
عليه وسلم اقبل شيخ من بني عامر وهو سيد قومه [illegible] قومه يتقدمهم الذي
عنهم [illegible] ومعه ابن اخ له ثم سوّى على عصا فمثل بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم ونسبه الى جده فقال يا ابن عبد المطلب اني انبئت
انك تزعم انك رسول الله الى الناس ارسلك بما ارسل به ابراهيم وموسى
وعيسى وغيرهم من الانبياء عليهم السلام الا وانك فوهت بعظيم
وانما كانت الانبياء والخلفاء في بيتين من بني اسرائيل وانت ممن يعبد
هذه الحجارة والاوثان فما لك والنبوة ولكن لكل حق حقيقة فانبئني
بحقيقة قولك وبدء شانك قال فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم مسألته
ثم قال له يا اخا بني عامر ان لهذا الحديث الذي سالتني عنه نبأ
ومجلسا فاجلس فثنى رجليه ثم برك كما يبرك البعير فاستقبله النبي
صلى الله عليه وسلم بالحديث فقال له يا اخا بني عامر ان حقيقة قولي
وبدء شاني اني دعوة ابي ابراهيم وبشرى اخي عيسى ولاني كنت
بكر ابي وامي وانها حملتني كاثقل ما تحمل النساء وجعلت تشكي الى
صواحبها ثقل ما تجد ثم ان امي رات في المنام ان الذي في بطنها
خرج نورا قالت فجعلت اتبع بصري النور والنور يسبق بصري

حتى اضاءت لي مشارق الارض ومغاربها ثم انها ولدتني فنشأت وقد
بغضت الي اوثان قريش وبغض الي الشعر وكنت مسترضعا
في بني سعد بن بكر فبينا انا ذات يوم منتبذ من اهلي في بطن واد
مع اتراب لي من الصبيان اذا انا برهط ثلاثة معهم طست من
ذهب ملآن ثلجا فاخذوني من بين اصحابي فخرج اصحابي هرابا حتى
انتهوا الى شفير الوادي ثم اقبلوا على الرهط فقالوا ما اربكم الى هذا
الغلام فانه ليس منا هذا ابن سيد قريش وهو مسترضع فينا
من غلام يتيم ليس له اب فماذا يرد عليكم قتله وماذا تصيبون
من ذلك فان كنتم لا بد قاتليه فاختاروا منا اينا شئتم فليأتكم
مكانه فاقتلوه ودعوا هذا الغلام فانه يتيم فلما راى الصبيان
القوم لا يحيرون جوابا انطلقوا هرابا مسرعين الى الحي
يؤذنونهم ويستصرخونهم فعمد احدهم فاضجعني على الارض اضجاعا لطيفا
ثم شق بطني ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي وانا انظر
اليه لم اجد لذلك مسا ثم اخرج احشاء بطني ثم غسلها بذلك
الثلج وانعم غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني منهم فقال
لصاحبه تنح فنحاه عني ثم ادخل يده في جوفي فاخرج قلبي وانا انظر
اليه فصدعه ثم اخرج منه مضغة سوداء ثم رمى بها ثم قال بيده
يمنة منه كانه يتناول شيئا فاذا انا بخاتم في يده من نور يحار الناظر
دونه فختم به قلبي فامتلأ نورا وذلك نور النبوة والحكمة ثم اعاده
مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث [illegible] تنح
فنحاه عني ثم امر يده ما بين مفرق صدري الى منتهى عانتي فالتأم
ذلك الشق باذن الله ثم اخذ بيدي فانهضني من مكاني انهاضا
لطيفا ثم قال للاول الذي شق بطني زنه بعشرة من امته فوزنوني
فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من امته فوزنوني فرجحتهم ثم قال زنه بالف
من امته فوزنوني فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنتموه بامته كلهم

لذبحهم قال ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني بعض
الملائكة وقالوا لا ترع فانك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك
قال فبينا نحن كذلك اقبل الحي بحذافيرهم وظئري امام الحي تهتف
باعلا صوتها وتقول يا ضعيفاه قال فانكبوا وضموني الى صدورهم
وقبلوا رأسي وما بين عيني بعض الملائكة وقالوا حبذا انت من ضعيف
ثم قالت ظئري يا وحيداه قال فانكبوا علي وضموني الى صدورهم وقبلوا
رأسي وما بين عيني بعض الملائكة وقالوا حبذا انت من وحيد وما
انت بوحيد ان الله معك وملائكته والمؤمنين من اهل الارض
ثم قالت ظئري يا يتيماه استضعفت من بين اصحابك فقتلت لضعفك
فانكبوا علي وضموني الى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني بعض
الملائكة وقالوا حبذا انت من يتيم ما اكرمك على الله ولو تعلم ما يراد
بك من الخير لقرت عينك قال صلى الله عليه وسلم فوصلوا الى شفير
الوادي يعني الحي قال فلما ابصرتني ظئري قالت يا بني الا اراك حيا بعد
مات حتى انكبت علي ثم ضمتني الى صدرها فوالذي نفسي بيده
اني لفي حجرها قد ضمتني اليها وان يدي لفي يد بعضهم يعني بعض
الملائكة قال فجعلت التفت اليهم وظننت ان القوم يبصرونهم
فقال بعض القوم ان هذا الغلام قد اصابه لمم او طائف من الجن
فانطلقوا به الى كاهن حتى ينظر اليه ويداويه قال صلى الله عليه
وسلم فقلت يا هذا ما بي شيء مما تذكر ان آرائي سليمة وفؤادي
صحيح ليس بي قلبة فقال ابي وهو زوج ظئري الا ترون كلامه كلام
صحيح اني لارجو ان لا يكون بابني بأس فاتفقوا على ان يذهبوا
به فلما قصوا عليه قصتي قال اسكتوا حتى اسمع من الغلام فانه
اعلم بامره منكم فقصصت عليه امري من اوله الى آخره
فوثب الي وضمني الى صدره ثم نادى باعلا صوته يا للعرب اقتلوا
هذا الغلام واقتلوني معه فواللات والعزى لئن تركتموه وادرك

ليبدلن دينكم وليسفهن عقولكم وعقول آبائكم وليخالفن امركم
وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله قال فعمدت ظئري فانتزعتني
من حجره وقالت لانت اعته واجن ولو علمت ان هذا من قولك
ما اتيتك به فاطلب لنفسك من يقتلك فانا غير قاتلة هذا الغلام
قال فاصبحت مفزعا مما فعل بي واصبح اثر الشق ما بين صدري
الى منتهى عانتي كانه الشراك فذلك حقيقة قولي وبدو شأني
فقال العامري اشهد بالله الذي لا اله غيره ان امرك
حق ثم ان العامري سال النبي صلى الله عليه وسلم عن مسائل ليست
من غرضنا ذكرها لان انتهى وصرح هذا الحديث ابو نعيم
[illegible] على ابي
نعيم [illegible] عمران التيمي [illegible]
[illegible] واسرا عترف على نفسه
بالوضع ثم وقال ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي
ما كتبت عنه [illegible] معاذ بن محمد بن معاذ [illegible] حدثني
ابي عن جدي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
ما اول ما ابتدئت من امر النبوة قال لقد سألت اني لفي صحراء
وغلام فوقي يقول كان اسمعه قائل يقول الآخر هو هو قال
نعم فاستقبلاني بوجوه لم ار على احد قط وعليهما ثياب لم
ار على احد مثلها قط وارواح لم اجد من احد قط مثلها قال
فاخذ احدهما بعضدي والآخر بعضدي الآخر لا اجد لمسهما
مسا فقال احدهما للآخر اضجعه قال فاضجعاني بلا قسر ولا
قصر فقال لصاحبه افلق صدره ففلق صدري فيما ارى بلا وجع
ولا الم ولا دم فقال اخرج منه الغل والحسد واخرج منه
الرأفة والرحمة قال فاخرج علقة فرمى بها واخرج شيئا مثل الفضة
فادخله فيه وقال هذه الرأفة والرحمة ثم قال بابهامه اليمنى على صدري

[illegible]

ثم قال اغد واسلم قال ثم قمت ثم حسب بعد ما غدوت به من رحمتي للصغير
ورافتي على الكبير ○ وحديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان ابا هريرة كان
جريا على ان يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء لا يسالها
غيره فقال يا رسول الله ما اول ما ابتدئت من امر النبوة فاستوى
جالسا وقال لقد سالت ابا هريرة اني لفي صحراء ابن عشر سنين
واشهر واذا بكلام فوق راسي واذا رجل يقول لرجل اهو هو
فاستقبلاني بوجوه لم ارها على احد قط فاقبلا الي يمشيان فقال
احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال احدهما
لصاحبه افلق صدره فهوى احدهما الى صدري ففلقه فيما ارى بلا دم ولا
وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها
فطرحها فقال له ادخل الرافة والرحمة فاذا مثل الذي اخرج شبه
الفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى وقال اغد واسلم فرجعت بها اغدو
بها رقة على الصغير ورحمة للكبير ○ وقال الامام ابو داود في مسنده
ابن داود قال ثنا ابو داود الطيالسي ثنا احد [illegible] جعفر بن عبد
الله القرشي اخبرني عمير بن عروة بن الزبير سمعت عروة بن الزبير عن
ابي ذر قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي حتى علمت ذلك واستيقنت
قال يا ابا ذر اتاني ملكان وانا ببعض بطحاء مكة فوقع احدهما بالارض
وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو
هو قال فزنه برجل فوزنت برجل فرجحته فقال زنه بعشرة فوزنت
بعشرة فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنت بمائة فرجحتهم ثم قال زنه
بالف فوزنت بالف فرجحتهم فجعلوا ينتثرون علي من كفة الميزان
فقال احدهما للاخر لو وزنته بامته رجحها ثم قال احدهما لصاحبه
اخرج قلبه فشق قلبي فاخرج منه مغمز الشيطان
وعلق الدم ثم قال احدهما للاخر اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه
غسل الملاءة ثم دعا بالسكينة كانها برهرهة بيضاء فادخلت قلبي

فهوى

فقال احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي فما
هو الا ان وليا عني فكاني اعاين الامر معاينة ○ جعفر هذا انما
هو جعفر بن عبد الله بن عثمان بن حميد القرشي بن اسد بن عبد العزى
بن قصي بن كلاب وقوله فيه اخبرني عمير بن عروة انما هو عمير بن عبد الله بن عروة
نبه هنا الذهبي [illegible] بعض [illegible] ○ وخرج هذا الحديث ابو
نعيم الاصبهاني في كتابه [illegible] من طريق ابي داود الطيالسي
وعنده فشق قلبي فاخرج مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحه ثم دعا
بالسكينة كانها زبردة بيضاء فادخلت قلبي ○ وخرجه ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري في تاريخه وفيه فشق قلبي فاخرج منه مغمز الشيطان
وعلق الدم وفيه ثم دعا بالسكينة كانها برهرهة بيضاء فادخلت
قلبي الحديث ○ وخرجه البزار في مسنده
بنحوه [illegible] وفي بعض طرقه زهرهة وهذا تصحيف [illegible]
[illegible] لون البشرة ○ وقال الخطابي عثرت على رواية
ومنها انه شق عن قلبه قال ثم دعا بالسكينة كانها درهرهة بيضاء فوقع لي انه
اراد بالبرهرهة سكينة بيضاء صافية الحديد شبهها بالبرهرهة من
الثياب في بياضها وصفائها ○ ورجح ابن الانباري انها درهرهة بدال
وقال هي السكينة المعوجة الراس التي يسميها العامة المنجل واصله
من كلام الفرس دره فعربته العرب وزادت فيه حروفا ورد ابن الانباري
في تفسير قوله هذا كيف التمسته لمخرجها اصله ان يكون
حاصله فيه من اين له مخرجها فانه اراد حتى يطبقت فصح
اي راسه قال ابن الانباري وهذا بعيد لانه لا يبتدل من الها
في هذا الموضع وانما هو ردي على العرب [illegible] وانما هي درهرهة
فسقط [illegible] هذا التفسير [illegible]
التنوير ○ وفي قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وجعل الخاتم
بين كتفي دليل على ان خاتم النبوة وضع حينئذ بين كتفيه ○ وقيل

وقال ابو الحسن [illegible] في شرحه [illegible] وطبق زهرهة صافية براقة وفي [illegible] بطبق زهرهة انتهى

ولد وخاتم النبوة من شعبه قالت عائشة رضي الله عنها الذي
قدمت كان بمكة يهودي يتجر فيها فلما كانت الليلة التي ولد فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة
مولود الحديث وفي آخره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي
مغشيا عليه الحديث ○ وذكر ابن عائذ انه صلى الله عليه وسلم ختم
باي يمين وضعه ○ وقد يجمع بينهما ان يقال ولد بالخاتم او
هي مستقر الخاتم والمحيط به ثم وقت شرح صدره ختم المكان
المذكور بالخاتم الشريف ○ وخاتم النبوة من علامات نبوته التي
كان يعرفه بها اهل الكتاب ويسألون عنها ويطلبون مشاهدة
وقد روي ان هرقل ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر
خاتم النبوة ثم كتب بسنده وذكر فيها رواه موسى بن عقبة فقال
حكيه ... عن عبد الله ... عن سعيد بن راشد
قال رأيت رسول قيصر جاء زمن معوية ... فقلت له اخبرني
عن كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسل دحية الكلبي الى قيصر وكتب معه ... كيه
من احدى ثلاث اما ان يسلم فله ما في يده واما ان يؤدي الخراج
واما ان يأذن بحرب قال فجمع بطارقته وقسيسيه في قصره
واغلق عليهم الباب وقال ان محمدا بعث الي يخيرني بثلاث
اسلم ولي ما في يدي من ملكي واما ان اؤدي له الخراج واما ان آذنه
بحرب وقد تجدون فيما تقرؤن من كتبكم انه سيملك ما تحت يدي
من ملكي قال فنخروا نخرة حتى ان بعضهم خرج من برانسهم وقالوا
نرسل الى رجل من العرب في بردة ... فلما ... قال اسكتوا انما
اردت ان اعلم تمسككم بدينكم ورغبتكم فيه قال ثم قال ابغوا
لي رجلا من العرب ... فكنت معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
... وقال انظر ما سقط عليك من قوله ولا يسقطن عنك ذكر

الليل والنهار ○ قال موسى وزاد غيره عن ابن سلمة فيه وما ضعف
ولا يضعف بثلث خصال هل يذكر ... به اي شيء وانظر
اذا قرأ الذي اليه هل يذكر الليل والنهار ومن ظهره هل ترى له
من شيء ... ثم رجع الحديث الى رواية ابن سلمة قال فانطلقت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع اصحابه وهم محتبون
كانك ... حول ... رسول قد بعث اليه الكتاب فوضعه في حجره
... قلت امرا من تنوخ فقال هل لك في دين اسلام
دين ابيكم ... قال ... اصحابه
وهو اعلم
من هذا ... الذي ... الى الجنة
صلى الله عليه وسلم
رسول قيصر
... انا النبوة
قال رسول قيصر
... انه قد
... وصف
... ذكر
... موسى بن
... قال النبي
صلى الله عليه وسلم
... مع قوله
... الى اثار انام
... الى المدة التي بانت فيها انا شقيقي وهي قرشي الحديث وفيه ثم دعا

الليل والنهار قال موسى وزاد غيره حاتم شله وما ضعف
بلا تضعف بلث خصال هل يذكرن ٥ به اي سي وانظر
اذ مرا قالي الله هل يدبر الليل والنهار وفي ظهره هل يرى له
من شي من سكر ثم رجع الحديث الى رواية حاتم شله قال فلبثت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع اصحابه وهم يكتبون
كتابا سوّنهم حول بيتر تبوك قد بعث الله اليه ٥ كتاب موضعه في حجره
ثم قال من الرجل قلت امرء من تنوخ قال هل لك في دين اسلا
كتيبة قلت اني رسول قومي وعلى دينهم حتى ارجع اليهم قال
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر هذه ثلاثة ونظر الى اصحابه
ثم قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا وهو اعلم
بالمهتدين قال ثم دفع الكتاب الى رجل الى جنبه فعلمت من هذا فقد
معونة ثم شفعني فعكه فلما قراه قال في الكتاب انك تدعوني الى جنة
عرضها السموات والارض فاين النار فقال رسول الله صلى الله عليه
سبحان الله اذا جا الليل فاين النهار فكتبته ثم قال انك رسول قوم
وان لك حقا ولكنك جئت ونحن مرملون فقال عمان انا اجزه
له صفورية وقال رجل من الانصار على ضيافته وقال يا قيصر
تها تعول انظر الى ظهره فلما تقنعت قال له جبريل عليه السلام انه قد
تدشرا ان تنظر الى خاتمه فدعاني فقال امض لما امرت فنظرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره فنظرت الى الخاتم في كتفه وذكر
الحديث فحفظته بطوله وهو في مسند المقلين فقال ابو موسى
هذان مذكوران وفي هذا الكتاب هذا الخبر بزيادة على ما في الحلي
من سند قوله في هذا الحديث اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مع اصحابه وهم يكتبون كتابا سوّنهم حول بيتر تبوك مع قول
شفعني ارهم فلا اسال الله في رجس من قريش وقال نوا فيكارا ثم
الى المدينة الزما ذمتها انا شفعني وهو قريش الحديث ونمه ثم دعا

ولد وخاتم النبوة من بضعة قال حدثت عائشة رضي الله عنها الذي
قدمت فقال بمكة يعرفونه بتجربتها ما ٥ نب اللات التي ولدت فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة
مولود الحديث وفي آخره فرأى بكلا الشامة فوقع اليهودي
مغشيا عليه الحديث ٥ وذكر ابن عائذ انه صلى الله عليه وسلم ختم
باي هو حين وضعه ٥ وقد تحقق منها ان قال ولد قال به انه
هي مستقرا اي به ا[illegible]
المذكورة اي
ان بعد فيه
وقد ورد ان
خاتم النبوة
كانه [illegible]
قال انه رسول
[illegible] ربه
صلى الله عليه وسلم
[illegible]
واما ان فانه
واعلق عليه
[illegible]
[illegible]
من ملكي قال
[illegible]
اردت ان ا
ـ رجلا من العرب [illegible] الى رسول الله صلى الله عليه
٥ بار فقال انظر ما سقط عليك من قوله ولا تسقطن عندا دلم

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه . وهذا كان بعد فتح
مكة لقوله في المدة ولان ابا سفيان قال في اخر الحديث ما زلت
ذليلا مستيقنا بان امره سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام
واسلام ابي سفيان انما كان في سنة الفتح سنة ثمان من الهجرة وزعم
ان الكتاب الى هرقل كان لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية
في ذي الحجة سنة ست فكتبه في المحرم سنة سبع وشاربه دحية
معروف عند اهل السير . قال محمد بن سعد في الطبقات
كتب عمر بن مسلم حدثنا معمر بن راشد وكتب عبد الله عن الزهري عن عبيد
ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يعني ابو بكر وثنا ابو بكر
عبد الله بن ابي سبرة عن المسور بن رفاعة قال وثنا عبد الحميد بن جعفر
عن ابيه قال وثنا عمر بن سليمان بن ابي حثمة عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة
عن جدته الشفاء قال وثنا ابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن محمد بن يوسف ابن اخت
السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي قال وثنا معاذ بن محمد الانصاري
عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن اهله عن عمرو بن امية
الضمري دخل حديث بعضهم في بعض قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست ارسل الرسل الى الملوك
يدعوهم الى الاسلام وكتب اليهم كتبا فقيل يا رسول الله ان الملوك
لا يقرؤون كتابا الا مختوما فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
خاتما من فضة فصه منه نقشه ثلاثة اسطر محمد رسول الله وختم به
الكتب فخرج منهم ستة نفر في يوم واحد وذلك في المحرم سنة سبع
واصبح كل واحد منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه اليهم فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر ملك الروم دحية بن خليفة الكلبي
والى المقوقس صاحب مصر والاسكندرية حاطب بن ابي بلتعة [illegible]
[illegible] عبد الله بن حذافة السهمي وارسل الى الحارث بن ابي شمر الغساني
[illegible] بعث الله [illegible]

وارسل الى غير هرقل . فعلى هذا يصح بانه صلى الله عليه وسلم كتب
الى قيصر وارسل به دحية في محرم سنة سبع . وفي حديث سعيد
ابن ابي راشد المتقدم ما يشعر انه كان في غزوة تبوك وذلك كان
في سنة تسع لا خلاف [illegible] فالله اعلم لكن يحتمل ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما ورد تبوك كتب الى قيصر كانت كثرة [illegible] الاسلام
او دار الكفر او المحاربة لان حامل لفظ هذا الكتاب غير لفظ الكتاب
المذكور في الصحيحين وهو بعض ما ذكرناه من [illegible] وكذا ان يكون
تقدم الكتاب كان عند هرقل في سنة سبع ورده الجواب كان والنبي
صلى الله عليه وسلم بتبوك وحين قرب منهم فالله اعلم اي ذلك كان
[illegible] ان هرقل وضع كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصبة
[illegible] من ذهب [illegible] تعظيما له [illegible]
وانهم لم يزالوا يتوارثونه كابرا عن كابر في ارفع صوان واعز مكان
حتى كان عند اذفونش الذي تغلب على طليطلة ثم كان عند ابن
ابنه المعروف بالسليطين . قال السهيلي وحدثني بعض اصحابنا انه حدثه
[illegible] عبد الملك بن سعد انه [illegible]
[illegible] فسلم [illegible] ذكر صيانته له او ضنا على به .
[illegible] ابو عبد الله محمد بن سعد الانصاري المعروف
[illegible] الى اشبيلية عام [illegible] واردا على
امام [illegible] الناصر امير المومنين من ملك ليون [illegible]
ذهب [illegible] معتنيا به ومتشرفا بوراثته وهو اليوم بيد
[illegible] ووارثه اذفونش من ملك اذفونش
[illegible] صاحب قشتالة وبلاد من الاندلس اليوم بيده [illegible]
واشبيلية وجيان وما اخذ اخذها [illegible]
وهذا الذي [illegible] الشريف [illegible]
وسليمان وابن سعد وجابر بن سمرة وبريدة وعبد الله [illegible]

وما اخذ اخذها من بلاد [illegible]
[illegible]

اخطب وغيره من الاشياخ وابي رمثة وعمرو وغيرهم رضي الله عنهم ○
ومن ذلك ما خرجاه في الصحيحين من حديث حاتم بن اسماعيل عن الجعد
بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال ذهبت بي خالتي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابن اختي وجع فمسح رأسي
ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف
ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه مثل زر الحجلة ○ وفي لفظ
فنظرت الى خاتم النبوة ○ رواه محمد بن عبيد الله وابراهيم بن حمزة عن
حاتم وقالا عن الجعيد ○ ورواه عبد الله بن يوسف وقتيبة بن سعيد
ومحمد بن عباد عن حاتم ايضا الا انهم قالوا عن الجعد مكبرا ○ قال بعض
العلماء موسى الشيباني عن الجعد مصغرا ○ والحجلة بيت كالقبة
يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار ويجمع على حجال ○ قاله صاحب
النهاية وصححه النووي رحمه الله عليه وحكاه عن الجمهور ويجمع ايضا
على حجل حكاه النسائي في مختصر العين ○ وروى حماد بن زيد
عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في الناس فرأيته فدرت من خلفه فعرف الذي اريد
فالقى الرداء عن ظهره فرأيت موضع الخاتم على نغض كتفه مثل
الجمع حوله خيلان كأنها الثآليل فرجعت حتى استقبلته فقلت
غفر الله لك يا رسول الله فقال ولك فقال القوم استغفر لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولكم ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات ○ خرجه الترمذي في الشمائل عن ابي الاشعث احمد
وهو ابن المقدام العجلي عن حماد تابعه [illegible]
العجلي وهو في صحيح مسلم عن حماد بن زيد وعلي بن مسهر وعبد الواحد
بن زياد عن عاصم الاحول نحوه ○ ورواه شعبة والوضاح [illegible]
وثابت بن يزيد عن عاصم ○ واسم الرداء الذي القاه النبي صلى الله عليه
وسلم عن ظهره الفتح قاله ابن قرقول حكاه عنه ابن دحية ○ وقال
احمد حدثنا هشيم انا عاصم الاحول ثنا عاصم عن عبد الله بن سرجس قال رأيت
الخاتم في نغض كتف النبي صلى الله عليه وسلم كأنه الثآليل ○ حديث [illegible]

[illegible] عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والكسر [illegible]
[illegible] ○

وخرج ابو محمد دعلج بن احمد في مسند المقلين من حديث روح بن عبادة
نا هشام بن حسان القردوسي عن عاصم عن عبد الله بن سرجس
انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه من خلفه فارسل ثوبه
قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الخاتم عند نغض كتفه
اليسرى مثل جمع الكف قال ووضع هشام على نغضه وجمع اصابعه ○
والنغض بضم النون وفتحها ايضا هو العظم الرقيق على طرف
الكتف وقيل هو اعلى الكتف ○ وقال ابو عبيد الهروي قال شمر
الناغض من الانسان اصل العنق حيث ينغض رأسه ونغض
الكتف هو العظم الرقيق على طرفها وقال غيره الناغض فرع الكتف ○
[illegible] وجمع الكف بالضم قبضها واكمالها جمع قال وهي [illegible]
سوداء بلون من البدن ○ وجاء في بعض طرقه عند نغض كتفه
اليمنى ○ وخرج الطبراني في معجمه الاوسط من حديث زيد
بن ابي انيسة عن يحيى بن الحصين عن جدته ام الحصين قالت حججت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت بلالا واسامة
احدهما يقود خطام راحلته والآخر رافع ثوبه يستره من الحر
حتى رمى جمرة العقبة ثم انصرف وقد جعل ثوبه تحت ابطه الايمن
على عاتقه الايسر فرأيت تحت غضروف كتفه الايمن [illegible]
وستأتي تتمته ان شاء الله تعالى في حجة الاسلام ○ وجاء عن
عزرة بن ثابت حدثني علباء بن احمر حدثني ابو زيد الانصاري رضي الله
عنه قال رأيت خاتم النبي صلى الله عليه وسلم مجتمعا كأن فيه
خيلان سودا ○ ابو زيد هذا عمرو بن اخطب من الانصار
رضي الله عنه ○ وخرجه الترمذي في الشمائل من حديث عزرة بنحوه
ولفظه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادن مني
فامسح ظهري فمسحت ظهره فوقعت اصابعي على الخاتم قلت وما
الخاتم قال شعرات مجتمعات ○ وجاء في وصف الخاتم انه [illegible]
[illegible] سواد الى الصفرة وحولها شعرات متواليات [illegible]
[illegible] ان شاء الله تعالى في ذكر [illegible]
خاتم النبوة [illegible] ○ حدثنا ابو بكر

ابو بكر ابن حسين في كتابه
وذكر ايضا انه كان مختوما بخاتم مكتوب فيه سليمان ... وقال
في كتابه مسند المعلى ثنا ابن شيرويه ثنا اسحق انا وكيع
ثنا سفيان عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة رضي الله عنه قال انطلقت
مع ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت على كتفه مثل التفاحة
فقال له ابي اني طبيب افلا ابطها لك قال طبيبها الذي خلقها
وله طرق وشواهد في صفة الخاتم وانه كان عليه في حديث ...
وخرج مسلم في صحيحه من حديث شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال رايت خاتما في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانه بيضة حمام ۞ تابعه حسن بن صالح وحجاج بن ارطاة ... عن سماك
لفظ الصحيح ايضا قال ورايت الخاتم عند كتفه مثل بيضة
الحمامة يشبه جسده ۞ وخرج الترمذي في جامعه والفسوي عن
جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم يعني
الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة ۞ وقال هذا حديث
حسن صحيح ۞ وقال ابو حاتم بن حبان في صحيحه انا عبد الله بن
... ثنا اسحق بن ابراهيم انا روح بن عبادة ثنا شعبة عن سماك بن حرب
انه سمع جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول رايت الخاتم الذي كان
بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بيضة الحمامة لونه
لون جسده ۞ وخرج البخاري في تاريخه الكبير من حديث ... بن
العجلي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فالقى رداءه وقال يا سلمان انظر الى ما امرت به فرايت
الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمامة ۞ وخرج الترمذي في
الشمائل معلولا من حديث علي بن حسين بن واقد عن ابيه عن عبد الله بن
بريدة عن سلمان نحوه ۞ [redacted] عذره بعذره
الحمامة ۞ قال [redacted] احد رواته يعني قرطها الحمامة ۞

وذكر ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم ان الخاتم كانه بيضة حمامة
مكتوب في باطنها الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث
شئت فانك المنصور ۞ علقه ابن دحية في كتابه السوي عن
... الحكيم وانه ... هذا كان له كلام على الشامة التي هي
... ولم ... هذا الشان ...
... الموصوفة ... المطروحة ...
... الخاتم ... ذكره هنا في خاتم النبوة
وهذا اخذته ... والله اعلم ۞
وقال ابو حاتم محمد بن حبان في صحيحه انا نصر بن الفتح بن سالم المربعي العابد
... ثنا ... ثنا اسحق بن ابراهيم ثنا ... قد ثنا
... عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان خاتم النبوة في
ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البندقة من لحم عليه مكتوب
محمد رسول الله ۞ وهذا ... والعجب من ابن حبان حيث
جعله صحيحا والمتهم به شيخه نصر بن الفتح والله اعلم ... حديث
... هذا قال الذهبي اظنه وضع هذا الحديث ۞ انتهى ۞
وقال ابو يعلى ... ثنا ... ثنا ... ثنا عبد الوارث بن ... بن عمرو
... ثنا ادم بن ابي اياس ثنا ابن ابي ذئب عن ... عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال اعلم قوم من اليهود الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
فقالوا له يا ابا بكر صف لنا صاحبك فقال يا معشر يهود لقد كنت
معه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار كاصبعي هاتين ولقد صعدت
معه جبل حراء وان خنصري لفي خنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم شديد وهذا علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فاتوا عليا رضي الله عنه فقالوا يا ابا الحسن صف لنا ابن
عمك فقال علي رضي الله عنه لم يكن ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدا

قال الطويل الذاهب طولا ولا بالقصير المتردد وذكر الحديث
في صفات النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بين كتفيه كدارة الـ
البدر مكتوب فالنور سطران السطر الاعلى لا اله [illegible]
وفي السطر الاسفل محمد رسول الله ۞ وذكر الحديث وغيره
موضوع من نمط الحديث الذي قبله وانا اتهم به عبد الله
البيساني مع ان ابا علي محمد بن [illegible] كان يتهم فيما قاله الذهبي
عبد العزيز الكتاني لكنه فيما نعلمه على ظن وتعويل انه بريء
وانما البلاء فيه والله اعلم البيساني هذا وانما ذكرت هذا الحديث
وهتك حاله ۞

~~وروى عن عياض [illegible]~~
~~البصري رضي الله عنه قال رأيت خاتم النبوة وكان [illegible]~~
~~[illegible] عبد [illegible]~~ ۞

وجاء عن عائشة رضي الله عنها ان الذي تمّ كتيّنه صغيرة تضرب الى
الدهمة وكان مما يلي الفقار قالت فلمسته حين توفي صلى الله
عليه وسلم فوجدته قد رفع ۞ وصحح الترمذي في الشمائل
من حديث ابي عقيل الدورقي عن ابي نضرة سالت ابا سعيد
الخدري رضي الله عنه عن خاتم النبوة فقال كان في ظهره صلى الله عليه
وسلم بضعة ناشزة ۞ ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
وقال احمد بن حنبل في مسنده ثنا شريح
ثنا ابو ليلى قال احمد سماه شريح عبد الله بن ميسرة اخبرنا [illegible]
غياث البكري قال كنا نجالس ابا سعيد الخدري بالمدينة فسألته
عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين كتفيه فقال باصبعه
السبابة هكذا لحم ناشز بين كتفيه صلى الله عليه وسلم ۞ وروى
[illegible] في الدلائل [illegible] عن [illegible]

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فشاهدته [illegible]
[illegible] وحلفت [illegible] وانه لبد عولى فاجمعه وانا
منه ان دعا في موحدت على نقض كتفه مثل السلعة ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible] وشبه الموحدة [illegible]
[illegible] والسلعة [illegible] عدة من العنق [illegible]
[illegible] قاله [illegible] في مختصر العين ۞ وذكر السهيلي
[illegible] الشريف كان [illegible] الناتئة على اللحم حتى يكون
[illegible] ۞ وقد تقدم فيما ذكره ابن اسحق من حديث هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها حديث [illegible]

بغدة وهو هيئة الكيس ۞ قال [illegible]
قال [illegible] كان جذ السيف وعلى [illegible]
[illegible] والحمص [illegible] وقال [illegible]
[illegible] والسيف والسد
[illegible] ۞
[illegible]

بالطويل الذاهب طولا ولا بالقصير المتردد وذكر الحديث
في صفات النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بين كتفيه كدارة القمر
البدر مكتوب بالنور سطران السطر الاعلى لا اله الا الله
وفي السطر الاسفل محمد رسول الله ○ وذكر الحديث وقال
موضوع من نمط الحديث الذي قبله وانا اتهم به عبد الله
البيتاني مع ان ابا علي محمد بن ... كان يتهم فيه قاله ابن
عبد العزيز الكتاني لكنه فيما نعلمه على ظن ونرى انه بريء
وانه لا انه والله اعلم البيتاني هذا وانما ذكرت هذا لمعرفة
وهتك حاله ○

ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم ... اذا ... قالت
... وطلبت بيدي ... وانه ... وانا
... ان دعا في موحدت على نغض كتفه مثل السلعة ○ ثم
نبوة ○ ... وشبه الموحدة ... ثم تكون
... بعده ○ والسلعة ... عدة في العنق تخرج
... قاله ... في مختصر العين ○ وذكر السهيلي
... الشريف ○ ... الناتئة على اللحم حتى يكون
... ○ وقد تقدم فيها ذكره ابن اسحق من حديث هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها حديث اليهودي الذي سكن
مكة ... واخبر من الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه ولد نبي هذه الامة الاخيرة بين كتفيه علامة فيها
شعرات متواترات كانهن عرف فرس ○ وذكر ابن ...
~~... شعرات ...~~
~~شعرات متواترات كانهن عرف فرس~~ وذكر ...
... عائذ ان الخاتم كان نورا متلالئا ○ وقد روي
ان النور كان يخرج من ... ○ وجاء عن جابر رضي الله عنه قال
... النبي صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة ... فكان
... على مسك ○ ...
النبوة ... جهة الاعتبار انه صلى الله عليه وسلم لما ملئ قلبه
حكمة وايمانا كما ثبت في الصحيح ختم عليه كما يختم على الوعاء المملوء
مسكا او درا فجمع الله عز وجل اجزاء النبوة لمحمد صلى الله عليه
وسلم وتممه وختم عليه بختمه فلم يجد عدوه سبيلا
اليه من اجل ذلك الختم لان الشيء المختوم محروس وكذلك تدبير الله
لنا في هذه الدنيا اذا وجد الشيء بختمه زال الشك وانقطع الخصام
فيما بين الادميين فلذلك ختم رب العالمين في قلبه ختما تطامن له

القلب ونفذ النور فيه ونفذت قوة القلب الى القلب فظهر
من الكيمن كالبيضة وكونه عند بعض لسعه علامه يعصم
من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان
لابن ادم ورؤي ميمون بن مهران عن عمر بن عبد العزيز انه سال ربه
عز وجل ان يريه موضع الشيطان منه فاري جسدا ممهي يرى داخله
من خارجه وراى الشيطان في صورة ضفدع عند نغض كتفه حذاء قلبه
له خرطوم كخرطوم البعوضة وقد ادخله في منكبه الايسر الى قلبه
يوسوس اليه فاذا ذكر الله العبد خنس ... ذكره النمري وهي
صفر فاشبه المها وهو البلور وهو مقلوب من مهوه ... اهـ
والنمري ذكره ابو عبد الهروي في تفسير هذه اللفظة في حديث عمر بن عبد العزيز
انه راى فيما يرى النائم جسدا رجل ممهي يرى داخله من خارجه ... بصر
فاشبه المها وهو ممهي والمها الحجارة البيض التي تبرق وهي البلور ...
للصفا دالشفيف ولذا قالوا مهى قال الشاعر
ومهى تبرق عروبه تشفي المتيم ذا الحرارة ... وفي مختصر العين
والمها البلور ويقال الدر ... ~~وفي حديث عمر بن عبد العزيز~~
~~ما قال ابو بكر بن ابي شيبة~~ ... ثنا شعبة عن عيسى
ابن يزيد عن خالد بن معدان قال من انسان الا وللشيطان منه
بين ... ... على ... فاغراه على قلبه ... ورواه
... ... المعلى ... ... على بن ... ...
... عن انس ... رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسي
التقم قلبه ... وشرح صدر المصطفى صلى الله عليه وسلم ... ...
مرة عند ظئره حليمة في سنة ثلاث من مولده وقيل سنة ...
والمرة الثانية ليلة الاسراء ... ... ووهب ... ...
وقد قيل انه شرح صدره في السنة التي ... عشرة من مولده ...

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ... وفي بعض طرقه ان الملك عليه السلام
... عليه ... فجعل فيه بصيرتان واذا قال سمعان
... رقيق ... ... ومعناه ... ذكره ابو عبيد
الهروي قال ومنه ... ... اي ... ... وفي مختصر العين
... ... اذا ... ...
... ... اي ضعيف ... وقوله ... بصيرتان جاء تفسيره في
اثر ... عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال ما من رجل الا وله اربع
اعين عينان في وجهه ... ... امر دنياه وعينان في قلبه يبصر
بهما ما وعد الله بالغيب ... ... فاذا اراد الله
بعبد شرا ... ذلك ... قلبه على ما فيه وقرام على قلوب اقفالها
... ... سفيان الثوري ايضا ... رواه ... ...
... ... ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال ما من عبد الا وله عينان
في وجهه يبصر بهما امر الدنيا وعينان في قلبه يبصر بهما امر الاخرة
فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما ...
... واذا اراد ... غير ذلك ترك ... على ما فيه ثم قرا ام على قلوب
اقفالها ... وفي بعض ... ... السعد ... ...
... ... وسلم ... ... صلى الله
عليه وسلم ... ... وهو ما خرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده ...
... ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة بعد طلوع الشمس فقال رايت قبيل الفجر كاني اعطيت
المقاليد والموازين فاما المقاليد فهذه المفاتيح واما الموازين فهذه
... ... ووضعت ... ... فوزنت بهم فرجحت
ثم جيء بابي بكر رضي الله عنه فوزن بهم فوزن ثم جيء بعمر فوزن فوزن
ثم جيء بعثمان رضي الله عنه فوزن فوزن بهم ثم رفعت ... وخرجه
ابو بكر بن ابي عاصم في كتاب السنة بنحوه وفيه بعد قوله ثم رفعت فقال ...

بن زيد بن اسلم عن ابيه قال لما قامت سوق
والله صلى الله عليه وسلم الى عراف
نهم فلما نظر اليه صاح يا معشر هذيل
الناس من اهل الموسم فقال اقتلوا هذا
هل الناس يقولون اي صبي فيقول هذا
فلقت به امه فقالوا له ما هو قال
اهل دينكم وليكسرن الهتكم وليظهرن
فلم يوجد ○ ورواه عبد الرزاق
معمر عن الزهري قال ولدت امنة رسول الله
عبد المطلب فاسترضع امراة
امه الى سوق عكاظ فراه
اهل عكاظ اقتلوا هذا الغلام قال له
رضعه فنجاه الله ○ وقال هشام بن عمار
به لتبالي انا ان حليمة بنت ابي ذويب
ن رجلا استغربت لا اخطر فيه فانطلق
يقولون لهم وانطلق كرت عبد

لعبد يعني رجعة برسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطايف ○
جد الى النبي صلى الله عليه وسلم احده فقبله ثم قال يا سعد لهذا الغلام
ان يلوث بين يسعد فقال له اكرنت صدقت هو مستر سعد فيه
وهو ابني من الرضاعة فقال الطايف اردده على اهله فان له شانا
عظيما وستتفرق به العرب ثم يجتمع عليه ○ وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى
وعن يحيى بن سعيد بن عمرو بن النصاري عن ابيه عن كعب قال قالت حليمة رايت
الناس وحملت محمدا صلى الله عليه وسلم بين يدي ثم اسبقه حتى اتيت
باب من اعظم من ابواب مكة وعليه جماعة فجمعتهم فوضعته لاقضي
حاجة واصلح شاني فسمعت هدة عظيمة فالتفت فلم اره فعلمت

له رجلا من بكر قال انتم حيث جعلتم انفسكم ... وورد عنه
ابن عمار بن عمرو واقد حدثني يونس بن ميسرة عن ابي ادريس الخولاني
عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسلت الي وجعل
في كفة وامتي في كفة فعدلتها ثم وضع ابو بكر فعدل بامتي ثم عمر
فعدلها ثم عثمان رضي الله عنه فعدلها ثم رفع الميزان ○
لا يعرف هذا الا من رواية عمرو بن واقد الدمشقي وهو منكر
الحديث واتهم بالكذب ○ وخرج ابو يوسف يعقوب بن سفيان
في مسنده من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عبد الرحمن
ابن ابي بكرة قال وفدنا الى معاوية رضي الله عنه مع زياد وفينا ابو بكرة
رضي الله عنه فلم يعجب وفد ما عجب بنا ابي بكرة فلما دخلنا عليه قال
يا ابا بكرة حدثنا بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا ويسال عنها فقال يوما من
منكم رؤيا فقال رجل انا رايت كان ميزانا دلي من السماء فوضعت في كفة
ووضع ابو بكر رضي الله عنه في كفة فرجحت بابي بكر ثم وضع ابو بكر
عنه ووضع عمر رضي الله عنه فرجح ابو بكر بعمر رضي الله عنهما ثم وضع عمر
وعثمان رضي الله عنهما فرجح بعثمان ثم رفع الميزان قال فشق ذلك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال خلافة نبوة ثم يوتي الله الملك من يشاء ○
وحين ردت حليمة النبي صلى الله عليه وسلم الى امه كان ابن خمس سنين
وذكر ابو عبد الله القضاعي عنه انها رجعت به اقام معها خمس سنين ...
وقيل كان عمره لما رد خمس سنين قاله ابن قتيبة ○ وقيل
سنتين وقيل ابن سنتين وشهرين ○ وقيل ست سنين وهو غلط
والمرجح الاول والله اعلم ○ وذكر ابن اسحق ان حليمة لما ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امه بعد فطامه مرت به على ركب
من النصارى فقاموا اليه على الصلاة والسلام وقالوا انا سنذهب
بهذا الغلام الى ملكنا فانه كان له شان فلم يكد ينفلت منهم الا بعد

جهد ○ وروي عن عبد الله بن بدر السلمي عن أبيه قال لما قامت سوق
عكاظ انطلقت حليمة برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عراف
من هذيل يريه الناس صبيانهم فلما نظر إليه صاح يا معشر هذيل
يا معشر العرب فاجتمع إليه الناس من أهل الموسم فقال اقتلوا هذا
الصبي فانسلت به حليمة فجعل الناس يقولون أي صبي فيقول هذا
الصبي فلا يرون شيئا قد انطلقت به أمه فقالوا له ما هو قال
رأيت غلاما والهته ليغلبن أهل دينكم وليكسرن آلهتكم وليظهرن
أمره عليكم فطلب بعكاظ فلم يوجد ○ ورواه عبد الرزاق
في جامعه من كتاب المغازي عن معمر عن الزهري قال وولدت آمنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان في حجر جده عبد المطلب فاسترضع امرأة
من بني سعد بن بكر فنزلت به أمه التي ترضعه سوق عكاظ فرآه
كاهن من الكهان فقال يا أهل عكاظ اقتلوا هذا الغلام فإن له
ملكا فزاغت به أمه التي ترضعه فنجاه الله ○ وقال هشام بن عمار
وذكر أبو هاشم بن ظفر في كتابه [illegible] أن حليمة بنت أبي ذؤيب
قالت قدم علينا [illegible] بعض رجال [illegible] لا يخطر من أسنه فانطلق
الناس بأولادهم إلى ذلك العائف ينظر لهم وانطلقت [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك العائف فلما
نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم أخذه فقلبه ثم قال ما شأن هذا الغلام
[illegible] من بني سعد فقال له [illegible] صدقت هو مسترضع فيهم
وهو ابني من الرضاعة فقال العائف ارددوه على أهله فإن له شأنا
[illegible] وستفرق به العرب ثم تجتمع عليه ○ رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى
ونحوه عن سعد عن عمرو [illegible] عن أبيه عن بعض [illegible] كانت حليمة بنت
أبي [illegible] وحملت محمدا صلى الله عليه وسلم [illegible] حتى أتت
[illegible] سوقا من أسواق مكة وعليه [illegible] فوضعته [illegible]
حاجة وأصلح شأني فسمعت هدة عظيمة فالتفت فلم أره فقلت

لمن جلس [illegible] قال أنتم حسب [illegible]
[illegible] ما [illegible] وقد حدث [illegible]
عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله
[illegible] واستقى [illegible] فعدلتها ثم وضع
فعدلها ثم عثمان رضي الله عنه فعدله
لا يعرف هذا الإسناد ورواه عمرو بن
[illegible] واتهم بالكذب ○
في مسنده من حديث حماد بن سلمة عن
ابن بكرة قال وفدنا إلى معاوية رضي
رضي الله عنه فلم يعجب وفدنا ما عجبنا
[illegible] حدثنا بشيء سمعته من رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا
منكم رؤيا فقال رجل أنا رأيت كأن ما
ووضع أبو بكر رضي الله عنه في كفة [illegible]
عنه ووضع عمر رضي الله عنه فرجح أبو بكر
وعمر رضي الله عنهما فرجح بعثمان ثم [illegible]
صلى الله عليه وسلم فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء ○
وحين ردت حليمة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمه كان ابن [illegible]
وذكر أبو عبد الله القضاعي [illegible] أمه كان معها خمس سنين [illegible]
وقيل إن عمره لما رد خمس سنين قاله ابن قتيبة ○ وقيل [illegible]
سنين وقيل ابن سنتين وشهرين ○ وقيل ست سنين وهو [illegible]
والمرجح الأول والله أعلم ○ وذكر ابن إسحاق أن حليمة [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمه بعد فطامه مر به ركب
من النصارى فقاموا إليه عليه الصلاة والسلام وقالوا إنا سنذهب
بهذا الغلام إلى ملكنا فإنه كائن له شأن فلم تكد تنفلت منهم [illegible]

معاشر الناس إن الصبي قالوا أي الصبيان قال محمد بن عبد الله
عبد المطلب الذي نضر الله به وجهي وأشبع جوعي ربيته حتى إذا
أدركت به سروري رجعت به لأرده وأخرج من ما بي أجلسه
من يدي واللات والعزى لئن لم أره لأرمين بنفسي من شاهق
هذا الجبل قالوا ما رأيناه [illegible] موضع يده على أنفه وقلت
واجداه واولداه فأبكت الحوار [illegible] فأتت عذائف
فأخبرته فسل سيفه ونادى يا آل غالب وكانت دعوتهم [illegible]
فأتاه قريش [illegible] من شراب [illegible] مقدار
قصبة [illegible] معك [illegible] أعلا مكة وأي
أي [illegible] ما منزل الناس وأسد الى [illegible] أكرام
[illegible] يقول . يا رب رد راكبي محمدا
إليه واتخذ عندي يدا . فسمعوا [illegible]
معاشر الناس لا تنكروا أن لمحمد صلى الله عليه وسلم ربا لا يضيعه
عبد المطلب أيها الهاتف ومن [illegible] لنا به وأين هو قال هو بوادي
تهامة [illegible] عبد المطلب فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] أغصان [illegible] إلى مكة وجهز حليمة
أحسن الجهاز . ومن الله [illegible] أبو بكر [illegible] في مسنده
[illegible] موسى بن هارون [illegible] وهب بن بقية [illegible] خالد عن داود
[illegible] عن عباس [illegible] عن [illegible] سعد عن
[illegible] حججت [illegible] فإذا أنا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز
رب رد إلي راكبي محمدا ... رده إلي رب واصطنع عندي يدا
قال قلت من هذا قالوا عبد المطلب بن هاشم ذهب إبل له
[illegible] طلبها وقد احتبس عليه . وقال [illegible]
[illegible] موسى بن هارون [illegible] خالد [illegible]
[illegible] فأرسل [illegible] فقد احتبس عليه ولم يرسله [illegible]

من [illegible] حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بالإبل
فقال يا بني لقد حزنت عليك هذه المرة حزنا لا يفارقني أبدا
[illegible] أبو الحسن [illegible] عن خالد بن عبد الله الواسطي [illegible]
[illegible] الكبير [illegible] عمرو بن عون [illegible] خالد عن داود عن
العباس بن عبد الرحمن الهاشمي عن [illegible] سعد عن أبيه قال حججت [illegible]
[illegible] فإذا أنا [illegible] يقول
رب رد إلي راكبي محمدا ... رده رب واصطنع عندي يدا
[illegible] هو عبد المطلب بن هاشم بعث ابن ابنه محمدا [illegible]
[illegible] حتى جاء [illegible] لقد حزنت عليك حزنا لا
[illegible] أبدا [illegible] سعد [illegible] ابنه
[illegible] رضي الله عنه . وكان النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] لم يخرج وهو طفل [illegible] الصبيان وهم
يلعبون [illegible] عنهم . وقال [illegible] أن النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] الصبيان لم لا يلعب [illegible]
للعب خلقت . [illegible] هذه القصة [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] صلى الله عليه وسلم من الرضاعة [illegible]

معاشر الناس ان ابنه قالوا اي الصبيان فعلت محمد عبد الله
عبد المطلب الذي يستسقى به وجهه واشبع جوعه ربيه حتى اذ
ادركت به شروره رجعت به لاردّه واخرج من اماني افلتني
من بين يدي واللات والعزى لئن لم اره لارمين بنفسي من شاهق
هذا الجبل قالوا ما رأينا شيئا فوضعت يدي على رأسي وقلت
وا محمداه وا ولداه فابكيت الجوار بكائي فاتيت عبد المطلب
فاخبرته فسل سيفه ونادى يا آل غالب وكانت دعوتهم في الجاهلية
فاجابته قريش فقال ان ابني محمدا قد فقد فركبت قريش فركب معه
وحضت وخصناه فركب وركبوا فاخذ اعلى مكة واتى
الى اسفلها فلم يرشيئا فترك الناس واتى الى البيت فطاف اسبوعا ثم انشأ يقول

يارب رد راكبي محمدا ... اردده ربي واتخذ عندي يدا

فسمعوا منادي من الهوا يقول
معاشر الناس لا تضجوا ان لمحمد صلى الله عليه وسلم ربا لا يضيعه فقال
عبد المطلب ايها الهاتف ومن لنا به وابن هو قال هو بوادي
تهامة فاقبل عبد المطلب فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة
يجذب الاغصان وبعث بالورق فحمله الى مكة وجهز حليمة

من اجل بها قالت فما برحت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاءنا بالابل
فقال يا بني لقد حزنت عليك هذه المرة حزنا لا تفارقني ابدا
ثم بعثها ابوا كشن فهدكر عشي اباك فالله عبد الله الواشط فذكره
وهو من ربع الشيء رأيكم قال عمرو بن عون قال يا خالد عودا ودعا
العاشر عبد الرحمن الهاشمي عن هند بن سعد عن ابيه قال حججت في الجاهلية
فسمعنا انا اطوف بالبيت اذا راكب يقول

رب رد لي راكبي محمدا ... رده ربي واصطنع عندي يدا

فقلت من هو قال عبد المطلب بن هاشم بعث ابن ابنه محمدا بابله فلم
يحبه بشيء هو له الا اذا جاءه فقال يا بني لقد حزنت عليك حزنا لا
تفارقني ابدا قال الى بن وفعل هو سعد جده انتهى
وسعد جده الغشري ابو كبير هو ابي رضي الله عنه وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يلعب خرج وهو طفل فنظر الى الصبيان وهم
يلعبون فعرض عنهم وقال معمر بن راشد كان النبي صلى الله
عليه وسلم ابن سنين او ثلاث فقال له الصبيان لم لا يلعب فقال
للعب خلقت ومثل هذه القصة لغيره صلى الله عليه وسلم
واخوته صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ~~ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد~~
~~وعبد الله بن جحش وحمزة رضي الله عنه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب~~
~~رضي الله عنه~~ هما اخواه من رضاعة ثويبة وحمزة رضي الله عنه رضيع
له صلى الله عليه وسلم من وجهين ~~...~~
امه صلى الله عليه وسلم وكان مسترضعا ... سعد بن بكر
فارضعت ام حمزة السعدية صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند امه حليمة
حمزة رضي الله عنه رضيعه من وجهين من ثويبة والسعدية
وعلى هذا تكون من مراضع النبي صلى الله عليه وسلم سوى امه امنة بلبنا ثويبة
وحليمة السعدية والسعدية ظئر حمزة ... بعضهم من مراضعه
صلى الله عليه وسلم ام ايمن بركة حاضنة وهو بعد ... وقال ابو

ابن اسحق ... واستدرك على ابي عمر بن عبد البر خولة بنت المنذر بن زيد
ام بردة ... ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم ... والخلف
ابو ... خولة هذه ... ارضعت ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه
وسلم ... وابو الفرج ... شتون ...
... ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وارضعت ولده
عليه السلام ... من الثقة ... حديث ...
عن خولة انها ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم ولم ... ابرهيم ...
... النبي صلى الله عليه وسلم
اعلم ... ذكره ان ... واخوته صلى الله عليه وسلم من حليمة ابنتها
ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب رضي الله عنه ارضعته حليمة اياما
قاله عبد الرحمن بن بطال وغيره ٥ واولاد حليمة وهم عبد الله
وقد ورد ان اسمه ضمرة وانيسة والشيماء وهو لقبها واسمها حذافة
بالمعجمتين ولسيرا ولد ... وبعضهم يقول جذامة بالجيم
والدال المهملة ٥ وذكرها ... جذامة بالمهملة والفاء مدا
على ما ذكره يونس بن بكير عن ابن اسحق والسهيلي رواه عن يونس عن ابن
اسحق جذامة بكسر الجيم المعجمة بعدها ذال معجمة ... والشيماء هي
التي كانت تحضن النبي صلى الله عليه وسلم مع امها حليمة وهي
تقول فيما ترقص به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير

يا رب ابق لي اخي محمدا ... حتى اراه يافعا وامردا
ثم اراه سيدا مسودا ... واكبت اعاديه معا والحسدا
واعطه عزا يدوم ابدا ... واعزز به من اهلي غرا اشردا

وروي ان ابا عروة ... كان اذا انشد شعرها يقول ما احسن ما
دعاها ٥ وروي انها كانت تنشد ايضا فيما ترقص به النبي
صلى الله عليه وسلم

هذا اخي لم تلده امي ... وليس من نسل ابي وعمي

... حلمه ... لسعد ... من عادم
ربي ... فان المزاح من اللازم
فرحب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسط لها رداءه واقبل عليها
لا يسألها عما ... واطلق جميع ... وهم ستة الاف ... ذكر
منهم ولا امرأة ... من على قومها منها ٥ وفي رواية لما اوقع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببني سعد جاءتها قومها وقالوا ان هذا الرجل
اخوك فلو اتيتيه فسألتيه في قومك لرجونا ان يجيبنا فاتته
فقالت ... اتعرفني قال ما انكرك من تنسبين قالت انا اختك
بنت ابي ذؤيب وانه ذلك اني حملتك ذات يوم وانت صبي فعضضت
كتفي عضة شديدة فاراها اثرها فرحب بها وطرح ثوبا بسطه من
ساعة ... في بني سعد فاطلقهم لها وخيرها بين الاقامة والانطلاق
فاختارت المسير مع قومها فسرحها مكرمة مسلمة واسلم معها من
قومها ناس كثير ... ثعلبة ... قصيدته المشهورة منها

ومسروح درج صغيرا فهذا ذكر الشيبانية الحوافي لاخوة النبي صلى الله عليه وسلم
وانما مسروح ولد ثويبة فالله تعالى اعلم ورحم الله صاحبه

[illegible]

والدال المهملة ٥ وذكرها [illegible] جدامة بالمهملة والقاف
على ما ذكره يونس بن بكير عن ابن اسحق والذي رواه عن يونس عن ابن
اسحق جدامة بكسر الجيم بعدها ذال معجمة والشيماء هي
امه من الرضاعة صلى الله عليه وسلم كانت تحضنه مع امها حليمة وتقول
فيما ترقص به النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنها

يا رب ابق لي اخي محمدا ... حتى اراه يافعا وامردا
ثم اراه سيدا مسودا ... واكبت اعاديه معا والحسدا
واعطه عزا يدوم ابدا ... واعز به من اهل عز سرمدا

وروي ان ابا عروة كان اذا انشد شعرها يقول ما احسن ما
دعاها ٥ وروي انها كانت تنشد ايضا فيما ترقص به النبي
صلى الله عليه وسلم

هذا اخي لم تلده امي ... وليس من نسل ابي وعمي

فديته من مخول معم ... ومنعم مكرم خضم ٥ ذكره ابن دحية
في مختصر العين لابن بكر الزبيدي ورجل معم مخول ومعم مخول
اي كريم الاعمام والاخوال والنبي ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
كريم الطرفين اعمامه السادة الكرام بنو هاشم واخواله
الطيبون الانجاب بنو زهرة ٥ وقال ابن دحية وقد روي انه
لما وقع السبي صلى الله عليه وسلم بهوازن خرجت الشيماء تعثر في ذيلها
وقد استدلت بريقها حتى اذا كانت بين يديه الكريمتين اسفرت عن
وجهها وقالت

تجلى الظلام ببدر التم وخير الانام اي الفخم
نبي رحيم شريف كريم ودود حليم عن الجرم
انسيت محمد رضاعي وعهدي وانت رسول الى العالم
اتذكر بالشرح اوبالغدير لعبت من اللعب بالبادم
وقد عض فوك يدي عضة لنفسي فداك من عاض
رأسي وامك قد عرفت فان المزاح من اللازم

فرحب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسط لها رداءه واقبل عليها
يسألها عن حالها واطلق جميع من اسامر ودهم بشاة من اماكن تلك يعرفنها مكرمة
شابة ولا امرأة هي امسى على قومها منها ٥ وفي رواية لما وقع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني سعد جاء بها قومها وقالوا ان هذا الرجل
اخوك فلو اتيته فسألته لي قومك لرجونا ان يجيبنا فاتته
قالت اتعرفني قال ما انكرك من منسوبه فمن انت قالت انا اختك
بنت ابي ذويب وانه ذاك اني حملتك ذات يوم وانت صبي فعضضت
بكتفي عضة شديدة هذا اثرها فاني فرحب بها وطرح ثوبا طية من
ثيابه فاتته لي بني سعد فاطلقهم لها وخيرها بين المقامة والانطلاق
فاختارت المسير مع قومها فسرحها مكرمة مسلمة واسلم معها من
قومها ناس كثير منهم ضمام بن ثعلبة السعدي وقصته المشهورة منها

خلعنا اللات والعزى جميعا واستمسكنا بدين الله دينا
كتاب كان من عند ربي فعلمناه خير المرسلينا
محمد الرسول هدى ونور عرفنا من رسالته اليقينا

انتهى قول ابن دحية رحمه الله وفيه نظر [illegible] لعله لان النبي صلى الله عليه
وسلم لما اوقع بهوازن واسر سباياهم قدمهم الى الجعرانة فحبسهم
بها وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف حين فرغ من
حرب هوازن وهي غزاة حنين فحاصر اهل الطائف بضعا وعشرين
فلما انصرف عنهم جاء الى الجعرانة بمن معه من المسلمين فاتاه وفد هوازن
هناك فمن عليهم سباياهم [illegible] وقوله [illegible] ثعلبة الثعلبي
قصيدته المشهورة يوهم ان كعبا ما اسلم [illegible] وانما كان قدومه وانشاده
هو المشهور في السنة التاسعة من الهجرة وغزاة حنين في السنة الثامنة
منها وقد ذكرت ذلك في قصيدتي المسماة بواعث الفكرة في حوادث
الهجرة وهو وسيأتي ان شاء الله تعالى بكمالها

~~[illegible]~~
ومنها
~~[illegible]~~
~~[illegible] رسول الله [illegible]~~
~~وسيأتي القصيدة بكمالها ان شاء الله تعالى~~ ○ واما ما ذكره ابن
دحية ايضا من اتيان الشيماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشراها
اطلاق الاسرى واسلامها وقولها انا اختك [illegible]
لكن [illegible] الى [illegible] كان يوم فيه هوازن
كانت جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني
انا اختك [illegible] قال ان تكوني صادقة فان بك مني علامة اوقع
اثرا لن يبلى فكشفت عن عضدها ثم قالت نعم يا رسول الله حملتك
وانت صغير فعضضتني هذه العضة فبسط لها رسول الله صلى

الله عليه وسلم رداءه ثم قال سلي تعطي واشفعي تشفعي ○ وذكر الواقدي
هذه القصة بمعناها في السير وذكر ان العضة كانت في ابهامها
وانه لما عرفها قام صلى الله عليه وسلم اليها ورحب بها ودمعت عيناه
وانه صلى الله عليه وسلم [illegible] وسالها عمن بقي منهم
فاخبرته باختها واخيها وبعمها ابي برقان واخبرته بقومها ثم سالها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجعي الى الجعرانة تكونين مع قومك فاني امضي الى الطائف فرجعت
الى الجعرانة ووافاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة فاعطاها
نعما وشاء لها ولمن بقي من اهل بيتها ○ انتهى والشعر الذي [illegible]
عن بني هوازن والمستشفع في ذلك زهير بن صرد الجشمي ابو صرد
وقيل ابو جرول ○ [illegible] ابو الشمر [illegible] الطبراني
قال عبد الله بن رماحس القيسي برمادة الرملة سنة اربع وسبعين
ومائتين حدثنا ابو عمرو زياد بن طارق وكان قد اتت عليه عشرون ومائة
سنة قال سمعت ابا جرول زهير بن صرد الجشمي يقول لما اسرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء
اتيته فانشدته اقول

امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه وننتظر
امنن على بيضة قد عاقها قدر مشتت شملها في دهرها غير
ابقت لنا الدهر هتافا على حزن على قلوبهم الغماء والغمر
ان لم تداركهم نعماء تنشرها يا ارجح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها اذ فوك تملؤه من محضها الدرر
اذ انت طفل صغير كنت ترضعها واذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته واستبق منا فانا معشر زهر
انا لنشكر للنعماء اذ كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه من امهاتك ان العفو مشتهر

يا خير من مرحت كمت الجياد به عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
إنا نؤمل عفوا منك تلبسه هذي البرية إذ تعفو وتنتصر
فاعف عفا الله عما أنت راهبه يوم القيامة إذ يهدى لك الظفر
فلما سمع هذا الشعر قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لي ولبني
عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله
وقالت الأنصار مثل ذلك ○ تابعه أبو جعفر أحمد بن
ابن القيسم عن عاصم وأبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرملي وأبو سعيد أحمد بن محمد
ابن زياد بن بشر ابن الأعرابي وثلاثتهم وأبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي والحسين
ابن زيد الكعبي ومحمد بن هاشم عن المقدسي وأبو بكر محمد بن الحسن
العسكري وغيرهم عن ابن رماحس بنحوه وهو عبيد الله بن رماحس
ابن محمد بن جندب بن رماحس بن عمرو بن عبده بن شيب بن عنبسة بن
غزية الجشمي ولم يروه عن زياد ممن أعلم غيره وهو حديث
ثلاثي الإسناد للطبراني لو سلم من علته ○ قرأت على أبي
هريرة ابن الحافظ أبي عبد الله الذهبي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان
وتسعين وسبعمائة قال قال أبي فيما قرأته عليه ليس ابن رماحس
شيخ ممن يحتج بها ولا هو من أهل العلم قال أبو عمر بن عبد البر في
زهير بن صرد هذا رواه عبيد الله بن رماحس عن زياد عن زياد
زياد بن صرد عن أبيه عن جده زهير بن صرد قلت لهذا أشبه بأنه
قد سقط من صرد إلى صرد والله أعلم ○ وقال الحافظ أبو
المعالي محمد بن رافع رحمه الله وأنا نافيها ومن خطه قال الذهبي
الذي أسقط ذلك هو ابن رماحس وهو منكر الحديث انتهى
وقال الذهبي في الميزان في ترجمة ابن رماحس هذا وكان معمرا
ما رأيت للمتقدمين فيه جرحا وما هو بمعتمد عليه ثم رأيت
الحديث الذي رواه له علة قادحة قال أبو عمر بن عبد البر في
زهير رواه عبيد الله بن رماحس عن زياد بن طارق عن زياد

صرد بن زهير عن أبيه عن جده زهير بن صرد ○ فقد عبيد الله إلى
من الإسناد وأسقط رجلين منه وما منع بذلك حتى صرح بأن
زياد بن طارق قال حدثني زهير فلذلك في معجم الطبراني وغيره
بإسقاط اثنين من سنده ○ انتهى وقال أبو جعفر أحمد بن
أبو بكر البغدادي الوراق صاحب المغازي ثنا إبراهيم بن شعيب عن
محمد بن إسحاق حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
أن وفد هوازن أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وقد أسلموا
فقالوا يا رسول الله إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى
عليك فامنن علينا من الله عليك وقام رجل منهم ثم أحد بني سعد بن
بكر وكان بنو سعد بن بكر هم أرضعوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقال له زهير بن صرد وكان يكنى أبا صرد فقال يا رسول الله
إنما في الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي يكفلنك ولو
أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر أو للنعمان بن المنذر ثم نزلا منا بمثل ما
نزلت به رجونا عطفه وعائدته علينا وأنت خير المكفولين
ثم قال أبياتا تقدم سوى أربع أبيات من آخره ○
وقال محمد بن شجاع الثلجي عن محمد بن عمر الواقدي قال قالوا قدم وفد
هوازن وكان فيمن قدم عم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
فقال يومئذ يا رسول الله إنما في هذه الحظائر من يكفلك من
عماتك وخالاتك وحواضنك وقد حضناك في حجورنا وأرضعناك
بثدينا ولقد رأيتك مرضعا فما رأيت مرضعا خيرا منك ورأيتك
فطيما فما رأيت فطيما خيرا منك ثم رأيتك شابا فما رأيت شابا
خيرا منك وقد تكاملت فيك خلال الخير ونحن مع ذلك أصلك
وعشيرتك فامنن علينا من الله عليك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد استأنيت بكم حتى ظننت أنكم لا تقدمون وقد قسم
السبي وجرت فيه السهمان وقدم عليه أربعة عشر رجلا من هوازن

فالنعمان صاحب الكره وهو النعمان بن الأصغر صاحب الغريين وهما
طربالان والطربال علم يبنى كان يغريهما بدم من يقتله إذا ركب
يوم بؤسه وكان له يومان يوم بؤس ويوم نعيم قبله لكسرى
انوشروان ليغيره فطلب منه من زبرد عدي بن زيد العبادي
لكسرى فأمر بالنعمان فحبس بساباط ثم ألقي تحت أرجل الفيلة
فوطأته حتى مات وولى كسرى مكانه اياس بن قبيصة الطائي
وفي رأسه كان الله تعالى بالاسلام ونعت محمد عليه افضل الصلاة
والسلام ○ وأما النعمان الأكبر فهو ابن المنذر بن امرئ القيس
وصل النعمان بن امرئ القيس قاله ابن قتيبة وكان لكسرى قد جعل
[illegible] حجره فبنى له الخورنق لما اجمع بناؤه على [illegible]
هوا العراق وكان قد اشرف يوما على الخورنق فنظر الى ما
حوله فقال أكل ما أرى الى فناء وزوال قالوا نعم قال فأي خير
فيما يفنى لاطلبن عيشا لا يزول فخلع من ملكه ولبس الامساح
وذهب في الأرض وساح فذكره عدي بن زيد العبادي بقوله
وتبين رب الخورنق إذ أشرف يوما وللهدى تفكير
سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه وقال فما غبطة حي الى الممات يصير
وخرج ابو الحسن العسكري في كتاب المواعظ والزواجر من حديث
ابي زيد عمر بن شبة عن [illegible] عبد الله رضي الله عنه قال الله
في اي يوم تنصر النعمان بن المنذر [illegible] قال انه خرج
يتنزه ومعه عدي بن زيد العبادي فمرا بالمقابر فظهر الكره فقال
له عدي بن زيد ابيت اللعن أتدري ما تقول هذه القبور قال لا
قال فانها تقول
أيها الركب المخبون على الأرض مجدون
فكما أنتم كنا وكما نحن تكونون

[illegible] وانصرف من متنزهه حزينا ثم خرج بعد مدة متنزها ومعه عدي
بن زيد فلما مرا بالمقبرة قال عدي بن زيد ابيت اللعن أتدري ما
تقول هذه القبور قال لا قال فانها تقول
من رآنا فليحدث نفسه انه موف على قرن زوال
وصروف الدهر لا يبقى لها ولما تأتي به صم الجبال
رب ركب قد أناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال
[illegible]
ثم أضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال
فانصرف من متنزهه منكسرا حزينا وقال لعدي بن زيد اذا كان
السحر فاحضر يعرف خبري فحضره فوجده قد لبس المسوح ثم ساح
في وجهه فلم يعرف له خبر وذكر انه كان ○
[illegible] ولما اراد المسلمون مال الله بهم من سبايا هوازن كان عيينة بن حصن
[illegible] عمر قد اخذ عجوزا من السبي فذكر ان اسحق ان عيينة بن حصن
[illegible] ابو صرد احد عجوزا من عجز هوازن وقال حين اخذها
[illegible] عجوزا اري لها في الحي نسبا وعسى ان يعظم فداؤها فلما رد رسول الله
[illegible] عليه وسلم السبايا [illegible] ان يردها فقال له زهير
[illegible] ابو صرد خذها عنك فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد
ولا بطنها بوالد ولا درها بماكد ولا زوجها بواجد فردها [illegible]
[illegible] قال له زهير ما قال فزعموا ان عيينة لقي الأقرع بن حابس فشكا
[illegible] الله تعالى [illegible] والله ما اخذتها بكرا غريرة ولا نصفا
[illegible] ○ وذكر الرواة في انه من رواه عنه [illegible]
عيينة كان قد حضره من السبي فاخذ منهم فنظر الى عجوز
[illegible] هذه ام الحي لعلهم ان يغلوا بفدائها فانه عسى ان يكون
[illegible] في الحي نسب فجاء ابنها الى عيينة فقال هل لك في مائة من الابل
[illegible] فرجع عنه وتركه ساعة فجعلت العجوز تقول لابنها ما

لطيفة

ارى لك من تقدمته فاقة اتركها قال اسرع ما تبرأ بغير فدا آملا شيئا
عيينة قال ما رأيت كاليوم خدعة والله ما انا من هذه بايد
ولا حرم والله لا اعدن اثرك مني قال ثم مر بها ابنها فقال هل
في العجوز هذه دعوتني اليه قال ابنها لا ازيدك على خمسين قال
عيينة لا افعل قال فلبث ساعة ثم مر به مرة اخرى وهو معرض
قال عيينة هل لك في العجوز الذي بذلت لي قال الفتى لا ازيدك
على خمس وعشرين فريضة هذا الذي اقوم عليه قال عيينة والله
لا افعل بعد مائة فريضة خمس وعشرين فلما تخوف عيينة ان يتفرق
الناس ويرتحلوا جاءه عيينة فقال هل لك الى ما دعوتني اليه قال الفتى
هل لك الى عشر فرائض اعطيكها قال عيينة والله لا افعل فلما
رحل الناس ناداه عيينة هل لك الى ما دعوتني اليه ان شئت قال الفتى
ارسلها واحمدك قال لا والله ما لي بحمدك حاجة قال واقبل عيينة على نفسه
لائما لها ويقول ما رأيت كاليوم امرا انكد قال الفتى انت صنعت
هذا بنفسك عمدت الى عجوز والله ما ثديها بناهد ولا بطنها
بوالد ولا فوها ببارد ولا صاحبها بواجد فاخذتها من بين من ترى
فقال عيينة خذها لا بارك الله لك فيها لا حاجة لي فيها قال يقول الفتى
يا عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كسى السبي فاخطأها من
الكسوة فهل انت كاسيها ثوبا قال لا والله ما لها عندي ذاك قال
يقول فما زال به حتى اخذ منه سمل ثوب ثم ولى الفتى وهو يقول انك
لغير بصير بالفرص وشكى عيينة الى الاقرع ما لقي فقال الاقرع
انك والله ما اخذتها بكرا غريرة ولا نصفا وثيرة ولا عجوزا
قبيلة عمدت الى اخوج شيخ في هوازن فسبيت امرأته قال عيينة
هو ذاك ٥ وهذا السبي الذي اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم
ومن عليهم كانوا ستة آلاف نسمة ٥ قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ان سبي هوازن

كانوا ستة آلاف من الرجال والنساء والصبيان واعطى نساء كن
عند رجال من قريش منهم عبد الرحمن بن عوف وصفوان بن امية ٥ قد
تسرّا المرأتين اللتين ٥ كانتا عندهما فاختارتا قومهما ٥

لطيفه

اربكه من تقدمته فاقه انزله ما اشير عليه فلما انزله بعد قد آمن عمه قال فما رايت الا اليوم خدعه والله ما انا من هذه ولا اجرم والله لا انا عدت اشرك مني قال ثم مر به ابن معاوية في العمره ...

علي قال ابن الجوزي وقد روي لنا انها كانت صحبت امه اي ابي بكر عدده قال ثم والي عمر رضي الله عنه بعد ذلك قاله في الوفا و قال ابن شعرا غنا

الميان قال الامام ابو القسم سعد يعقوب بن ساه الكشاني في كتابه الاسراج مات رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع واخوه بالبصره ومعل ابضا طلبه مات بالبصره قبل نزول الحي به بالبصره وما قاله الكشاني غريب والله اعلم احرا كبر اداوي

ذلك وذكر ابو مكه الوساطي لرهده اخته الشيما وقال المعاني سليمان قال ابو كرز حدثنا العباس عبد الرحمن عن سعد المسعودي عن عبد الرحمن عن ابي هريره ان يعبد عن اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشغده اقبل فاشره له بسط رداه لها فجلس عليه ابو كرز عبد الله كرز له ماله

الله ما احد ... بعدا عن سره ولا اصنا وتيره ولا جوز قبيله عمدت الى احوج شيخ في هوازن فنسبت امراته فارسه هو ذاك وهذا النسي الذي اسعهم النبي صلى الله عليه وسلم وستر عليهم فاستنه ستة الاف نسمه قال موسى بن عقبه في المغازي قال ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروه بن الزبير ان سبي هوازن

ثم واستبه ستة الاف من الرجال والنساء والصبيان واجيز نسا كثير من رجال قريش منهم عبد الرحمن بن عوف وصفوان بن اميه قال ... شيما المراتين اللتين ... عندها فاختارتا قومهما

... ابو الحسن ... قريش اللغوي ان النبي اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... هذا اليوم فقوم خمسين الف الف درهم وذلك ...
... النبي صلى الله عليه وسلم منهم من زوج ... اكثرهم بعد العزى فمن ... وعد اسلمه الحارث ... عن الحي به رضوان الله عليهم ... احد عبد الله اي ... الحي به وقال ... يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن ابيه اسحق بن يسار عن رجال من بني سعد بن بكر قال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... بمكه ... قريش ... ما يقول ... البعث بعد الموت وان له دارا

[illegible]

... واستشهد من الرجال والنساء والصبيان وامر ... [illegible]
... رجال من قريش منهم عبد الرحمن بن عوف وصفوان بن امية ... [illegible]
... من المهاجرين الاولين ... عندها ... [illegible]
... ولم ... اللغو ان ... رسول الله صلى الله عليه
... هذا القوم ... الف ... وذلك ... [illegible]
... صلى الله عليه وسلم ... من زوج ... عبد العزى بن
... الحارث ... رضوان الله عليهم
... عبد الله ... [illegible]
... عن محمد بن اسحق ... ابن سعد
... عبد العزى ابو ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
... مكة ... قريش ... انك هذا ... [illegible]
... قالوا ... ان الله يبعث الناس بعد الموت وان له دارا
... فيها ... وذكر ... اكثر ... [illegible]

~~[illegible]~~

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
... هذا هو المشهور ... جماعة منهم ابن سعد

[illegible]

... تقدمه ... ثم ... بعد ... [illegible]
عمه قال ما رايت ... اليوم ... والله ما انا ... [illegible]
ولا ... والله لا ... اشرك ... [illegible]

... قال ابن الجوزي ... لما انها كانت ... ابي بكر رضي الله عنه ... [illegible]
... ذلك قاله ... وقال ابن سعد ايضا

المنان قال الامام ابو القاسم سعد بن يعقوب ... الكشاني ... [illegible]
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... بالبصرة
... بالبصرة ... بالبصرة وما قاله
الكشاني غريب والله اعلم
احمد ابن ...

ذلك ... ابو بكر ... وقال ابو المعالي ... ابو بكر ... [illegible]
... عبد الرحمن ... سعيد بن المسيب ... [illegible]

[illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم من عدي بن النجار بالمدينة وسميت اخوة له في
بني النجار لأن هاشما تزوج امرأة من بني عدي بن النجار يقال لها سلمى بنت
عمرو فولدت له عبد المطلب وسواد بني النجار بنو عمرو بن الخزرج واسم
بني النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة وقيل اسمه تيم اللات
قاله الحافظ ابو الوليد هشام بن احمد الكناني في تعليقه على الموطأ
وبخطه ابي جعفر محمد بن حبيب قال ابن عيينة انما قيل له النجار لانه نجر
وجه رجل قال العز ابن الاثير
زوجه ... والاول اصح

... حتى كانت ... العوام ... بني عدي بن النجار
... النبي صلى الله عليه وسلم ... ابو ... قبرها
... يبكي ... وخرج مسلم ... من حديث مروان بن معاوية
عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال استأذنت ربي عز وجل ان استغفر لامي فلم يأذن
لي واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي قال ابو الفتح
... بن ... من حديث يزيد بن كيسان الا ...
... ان الغزالي قلت ... عبد الغني ...

... وابن فارس اللغوي ... الدماميني ويقال يوسف بنته
من عمره ... وقيل سنة شبيون وقيل سنة ثمان وقيل
تسع وقيل ماتت امه وعمره اربعة سنين وشهر وعشرة
ايام وكانت وفاتها بالابواء وهي قرية جامعة من عمل الفرع
بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وسميت
الابواء لتبوء السيول بها قاله ثابت في الدلائل ... وقيل ...
~~... ~~
~~من ... ~~
... عن ام سماعة بنت ابي رهم عن امها قالت شهدت امنة
ام النبي صلى الله عليه وسلم في علتها التي ماتت فيها بالابواء ومحمد
غلام يفع له خمس سنين عند راسها فنظرت امه الى وجهه ثم قالت

بارك فيك الله من غلام	يا ابن الذي من حومة الحمام
نجا بعون الملك المنعام	فودي غداة الضرب بالسهام
بمائة من ابل سوام	ان صح ما ابصرت في منامي
فانت مبعوث الى الانام	من عند ذي الجلال والاكرام

ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير
يفنى وانا ميتة وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت
فكنا نسمع نوح الجن عليها وهم يقولون

نبكي الفتاة البرة الامينة	زوجة عبد الله والقرينة
ام نبي الله ذي السكينة	وصاحب المنبر بالمدينة
صارت لدى حفرتها رهينة	لو فوديت لفوديت ثمينة

ثم رجعت به ام ايمن حاضنته حتى قدمت مكة الى جده عبد
وكانت هذه القصة لما انصرفت امنة من المدينة وكانت خرجت
صلى الله عليه وسلم وحاضنته ام ايمن على بعيرين من مكة لزيارة ...

النبي صلى الله عليه وسلم بني عدي بن النجار بالمدينة وسمعت الخؤولة في بني
النجار ان هاشما تزوج امراة من بني عدي بن النجار فجاءت بشيبة
عمرو فولدت له عبد المطلب وسوا النجار هم بنو عمرو بن الخزرج واسم
النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة وقيل اسمه تيم اللات
قال ابو الفضل ابو الوليد هشام بن الكلبي في نسبه قال المؤلف
والمخلف ابي جعفر محمد بن حبيب قال ابن قتيبة انما قيل له النجار لانه نجر
وجه رجل بالقدوم وقيل ايضا لانه اختتن بالقدوم قال العوزاني
رجل من ... عن حميد بن حازم انه ... لا تسمه
... المعارف وقد روي ان امنة ...
~~... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ام ايمن قالت ام ايمن ...~~
~~... احدهم ... رسول الله ... بالمدينة ...~~
~~... ذكر كله من ... كانت ... في المدينة ...~~
~~... النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة~~
~~... كانت ... لما ... نظر~~
الى بني عدي بن النجار عرفه وقال ... الاعب انيسة جارية من
الانصار على هذا ... وقال ... عثمان من ... نظر
... يقع عليه ونظر الى الدار ... هاهنا نزلت بي امي
... الدار قبر ابي عبد الله ... العوم في بئر بني عدي بن النجار
~~... النبي صلى الله عليه وسلم ... قبر امه ...~~
... وبكى ... وصح ... مسلم ... من حديث ... مروان بن معوية
... عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال استاذنت ربي عز وجل ان استغفر لامي فلم ياذن
لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي قال ابو الفتح
... الغوارش ... مر ... القبر ... العلم
... ابن مروان الغزالي ... محمد ... الطيفا ... وهو

وامر فارس اللعوري وراى فطط الدساطير وقيل ... سنة
من عمره كان وقيل سنة ثمان وقيل ...
تسع وقيل مات امه وعمره اربع سنين وشهر وعشرة
ايام وكانت وفاتها بالابوا وهي قرية جامعة من عمل الفرع
بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرين ميلا وسميت
الابوا ... قاله ... في الدنيا ... وقيل ...
اي ذلك ...
~~...~~
... ام سماة
النبي صلى الله عليه
... عمه
... وسلم ...
... بالتشديد
...
... من الليث
... معقد
... علي و
... و ... تاق
... نوح الجن عليها وهم يقولون

نبكي الفتاة البرة الامينة	زوجة عبد الله والقرينة
ام نبي الله ذي السكينة	وصاحب المنبر بالمدينة
صارت لدى حفرتها رهينة	لو فوديت لفوديت ثمينة

ثم رجعت به ام ايمن حاضنته حتى قدمت مكة فاخذه جده عبد المطلب
وكانت هذه القصة لما انصرفت امنة من المدينة وكانت خرجت
صلى الله عليه وسلم وحاضنته ام ايمن على بعير من مكة لزيارة ...

وفي صحيح مسلم أيضاً قال مسلم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا نا
محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال زار النبي صلى الله
عليه وسلم قبر أمه فبكى وأبكى من حوله الحديث ○ وخرج أيضاً
من حديث أبي عاصم النبيل نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن
بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت
نهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن لمحمد صلى الله عليه وسلم في زيارة قبر
أمه فزوروها فإنها تذكركم بالآخرة ○ قال الترمذي حديث بريدة
حديث حسن صحيح ○ ورواه أبو محمد عبد الله بن [illegible]
عبدان نا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة قالا نا قبيصة نا سفيان عن
علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال لما فتح النبي
صلى الله عليه وسلم مكة أتى جذم قبر فجلس إليه فجعل كهيئة المخاطب
وجلس الناس حوله ثم قام وهو يبكي فتلقاه عمر وكان من أجرأ الناس
عليه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك قال هذا قبر
أمي سألت ربي عز وجل في الزيارة فأذن لي وسألته في الاستغفار
لها فلم يأذن لي فذكرتها فرققت لها فبكيت فلم ير باكياً أكثر من يومئذ
ورواه محمد بن الربيع قال نا يحيى بن يمان نا سفيان عن علقمة بن
مرثد عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
زار قبر أمه في ألف مقنع قال فما رئي يوماً أكثر باكياً من يومئذ
رواه يحيى بن [illegible] عن محمد وقال وهذا عند محمد بن الربيع
حدث به [illegible] سنة مرتين قلت ومحمد بن الربيع [illegible]
ورواه [illegible] عن محمد [illegible] بن هشام عن سفيان عن
علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم إلى الجبانة فجلس منا غير بعيد سكت [illegible]
[illegible] وبكى فقلنا يا رسول الله تبكي وقد نهيت عن البكاء فقال إني
استأذنت ربي جل وعز في زيارة قبر أمي فأذن لي فاستأذنته

في الاستغفار لها فلم يأذن لي فبكيت ○ تفرد به معاوية عن سفيان
وهو الثوري موصولاً ورواه غيره عن سفيان مرسلاً وابن بريدة
هو سليمان بن بريدة بن الحصيب [illegible] الحديث [illegible] ○
والحديث عند محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل بنا ونحن قريب من ألف
راكب فصلى بنا ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام
إليه عمر رضي الله عنه ففداه بالأب والأم يقول ما لك يا رسول الله
قال إني استأذنت ربي عز وجل في الاستغفار لأمي فلم يأذن لي
فدمعت عيناي رحمة لها [illegible] الحديث ○ وابن بريدة هذا
الذي روى عنه محارب هو عبد الله بن بريدة وليس بسليمان [illegible]
[illegible] في روايته عن محارب هذا الحديث قال الخطيب
[illegible] البغدادي [illegible] في المزيد في متصل الأسانيد ○ وهذا الحديث من طريق [illegible]
[illegible] ابن بريدة [illegible]
[illegible] وهو عن بريدة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] قبر أمه آمنة فتوضأ وصلى ركعتين ثم بكى فبكى الناس لبكائه ثم
انصرف إليهم فقالوا ما الذي أبكاك قال مررت بقبر أمي فصليت
ركعتين ثم استأذنت ربي عز وجل أن أستغفر لها فزجرت
زجراً فأبكاني [illegible]
[illegible] ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ○
وجاء عن أنس رضي الله عنه أنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم
أمه في ألف مقنع فبكى بكاءً شديداً وبكى المسلمون فلم أر باكياً أكثر
من يومئذ ○ قال ابن القيم رحمه الله وأما [illegible] وكان بكاؤه صلى الله عليه
وسلم من جنس ضحكه لم يكن برفع صوت ولا شهيق ولكن تدمع عيناه
حتى تهملا ويسمع لصدره أزيز كأزيز المرجل وكان بكاؤه صلى الله عليه
وسلم تارة رحمة للميت وتارة خوفاً وشفقة على أمته وتارة من خشية الله

وتارة عند سماع القرآن وهو بالاشتياق ورقته واطلاق مخافته للخوف والخشية أشهر. وقال عبد الرزاق أنا الثوري عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل أبواي فنزلت ولا تسأل عن أصحاب الجحيم فما ذكرهما حتى توفاه الله عز وجل. وقد تكلم على هذا الحافظ ٦٧١ت أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي في تفسيره وقال وهذا على قراءة من قرأ ولا تسأل جزما على النهي ... ما كتبت. قال القرطبي وقد ذكرنا في التذكرة أن الله عز وجل أحيا له أبويه حتى آمنا به وأجبنا عن قوله إن أبي وأباك في النار.

وما ذكره القرطبي في التذكرة من هذا المعنى أنه قال في هذا الباب حديث يعارض حديث هذا الباب وهو ما خرجه أبو بكر أحمد بن الخطيب في كتاب السابق واللاحق وأبو حفص عمر بن شاهين في الناسخ والمنسوخ له من الحديث بإسنادهما عن عائشة رضي الله عنها قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمر على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم فبكيت لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إنه طفر فنزل فقال يا حميراء استمسكي فاستندت إلى جنب البعير فمكث عني طويلا ثم عاد إلي وهو فرح متبسم فقلت له بأبي أنت وأمي يا رسول الله نزلت من عندي وأنت باك حزين مغتم فبكيت لبكائك يا رسول الله ثم إنك عدت إلي وأنت فرح متبسم فعم ذا يا رسول الله فقال ذهبت لقبر أمي آمنة فسألت الله ربي أن يحييها لي فأحياها وآمنت بي أو قال فآمنت وردها الله عز وجل. لفظ الخطيب. قال القرطبي قلت وقد ذكر السهيلي في الروض الأنف له بإسناد فيه مجهولون أن الله عز وجل أحيا له أباه وأمه وآمنا به. قال القرطبي والله ... ولأن إحياءهما متأخر عن النهي بالاستغفار لهما بدليل حديث عائشة رضي الله عنها أن ذلك كان في حجة الوداع ...

ابن شاهين ناسخ لما ذكر من الأخبار. قال وقد ذكر الحافظ أبو الخطاب عمر بن دحية رحمه الله ... إن فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وخصائصه لم تزل تتوالى وتتتابع إلى حين مماته فيكون هذا مما فضله الله تعالى وأكرمه به وليس إحياؤهما وإيمانهما به ممتنع عقلا ولا شرعا فقد ورد في الكتاب إحياء قتيل بني إسرائيل وإخباره بقاتله وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم أحيا الله تعالى على يديه جماعة من الموتى وإذا ثبت هذا فما يمتنع من إيمانهما بعد إحيائهما زيادة في كرامته وفضيلته صلى الله عليه وسلم مع ما ورد من الخبر في ذلك ويكون ذلك مخصوصا ممن مات كافرا. فإن قيل ... حديث ... أبيه وأمه موضوع يرده القرآن العظيم والإجماع قال الله تعالى ولا الذين يموتون وهم كفار فمن مات كافرا لم ينفعه الإيمان بعد الرجعة بل لو آمن عند المعاينة لم ينفعه فكيف بعد الإعادة.

~~... بعد ... لهم ... الموت ...~~
~~... للعهود ...~~ وقد روي أيضا أن الله عز وجل أحيا له جده عبد المطلب وآمن به ولا يصح أيضا. وقال الإمام ... وقال الإمام الحافظ عبد الله الكعبي ... أبو الفضل محمد ... عن علي بن الحكم عن عثمان عن ... عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء ابنا مليكة ... يا رسول الله أين أبواك قال ما سألتهما ربي فيعطيني فيهما وإني لقائم يومئذ المقام المحمود. وخرجه الطبراني مطولا في معجمه الأوسط قال ... وسلم ... أبو ... ولفظه قال جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله إن أمنا كانت تحفظ على البعل وتكرم الضيف وقد وأدت في الجاهلية فأين أمنا قال أمكما في النار فقاما وقد شق عليهما فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعا فقال إن أمي مع أمكما فقال رجل من المنافقين وما يغني هذا عن أمه شيئا ونحن نطأ عقبه فقال رجل من الأنصار شاب لم أر رجلا أكثر سؤالا لرسول الله ...

صلى الله عليه وسلم سنة من رسول الله ابن ابواك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ظننت بربي عز وجل فيهما وانى لقائم المقام المحمود ○
لم يرو هذا الحديث عن ابي وائل الا ابن عمير تفرد به الصعق بن
قاله الطبراني وقد كان الصعق لم يعرف [illegible] بن امام احمد بن حنبل
في مسنده نا عارم بن الفضل نا سعد بن زيد نا علي بن الحكم البناني عن
عثمان عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
انا ملكة فذكر الحديث بنحوه ○ وقد جاء ان الافصاح بالشفاعة لهما
فيما رواه ابو الحارث احمد بن محمد بن عمارة بن ابي الخطاب الليثي وكتبته وفيه عن
ابي عبد الله قال انا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم القرشي نا ابو سلمة يحيى بن
المغيرة نا الوليد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة شفعت
لابي وامي وعمي ابي طالب واخ لي كان في الجاهلية ○ حديث منكر
من قبل الوليد بن سلمة هذا وهو ابو العباس قاضي الاردن وقال ابن
عدي مضطرب الامر يروي عن عبيد الله بن عمر وعمر بن صهبان وعمر بن محمد بن
العمري وابن ابي ذئب وغيرهم احاديث [illegible] زياد السالوني وعن
ابي محمد الدوري واسند ابراهيم بن الوليد سئل ابو زرعة عنه فقال اراه انه
ابنه يعني ابراهيم كان صدوقا وقال يحدث باحاديث مشبهة فلا احدث
احاديث انه يضع بالاوابد وقال ابو عبد الله الحاكم روى عن عبيد الله بن
ابن عمر وابن ابي ذئب احاديث موضوعة وقال عنه مرة كذاب يضع الحديث
ولذا [illegible] وغيره ○ ولما ماتت ام النبي صلى الله عليه وسلم
قبضه جده عبد المطلب وضمه اليه ورق عليه رقة لم يرقها على ولده
~~[illegible]~~
والزهري ○ وفي سنة سبع من مولده صلى الله عليه وسلم اصابه
رمد شديد فعولج بمكة فلم يغن عنه فقيل لعبد المطلب ان في ناحية
عكاظ راهبا يعالج الاعين فركب اليه فداواه وذكره مغلطاي

قال شفعت فيه ذكره غير واحد منهم عبد الرزاق في مغازيه عن معمر عن
الزهري ○ وايضا كان اخوها الزبير شقيقها وكان حينئذ موجودا
قال خلف العلماء في [illegible] بعد موت ابي طالب من كفله النبي صلى الله عليه وسلم
على ثلاثة اقوال احدها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فاختار ابا
طالب ○ والثاني ان ابا طالب والزبير اقترعا فخرجت القرعة لابي
طالب ○ والثالث ان عبد المطلب اوصى لابي طالب بذلك وقوله
انه قال لابي طالب حين حضره الموت
اوصيك يا عبد مناف بعدي   بموتم بعد ابيه فرد

~~[illegible]~~
~~ابو [illegible] حتى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم~~
~~فكان معهم [illegible] رسول الله~~

كان شقيقين ولم يكن غيرهم واحد منهم عبد الرزاق في مغازيه عن معمر عن
الزهري وانما كان اخوهما الزبير شقيقهما وكان حمزة موجودا
وخلف العباس [illegible] بعد موت ابي طالب قال له النبي صلى الله عليه وسلم
على ثلاثة اقوال احدها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيره فاختار ابا
طالب والثاني ان ابا طالب والزبير اقترعا فخرجت القرعة لابي
طالب والثالث ان عبد المطلب اوصى الى ابي طالب بذلك وقد روي
انه قال لابي طالب حين حضره الموت

اوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد ابيه فرد

~~وهو ضجيع المهد~~ [illegible]

~~[illegible]~~ قالوا [illegible] عبد المطلب [illegible] ابو طالب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليه وكان يكون معه وكان ابو طالب لا مال له وكان يحبه
حبا شديدا لا يحبه ولده وكان لا ينام الا الى جنبه ويخرج فيخرج معه
وصَبَّ به صبابة لم يصب مثلها بشيء قط وكان يخصه بالطعام
وكان اذا اكل عيال ابي طالب جميعا او فرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان اذا اراد ان يغديهم قال
كما انتم حتى يحضر ابني فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فياكل معهم
فكانوا يفضلون من طعامهم وان لم يكن معهم لم يشبعوا فيقول ابو
طالب انك لمبارك وكان الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا [illegible]

~~[illegible]~~

صلى الله عليه وسلم منه [illegible] رسول الله [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] عز وجل فيهما [illegible]
لم يرو هذا الحديث عن [illegible] تفرد به [illegible]
قاله الطبراني وقد كان [illegible] امام احمد
في مسنده [illegible] سعد بن زيد [illegible] عن
عثمان [illegible] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
انا [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] رواه ابو [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
ثم رمد شديدا فعولج بمكة فلم يغن عنه فقيل لعبد المطلب ان [illegible]
عكاظ راهبا يعالج الاعين فركب اليه [illegible]

صلى الله عليه وسلم اوطهم بسواد العين الى العنق ...
من كثرة احرهم من التعب الواحد وان كان احدهم ليشرب ...
وجده عمه ابو طالب ... وكان العشاء ...
رضعا ويصبحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دهنا كحلا ٥
وروى عن عمرو بن سعيد ان ابا طالب قال كنت بذي المجاز مع ابن اخي
يعني النبي صلى الله عليه وسلم فادركني العطش فشكوت اليه فقلت
يا ابن اخي قد عطشت وما قلت له وانا ارى ان عنده شيئا الا الجزع
قال فثنى وركه ثم نزل فقال يا عم اعطشت قلت نعم فاهوى بعقبه
الى الارض فاذا بالماء فقال اشرب يا عم فشربت ٥ وقال ابو نعيم
حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن حماد بن زغبة ثنا روح بن صلاح ثنا سفيان
الثوري عن عاصم الاحول عن انس رضي الله عنه قال لما ماتت فاطمة
بنت اسد ام علي بن ابي طالب رضي الله عنهما دخل عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجلس عند راسها فقال رحمك الله يا امي كنت امي بعد امي
تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسوني وتمنعين نفسك طيب
الطعام وتطعميني تريدين بذلك وجه الله والدار الاخرة ثم امر ان
تغسل ثلاثا الحديث ٥ قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن عاصم
الا الثوري تفرد به روح بن صلاح ٥
ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة سنة خرج الى الشام
مع الزبير عمه ابن عبد المطلب فمروا بواد فيه فحل من الابل يمنع
من يجتاز فارادوا الانحراف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
اكفيكموه فقد حلل امام الركب فلما راه البعير برك وحك الارض
بكلكله فنزل عن بعيره فركبه فسار حتى جاوز الوادي ثم خلى عنه
فلما رجعوا من سفرهم مروا بواد مملوء ماء يتدفق فوقفوا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوني ثم اقتحم واتبعوه فيسر الله
عليهم الماء فلما وصلوا الى مكة تحدثوا بذلك فقال الناس ان لهذا

الغلام شانا ٥ ذكره ابن الجوزي في حوادث المولد قبل الوفاة
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة فما رواه ابن سعد
من مرسل داود بن الحصين ارتحل به ابو طالب تاجرا قبل الشام ٥
وعنده في ذلك وللنبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وقيل خرج به
ابو طالب لعشر خلون من ربيع الاول سنة بلغ عشرة من الفيل ٥
وذكر عبد الرزاق في المغازي عن معمر عن الزهري قال فلما ناهز الحلم يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتحل به ابو طالب تاجرا قبل الشام
فلما نزلا تيما راه حبر من يهود تيما فقال لابي طالب ما هذا الغلام
منك قال هو ابن اخي قال له اشفيق انت عليه قال نعم قال فوالله
لئن قدمت به الشام لا تصل به الى اهلك ابدا ليقتلنه ان هذا
عدوهم ٥ وكذا كانت هذه القصة وعمر النبي صلى الله عليه وسلم
ثمان عشرة سنة وشهرين وقيل وشهرا وعشرة ايام ٥ وقد —
... بعد هذه القصة بقوله ... ٥ ...
... قال لما خرج ابو طالب الى
الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان علماء النصارى
يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه فلما نزلوا
بحيرا وكانوا كثيرا ما يمرون به لا يكلمهم حتى اذا كان ذلك العام ونزلوا
منزلا قريبا من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلما مروا فصنع
لهم طعاما ثم دعاهم وانما حمله على دعائهم انه راهم حين طلعوا وغمامة
تظل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة
ثم نظر الى تلك الغمامة اظلت تلك الشجرة واخضلت اغصان الشجرة
على النبي صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها فلما راى بحيرا ذلك نزل من
صومعته وامر بذلك الطعام فاتي به وارسل اليهم فقال اني قد صنعت
لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروه كلكم ولا تخلفوا منكم
صغير ولا كبير ولا عبد ولا حر فقال رجل هذا شيء تكرمون به فقال رجل ان لك لشانا يا بحيرا

مالك تصنع بنا هذا فما شانك اليوم قال فاني احببت ان اكرمكم
فلكم حق فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين
القوم لحداثة سنه ليس في القوم اصغر منه في رحالهم تحت الشجرة
فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل
ينظر فلا يرى الغمامة على احد من القوم ويراها متخلفة على راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن منكم
احد عن طعامي قالوا ما تخلف احد الا غلام هو احدث القوم سنا
في رحالهم فقال ادعوه فليحضر طعامي فما اقبح ان تحضروا ويتخلف
رجل واحد مع اني اراه من انفسكم فقال القوم هو والله اوسطنا
نسبا وهو ابن اخي هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من ولد عبد — ابن عبد مناف
المطلب فقال الحارث بن [illegible] المطلب والله ان كان بنا للؤم ان يتخلف
ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه واقبل به حتى اجلسه
على الطعام والغمامة تسير على راسه وجعل بحيرا يلحظه لحظا شديدا
وينظر الى اشياء في جسده قد كان يجدها عنده من صفته فلما
تفرقوا عن طعامهم قام اليه الراهب فقال يا غلام اسالك باللات
والعزى الا ما اخبرتني عما اسالك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسالني باللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا بغضهما قال
فبالله الا ما اخبرتني عما اسالك عنه قال سلني عما بدا لك فجعل يساله
عن اشياء من حاله حتى نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره
فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف عن ظهره
فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة التي عنده فقبل موضعه
وقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل ابو طالب
لما يرى من الراهب يخاف عليه من الراهب فقال الراهب لابي طالب ما
هذا الغلام منك قال ابو طالب ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا
الغلام ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال هلك

وخرج اي قطا ابو بكر [illegible] والبزار هذا الحديث في مسنده وقال فيه
وارسل معه ابو بكر رجلا ولم يعد بلالا الان وذكر مغلطاي فيما [illegible]
عنه ان به [illegible] ان فيه وهما ثانيا في قوله فبايعوه قال بايعوه
على ان [illegible] ذهبا اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
المبايع وكان حينئذ طفلا ولم يكن بعث فليس بتابع ولا بمبايع [illegible]
الله والله اعلم وقوله ان الحديث فبايعوه صحيح اي بايعوا بحيرا انهم
لا يسلمون النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] على النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم هذا قوله [illegible]
[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وشب
هذه الحرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ما لك تصنع بنا هذا فما شانك اليوم قال فاني احببت ان اكرمكم
فلكم حق فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين
القوم لحداثة سنه ليس في القوم اصغر منه في رحالهم تحت الشجرة
فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل
ينظر ولا يرى الغمامة على احد من القوم ورآها متخلفة على راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن منكم
احد عن طعامي قالوا ما تخلف احد الا غلام هو احدث القوم سنا
في رحالهم فقال ادعوه فليحضر طعامي فما اقبح ان تحضروا ويتخلف
رجل واحد مع اني اراه من انفسكم فقال القوم هو والله اوسطنا
نسبا وهو ابن اخي هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من ولد عبد ابن عبد مناف
المطلب فقال الحارث بن عبد المطلب والله ان كان بنا للوم ان يتخلف
ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه واقبل
به الى الطعام والغمامة تسير على راسه وجعل بحيرا يلحظه
وينظر الى اشياء في جسده قد كان يجدها عنده من صفته
فلما تفرقوا عن طعامهم قام اليه الراهب فقال يا غلام اسالك
باللات والعزى الا ما اخبرتني عما اسالك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسالني باللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا بغضهما
فقال بالله الا ما اخبرتني عما اسالك عنه قال سلني عما بدا لك فجعل يساله
عن اشياء من حاله حتى نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره
فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف عن ظهره
فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم
وقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل ابو طالب
لما يرى من الراهب يخاف عليه فقال الراهب لابي طالب ما
هذا الغلام منك قال ابو طالب ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا
الغلام ان يكون ابوه حيا قال فابن اخي قال فما فعل ابوه قال هلك و

وخرج اي قطع ابو بكر الحسن عمرو البزار هذا الحديث في مسنده وقال فيه
وارسل معه ابو بكر رجلا ولم يقل بلالا ... وذكر بعضهم انها انما وقع
عنه ... ثابت في قوله فبعثوه قال بعثوه
على ان ... اي ذهبا اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
المبايع وكان ... طفلا ولم يبعث بلحف ... ذهبا
الله والله اعلم ... من الحديث فبعثوه ... اي بعثوا ... انهم
لا يقبلون النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو ذر ... على
... النبي صلى الله عليه وسلم ... هذا قوله ... معه
فخرج ابو الشيخ ... وحدثنا
... سعيد ... جعفر ...
... النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
وهذا باطل ...
... والحق ...
وانما ذكرت هذا الحديث الباطل
...
... الله عليه وسلم يحضر مع اعمامه حرب
... صلى الله عليه وسلم ابن ... سنين ...
~~... ابو ...~~ وشيب
هذه الحرب بين حصن ... بن عمرو الغزاري قائد اسدا وغطفان
... واتى اسمه ... سوق عكاظ والناس ... يعون فقال ان ...
... الى ... ولئن ...
... فلم يكن ... وقيس والدبرة
... ذكره ابن سعد ... وقال ابن الكوفي ... سمى ...
~~...~~ ... وهوازن ... اكرم فتحرو ...
... على ما قيل ... وذكر ...

ما انت تصنع بنا هذا ما شانك اليوم قال فانى احببت ان اكرمكم
فلكم حق فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين
القوم لحداثة سنه ليس في القوم اصغر منه في رحالهم تحت الشجرة
فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل
ينظر فلا يرى الغمامة على احد من القوم ويراها متخلفة على راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن منكم
احد عن طعامي قالوا ما تخلف احد الا غلام هو احدث القوم سنا
في رحالهم فقال ادعوه فليحضر طعامي فما اقبح ان تحضروا ويتخلف
رجل واحد مع اني اراه من انفسكم فقال القوم هو والله اوسطنا
نسبا وهو ابن اخ هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من ولد عبد ابن عبد مناف م
المطلب فقال الحارث بن عبد المطلب والله ان [illegible]
ابن عبد المطلب من بيننا [illegible]
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره [illegible]
[illegible] بعده ثم جعل ينظر بين كتفيه ثم كشف عن ظهره
فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة التي عنده فقبل موضعه
وقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل ابو طالب
لما يرى من الراهب يخاف على ابن اخيه فقال الراهب لابي طالب ما
هذا الغلام منك قال ابو طالب ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا
الغلام ان يكون ابوه حيا قال فابن اخي قال ما فعل ابوه قال هلك

وخرج اى فطا ابو بكر الحر عمرو والبزار هذا الحديث في مسنده وقال فيه
وارسل معه ابو بكر رجلا ولم يقل بلالا وذكر مغلطاي فيما انتقد
عليه [illegible] ثابت في قوله فبايعوه قال بايعوه
على ان [illegible] ذهبا اى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ابن تسع وكان حينئذ طفلا ولم يبعث فلعله بايع ولاستر ذهب
له والله اعلم وقوله في الحديث فبايعوه صحيح اى بايعوا بحيرا انهم
لا يعلمون النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم هذا قوله وان من اتبعه
[illegible] فتح ابو الفتح [illegible]
الفتح بعد سعد عقبه [illegible]
بعثت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وهذا [illegible]
[illegible]
يشتغلان
[illegible] صلى الله عليه وسلم حضر مع اعمامه حرب
[illegible] صلى الله عليه وسلم ابن [illegible]
[illegible] وشيب
هذه الحرب [illegible] والفزاري قاد اسدا وغطفان
[illegible] سوق عكاظ [illegible]
[illegible]
[illegible] والدبرة
[illegible]
[illegible]
[illegible] وذكر [illegible]

ما لك تصنع بنا هذا فانك تك القوم قال فاني احببت ان اكرمكم
فلكم حق فاجمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين
القوم لحداثة سنه ليس في القوم اصغر منه في رحالهم تحت الشجرة
فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل
ينظر ولا يرى الغمامة على احد من القوم ويراها متخلفة على راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن منكم
احد عن طعامي قالوا ما تخلف احد الا غلام هو احدث القوم سنا
في رحالهم فقال ادعوه فليحضر طعامي فما اقبح ان تحضروا ويتخلف
رجل واحد مع اني اراه من انفسكم فقال القوم ...

لات والعزى فقال والله ما ابغضت شيئا بغضهما قال
فبالله الا اخبرتني عما اسالك عنه قال سلني عما بدا لك فجعل يساله
عن اشيا من حاله حتى نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره
فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف عن ظهره
فراى خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة التي عنده فقبل موضع الخاتم
وقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل ابو طالب
لما راى من الراهب يخاف عليه ابن اخيه فقال الراهب لابي طالب ما
هذا الغلام منك قال ابو طالب ابني قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا
الغلام ان يكون ابوه حيا قال فابن اخي قال فما فعل ابوه قال هلك

وخرج الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو البزار هذا الحديث في مسنده وقال فيه
وارسل معه ابو بكر رجلا ولم يقل بلالا وذكر مغلطاي فيما انا وقفنا
عليه ان فيه من يستريب ان فيه ... ثابت في قوله فبايعوه قال فبايعوه
على ... فقالها مغلطاي ذهب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
المبايع وكان حينئذ طفلا ولم يكن بعث فليس بايع ولكن ذهب
الى والله اعلم قوله في الحديث فبايعوه صحيح اي بايعوا بحيرا انهم
لا يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤذونه او نحو ذلك لنصره على بدء
... النبي صلى الله عليه وسلم وبعضد هذا قوله وانا من اتبعه
... واعلا ذكره والله اعلم خرج ابو الحسن علي بن محمد
الشعري بعد احمد بن حفص ثنا ابو الفتح بن سعد عقبة بن جعفر
... عنده ... الراهب نعت النبي صلى الله عليه وسلم يقولا ذا
... الرجاء ... من خبر الحديث وهذا باطل بعض لان ...
... المبعث وسعد بن عقبة هذا غير بعد واحمد بن حفص الشعري
... صاحب مناكير وهذا منها وانما ذكرت هذا الحديث الباطل
... وليلا يغتر به والله المستعان
في سنة اربع عشرة من مولد النبي صلى الله عليه وسلم حضر مع اعمامه حرب
الفجار ... عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كنت انبل على اعمامي
... الفجار ... وشهد
هذه الحرب ... حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري قائد اسد وغطفان
... سوق عكاظ ... يعون ...
... عهد ... ولئن بعث ...
... عليهم ... الحرب ... والدبرة
على ... ولده ... الحرب ...
... وهوازن ...
... سنة ... على ما قيل ... ودخل

وقبل العشرين من عمر النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع ناس من قريش
في دار الندوة يتشاورون في مهم وحضرهم رجل من اقيال اليمن
وهو ملك دون الملك الاعلى من حمير وكان ذكيا فقال لهم
عم اي حاكمه في الرياسة ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الندوة
وهو غلام يدعو عمه ابا طالب فاشار اليه فاتاه فلما جاء ثم حوله
فقال ذلك الملك يا معشر قريش من هذا الغلام الذي يمشي تكفئا
والتلفت وينظر بعين ليوث مجربة ويسره يعني عذرا خفره
قالوا اسمه ابو طالب وابن اخيه ثم قالوا له اذ من قال منهم ان وجد
له لبني عطية في صدرك قال اما ونشير بعض ... تعده لئن يبلغ هذا الغلام اشده ليمتنن قريشا ثم ...
بطل الكهنة بطره لو كان ... لاسطع ... فواد اقوادا ثم ...
الملك بطره اخر لو كان ... اذ نشرت الموتى فقالوا له اذ من قال
منهم يا قيل حسبك فان ... ما تظن فقال ستذرون
ذكره ابو هاشم ... انا ... ثم قال
ذلك ما بلغني ان الحكم ... ابو ... النبي صلى الله عليه
وهو من ... ابا طالب فقال الحكم لابي طالب ما ...
شب احوالك بعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب
ليس ... ولكنه ابن اخي عبد الله قال ابن الذبيح قال نعم قال الحكم ...
راسه وهو في حجر عبد المطلب يوم ارسل ... اي ... نظر
اليه ثم جعل الحكم ... النبي صلى الله عليه وسلم ... ثم قال
يا ابن عبد المطلب ما تظنون بهذا الفتى فقال ابو طالب انا ...
به الظن وانه ... فقال الحكم هل غير ما تقول يا ابن
عبد المطلب قال نعم انه لذو شدة ولين ... ومقعد
متين فقال الحكم هل غير ما تقول يا ابن عبد المطلب قال نعم انا
لنتيمن بمشهده ونتعرف البركة فيما ... فقال الحكم ...

... يقول يا ابن عبد المطلب فقال ابو طالب انه لغلام بعد وحزمه
ان يسود ويتحرق بالجود ويعلو جده اكدود فقال الحكم لكني اقول
... فقال ابو طالب ... نقاب غشب وجلاب ... فقال
ثم اطلق ... ان يضرب العرب ... ورجل
... له يسعق بهم الى مرتع مريع وورد تشريع ... السنة
... فقال ابو طالب ان محمدا لذو ...
ذكرا ... من العلم به ... ولما بلغ صلى الله عليه وسلم
... ذكره ... الكلبي
قال ... اهل مكة فقال يا عم ... صاحبان
... ويقولون هو هو ولم يكن له ...
... فلا ... ذلك فقال يا ابن ... شي ...
ثم رجع اليه بعد ذلك فقال يا عم ... الرجل ... ذكرت لك
... حتى ... فخرج به عمه الى رجل من
اهل الكتاب ... بمكة ... وقال ... فصوب
... وتصعد ... ونظر ... فقال يا عبد مناف
... هذا ... علامات ان ظفرت به يهود ...
... الشيطان ولكنه من النواميس الذي ...
... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... رجلا ... ثم ... يده ...
... ثم ... وذكر ...
... عشرين
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... حلف الفضول
... وهذا الحلف ... اشرف حلف كان
... دعا اليه الزبير بن عبد المطلب فاجتمعت بنو هاشم و...

زهرة وتيم اجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان فصنع لهم طعاما فتعاهدوا وتعاقدوا لنكونن مع المظلوم حتى نؤدي اليه حقه ما بل بحر صوفة وفي ذلك يقول ...
الكرم هاشم عبد الله بن جدعان والمطلب عبد المطلب ...
... على الفضول ...
ابن جدعان ○ وقال غير ذلك قاله ابن كثير ○ وقال ...
قال الحميدي يوسف بن خالد السمتي ثنا ابو عوانة ثنا عمر بن ابي سلمة قال رسول
صلى الله عليه وسلم ما شهدت من حلف الا حلف المطيبين
قال وما احب ان لي حمر النعم واني نكثته والمطيبون هاشم وامية
وزهرة ومخزوم ○ ...
... ○ وروى احمد بن حنبل عن بشر بن المفضل وابن علية عن عبد الرحمن
ابن اسحق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت مع عمومتي حلف المطيبين فما احب
ان انكثه او قال ان لي حمر النعم ○ ورواه خالد عن عبد الله عن
عبد الرحمن بن اسحق فاسقط منه جبيرا ○ وخرجه ابو حاتم محمد بن حبان
في كتابه ايضا فقال ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا اسماعيل بن علية
عن عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف
مرفوعا نحوه ○ ورواه خالد عن عبد الله عن عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن
محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف به فاسقط منه جبيرا ... قال ابو حاتم
... بن عوف رضي الله عنه
... شهدت من حلف المطيبين لانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد
حلف المطيبين لان حلف المطيبين كان قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وانما شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول وهم من المطيبين
انتهى ○ وفي بعض طرق حديث ... ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد شهدت
في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت به في الاسلام لاجبت تحالفوا
ان ترد الفضول على اهلها ... ○ وهو ...

مصعب بن ...
ابن ابي زائدة عن ...
ان النبي صلى الله عليه ... دار الندوة

عشرة ○ وقال الزبير وحدثني ابو الحسن ...
... صالح المصري ...
... بغداد فقال ابن ... اصحابه
... موضع ... العراق ...
... العراق
... الى ...
... صالح المصري ... قال ابن
... الزهري ... الجملا
... احمد
... الزهري ...
... الا ان قال
عندك عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن عبد الرحمن
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سرني ان لي حلف المطيبين
... هذا
... على عبد الله بن
... احمد بن ... عن ابن شهاب الزهري قال ... اشتوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ اشده وليس له ... اشتاره
... الى سوق حباشة وهو سوق تهامة ... معه رجالا
من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عنها ما رايت من
... خديجة رضي الله عنها ما ... انا وصاحبي ...

وزهرة وتيم اجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان فصنع لهم طعاما
فتعاهدوا وتعاقدوا ليكونن مع المظلوم حتى يؤدى اليه حقه
ما بل بحر صوفة ...

اكرمهم عبد الله بن جدعان والزبير بن عبد المطلب ...

ابن جدعان
قال النبي
صلى الله عليه وسلم
حلفا ما احب
وزهرة ...
ابن اسحق عن
رسول الله
ابن ... او لو
عن ابن شهاب
... ايضا
عبد الرحمن
بن عوف
محمد بن جبير بن

... عن ابي هريرة وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما
من بيده شهدت من حلف المطيبين لانه صلى الله عليه وسلم لم يدرك
حلف المطيبين لان حلف المطيبين كان قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وانما شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول وهم من المطيبين
انتهى وفي بعض طرق هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شهدت
دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت به في الاسلام لاجبت تحالفوا
ان يردوا الفضول على اهلها الحديث وهو ... حسنا ... من ...

فصل في فضائله
... حلف ...
ابن ابي زائدة عن
... ان النبي صلى الله عليه وسلم
... حلف ... دار الندوة
لنا وعمره ... سنة
خرج في تجارة الطاهرة
... العشيشة
الى الشام ...
رجلا اخر من قريش ...
... النبي
خديجة بنت خويلد الى
... ارض ...
... الذي يخرج من تهامة
فلما انصرفوا رجع ... الى
... الكعبة ...

... ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا عبد الله بن
وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري قال لما استوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ اشده وليس له كثير مال استأجرته
خديجة الى سوق حباشة وهو سوق تهامة واستأجرت معه رجلا
من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عنها ما رأيت من
صاحبة لاجير خيرا من خديجة رضي الله عنها ما كنا نرجع انا وصاحبي الا ...

زهرة وتيم [illegible]
فتعاهدوا وتعاقدوا
ما بل بحر صوفة [illegible]
[illegible] عبد الله
[illegible]
ابن [illegible]
قال [illegible]
صلى الله [illegible]
قال وما [illegible]
وزهرة و[illegible]
[illegible]
ابن اسحق عن
رسول الله
ان [illegible]
عن [illegible]
[illegible]
عن عبد الرحمن
[illegible]
[illegible]

[illegible] حدثنا [illegible] ابي هريرة وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما
[illegible] شهدت من حلف المطيبين لانه صلى الله عليه وسلم لم [illegible]
حلف المطيبين لان حلف المطيبين كان قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وانما شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول وهم من المطيبين
انتهى ○ وفي بعض طرق هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شهدت
في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت به في الاسلام لاجبت تحالفوا
ان تردّ الفضول على اهلها الحديث ○ وهو مخرج في مسند [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في معجمه الكبير [illegible] بن ابي زائدة عن
[illegible] عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما يسرني ان لي حمر النعم واني نقضت الحلف الذي في دار الندوة ○
[illegible] بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة
[illegible] عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة وقيل غير ذلك خرج في تجارة لطاهرة
[illegible] خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي [illegible]
رضي الله عنها [illegible] مع غلامها ميسرة الى الشام [illegible]
[illegible] على اربع بكرات واستأجر معه رجلا اخر من قريش [illegible]
[illegible] سوق [illegible] سوق حباشة بتهامة [illegible]
[illegible] عن جابر رضي الله عنه ان خديجة [illegible]
[illegible] خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] خديجة بنت خويلد الى
[illegible]
[illegible] واشهد انك النبي الذي [illegible] من تهامة
[illegible]
[illegible] الطبراني في معجمه الكبير [illegible]
[illegible] عن الزهري ان خديجة [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] حماد [illegible] عن عبد الله
[illegible] احمد بن يونس [illegible] عن ابن شهاب الزهري [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ اشده وليس له كثير مال استأجرته
خديجة الى سوق حباشة وهو سوق بتهامة واستأجرت معه رجلا
من قريش [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عنها ما رأيت من
[illegible] خديجة رضي الله عنها ما كنا نرجع انا وصاحبي [illegible]

وجدنا عندها تحفة من طعام تخبؤه لنا . وروى هذا ابو يوسف
يعقوب بن سفيان الفسوي عن ابي اصبغ عن فرج احمد بن زهير
عن يونس عن ابن شهاب قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشده وليس له كثير مال استاجرته خديجة الى سوق حباشة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعنا من سوق حباشة
انطلقنا نتحدث عند خديجة قال فجئناها فبينا نحن عندها
علينا منتشية من مولدات قريش فقالت محمد هذا والذي
ان جا خاطبا فعلت قال فطلبت ان تزوجها . قال ابو يوسف
هذا على موعد من سبع سنين قال الذهبي فيه انه ... كذب
لا يصح وهو باطل ... ما كان تولد بعد له ... علت
... ان شاء الله تعالى من حديث العلات ... ان يوجد
ان ... صلى الله عليه وسلم خديجة كان ... ان يولد على ابن ابي طالب
رضي الله عنه .
وروى ... الله ... في ... العاد ...
الذهبي ... قال فلما استوى يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ
وليس له كثير مال استاجرته خديجة ابنة خويلد رضي الله عنها الى سوق
حباشة وهو سوق تهامة واستاجرت معه رجلا اخر من قريش
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عنها ما رايت من صاحبة
اجير خيرا من خديجة ما كنا نرجع انا وصاحبي الا وجدنا عندها تحفة
من طعام تخبؤه لنا قال فلما رجعت من سوق حباشة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت لصاحبي انطلق بنا نتحدث عند خديجة قال فجئناها فبينا
عندها اذ دخلت علينا منتشية من مولدات قريش والمنتشية
التي تشتهي الرجال فقالت امحمد هذا والذي يحلف به ان جاء
خاطبا فعلت قال فخرجنا انا وصاحبي قال فلما ابن خطب خديجة ...
والله ما من قريش ... الا لها ... ثم رجعنا انا وصاحبي
مرة اخرى فدخلت علينا تلك المنتشية فقالت امحمد هذا والذي يحلف

ان جا خاطبا قال فعلت على حيا اجد قال فلم ... خديجة ولا اخبها
فطلعت الى ابيها خويلد ... وهو ثمل من الشراب فقالت هذا
ابن اخيك محمد بن عبد الله يخطب خديجة وقد رضيت خديجة فدعاه فسأله
عن ذلك فخطب اليه فانكحه قال فخلقت خديجة اباها وحلت عليه حلة
وضربت عليه قبة فلما صحا الشيخ من سكره قال ما
هذا الخلوق وما هذه الحلة قالت اخت خديجة هذه الحلة كساك ابن
اخيك محمد بن عبد الله انكحته خديجة وقد بنى بها فانكر الشيخ ذلك ثم صار
الى ان سلم واستحيا وطفقت رجاز من رجاز قريش تقول
لا تزهدي خديج في محمد جلد يضي كضيا الفرقد
وروى عن نفيسة بنت منية اخت يعلى رضي الله عنها قالت لما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وليس له بمكة اسم الا الامين
... فلما ... من خصاله الكثيرة قال له ابو طالب يا ابن اخي انا رجل
لا مال لي وقد اشتد علينا الزمان والحت علينا سنون منكرة وليس
لنا مادة ولا تجارة وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة
بنت خويلد تبعث رجالا من قومك ... في مالها ويصيبون منافع
... فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لاسرعت اليك وفضلتك على غيرك
لما بلغها عنك من طهارتك واني لاكره ان تاتي الشام واخاف عليك
من يهود ولكن لا نجد بدا من ذلك وكانت خديجة تاجرة ذات شرف
ومال كثير وتجارة تبعث الى الشام فتكون عيرها كعامة عير قريش
وكانت تستاجر الرجال وتدفع اليهم المال مضاربة وكانت قريش قوما
تجارا ومن لم يكن تاجرا من قريش فليس عندهم بشي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلعلها ترسل الي في ذلك فقال ابو طالب اني اخاف ان تولي
غيرك فتطلب امرا مدبرا وبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له وقبل
ذلك ما قد بلغها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه فقالت ما علمت
انه يريد هذا ثم ارسلت اليه فقالت له انه دعاني الى البعثة اليك ما بلغني

من صدق حديثك وعظم امانتك وكرم اخلاقك وانا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقي ابا طالب فذكر له ذلك فقال ان هذا لرزق ساقه الله اليك فخرج مع غلامها ميسرة حتى قدم الشام قالت وكلم عمومته يوصونه به في العير حتى قدم بصرى من الشام فنزل في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب يقال له نسطورا اذ اطلع الراهب الى ميسرة وكان يعرفه فقال يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال ميسرة هو رجل من قريش من اهل الحرم فقال نسطورا ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي ثم قال له افي عينيه حمرة قال نعم لا تفارقه فقال الراهب هو هو وهو اخر الانبياء فيا ليتني ادركه حين يؤمر بالخروج فوعى ذلك ميسرة ثم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم سوق بصرى فباع سلعته التي خرج بها واشترى وكان بينه وبين رجل اختلاف في سلعة فقال له الرجل احلف باللات والعزى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما حلفت بهما قط فقال له الرجل القول قولك ثم قال الرجل لميسرة خاليا يا ميسرة هذا والله نبي والذي نفسي بيده انه لهو تجده احبارنا منعوتا في كتبهم فوعى ذلك ميسرة ثم انصرف اهل العير جميعا وكان ميسرة يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو على بعيره قال وكان الله عز وجل قد القى على رسول الله صلى الله عليه وسلم المحبة من ميسرة فلما رجعوا وكانوا بمر الظهران تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل مكة في الظهيرة وخديجة في علية لها معها نساء فيهن نفيسة فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة في الظهيرة وهو على بعيره والملكان يظلانه فارته خديجة نساءها فعجبن لذلك فلما دخل ميسرة عليها اخبرته بما رات فقال لها ميسرة لقد رايت هذا منذ خرجنا من الشام واخبرها بقول الراهب وما قال الرجل الذي حالفه في البيع فقدم رسول الله صلى

عليه وسلم بما ربحت فربحت ضعف ما كانت تربح فلما استقر عندها هذا وكانت امراة حازمة شريفة مع ما اراد الله بها من الكرامة والخير وهي يومئذ اوسط قريش نسبا واعظمهم شرفا واكثرهم مالا وكل قومها حريص على نكاحها لو قدروا على ذلك لقد لووا لها الاموال قالت نفيسة فارسلتني خديجة دسيسا اليه بعد ان رجع فقلت يا محمد ما يمنعك ان تزوج قال ما بيدي ما اتزوج به فقلت له فان كفيت ذلك ودعيت الى الجمال والمال والشرف والكفاءة الا تجيب قال فمن هي قلت خديجة بنت خويلد قال فكيف لي بذلك قالت قلت علي ذلك قال فانا افعل فذهبت فاخبرت بذلك خديجة فارسلت اليه ان ائت ساعة كذا وكذا وارسلت الى عمها عمرو بن اسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمومته فزوجه احدهم فقال عمرو بن اسد هذا البضع لا يقرع انفه وكان تزوج خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من الشام وهو ابن خمس وعشرين سنة فولدت له القاسم والطاهر وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم

[illegible]

وقد روي ان ورقة بن نوفل خاطب خديجة بهذه الابيات في معنى ذلك فقال فيما رواه يونس بن بكير عن ابن اسحق

فتاك الذي وجهت يا خير حرة بغور وبالنجدين حيث الصحاصح

الى سوق بصرى في الركاب التي غدت وهن من الاحمال قعص دوالح

فخبرنا عن كل خير بعلمه وللحق ابواب لهن مفاتح

بان ابن عبد الله احمد مرسل الى كل من ضمت عليه الاباطح

[illegible]

وطهر به ان سوف يبعث صادقا كما ارسل العبدان هود وصالح
وموسى وابراهيم حتى يرى له بها منشور من الذكر واضح
ويتبعه حيا لؤي بن غالب شبابهم والاشيبون الجحاجح
فان ابق حتى يدرك الناس دهره فاني به مستبشر الود فارح
والا فاني يا خديجة فاعلمي عن ارضك في الارض العريضة سائح

ويروى هذا الشعر على غير هذا النحو وبعضه في رواية ... ابن اسحق قال ابن سعد في طبقاته الكبرى وقد اشتملت ... التي كانت سمعت من ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجة بنت خويلد حتى تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف لها ذلك ٥ وقال ابو الحسين محمد بن احمد العتكي ثنا ابو عبد الله محمد بن الحسن العتكي ثنا ابو احمد ... ثنا ... عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سبب تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد انه ... خديجة ... ومعه النبي صلى الله عليه وسلم حتى ... فقال من هذا ... الذي معك قال ... من اهلك ... وانه نبي الله ما جلس هذا المجلس بعد عيسى ... احد غيره قال فبلغ الى خديجة فاخبرها بما قال الراهب وقال لها ... اكل معه حتى شبع ... الطعام ... خديجة ... رجب ... وبعثت اختها هالة ... ام ابي العاص ... ابن عبد شمس ... وبعث النبي صلى الله عليه وسلم ... شبعوا ... فقال له خديجة ... الى عمي عمرو بن اسد وكان شيخا كبيرا ولم يكن لاسد يومئذ ولد غيره فانطلق هو وحمزة معه ... وجعلت طعاما ثم بعثت الى عمرو ... فلما اخذ فيه الشراب قالت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم قل لعمك ابي طالب ... المجلس فاتاه ابو طالب فخطب الله خديجة على النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

[illegible]

... ذلك فلما ان نزل عليه الوحي فلما ذهب عنه السكر ... فتزوجه وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي ... يا هذا ... خبر ... ما هذا هو والله لقول ... ذلك ... وهذا الاسناد وما رواه ... عن ابي صالح الاشى ٥ واخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث ... عن عمار بن ... عن ابن عباس رضي الله عنهما ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وكان ابوها يرغب ان يزوجها فصنعت طعاما وشرابا ودعت اباها ونفرا من قريش فطعموا وشربوا ... خديجة ... فقم فزوجه ... والبسته حلة ... قالوا ما ... زوجوا ... فلما سرى عنه السكر ... فقالت ... زوجتني من محمد ... فقال انا زوجتك ... احمد ... في مسنده ... ابوها ... زوجها وهو قول ... وابن اسحق ... زوجها وهو المشهور ... يوم حرب ... كان ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت اكبر ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن الجوزي ... القوم ٥ وذكر ابو محمد ... في المعارف ... والبيهقي ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سنه عشرين ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وقد روى عن ابن اسحق وغيره ان اخاها عمرو بن خويلد

[illegible]

وظن به ان سوف يبعث صادقا كما ارسل العبدان هود وصالح
وموسى وابرهيم حتى يرى له بها ومنشور من الذكر واضح
ويتبعه حيا لؤى بن غالب شبابهم والاشيبون الجحاجح
فان ابق حتى يدرك الناس دهره فانى به مستبشر الود فارح
والا فانى يا خديجة فاعلمى عن ارضك في الارض العريضة سائح

وقد روى هذا الشعر على غير هذا النحو [illegible] في رواية يونس عن ابن اسحق
قال ابن سعد من طبقاته الكبرى وقد اسلفت نفيسة بنت منية وهي
التي كانت سعت فيما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجة بنت
خويلد حتى تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرف لها ذلك ۞ وقال ابو الحسين [illegible]
العتكي نا ابو عبد الله محمد بن الحسين العتكي نا ابو المنذر هشام بن [illegible]
نا ابي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سبب تزويج
رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد
خديجة من شغفه وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
مع الراهب فقال من هذا السيد النبي
من اهلك [illegible] وانه نبي الله ما جلس هذا
احد غيره قال فبذلك خديجة ما فرحت به
الى ان [illegible] حتى شبع [illegible] الطعام
[illegible] ودعت اختها هالة وهي ام ابي
ابن عبد شمس ودعت النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] خديجة ان اخطب الى عمرو
ولم يكن [illegible] ولد غيره فانطلق
وجعلت طعاما ثم بعثت الى عمرو فاتاه
قالت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] حاجب [illegible]
المجلس فقال ابو طالب [illegible] الله خديجة على النبي صلى الله عليه وسلم

تزوجه وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي فلما ذهب عنه السكر سمع اصواتا
تزوجه وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي فلما [illegible] قال ما هذا فاخبر فقال
[illegible] فقالت يا هذا هو والله [illegible] فاتم له ذلك ففعل ۞
وهذا الاشبه وما رواه الطبري عن ابن صالح [illegible] ۞
واخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث [illegible] عن عمار بن ابي عمار
عن ابن عباس رضي الله عنهما فيما يحسب [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وكان ابوها يرغب ان يزوجه
فصنعت طعاما وشرابا ودعت اباها ونفرا من قريش فطعموا
وشربوا فقالت خديجة لابيها ان محمد بن عبد الله يخطبني فزوجه فزوجها
اياه فخلقته والبسته حلة وكذلك كانوا يفعلون بالآباء اذا زوجوا
[illegible] فلما سرى عنه السكر نظر فاذا هو مخلق عليه حلة فقال ما
[illegible] قالت زوجتني من محمد فقال انا ازوجك [illegible]
حتى رضي ۞ واخرجه احمد بن حنبل في مسنده فقال ابوه [illegible]
[illegible] ۞ معنى هذه ان اباها زوجها وهو قول الزهري وابن اسحق [illegible]
وقد تقدم ان عمها عمرو بن اسد زوجها وهو المشهور [illegible]
[illegible]
[illegible] وموت ابيها كان يوم حرب الفجار [illegible] عن
الواقدي وغيره والمجمع عليه ان ... ذكر [illegible] كان ابن
عشر من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الحرب [illegible]
[illegible] ولم يحضر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن الجوزي
[illegible] حضر في [illegible] القوم ۞ وذكر ابو محمد [illegible] في المعارف
انه لم يكن [illegible] ۞ والمسعودي [illegible] ذكر انه قتل [illegible] في سنة
اربع عشرة من مولد النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] عشرين
[illegible] هذا ان اباها خديجة لم يكن حيا حين تزوجت برسول الله صلى الله
عليه وسلم ۞ وقد روى عن ابن اسحق وغيره ان اباها عمرو بن خويلد

انكحها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وقد جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يتزوج خديجة دخل على عمها ومعه هاشم فقام ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح به وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة وبذل لها الصداق ما عاجله واجله من مالي وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ذكره ابو الحسن بن فارس ٥ وذكر ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدقها عشرين بكرة ٥ وقيل اصدقها اثنتي عشرة اوقية ونشا ٥ وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم حين تزوج خديجة خمسا وعشرين سنة وهو المشهور وهو قول ابي عمرو بن العلاء وغيره ٥ وقال ابو عمر بن عبد البر وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام في تجارة لخديجة سنة خمس وعشرين وتزوج خديجة بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوما في عقب صفر سنة ست وعشرين وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة ايام من يوم الفيل ٥ وقيل لما تزوجها كان ابن احدى وعشرين سنة قاله الزهري ٥ وقال ابو عمر بن عبد البر وقال ابو بكر بن عثمان وغيره كان يومئذ ابن ثلثين سنة قال وخديجة بنت اربعين سنة انتهى ٥ وهذا هو المشهور في سن خديجة يومئذ لانه قيل ان مولدها كان قبل الفيل بخمس عشرة سنة ٥ وقيل كان سنها لما تزوجها خمسا واربعين سنة ٥ وقيل ثلثين سنة ٥ وقيل ثمانيا وعشرين سنة ٥ وكانت قد ذكرت لورقة بن نوفل فلم يقض بينهما فتزوجها عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وعابد هذا بالموحدة والدال المهملة وسائر من في ولد عمر بن مخزوم كذلك ٥ واما من كان من

ولد عمر بن مخزوم فهو عائذ بالياء والذال المعجمة ذكره الزبير بن بكار وولدت خديجة لعتيق جارية اسمها هند ٥ ثم خلف عليها ابو هالة هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوي بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار بن قصي ٥ وقيل اسمه زرارة وسماه الزبير بن بكار مالك بن النباش بن زرارة ٥ [illegible] فولدت له [illegible] ذكره ابن حزم هندا وهالة ٥ [illegible] خديجة قال ابو عبيدة معمر بن المثنى قال يونس وولدت له ايضا الحارث وزينب ٥ وقيل ان عتيقا خلف عليها بعد ابي هالة ٥ ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ [illegible] الولادة [illegible] ابراهيم قال الواقدي [illegible] فاولاد النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنها ستة ولد لهم قبل الاسلام القاسم وبه كان يكنى قاله ابو عبيدة وغيره ٥ [illegible] قالت تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة مرجعه من الشام وهو ابن خمس وعشرين سنة فولدت له القاسم والطاهر وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة ٥ قاله البخاري في تاريخه الصغير ٥ وقال [illegible] اسمعيل بن ابي اويس حدثني [illegible] سليمان [illegible] ابن عروة قال ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة عبد الله [illegible] قبل الاسلام ٥ وقال الطبراني في معجمه الاوسط [illegible] احمد [illegible] حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ثنا عبد السلام بن راشد الرقاشي ثنا ابو شيبة ابراهيم بن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان خديجة ولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عبد الله والقاسم وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وولدت له مارية ابراهيم ٥ وخرجه ايضا في معجمه الكبير فقال ثنا عبد الله بن [illegible] محمد بن عبد الله بن عقيل ثنا ابي ثنا عبد السلام بن راشد فذكره ٥ وقد ذكر [illegible] ان القاسم بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه كان يكنى [illegible] ولد قبل النبوة بمكة ومات بها وهو ابن سنتين قاله الزهري ٥

وقال [illegible] هذا مات وله سبعة ايام وخطّأ ذلك الغلابي وقال الصواب
انه عاش سبعة عشر شهرا ○ وقال غيره عاش القسم حتى مشى
~~وقيل بلغ الى ان يركب الدابة ويسير على النجيبة~~ ○ وذكر ابو الحسن
علي بن الحسين الدارقطني [illegible] وهو [illegible] ان القسم ولد بعد
[illegible] وعبد الله ولد في الاسلام ولهذا سمي الطيب والطاهر
[illegible] ○ وقال ابو بكر البرقي [illegible] ان الطيب
هو الطاهر وهو عبد الله ○ [illegible] ○ وقال ان الطيب
والمطيب ولدا في بطن والطاهر والمطهر ولدا في بطن قال ابو
الفرج ابن الجوزي [illegible] والصحيح ان هذه الالقاب لعبد الله
لانه ولد في الاسلام ○ وقال [illegible] المسمى [illegible]
[illegible] في ترجمة عبد الله وهو الطيب والطاهر لقبان له ○ وذكره
الزبير بن بكار وهو قول الزهري ○ وقال علي [illegible]
في ترجمة خديجة وولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وولدت بعد [illegible] القسم
والطاهر [illegible] والطيب وذهب [illegible] وهم يرضعون ○
[illegible] والصحيح ان [illegible] من مارية القبطية [illegible]
ثم ذكر [illegible] بعد ذلك مارية القبطية ثم قال وولدت له [illegible]
[illegible] وسبق ان خديجة رضي الله عنها قالت يا رسول الله
[illegible] قال في الجنة قالت [illegible] بغير عمل قال قد علم الله
ما كانوا عاملين [illegible] دعوت الله [illegible]
[illegible] الله ورسوله ○
~~[illegible]~~ ○ وقال ابو عبد الله [illegible]
[illegible] مسنده [illegible]
[illegible] عن علي رضي الله عنه قال سألت خديجة رضي الله عنها النبي صلى الله
عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]
ابن ياسر لم يسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف ولا عبد العزى ○
قال ابو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي رحمه الله وانا [illegible]
[illegible] الصدق والحفظ بمكان
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم لم يسم عبد مناف
ولا عبد العزى وفي حديث الراهب الذي [illegible] في سفره لما راى
علامات النبوة فيه قال له يا غلام باللات والعزى الا اخبرتني
عما اسالك عنه قال لا تسلني عما بدا لك انتهى وقال ابو عبيدة
معمر بن المثنى في ترجمة خديجة رضي الله عنها وولدت له في الجاهلية
عبد مناف والطيب وهو عبد الله مات رضيعا والطاهر فذلك
اربع بنات واربعة بنين والدليل على ذلك ان عبد مناف لو كان ولد
في الاسلام لم يسمه عبد مناف ○ وقال ابو محمد بن حزم وكان له
صلى الله عليه وسلم [illegible] القسم وبه يكنى عاش اياما يسيرة وولد

زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وولدت بعد المبعث القسم والطاهر وابرهيم والطيب فذهب الغلمة وهم يرضعون ۝
كذا قال ابن الكلبي والصحيح ان ابرهيم من مارية القبطية جارية النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ابن الكلبي بعد ذلك مارية القبطية ثم قال وولدت له ابرهيم
ومات وهو ابن سنتين ويروى ان خديجة رضي الله عنها قالت يا رسول الله
اطفالي منك اين هم قال في الجنة قالت بغير عمل قال قد علم الله
ما كانوا عاملين وان شئت دعوت الله فاراك اياهم واراك مكانهم
واسمعك اصواتهم اوكو هذا قالت بل اصدق الله ورسوله ۝
ذكره ابو عبيدة معمر بن المثنى ۝ وقال ابو عبد الله بن عبد الله بن احمد بن حنبل في مسند ابيه حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن محمد بن عثمان
عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال سالت خديجة رضي الله عنها النبي صلى الله
عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هما في النار قال فلما رأى الكراهة في وجهها قال لو رأيت مكانهما
لابغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك قال في الجنة قال ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم في الجنة
وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ۝
محمد بن عثمان الراوي عن زاذان قال الذهبي عنه في الميزان لا يدرى من
هو فتشت عليه في اماكن ولم اجد منكرا ثم ذكر الحديث الذي
ذكرناه من رواية عبد الله بن احمد ۝ واخبرنا ابو هريرة عبد الرحمن
بن شبل الهيثم بن عدي ثنا هشام بن عروة عن ابيه قال ولدت له خديجة
عبد العزى وعبد مناف والقسم قلت لهشام فاين الطيب والطاهر
قال هذا ما وضعتم انتم يا اهل العراق فاما اسلافنا فقالوا
عبد العزى وعبد مناف والقسم من رقية قال ابن الجوزي من ثابت بلغني
انهم اهل بيت الهيثم كذاب لا يلتفت الى قوله قال لا يتسمى بنا
ان يكون لم يسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف ولا عبد العزى ۝
قال ابو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي رحمه الله وانا اقول وحدثنا
كذبه بعد صدق اي قط ابن يا محمد كان من الصدق واحفظ بمكان
ومع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسم عبد مناف
ولا عبد العزى وفي حديث الراهب الذي نزل به في سفره لما رأى
علامات النبوة فيه قال له يا غلام باللات والعزى اسالك الا اخبرتني
اخبرني عما اسالك عنه فقال لا تسلني عن هذا الكلام ۝ انتهى وقال ابو عبيدة
معمر بن المثنى في ترجمة خديجة رضي الله عنها وولدت له في الجاهلية
عبد مناف والطيب وهو عبد الله مات رضيعا والطاهر وذلك
اربع بنات واربعة بنين والدليل على ذلك ان عبد مناف لو كان ولد
في الاسلام لم يسمه عبد مناف ۝ وقال ابو محمد بن حزم وكان له
صلى الله عليه وسلم من الولد القسم وبه يكنى عاش اياما يسيرة وولد

١٨

~~... فكان ثمنها أي الدرع أربعمائة درهم ۞ وروى ... عن~~
وقال معمر ...

... ۞ وصحح المقدسي ... مع
عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي
... بكر أبا أحد
... البعض له ... ولد
... ۞ ... ورضي ...
النبي صلى الله عليه وسلم ...
... ۞ قال الإمام الذي
... عن ...
... رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يزوج
شيئا من بناته ...
... فلانة ...
... الذي ...
... ولم ...
... لم ... ۞

عن عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن ... المديني وأظنه ...
عن عكرمة قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة رضي الله عنها
كان فيما جهزت به سرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف
وتور من أدم وقربة قال وجاءوا ببطحاء فطرحوها في البيت قال
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه إذا أتيت بها فلا تقربها
حتى آتيك قال وكانت اليهود يؤخذون الرجل عن امرأته قال فلما أتي
بها فقعدت في ناحية البيت قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قبل النبوة ولدان آخران اختلف في اسم أحدهما ولا يخرج الرواية
في ذلك عن عبد الله والقاسم والطيب والطاهر ورقية وزينب
وفاطمة وأم كلثوم وهؤلاء كلهم ولدوا بمكة من خديجة رضي الله عنها
وقال الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي والصحيح أن البنين
ثلاثة وأول من ولد له القاسم ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم أم
كلثوم ثم في الإسلام عبد الله ثم إبراهيم بالمدينة قال وكلهم ماتوا
قبله صلى الله عليه وسلم سوى فاطمة رضوان الله عليها فإنها عاشت
بعده ستة أشهر ۞ انتهى كلام الشيخ أما فاطمة رضوان الله عليها فأمها
أم إخوتها خديجة ... ولدت وقريش تبني البيت وذلك قبل
النبوة بخمس سنين ذكره ابن سعد في الطبقات وذكر نحوه علي بن محمد المدائني
وروي عن ابن جعفر قال دخل العباس رضي الله عنه على علي بن أبي طالب وفاطمة
رضي الله عنهما وهو يقول أنا أسن منك فقال العباس رضي الله عنه أما أنت
يا فاطمة فولدت وقريش تبني الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين
سنة وأما أنت يا علي فولدت قبل ذلك بسنوات ۞ وقيل ولدت
فاطمة رضوان الله عليها سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم
قاله عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي ۞ تزوجها علي رضي الله عنهما
على صداق مختلف فيه ۞ فروى يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم قال كان صداق
بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسائه خمسمائة درهم اثنتي عشرة أوقية
ونصف ۞ وحدث ... عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل سمع عليا
رضي الله عنه يقول أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته
فقلت والله ما لي من شيء ... ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبتها
إليه فقال وهل عندك شيء قلت لا قال فأين درعك الحطمية التي أعطيتك
يوم كذا وكذا قال هي عندي قال فأعطها إياها قال فأعطيتها إياها
~~وذكر ... عن علي ... رضي الله عنه~~
~~خطب فاطمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تصدقها ...~~

~~... كان ... الدرع ... ورواه ...~~
~~... فاطمة ...~~ وقال جعفر بن محمد
عن أبيه قال أصدق علي فاطمة درعا من حديد وجرد برد ٥ وروى وكيع
عن ابن جريج عن سفيان عن جابر عن أبي جعفر أن عليا تزوج فاطمة على إهاب
كبش وجرد حبرة ٥ ... واستدل عن جابر كره ٥ ...
وكان تزويج علي بفاطمة رضوان الله عليهما في رجب بعد مقدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة بخمسة أشهر وبنى بها مرجعه من بدر وكان عمرها حين بنى
بها علي رضي الله عنهما ثماني عشرة سنة ٥ وروي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن
علي بن حسين ذكر أن فاطمة كان فراشها إهاب كبش إذا أرادا أن يناما
قلباه على صوفه ووسادتها من أدم حشوها ليف ٥ وروي عن مجالد
عن الشعبي قال قال علي رضي الله عنه لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش
غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار وما لي ولها
خادم غيرها ٥ وقال موسى بن إسماعيل ... على
... من الأنصار ... كانت مع النسوة اللاتي
أهدين فاطمة إلى علي رضي الله عنهما قالت أهديت في بردين من برود
الأول عليها دملجان من فضة مصفران بزعفران فدخلنا بيت علي
رضي الله عنه فإذا إهاب شاة على دكان ووسادة فيها ليف وقربة
ومنخل ومنشفة وقدح ٥ رواه ابن سعد عن موسى بن إسماعيل ...
عن عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن ... وأظنه ذكره
عن عكرمة قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة رضي الله عنهما
كان فيما جهزت به سرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف
وتور من أدم وقربة قال وجاؤوا ببطحاء فطرحوه في البيت قال
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه إذا أتيت بها فلا تقربنها
حتى آتيك قال وكانت اليهود يؤخذون الرجل عن امرأته قال فلما أتي
بها فقعد حينا ثم أتى البيت فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يبلغ النبوة ولداي أحب أن أحلف في اسم أحدهما ولا أكره الدواء

كالذي عن الشعبي ... عن علي رضي الله عنه
قال لما أهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه
إلي ما كان فراشنا ليلة أهديت إلا مسك
كبش ٥ قال أبو الحسن الدارقطني في كتاب
العلل ... يحيى بن يمان فرواه عن مجالد
عن الشعبي عن علي ولم يذكر الحرث وقوله
أشبه بالصواب يعني المرسل ويشبه
أن يكون هذا من مجالد أيضا ٥ ...
وقال ... الأول ...

منصف ٥ وحديث شعبة عن ... عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل سمع عليا
رضي الله عنه يقول أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته
فقلت والله ما لي من شيء فكيف ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبتها
إليه فقال وهل عندك شيء قلت لا قال وأين درعك الحطمية التي أعطيتك
يوم كذا وكذا قال هي عندي قال فأعطها إياها قال فأعطيتها إياها فتزوجتها
~~وحديث ... عن علي أن عليا رضي الله عنه~~
خطب فاطمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تصدقها ...

فاشتغلي بحوائج البيت الخادم امس فقال اتم اجي قالت لقد يلوت اخو
وقد اتيتك لتبيننك قال فانه لذلك ثم قال اشهاست ... قالت يد
قال حسبت بكر من اسه رسول الله فقالت نعم فقال هي خير او دعا
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فاتى به اما ثلى ثور واما ...
قال فمج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسه بيده ثم دعا عليا
فنضح عليه من ذلك الماء على نفسه وصدره وذراعيه ثم دعا فاطمة فاقبلت
تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل بها مثل
ذلك ثم قال يا فاطمة اما اني ما الوت ان انكحتك خير اهلي ٥ ...
وقال ابن سعد انا عفان بن مسلم ... انا عطاء بن السائب عن
ابيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوج فاطمة
عليها السلام بعث معها بخميلة ووسادة ادم حشوها ليف ورحيين
وسقاء وجرتين قال فقال علي لفاطمة رضي الله عنها ذات يوم والله لقد
سنوت حتى قد اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي
فاستخدميه فقالت انا والله قد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما جاء بك اي بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحيت
ان تسأله ورجعت فقال ما فعلت قالت استحييت ان اسأله فاتيناه
جميعا فقال علي والله يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت
صدري وقالت فاطمة قد طحنت حتى قد مجلت يداي وقد جاء الله بسبي
وسعة فاخدمنا فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوى بطونهم
لا اجد ما انفق عليهم ولكني ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم فرجعا فاتاهما النبي
صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤوسهما تكشفت
اقدامهما واذا غطيا اقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا فقال مكانكما
ثم قال الا اخبركما بخير مما سألتماني فقالا بلى فقال كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام
تسبحان في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا واذا اويتما
الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين قال فوالله ما تركتهن

سألت عليا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الكواء ولا ليالي صفين
قال ولا ليالي صفين قاتلكم الله يا اهل العراق ولا ليالي صفين ٥
ولدت فاطمة لعلي رضي الله عنهما حسنا وحسينا ومحسنا ومحسن
مات صغيرا وولدت له ام كلثوم وزينب ٥ ومرضت فاطمة
رضوان الله عليها اياما وتوفيت ٥ قال ابن سعد انا عبد الله بن جعفر حدثنا
... عن عامر قال جاء ابو بكر رضي الله عنه الى فاطمة رضي الله عنها حين
مرضت فاستاذن فقال علي رضي الله عنه هذا ابو بكر على الباب فان
شئت ان تاذني له قالت وذلك احب اليك قال نعم فدخل عليها
واعتذر اليها وكلمها فرضيت عنه ٥ حدثنا ... انا ابراهيم بن سعد
عن ... علي ... رافع عن ... قالت مرضت فاطمة
... رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا ... اليوم الذي توفيت فيه
... علي فقالت يا امه اسكبي لي غسلا فسكبت لها فاغتسلت
[illegible]

عنه ٥ وقال ابو حمزة محمد بن ميمون السكري ... عن اسماعيل بن خالد عن الشعبي قال لما
مرضت فاطمة عليها السلام اتاها ابو بكر رضي الله عنه فاستاذن فقال علي رضي الله عنه
يا فاطمة هذا ابو بكر يستاذن عليك فقالت اتحب ان اذن له قال نعم فاذنت له فدخل عليها
يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال والاهل والعشيرة الا ابتغاء
مرضاة الله ورسوله ومرضاتكم اهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت ٥
وقال ابن سعد انا يزيد

فاستقي مجلت الغدام امس فقال انتم احي قالت نعم بلوى اخبركرا
وعدا تاكنه انسك فقال قد ذلك ثم قال انتها ست فقالت بعد
قال حببت بكرمتي ابنة رسول الله فقالت نعم فقال لها خيرا ودعا
ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فاتى به اما في تور واما في
قال فمج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسحه بيده ثم دعا عليا
فنضح عليه من ذلك الما على نفسه وصدره وذراعيه ثم دعا فاطمة فاقبلت
تعثر في ثوبها حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل بها مثل
ذلك ثم قال يا فاطمة اما اني ما الوت ان انكحتك خير اهلي ○ حكوم الود
وقال ابن سعد انا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة انا عطا بن السايب عن
ابيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوج فاطمة
عليها السلام بعث معها بخميلة ووسادة ادم حشوها ليف ورحاءين
وسقا وجرتين قال فقال علي لفاطمة رضي الله عنها ذات يوم والله لقد
سنوت حتى قد اشتكيت صدري وقد جا الله اباك بسبي فاذهبي
فاستخدميه

سد علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الكوا ولا ابا صفين
قال قاتلكم الله يا اهل العراق ولا ابا صفين ○
وولدت فاطمة لعلي رضي الله عنهما حسنا وحسينا ومحسنا
مات صغيرا وولدت ايضا ام كلثوم وزينب ○ ومرضت فاطمة
رضوان الله عليها اياما وتوفيت ○ قال ابن سعد انا عبد الله بن جعفر حدثنا
اسمعيل عن عامر قال جا ابو بكر رضي الله عنه الى فاطمة رضي الله عنها حين
مرضت فاستاذن فقال علي رضي الله عنه هذا ابو بكر على الباب فان
شئت ان تاذني له قالت وذلك احب اليك قال نعم فدخل عليها
واعتذر اليها وكلمها فرضيت عنه ○ وقال ابن سعد انا يزيد بن هرون انا ابرهيم بن سعد
عن ... على فلان ابن ابي رافع عن ... قالت مرضت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا فلما كان اليوم الذي توفيت فيه
خرج علي فقالت يا امه اسكبي لي غسلا فسكبت لها فاغتسلت
... احسن ما كانت ...

[illegible]

قد علمتهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الكوا ولا الباقيات
قال قاتلكم الله يا اهل العراق ولا الباقيات ○ [illegible]
وولدت فاطمة لعلي رضي الله عنهما حسنا وحسينا ومحسنا ومحسن
مات صغيرا وولدت ام كلثوم وزينب ○ ومرضت فاطمة
رضوان الله عليها اياما وتوفيت ○ قال ابن سعد انا عبد الله بن نمير حدثنا
اسمعيل عن عامر قال جاء ابو بكر رضي الله عنه الى فاطمة رضي الله عنها حين
مرضت فاستاذن فقال علي رضي الله عنه هذا ابو بكر على الباب فان
شئت ان تاذني له قالت وذلك احب اليك قال نعم فدخل عليها
واعتذر اليها وكلمها فرضيت عنه ○ [illegible]
عن [illegible] علي [illegible] ابن ابي رافع عن ابيه عن سلمى قالت مرضت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا فلما كان اليوم الذي توفيت فيه
خرج علي فقالت يا امه اسكبي لي غسلا فسكبت لها فاغتسلت
كاحسن ما كانت تغتسل ثم قالت ايتيني ثيابي الجدد فاتيتها بها
فلبستها ثم قالت اجعلي فراشي وسط البيت فجعلته فاضطجعت عليه
واستقبلت القبلة ثم قالت يا امه اني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت
فلا يكشفني احد كنفا قالت فجاء علي رضي الله عنه فاخبرته فقال
لا والله لا يكشف لها احد كنفا فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك ○
وقال [illegible] عبد الله [illegible] عن محمد [illegible] ان
علي بن ابي طالب رضي الله عنه غسل فاطمة عليها السلام ○ وروي من
حديث عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت صلى
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل بن عباس رضي الله عنهم ○ وعن
[illegible] عن عروة [illegible] رضي الله عنها قالت نزل في حفرة فاطمة
العباس وعلي والفضل رضي الله عنهم ○ وروى الواقدي عن [illegible] الربيع
عن مجالد عن الشعبي قال صلى عليها ابو بكر رضي الله عنه ○ وحدث [illegible]
[illegible] محمد بن عثمان [illegible] سلام [illegible] مصعب عن مجالد عن الشعبي
ان فاطمة عليها السلام لما ماتت دفنها علي ليلا [illegible] رضي الله عنهما
[illegible] عليها ○ [illegible] عن ابي نجيح [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] علي رضوان الله عليهما ان فاطمة عليها السلام [illegible]

فاشتعل [illegible] فقال [illegible] قالت [illegible]
وقد انكحته [illegible] ذلك ثم قال اسماء بنت عميس قالت نعم
قال جئت تكرمين ابنة رسول الله فقالت نعم فقال لها خيرا ودعا
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فاتي به اما في تور [illegible]
قال فمج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح يديه ثم دعا علي
فنضح عليه من ذلك الماء على نفسه وصدره وذراعيه ثم دعا فاطمة فاقبلت
تعثر في ثوبها حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل بها مثل
ذلك ثم قال يا فاطمة اما اني ما الوت ان انكحتك خير اهلي ○ [illegible]
وقال ابن سعد [illegible] انا عطاء بن السائب عن
ابيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوج فاطمة
عليها السلام بعث معها بخميلة ووسادة ادم حشوها ليف ورحيين
وسقاء وجرتين قال فقال علي لفاطمة رضي الله عنها ذات يوم والله
لقد سنوت حتى قد اشتكيت [illegible]

[illegible]

وروى شبابة بن سوار عن عبد الله بن علي بن الحسين عن جعفر بن محمد عن أبيه قال
صلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكبر عليها أربعا ○ وروى عن علي بن حسين قال سألت ابن
عباس رضي الله عنهما متى دفنتم فاطمة عليها السلام قال دفناها بليل
بعد هدأة قال قلت من صلى عليها قال علي رضي الله عنه ○ وقال
الواقدي سألت عبد الرحمن بن أبي الموال قال قلت إن الناس يقولون إن قبر
فاطمة رضوان الله عليها عند المسجد الذي يصلون إليه على جنائزهم
بالبقيع فقال والله ما ذاك إلا مسجد رقية يعني امرأة عمرته وما
دفنت فاطمة إلا في زاوية دار عقيل مما يلي دار الجحشيين مستقبل خوخة
بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع وبين قبرها وبين الطريق سبعة
أذرع ○ وقال أبو عبد الله بن جعفر حدثني عبد الله بن حسين قال وجدت
المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام واقفا ينتظرني بالبقيع نصف النهار
في حر شديد فقلت ما يوقفك يا أبا هشام ههنا قال أنتظرك بلغني
أن فاطمة رضوان الله عليها دفنت في هذا البيت في دار عقيل مما يلي
الجحشيين فأحببت أن تبتاعه بما بلغ أدفن فيه فقال عبد الله والله لأفعلن
قال مجهد فالعقيليون أبوا قال عبد الله بن جعفر وما رأيت أحدا
يشك في ذلك الموضع ○ توفيت فاطمة عليها السلام بعد النبي صلى الله
عليه وسلم بستة أشهر في ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان
قال الواقدي وهو الثبت عندنا ○ وقيل توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم
بثلاثة أشهر ○ وروى أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي
قال حدثنا الذرية الطاهرة فقال حدثني عبد الله بن سعد حدثني أبي حدثني
أبو عون عمرو بن عون عن تميم بن الأنصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن
الأنصاري عن ابن جعفر محمد بن علي قال توفيت فاطمة رضوان الله عليها
بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة وتسعين ليلة سنة إحدى عشرة ○
وقيل توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بثمانية أشهر

وماتت بعده بشهرين ○ وقيل بسبعين يوما ○ وقال الواقدي
توفيت رضوان الله عليها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان
سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين أو نحوها ○ [redacted]
فيما أعلم والله أعلم كان عمرها لما توفيت ثماني وعشرين سنة وقيل
ثماني وعشرين ○ وقيل خمس وعشرون ○ وقال أبو الفرج ابن الجوزي
رحمه الله عليه وجد بخط أبي منصور المشهور وذكر أن فاطمة أول
الناس لحوقا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يروعنها أحد شيئا من حديثها
سواها قلت ومن بينه قال فأما روت عنه ما ستة عشر حديثا
فروى له منها حديث واحد في الصحيحين ○ وذكر ابن المبارك أن

حملها قال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب وكان أبو العاص
أسلم على كره ابن عوام كه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهدي له قلادة من جزع فقال لأدفعنها
إلى أحب أهلي إلي فقال النساء ذهبت بها ابنة أبي قحافة
فعلقها في عنق أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجها علي بعد فاطمة أم كلثوم هي امرأة
والأولاد عنها على رأي من قال ماتت أمامة وعلى أمامة
بعد عبد الله والله أعلم

ورو ي بشيا بعد شوال ... عبد الله ... ولد ... عن ... قال
صلى ابو بكر الصديق رضي الله عنه على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكبر عليها اربعا ۝ وروي عن علي بن حسين قال سالت ابن
عباس رضي الله عنهما متى دفنتم فاطمة عليها السلام قال دفناها بليل
بعد هدأة قال قلت فمن صلى عليها قال علي رضي الله عنه ۝ وقال الواقدي
الواقدي سالت عبد الرحمن بن ابي الموال قال قلت ان الناس يقولون ان قبر
فاطمة رضوان الله عليها عند المسجد الذي يصلون اليه على جنائزهم
بالبقيع فقال والله ما ذاك الا مسجد رقية يعني امراة عمرته ومن
قبر فاطمة الا في زاوية دار عقيل مما يلي دار الجحشيين مستقبل خوخة
بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع ...

قال ابو ... واحمد ... عبد الله ... قالوا ... رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابي العاص
فولدت له عليا الذي ... وكان علاما ... الى النبي
صلى الله عليه وسلم ... يوم فتح مكة وهو
رديف النبي صلى الله عليه وسلم وامامة بنت ابي العاص
تزوجها علي رضي الله عنه ... ولم تلد ... عقب ۝ قلت وبعد موت علي تزوجها المغيرة
... بن عبد المطلب بوصية من علي ولم
تلد ... ۝
... ولد ...

وصل بعده بشهرين ۝ وصلى عليه الوليد ۝ ومات بستة عشر يوما ۝ وقال الواقدي
... رضوان الله عليها ... شهر رمضان
[redacted] سنة احدى عشرة ... وعشرين او ... ۝
... وقال ابو ... من ... ۝ وقال ابو الفرج ابن الجوزي
... رحمه الله عليها ... ونقل به مسجد ... وهي بنت فاطمة اى
النبي الصغرى ... الكبرى ... ولم ... من بناته
... قالت ومن ... قال ... عمرها ... سنة ...
... منها ... واحد ... ۝ وذكر ... كان ان
... رضوان الله عليها ۝ ...
واما زينب ... ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس
بن ...

... زوجها ابي العاص فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاة وعزها
... ولم ... عليها وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها

وروى شبابة بن سوار عن عبد الله العلاء عن ... ودعوا عليهم قال صلى ابو بكر الصديق رضي الله عنه على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليها اربعا ۞ وروى عن علي بن حسين قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما متى دفنتم فاطمة عليها السلام قال دفناها بليل بعد هدأة قال قلت فمن صلى عليها قال علي رضي الله عنه ۞ وقال الواقدي سالت عبد الرحمن بن ابي الموال قال قلت ان الناس يقولون ان فاطمة رضوان الله عليها عند المسجد الذي يصلون اليه على جنائزهم بالبقيع فقال والله ما ذاك الا مسجد رقية يعني امراة عمرته ودفنت فاطمة في زاوية دار عقيل ما يلي دار الجحش مستقبل خوخة بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع ...

... قال ابو بكر ابن حيان ... واحد ... عبد الله ... رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد ابي العاص ...

ومات بعده بشهرين ۞ ومات لسبعين يوما ۞ وقال الواقدي توفيت رضوان الله عليها ليلة الثلثاء لثلاث ليال خلون من شهر رمضان [redacted] سنة احدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين او نحوها ۞ فيما اسنا ونا عنه قال عمرها ما توفيت ... وقيل ثمان وعشرين ۞ ومات لخمس ... ۞ وقال ابو الفرج الجوزي رحمه الله عليها وجدته بخط ... منى الاسى ... بنت فاطمة في السنن الصغرى ولي العدد الكبرى ولم يروعنه احد شيء من بناته سواها قلت ومن بنيه قال فانه روت عنه ما به شيء ... صح له منه حديث واحد الحلبي ۞ وذكر الدمري ... ان اصغر بناته رقية رضوان الله عليها ۞ ... واما زينب ... تزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة وولدت له زينب علي ... واما ... وهي التي حملها النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ... اذا سجد وضعها واذا قام حملها ... عن ... توفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولدت زينب سنة ثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت قبل زوجها ابي العاص وابى ان يسلم ... ان ... المشركين فاسر يوم بدر ۞ قال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر ... المنذر بن سعد مولى ... بن راشد عبد العزى عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان ابا العاص بن الربيع ۞ كان في من شهد بدرا مع المشركين ۞ اسره عبد الله بن جبير ابن النعمان الانصاري فلما بعث اهل مكة في فداء اسرائهم قدم في فداء ابي العاص اخوه عمرو بن الربيع وبعثت معه زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ بمكة بقلادة لها كانت لخديجة بنت خويلد ادخلتها بتلك القلادة على ابي العاص بن الربيع حين بنى بها فبعثت بها في فداء زوجها ابي العاص فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلادة عرفها ورق لها وذكر خديجة فترحم عليها وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها

~~عن يزيد بن هارون عن محمد بن اسحق عن داود بن الحصين عن~~
~~عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته على~~
~~ابي العاص بعد ست سنين بالنكاح الاول لم يحدث شيئا~~ ...
... اخبرنا ابو معاوية الضرير نا حجاج
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رد ابنته
على ابي العاص بن الربيع بنكاح جديد قال يزيد ومهر جديد ه حجاج هو ابن ارطاة
وخرج البيهقي حديث حجاج هذا من طريق الشافعي نا ابو يوسف نا الحجاج بن
ارطاة فذكره بنحوه ثم قال بعده قال ابو الحسن الدارقطني رحمه الله ... اخبرنا
ابو عبد الله ... عنه هذا لا يثبت وحجاج لا يحتج به والصواب حديث ابن عباس
... نا ابو عبد الله ... احمد بن عبد الله ... الحسن ... العاص ...
... نا يزيد بن هارون عن محمد بن اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رد النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على زوجها ابي العاص
بن الربيع بالنكاح الاول ولم يحدث شيئا ه وحكى ابو عيسى الترمذي عن
محمد بن اسمعيل البخاري انه قال حديث ابن عباس اصح في هذا الباب من حديث
عمرو بن شعيب قال البيهقي ... بن الحجاج بن ارطاة لم يسمعه من عمرو والحجاج
مشهور بالتدليس ه ثم قال ومن ادعى النسخ في حديث ابي العاص من غير حجة
... وحين اسر يوم بدر لم يسلم وانما اسلم بعد ما احدث بشريه
... زينب ... المدينة فاجارته زينب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جواره وخل عليها فقال اي بنيه اكرمي مثواه فانك لا تحلين له
... ثم انه رجع ... من ...
اهل مكة الى مكة ثم اسلم وخرج الى المدينة ... هذا المدخل
عن ... انه لما اسر يوم بدر ... به النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه
... هذا ... قال البيهقي وانما الحديث في قصة بدر
... وشرط عليه ان يخلي سبيل ابنته ... مكة
... اسر ابو العاص يوم بدر ... ثم اسلم

وتردوا اليها متاعها فعلتم قالوا نعم يا رسول الله فاطلقوا ابا العاص
ابن الربيع وردوا على زينب قلادتها واخذ النبي صلى الله عليه وسلم على
ابي العاص ان يخلي سبيلها اليه ففعل ه وقال ابو عمر وهذا اثبت
عندنا من رواية من روى ان زينب هاجرت مع ابيها صلى الله عليه وسلم
ولعل هذه الرواية جاءت عن الشعبي من قوله وعن سعيد بن عمرو عن
قتادة ان زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحت ابي العاص بن الربيع
فهاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلم زوجها فهاجر الى النبي
صلى الله عليه وسلم فردها عليه قال قتادة ثم انزلت سورة براءة بعد ذلك فاذا
اسلمت المرأة قبل زوجها فلا سبيل له عليها الا بخطبة واسلامها ...
تابته ه قال الواقدي حدثني موسى بن محمد ... ذكر ... عن
قال خرج ابو العاص بن الربيع الى الشام في عير لقريش وبلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تلك العير قد اقبلت من الشام فبعث زيد بن حارثة في سبعين
ومائة راكب فلقوا العير بناحية العيص في جمادى الاولى سنة ست من
الهجرة فاخذوها وما فيها من الاثقال واسروا ناسا ممن كان في العير
منهم ابو العاص بن الربيع فلم يعد ان جاء المدينة فدخل على زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسحر وهي امرأته فاستجارها فاجارته فلما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر قامت على بابها فنادت باعلى صوتها
اني قد اجرت ابا العاص بن الربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال فوالذي نفس محمد بيده ما علمت
بشيء مما كان حتى سمعت الذي سمعتم المؤمنون يد على من سواهم يجير
عليهم ادناهم وقد اجرنا من اجارت فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم
الى منزله دخلت عليه زينب فسألته ان يرد على ابي العاص ما اخذ منه ففعل
وامرها ان لا يقربها فانها لا تحل له ما دام مشركا ورجع ابو العاص الى مكة
فادى الى كل ذي حق حقه ثم اسلم ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا في
المحرم سنة سبع من الهجرة فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بذلك
النكاح الاول ه وقال ... ابو عيسى ... عن
... عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد
ابنته زينب على ابي العاص بن الربيع وكان اسلامها قبل اسلامه بست سنين على
النكاح الاول ه ~~... الترمذي ...~~
~~ورواه ...~~

بعده برهان هذا هو المعروف عند اهل المغازي والله اعلم وما ذكره
من ذلك عن الزهري واسناده منقطع. وقال السهيلي ايضا فان زعم
قائل ان في حديث ابن عباس ردها عليه بعد ست سنين وفي رواية
سنتين والعدة لا تبقى في الغالب الى هذه المدة فليس النكاح باقيا
قلنا اي وقت نزول الآية في الممتحنة لم يؤثر اسلامها وبقاؤها على نكاحه
معه فلما نزلت الآية وذلك بعد صلح الحديبية توقف نكاحها والله اعلم
انقضاء العدة من اسلام ابي العاص بعد ذلك بزمان يسير كيف لا
ان يكون عدتها لم تنقض في الغالب [illegible] فالنكاح [illegible]
قال لا احد ذلك والله اعلم. اسمه. وكان ابو العاص رضي الله عنه [illegible]
[illegible] زينب رضوان الله عليها. حدث هشام بن محمد [illegible]
عن معروف بن خربوذ المكي قال خرج ابو العاص بن الربيع في بعض اسفاره
الى الشام فذكر امرأته زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشأ
يقول

ذكرت زينب لما ورّكت ارما فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت الأمين جزاها الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما

رواه ابن سعد [illegible] وقال [illegible] حدثني [illegible]
عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال [illegible] زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اول سنة ثمان من الهجرة والذي غسلها [illegible]
[illegible] ام ايمن وسودة بنت زمعة وام سلمة [illegible]
وام عطية نسيبة بنت كعب الانصارية. قال ابن سعد اخبرنا [illegible]
النضر [illegible] عاصم الاحول عن حفصة عن ام عطية قالت لما ماتت زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلنها وترا
ثلاثا او خمسا واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور واذا غسلتنها
فاعلمنني فلما غسلناها اعلمناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه.
الحقو الازار في احد معانيه وهو بمعنى ازاره وذكر النووي رحمه الله انه يكره

نضا. قال ابو عبد الله [illegible] وجمعه أحقٍ وأحقاء وحقيّ.
وحديث ابي معوية هذا اخرجه مسلم في صحيحه فقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
وعمرو الناقد جميعا عن ابي معوية قال عمرو حدثنا محمد بن خازم ابو معوية حدثنا عاصم
الاحول عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية رضي الله عنها قالت لما ماتت
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا واجعلن في الخامسة كافورا او شيئا من كافور
فاذا غسلتنها فاعلمننا قالت فاعلمناه فاعطانا حقوه وقال اشعرنها
اياه. وقوله عن ام الهذيل حفصة بنت سيرين اخوها محمد بن سيرين وايوب
السختياني وخالد الحذاء وهشام بن حسان ولها طرق. قال
واما رقية رضوان الله عليها فقال ابن سعد [illegible]
تزوجها عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة فلما بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانزل الله تبارك تبت يدا ابي لهب قال له ابوه ابو لهب رأسي من رأسك
حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن دخل بها واسلمت حين اسلمت امها
خديجة [illegible] رضي الله عنها وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخواتها
حين بايعه النساء وتزوجها عثمان بن عفان وهاجرت معه الى ارض الحبشة
الهجرتين جميعا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما لاول من هاجر الى الله تبارك
وتعالى بعد لوط عليه السلام وكانت في الهجرة الاولى قد اسقطت من عثمان
سقطا ثم ولدت له بعد ذلك ابنا فسماه عبد الله وكان عثمان يكنى به في الاسلام
وبلغ ست سنين فنقره ديك في وجهه فطمر وجهه فمات ولم تلد شيئا
بعد ذلك وهاجرت الى المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومرضت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز الى بدر فخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها عثمان بن عفان فتوفيت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ببدر في شهر رمضان على رأس سبعة عشر شهرا من مهاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم زيد بن حارثة من بدر بشيرا الى المدينة فجاء حين
سوّي التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخبرنا

عن ابن سلمه انا حماد بن سلمة انا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون فبكت
النساء على رقية رضوان الله عليها فجعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضربهن
بسوطه فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال دعهن يا عمر يبكين
ثم قال ابكين واياكن ونعيق الشيطان فانه مهما يكن من العين والقلب
فانه من الله تعالى والرحمة ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان
فقعدت فاطمة رضوان الله عليها على شفير القبر الى جنب النبي صلى الله
عليه وسلم فجعلت تبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الدموع
عن عينيها بطرف ثوبه ○ قال محمد بن سعد ذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر
فقال الثبت عندنا من جميع الرواية ان رقية توفيت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ببدر ولم يشهد دفنها ولعل هذا الحديث في غيرها من بنات
النبي صلى الله عليه وسلم واللاتي شهد دفنهن فان كان في رقية وكان ثبتا
فلعله اتى قبرها بعد ما قدم المدينة وبكى النساء عليها بعد ذلك
~~ورضي عثمان بن عفان رضي الله عنه ...~~
النبي صلى الله عليه وسلم ~~... ولم يحضر~~ بسهمه واجره وقد
ذكره اهل السير فيمن شهد بدرا من المسلمين ولذلك كلهم ... عن بدر
لاعذار حصلت لهم فضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم واجورهم
من المهاجرين عثمان بن عفان رضي الله عنه وقدم ذكر [illegible] كله ○
وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهما بعثهما النبي
صلى الله عليه وسلم يتحسسان خبر العير فقدما بعد ما رجع النبي
صلى الله عليه وسلم من المشركين ببدر فضرب لهما بسهمهما واجرهما
وجعفر بن ابي طالب رضي الله عنه على ما ذكره الحاكم ابو عبد الله في المستدرك
في ترجمته فقال حدثنا ... العدل ...

باب ... حدثنا عبد الله ... عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر
رضي الله عنه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر بن ابي طالب
يوم بدر بسهمه واجره ○ هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه
قاله الحاكم ○ ومن الانصار رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر وهو ابو لبابة
خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فرده النبي صلى الله عليه وسلم
من الروحاء ... واستعمله على المدينة ○
وعاصم بن عدي بن الجد بن العجلان بن ضبيعة خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم
فرده واستخلفه على اهل العالية ○ والحارث بن حاطب بن عمرو
من الانصار رده النبي صلى الله عليه وسلم من الروحاء الى بني عمرو بن عوف
لشيء بلغه عنهم ○ والحارث بن الصمة ابو سعد الانصاري كسر
بالروحاء فرجع فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره ○
وخوات بن جبير بن النعمان ابو صالح الانصاري خرج مع النبي صلى الله عليه
وسلم فاصابه حجر ... فكسر فرده النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وضرب له بسهمه واجره ○ وسعد بن مالك الساعدي ابو
سهل ... تجهز ليخرج لبدر فمات فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه
واجره ○ وتم اثنان عشر من ذلك ... يختلف فيهما احدهما ابو ...
سعد بن عبادة ... ثعلبة ...
تهيأ للخروج الى بدر ... الانصار يحضهم على الخروج فنهش
فلان يخرج فاقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كان سعد لم
يشهدها لقد كان عليها حريصا ذكره ابن سعد وقال وروى بعضهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه واجره وليس ذلك بمجمع عليه
ولا ثبت ولم يذكره احد ممن روى المغازي في تسمية من شهد بدرا
ولكنه قد شهد احدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ○ والثامن صبيح مولى ابي احيحة ... تجهز للخروج الى بدر مع
... النبي صلى الله عليه وسلم على بعيره ...
هلال ... عبد الله ... ثم شهد صبيح بعد ذلك المشاهد كلها مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ هكذا ذكره ... ولم يزد عليه ...

ولم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه واجره لكنه قيل [illegible]
سمي به والله اعلم ○ وقد نظمت اسماء العشرة المذكورين والثلاثة
المختلف فيهم في ابيات ليحفظ فقلت

لقد غاب عن بدر وفاز من اجرها وسهمها في قوم كرام المناقب
هم عشرة عثمان حارث جابر سعد وخوات وطلحة غالب
وسعد ابو سهل بشير وعاصم مليل عدي جعفر وابن حاطب
وعد اليماني وابن عبادة كذا وصبيح عن نقلا لطالب ○

واما ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها فقال
ابن سعد في الطبقات تزوجها عتيبة بن ابي لهب بن عبد المطلب قبل
النبوة فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل تبت يدا
ابي لهب قال له ابوه ابو لهب راسي من راسك حرام ان لم تطلق ابنته
ففارقها ولم يكن دخل بها فلم تزل بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسلمت حين اسلمت امها وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخواتها
حين بايعه النساء وهاجرت الى المدينة حين هاجر ابيه صلى الله عليه
مع عيال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فلم تزل بها حتى توفيت
رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلف عثمان بن عفان على ام كلثوم
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت بكرا وذلك في شهر ربيع الاول
سنة ثلث من الهجرة وادخلت عليه في هذه السنة في جمادى الاخرة
فلم تزل عنده الى ان ماتت ولم تلد له شيئا وماتت في شعبان سنة
تسع من الهجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كن عشرا لزوجتهن
عثمان رضي الله عنه ○ وقال ابو محمد عمر [illegible] عن عتبة عن عمر [illegible]
العبسي عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن فاطمة الخزاعية عن اسماء بنت
عميس قالت انا غسلت ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصفية بنت عبد المطلب وحملت عليها نعشا امرت [illegible]
فزارتها ○ وقال ابو محمد عمر حدثنا [illegible] عن ابنه عمرة [illegible]

عبد الرحمن كانت غسلتها نسا من الانصار فيهن ام عطية وفي رواية حفصة
ابو طلحة ○ وقال ابو محمد عمر حدثنا اسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عبد الرحمن
ابن سعد بن زرارة قال صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس على
حفرتها ونزل في حفرتها علي بن ابي طالب والفضل بن عباس واسامة بن
زيد ○ وقال ابو محمد عمر حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن اسامة عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا على قبرها
فرايت عينيه تدمعان فقال فيكم احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة
انا فقال رسول الله فانزل ○ وهلال بن اسامة هذا نسب الى جده وهو
هلال بن علي بن اسامة ابن ابي ميمونة ويقال ابن هلال الفهري العامري المدني
مات في اخر خلافة هشام قاله الواقدي وحديثه هذا اخرجه البخاري من حديث
محمد بن سنان عن فليح وعن عبد الله بن محمد ثنا ابو عامر عن فليح وعلقه
عن ابن المبارك عن فليح فذكره نحوه ○ وما ذكرناه من ان اولاد [illegible]
خديجة ستة ذكران واربع بنات هو الصحيح وابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية
وسياتي خبره ان شاء الله تعالى عند ذكر امته وقيل ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان سقط من عائشة سماه عبد الله ولم يثبت ○ [illegible]
~~اولاد النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]~~
~~[illegible] عبد المطلب [illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible] ○~~
~~[illegible] صلى الله عليه وسلم~~
~~[illegible] رسول الله~~
~~صلى الله عليه وسلم [illegible]~~
~~[illegible]~~ ○ وخديجة رضوان الله عليها اول زوجات النبي
صلى الله عليه وسلم واول من امن به مطلقا وقيل من النساء وقيل اول الناس
[illegible] وخديجة [illegible] اسبق [illegible]

[illegible]

استشعار الغيرة بمكة ... وزير صدق وقد استدل بها ... على
... انتساب ... قال ادم عليه
السلام مما فضل به على ابنه صاحب البعير ان زوجه كانت له
عونا على تبليغ امر الله وان زوجه كانت عونا لي على المعصية
وثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه
ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام من ربها
ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ○ قال
والقصب في اللغة ما كان من الجوهر مستطيلا اجوف وقال ابو عبيد
الهروي قال اهل العلم واللغة القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف و...
القصر المنيف ○ وهكذا نقله الخطابي ووقع في رواية ابن وهب قال
قلت يا رسول الله وما بيت من قصب قال بيت من لؤلؤة مجوفة وفي
رواية مجوبة بدل مجوفة ووقع في كتاب الخطابي مجوبة وزان مفعولة
واخرج الطبراني في معجمه الاوسط من حديث ... عن نافع ...
ابن عمرو عن مهاجر بن ميمون عن فاطمة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم اين امنا خديجة قال في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم
وآسية امراة فرعون قالت امن هذا القصب قال لا بل من القصب
المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت ○ لا يروى هذا الحديث ...
الا بهذا الاسناد تفرد به ... قاله الطبراني ○ وقال ابو
... عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لها من انت قالت انا جثامة المزنية فقال بل انت حسانة المزنية
كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير بابي انت وامي يا رسول الله
فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال
فقال انها كانت تأتينا ايام خديجة وان حسن العهد من الايمان ○ وخرجه
وخرجه ابو عمر بن عبد البر ... وخرج الترمذي من حديث

[illegible]

هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على احد من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما ... ان اكون

والياقوت ○ وقال ابو الوليد ...
... الورد
المكي ...
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ...
... جبريل عليه السلام فقال
... خديجة ...
والله تعالى يامرك ان تقرأ عليها السلام وتبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
ان زينب ... رضي الله عنها قالت ان النبي
صلى الله عليه وسلم ... ان جبريل عليه السلام
... والله تعالى يقرأ السلام ويبشرك
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا
نصب فقالت خديجة رضي الله عنها الله السلام
ومن الله السلام وعلى جبريل السلام ○

[illegible]

اشتغل والقمر لملكه وكانت وزير صدق ووداسبا [illegible]

الشـ
عروة
سليمان
وسد
صلى
ادا
ونبي
والعة
الهدا
فالله
علت
روايه

[illegible] جوبه [illegible]

وخرج الطبراني في معجمه من اوسط من حديث ابن لهيعه عن ابي الاسود [illegible]
ابن عمرو عن مهاجر بن ميمون عن فاطمه رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم اين امنا خديجه قال في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم
وآسيه امراه فرعون قالت امن هذا القصب قال لا بل من القصب
المنظوم بالدر واللولو والياقوت ○ لا ادري هذا الا من هذا الوجه
من هذا الاسناد تفرد به [illegible]

وجاء

هشام بن عروه عن ابيه عن عائشه رضي الله عنها قالت ما غرت على احد من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجه وما بي ان اكون
ادركتها وما ذلك الا لكثره ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
وان كان ليذبح الشاه فيتتبع بها صدائق خديجه فيهديها لهن ○
توفيت خديجه رضي الله عنها بمكه قبل الهجره لخلت من شهر رمضان
قبل الهجره بثلث سنين على الصحيح ○ قال ابو بشر الدولابي نا
ابو سعيد احمد بن العلاء [illegible] زهير بن العلا نا سعيد بن عروه
[illegible] ثلث سنين

[illegible] الهجره لسنوات ثلث او نحوها وبعد خروج بني هاشم من الشعب
بيسير ○ وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في تجاره خديجه في
سفر من عمر الشفره [illegible] انا ابو علي حامد بن محمد عن الله محمد
ابن معاذ الهروي [illegible] احمد نا علي بن عبد العزيز نا عاصم بن علي نا الربيع
ابن بدر حدثنا ابو الزبير عن جابر رضي الله عنه قال استاجرت خديجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرتين الى جرش كل سفره بقلوص ○

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على أحد من
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما بي أن أكون
أدركتها وما ذاك إلا لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها
وإن كان ليذبح الشاة فيتتبع بها صدائق خديجة فيهديها لهن ٥ وهي
يوسف خديجة رضي الله عنها بمكة لعشر ليال خلت من شهر رمضان
قبل الهجرة بثلاث سنين على الأصح ٥ قال أبو بشر الدولابي ثنا
أبو سعيد أحمد بن المقدام العجلي ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد بن عروبة
عن قتادة قال توفيت خديجة رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين
وهي أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ٥ وقيل توفيت قبل الهجرة
بخمس سنين ٥ وقيل بأربع سنين بعد وفاة أبي طالب بثلاثة
أيام وقيل بشهر وخمسة أيام ٥ وقيل ماتت في حياة أبي طالب ٥
قال أبو عبد الله يوسف خديجة قبل أبي طالب بخمس وخمسين ليلة ٥ وقيل
المشهور أنها ماتت بعد أبي طالب ودفنت بالحجون
قال ابن سعد في الطبقات أنا محمد بن عمر ثنا المنذر بن عبد الله الحزامي
عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير سمعت حكيم بن حزام رضي الله
عنه يقول توفيت خديجة بنت خويلد في شهر رمضان سنة عشر
من النبوة وهي يومئذ بنت خمس وستين سنة فخرجنا بها من منزلها
حتى دفناها بالحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرتها ولم تكن
يومئذ سنة الجنازة الصلاة عليها قيل ومتى ذلك يا أبا خالد قال قبل
الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها وبعد خروج بني هاشم من الشعب
بيسير ٥ وقد جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في تجارة لخديجة في
سفرتين عن السفرة [illegible] أنا أبو علي حامد بن محمد عبد الله بن محمد
ابن معاذ الهروي الرفاء أخبرنا علي بن عبد العزيز ثنا عاصم بن علي ثنا الربيع
ابن بدر حدثني أبو الزبير عن جابر رضي الله عنه قال استأجرت خديجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرتين إلى جرش كل سفرة بقلوص ٥

وخرجه الحاكم في مستدركه من حديث الربيع بن بدر عن ابن الزبير عن جابر ولفظه اجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه من خديجة بنت خويلد سفرتين الى جرش كل سفرة بقلوص ○ وصحح الحاكم سنده وانى له الصحة وراويه الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد ابو العلاء التميمي الملقب عُليلة وقد ضعفه غير واحد من الحفاظ منهم ابن سعد ويحيى بن معين وابو داود والنسائي وابن عدي ○ قال ابن التيمي في الهدي وكان الحاكم ظنه الربيع بن بدر مولى طلحة بن عُبيد الله لانه وجده في نسخة الهدي لكنه غير منسوب مولى طلحة بن عُبيد الله مصغرا وصوابه طلحة بن عبد الله لان مولى الربيع هذا طلحة بن عبد الله ابن عوف الزهري ابن اخي عبد الرحمن بن عوف سمع ابا هريرة وعبد الله ابن عمرو وروى عن عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما ○

وجرش بضم اوله وفتح ثانيه بلد باليمن او مخلاف منها وجَرَش بالفتح بلد بالشام ○ والقلوص من الابل بمنزلة الجارية من الناس وهي الشابة ○ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشارك [illegible]

قال ابو احمد الزبيري ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن السائب بن عبد الله رضي الله عنه قال جيء بي الى النبي صلى الله عليه وسلم جاء بي عثمان بن عفان وزهير فاستاذنوا على النبي صلى الله عليه وسلم واثنوا علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموني به فقد كان شريكي في الجاهلية قلت صدقت بابي انت وامي كنت شريكي فنعم الشريك كنت لا تماري ولا تداري فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سائب انظر الى اخلاقك التي كنت تصنعها في الجاهلية فاصنعها في الاسلام احسن الى اليتيم واقر الضيف واكرم الجار ○ والسائب هو ابن ابي السائب واسمه صيفي بن عابد ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي العابدي المكي وهو ابو عبد الله بن السائب قارئ مكة ○ وقد روي ان هذه القصة كانت يوم فتح مكة

قال ابن ماجه انه في مسنده ثنا عثمان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن السائب بن ابي السائب انه كان يشارك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا باخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري ○ وخرجه الطبراني في معجمه الاوسط من حديث سعد بن سلمان عن منصور ابن الاسود عن الاعمش عن مجاهد عن مولاه عبد الله بن السائب قال كنت شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فلما قدمت المدينة قال تعرفني قلت نعم كنت نعم الشريك لا تماري ولا تداري ○ قال الطبراني انه لم يروه عن منصور الا سعد بن سلمان ○ [illegible] تشاغب ولا تماري صاحبك ○

ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة هدمت قريش الكعبة وبنتها هذا هو المشهور ○ وقيل كان بنيان قريش الكعبة وقد ناهز النبي صلى الله عليه وسلم الحلم [illegible] ○ روى عبد الرزاق في مغازيه عن معمر عن الزهري قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم اجمرت امراة الكعبة فطارت شرارة من مجمرها في ثياب الكعبة فاحترقت ووهت فتشاورت قريش في هدمها فقال لهم الوليد بن المغيرة ما تريدون بهدمها الاصلاح تريدون ام الاساءة قالوا بل نريد الاصلاح قال فان الله عز وجل لا يهلك المصلح قالوا من الذي يعلوها فيهدمها قال الوليد بن المغيرة انا اعلوها فاهدمها فارتقى الوليد بن المغيرة على ظهر البيت ومعه الفاس فقال اللهم انا لا نريد الا الاصلاح ثم هدم فلما رأته قريش قد هدم منها ولم ياتهم ما خافوا من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن اي القبائل تلي رفعه حتى كاد يشجر بينهم فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا من هذه السكة فاصطلحوا على ذلك فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح نمرة فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى ورفعوا اليه الركن فكان هو صلى الله عليه وسلم يضعه ○ وحدث به ابو الوليد الازرقي في تاريخ مكة عن جده [illegible] عن عبد الرزاق [illegible] عن معمر عن الزهري ○

الحسين بن السائب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شريكي في الجاهلية فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري ○ [illegible]

ثم ان ابن الزبير لما قتل عطاه ناحيه من البيت باب الركن ورفعوا الركن وكان هو صلى الله عليه وسلم وضعه

سمعت بعض مشايخنا الكبار يقول ما معناه لما قال الله عز وجل للسموات وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين اجابه الشام طائعه بلسان هو مكان البيت المعمور فجعله الله سامحوفا للملائكه يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه الى يوم القيامه ○ وان ما من الارض طائعه بلسان هو مكان البيت العتيق فجعله الله سامحوفا يحجه بنو ادم من الارض

وان الشيب العتيق بكه ومكه اسم البلد وقيل بالعكس ○ وقيل التسميه بمكه وبكه بمعنى واحد والباء مبدله من الميم ○ ومن اسماء مكه شرفها الله تعالى الناسه بالنون لانه من بغى فيها او احدث فيها حدثا اخرج عنها فكانها تنسه اي تسوقه ○ وتسمى الباسه بالباء الموحده لانها تبس من الحدفيها اي تحطمه وتهلكه ○ وتسمى ايضا الحاطمه بمعنى الباسه بالموحده ○ وتسمى العرش ومن معاني العرش في اللغه الملك والعز وقوام الامر وسرير الملك وما يستظل به ○ وتسمى ايضا ام القرى وام رحم بالزاي والزحم والزحمه في اللغه الزحمه والعظمه ○ وتسمى ام رحم بالزاي ○ ومن اسمائها صلاح وطيبه وكوثا ○ والبيت يخلو من طائف يطوف به عز وجل حتى لقد بلغنا ان يوم قتل ابن الزبير رضي الله عنهما اشتد الكرب واشتد الباس فلم ير طائف يطوف بالبيت الا جمل يطوف به ○ وبعد هذه الفتنه نقض البيت وبني وكان بناه من عهد ادم عليه السلام الى زمننا خمس مرات سوى هدمه واصلاحه لم يعد بنا ○ فاوله هو الذي بناه ادم عليها ان الكعبه ○ والثانيه ابراهيم الخليل عليه السلام الذي لعوا على ما زاد ○ والثالثه قريش وهذه المره التي شهدها النبي صلى الله عليه وسلم وساعد فيها مساعده ○ والرابعه

وهذه الست هي التي شهدها النبي صلى الله عليه وسلم معهم وساعد في بنائه ○ وبناه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما حين احترق في عهده ○ قال ابو الطفيل عن عبد الله بن جعفر الزهري قال سالت ابا عون متى كان احتراق الكعبه قال يوم الشيب للنبي حلول من سهر سبع [illegible] كان او عبد الله ان نابغ

المطهره ○ والبيت وصلاح سمع او كان بنا الجاهليه في القران لا تجري قال ابو عبيد البكري بالنجم وصلاح بكسر اوله وفتح الفاء مع ساكن على البناء للفاعل ○ ومن اسمائها الحاطمه ○

قال ○ ان المسجد في ايام قريش وقطار البيت من جهه منها ○ فجدرت الكعبه والمسجد حتى يعلمه النار بالبيت ○ فجرق قال عثمان وبلغ انه لما قدم جدر الكعبه من اجر وبعض اهل الشام علي بني جمع والمسجد يومئذ خاص وقد اطاط المسجد الكرن حتى احدق البيت بهن كان الحرم زيدا ○ انه كاللون فصعق من البيت حتى ان الطير لتقع عليه تسافر بحجارته ○ وقيل اخرقه من امراه ارادت ان تجمر شيئا من ستره من الجمر الى ستارها فاحرقت ○ وقيل كان حريق نار من بين ستر وتوقع في استارها فاحرقته ○ وكان اول ابتدا عبد الله بن الزبير بكلمه عن بيعه بيد بن معويه وكان اكرم بلغ بين يديه لا توكل

من رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اردتها على قواعدها فهم بمال او لولا حداثه قومك بالكفر لفعلته ○ رواه عن مالك عبد الله بن مسلمه القعنبي وعبد الله بن يوسف ويحيى بن بكير وغيرهم وان ابن ابي بكر المذكور هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وهو ابن ابي عتيق ○ وحدث به هو ولد سعد بن الهيثم ابن ابي السعد وغيره عن عبد الله بن وهب اخبرني مخرمه بن بكير عن ابيه سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر يحدث عبد الله بن عمر رضي الله عنهم عن عائشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان

وهذه الست هي التي شيدها النبي صلى الله عليه وسلم معهم وساعدهم في بنائه ○
وبناه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما حين احترق في عهده ○ قال ابو الوليد
عن عبد الله بن جعفر الزهري قال سألت ابا عون متى كان احتراق الكعبة
قال يوم السبت لست ليال خلون من شهر ربيع الأول قبل ان يأتينا
نعي يزيد بن معاوية بسبع وعشرين يوما وجاء نعيه في هلال ربيع الآخر ليلة
الثلاثاء سنة اربع وستين قلت وما كان سبب احتراقها قال توفي يزيد
بن معاوية لاربع عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وكانت
خلافته ثلاث سنين وتسعة اشهر والحصين بن نمير يومئذ محاصر لابن الزبير وكان احتراقها
بعد الصاعقة التي اصابت اهل الشام بعشرين ليلة قال ابن عون فما كان
... واما ابن الزبير فانه ... وهو مثل ... المدحجي ...
... يومئذ ... اهل الشام ... الى ... ركن الكعبة
وكان يوم ريح فطارت منها شررة فاحترقت الكعبة حتى صارت ...
... هذا ... بالنفط والنار ...
وحدث سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال اخبرني شيخ من اهل مكة انه
مع عبد الله بن الزبير ... فقلت له اخبرني عن احتراق الكعبة كيف كان
قال ... المسجد في خيام ... فطارت النار في خيمة منها فاحترقت
الخيام ... المسجد حتى تعلقت النار بالستر فاحترق قال عثمان
... لما قدم حصين بن نمير ... اهل الشام على باب بني
جمح والمسجد يومئذ خيام وفساطيط ... حتى احترق ... البيت
... انهم ... فتضعضع بنا البيت حتى ان الطير لتقع
عليه ... ○ وقد ... امراة ارادت ان تجمر ...
... فطارت شررة من المجمرة في استار الكعبة فاحترقت ○ وقيل طارت نار
... في بعض استارها فاحترقت ○ ... عبد الله
بن الزبير لما ... ودعا ... الكرم ... الاول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ... على قواعد ابراهيم ... ان قومك ... حديث ○
رواه عن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف ويحيى بن بكير وغيرهم
وابن ابي بكر المذكور هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
وهو ابن ابي عتيق ○ وحدث به هو ولد سعد ... ابن ابي ... السعدي
وغيره عن عبد الله بن وهب اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه سمعت نافعا
مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي ... يحدث عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان

... ثمانية ... واحد ... من ... ○ ... اسماء
مكة ... الناسة بالنون لانه ... من بغى فيها او
احدث فيها حدثا اخرج عنها ... تنسه اي تسوقه ○ وتسمى
الباسة بالباء الموحدة لانها تبس من الحد فيها اي تحطمه وتهلكه ○
وتسمى ايضا ... بمعنى الباسة بالموحدة ○ وتسمى العرش ومن
معاني العرش في اللغة الملك والعز وقوام الامر وسرير الملك
وما يستظل به ○ وتسمى ايضا ام القرى وام رحم بالراء والرحم والرحمة
في اللغة الرحمة والعطف ○ وتسمى ام زحم بالزاي ○ ومن اسمائها ...
... وصلاح وطيبة وكوثا ○ ولكن تخلو من طارق ... ولد
حتى لقد بلغنا ان يوم قتل ابن الزبير رضي الله عنهما اشتد الكرب واشتد
الناس فلم ير طارق يطوف بالبيت الا جمل يطوف به ○ وبعد
هذه الفتنة نقض البيت ... وكان بناؤه من ... عبد الله
والى ... مرات ... واصلاح ... ○
... ○ والخامسة ...
... السلام ... ○ والسادسة ...
التي شهدها النبي صلى الله عليه وسلم معهم وساعدهم في بنائه ○

[illegible]

به الا مغلولا وارسل اليه رجالا من اهل الشام [illegible] وظهر لسا
فابى عليه ابن الزبير [illegible] وجمع مواليه ومن تالف اليه [illegible] وغيرهم [illegible]
الزبير فجهز يزيد الى المدينة مسلم بن عقبة المري الى اهل الشام [illegible]
المري المدينة فقتل فيها [illegible] واسرف في القتل فسمي مسرفا ثم توجه
الى مكة فهلك قبل ان يصل اليها وكان عهد الى [illegible] الحصين بن نمير السكوني
فاتى [illegible] الى مكة وحصر ابن الزبير [illegible] في المسجد الحرام ونصب
عليه [illegible] من [illegible] بالمسجد [illegible]
[illegible] من [illegible] ابن الزبير [illegible]
[illegible] الكعبة [illegible] الحريق [illegible]
[illegible] الكعبة [illegible] من [illegible]
من اسفلها الى اعلاها [illegible] الكسوة [illegible]
[illegible] الاسود [illegible]
[illegible] الكعبة [illegible]
الكعبة [illegible] يوم [illegible]
من شهر ربيع الاول [illegible] ثلاث وستين [illegible]
[illegible] ربيع الاخر [illegible] سنة اربع وستين [illegible]
[illegible] الكعبة [illegible] من اعلاها الى اسفلها
[illegible] اهل مكة واهل الشام [illegible] الحصين [illegible]
رجع [illegible] الى الشام [illegible] ربيع الاخر [illegible]
اربع وستين [illegible] الشام [illegible] ابن الزبير [illegible] الناس [illegible]
[illegible] وكان [illegible] عبد الله بن [illegible]
[illegible] عبد الله بن عباس رضي الله عنهما [illegible] ابن الزبير [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] اربع [illegible]

حتى لقد بلغنا ان يوم قتل ابن الزبير رضي الله عنهما اشتد الكرب واشتغل
الناس فلم نر طائفا يطوف بالبيت الا جملا يطوف به ۞ وبعد
هذه القصة نقض البيت [illegible] وكان [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] السلام [illegible] ۞ [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ۞ [illegible]

[illegible]

ولما [illegible] من اعلاه الى اسفل [illegible] ۞ ثم اجمع
على هدمها [illegible] العذاب ان [illegible]
[illegible] ۞ [illegible] ابن الزبير على هدم الكعبة [illegible]
[illegible] ۞ [illegible] ابن الزبير [illegible]
[illegible] وحمل [illegible]
[illegible] ابن الزبير [illegible]
[illegible] الزهري [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الكعبة [illegible] ۞
[illegible] الكعبة [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن الزبير [illegible] الكعبة
[illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن الزبير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من جبل حراء [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر ۞
رواه عن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف ويحيى بن بكير وغيرهم
[illegible] عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق
وهو ابن ابي عتيق ۞ [illegible]
وغيره عن عبد الله بن وهب [illegible] عن [illegible]
مولى ابن عمر [illegible] عبد الله [illegible] عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما [illegible] رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان

[illegible]

على مقتضى حديث خالته عائشة رضي الله عنها وهو ما قال إسماعيل بن [illegible]
يا عائشة أي قولها لي لا حاصل ولا دخلت فيه الحجر ۞ ولما هدم ابن الزبير
الكعبة أخذ الحجر الأسود وكان قد تصدع من الحريق بثلاث فرق وكان [illegible]
كانت عند بعض آل شيبة بعد ذلك بدهر طويل فشده ابن الزبير الحجر بالفضة
إلا تلك الشظية من أعلاه لموضعها في أعلى الركن ۞ حدث أبو الوليد عن جده
عن أبي عون عن أبيه قال رأيت الحجر قد انفلق واسود من الحريق فأبصر [illegible]
إسحاق أنه الفضة وقال عكرمة [illegible] الحجر الأسود كان [illegible]
ذراع أو يزيد ولما أخذ ابن الزبير الحجر الأسود جعله في ديباج وأدخله في تابوت
وأقفل عليه ووضعه عنده في دار الندوة ~~وأدخله في بيته~~ وعمد إلى ما كان في
الكعبة من حلية فوضعه في خزانة الكعبة في دار شيبة بن عثمان ثم شرع في بناء
وأراد الستر فكانوا يستوون والناس يطوفون من خارج [illegible]
الركن الأسود أمر ابن الزبير ولده عبادا وجبير بن شيبة بن عثمان أن يحملا الركن
الركن الأسود في ثوب وقال لهم إذا دخلت في صلاة الظهر فاحملوه [illegible]
في موضعه فأنا أطول الصلاة فإذا [illegible] فلم [illegible] صلاتي
وحمله من دار الندوة والناس في صلاة الظهر فكان [illegible]
من الصفوف حتى أدخلاه في الستر فوضعه عباد [illegible] وأعانه عليه جبير [illegible]
مكانه وطوق عليه الحجران [illegible] ابن الزبير الصلاة ثم علم الناس [illegible]
رجال من قريش [illegible] ابن الزبير [illegible]
وكان [illegible] في بنائه [illegible] الذي [illegible]
[illegible] كان [illegible] ابن الزبير [illegible] سبع أذرع [illegible]
[illegible] سبع أذرع [illegible] سبع أذرع أخرى [illegible]
ذراعا [illegible] وعرض جداره ذراعان وجعل [illegible]
[illegible] ابن الزبير [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
باب الكعبة [illegible] ابن الزبير [illegible]
[illegible] أعلا الباب [illegible] الذي في جوفه

حتى لقد بعثنا أن يوم قتل ابن الزبير رضي الله عنهما أشد أكرب واسعد
الناس فلم نر طائفا يطوف بالبيت إلا جمل يطوف به ۞ وبعد
هذه القصة نقض البيت ونبز وكان بناؤه من عهد آدم عليه السلام
~~ولي زمننا خمس مرات سوى ترميم وإصلاح لم نعد بناء ۞ فأوله~~
~~أولى حتى بناه شيث بن آدم عليهما السلام ۞ والثانية إبراهيم~~
الخليل عليه السلام على القواعد الأول ۞ والثالثة قريش هذه المرة
~~التي شهدها النبي صلى الله عليه وسلم~~ وشاهد بناءه ۞ [illegible]

بإزائه على الشاذروان الذي على الأساس مثله وجعل منه أربع [illegible] في الحجر
وجعل لها درجة من بطنها في الركن الشامي من خشب معرجة يصعد فيها على
ظهرها فلما فرغ من بنائها خلق الكعبة من داخلها وخارجها من أعلاها إلى أسفلها
وطيّبها بالمسك وكساها القباطي وقال من كان لله على طاعة فليخرج وليعتمر
من التنعيم فمن قدر أن ينحر بدنة فليفعل ومن لم يقدر على بدنة فليذبح شاة
ومن لم يقدر فليتصدق بقدر طوله وخرج ماشيا وخرج الناس معه مشاة
حتى اعتمروا من التنعيم شكرا لله سبحانه ولم ير يوم كان أكثر عتيقا ولا أكثر
بدنة منحورة ولا شاة مذبوحة ولا صدقة وذكر ابن الزبير مائة بدنة فلما طاف
استلم الأركان الأربعة جميعا فلم يزل البيت على بناء ابن الزبير إذا طاف الطائف
استلمها كان فيها لأن البيت صار تاما ويدخل الناس من باب ويخرجون
من آخر على البابين بعيد وكانا لاصقان بالأرض إلى أن قتل ابن الزبير
رضي الله عنهما ۞ فنقض ما بناه وأعيد على ما كان عليه قريش وهدم من الحسن
الكعبة في هذا البيت وذلك أن عبد الملك بن مروان لما استقام له الأمر
ودخل الحجاج مكة كتب إلى عبد الملك أن ابن الزبير زاد في البيت ما ليس منه
وأحدث فيه بابا آخر فكتب إليه أن سد الباب الغربي الذي فتحه ابن الزبير
واهدم ما زاد فيه ففعل ذلك الحجاج هدم منها ستة أذرع وشبرا مما يلي
الحجر وبناها على أساس قريش وسد الباب الغربي ونزل شيئا من عتبة
الباب الشرقي [illegible] ابن الزبير [illegible] الجدر الذي في الحجر فإنه بناء الحجاج
وما كبس به الباب الشرقي [illegible] يدخل منه اليوم إلى الأرض أربعة أذرع
وشبر [illegible] هذا بناء الحجاج والدرجة التي في بطنها اليوم [illegible]
وهي من أنقاض بناء الحجاج ۞ وبعد فراغ الحجاج من ذلك وفد الحارث
بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما أظن أبا خبيب
يعني ابن الزبير سمع من عائشة رضي الله عنها ما كان يزعم أنه سمع منها في أمر

رسول الله لم أردها على قواعد إبراهيم فقال لولا حداثة قومك بالكفر لأسست
رواه عن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف ويحيى بن بكير وغيرهم
وابن أبي بكر المذكور هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
وهو ابن أبي عتيق ۞ وحدث به أبو الوليد سعد بن الهيثم لابن أبي السعد
وعده عن عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه سمعت نافعا
مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن أبي بكر بن أبي مليكة يحدث عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا أن

الكعبة فقال الحرث انا سمعته من عائشة رضي الله عنها قال سمعتها تقول ماذا قال
سمعتها تقول قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان قومك استقصروا في بناء
البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا فان بدا
لقومك ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا فاراها قريبا من سبع اذرع زاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لها بابين موضوعين في الارض بابا شرقيا
يدخل الناس منه وبابا غربيا يخرج الناس منه قال عبد الملك انت
سمعتها تقول هذا قال نعم يا امير المؤمنين انا سمعته منها فجعل ينكت
ينكت بعصا في يده ساعة طويلة ثم قال وددت واني تركته من
ابن الزبير وما تحمل من ذلك ۞ رواه مسلم الطاهر الوقت من الاصل ابن
سعد المخزومي عليه ولما ولي ابو جعفر

استمر الناس عليه واعجل الاشهل الناس عليهم ومعهم
الشيخ عبد الله عليه فجاء فقال ابن الزبير ليس احد
اخبرنا بينه ما رمى حتى تحدر فلعلم بيع
الى مستخبر ونزل للناس عازم على امري نهى
السلف اجمع رايه على بعضهم على ما من
ان ينزل بانه الناس يصعد فيه امر من
الى روايه لغير مسلم ابي عياض ...

حتى لقد بقيها ان يوم قتل ابن الزبير رضي الله عنهما اشد اكرب واشغل
الناس فلم نر طائفا يطوف بالبيت الا جاء يطوف به ۞ وبعد
~~هذه القصة نقض البيت دثر وكان بناؤه من عهد ادم عليه السلام~~
~~والى زمننا خمس مرات من الملائكة واصلاح لم يعد بناء ۞ فلمو~~
~~مروي ومن بناه سعيد ادم عليهما ان الكرم ۞ والخامسة ابراهيم~~
~~الخليل عليه السلام على الغرا على امر اول ۞ والثالثة قريش هذه المرة~~
~~التي شهدها النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد جماعته ۞ ولما بقي~~

عنهم وصوما بيت من حديث الاسود بن يزيد يسمى عن ابن الاسود قال قال لي
ابن الزبير كانت عائشة رضي الله عنها تسر اليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة
قلت قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم
قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس
وباب يخرجون منه ففعله عبد الله بن الزبير ۞ وصح ايضا من حديث مالك
ابن انس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
قال الم تري ان قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت
يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت ۞
رواه عن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف ويحيى بن بكير وغيرهم
وابن ابي بكر المذكور هو عبد الله بن محمد عبد الله بن ابي بكر الصديق
وهو ابن ابي عتيق ۞ وحدث به هو ابن سعيد الهيثم بن ابي السعد
وعن عبد الله بن وهب اخبرنا مخرمة بن بكير عن ابيه سمعت نافعا
مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي قحافة يحدث عبد الله بن عمر
رضي الله عنهم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان

عن ابن الزبير رضي الله عنهما حين احترق في عهده شيء من [illegible]
طارت شرارة [illegible] عن بعض [illegible] فاحترقت [illegible]
[illegible]
ابن الزبير ان يهدمها فقالوا نرى ان تصلح ما وهى ولا تهدم فقال لو ان
بيت احدكم احترق لم يرض حتى يجدده [illegible] اصلا [illegible]
يهدمها لله [illegible] الناس [illegible] فامرهم ان [illegible]
[illegible] الكعبة [illegible] فراوا [illegible] فامرهم ان
يعيروا القواعد وان [illegible] ستة اذرع [illegible]
ابن الزبير [illegible] وصل الى القواعد [illegible] الناس [illegible]
[illegible] النبي على [illegible] قالت عائشة رضي الله
عنها وهو [illegible] من حديث اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود قال قال لي
ابن الزبير كانت عائشة رضي الله عنها تسر اليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة
قلت قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم
قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس
وباب يخرجون منه ففعله عبد الله بن الزبير ○ وصح ايضا من طريق مالك
ابن انس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الم تري ان قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت
يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت ○
رواه عن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف ويحيى بن بكير وغيرهم
وابن ابي بكر المذكور هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
وهو ابن ابي عتيق ○ وحدث به [illegible] لابي السعد
وغيره عن عبد الله بن وهب اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه سمعت نافعا
مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي قحافة يحدث عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان

الكعبة فقال الحرث انا سمعته من عائشة رضي الله عنها قال سمعتها تقول ماذا قال
سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا من بنيان
البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا فان بدا
لقومك [illegible]

الثلث اجمع رايه على ان ينقضها فتحاماه الناس
ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من [illegible]
الى رواية لغير مسلم [illegible]

حتى [illegible] ان يوم [illegible] ابن الزبير رضي الله عنهما آساسا اكبر واستغلظ
الناس فلم يزل يطوف يطوف بالبيت لاجل يطوف به ○ وبعد
هذه القصة نقض الحجاج [illegible] وكان بناؤه من عهد ادم [illegible]
والى زمننا خمس مرات [illegible] اصلاح [illegible] ○ [illegible]
مرة اولى [illegible] بناه شيث [illegible] ادم عليهما [illegible] ○ والثالثة ابراهيم
الخليل عليه السلام على القواعد [illegible] ○ والرابعة قريش [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ○ [illegible]

قومك حديث عهدي كفره او قال بكفر لانقضت كنز الكعبة في سبيل الله
ولجعلت بابها بالارض ولادخلت فيها الحجر ○ وللفاكهي ...
ولمرواي منه سنا اى عبد الملك ... الشام ... سعد
ابن ابي ... الشام ... اني قد ... من حديثها وما كان عنده
كان علمه من ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
ابن ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
دون ... فعلت ... الارض ... وجعلت
وددت اني تركت ابا خبيب وما تحمل من ذلك ○ ولما ولي ابو
جعفر المنصور اراد ان يبنيها على ما بناها ابن الزبير وشاور في ذلك
مالك بن انس رحمه الله عليه فقال له انشدك الله يا امير المومنين ان
تجعل هذا البيت ملعبة للملوك بعدك لا يريد احد منهم ان يغيره
الا غيره فتذهب هيبته من قلوب الناس فصرفه عن رايه فيه ○
وذكر موسى بن عقبة في المغازي عن الزهري في سبب بناء قريش للكعبة
غير ما ذكر ابن ... ولم عبد الرزاق في المغازي عن معمر عن الزهري وذكر
موسى بن عقبة عن ابن شهاب انه قال وانما حمل قريشا على بنائها ان
السيل كان اتى من فوقها من فوق الردم الذي صنعوا فاخربه
فخافوا ان يدخلها الماء فكان رجل يقال له مليح سرق طيب الكعبة
فارادوا ان يشدوا بنيانها وان يرفعوا بابها حتى لا يدخلها الا من شاوا
فاعدوا لذلك نفقة وعمالا ثم غدوا اليها ليهدموها على حذر
وشفق ان يمنعهم الله الذي ارادوا فكان اول رجل طلعها وهدم
منها شيا الوليد بن المغيرة فلما راوا الذي فعل الوليد بن المغيرة تابعوا
فوضعوها فاعجبهم ذلك فلما ارادوا ان ياخذوا في بنيانها احضروا
عمالهم فلم يقدر رجل منهم ان يمضي امامه موضع قدمه وزعموا انهم
راوا حية احاطت بالبيت راسها عند ذنبها فاشفقوا منها شفقة

شديده وخشوا ان يكونوا ما فعلوا في هلكة وكانت الكعبة حرزهم
ومنعهم من الناس وشرفا لهم فلما اجتمع عليهم المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم بالهدم قالوا في هذه الصحيفة فلا نفعل اذ لك ذهب اكثر الناس
فتفرقت منهم وراوا ان ذلك من الله عز وجل ويقول بعض الناس خطفها
طائر فالقاها نحو جياد الصغرى ○ وفي غير رواية موسى بن عقبة ان الزبير بن
عبد المطلب قال فيما كان من امر الحية والطائر الذي خطفها

عجبت لما تصوبت العقاب الى الثعبان وهي لها اضطراب
وقد كانت يكون لها كشيش واحيانا يكون لها وثاب
اذا قمنا الى التاسيس شدت تهيبنا البناء وقد تهاب
فلما ان خشينا الرجز جاءت عقاب تتلئب لها انصباب
فضمتها اليها ثم خلت لنا البنيان ليس لها حجاب
فقمنا حاشدين الى بناء لنا منه القواعد والتراب
غداة نرفع التاسيس منه وليس على مسوينا ثياب
اعز به المليك بني لؤي فليس لاصله منهم ذهاب
وقد حشدت هناك بنو عدي ومرة قد تقدمها كلاب
فبوانا المليك بذاك عزا وعند الله يلتمس الثواب

رجعنا الى رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال فلما سقط في ايديهم والتبس
عليهم امرهم قام المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فزعموا انه قال هل لكم في
امر تسعون فيه مرضاة رب هذا البيت فاذا اجتهدتم رايكم وجهدتم
جهدكم نظرتم قال خلى الله سبيلكم وبين بنيانها فقد لكم الله اردتم وان
حال بينكم وبينه كان ذلك وقد اجتهدتم قالوا اشر علينا قال اسلم
قد علمتم لمعقبة هذا البيت ما قد علمتم وانكم قد احدثتم في هدمه
وبنائه على شديد بكم واني ارى ان تقسموا البيت على اربع اقسام
على من ... في ... ولينا ... ولا يخلو احد من جوانب البيت
فلا يخل ربع وليكن قسموه انصافا من كل جانب من جوانب البيت

فاذا فعلتم ذلك فليس كل ربع منكم بضنه ولا تجعلن في بعد هذا
البيت شيئا اصبتموه غصبا او قطعتم به رحما ولا انتهكتم فيه ذمة
بينكم وبين احد من الناس فاذا فعلتم ذلك فاقترعوا بنواحي الكعبة ولا
تنازعوا ولا تنافسوا ولتصبر كل ربع منكم بموضع سهمه ثم انطلقوا
بها لكم فلعلكم اذا فعلتم ذلك ان تخلصوا اليها فلما سمعوا من المغيرة
رضوانه وانتهوا اليه وفعلوا الذي امرهم فزعم علماء اولية قريش
ان باب الكعبة الى الحجر الاسود بالنصف من سهمها الذي يلي اليمن
صار من سهم ابن عبد مناف فلما انتهى البنيان الى موضع الحجر الاسود
تنافسوا في رفعه وتشاجروا عليه فحكموا اول رجل يطلع عليهم
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طلع ذكروا الرجل فاتوه على رفعه
على اصطلاح منهم وجماعة فيزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضعه وسط ثوب ثم قال لهم خذوا بزواياه وجوانبه ففعلوا وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي رفع الحجر فوضعه بيده موضعه
وذلك قبل مبعثه بخمس عشرة سنة وزعم ابن عباس ان اولية قريش
كانوا يحدثون انه رجالا من قريش لما اجتمعوا ليقلعوا الحجارة انتهوا
الى الاساس اساس ابراهيم واسماعيل عليهما السلام عمد رجل منهم الى حجر من
الاساس الاول فلما رفعه برقة تحت الحجر كادت تلتمع بصر الرجل
ونزا الحجر من يده فوقع في موضعه وفزع الرجل والبناة فلما ستر
عنهم الحجر ما تحته عادوا الى بنائهم وقالوا لا تحركوا هذا الحجر
ولا شيئا بحذائه فلما انتهوا الى اس البيت الاول وجدوا في حجر منها
ولا ادري لعله ذكر انه في اسفل المقام كتابا فلم يدروا ما هو حتى اتاهم
حبر من يهود اليمن فنظر الى الكتاب فخبرهم انه قرأه فاذا فيه
ليحدثنا بالذي فيه ولنصدقه عنه فاخبرهم ان فيه اني انا الله ذو بكة
حرمتها يوم خلقت السموات والارض والشمس والقمر ووضعت
هذين الجبلين وحففتها بسبعة املاك حنفاء ○

وهذا الرجل الذي عمد الى الحجر من بين الاساس الاول فرفعه ونزا من يده فوقع
موضعه هو حزن بن ابي وهب بن عمرو المخزومي جد سعيد بن المسيب ○
وروى عبد الرزاق بن همام في جامعه عن معمر عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال كانت
الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم ليس فيها مدر وكانت قدر ما تقتحمها
العناق وكانت غير مسقوفة انما توضع ثيابها عليها ثم تسدل سدلا
عليها وكان الركن الاسود موضوعا على سورها باديا وكانت ذات
ركنين كهيئة الحلقة فاقبلت سفينة من ارض الروم حتى اذا كانوا قريبا من
جدة انكسرت السفينة فخرجت قريش لتاخذ خشبها فوجدوا روميا
عندها فاخذوا الخشب اعطاهم اياها وكانت السفينة تريد الحبشة
وكان الرومي الذي في السفينة نجارا فقدموا بالخشب وقدموا بالرومي
فقالت قريش نبني بهذا الخشب الذي في السفينة بيت ربنا فلما ارادوا
هدمه اذا هم بحية على سور البيت مثل قطعة الجائز سوداء الظهر
بيضاء البطن فجعلت كلما دنا احد الى البيت ليهدمه او ياخذ من حجارته
سعت اليه فاتحة فاها فاجتمعت قريش عند المقام فعجوا الى الله عز وجل
وقالوا ربنا لم ترع اردنا تشريف بيتك وتزيينه فان كنت ترضى بذلك
والا فما بدا لك فسمعوا خوارا في السماء فاذا هم بطائر اسود الظهر
ابيض البطن والرجلين اعظم من النسر فغرز مخاليبه في راس الحية
حتى انطلق بها يجرها ذنبها اعظم من كذا وكذا ساقطا فانطلق بها نحو
اجياد فهدمتها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي تحملها قريش على رقابها
فرفعوها في السماء عشرين ذراعا فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يحمل حجارة
من اجياد وعليه نمرة فضاقت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه
فبرزت عورته من صغر النمرة فنودي يا محمد خمر عورتك فلم ير عريانا بعد
ذلك وكان بين بنيان الكعبة وبين ما انزل عليه خمس سنين وبين مخرجه
وبنائها خمس عشرة سنة ○ واخرج الامام احمد في مسنده عن
عبد الرزاق مختصرا دون ذكر قصة السفينة واكثر ○ وحدث به ابو الوليد
الازرقي في تاريخه عن جده عن داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي
الطفيل قال قلت له يا خال حدثني عن بنيان الكعبة قبل ان تبنيها قريش قال كانت
برضم يابس ليس بمدر وذكر القصة نحوها مطولة ○

وفي هذا الحديث قوله فقام فسقط علیه الثوب من الله لما قال الحاکم اخبرنا ابو
محمد روح بن عبادة بن العلاء حسان السنن النبوي اخبرنا اعبار نا
زكريا بن اسحق ثنا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة
وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلت
على منكبك دون الحجارة قال فحله فجعله على منكبه فسقط مغشيا
عليه فما رؤي بعد ذلك عريانا صلى الله عليه وسلم ○ خرجه البخاري
عن مطر بن الفضل ومسلم عن زهير قالا ثنا روح فذكره ○ وقد
رواه عبد الرزاق مرة على اللفظ المشهور فقال الحاكم في مستدركه
اخبرناه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ثنا اسحق بن ابراهيم بن عباد
انا عبد الرزاق انا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل
رضي الله عنه قال لما بني البيت ○ كان الناس ينقلون الحجارة والنبي صلى الله
عليه وسلم ينقل معهم فاخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي لا تكشف
عورتك فالقى الحجر ولبس ثوبه ○ قال الحاكم وهذا حديث صحيح الاسناد
ولم يخرجاه ○ فقال [illegible] حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس
بن محمد الدوري ثنا ابو بكر الحكمي عبد الحميد بن عبد الرحمن ثنا النضر ابو عمر
الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو طالب يعالج
زمزم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ممن ينقل الحجارة وهو يومئذ غلام
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ازاره فتعرى واتقى به الحجر فغشي عليه فقال ادرك
ابنك فقد غشي عليه فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم من غشيته
سأله ابو طالب عن غشيته فقال اتاني آت عليه ثياب بيض فقال
استتر فقال ابن عباس رضي الله عنهما فكان ذلك اول ما رأى النبي صلى الله
عليه وسلم من النبوة ان قيل له استتر فما رؤيت عورته من يومئذ ○
قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وشاهده حديث ابي
الطفيل الذي ذكره الحاكم قد سقناه عنه ○ وفي سند حديث ابن عباس

هذا ابو بكر الحكمي ضعفه احمد بن حنبل وغيره كيحيى بن معين وشيخه النضر
ابن عبد الرحمن الخزاز متروك ضعفه جماعة حتى قال يحيى بن معين ليس يكذب
بالكعبة
وضع الحجر
بن روست
نزلوا ان تربع
ذهلوا الدهم
لماي ثم
حملوا اسكم
بنوا الله صلى الله
واخبرده
اسرار
ده النبي
... عبد الرزاق
في مغازيه عن معمر عن الزهري عقب قصة وضع الحجر الاسود مكانه قال ثم
صعق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد فيه عن السن حتى
جنى نموه [illegible] فلما ان نزل عليه الوحي وطفقوا لا يعرفون حيزه
[illegible] انموه لعدوا لهم فيها ○ ○ [illegible] على افضل الصلاة
والسلام يعرف في قومه بالامين لما شاهدوا من صدقه وامانته واخبروه
من عفته وطهارته ○ [illegible]
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ ○
قال الامام احمد بن حنبل من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على دين
قومه فهو قول سوء اليس كان لا ياكل ما ذبح على النصب ○ [illegible]
احمد بن حنبل رضي الله عنه عن حديث رواه عثمان بن ابي شيبة بسنده عن جابر

هذا ابو بكر الحنفي ضعفه احمد بن حنبل [illegible] وشيخه النضر
ابو عبد الرحمن الخزاز متروك ضعفه جماعة حتى قال يحيى [illegible] لا يحل
لاحد ان يروي عنه ○ وهذه القصة مشهورة في بناء قريش الكعبة
في هدمهم ونقضها ○ ثم قصة تحكيم قريش النبي صلى الله عليه وسلم في وضع الحجر
الاسود ○ [illegible] من رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب [illegible] وذكر [illegible]
الحكم بلفظ آخر وهو ان القبائل اختصموا في رفعه فكل قبيلة تريد ان ترفع
هي دون غيرها واعدوا للقتال وقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما فادخلوا ايديهم
في الدم وتعاقدوا على الموت فسموا لعقة الدم فمكثوا على ذلك ليالي ثم
[illegible] وردوا القتال فقال ابو امية بن المغيرة وهو اسن قريش اجعلوا بينكم
اول من يدخل من باب هذا المسجد فكان اول من دخل عليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راوه قالوا هذا الامين قد رضينا به فانتهى اليهم واخبروه
الخبر فقال هلموا اتوني بثوب فاخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم امر كل قبيلة
ان ترفع بناحية من نواحي الثوب فرفعوه حتى اذا بلغوا به مكانه اخذه النبي
صلى الله عليه وسلم بيده ووضعه مكانه ثم بنى عليه ○ وروى عبد الرزاق
في مغازيه عن معمر عن الزهري عقب قصة وضع الحجر الاسود مكانه قال لم
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد فيهم على السن الا رضا
حتى سموه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي وطفقوا لا ينحرون جزورا
[illegible] الا دعوه ليدعو لهم فيها ○ [illegible] على افضل الصلاة
والسلام يعرف في قومه بالامين لما شاهدوا من صدقه وامانته واخبروه
من عفته وطهارته ○ [illegible]
[illegible]
[illegible] ○
قال الامام احمد بن حنبل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على دين
قومه [illegible] ○ [illegible]
[illegible] رواه [illegible]

وفي هذا الحديث قوله فصاحت عليه النمرة [illegible]
[illegible]

[illegible] ولم يخرجاه ○ فقال [illegible] حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس
ابن محمد الدوري ثنا ابو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد ثنا النضر ابو عمر
الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو طالب يعالج
زمزم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ممن ينقل الحجارة وهو يومئذ غلام
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ازاره [illegible] واتقى به الحجر فغشي عليه فقال لابي طالب
ادرك ابنك فقد غشي عليه فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم من غشيته
سأله ابو طالب عن غشيته فقال اتاني آت عليه ثياب بيض فقال
لي استتر فقال ابن عباس رضي الله عنهما فكان ذلك اول ما راى النبي صلى الله
عليه وسلم من النبوة ان قيل له استتر فما رؤيت عورته من يومئذ ○
قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وشاهده حديث ابي
الطفيل [illegible] ذكر الحاكم حديث ابي الطفيل فيما تقدم عنه ○ [illegible] عن عامر

[illegible]

ولا يكترث له جمع ... حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع إليهم
مرعوبا فزعا فقالت له عماته ما دهاك قال إني أخشى أن يكون بي لمم فقلن ما كان الله
عز وجل ليبتليك بالشيطان ...
في الذي رأيت ...

[illegible]

... حتى سمعت العزف ... فما أيقظني إلا مس الشمس
ثم رجعت إلى صاحبي فقال ما فعلت فأخبرته ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك
فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي فسمعت كما سمعت حتى
غلبتني عيني فما أيقظني إلا مس الشمس ثم رجعت إلى صاحبي فقال ما فعلت
فقلت ما فعلت شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هممت بعدهما
بسوء مما يعمله أهل الجاهلية حتى أكرمني الله عز وجل بنبوته ○ خرجه
أبو حاتم بن حبان ... العجلي ...
... أبو نعيم ...
... رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... عنده أنه من
شرعهم ... الصلاة والسلام ○ ...
من ... الإسلام من ذلك ... والإجماع ... الخلاف

[illegible]

رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يشهد مع المشركين مشاهدهم
فسمع ملكين خلفه أحدهما يقول لصاحبه اذهب حتى تقوم خلفه فقال
الآخر كيف أقوم خلفه وعهده باستلام الأصنام فلم يشهدهم بعد
فأنكره أحمد بن حنبل جدا وقال هو موضوع أو شبيه الموضوع ○ قوله
القاضي عياض في الشفا وقال الدارقطني يقال إن عثمان وهم في
إسناده والحديث بالجملة منكر غير متفق على إسناده فلا يلتفت إليه
والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه عند أهل العلم من قوله صلى الله
عليه وسلم بغضت إلي الأصنام وقوله في الحديث الآخر الذي رواته أم
أيمن حين كلمه عمه وآله في حضور بعض أعيادهم وعزموا عليه فيه بعد
كراهته لذلك فخرج معهم ورجع مرعوبا فقال كلما دنوت منها من صنم
تمثل لي رجل أبيض طويل يصيح بي وراءك لا تمسه فما شهد بعد لهم عيدا
وقوله في قصة بحيرا حين استحلف النبي صلى الله عليه وسلم باللات والعزى
إذ لقيه بالشام في سفرته مع عمه أبي طالب وهو صبي ورأى فيه علامات
النبوة فاختبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألني بهما فوالله
ما أبغضت شيئا قط بغضهما فقال له بحيرا فبالله إلا ما أخبرتني عما أسألك
عنه فقال سل عما بدا لك ○ وكذلك المعروف من سيرته وتوفيق الله
له أنه كان قبل نبوته يخالف المشركين في وقوفهم بمزدلفة في الحج فكان هو
يقف بعرفة لأنه كان موقف إبراهيم صلوات الله عليه وسلامه ○ قوله
وحديث أم أيمن الذي أشار إليه القاضي عياض هو ما رواه أبو نعيم ... عن
أم أيمن رضي الله عنها قالت كانت بوانة صنما تحضره قريش وتعظمه
تنسك له وتحلق عنده وتعكف عنده يوما إلى الليل في السنة وكان
أبو طالب يحضره مع قومه ويكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحضر
ذلك العيد فيأبى ذلك قالت حتى رأيت أبا طالب غضب عليه ورأيت
عماته غضبن يومئذ أشد الغضب وجعلن يقلن إنا لنخاف عليك
مما تصنع من اجتناب آلهتنا ويقلن ما تريد أن تحضر لقومك عيدا

[illegible]

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يشهد مع المشركين مشاهدهم فسمع ملكين خلفه احدهما يقول لصاحبه اذهب حتى تقوم خلفه فقال [illegible] عهده باستلام الاصنام فلم يشهدهم بعد

فانكره [illegible]

السوه فاحمده بذلك [illegible]

ما بعضه ساقط بعضها فقال ابن بكر احمد [illegible] عثمان [illegible]

عنه فقال [illegible] وقد كان المعروف من سيرته [illegible]

انه كان قبل نبوته يخالف المشركين في وقوفهم بمزدلفة في الحج فكان هو يقف بعرفة لانه كان موقف ابراهيم صلوات الله عليهما وسلامه انتهى

وخبر ام ايمن الذي اشار اليه القاضي عياض هو ما رواه الواقدي [illegible] ام ايمن رضي الله عنها قالت كانت بوانة صنما تحضره قريش وتعظمه تنسك له وتحلق عنده وتعكف عليه يوما الى الليل في السنة فكان ابو طالب يحضره مع قومه ويكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد معه فيأبى ذلك حتى رأيت ابا طالب غضب عليه ورأيت عماته غضبن يومئذ اشد الغضب وجعلن يقلن انا لنخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا ويقلن يا محمد ما تريد ان تحضر لقومك عيدا

ولا تكثر لهم جمعا قالت فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع الينا مرعوبا فزعا فقلن عماته ما دهاك قال اني اخشى ان يكون بي لمم فقلن ما كان الله عز وجل ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رأيت قال اني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل ابيض طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه قالت فما عاد الى عيد لهم حتى نبئ صلى الله عليه وسلم

وقال ابو [illegible] المقدام العجلي [illegible]

قال وحدثنا محمد بن عبد الله [illegible] عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بشيء مما كان اهل الجاهلية يعملون به غير مرتين من الدهر كلاهما عصمني الله عز وجل منهما قلت ليلة لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في غنم لاهلنا يرعاها ابصر لي غنمي حتى اسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان قال نعم فخرجت فجئت ادنى دار من دور مكة سمعت غناء وصوت دفوف ومزامير فقلت ما هذا قالوا فلان تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فنمت فما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت فاخبرته ثم فعلت ليلة اخرى مثل ذلك فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي فسمعت كما سمعت حتى غلبتني عيني فما ايقظني الا مس الشمس ثم رجعت الى صاحبي فقال ما فعلت فقلت ما فعلت شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هممت بعدها بسوء مما يعمله اهل الجاهلية حتى اكرمني الله عز وجل بنبوته خرجه

ابو [illegible] المقدام العجلي [illegible]

[illegible]

قال ابو الفرج [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال ابو بكر [illegible] من دين اسماعيل عليه السلام من ذلك حج البيت والختان وايقاع الطلاق

[illegible]

بلدا وان للنذوح الرجعه الى الواحده ومن اثنتين وذمه العيش منه من بر وبلد والغفلة من الكتابه وكريم ذوات البحار من الفرايه والصهر

وكانه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كان هو اعلم من الايمان بالله تعالى والعمل بشد اعنهم من الكمال والعقل والحج قال وقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان يعني به شرايع الايمان ولم يرد به الايمان الذي هو الاقرار بالله عز وجل لان آباه الذين ماتوا على الشرك كانوا يؤمنون بالله ويحجون له مع شركهم انتهى

ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم محروسا من دنس الجاهلية محفوظا [مما يعاب به] كما قال عليه السلام ان الله ادبني فاحسن ادبي اي ان اخصه الله برسالته وايده بالسكينه والقوه والرحمه وبعثه بالنبوة وجعله خاتم للانبياء الذين عدتهم مايه الف واربعه وعشرون الف نبي منهم بلغنا وثلثه عشر رسولا اولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم عن جده على ما ذكره ابن جرير عن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعا به

وخرج الطبراني من حديث معويه بن سلام عن زيد بن سلام انه سمع ابا سلام حدثه ابو امامه الباهلي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان آدم قال نعم قال لم كان بينه وبين نوح قال عشره قرون قال لم كان بين نوح وابراهيم قال عشره قرون قال يا رسول الله كم كان الرسل قال ثلثمايه وخمسه عشر رسولا تفرد به معويه بن سلام وروي عن زكريا بن يحيى عن سلم بن خالد عن زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت على اثر ثمانية آلاف نبي منهم اربعه آلاف من بني اسرائيل وكان مبعث النبي صلى الله عليه وسلم على راس اربعين من عمره وهو سن الكمال وبها بعثت الرسل فيما قيل ومن الناس من قال ان سنه صلى الله عليه وسلم كان يوم البعثه اربعين سنه ويوما وروي عن ابي هريره وقيل اربعين سنه وعشره ايام وقيل اربعين سنه وشهرين كانه عالم

وقيل بعث صلى الله عليه وسلم بعد ستين واربعين سنه وروي عن مكحول وقيل في ذلك سنه اثنين وعشرين وثلثمايه للاسكندر وسنه عشرين من ملك كسرى انوشروان واختلف في اي شهر كان المبعث فقال ابو محمد بن حزم يوم الاثنين لثمان مضين لربيع الاول سنه احدى واربعين من عام الفيل وهذا قال الجمهور وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل لثمان بقين من ربيع الاول وقيل في اوله وقيل لاثني عشره ليله خلت من ربيع الاول قاله ابن عباس وقيل للسبعين خلت منه قاله ابن زيد وقيل كان في شهر رمضان ذكره ابو عمر وذكره الشيخ ابو زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله في قوله ما كان النبي صلى الله عليه وسلم

وانت عليه اربعون فشرفت شمس النبوه منه في رمضان واختلف القائلون فقيل لسبع يوم الاثنين لسبع عشره خلت من رمضان روي عن ابن عباس وغيره وقيل لسبع خلت من رمضان وقيل لاربع وعشرين ليله خلت منه واحتج من قال في رمضان بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران قالوا اول ما اكرمه الله تعالى بنبوته انزل عليه القران واحتج على هذا ان انزال القران في شهر رمضان كان جمله واحده في ليله القدر الى بيت العزه في السماء الدنيا ثم انزل منجما بحسب الوقائع في ثلث وعشرين سنه وقيل في قوله تعالى الذي انزل فيه القران اي في شانه وتعظيمه وفرض صومه والظاهر والله اعلم ان ابتدا النبوه كان في شهر ربيع الاول كما تقدم واول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقه في النوم وتم ذلك الى رمضان فانزل الله عليه القران في غار حراء قال ابو جعفر الباقر نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ليله السبت وليله الاحد ثم ظهر له بحرا برسالة الله عز وجل يوم الاثنين لسبع عشره خلت من رمضان وذكره ابو الحسن محمد بن احمد البرا العبدي وبهذا المعنى فسروا قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا جزء من ستة

وأربعين جزءا من النبوة لأنا إذا علمنا أن مبدأ النبوة كان في شهر ربيع
الأول لتمام أربعين سنة على خلاف في ذلك وعدد ما من ثم إلى الثاني
عشر من شهر رمضان كان ستة أشهر ونحوها ومدة النبوة كانت
ثلاثا وعشرين سنة فحسبت نسبة الرؤيا جزءا من ستة وأربعين جزءا
من النبوة وهذا يجيء على قول من قال إن مبدأ النبوة في شهر ربيع
الأول ومن قال في شهر رمضان والله أعلم. وفي رواية المبعث
في شهر رجب روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال نزل جبريل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سبع وعشرين من شهر رجب وهو أول
يوم هبط فيه. وهذا قال الليث بن سعد. قال [illegible] رضي الله
عنه وفي كتاب العتقي [illegible] وأربعين لسبع وعشرين من رجب
[illegible] إن علمه [illegible] بعد [illegible] فلم [illegible] حتى
[illegible] إسرافيل عليه السلام [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وأنكر ذلك الواقدي وصححه [illegible]
قال أبو بكر [illegible] من خلق الله عز وجل آدم عليه السلام إلى أن بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم خمسة آلاف سنة [illegible] سنة. وذكر [illegible]
~~[illegible] من آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم خمسة [illegible]~~
[illegible] سنة [illegible]. وذكر القاضي أبو عبد الله محمد بن
سلامة بن جعفر القضاعي في كتابه عيون المعارف [illegible] عن
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ما بين آدم إلى نبينا صلى الله عليهما وسلم
خمسة آلاف وسبعمائة وخمسون سنة. وذكر أبو جعفر محمد بن جرير
في تاريخه العالم أن اليهود تزعم أن جميع ما ثبت عندهم على ما في التوراة
التي في أيديهم اليوم من عهد آدم عليه السلام إلى هجرة نبينا صلى الله عليه
وسلم أربعة آلاف سنة وستمائة سنة واثنتان وأربعون سنة. ثم قال
ابن جرير بعد ذلك وأما اليونانية من النصارى فإنها تزعم أن الذي
ادعت اليهود من ذلك باطل وأن الصحيح من القول في مدة أيام الدنيا

من لدن خلق الله عز وجل آدم عليه السلام إلى وقت الهجرة على ما ثبت [illegible] عندهم
في التوراة التي في أيديهم خمسة آلاف سنة وتسعمائة سنة واثنتان
وتسعون سنة وأشهر. ~~[illegible]~~ [illegible]
[illegible] عن [illegible] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال
الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة. وخرج ابن أبي حاتم في
تفسيره من [illegible] عبد العزيز قال أبو يوسف يعقوب
القاضي عن [illegible] عن [illegible] بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف
سنة فقد مضى منها ستة آلاف [illegible] من سنين وليأتين
عليها [illegible] قال [illegible] ما [illegible] من سنين [illegible]
وليس عليها موحد. وخرج أبو نعيم من [illegible]
[illegible] عن الأعمش عن أبي صالح عن كعب قال
الدنيا ستة آلاف سنة. وحدث ابن جرير عن [illegible] عبد الرحمن
[illegible] عن [illegible] بن صالح عن [illegible]
ابن [illegible] أنه سمع أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يعجز الله
هذه الأمة من نصف يوم [illegible] كان مقداره ألف سنة. ثم قال ابن جرير
في كلام له وإذا كان ذلك كذلك وكان الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صحيحا أنه أخبر عن الباقي من ذلك في حياته أنه نصف يوم وذلك خمسمائة
عام أو كان ذلك نصف يوم من أيام الذي قدر اليوم الواحد منها ألف
عام كان معلوما أن الماضي من الدنيا إلى وقت قول النبي صلى الله عليه وسلم
ما رويناه عنه كان ستة آلاف سنة وخمسمائة سنة أو
نحوا من ذلك أو قريبا منه والله أعلم. وجاء عن [illegible] صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن [illegible] بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة.
[illegible] عن عاصم [illegible] عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه

انه قال ومن بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم سمه سنه وبعد قال معاذ والجمهور وروي عن ... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بين ميلاد عيسى وميلاد محمد صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وتسع وستون وهي ... وقال بعث عيسى اربعة من الرسل فذلك قوله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قال الراجع لا ادري من هو وكان بين تلك الستين مائة سنة واربع وتلو ... سنة نبوة وسايرها فترة قال ابو سليمان الدمشقي ... والله اعلم خالد بن سنان الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيعه قومه قلت وهذا الحديث مطروح وكذا خرجه ... الكبير ... على عبد العزيز وخلف ... عمرو ... العكبري وقال ... معلى ... الموصلي ... ابو عوانة عن ابي يونس عن ... سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا من عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه انا اطفي عنكم نار الحدثان قال فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط الا حقا فما شانك وشان نار الحدثان تزعم انك تطفيها قال فانطلق معه عمارة بن زياد في ثلاثين من قومه حتى اتوها وهي تخرج من شق جبل في حرة يقال لها حرة اشجع قال فخط لهم خالد خطة فاجلسهم فيها وقال ان ابطات عليكم فلا تدعوني باسمي قال فخرجت كانها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد فجعل يضربها بعصاه ويقول بدا بدا كل هدى ... زعم ابن راعية المعزى اني لا اخرج منها ... حتى دخل معها الشق فابطا عليهم قال فقال عمارة بن زياد والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج اليكم بعد قالوا انه قد نهانا ان ندعوه باسمه قال فقال ادعوه باسمه فوالله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج اليكم بعد قال فدعوه باسمه قال فخرج اليهم وقد اخذ براسه فقال الم انهكم ان تدعوني باسمي فقد والله قتلتموني فادفنوني فاذا مرت بكم الحمر فيها حمار ابتر فانبشوني فانكم ستجدوني حيا قال فمرت بهم الحمر فيها حمار

ابتر فقالوا انبشوه فانه قد امرنا ان ننبشه فقال لهم عمارة بن زياد لا تحدث مضر انا ننبش موتانا والله لا ننبشه ابدا قال وقد كان خالد اخبرهم ان في عكم امراته لوحين فاذا اشكل عليكم امر فانظروا فيهما فانكم سترون ما تسالون عنه وقال لا يمسهما حائض قال فلما رجعوا الى امراته سالوها عنهما فاخرجتهما وهي حائض فذهب ما كان فيهما من علم قال وقال ابو يونس قال سماك ان ابن خالد بن سنان اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابن اخي ... قال ابو يونس ... لم يصغ ...

... لم على انواع ...
النوع ... في ... النبي ... للاتيان في اليقظة
ومنها ان الملك وهو جبريل عليه السلام كان يتمثل له رجلا فيكلمه ويعي ما يقول له ﷺ ومنها ان اسرافيل عليه السلام وكل به فكان

أنتم فقالوا أنبشوه فأمرهم أمرنا أن ننبشه فقال لهم عمارة زياد
لا تحدث مضر أنا نبشنا ميتا لنا ولا ننبشوه أبدا قال وقد كان خالد
أخبرهم أن في عكم امرأته لوحين فإذا اشكل عليكم أمر فانظروا فيهما
فإنكم ستجدون ما سألتم عنه وقال لا تمسهما حائض فلما رجعوا إلى
امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض فذهب ما كان فيهما من علم
قال وقال أبو يونس قال سماك ان ابن خالد بن سنان أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابن أخي قال أبو يونس ... ولم يصح
وبين ... عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم خمسمائة سنة
وستون سنة وقيل أربعمائة سنة ونصف وثلاثون سنة قاله الفخر
وقيل خمسمائة سنة وأربعين سنة قاله ابن السائب الكلبي
وكان مبدأ الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا فمكث ستة فكان لا
يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح خرج البخاري ومسلم في الصحيحين
من حديث الزهري عن عروة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت أول
ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم
فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح الحديث
وقال يونس بن بكير ... حدثني الزهري عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت أول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من
النبوة حين أراد الله تعالى كرامته ورحمة العباد به ألا يرى شيئا إلا
جاءت كفلق الصبح فمكث على ذلك ما شاء الله أن يمكث وحبب إليه الخلوة
فلم يكن شيء أحب إليه من أن يخلو خرجه الترمذي لابن بكير وقال
هذا حديث حسن غريب وإسناده صحيح وهذه الرؤيا
أحد أنواع الوحي وأولها لأن الوحي أتى النبي صلى الله عليه وسلم على أنواع
النوع منها عدة الرؤيا في النوم موطئة للإتيان في اليقظة
ومنها أن الملك وهو جبريل عليه السلام كان يتمثل له رجلا فيكلمه
ويعي ما يقول له ومنها أن إسرافيل عليه السلام وكل به فكان

أنه قال وبين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة وبه ...
قال مقاتل والجمهور وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان بين ميلاد عيسى وميلاد محمد صلى الله عليه وسلم خمسمائة
سنة وتسع وستون ... وكان بعد عيسى أربعة من الرسل
فذلك قوله عز وجل إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث
قال والرابع لا أدري من هو وكان بين ملك الاسكندر ... ستمائة سنة وأربع
وثلاثون سنة نبوة وسائرها فترة قال أبو سليمان الدمشقي والذي ...
والله أعلم خالد بن سنان انه قال ...

وحدث به أبو بكر محمد بن نصر الكتبي بمصر
ودمشق ... ثابت ... عن
عبد الرزاق ... سقط يونس ...
رواه من ابن مسلم وابن شهاب وحدث به عن
عبد بن حميد المروزي صاحب ...
وعبد بن حميد وغير واحد

... عابد ... حبيب العبسي عن أبيه ... عن
عن ساعد بن يزيد العبسي أنهم وفدوا على رسول الله ...
... خالد بن سنان ...
[illegible]

... حيا ...
بعد قال قد دعوه ... قال يخرج اللهب وقد أخذ برأسه ...
... قد أمرت ... الحجر
... الحجر فيها ...

يترائى له تلك الشمس وتاسه بالكلية من الوحي ثم وذكر به جبريل مجاه
بالقرآن والوحي ٥ قاله الشعبي ٥ ومنها ان الوحي كان يأتيه في
مثل صلصلة الجرس كالطنين المتكل ويشتد عليه من امره حتى يعرق
في اليوم الشديد البرد ومرة اتاه الوحي على هذه الصفة وهو على
ناقته فكادت ان تبرك به الى الارض
سعد رضي الله عنه قال رأيت الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه على راحلته فترغو وتفتل يديها حتى اظن ان ذراعها ستنقصم فربما
بركت وربما قامت موتدة يديها حتى يسرى عنه من ثقل الوحي وانه
ليتحدر منه مثل الجمان ٥ واتاه الوحي مرة على هذه الصفة وفخذه
على فخذ زيد بن ثابت رضي الله عنه فثقلت فخذه صلى الله عليه وسلم على فخذ
زيد حتى كاد ان يرض فخذه ٥ وهذا النوع اشد انواع الوحي على
النبي صلى الله عليه وسلم ٥ ومنها ان الملك كان يلقي الوحي في قلبه وخلده
من غير ان يراه كما في حديث عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن ابي
امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نفث روح القدس
في روعي ان نفسا لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل اجلها وتستوعب
رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعصية
الله عز وجل لا ينال ما عنده الا بطاعته ٥ خرجه الطبراني في
معجمه من طريق عفير ٥ ومنها ان من الملك في صورته التي خلقه الله عز وجل
عليها فيوحي اليه وهذا وقع له مرتين كما صح ان ابا اسحق الشيباني قال
سألت زر بن حبيش عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى
الى عبده قال انبأنا ابن مسعود انه رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح ٥
ورواه ابو وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته له ستمائة جناح قد سد الافق يسقط
من جناحه ما الله به عليم من التهاويل والدر ٥ وروي نحوه عن عائشة
رضي الله عنها قالت ولكنه قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين

بلغ ثم صعد فسقط ولكن
لا يصنع الله بك يا الخطاب
المعصر وصاله [illegible] عبد الملك
ثم عمه عبد الله [illegible]
ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى في المنام
روما فشق ذلك عليه مذ ذلك لها حتى ذكره بنت خويلد رضي الله عنها
فقالت له ابشر فان الله تعالى لا يصنع بك الا خيرا ثم اخبرها انه رأى
بطنه اخرج فطهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت هذا خير فابشر
ثم استعلن له جبريل عليه السلام فاجلسه على ما شاء الله ان يجلسه

ثم رأى له تلك ... وآنسه بالمه من الوحي ثم وطرقه جبريل عليه السلام
بالقرآن والوحي ٥ قاله الشعبي ٥ ومنها أن الوحي كان يأتيه
مثل صلصلة الجرس في أطرافك ويشتد عليه من أمره حتى يعرق
في اليوم الشديد البرد وسره إذا أتاه ...
ناقته وكادت أن تبرك ...
سعد رضي الله عنه قال رأيت الوحي
وإنه على راحلته فترغو وتفتل يديها
... وربما قامت موتدة يديها
... مثل ... وأتاه الوحي
على فخذ زيد بن ثابت رضي الله عنه
... حتى خاف أن ترض فخذه وكان
النبي صلى الله عليه وسلم ٥ ومنها
... أن ... جاء من حديث عفان
أسامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في روعي أن نفسا لن تخرج من الدنيا
رزقها فأجملوا في الطلب ولا يحملن
فإن الله عز وجل لا ينال ما عنده إلا
بطاعته ٥ ومنها
عليها ... الله وهذا ... له
ستمائة جناح ... الله تعالى
إلى عبده قال ابن مسعود إنه رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح ٥
ورواه أبو وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته له ستمائة جناح قد سد الأفق يسقط
من جناحه ما الله به عليم من التهاويل والدر ٥ وروي نحوه عن عائشة
رضي الله عنها قالت ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين

الأفق ثم ... ثم رد عليه مكانه وخلقه ثم صعد إلى السماء ...
قال له ... أي ... فقالت لا يصنع الله بك إلا خيرا
وقال أبو سعد ... المعتمر ... عن عبد الملك
ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عمه عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن
حزم أنه كان من بدء أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى في المنام
رؤيا فشق ذلك عليه فذكر ذلك لصاحبته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
فقالت له أبشر فإن الله تعالى لا يصنع بك إلا خيرا فذكر لها أنه رأى
بطنه أخرج فطهر وغسل ثم أعيد كما كان قالت هذا خير فأبشر
ثم استعلن له جبريل عليه السلام فأجلسه على ما شاء الله أن يجلسه

وكان من تمام الكرامة ... ابو بكر عياش
عن ادريس منه عن ابيه وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ان يراه في صورته فقال
ادع ربك فدعا ربه قال فطلع عليه سواد من قبل المشرق قال فجعل
يرتفع وينتشر فلما رآه صعق فاتاه فنعشه ومسح البزاق عن
شدقه ○ ومنها وحي الله اليه فوق سبع سموات ليلة
المعراج بفرض الصلاة وغيرها ○ ومنها تكليم الله تعالى اياه بغير
واسطة اما في اليقظة ففي ليلة الاسراء واما في النوم فكما في حديث
معاذ رضي الله عنه مرفوعا اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم
يختصم الملأ الاعلى الحديث ○ ومنها سماع كلام الله تعالى مع
رؤيته لها فانه من وراء حجاب وفي ذلك خلاف معروف [illegible]
المعراج وسيأتي ان شاء الله تعالى ○ وقال ابو الحسن الماوردي

ابو الحسن ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم
اتيت وانا نائم فشق سقف البيت ... فنزعت منه خشبة وادخل
سلم فضة ونزل الي منه رجلان فجلس احدهما جانبا والآخر الى جنبي
فنزع ضلع جنبي ثم استخرج قلبي ... العلق ... قلبي ...
ثم رد قلبي مكانه وضلعي ثم صعدا فسقط ...
كان انه فسكوت اي فذكره ... لا تصنع الله ... ○

قال سعيد ... المعتمد ... عبد الملك
ابن محمد ... عمرو بن حزم عن عمه عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن
حزم انه كان من بدء امر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى في المنام
رؤيا فشق ذلك عليه فذكر ذلك لصاحبته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
فقالت له ابشر فان الله تعالى لا يصنع بك الا خيرا فذكر لها انه رأى
بطنه اخرج فطهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت هذا خير فابشر
ثم استعلن له جبريل عليه السلام ○ جلسه على ما شاء الله ان يجلسه

... عز وجل لا اسأل ما عنده له
معجبة من خطر بعمره ○ ومنها
علمها بوحي الله وهذا وقع له في
سالف ... عن ... تعالى
اي عنده قال ابن مسعود انه رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح
ورواه ابو وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته له ستمائة جناح قد سد الافق يسقط
من جناحه ما الله به عليم من التهاويل والدر ○ وورد نحوه عن عائشة
رضي الله عنها قالت ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين ...

عليه وبشره برسالة الله عز وجل حتى اطمأن ثم قال له اقرأ قال كيف
اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك
الاكرم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالة ربه عز وجل
واتبع الذي جاء به جبريل من عند الله وانصرف الى اهله فلما دخل على
خديجة قال ارأيتك الذي كنت احدثك ورأيته في المنام فانه جبريل
استعلن فاخبرها بالذي جاءه من الله وسمع فقالت ابشر فوالله
لا يفعل الله بك الا خيرا فاقبل الذي اتاك الله وابشر فانك رسول الله
حقا وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نذر ان يعتكف شهرا بحراء فوافق ذلك شهر رمضان فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فسمع السلام عليك قال فظننتها فجاءة
الجن فجئت مسرعا حتى دخلت على خديجة فسجتني ثوبا وقالت ما
شأنك فاخبرتها فقالت ابشر فان السلام خير
ونصه حرا مخرجه في الصحيحين من حديث الليث بن سعد عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه من الوحي الرؤيا
الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب
اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي
ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة
فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال
ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة
ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ
وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده
فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه

حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة رضي الله عنها واخبرها الخبر لقد خشيت
على نفسي فقالت خديجة رضي الله عنها كلا والله ما يخزيك الله ابدا
انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين
على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد
بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة رضي الله عنها يا ابن عم اسمع
من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له
ورقة هذا الناموس الذي نزل الله
على موسى يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك
قومك فقال او مخرجي هم قال نعم
وان يدركني يومك انصرك
ثم وفتر الوحي
عن الليث تابعه عبد الله بن
وصالح سلموبه تابعه عبد الله بن
ابن المبارك تابعه ابن وهب عن
~~يونس ومعمر~~
واستن سمع مناديا يناديه يا محمد
خديجة رضي الله عنها فذكر ذلك لها
الى عقلي شيء اني اذا سررت
من حرجا فقالت ما كان الله عز وجل
ليفعل بك ذلك وكان ندبها لذلك الى اهله
حتى سار الى ورقة فقال وما ذلك
فقص ذلك له فقال له ورقة
هل ترى شيئا قال لا ولكني اذا سررت سمعت النداء واذا رأيت شيئا فانطلق

على وبشره ببشارة الله عز وجل حتى اطمأن ثم قال له اقرأ قال كيف
اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك
الاكرم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالة ربه عز وجل
واتبع الذي جاء به جبريل من عند الله وانصرف الى اهله فلما دخل
على خديجة قال ارأيتك الذي كنت احدثك ورأيته في المنام فانه جبريل
استعلن فاخبرها بالذي جاءه من الله وسمع فقالت ابشر فوالله
لا يفعل الله بك الا خيرا فاقبل الذي اتاك الله وابشر فانك رسول الله
حقا ○ وحدث عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نذر ان يعتكف شهرا هو وخديجة ...

صلى ا ... فخرج النبي
الجب ... طعمها فجاءه
سا ... ربا وقال يا
وقد ... حلاوته
على ... قد عقل
انها ... رضي الله عنها
الله ... جبريل رسا
الله ... لصبح ثم جب
دوار ... يد اللسان
عمه ... ارجع الى خديجة
ما انا ... فقال اقرأ
اقرأ ... وسلم فقال
ثم ار ... بلغ مني الجهد
ثم ار ... خلق الانسان
وربك ... من علق اقرأ
... عن قلوا

واسمه وقد وجد في ذلك ... الامام ابو الحسن
على ... الملك ... العلام ... فقال
... الارض ... قرأها
... قال ... احدها
ان ... ما ... وانا ... ان ...
... قال ... السكت ...
... اللغة ...
...
...
... المثنى واحد ... احدها المثنى
واحد لان العرب ...
...
... احدها ...
...
...
...
...
... رسول الله ... (...)

فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه

حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة رضي الله عنها واخبرها الخبر لقد خشيت
على نفسي فقالت خديجة رضي الله عنها كلا والله ما يخزيك الله ابدا
انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين
على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد
بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة رضي الله عنها يا ابن عم اسمع
من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله
على موسى عليه السلام يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك
قومك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يأت
رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي ○
رواه يحيى بن بكير وسعيد بن ... عن الليث فاتبعهما عبد الله بن
يوسف عن الليث مختصرا ○ وقال ابو صالح ... تابعه عبد الله بن
يونس عن الزهري ... ○ وعبد الله هو ابن ... تابعه ابن وهب عن
يونس ○ ~~وحدث ...~~
الكوفي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع ... يا محمد
فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فاتى خديجة رضي الله عنها فذكر ذلك لها
فقال يا خديجة قد خشيت ان يكون خالط عقلي شيء اني اذا برزت
اسمع شيئا ... فلا ارى شيئا فانطلق هاربا فقالت ما كان الله عز وجل
ليفعل ذلك بك فاسرت ذلك الى ابي بكر وكان نديما له في الجاهلية
فجاء ابو بكر رضي الله عنه ... فقال انطلق بنا الى ورقة فقال وما ذاك
فحدثه ابو بكر ... خديجة فاتى ورقة فقص ذلك له فقال له ورقة
هل ترى شيئا قال لا ولكني اذا برزت سمعت النداء ولا ارى شيئا فانطلق

فإن بان ذا هو عنده بالحق فالا فليغفر اذا شعت الندا فثبت حتى
سمع ما يقول لك فلما برز سمع مناديا يقول يا محمد فقال لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين حتى
فرغ من فاتحة الكتاب ثم اتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ابشر ثم ابشر
اشهد انك انت الرسول الذي بشر به عيسى برسول يأتي من بعدي اسمه
احمد فانا اشهد انك احمد وانا اشهد انك محمد وانا اشهد انك
رسول الله ويوشك ان تؤمر بالقتال وان امرت بالقتال وانا حي لاقاتلن
معك فمات ورقة [redacted]
ومن مغازي ابن هشام عن ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن
احد من خلق الله ابغض الي من شاعر او مجنون قال لا احدث بها احدا من قريش ابدا لاعمدن الى حالق
من الجبل فلاطرحن نفسي منه فلاقتلنها فلاستريحن قال فخرجت
اريد ذلك حتى اذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السما
يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل قال فرفعت راسي الى السما
فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السما يقول يا محمد
انت رسول الله وانا جبريل قال فوقفت انظر اليه وشغلني ذلك
عما اردت فما اتقدم ولا اتاخر وجعلت اصرف وجهي في افاق السما
فلا انظر في ناحية منها الا رايته كذلك فما زلت واقفا ما اتقدم
امامي ولا ارجع ورائي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا
مكة ورجعوا اليها وانا واقف في مكاني ذلك ثم انصرف عني وانصرفت
راجعا الى اهلي حتى اتيت خديجة فجلست الى فخذها مضيفا فقالت
يا ابا القاسم اين كنت فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا
مكة ورجعوا الي قلت لها ان الابعد لشاعر او مجنون فقالت
اعيذك بالله من ذلك يا ابا القاسم ما كان الله ليصنع بك ذلك مع
صدق حديثك وعظم امانتك وحسن خلقك وصلة رحمك
وما ذاك يا ابن عم لعلك رايت شيئا قال بلى نعم ثم حدثها الذي

فقالت ابشر يا ابن عم واثبت فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو
ان يكون نبي هذه الامة قال ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت
الى ورقة بن نوفل بن اسد وهو ابن عمها وكان ورقة قد تنصر وقرا
الكتب وسمع من اهل التوراة والانجيل فاخبرته بما اخبرها انه راى
وسمع فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لئن كنت
صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى عليه
السلام وانه لنبي هذه الامة فقولي له فليثبت ۞ وهو في مغازي ابن اسحق
ان خديجة قالت لورقة فيما يزعمون
انك جعلتني يا خديجة فاعلم حدثك انا فاحمد من شكك
وصدق باته وسطا معها من الله وحي يشرح الصدر منزل
ذكره ابن اسحق وقال حدثني عبد الملك عن عبد الله بن شعبان الثقفي
وعنه قال ورقة بن نوفل فيما نبت خديجة ذكرت له من امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بالرجال وصرف الدهر العدو وما الشيء قضاه الله من غير
حتى خديجة تدعوني لاخبرها وما لها بخفي الغيب من خبر
فلت تسائلني عنه لاخبرها امرا اراه سياتي الناس من اخر
فخبرتني بامر قد سمعت به فيما مضى من قديم الدهر والعصر
بان احمد ياتيه فيخبره جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت على الذي ترجين ينجزه لك الاله فرجي الخير وانتظر
وارسليه الينا كي نسائله عن امره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين اتانا المصطفى عجبا تقف منه اعالي الجلد والشعر
اني رايت امين الله واجهني في صورة اكملت من اهيب الصور
ثم استمر فكان الخوف يذعرني مما يسلم ما حولي من الشجر
فقلت ظني وما ادري يصدقني ان سوف تبعث تتلو منزل السور
وسوف انبيك ان اعلنت دعوتهم من الجهاد بلا من ولا كدر

ورقة اي كمل المستدرك ○ وغيره وانما ان تذكر لنا اصحابه ورقة

بما اخبرها رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبرته بقول ورقة
فسهل ذلك عليه بعض ما هو فيه من الغم بما جاءه فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف صنع كما كان يصنع بدأ بالكعبة فطاف
بها فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال يا ابن اخي اخبرني بما
رأيت وسمعت فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ورقة والذي
نفسي بيده انك لنبي هذه الامة ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء
موسى ولتكذبن ولتؤذين ولتخرجن ولتقاتلن ولئن انا ادركت ذلك اليوم
لانصرن الله نصرا يعلمه ثم ادنى رأسه فقبل يافوخه ثم انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى منزله وقد زاده ذلك من قول ورقة ثباتا وخفف
عنه ما كان فيه من الهم ○ وقال الطبراني في معجمه الكبير نا علي بن
عبد العزيز نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس
رضي الله عنهما كتب [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضي الله
عنها اني اسمع صوتا واري ضوءا واني اخشى ان يكون بي جنن فقالت خديجة
رضي الله عنها لم يكن الله ليفعل بك ذلك يا ابن عبد الله ثم اتت ورقة بن
نوفل فذكرت ذلك له فقال ان يك صادقا فان هذا ناموس مثل ناموس
موسى فان بعث وانا حي فسأعزره وانصره واؤمن به ○
خرج الترمذي في جامعه من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ورقة فقالت له خديجة انه كان صدقك ولكنه مات قبل ان تظهر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام وعليه ثياب بياض
ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك ○ [illegible]
وخرج الحاكم في المستدرك من حديث ابن معوية عن هشام عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا ورقة فاني
رأيت له جنة او جنتين ○ وقد [illegible]

وصوت والعاص ابن عمرو وانا [illegible] سور ابن الدار [illegible]
[illegible] ورب الكعبة [illegible] الطواف [illegible]
[illegible] الذي [illegible] ولم يك [illegible]
فاصبحت [illegible]
[illegible] بالعكرمة [illegible]
[illegible] ولم يكن من الناس جارا الى [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] وقال الواقدي [illegible] بلاد لخم وجذام [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بلاد لخم وجذام [illegible] واحد [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

نعم ورقة انه خرج الى الشام ... الى النبي صلى الله عليه وسلم

... بعد البعثة ... ولم ...

... النبي صلى الله عليه وسلم يترحم عليه

وقال ابو القاسم ابو الحسن ... قال بعضهم انه يعني ورقة

مات ... بعد المبعث ... وقال ابو نعيم ...

عن ام سلمة رضي الله عنها عن خديجة رضوان الله عليها انها قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابن عم اتستطيع اذا جاءك هذا الذي يأتيك ان تخبرني
به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقالت خديجة فجاءه جبريل عليه
السلام ذات يوم وانا عنده فقال يا خديجة هذا صاحبي الذي يأتيني
قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذي فجلس عليها فقلت هل تراه قال
نعم فقلت تحول فاجلس على فخذي اليسرى فجلس عليها فقلت هل تراه
قال نعم قالت خديجة فتحسرت خماري فقلت هل تراه قال لا فقلت هذا ...

قال ورقة بن نوفل ...

رشدت وانعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنورا من النار حاميا
بدينك ربا ليس رب كمثله وتركك اوثان الطواغي كما هيا
وادراكك الدين الذي قد طلبته ولم تك عن توحيد ربك ساهيا
فاصبحت في دار كريم مقامها تعلل فيها بالكرامة لاهيا
تلاقي خليل الله فيها ولم تكن من الناس جبارا الى النار هاويا
وقد تدرك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض سبعين واديا

... وجاء الولد ... قتل ببلاد لخم وجذام ورقة بن نوفل
... النبي صلى الله عليه وسلم ...
... وقال ابو الحسن ...

رضي الله عنها لم يكن الله ليفعل بك ذلك فاتى ... ورقة
بن نوفل فذكرت ذلك له فقال ان يك صادقا فان هذا ناموس مثل ناموس
موسى وان بعث وانا حي فسأعززه وانصره واؤمن به
خرج الترمذي ... من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ورقة فقالت له خديجة انه كان صدقك ولكنه مات قبل ان تظهر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام وعليه ثياب بياض
ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك
وخرج الحاكم في المستدرك من حديث ... عن هشام عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا ورقة فاني
رأيت له جنة او جنتين ...

... ورفعه فخرج الى الشام ... صلى الله عليه وسلم ...

... حتى ... ولم ...

... النبي صلى الله عليه وسلم ...

وقال ابو هشام ابو الحسن ... جابر ... قال بعضهم ابن ... ورقة

مات بمكة بعد المبعث ... وقال ابو نعيم ... عبد الله ...

عن ام سلمة رضي الله عنها عن خديجة رضوان الله عليها انها قالت لرسول الله

صلى الله عليه وسلم يا ابن عم اتستطيع اذا جاءك هذا الذي يأتيك ان تخبرني

به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقالت خديجة فجاءه جبريل عليه

السلام ذات يوم وانا عنده فقال يا خديجة هذا صاحبي الذي يأتيني

قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذي فجلس عليها فقلت هل تراه قال

نعم فقلت تحول فاجلس على فخذي اليسرى فجلس عليها فقلت هل تراه

قال نعم قالت خديجة فتحسرت خمارها فقلت هل تراه قال لا فقالت هذا

والله ملك كريم لا والله ما هذا شيطان ...

وسلم ثم خرجت ... فاذا جبريل على الشمس جناح له بالمشرق

وجناح له بالمغرب قال فهلت منه ...

... بطني حتى انتسبت به ثم وعدني موعدا ...

... ان يرجع ... فبينا هو ... اذ هبط جبريل

فصلقني لحلاوة القفا ثم شق عن بطني فاستخرج منه ما شاء الله ثم

... ثم غسله في طست من ذهب ... ثم اعاده ...

... ثم ختم في ظهري ... قال اقرأ باسم ربك ... فلا القى

حجرا ولا شجرا الا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة

فقالت السلام عليك يا رسول الله ...

عن محمد بن شعيب عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال ثم استعلن له صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو بأعلى

مكة من قبل حراء فوضع يده على رأسه وفؤاده وبين كتفيه وقال

لا يكشف أما جبريل فأجلسه معه على كرسي ... عجيب وكان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا ذكره يقول أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك
فيه الياقوت واللؤلؤ فبشره برسالة ربه حتى اطمأن النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق فقبل
الرسول صلى الله عليه وسلم رسالة ربه ثم انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم منقلبا إلى أهله لا يأتي على حجر ولا شجر إلا سلم عليه سلام
عليك يا رسول الله كذلك ○ وروى إبراهيم بن طهمان عن سماك
عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف
حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث ○ خرجه مسلم في صحيحه وقال
أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن بكير ثنا إبراهيم بن طهمان فذكره ○ وفي
رواية كان يسلم علي ~~ليالي بعثت~~ قبل أن أهاجر ... ○
وخرج ابن سعد في طبقاته الكبرى من حديث منصور بن عبد الرحمن
عن أمه عن برة بنت أبي تجراة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين أراد الله تعالى به كرامته وابتداءه بالنبوة كان إذا خرج
لحاجة أبعد حتى لا يرى بيتا ويفضي إلى الشعاب وبطون الأودية
فلا يمر بحجر ولا شجرة إلا قالت السلام عليك يا رسول الله فكان
يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى شيئا ○

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
فخرجنا في بعض نواحيها خارجا من مكة بين الجبال والشجر فلم نمر
بشجر ولا جبل إلا قال السلام عليك يا رسول الله ○

وخرج الترمذي من حديث الوليد بن أبي ثور عن السدي عن عباد أبي
يزيد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلا
وهو يقول السلام عليك يا رسول الله ○ قال الترمذي هذا حديث
غريب ○ وخرجه الحاكم في مستدركه وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ○
وحدث به أبو هرون عمارة بن محمد الهمداني ... الهمداني
عن محمد بن خلف العطار ثنا ... الهمداني
عن إسماعيل السدي عن أبي يزيد وهو عباد بن يزيد فذكره بنحوه ○
ورواه أبو بكر ...

وقال أيوب بن سليمان ثنا أبو بكر عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما استعلن لي جبريل عليه السلام فجعلت لا أمر بحجر ولا شجر
إلا قال السلام عليك يا رسول الله ○ وفي هذا ما دل على أن
ذكرناه قبل ما يدل أن جبريل عليه السلام هو أول من أتى إلى النبي
صلى الله عليه وسلم وقد قيل إن إسرافيل عليه السلام وكل بالنبي صلى الله
عليه وسلم ثلاث سنين قبل جبريل قاله الشعبي وذكرناه قبل والخبر
الأول ~~أصح ...~~ والله أعلم ○ وفي حديث
أبي ميسرة الذي قدمناه ما يشعر أن أول شيء نزل من القرآن أوائل
سورة اقرأ كما ذكرناه من حديث عائشة المتفق على صحته ○
وقد روى أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول ما نزل
من القرآن ... اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق
إلى قوله تعالى ما لم يعلم وآخر ما نزل من القرآن واتقوا يوما ترجعون
فيه إلى الله ... ○

~~... عن ... عن ... جبريل عليه السلام~~
~~... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]~~
~~... اقرأ باسم ربك الذي خلق ...~~
~~... [illegible] ...~~
~~... [illegible] ...~~
~~السورة~~

ونقل عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما
أنه قال أول ما نزل علي يا أيها المدثر والذي عليه الجمهور قول عائشة
كما قدمناه وهو المرجح على قول جابر لوجوه منها أن حديثه الذي
احتج به قال فيه فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على
كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه فرجعت إلى أهلي فقلت
زملوني زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر الآية ○ فهذا

صح انه قد تقدم نزول الملك عليه آيات وهو الذي انزل على قوله تعالى اقرا باسم ربك الذي خلق ودل على تاخير قوله يا ايها المدثر قال ابو حاتم محمد بن حبان في صحيحه بعد روايته حديث جابر في نزول يا ايها المدثر قال في خبر جابر هذا ان اول ما نزل من القرآن يا ايها المدثر وفي خبر عائشة اقرا باسم ربك وليس بين هذين الخبرين تضاد اذ الله عز وجل انزل على رسوله صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك وهو في الغار بحرا فلما رجع الى بيته دثرته خديجة وصبت عليه الماء البارد وانزل عليه في بيت خديجة يا ايها المدثر قم فانذر من غير ان يكون بين الخبرين تهاتر او تضاد انتهى ۝

قال النبي عليه افضل الصلاة والسلام حين جاءته النبوة من الملك العلام المرسل به القرآن الذي هو معجزه باقية في كل زمان تكفل الله بحفظه واودع الكلم في محكم لفظه وجمع فيه مع وجازة الكلم اضعاف ما في الكتب السابقة من الحكم له حسن التاليف والتئام الكلام وانتساق مراتب وحسن ضروب النظام اخبر بوقوع مغيبات فوقعت وانباء عصر قرون سلفت واعلم باخبار امم ذهبت انزله الله بكل خير آمرا وعن كل شر زاجرا وجعله سببا قائما ومثلا مضروبا وحجة قائمة وعلما منصوبا من عمل به اجر بالاجر العظيم ومن تمسك به هدي الى صراط مستقيم وهو اجل آيات نبينا صلى الله عليه وسلم واكبر كراماته واشهر دلائل نبوته واعظم معجزاته ولم يزل ما وقع لنا من المعجزات مجموعة في باب بل ذكرنا بعضها متفرقة في هذا الكتاب من تتبعها فيه راها ومن اراد جمعها منه حواها

~~وكان ابتدا انطم المعجزات وظهور ايتين الدينين~~ ۝

القرآن في شهر رمضان ۝ قال ابو هم سعد عن ابن شهاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبر في شهر رمضان يتو بالله عز وجل

وانزل الفرقان لاربع وعشرين مضت من رمضان قال الطبراني ذكره ان ۝ ورواه عمران ابن داود القطان ابو العوام عن قتاده عن ابي المليح عن واثلة رضي الله عنه مرفوعا نحوه ۝ وهو في مسند احمد بن حنبل ۝ وقال سعد ابن مريم انا عبد الرحمن ابن ابي الصدى ابو شيبة حدثني يحيى ابن جبله عن عائشة رضي الله عنها انها قالت انزلت الصحف في اول يوم من رمضان وانزلت التوراة في ستة من رمضان وانزل الانجيل في اثني عشر من رمضان وانزل الزبور في ثمانية عشر من رمضان وانزل القرآن في اربع وعشرين من رمضان ۝ ورواه ابو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي من حديث علي عن عائشة رضي الله

دوا ۱۲۶۵ ۲۰۸۰

جواهاً. وجوامع معجزات نبينا عليه افضل الصلاة والسلام راجعة الى سبعة اقسام
اولها معجزات الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ووجودها في معجزاته وان
في جملة اياته مستعلماً من قول الله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الاية. فالمراد بالرسول هنا نبينا محمد
خاتم النبيين كما ثبتت الرواية عن علي وابن عباس واخرين. وكل معجزة لنبي هي دلالة على صدقه
فيما اخبر به وقاله. ومن جملة ما اخبر به كل من الانبياء الاتباع بنبينا صلى الله عليه وسلم
وامرهم باتباعه فمعجزاتهم داخلة في معجزاته واياتهم معدودة في جملة اياته. والقسم الثاني
ما ظهر في زمن الغيبة من خوارق والهواتف الطوارق والبشارات بالحقائق. والقسم
الثالث ما ظهر عند ميلاده وبرز وقت ايجاده كما اضاء الاقطار من نوره وخمود نيران
المجوس لظهوره وانشقاق ايوان كسرى وسقوط الشرفات منه جهرا وما راته امه
من العجائب وما شوهد به من الغرائب. والقسم الرابع ما ظهر ما بين ميلاده الى بعثته
كشرح صدره وشق قلبه وغسل حشوته ورمي الساكنين بالشهب واخبار [illegible]
الكتب. والقسم الخامس ما وجد بعد نبوته والوحي اليه والفيض من المدد الالهي عليه
والقسم السادس من اخباره بالمغيبات ومن انباء عن الايات ومن اعلام ... وما تقدم
من الايات. والقسم السابع كرامات من اولياء ومقامات من اصفياء ... معجزات
نبينا صلى الله عليه وسلم اذ تعد كرامات التابع من المتبوع اجل واعظم. وكما ...
اجمعها واعظمها معجزة واكثرها دون ... العلماء ... وجمع منه ... الخطر ...
ذلك لا يحصى بفصله ولا يتأتى جمعه وتحصيله. وقد وجدت في القول ذا سعة
فان وجدت ... بلا فعل. واعظم هذه الاقسام شأنا واقطعها ...
واعلاه ... واغلبه ... القران العظيم والذكر الحكيم المعاني ...
...
وعلى منصوبا من عمل به اجر من اجر العظيم ومن تمسك به هدي
الى صراط مستقيم وهو اجل ايات نبينا صلى الله عليه وسلم واكبر
كراماته واشهر دلائل نبوته واعظم معجزاته ولم يزل ما وقع
لنا من المعجزات مجموعة في باب بل ذكرنا بعضها مفرقة في هذا
الكتاب من تتبعها فيه راها ومن اراد جمعها منه حواها
~~وكان انزال العظيم المعجزات وظهور انوار الدلائل~~ ... الله
القران في شهر رمضان. قال ابن سعد عن ابن شيبة [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... في شهر رمضان ... عز وجل

شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان وقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر السورة وقال تعالى
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الاية وقال تعالى
ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان وذلك ملتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين من
قريش ببدر. ثم روى ابن جرير عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون من قريش ببدر
يوم الجمعة صبح سبع عشرة من رمضان. وروى ايضا عن
من لا يتهم من اهل البصرة عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي انه كان
يقول فيما بلغه وانتهى اليه من العلم انزلت التوراة على موسى لست ليال
مضين من رمضان وانزل الانجيل على عيسى لاثني عشرة ليلة مضت
من رمضان وانزل الفرقان على رسول الله صلى الله عليه وسلم لثماني عشرة
ليلة خلت من رمضان والله اعلم اي ذلك كان. وروى ايضا
عمن لا يتهم عن سعيد بن عروبة عن قتادة عن ابي الجلد قال انزلت
صحف ابراهيم في اول ليلة مضت من رمضان وانزلت التوراة في ست مضين
من رمضان وانزل الزبور لاثني عشرة ليلة خلت من رمضان
وانزل القران لاربع وعشرين ليلة خلت من رمضان فالله اعلم اي
ذلك كان. ورواه عمران ابن داود القطان ابو العوام عن قتادة
عن ابي المليح عن واثلة رضي الله عنه مرفوعا نحوه. وهو في مسند احمد
حنبل. وقال سعيد بن مريم انا عبد الله بن يحيى الصدفي ابو
شيبة حدثني حيان بن جبلة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت انزلت
الصحف في اول يوم من رمضان وانزلت التوراة في ستة من
رمضان وانزل الانجيل في اثني عشر من رمضان وانزل الزبور في ثمانية
عشر من رمضان وانزل القران في اربعة وعشرين من رمضان.
وروى ابو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي من حديث علي عن ابن عباس رضي الله [illegible]

عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت الصحف على ابرهيم عليه
السلام في ليلتين من شهر رمضان وانزل الزبور على داود عليه
السلام في ست من رمضان وانزلت التورية على موسى عليه السلام
لثماني عشرة من رمضان وانزل القران على محمد صلى الله عليه وسلم
لاربع وعشرين من رمضان ٥ على هذا هو ابن طلحة المشهور
~~وهو احد اصحاب ابن عباس الذين رووا عنه [illegible]~~
~~[illegible]~~
وخرج الطبراني في معجمه الاوسط من حديث محمد بن ابي عمر العطار
عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القران في ليلة
القدر من شهر رمضان الى السماء الدنيا جملة ثم انزل نجوما ٥
قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن قتادة الا عمران القطان تفرد به محمد بن ابي
وهو في المعجم الكبير ايضا ٥ وقال الامام ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب
النسائي في كتابه ثواب القران وفضائله انا قتيبة بن سعيد نا ابن
ابي عدي نا داود عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القران
في رمضان ليلة القدر فكان في السماء الدنيا فكان الله عز وجل اذا اراد
ان يحدث شيئا نزل وكان بين اوله واخره عشرون سنة ٥
نا اسحق بن منصور نا يزيد يعني ابن زريع نا داود بن ابي هند عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القران جملة في ليلة القدر الى
السماء الدنيا فكان اذا اراد الله عز وجل ان يحدث منه شيئا احدثه ٥
نا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم نا الفريابي عن سفيان عن الاعمش عن
حسان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فصل القران
من الذكر فوضع في بيت العزة من السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على
النبي صلى الله عليه وسلم يرتله ترتيلا ٥ قال سفيان خمس ايات ونحوها
وقال ابو عبيد القسم بن سلام نا يزيد عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القران جملة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة

القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة ثم قرا وقرانا فرقناه لتقراه
على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ٥ صحيح الاسناد ٥
وهذا اشعار منه الى انه كان حين [illegible] للنبي صلى الله عليه وسلم ثلث
واربعون سنة ولذلك ما قال الامام احمد في مسنده نا يحيى عن
هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انزل على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن ثلث واربعين فمكث بمكة عشرا وبالمدينة عشرا
وقبض وهو ابن ثلث وستين ٥ المراد بهذا النزول والله اعلم نزول
التتابع وقد روى هذا الحديث روح بن عبادة والنضر بن شميل وغيرهما
عن هشام وهذا لفظ روح نا هشام نا عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة
ثلث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات
وهو ابن ثلث وستين ٥ وهذا هو الصحيح المعروف لانه صلى الله
عليه وسلم انزل عليه اوائل سورة اقرا باسم ربك في اول البعثة ثم فتر
عنه الوحي فترة ثم ان الله تعالى تابع نزول الوحي على رسوله صلى الله عليه
شيئا بعد شيء كل وقت بما يحتاج اليه ولم يقع فترة بعد الفترة الاولى
التي كانت بعد نزول الملك اول مرة بقوله تعالى اقرا باسم ربك فعدم
فانه مكث الوحي بعدها حتى لم ينزل عليه شيء مدة ذلك سنين
او اكثر ثم حمي الوحي وتتابع ٥ [illegible] قال
ان الله عز وجل تابع الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفاه
[illegible] ما كان الوحي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
واول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد تلك الفترة يا ايها المدثر
قال الزهري سمعت ابا سلمة اخبرني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عني الوحي فترة فبينا انا امشي سمعت
صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحرا قاعد
على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت

اهلي فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله فاهجر
متفق عليه ومعنى فجئثت فرقت قال جئث الرجل جؤوثا فزع
وفي رواية لهما من حديث ... عن ابي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت
فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني
وعن شمالي فاذا هو جالس على كرسي بين السماء والارض فاتيت خديجة
فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وانزل علي يا ايها المدثر قم
فانذر وربك فكبر ○ خرجاه في الصحيحين واللفظ لمسلم ○ وقد
وقايع علامات رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي من الرحمن وبطلان الزور
والبهتان وذل اولياء الشيطان وسقوط ... الاصنام
والاوثان ○ روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسا فاتت الشياطين
ابليس فقالت له ما على الارض من صنم الا وقد اصبح منكسا قال
هذا نبي قد بعث فالتمسوه في قرى الارياف فالتمسوه فقالوا لم نجده
فقال انا صاحبه فخرج يلتمسه فنودي عليك بجنبة القلب يعني مكة فالتمسه بها فوجده عند
قرن الثعالب فخرج الى الشياطين فقال قد وجدته معه جبريل فما
عندكم قالوا نزين الشهوات في اعين امته ونحببها اليهم قال
فلا آسى اذن ○ خرجه الحافظ ابو نعيم في كتابه دلائل النبوة
من حديث الواقدي قال حدثنا محمد بن صالح عن ابن ابي حكيم يعني اسحق
عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة فذكره ○ وقال الطبراني
في معجمه الاوسط حدثنا احمد بن رشدين المصري حدثنا عبد الجبار بن عاصم
ابو طالب حدثنا ابو المليح الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال اول خبر جاءنا بالمدينة بمبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان امراة من اهل المدينة كان لها تابع من الجن
جاء في صورة طائر حتى وقع على جذع لهم فقالت له الا تنزل الينا فتحدثنا

وتحدثنا ونحدثك فقال انه قد بعث نبي بمكة حرم الزنا
ومنع منا القرار ○ وقال محمد بن اسحق حدثني شيخ من الانصار قال
قال له عبد الله بن محمود من آل محمد بن مسلمة قال بلغني ان رجالا من خثعم
كانوا يقولون ان مما دعانا الى الاسلام انا كنا قوما نعبد الاوثان فبينا
نحن ذات يوم عند وثن لنا اذ اقبل نفر يتقاضون اليه يرجون
الفرج من عنده لشيء شجر بينهم اذ هتف بهم هاتف من الصنم

شواع وقد ... من جوف الصنم ...
... فالتمسوا لنبي اسمه احمد ...

اهلي فعلت رسولي رسولي فابن الله تعالى يا ايها المدثر الى فاهجر
متفق عليه ومعنى فجئثت فعرقت قال فجئثت الرجل خوفا فرقا
وفي رواية كحي ابي خشد عن ابي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال فسمعت
صلى الله عليه وسلم فاورث في حرائها فمضت حوار فهبطت
فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني
وعن شمالي فاذا هو قاعد على عرش بين السماء والارض فاته فرقا

ظهر رجل يقال له احمد يقول لمن اه احسنوا داعي الله عليه الله هو انه
سمعت وسرت الى الصنم فكسرته اجذاذا ورشند الطي حتى قدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت فقلت
لتسرني باجز اجذاذا وكان لها ربا يطيف به ضلا استضلال
فالهاشمي هدانا من ضلالنا ولم يكن دينه مني على بال
فيا راكبا بلغا عمرا واخوتها اني لمن قال ربي باجز قالي
يعني به عمرو الصامت واخوته بني خطامه من طي وذكر بقية الخبر

صلى الله عليه وسلم ان امراه من اهل المدينه كان لها تابع من الجن
جاء بصوره طير حتى وقع على جذع لهم فقال لها الا تسمعين ما

ونحذنك وتحدرنا وتخبرك قال الا انه قد بعث بمكة نبي حرم الزنا
ومنع منا القرار
وقال محمد بن اسحق حدثني شيخ من الانصار
يقال له عبد الله بن محمود من ال محمد بن مسلمة قال بلغني ان رجالا من خثعم
كانوا يقولون ان مما دعانا الى الاسلام انا كنا قوما نعبد الاوثان فبينا
نحن ذات يوم عند وثن لنا اذ اقبل نفر يتقاضون اليه يرجون
الفرج من عنده لشيء شجر بينهم اذ هتف بهم هاتف من الصنم
فجعل يقول

يا ايها الناس ذوو الاجسام	من بين اشياخ الى غلام
ما انتم وطائش الاحلام	ومسند الحكم الى الاصنام
اكلكم في حيرة نيام	ام لا ترون ما ارى امامي
من ساطع يجلو دجى الظلام	قد لاح للناظر من تهام
ذاك نبي سيد الانام	قد جاء بعد الكفر بالاسلام
اكرمه الرحمن من امام	ومن رسول صادق الكلام
اعدل ذي حكم من الحكام	يامر بالصلاة والصيام
والبر والصلات للارحام	ويزجر الناس عن الاثام
والرجس والاوثان والحرام	من هاشم في ذروة السنام

مستعلنا في البلد الحرام

قالوا فلما سمعنا ذلك تفرقنا عنه واتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمنا
رواه الواقدي عن ابي هريرة رضي الله عنه من قوله وعليه انوار الكرم
وروي عن سعد بن عمرو الهذلي عن ابيه قال حضرت مع رجال من قومي
صنمنا سواعا فسمعنا من جوفه العجب قال العجب خروج نبي من بني غالب
يحرم الزنا ويحرم الذبائح للاصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب
وروي عن ابن ساعدة الهذلي انه قال عند الله رضي الله عنه قال كنا عند صنمنا
سواع وقد جلبت اليه غنما لي فسمعت مناديا من جوف الصنم يقول
قد ذهب كيد الجن ورمينا بالشهب لنبي اسمه احمد فقلت ربت عليه الخبر

ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ○ وقال ابو الغنائم تمام بن محمد بن
عبد الله بن جعفر الجنيد الرازي في فوائده ثنا ابو الحارث
محمد بن الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد بن زمل بن
عمرو العذري من لفظه حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده
عن ابيه عن زمل بن عمرو العذري قال كان لبني عذرة صنم يقال له
خمام وكانوا يعظمونه وكان في بني هند بن حرام بن ضنة بن عبد
كبير بن عذرة وكان سادنه رجل يقال له طارق وكانوا يعترون
عنده فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا يقول
يا بني هند بن حرام ظهر الحق واودى خمام ودفع الشرك الاسلام
قال ففزعنا لذلك وهالنا فمكثنا اياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول
يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق بوحي ناطق صدع صادع
بارض تهامة لناصريه السلامة ولخاذليه الندامة هذا
الوداع مني الى يوم القيامة قال زمل بن عمرو فوقع الصنم لوجهه قال
زمل فابتعت راحلة ورحلت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
مع نفر من قومي وانشدته شعرا قلته

اليك رسول الله اعملت نصها ... اكلفها حزنا وقوزا من الرمل
لانصر خير الناس نصرا مؤزرا ... واعقد حبلا من حبالك في حبلي
واشهد ان الله لا شيء غيره ... ادين له ما اثقلت قدمي نعلي

قال فاسلمت وبايعته واخبرناه بما سمعنا فقال ذلك من كلام الجن ثم
قال يا معشر العرب اني رسول الله اليكم والى الانام كافة ادعوهم الى
عبادة الله وحده واني رسوله وعبده وذكر الحديث
وقال ابو بكر بن ابي الدنيا في كتابه دلائل النبوة وحدثني ابي عن هشام
ابن محمد ثنا خالد بن سعيد عن رجل من جهينة من بني نبهان عن ابيه وفد
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال حدثني رجل من جهينة من اهل
الشام قال قال عمرو بن مرة الجهني خرجت حاجا في الجاهلية في جماعة
من قومي فرأيت في الطريق وانا في المنام ان نورا ساطعا من الكعبة
حتى اضاء لي نخل يثرب وجبل الاشعر وجبل جهينة وسمعت
صوتا وهو يقول انقشعت الظلماء وسطع الضياء وبعث خاتم
الانبياء ثم اضاء اضاءة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة وابيض
المدائن وهو يقول اقبل حق فسطع ودمغ باطل فانقمع فانتبهت
فزعا فقلت لاصحابي والله ليحدثن بمكة حدث في هذا الحي من قريش
واخبرتهم بما رأيت فلما انتهينا الى بلادنا جاءنا خبر فجاءنا ان رجلا
يقال له احمد قد بعث قال وكان لنا صنم نعظمه وكنت سادنه
حتى قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت
فقال يا عمرو انا النبي المرسل الى العباد ادعوهم الى الاسلام وامرهم
بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الرحمن ورفض الاوثان وحج البيت
وصيام شهر رمضان فمن اجاب فله الجنة ومن عصى فله النار فآمن بالله
يا عمرو يؤمنك من النار فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
آمنت بما جئت به من حلال وحرام ○ وخرجه الحافظ ابو بكر

لظهور النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وقال ابو القاسم تمام بن محمد بن
عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي في فوائده ثنا ابو الحارث
محمد بن الحارث بن هانئ بن محمد بن الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد بن زمل بن
عمرو العذري من لفظه حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابيه عن ابيه
عن ابيه عن زمل بن عمرو العذري قال كان لبني عذرة صنم يقال له
حمام وكانوا يعظمونه وكان في بني هند بن حرام بن ضنة بن عبد بن
كبير بن عذرة وكان سادنه رجل يقال له طارق وكانوا يعترون
عنده فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتا يقول
يا بني هند بن حرام ظهر الحق واودى حمام ودفع الشرك الاسلام
قال ففزعنا لذلك وهالنا فمكثنا اياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول
يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق بوحي ناطق صدع صادع
بارض تهامه لناصريه السلامه ولخاذليه الندامه هذا
الوداع مني الى يوم القيامه قال زمل بن عمرو فوقع الصنم لوجهه قال
زمل فابتعت راحلة ورحلت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

والله اعلم وهذا الحديث عند ابو نعيم وابن سعد بن ... ...
... روية النبي صلى الله عليه وسلم ... ...

مع نفر من قومي فرأيت في الطريق وانا في المنام ان نورا سطع من الكعبة
حتى اضاء لي نخل يثرب ولا اشقر ولا احمر حتى ... ...
صوتا وهو يقول انقشعت الظلماء وسطع الضياء وبعث خاتم
الانبياء ثم اضاء اضاءة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة وابيض
المدائن وهو يقول ظهر الاسلام وكسرت الاصنام ووصلت الارحام فانتبهت
فزعا فقلت لقومي والله ليحدثن بمكة حدث في هذا الحي من قريش
واخبرتهم بما رايت فلما انتهينا الى بلادنا جاءنا مخبر فاخبرنا ان رجلا
من قريش يقال له احمد قد بعث فاتيت الصنم فكسرته وشددت الى
قلت بسرته حتى اقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت
فقال يا عمرو بن مرة انا النبي المرسل الى العباد ادعوهم الى الاسلام وامرهم
بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الرحمن ورفض الاوثان وحج البيت
وصوم شهر رمضان من اجاب فله الجنة ومن عصى فله النار فامن بالله
يا عمرو يومنك الله من هول جهنم فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
امنت بما جئت به من حلال وحرام وذكر الحديث ۞ وخرجه الحافظ ابو بكر
وقال ابو بكر الدينوري حدثنا ... عبيد الله بن سعد الزهري ثنا عمي يعقوب
ثنا ابي قال كان خالد بن سعيد بن العاص يحدث قال رايت قبل مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم ان ظلمة غشيت مكة حتى والله ما ابصر
سهلا ولا جبلا ثم رايت نورا خرج من زمزم مثل ضوء المصباح كلما
عظم حتى طلع فسطع في السماء فاضاء لي البيت ثم ذهب في السماء
حتى اضاء لي يثرب فيها البستر ولم يبق منها سهل ولا جبل
الا اضاء لي ثم سمعته يقول في ذلك النور سبحانه سبحانه
تمت الكلمة وهلك ابن مارد بهضبة الحصى ما بين اذرح
والاكمة ... النبي الامي سبحانه سبحانه ثم ذكر المنام ومنه
فاستيقظت فقصصت رؤياي على عمرو بن سعيد فقال يا اخي
والله لقد رايت عجبا وان هذا الامر في بني عبد المطلب وذكر باقيه ۞

وحيث كتب سعد عن ابى عكرمة وسروران وابلد محرة ربلها
مطاعا وكان له صنم من العقيق يعبده ويحبه حبا شديدا ولم يكن يخلو
منه ساعة وكان يرجو ذلك فيكثر له السجود ويعتز له العتائر
وكان يستشيره فلما كان الصنم استشيرا الاسد بدا منها هو قائم في
الظهيرة اذ سمع صوت منادي من الجوف الذي فيه الصنم فقام من
مضجعه فاتاه وسجد امامه واذا هو يقول

يا عجبا لوابل محمد — اى اليد يدهو لبس يدري
ما دار حي من كنت بمكر — لبيس يدرى عرف الا ذكر
واهد نفع والا ضر — لوكان ذا حجر اطاع امري

قال وابد فرفعت راسي واستويت جالسا ثم قلت اسمعت ايها
الناصح فما تامرني فقال

ارحل الى يثرب ذات النخل — وسر اليها سير مشتغل
تدين بدين الصائم المصلي — محمد المرسل خير الرسل
بعد نفضر العمر المنوك

قال وابد ثم خر الصنم لوجهه فانكسر انفه واندقت عنقه فقمت
اليه فجعلته رفاتا ثم سرت مغذا حتى اتيت المدينة وذكر
الحديث وهو اسلامه رضى الله عنه ومد [illegible] معلوم ان
انا عبد الله اكتسب استعمل المعاني اذ رشد صاحب عن هدى
هدى رضى الله عنه ان ابليس ان اربع رنات حين لعن وحين
اهبط من الجنة وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم وبعد على فترة من
الرسل وحين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة ٥
وعن وهب بن منبه قال كان ابليس يصعد الى السموات كلهن ويقف
فيهن حيث شاء لا يمنع منذ اخرج ادم من الجنة الى ان رفع عيسى
عليه السلام فحجب حينئذ من اربع سموات فصار يتردد في ثلث
سموات فلما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم حجب من الثلث فصار

محرها ستنرق هو وحوره ويعدمون بالكواكب ٥
وسرور عن لهب ملك الاهمر كان حضر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر عنده الكهانة فقال بابى وامى انت يا رسول الله من عرف
حراسة السما وزجرها الشياطين ومنعهم من استراق السمع عند قذف
النجوم وذلك انا اجتمعنا عند كاهن لنا يقال له خطر بن مالك وكان شيخا
كبيرا قد اتى عليه مائتان وثمانون سنة وكان اعلم كهاننا فقلنا يا
خطر هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمى بها فانا قد فزعنا لها
وخفنا سوء عاقبتها فقال عودوا الي السحر ائتوني بسحر اخبركم الخبر
ابخير ام ضرر او لامن او حذر قال فانصرفنا عنه يومنا فلما كان من
غد في وجه السحر اتيناه فاذا هو قائم على قدميه شاخص في السماء
بعينيه فناديناه يا خطر يا خطر فاومأ الينا ان امسكوا فامسكنا
فانقض نجم عظيم من السماء فصرخ الكاهن رافعا صوته اصابه
اصابه خامره عقابه عاجله عذابه احرقه شهابه زايله جوابه
يا ويله ما حاله بلبله بلباله عاوده خباله تقطعت حباله وغيرت
احواله ثم امسك طويلا وهو يقول يا معشر بني قحطان
اخبركم بالحق والبيان اقسمت بالكعبة والاركان والبلد المؤتمن
السدان لقد منع السمع عتاة الجان بثاقب بكف ذي سلطان
من اجل مبعوث عظيم الشان يبعث بالتنزيل والقرآن
وبالهدى وفاصل الفرقان تبطل به عبادة الاوثان ٥
قال فقلت ويحك يا خطر انك لتذكر امرا عظيما فماذا ترى لقومك
فقال ارى لقومي ما ارى لنفسي

ان يتبعوا خير نبي الانس — برهانه مثل شعاع الشمس
يبعث في مكة دار الحمس — بمحكم التنزيل غير اللبس

فقلت له يا خطر وممن هو قال والحياة والعيش انه لمن قريش
ما في حلمه طيش ولا في خلقه هيش يكون في جيش واي جيش

من الكهان والرأي فعلمنا حتى الناس أن قريشا هو فعال
والسنة من الأعلام والدين وبرؤيتهم أنه لم يجلها هاشم من
معشر أكرم بعث بالملاحم وقتل كل ظالم ثم قال هذا
هو البيان أخبرني به رئيس الجان ثم قال الله الذي جاء الحق وظهر
وانقطع عن الجن الخبر ثم سكت وأغمي عليه فما أفاق إلا بعد قال إنه
قال لا إله إلا الله ○ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
لقد نطق عن مثل نبوة وإنه ليبعث يوم القيامة أمة وحده ○ خرجه
وخرجه أبو عمر بن عبد البر في كتاب الصحابة ووهاه ثم قال ولكنه في معنى
حسن من أعلام النبوة والشهر   وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه قال [illegible] لا يعرف الجن في استراق السمع إذ بعث الله عز وجل
النبي صلى الله عليه وسلم فحجبت الشياطين عن السماء ورموا بالكواكب
فجعل لا يصعد أحدهم إلا احترق ○   وخرج البخاري في الصحيح
من حديث أبي عوانة واللفظ للبخاري عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين
وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى
قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا
الشهب فقال ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا أمر حدث فاضربوا في
الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث فانطلقوا
فضربوا مشارق الأرض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر الذي حال
بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه
صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين
خبر السماء فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا
عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فأنزل الله عز وجل

على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن وإنما
أوحي إليه قول الجن ○   وجاء في رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه قال كان الجن يستمعون الوحي ويسمعون الكلمة فيزيدون فيها
عشرا فيكون ما سمعوا حقا وما زادوا باطلا وكانت النجوم لا يرمى
بها قبل ذلك فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان أحدهم لا يأتي مقعده
إلا رمي بشهاب يحرق ما أصاب فشكوا ذلك إلى إبليس فقال ما
هذا إلا من أمر قد حدث فبث جنوده فإذا هم بالنبي صلى الله عليه
وسلم يصلي بين جبلي نخلة فأتوه فأخبروه فقال هذا الحدث الذي
حدث في الأرض ○   خرجه الإمام أحمد في مسنده فقال ثنا أبو أحمد
ثنا محمد بن عبد الله بن موهب (؟) ثنا أحمد (؟) نافع بن جبير عن ابن عباس
فذكره ○   وهو عند الترمذي أيضا من حديث سماك بن حرب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس بنحوه ○   وهذه الرواية فيها تصريح بأن النجوم
لم يرم بها إلا بعد النبوة ○   فأما عن المغيرة بن الأخنس بن
شريق رضي الله عنه أنه قال إن أول العرب فزع للرمي بالنجوم ثقيف
فجمعوا إلى كاهنهم وعالمهم عمرو بن أمية فقالوا قد رأيت ما
كان من ترامي النجوم وقد خشينا أن يكون هذا لما ذكرته لنا من أمر
الله فقال لا تهلكوا إلى الليل فذهبوا ثم أتوه ليلا فقال انظروا أهل
تعرفون من نجوم البروج وما نهتدي به شيئا فنظروا فقالوا لا نفقد
ما نعرف من النجوم شيئا فقال لو كان هذا الأمر للقيامة لسقطت
نجوم البروج قالوا فأخبرنا قال هذا مولد نبي هذه سمة النبي الذي ذكرته لكم ○
وقال أبو داود ثنا وهب بن بقية عن خالد وثنا محمد بن العلاء عن ابن إدريس
كلاهما عن حصين عن عامر الشعبي قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
رجمت الشياطين بنجوم لم تكن يرجم بها قبل فأتوا عبد ياليل بن عمرو
الثقفي فقالوا إن الناس قد فزعوا وأعتقوا رقيقهم وسيبوا أنعامهم
لما رأوا في النجوم فقال لهم وكان رجلا أعمى لا تعجلوا وانظروا فإن كانت

النجوم التي تعرف بها عند الناس وان كان لا يعرف بها من حيث
تسطر فاما اذا هي نجوم لا تعرف فما هذا من حدث فلم يلبثوا حتى
سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ۝ وهذا يدل على ان الذي بعد
النبوة لكن في صحيح مسلم من حديث الزهري عن علي بن الحسين عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني رجل من الانصار من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمي بنجم فاستنار فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في
الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة
رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا
يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه اذا قضى امرا
سبح حملة العرش الحديث ۝ رواه عن الاوزاعي ويونس ومعقل بن عبيد الله
وصالح عن الزهري وخرجه الامام احمد في مسنده قال حدثنا معمر
معمر وعبد الرزاق انا معمر انا الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من
اصحابه قال عبد الرزاق من الانصار فرمي بنجم فاستنار قال ما
كنتم تقولون اذا كان مثل هذا في الجاهلية قال كنا نقول يولد عظيم
او يموت عظيم قال فقلت للزهري اكان يرمى بها في الجاهلية قال نعم
ولكن غلظت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله ۝
وذكر عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن الزهري انه سئل عن هذا الرمي بالنجوم
اكان في الجاهلية قال نعم ولكنه اذ جاء الاسلام غلظ وشدد ۝
وجنح الى هذا ابو القاسم السهيلي تعالى في قول الله سبحانه وانا لمسنا السماء
فوجدناها ملئت ولم يقل حرست دليل على انه قد كان منه شيء فلما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم ملئت حرسا شديدا وشهبا وذلك لحسم امر
الشياطين وتخليطهم وليكون الاية ابين والحجة اقطع وان وجد
اليوم كاهن فلا يدفع ذلك ما اخبر الله من طرد الشياطين عن استراق

السمع فاحرز ذلك التغليظ والتشديد كان زمن النبوة ثم بقيت منه اعني من
استراق السمع بقايا يسيرة بدليل وجودهم على الندور في بعض الازمنة
وفي بعض البلاد ۝ قلت ما ذكره السهيلي رحمه الله وانا في قوله
تعالى ملئت ان فيه دليلا على انه قد كان منه شيء فيه نظر لانه تعالى
ملأ الشيء بملاءة فملأ ضد فرغ ولو كان المعنى تحيله لقيل حرست
او تممت او زيدت او ما اشبه ذلك والله اعلم ۝ وقول السهيلي ايضا
فاحرز ذلك التغليظ والتشديد كان زمن النبوة قلت وبعدها
وقال العلامة ابو ... عبد الرحمن اسماعيل ... الشافعي رحمه الله وهذه
الحراسة استمر حكمها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم دائمة بدوام
نبوته ولم تعد الى ما كان عليه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] علله وفيه فائدة ۝

وسلم ۝ وقال ابن سعد انا علي بن محمد عن ... عن عطاء ... ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم زجرا كثيرا ورموا بالشهب وكانوا قبل
يسمعون ... فلم يكن ... معه قبل ... من فزع لذلك اهل الطائف فجعلوا
يذبحون لالهتهم ... حتى ... ثم بعث ... فقال
بعضهم لبعض ... لم ... وقال ابليس هذا امر قد حدث
في الارض ... من كل ارض ... ثم ... حتى اتى بتربة
تهامة ... وقال ههنا الحدث ۝

النجوم التي تعرف بها عندنا الناس وان كان لا يعرف بها من حدث
منظروا فاذا هي نجوم لا تعرف فقالوا هذا من حدث فلم يلبثوا حتى
سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ○ وهذا يدل على ان الرمي بعد
النبوة لكن في صحيح مسلم من حديث الزهري عن علي بن حسين عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني رجل من الانصار من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمي بنجم فاستنار فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في
الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة
رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا
يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه اذا قضى امرا
سبح حملة العرش ...

وشددوا ○ وقال ابو محمد عبد الله بن مسلم في مشكل القران
وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة انه قال قلت للزهري
اكان يرمى بالنجوم في الجاهلية قال نعم ولكنها غلظت قوله
انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا
رصدا قال غلظت وشدد امرها حين بعث النبي
صلى الله عليه وسلم ○

الشرع فارق لكل التغليظ والتشديد كان زمن النبوة ثم بقيت منه اعني من
اشرار الشرع بقايا يسيرة تدل لك وجودهم على الندور في بعض الازمنة
وفي بعض البلاد ○ قلت ما ذكره السهيلي رحمه الله وان كان في قوله
تعالى ملئت ان فيه دليلا على انه قد كان فيها شي فيه نظر لانه يقال
ملا الشي بملاه مثلا اذا فرغه ولو كان المعنى تكمله لقال ملئت
او تممت او زيدت او ما اشبه ذلك والله اعلم ○ وقول السهيلي ايضا
فان ذلك التغليظ والتشديد كان زمن النبوة قلت وبعدها الى ان
قال العلامة ابو عبد الله ... الشافعي رحمه الله وهذه
اكثر ... بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم دائما بدوام
نبوته ولم يعد ... كان عليه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر ... ابا عبد الله ... في المنهاج علله وبين فائدته ○
وكان الذي ... بعد عمر بن ... بعثة النبي صلى الله عليه
وسلم مما ذكره في ... اهل ... ○
وقال ابو بعد ... موسى ... عن محمد عن عكرمة ان نفرا
من قريش مروا بجزيرة من جزائر البحر فاذا هم بشيخ من جرهم فقال
من انتم قالوا نحن من اهل مكة من قريش فقال لقد اسبح ذا ...
لقد طلع الليلة نجم لقد بعث فيكم نبي قال فنظروا فاذا النبي صلى الله
عليه وسلم قد بعث تلك الليلة ○ وقال ابن سعد انا محمد بن عمر ...
العطاف ... خالد عن خالد بن سعيد قال قال تميم الداري رضي الله عنه
حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الى بعض ... حتى ...
الله فقلت اني جوار عظيم هذا الوادي فلما احدث ... اذا
... فان اكن لا تجد احدا على الله فقلت
... قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ونحن
... ذهب ... بالشهب فانطلق الى
مكة فاسلم فلما اصبحت ... الى ... راهبا به واخبرته

اخبر فقال صدقوا نجده يخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير الانبيا
فلا تسبق الله قال سلم فتخلفت السنون حتى بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلمت ❀ وقال ابو جعفر احمد بن محمد بن ايوب
البغدادي الوراق صاحب المغازي عن ابرهيم بن سعد قال قال ابن اسحق
وكان من حديث كسرى قبل ان تاتيه كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بلغني انه كان سكر دجلة العورا وانفق فيها من الاموال ما لا يدرى ما
هو وكان طاق مجلسه قد بني بنيانا لم ير مثله وكان يعلق به تاجه فيجلس
فيه اذا جلس للناس وكان عنده ستون وثلثمائة من الحزاة والحزاة
العلما من بين ساحر وكاهن ومنجم وكان فيهم رجل من العرب يقال له السايب
يعتاف اعتياف العرب قلما يخطي بعث به اليه باذان من اليمن
وكان كسرى اذا حزبه امر جمع كهانه وسحاره ومنجميه فقال انظروا
في هذا الامر ما هو فلما بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم اصبح
كسرى ذات غداة وقد انقصمت طاق ملكه من وسطها وانخرقت
عليه دجلة العورا فلما راى ذلك حزنه واحزنه وقال انقصمت طاق ملكي
من غير ثقل وانخرقت علي دجلة العورا شاه بشكست يقول الملك
انكسر ثم دعا كهانه وسحاره ومنجميه ودعا السايب معهم وقال لهم
انقصمت طاق ملكي من غير ثقل وانخرقت علي دجلة العورا شاه
بشكست انظروا في هذا الامر ما هو فخرجوا من عنده فنظروا في امرهم
فاخذ عليهم باقطار السما واظلمت عليهم الارض وتسكعوا
في علمهم فلا يمضي لساحر سحره ولا لكاهن كهانته ولا لمنجم علم نجومه
وبات السايب في ليلة ظلما على ربوة من الارض يرمق برقا نشا من
قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق فلما اصبح ذهب ينظر الى
ما تحت قدميه فاذا روضة خضرا فقال فيما يعتاف لئن صدق ما
ارى ليخرجن من الحجاز سلطان يبلغ المشرق وتخصب عليه الارض
كافضل ما اخصبت على ملك كان قبله فلما خلص الكهان والمنجمون

بعضهم الى بعض وراوا ما قد اصابهم وراى السايب ما قد راى قال
بعضهم لبعض تعلمون والله ما حيل بينكم وبين علمكم الا لامر جاء من
السما فانه لنبي قد بعث او هو مبعوث يسلب هذا الملك ويكسره
ولئن نعيتم لكسرى ملكه ليقتلنكم فاقيموا بينكم امرا تقولونه له تؤخرونه
عنكم الى امر ما ساعة ما ثم جاؤوا الى كسرى فقالوا انا قد نظرنا في هذا
الامر فوجدنا حسابك الذين وضعت على حسابهم طاق ملكك
وسكرت دجلة العورا وضعوه على النحوس فلما اختلف عليهما
الليل والنهار وقعت النحوس على مواقعها فزال كل ما وضع عليها وانا
سنحسب لك حسابا تضع عليه بنيانك فلا يزول قال فاحسبوا
فحسبوا ثم قالوا ابنه فبنى فعمل في دجلة ثمانية اشهر وانفق فيها من
الاموال ما لا يدرى ما هو حتى اذا فرغ قال لهم اجلس على سورها
قالوا نعم فامر بالبسط والفرش والرياحين فوضعت عليها وامر
بالمرازبة فجمعوا اليه واجتمع له اللعابون ثم خرج حتى جلس عليها فبينا
هو كذلك انتسفت دجلة البنيان من تحته فلم يخرج الا باخر رمق
فلما اخرجوه جمع كهانه وسحاره ومنجميه فقتل منهم قريبا من المائة
فقال سمنتكم وادنيتكم دون الناس واجريت عليكم ارزاقكم ثم
تلعبون بي قالوا ايها الملك اخطانا كما اخطا من كان قبلنا ولكنا
سنحسب لك حسابا ونثبته لك ثم حتى نضعه لك على الوفاق من
السعود قال انظروا ما تقولون قالوا نفعل قال فاحسبوا
فحسبوا ثم قالوا ابنه فبنى له وانفق من الاموال ما لا يدرى ما هو
ثمانية اشهر من ذي قبل ثم قالوا قد فرغنا قال فاخرج عليها قالوا
نعم فهاب الجلوس عليها وركب برذونا وخرج يسير عليها فبينا هو
يسير فوقها اذ انتسفته دجلة بالبنيان فلم يدرك الا باخر رمق
قال فدعاهم فقال والله لامرن على اخركم ولانزعن اكتافكم ولاطرحنكم
تحت ارجل الفيلة او لتصدقني ما هذا الامر الذي تلفقون علي قالوا

لا تنكروا أيها الملك اخبرنا حين احترقت عليكم دجلة والعجم عليكم
كان ملكك يجلس من غير تعب لينظر في علمنا فاظلت علينا
من الارض واحد علينا من اقطار السماء فيرد امرنا في ايدينا ولا نعقد
لشاعر شعره ولا لكاهن كهانته ولا لمنجم علم نجومه فعرفنا ان هذا
امر حدث من السماء وانه قد بعث النبي او هو مبعوث فلذلك
حيل بيننا وبين علمنا فحسبنا ان نعبأ الملك بملكك ان نعلمنا
فكرهنا من الموت ما كره الناس فعللناك على انفسنا بما قد رايت
قال ويحكم الا انكم نبأتموني بهذا فارى فيه رايي قالوا منعنا من ذلك
ما تخوفنا منك فتركهم ولهى عن دجلة حين غلبته ○ وخرجه ابو بكر
ابن ابي الدنيا في دلائل النبوة عن ابي جعفر الوراق هذا ○
وقال ابو جعفر (بن محمد) اكثر ما في هذه الحكاية ايضا كتاب ابي احمد منصور
الرمادي حدثنا يحيى بن بكير وابو صالح عبد الله حدثنا الليث
حدثني عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة انه بلغه ان كسرى بينما هو في دسكرة
مملكته بعث له او قيض له عارض يعرض عليه الحق فلم يفج كسرى
الا ورجل يمشي وفي يده عصا فقال يا كسرى هل لك في الاسلام قبل
ان اكسر هذه العصا فقال نعم لا تكسرها فولى الرجل فلما ذهب ارسل
كسرى الى حجابه فقال من اذن لهذا الرجل حتى دخل علي قالوا ما
دخل عليك احد فقال كذبتم فغضب عليهم فتلتلهم واشرف عليهم
فلما كان في راس الحول اتاه ذلك الرجل معه
العصا فقال يا كسرى هل لك في الاسلام قبل ان اكسر العصا قال نعم
فلا تكسرها فانصرف عنه فدعا كسرى حجابه فقال لهم من اذن له
فانكروا ان يكون دخل عليه احد فلقوا من كسرى نحو ما لقوا منه
في المرة الاولى ثم تركه حتى اذا كان في العام المقبل اتى ذلك
الرجل ومعه العصا فقال هل لك في الاسلام قبل ان اكسر
العصا فقال نعم لا تكسرها لا تكسرها فكسرها فاهلك الله تعالى
كسرى عند ذلك ○ وقال ابو الحسن الماوردي في اعلام النبوة ومن هواجس
الالهام ما حكاه ان كسرى ابرويز بن هرمز كان يسامر ذات يوم
...
[illegible]

لكسرى ... ○ ولم تزل دلائل البعثة تترادف شيئا فشيئا
والوحي يتتابع على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا بعد شيء حتى
الوقائع ولم يقع فترة بعد الفترة الاولى التي ذكرناها عن ابن جبريل
احتبس مدة على النبي صلى الله عليه وسلم ○ ... عن شغاف ...
عن ابن شوذب ... عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال احتبس جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم ...

الاولين ○ وقد روي ... السوابق ... ذكر عن انس رحمه الله قال
اخبرنا علي ... عن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي ثنا ابو بكر عبد العزيز محمد الوراق ثنا عمر بن
ايوب السقطي ثنا محمد بن بكار ثنا يحيى عن عمر بن ... العزاز عن محمد بن زياد عن انس
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سابق ولد ادم وبلال سابق الحبشة
وصهيب سابق الروم وسلمان سابق اهل فارس ○ محمد بن زياد من ... والبلية
من يحيى ... اسناد ... لولا ... فالبلاء ... وقال ابو
حاتم الرازي ... ○ وقد روى ابو نعيم عن الطبراني قال ثنا علي بن عبد العزيز
ثنا ابو ... ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس رضي الله عنه ... مرفوعا
نحوه ○ وهذه الطريق ضعيفة وان كان ابو ... موسى بن مسعود النهدي ...
الا انه قد ضعفه الترمذي وغيره لكن ... انه قال عنه من اهل الصدق
وقال ابو حاتم صدوق ... ○ واما عمارة بن زاذان
فقال ... وضعفه الدارقطني وغيره وقال ابو حاتم ... ولا يحتج به ○
ورواه ... على ... عن محمد بن زياد
عن ابيه ... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق اربعة انا سابق العرب
وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم وسلمان سابق فارس ○ هذا حديث
باطل لا اصل له بهذا الاسناد قاله ابو زرعة وابو حاتم الرازيان ○ والسابق
... طبقات ... اول ... رضوان الله عليهم ○ وقد ...
اول من اسلم من النساء قال محمد ...

وقد ... في ... هذه السورة ... ○ قال ابو جعفر
... محمد ابو ... الوراق ... ابراهيم ... عن الثوري عن
... عن ... عن عبد الله عن ... قال رسول الله
[illegible]

لا يكذبك أيها الملك أخبرنا من أخرق عليك رجل والعمر عليك
كان ملكك بجلسك من غير نعل يسطر في علمنا فاطلعت علينا
عارض واحد علينا بأقطار السماء فيزيد أمرنا في أيدينا ولا ينفذ
لنا ساحر سحره ولا كاهن كهانته ولا المنجم علم نجومه فعرفنا أن هذا
أمر حدث من السماء وأنه قد بعث النبي أو هو مبعوث فلذلك
حيل بيننا وبين علمنا فحسبنا أن نعيبا الملك مثلك أن يعملنا
فكرهنا من الموت ما كره الناس فعجلنا كل على أنفسنا بما قد رأيت
قال ويحكم أفلا تكونوا أتيتم لي هذا فأرى فيه رأي قالوا أسمعنا من ذلك
ما خوفنا منك فتركهم ولهى عن دجله حين علمته ۝ وخرجه أبو بكر
ابن أبي الدنيا في دلائل النبوة عن ابن جعفر الوراق هذا ۝
وقال أبو جعفر أكثر طرق هذا به هو أيضا كان شيخا منصورا
الدمائري ... بكر بن أبو بكر ... عبد الله ... أن الليث حدثه
حدثه [illegible] عن ابن شهاب عن ابن شبله أنه بلغه أن كسرى بينما هو في ديسكره
ملكه بعث له أو بعض له عارض بعرض عليه الحق فلم يفجأ كسرى
الأول رجل يمشي وفي يده عصى فقال يا كسرى هل لك في الإسلام قبل
أن أكسر العصى فقال نعم لا تكسرها فولى الرجل فلما ذهب أرسل
كسرى إلى حجابه فقال من أذن لهذا الرجل حتى دخل علي قالوا ما
دخل عليك أحد قال لقد تمثل بعصب عليهم وتلقاهم واشترف عليهم
قال ... فلما كان في رأس الحول أتاه ذلك الرجل معه
العصى فقال يا كسرى هل لك في الإسلام قبل أن أكسر العصى قال نعم
فلا تكسرها فانصرف عنه فدعا كسرى حجابه فقال لهم من أذن له
فذكروا أنه لم يدخل عليه أحد فلقوا من كسرى نحو ما لقوا منه
في المرة الأولى ثم تركه حتى إذا كان في العام المقبل أتى ذلك
الرجل ومعه العصى فقال هل لك في الإسلام قبل أن أكسر
العصى قال نعم لا تكسرها فكسرها فأهلك الله تعالى
كسرى عند ذلك ... وقال أبو الحسن ... في كتاب أعلام النبوة ومن هواجس
الإلهام ... أن كسرى ... ذات يوم ...
... استغفل ... بعض ... مدعو ... فيه
عليه ... الله ... ونقل الله إلى أحمد
ونقوله ... صاحب ... الهراوة ... ورد علم ... المقدر بهم
... رسول الله ... أهل الأرض ...

لسنة من محمد ... ولم ينزل والله ما بعثه بعد ذلك شيئا فشيئا
والوحي متتابع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد من كتب
الوقائع ولم يسمع فترة بعد الفترة التي ذكرنا إلا عن جبريل
احتبس مرة على النبي صلى الله عليه وسلم ۝ بسبب جرو ...
عن ابن الأسود بن قيس عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال احتبس جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت امرأة من قريش أبطأ عليه شيطانه
فنزلت والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ۝
تابعه ... أبو خيثمة زهير بن حرب وأبو نظام شعبة بن الحجاج
عن ابن الأسود نحوه ۝ وفي رواية عمر بن مرزوق عن شعبة عن
ابن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال احتبس جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض قينات قريش ما أرى صاحبك
إلا قد قلاك فنزلت والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما
قلى ۝ وقال محمد بن إسحاق ثم فتر الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فترة من ذلك حتى شق عليه وأحزنه حتى قال في نفسه ما بلغ ذلك منه
لقد خشيت أن يكون صاحبي قد قلاني فودعني فجاءه جبريل بسورة
الضحى يقسم له ربه عز وجل وهو الذي أكرمه به ما ودعه وما
قلاه فقال عز وجل والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى
يقول ما صرمك فتركك وما أبغضك منذ أحبك ۝
وعلى أنه ... عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ما ودعك
ربك وما قلى أي ما تركك وما أبغضك ۝ وقال ... في
ودعك بعد ما بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك ۝
وقد قال بعضهم في هذه الآية أي ما أهملك بعد أن اصطفاك ۝
وقد قيل في سبب نزول هذه السورة غير ما تقدم ۝ قال أبو جعفر
أحمد بن محمد أبو ... الوراق ... عن سعيد ... الثوري عن
ابن ... عن إسماعيل ... عن عبد الله ... عن عائشة قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان شيء ما هو مفتوح لأمتي من بعدي كفرًا كفرًا
قرية قرية فسُرّ بذلك فانزل الله تعالى عليه والضحى والليل اذا سجى ما
ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك
ربك فترضى فأعطاه الله ألف قصر من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر
ما ينبغي له ○ وخرجه الطبراني في معجمه الكبير من رواية ...
... عن ابن عباس ...
مرفوعا

في صلاة الخضر ○ خرج الترمذي عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى
كلاهما عن مالك ... سأل ... هذا ... في
المعراج ○ وقال ... ابو جعفر احمد بن محمد ... عن ابراهيم

ابن سعد عن ابن اسحق عن بعض اهل العلم ان الصلاة حين افترضت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام وهو بأعلى مكة فهمز
له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت منه عين فتوضأ جبريل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينظر اليه ليريه كيف الطهور للصلاة ثم توضأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قام جبريل فصلى وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته
ثم انصرف جبريل فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها
فتوضأ لها ليريها كيف الطهور للصلاة كما اراه جبريل فتوضأت كما توضأ
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى بها كما صلى به جبريل عليه السلام فصلت
بصلاته ○ ... ان خديجة رضوان الله عليها اول من
[illegible] الى الاسلام وهو قول الزهري وقتادة وغيرهما ○
والسابقون الاولون ... خديجة رضي الله عنها اول الناس ...
... خديجة رضي الله عنها ... ○ والثانية ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وسعد وبلال وغيرهم ○ والثالثة اصحاب دار الندوة
والرابعة مهاجرة الحبشة كعثمان والزبير ○ والخامسة اصحاب العقبة
وهم من الانصار ○ والسادسة قوم ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بقباء
قبل ان يدخل المدينة ○ والسابعة من صلى القبلتين ○ والثامنة اهل

[illegible]

صلى الله عليه وسلم ان من ما هو مفتوح لامتي من بعدي كفرا كفرا فسرني
فسره فنزل قال فانزل الله تعالى عليه والضحى والليل اذا سجى ما
ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك
ربك فترضى قال اعطى الف قصر من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر
ما ينبغي له ۝ وخرجه الطبراني في معجمه الكبير والاوسط
موصولا فقال حدثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم البيروتي ثنا ابن الاوزاعي
عن اسمعيل بن عبيد الله المخزومي عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه مرفوعا
مثله وزاد في كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم ۝
قال الطبراني في الاوسط لم يرو هذا الحديث عن اسمعيل بن عبيد الله
الا ابن الاوزاعي ولا رواه عن ابن الاوزاعي الا عمرو بن هاشم وتفرد البيروتي
تفرد به يحيى بن عثمان عن شيخه ۝ قلت [illegible] تابعه ابراهيم بن سعد
عن سفيان [illegible] والله اعلم ۝ [illegible] ابن اسحق [illegible] رواه [illegible]
ابراهيم بن سعد عنه [illegible] هذه السورة حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذكر ما انعم الله به عليه من النبوة سرا الى من يطمئن اليه من اهله
وافترضت عليه الصلاة فصلى [illegible] قلت هذه الفرضة التي في
اول الاسلام هي على ما قال مقاتل بن سليمان فرض الله تعالى على المسلمين
في اول الاسلام [illegible]

~~[illegible]~~ قال ابو الحسن عبد الباقي [illegible]
قال ابو المغيث يعني محمد بن عبد الواحد
الصفار ثنا ابو سعيد اسمعيل بن عمرويه
السكري ثنا عبد العزيز بن الخطاب
ثنا علي [illegible] الفزاري عن ابي سعيد [illegible]
عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال اول من
اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
ثم علي رضي الله عنهما ۝ وتقدم [illegible]
بعدها زيد بن حارثة

[illegible]

ابن سعد عن ابن اسحق عن بعض اهل العلم ان الصلاة حين افترضت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام وهو باعلى مكة فهمز
له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت منه عين فتوضأ جبريل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينظر اليه ليريه كيف الطهور للصلاة ثم توضأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قام جبريل فصلى وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته
ثم انصرف جبريل فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها
فتوضأ لها ليريها كيف الطهور للصلاة كما اراه جبريل فتوضأت كما توضأ
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى بها كما صلى به جبريل عليه السلام فصلت
بصلاته ۝ وفي هذا وما قبله دليل على ان خديجة رضوان الله عليها اول من
~~[illegible]~~ الى الاسلام وهو قول الزهري وقتادة وغيرهما ۝
والسابقون الاولون مراتب [illegible] رضي الله عنها اولى الناس [illegible]
ثم الاولى خديجة رضي الله عنها في قول [illegible] قدمناه ۝ والثانية ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وسعد وبلال وغيرهم ۝ والثالثة اصحاب دار الندوة
والرابعة مهاجرة الحبشة كعثمان والزبير ۝ والخامسة اصحاب العقبة
وهم من الانصار ۝ والسادسة قوم ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بقباء
قبل ان يدخل المدينة ۝ والسابعة من صلى القبلتين ۝ والثامنة اهل
بدر ۝ والتاسعة اهل الحديبية وبهم انقطعت الاولية ۝
وقد [illegible] اولى السابقات قال محمد [illegible] الوليد
ابن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز قال [illegible] قال ابو حنيفة [illegible] اول من
[illegible] اول من اسلم من النساء خديجة رضي الله عنها ومن
الرجال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومن الغلمان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ۝
ومن الموالي من اسلم [illegible] زيد بن حارثة وكان مولى لخديجة فوهبته للنبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] ۝ وروي عن معمر عن الزهري انه قال ما علمنا احدا
اسلم قبل زيد بن حارثة ۝ ومنهم من [illegible] اسلم مطلقا علي بن ابي طالب [illegible]
رضوان الله عليه [illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم ان سيفتح ما هو مفتوح لامتي من بعده كفرا كفرا فسري
عنه فسري بذلك فانزل الله تعالى عليه والضحى والليل اذا سجى ما
ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك
ربك فترضى فاعطي الف قصر من لولو ترابه المسك في كل قصر
ما ينبغي له ٥ وخرجه الطبراني في معجمه الكبير من الاوسط
موصولا فقال ثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم البيروتي ثنا محمد بن الاوزاعي
عن اسمعيل بن عبيد الله المخزومي عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه مرفوعا
مثله وزاد في كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم ٥
قال الطبراني في الاوسط لم يروه هذا الحديث عن اسمعيل بن عبيد الله
الا ابن الاوزاعي ولا رواه عن ابن الاوزاعي الا عمرو بن هاشم وتفرد به البيروتي
تفرد به يحيى بن عثمان عن شيخه ٥ قلت هو يا بعقوب بن ابراهيم بن سعد
عن سفين كما ذكره والله اعلم ٥ لكن لم يزل قال ابن اسحق كما رواه عنه
ابراهيم بن سعد ثم ان هذه السورة جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر ما انعم الله به عليه من النبوة سرا الى من يطمئن اليه من اهله
وافترضت عليه الصلاة فصلى ٥
قلت هذه الفرضة التي في
اول الاسلام هي التي قال مقاتل بن سليمان فرض الله تعالى على المسلمين
في اول الاسلام صلاة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم فرض
الخمس في ليلة المعراج ٥ وهذا قول اسحق الحربي ٥ وقد جا الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عند زوال الشمس في اول النبوة حتى ساء
ان شاء الله تعالى ٥ وثبت عن مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن
الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت فرض الله الصلاة حين
فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلاة السفر وزيد
في صلاة الحضر ٥ خرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى
كلاهما عن مالك به ٥ وسياتي ان شاء الله تعالى في هذا مزيد بيان في قصة
المعراج ٥ وقال وحدث ابو جعفر احمد بن محمد الوراق البلخي عن ابراهيم

ابن سعد عن ابن اسحق عن بعض اهل العلم ان الصلاة حين افترضت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام وهو باعلى مكة فهمز
له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت منه عين فتوضا جبريل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينظر اليه ليريه كيف الطهور للصلاة ثم توضا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قام جبريل فصلى وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته
ثم انصرف جبريل فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها
فتوضا لها ليريها كيف الطهور للصلاة كما اراه جبريل فتوضات
كما توضا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى بها كما صلى به جبريل عليه السلام فصلت
بصلاته ٥ وهذا وما قبله يدل على ان خديجة رضوان الله عليها اول من صلى
في الاسلام وهو قول الزهري وقتادة وغيرهما ٥
والسابقون الاولون مراتب فالاولى خديجة رضي الله عنها اول الناس بعد
فالاولى خديجة رضي الله عنها في قول ما قدمناه ٥ والثانية ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وسعد وبلال وغيرهم ٥ والثالثة اصحاب دار الندوة
والرابعة مهاجرة الحبشة عثمان والزبير ٥ والخامسة اصحاب العقبة
وهم من الانصار ٥ والسادسة قوم ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بقبا
قبل ان يدخل المدينة ٥ والسابعة من صلى القبلتين ٥ والثامنة اهل

روى البيهقي ... المطرز عن اسمعيل بن موسى ... عن مسلم الملائي عن انس رضي الله عنه
قال استنبئ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي رضي الله عنه يوم الثلاثاء ...
عن اسمعيل بن موسى الفزاري ... مسلم بن الاعور ...
... هذا ... مسلم بن الاعور ...

سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي

وسبب انعام الله تعالى بذلك ما قاله ابن اسحق فيما رواه ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد ابي الحجاج قال كان من نعمة الله على علي رضي الله عنه وما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه رضي الله عنه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا فلنخفف من عياله آخذ من بنيه رجلا وتأخذ رجلا فنكفلهما عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا له انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه قال فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي وآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه

وقال بعضهم ... ثنا محمد بن سلمة ثنا عبد العزيز ... عن محمد بن كعب القرظي ان اول من اسلم من هذه الامة برسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ... بلا ...

وقال ... الشعراني ... الطرسوسي ثنا عبد الله بن موسى ثنا ... عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انا اول من اسلم ...

وقال الطبراني في معجمه الكبير ثنا محمد بن العباس بن الاخرم ثنا ... ثنا عبد ... عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول من اسلم علي رضي الله عنه

... اول من اسلم ...
عن سالم ... قال قلت ... ابا عبد الله ...

صلى الله عليه وسلم وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر صليت قبل الناس بسبع سنين ... منكر قال الذهبي ... وحديث ... قوله قبل الناس ... انه كان يتعبد مع النبي صلى الله عليه وسلم سرا وذلك لانه لصغر سنه ... ولم ... اعوام او نحوها والحديث ليس بصحيح ... وقال ابو عمر ... عبد الواحد ... عبد الله بن محمد ...

وقيل ان ابا بكر الصديق رضوان الله عليه اول الناس اسلاما وتصديقا وعلى هذا القول جمهور الناس وروي ... ابراهيم النخعي وغيرهم

وذكر الامام ابو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي في شرح الترمذي ان ابا بكر رضي الله عنه اول الكل اسلاما واستدل بحديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه الذي رواه الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر حدثني ابو سلام انه سمع عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال لقد رأيتني واني ربع الاسلام ... اي اعلم ان الناس في ضلالة وباطل اذ سمعت بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ... حتى لقيته فقلت ما انت قال نبي قلت وما النبي قال رسول الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت بم ارسلك قال بان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ونكسر الاوثان ونحقن الدماء ونصل الارحام قلت ومن تبعك على هذا قال حر وعبد ابو بكر وبلال رضي الله عنهما قال عمرو رضي الله عنه فاسلمت وبايعته الحديث ورواه محمد بن مهاجر ... عن العباس بن سالم عن ابي سلام عن ابي امامة عن عمرو ومن طريق ابي امامة الباهلي خرجه مسلم في صحيحه قال ثنا ... ثنا النضر ثنا عكرمة بن عمار ثنا شداد بن عبد الله ابو عمار ويحيى بن ابي كثير عن ابي امامة قال عكرمة ولقي شداد ابا امامة وواثلة وصحب انس الى الشام واثنى عليه فضلا وخيرا عن ابي امامة قال قال عمرو بن عبسة فذكره ورواه عبد الرحمن البيلماني عن عمرو بن عبسة نحوه واحتج ابن العربي ايضا على ان ابا بكر رضي الله عنه اول الكل اسلاما بقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

الله سوتت الوالدة قال ابو بكر وقال في عصابه قد عصب به
دون الناس فانا لكذلك اذ سمعت بهاته وتعذبت باده ومالبثت
من بوره شيئا فضعضع الناس لذلك وبعدما وقانوا من فرقه فقال
ادعوا الناس فاعوا يا ايها الناس لا افترق عليكم ولا اروع اني ارى
هذا النور الذي جعلكم وسع عليكم ما لستم فيه من الظلمة لا يزداد الا
ضيا فسكنت من ذعرهم فعتر منها وردد ذلك اخر بعدما كانوا
قد اصحر بهم بالارض فاسقط ابو بكر على ذلك وقص رؤياه على بعض
علما النسام فقالوا ان صدقت رؤياك فهذا ملك يظهر ملك عدل
يطهر به اهل بلده ويظهر عليهم بغيرهم وان صدقت رؤياك
لتتبا رجل من بيت امره قال ابو بكر وانا وتجر بارض الشام امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما قد ظهر من دعوته قال فحسبت الذي رايت على
انه مستشار ولم يكن بينهم من العدو على رسول الله صلى الله عليه
[illegible] ... احداث الهم قدوما [illegible]

[illegible]

اذا اذكرت سحرا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا
واخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث الهيثم بن عدي عن مجالد
عن الشعبي قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما من اول من اسلم
قال ابو بكر رضي الله عنه اما سمعت قول حسان بن ثابت رضي الله عنه وذكر
الابيات الى بعدها ... ورواه وكيع بن الجراح عن اسماعيل بن خالد
عن الشعبي . وحدث ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن شبابة بن
سوار ثنا الفرات بن السائب قال قلت لميمون بن مهران ابو بكر الصديق
اسلم اولا ام علي بن طالب قال لقد امن ابو بكر رضي الله عنه بالنبي
صلى الله عليه وسلم زمن بحيرا الراهب واختلف بينه وبين خديجة
رضي الله عنها حتى انكحها اياه وهذا كله قبل ان يولد علي بن طالب
رضي الله عنه [illegible] ... في الاسلام
كلام ابي بكر الصديق رضوان الله عليهم ما قال ابو بكر عبد الله
ابن ابي الدنيا في كتابه دلائل النبوة ثنا يحيى بن يوسف الزمي ثنا عبيد الله
ابن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
اول من قدم ح قال وحدثنا ابو عبد الله محمد الحاكم بن الهيثم ثنا ابي عن
حسن بن رزين حدثنا فلسطين حدثنا ابو اسحق الهمداني عن ابن السعه كان
من سبب اسلام ابي بكر رضي الله عنه رؤيا رآها وهو بارض الشام حتى
لمن اسلامه رأى فيما يرى النائم كانه في ليلة دجوجية يجيء بها غراب
الكف ومر البصر كانه ينظر الى هلال طلع من طابه الكعبة فهو
ينبت عليها او يمر ونهلا اليه الى مائلها من الدور فجعل يفعل ذلك
حتى استغنت به نوره والدور التي يشغل عنها بعض منها ما تعظم
وما يصغر ومنها ما يصغر وقد عظمها ثم اسعد عن وادي الى واد
غير ذي زرع من السوق من كل حجره حتى اذا استتم قمرا واستتمت

[illegible]

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها بعد النبي وأوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدّق الرسلا

وخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما من أول من أسلم قال أبو بكر رضي الله عنه أما سمعت قول حسان بن ثابت رضي الله عنه وذكر الأبيات الثلاث المتقدمة ورواه وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي. وحدث إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن شبابة بن سوار ثنا الفرات بن السائب قال قلت لميمون بن مهران أبو بكر الصديق أسلم أولاً أم علي بن أبي طالب قال والله لقد آمن أبو بكر رضي الله عنه بالنبي صلى الله عليه وسلم زمن بحيرا الراهب واختلف فيما بينه وبين خديجة رضي الله عنها حتى أنكحها إياه وهذا كله قبل أن يولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه [redacted] وهذا ...

الله سوت الوالد قال أبو بكر وكان في عصابة قد عصبت به دون الناس فأنا الكذا لك إذ تعدت سمايه وتعدت بلاده وما بعد من بوره شيا فضعضع الناس لذلك وتعجبوا وكانوا من فرقه فنادى أدعوا الناس فقالوا يا أيها الناس لا أفرق عليكم ولا أروع إني أرى هذا النور الذي جمعكم وسع عليكم ما لستم فيه من الظلمة لا يزداد إلا تبياناً فشكت من ذعرة فيهم فغيّر منهم وردد ذلك أخبر بعد ما كانوا قد أحكم بهم من الأرض فاستقط أبو بكر على ذلك وقص رؤياه على بعض على الشام فقالوا إن صدقت رؤياك فهذا ملك يظهر ملك عدل يظهر به أهل بلده ويظهر عليهم بغيرهم وإن صدقت رؤياك لتشاركنه في بعض أمره قال أبو بكر فأتانا وتحن بأرض الشام أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قد ظهر من دعوته قال فحسبت الذي رأيت على أني لم شنت أمري ولم يلبث أهم بين العدو على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقدم أبو بكر مكة ولست في القوم الغيب إذا أحببت إليهم قدوما منه فاستبشروا بقدومه وظنوا أنه قد فتح عليهم بمكة فتح فاجتمعوا إليه فحدثوه بالذي حدث فيهم وشكوا أبا طالب وقالوا لولا بعرض دونه لما اصطبرنا به ولولا أنه إن يقول من عاب عنا هينا استبد دون الأمر علينا مسلوب خلاف دابه سنا وأخلاق لما اصطبرنا قال إذ قدمت فأنت حسب الغاية عندنا للذي نرجو من شده رأيك وحياطتك على هذا الدين فاستنطقهم أبو بكر يستثير بهم هل فيهم رجل في لهم فستخبرهم به على ما يريدونه قال ومن تبع هذا الرجل منكم على ما لنه دينكم والمخبر في الهكم قالوا ابن أبي طالب دفوعم لا نطمع بهم ولا نغدرهم قال فلعل فيلم من أهل ذلكم من يعرض دونه أو يخذب علم أو ثبطكم عما تريدون قالوا أولئك أشد علينا من أبي اصلحته وما بعد على دينه قالوا فيا ويلك فاهدوا بما ... وعقبة جعلنا الله فداك أبد لست في انفسنا هذا والله الذي سنطير منك من افتتاع فيئنا

ثم فيئنا ودنا عقبة منه فتبعه رهط من قريش فيهم طلحة بن عبيد الله
وعثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم
في رهط قد استترهم ثم رفع صوته فقال هولاء قعدوا بنا وشطونا
ثم قال وغيرهم من قومك يهون عنه ويرعون الله فلما طلع
ابو بكر على بشر القوم احب ان يكثرهم في حسن منه فقال ابو بكر
لترون صادقا ما بقي بطن من قريش الا وفيه داوه ويلومون لنا
ولهم شان ورأي تصبح قريش له غدا غضابا ولا يرجعن عن رايهم
فيعرف الفتيم على ابي بكر وهم يقولون لا عليكم فقد اتاكم من يتهم ثم فناتكم
طالعين اذ هو ارهف وبات ابو بكر قد طالت عليه ليلته تطلعا الى
لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غدا حين اصبح الى ... ويجتهم
يريدان تستبري بذلك بسام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن امنه
في دينه فلم يسلم وكان اول شي بدا به ان قال احقا يا عبد الله قال نعم يا محمد
عبد الله يا عتيق بن عتيق قال ايسلم تريد ان تعتد قريشا قال بل
انا لئن اريد ان يصلح الله قريشا ان يعبدوا واطاعوه قال ... ما
ما تعرف قريش من تركك الهتهم وتسفيهك عقولهم وطعنك دينهم
مغلقا لبذوق مهرته قال يا ابا بكر ... قريشا ان قبلت دعوتها
لا رشدها وانا ادعوك الى ذلك فانا يا ابا بكر انا رسول الله اصطفاني بعلمه
وبعثني بدينه الذي اصطفاه لنفسه وملائكته وبعث به انبياءه ورسله
بعثني لابلغ عنه على الصدق انذر الا ان اراقب فيه القريب والاهل
البعيد ادعوا الى الله وعبادته وحده لا شريك له والموازرة على امنه
من قام بدينه والموالاة بطاعته من عمل بطاعته وثوابك على الله في
ما عند الله خير ... قال ابو بكر او حق ما تقول انك رسول الله
قال نعم قال فما تصدق ذلك قال تصدقه عندك وحجة الله عليك فيما
رايت وانت بارض الشام قال فما الذي رايت بارض الشام ...
... من انواع البيع وضرب الدواب والناس قال ليس ذلك

اعني ولكن اعني الظلمة التي حسبتها والنور الذي جلاها عنك فقد
هداك الله ان اهتديت ۞ قال ابو بكر والله ما اطلعت على رؤياي
احدا من الناس سوى الرجل الذي عبرها لي واشهد بالله انه لم يات محمدا
صلى الله عليه وسلم يخبرها فما هو الا ان تفوه بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت على قوله نورا
على وجهه فما غض عنه من بصري واخفض من صوتي فاسلم ابو بكر ولم ينازعه
في شي بعد ذلك وخلع الانداد والتبس بجوامع الاسلام فخرج من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن مثبت وقريش تنتظره بجماعتها وهم يرجون
ويسلبه ما يفرح ما هم فيه فلما خرج فاستقبلهم قال يا عثمان فقام اليه
قال يا طلحة يا زبير فقاموا فاذن لهم ولا يدري القوم ما يريد بهم حتى
انتهى الى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدثهم على رؤياه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اخبره بها ويدعوهم ان يسلموا فكشف الله لهم
ليظهر امره على ابي بكر فاظهر نور ذلك القمر على الظلمة وقد طلعوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الاسلام فاسلموا وصدقوا
ثم خرجوا فلقوا عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابا عبيدة بن الجراح
فاخذوا بايديهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم
الاسلام فاسلموا وخرجوا على تعين من امره وانتهى ذلك الامر من
امرهم الى جماعة قريش فسقط في ايديهم وقالوا امر يراد ۞ ومن الكلاف في قصة
~~...~~ اسلام ابي بكر رضي الله عنه ... ما قال ابو مسعود
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال خرج ابو بكر رضي الله عنه الى اليمن قبل
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت على شيخ من الازد عالم قد
قرا الكتب وعلم من علم الناس علما كثيرا واتت عليه اربع مئة سنة
الا عشر سنين فلما راني قال احسبك حرميا قال ابو بكر قلت نعم
انا من اهل الحرم قال واحسبك تيميا قلت نعم انا من تيم بن مرة انا عبد الله بن
عثمان بن عامر قال بقيت لي فيك واحدة قلت وما هي قال تكشف لي عن بطنك

ابو مسعود المالكي ... ابو بكر الخطيب ... ابو ... الصوفي ... عبد السلام ... ابو القاسم ...

ملك لا افعل او تخبرني لم ذلك قال اجد في العلم الصحيح الزكي انه
ان نبيا يبعث من الحرم يعاونه على امره فتى وكهل فاما الفتى
فخواض غمرات ودفاع معضلات واما الكهل فابيض نحيف على
بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة وما عليك ان تريني ما
سالتك عنه فقد تكاملت لي تلك الصفات الا ما خفي علي قال
ابو بكر فكشفت له عن بطني فرأى شامة سوداء فوق السرة فقال انه
هو ورب الكعبة واني متقدم اليك في امر فاحذره قلت وما هو
قال اياك والميل عن الهدى وتمسك بالطريقة الوسطى وخف الله فيما
خولك واعطاك قال ابو بكر فقضيت اربي باليمن ثم اتيت الشيخ لاودعه
فقال احامل انت مني ابياتا الى ذلك النبي قلت نعم فانشأ يقول
الم تر اني قد سئمت معاشري ونفسي وقد اصبحت في الحي عاهنا
حييت وفي الايام للمرء عبرة ثلاث مئين ثم تسعين امنا
وقد خمدت مني شرارة قوتي والفيت شيخا لا اطيق المشاحنا
فيا ايها ذي مدة يرتجى به طلابنا
وتحيى رسول الله عني فانني على دينه احيى وان كنت واكنا
قال ابو بكر رضي الله عنه فحفظت وصيته وشعره وقدمت مكة وقد
بعث النبي صلى الله عليه وسلم وذكر قصة اسلامه لمعنى ما تقدم
وقال ابو بكر ايضا ذكر السوه ايضا حدثنا محمد الوني
عن عيسى بن يزيد المدني عن شرحبيل بن سعد وعبد الله بن ابي بكر قال قال
ابو بكر رضي الله عنه بينا انا في منزلي بمكة وانا اريد الطائف اذ دخل
ابن حزام فامرت ان تصنع لنا سفرة اذ دخل علي خالي ابي رتر
صخر فحدث ودخل حكيم بن حزام فقال له ابي كان صخر يا خالد
زعم نساء قال ان عمك يزعم ان زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
مريم وعيسى عليهما السلام فانكر ذلك حكيم وقد عرفت لهما نصيبا
من شغرتنا فلا نهضا فقلت لحكيم اجلس يا خالد حتى ننظر
في رحلتنا فانصرف خالي فقلت والله يا خالد والله ما رأيت

وجهك لن اره ما قال الكرم عمك قال والله لقد انكرنا قالها وقال
زوجها ولقد اخبرني صاحبي انها تسب اوثانهم ويزعم ان زوجها
رسول الله ما يدري ربها يقرب من الاوثان على الارض فرحت ارثد
محمد صلى الله عليه وسلم وما اريد من امر عظيم وكان لما صدعنا قد خلت
عليه فاسدلت فاخبرته بموضعي من قومه وما سابه ثم ذكرت ذلك
وقلت هذا امر عظيم لا يقبلك قومك ولست صاحبه انما هذا اذا
كان من اهل الكتاب فقال يا ابا بكر الا اذكر شيئا ان رضيته قبلته
... فقلت عفوا على ...

يعاون

قلت لا افعل او تخبرني لم ذلك قال احد من العلم الصحيح الزكي الصا
ان نسا سعت من الحرم بعاونه على امره فتى وكهل فاما الفتى
فخواض غمرات ودفاع معضلات واما الكهل فاسمر نحيف على
بطنه شامه وعلى مجره السرى علامه وما عليك ان ترى ما
~~سالك عنه بعد ذلك قلت لى ذلك الصفات~~ [illegible] قال
ابو بكر فكشفت له عن بطني فراى شامه سودا فوق السره فقال انه
هو ورب الكعبة واني متقدم اليك في امر فاحذره قلت وما هو
قال اياك والميل عن الهدى وتمسك بالطريقة الوسطى وخف [illegible]
[illegible]

وجهك لرأيته ما قال اكرمني عمك قال والله لقد انكرنا حالها وحال
زوجها ولقد اخبرني صاحبي انها تنسب اوثانهم وزعم ان زوجها
رسول الله ما بين ربعها يقرب من اوثان على الارض خرجت اريد
محمدا صلى الله عليه وسلم وما اريد من امر عظيم وكان اصحابه قد خلت
عليه فاستأذنت فاخبرته بموضعي من قومه وما سالته ثم ذكرت ذلك
وقلت هذا امر عظيم لا يقر لك قومك ولست بصاحبه انما هذا اذا
كان من اهل الكتاب فقال يا ابا بكر اذكر لك شيئا ان رضيته قبلته
وان كرهته تركته قلت ان اخفا ذلك عندي لما قلت فقرأ علي من ايات
وخبرني بيده وامره فقلت اشهد ان هذا حق من عند الله وانك
رسول الله وان هذا الكلام كلام الله وسمعت خبركم محمد صلى الله عليه
فاراجع فقالت الحمد لله الذي هداك يا ابن ابي قحافة فاردت مكاني
حتى مشيت محمد صلى عند المشا فاذا مجلس من اشد قهم من اشود
ابن المطلب وابو البختري في شراه منهم فقالوا من اين اقبلت فقلت
من عند خنكم واني علمكم محمد عبد الله وذلك عنده سلعه سعه
نسيه فحبت الله لا تسومه بها فاذا سلعه ما رايت مثلها قالوا
انك لساحر بصير وما كان نعله يجمع السلع ولا انت ممن يباع النفع
نفسه فهل استعنت عليه بعثم قالوا فاشترها قال فقد احدث منه ما
لا اقول على غيره ان عنده لفضلا فانصرف فاتى حكيم بن حزام يقود
بعيره فقال ارجب فقلت قد بدا لي ان [illegible] ابي وبعثت بعدك على
بضاعة نفيسة ما كانت ابين رغبا منها ان فيها لغنى بعيد وعند
من ما اعلمها الحرم بمكة فقلت بلى انك لتعلمها وانت ذللتني
عليها قال ومن ذللتك عليها قلت الله ان ذكرتها لك وسميتها
لا تذكرها لاحد قال لا قلت فانها عند خنك قال من قلت محمد عبد الله
قال ما هي قلت لا اله الا الله فوجم ساعة فقلت ما لك يا ابا خالد

يبهتني على عقلي وديني قالوا لا وما احب لكما ذلك وانصرف فاصبح
فاذا المجلس بني اسد قد عدوا عليه وقالوا ما فاتهمك على الكذب
وما عند محمد تجاره ولا بضاعه قلت بلى والله قالوا وما هي قلت
لا اله الا الله فسعروا علي نافرين وساع امره صلى الله عليه وسلم
بمكة ۝ قال ابو جعفر اختلف السلف الذين سالهم سعد

قال ابن اسحق فلما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه ودعا الى الله
والى رسوله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا مالفا
لقومه محببا سهلا وكان انسب قريش لقريش واعلمهم بها
وبما كان فيها من خير وشر وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف وكان
رجال قومه ياتونه ويالفونه لغير واحد من الامر لعلمه وتجارته
وحسن مجالسته فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به ممن يغشاه
ويجلس اليه فاسلم على يديه فيما بلغني عثمان بن عفان والزبير بن العوام
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله فجاء بهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استجابوا له فاسلموا وصلوا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول ما دعوت احدا
الى الاسلام الا كانت عنده كبوه ونظره وتردد الا ما كان من
ابي بكر فانه ما عكم عنه وما تردد فيه حين ذكرته له فكان هولا
النفر الثمانيه الذين سبقوا بالاسلام فصلوا وصدقوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامنوا بما جاءه من الله تعالى وحدثك باسماء النفر واباءهم
فيما تقدم ۝ قال ابن اسحق وكان اول من امن بالله ورسوله وصدق
بما جاءه ثم اسلم ابو عبيده عامر بن الجراح وابو سلمه عبد الله بن عبد
الاسد المخزومي وعثمان بن مظعون الجمحي وعبيده بن الحرث وسعيد بن
زيد وامراته فاطمه بنت الخطاب واسماء وعائشه ابنتا ابي بكر
وعائشه صغيره وعبد الله وقدامه ابنا مظعون الجمحيان وخباب بن
الارت وعمير بن ابي وقاص الزهري وعبد الله بن مسعود الهذلي ومسعود

ابن القاري وسليط بن عمرو وعياش بن ابي ربيعه وامراته اسما بنت
سلامه وخنيس بن حذافه وعامر بن ربيعه وعبد الله بن جحش وابو
احمد بن جحش بن رئاب وجعفر بن ابي طالب وامراته اسما بنت عميس
وحاطب بن الحرث الجمحي وامراته اسما بنت المجلل وحطاب بن
الحرث وهو اخو حاطب وامراته فكيهه بنت يسار ومعمر بن
الحرث الجمحي والسائب بن عثمان بن مظعون الجمحي والمطلب بن ازهر
وامراته رملة بنت ابي عوف ونعيم بن عبد الله النحام وعامر بن فهيره
مولى ابي بكر وخالد بن سعيد بن العاص وامراته همينه بنت خلف
... واقد بن عبد الله

تتهمني على عقلي ودين قال لا وما احب لكما ذكرت وانصرف فاصبح
فاذا المجلس بن اسد قد غدوا على وقالوا ما لك تتهمك على الكذب
وما عند محمد تجاره ولا بضاعه قلت بلى والله قالوا وما هي قلت
لا اله الا الله فسعر فواعلى نافرين وساع امره صلى الله عليه وسلم
بمكه ۝ قال ابو جعفر اصح ... الثريب ابراهيم بن سعد
قال ابن اسحق فلما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه ودعا الى الله
والى رسوله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضى الله عنه رجلا مالفا
لقومه محببا سهلا وكان انسب قريش لقريش واعلم بما كان
فيها وبما كان فيها من خير او شر وكان رجلا تاجرا ذا خلق ...

ابن العاص وشلحط بن عمرو وعياش بن ابي ربيعه وامراته اسما بنت
سلامه وخنيس بن حذافه وعامر بن ربيعه وعبد الله بن جحش وابو
احمد بن جحش بن رئاب وجعفر بن ابي طالب وامراته اسما بنت عميس
وحاطب بن الحارث الجمحي وامراته اسما بنت المجلل وحطاب بن
الحارث وهو اخو حاطب وامراته فكيهه بنت يسار ومعمر بن
الحارث الجمحي والسايب بن عثمان بن مظعون الجمحي والمطلب بن ازهر
وامراته رمله بنت ابي عوف ونعيم بن عبد الله النحام وعامر بن فهيره
مولى ابي بكر وخالد بن سعيد بن العاص وامراته همينه بنت خلف
وحاطب بن عمرو بن عبد شمس وابو حذيفه بن عتبه بن ربيعه وواقد بن عبد الله
التميمي وخالد وعامر وعاقل واياس بنو البكير بن عبد ياليل وعمار
ابن ياسر وصهيب بن سنان رضى الله عنهم ۝
وذكر ابو عمر بن عبد البر ان السابقين اباذر وابا نجيح عمرو بن عبسه
ولكنهما رجعا الى بلاد قومهما وذكر فيهم ايضا عتبه بن مسعود ۝ ومن
قال ابن اسحق ثم دخل الناس في الاسلام ارسالا من الرجال والنسا
حتى فشا ذكر الاسلام بمكه وتحدث به وكان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلوا ذهبوا في الشعاب ۝ ... ...
~~... ... ...~~
~~... ... ...~~ فعابوا عليهم ما
يصنعون حتى قاتلوهم فضرب سعد يومئذ رجلا ... بلحى بعير فشجه
فكان اول دم هريق في الاسلام ۝ ...
وقال ابو بكر بن ابي الدنيا في كتابه دلايل النبوه حدثنا محمد بن المغيره بن شعبه
حدثنا ابن عمر ابن موسى بن طلحه بن عبيد الله اخبرني ابي عن عبد الله بن اسحق
عن عبد الله بن محمد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحه بن عبيد الله حدثني ابي محمد بن
عمران عن القسم بن محمد بن ابي بكر عن عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت خرج ابو بكر رضى الله عنه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه

وكان له صديقا فقال يا ابا القاسم فقدت من مجالس قومك فاتهموك
بالعيب لآبائهم وامهاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رسول الله
ادعوك الى الله فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم ابو بكر وانطلق
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بين الاخشبين احد اشد سرورا
منه باسلام ابي بكر رضي الله عنه ومضى ابو بكر فراح بعثمان بن عفان
وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص فاسلموا ثم جا
الغد بعثمان بن مظعون وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وابي
سلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم فاسلموا قالت عائشة فلما اجتمع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ثمانية وثلثين رجلا الح
ابو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور فقال يا ا
بكر انا قليل فلم يزل ابو بكر حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق
المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته وقام ابو بكر في الناس
خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فكان اول خطيب دعا الى
الله والى رسوله وثار المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين فضربوا في
نواحي المسجد ضربا شديدا ووطئ ابو بكر رضي الله عنه وضرب ضربا شديدا
ودنا منه الفاسق عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفتين ويحرفهما
لوجهه ونزا على بطن ابي بكر حتى ما يعرف انفه من وجهه وجاءت بنو تيم
يتعادون فاجلت المشركين عن ابي بكر وحملت بنو تيم ابا بكر حتى ادخلوه منزله
ولا يشكون في موته ورجعت بنو تيم فدخلوا المسجد فقالوا والله لئن
مات ابو بكر لنقتلن عتبة ورجعوا الى ابي بكر فجعل ابو قحافة وبنو تيم
يكلمون ابا بكر حتى اجاب فتكلم اخر النهار فقال ما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمسوا منه بالسنتهم وعذلوه ثم قاموا وقالوا لامه ام الخير
بنت صخر بن عامر انظري ان تطعميه شيئا او تسقيه اياه فلما خلت به الحت
عليه فجعل يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا والله ما لي
علم بصاحبك قال فاذهبي الى ام جميل بنت الخطاب فسليها عنه فخرجت

حتى جاءت ام جميل فقالت ان ابا بكر يسالك عن محمد بن عبد الله فقالت
ما اعرف ابا بكر ولا محمد بن عبد الله وان احببت ان امضي معك الى ابنك
فعلت قالت نعم فمضت معها حتى وجدت ابا بكر صريعا دنفا فدنت
ام جميل واعلنت بالصياح وقالت والله ان قوما نالوا منك هذا لاهل
فسوق وكفر واني لارجو ان ينتقم الله لك قال فما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت هذه امك تسمع قال فلا عين عليك منها قالت
سالم صالح قال فاين هو قالت في دار ابن الارقم قال فان لله علي الية
ان لا اذوق طعاما ولا اشرب او اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
فامهلتا حتى اذا هدات الرجل وسكن الناس خرجتا به يتكي عليهما
حتى ادخلتاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم واكب عليه المسلمون ورق
رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة فقال ابو بكر بابي انت وامي
ليس بي باس الا ما نال الفاسق من وجهي وهذه امي برة بولدها
وانت مبارك فادعها الى الله عز وجل وادع الله لها عسى الله عز وجل
يستنقذها بك من النار فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
دعاها الى الله فاسلمت فاقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار
شهرا وهم تسعة وثلثون رجلا وقد كان حمزة بن عبد المطلب اسلم يوم
ضرب ابو بكر ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب ولابي
جهل بن هشام فاصبح عمر وكانت الدعوة يوم الاربعا فاسلم عمر
يوم الخميس فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل البيت تكبيرة
سمعت باعلى مكة فقال عمر يا رسول الله علام نخفي ديننا ونحن على
الحق ويظهر دينهم وهم على الباطل قال انا قليل وقد رايت ما
لقينا فقال عمر والذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر
الا جلست فيه بالايمان ثم خرج فطاف بالبيت ثم مر بقريش وهي
تنتظره فقال له ابو جهل بن هشام زعم فلان انك صبوت فقال عمر
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فوثب المشركون

الله موسى على عتبة بن ربيعة ونزل عليه محمد يضربوا اذا اصبح
من عنده محمد عليه اصبح فتبني الناس عنه قال عمر محمد لا يدنو
منه احد حتى انحجز الناس عنه واتبع الى البيت الى ان يجلس فيه
فالتفت فبطش به ايمان ثم انصرف الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ظاهر عليهم فقال ما يجلسك يا ابن وائل فوالله ما بقي مجلس
كنت اجلس فيه بالكفر الا قد اظهرت فيه الايمان غير هائب ولا خائف
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عمر امامه وحمزة بن عبد المطلب
حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معلنا ثم انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى دار ابن الارقم ومعه عمر وحده فصلى ثم انصرف
الى النبي صلى الله عليه وسلم ○ وهو اول فضائل العمرة ○ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
تمام بن اربعين الذين اسلموا به جهرا اربعين ○ وقال ابو الشيخ
بن اصبهاني كافظ ساكن عمر بن عبد الخالق سا صفوان بن المغلس
سا اسحق بن بشر سا خلف بن خليفة عن ابي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسعة وثلاثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين فنزل جبريل
عليه السلام بقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ○
وحكى عن الحاكم عن حفصة عمر بن حفص عن ... عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اسلمت رابع اربعين فنزلت يا ايها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ○
● قال ابو بكر منصور بن السمعاني ذكر بعضهم اسماء من اربعين الذين
تممهم الله تعالى بعمر رضي الله عنهم وهي فائدة جليلة فعالب وهم
ابو بكر الصديق وعلي المرتضى وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله
والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف
وابو عبيدة بن الجراح وجعفر بن ابي طالب وابو ... وابو ذر الغفاري
واخوه انيس والارقم بن ابي الارقم وابو سلمة بن عبد الاسد وبلال بن رباح

وحمزة بن عبد المطلب وخالد بن بكير وخالد بن سعيد بن العاص وخباب
ابن الارت ... وعثمان بن مظعون ... وصهيب
ابن سنان وعامر بن بكير وعامر بن ربيعة وحاطب بن الحارث الجمحي
وعامر بن فهيرة وعتبة بن غزوان وعمار بن ياسر وعمرو بن عبسة
وعبيدة بن الحارث وعياش بن ابي ربيعة ومصعب بن عمير والمقداد
ابن عمرو ونعيم بن عبد الله النحام وعبد الرحمن بن جحش وعبد الله بن
مسعود وواقد بن عبد الله وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم ○
كذا ذكر ابو بكر بن السمعاني عن بعضهم وقد قدمنا من قول ابن اسحق
ما يخالف هذا العدد وفيه زيادة على الاربعين قبل اسلام عمر
وعد رجالا لم يذكروا هنا اثنا عشر رجلا ونحو ما قال ابن اسحق في هذا
الشان وعدد ابن اسحق بعد ذلك الذين اسلموا وهم فوق الاربعين ○
بعدم انهم كانوا اذا صلوا ذهبوا الى الشعاب ومعلوم ان ذلك كان
قبل اسلام عمر رضي الله عنه والله تعالى اعلم ○ قال محمد بن مسلم بن شهاب
وكان من ما اخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم امره واستسر به
الى ان امر باظهاره بلغ ثلاث سنين من مبعثه قاله ابن اسحق وغيره ثم
انزل الله تعالى عليه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وانزل قوله
تعالى وانذر عشيرتك الاقربين فاعلن حينئذ الدعا الى الاسلام ○
قال ابن اسحق حدثني من لا اتهم عن الحسن بن الحسن البصري انه قال
لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك
الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح ثم قال يا بني عبد المطلب
يا بني عبد مناف يا بني قصي ثم عدد قريشا قبيلة قبيلة حتى مر على
اخرهم اني ادعوكم الى الله وانذركم عذابه ○ وقال ابن ابي شيبة
عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا

فاجمعوا له فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا
الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فإني نذير لكم بين
يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا ثم قام فنزلت
تبت يدا أبي لهب وتب وقد تب ○ رواه أبو أسامة عن الأعمش
وقال هكذا قرأها الأعمش يومئذ تابعه حفص بن غياث وأبو معوية
عن الأعمش ○ وهذا الإنذار أحد مراتب الدعوة فقد قيل
إن لها مراتب فالمرتبة الأولى النبوة ○ الثانية إنذار عشيرته
الأقربين ○ الثالثة إنذار قومه ○ الرابعة إنذار قوم ما أتاهم من
نذير من قبله وهم العرب قاطبة ○ الخامسة إنذار جميع من بلغته
دعوته من الجن والإنس إلى آخر الدهر ○
وخرج الطبراني في معجمه الأوسط من حديث بشر بن بكر عن الأعمش عن
المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى وأنذر
عشيرتك الأقربين قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحس رجلا
على قعب من لبن وإن كان منهم لمن يأكل الجذعة فأكلوا حتى شبعوا
وشربوا حتى رووا ○ تابعه أبو عوانة عن الأعمش وتفرد به عنه ○
ورواه أبو الليث النضر بن معاذ في كتاب المبعث مطولا فقال ثنا أبو
داود ثنا [illegible] ثنا سعيد بن ربيع قال قال ابن إسحق وحدثني من لا
أتهم عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله
ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذر عشيرتك الأقربين دعاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا علي إن الله تبارك وتعالى أمرني
أن أنذر عشيرتك الأقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت أني متى
ما أبادئهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليها حتى جاءني جبريل عليه السلام
وقال يا محمد إنك إن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من
طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب

حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له
وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه
أبو طالب وحمزة رضي الله عنه وأبو لهب والعباس رضي الله عنه فلما
اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته
تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جذبة من اللحم فشقها بأسنانه
ثم ألقاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا بسم الله فأكل القوم حتى
ما لهم بشيء حاجة وما أرى إلا موضع أيديهم وايم الله الذي نفس علي
بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال
اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعا
وايم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال لهدّ
ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال الغد يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما قد سمعت
من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما
صنعت ثم اجمعهم لي قال ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته
لهم ففعل مثل ما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة ثم قال
اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا ثم تكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم
شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به إني قد جئتكم بأمر الدنيا
والآخرة وقد أمرني الله عز وجل أن أدعوكم إليه فأيكم يؤازرني على
أمري هذا قال فأحجم القوم عنها جميعا فقلت وإني لأحدثهم سنا
وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأحمشهم ساقا أنا يا نبي الله أكون
وزيرك قال فقام القوم يضحكون ○ قال أبو جعفر الوراق
ثنا ابن حميد ثنا سلمة قال قال ابن إسحق فلما بادر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قومه بالإسلام وصدع بما أمره الله عز وجل لم يبعد منه قومه ولم

فعدوا عليه بعض الرحمة بلغه حتى ذكر آلهتهم وعابها فلما فعل
ذلك اعظموا ذلك وناكروه واجمعوا على خلافه وعداوته الا
من عصم الله منهم بالاسلام وهم قليل مستخفون ٥
وذكره شيخه في كتابه المبعث عن ابي داود وسليمان بن سيف عن سعيد
بن بزيع عن ابن اسحق ٥ وروى العباسي في كتاب الدرر من حديث
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان
يبلغ الرسالة جعل يقول يا قوم لم يؤذونني ان ابلغ كلام ربي عز
وجل بعض القرآن ٥ وروى ... وروى ابو نعيم من حديث معمر عن الزهري قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام سرا وجهرا فاستجاب
لله من شاء من احداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من امن به
وكفار قريش غير منكرين لما يقول فكان اذا مر عليهم في مجالسهم
يشيرون اليه ان غلام بني عبد المطلب ليكلم من السما فكان كذلك
حتى عاب آلهتهم التي يعبدونها دونه وذكر هلاك آبائهم الذين
ماتوا على الكفر فشنفوا عند ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وعادوه ٥ وخرج ابو الحسن الدارقطني في كتابه من افراد
من حديث عبد الله بن مسلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن ابيه عن جده عن
عروة بن الزبير عن عمرو بن عثمان بن عثمان عن ابيه عثمان بن عفان رضي الله
عنه قال اكثر ما نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
رأيته يوما قال عمرو فرأيت عيني عثمان رضي الله عنه ذرفتا من
تذكر ذلك قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف
بالبيت ويده في يد ابي بكر رضي الله عنه وفي الحجر ثلاثة نفر جلوس
عقبة بن ابي معيط وابو جهل بن هشام وامية بن خلف فمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما حاذاهم اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه
النبي صلى الله عليه وسلم فدنوت منه حتى وسطته فكان بيني وبين ابي بكر
وادخل اصابعه في اصابعي حتى طفنا جميعا فلما حاذاهم قال ابو جهل والله
لا نصالحكم ما بل بحر صوفة وانت تنهانا ان نعبد ما كان يعبد
آباؤنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ذلك ثم مضى عنهم فصنعوا
به في الشوط الثالث مثل ذلك حتى اذا كان في الشوط الرابع ناهضوه
ووثب ابو جهل يريد ان يأخذ بمجامع ثوبه فدفعت في صدره فوقع
على استه ودفع ابو بكر امية بن خلف ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عباس رضي الله عنهما قال كان للعباس بن عبد المطلب منزل
يقال له المنبر وكان اذا قعد فيه من الكعبة وكان قالنا بالحجارة
ولا يمسسن ولا اخلد فكان عنده محمد صلى الله عليه وسلم فنزل الله

سددوا عليه بعض الرد ما بلغه حتى ذكر الهتهم وعابها فلما فعل
ذلك اعظموا ذلك وناكروه واجمعوا على خلافه وعداوته الا
من عصم الله منهم بالاسلام وهم قليل مستخفون ۝
وذكره مسلم بمعناه في البعث عن ابن داود وسليمان بن شعيب عن سعيد
ابن سريج عن ابن اسحق ۝ وروى العباس بحدّه الدوري من حديث

عليه وسلم فلما جاءهم اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه
النبي صلى الله عليه وسلم وقد بعث منه حتى رسخطته فقال بيده ونفر نفر
وادخل اصابعه في اصابعه حتى طفقا جميعا فلما جاءهم قال ابو جهل والله

لا نصالحكم ما بل بحر صوفه والله سهاما ان نعبد ما كان يعبد
اباؤنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ذلكم ثم مضى عنهم فصنعوا
به في الشوط الثالث مثل ذلك حتى اذا كان في الشوط الرابع ناهضوه
ووثب ابو جهل يريد ان ياخذ بمجمع ثوبه فدفعت في صدره فوقع
على استه ودفع ابو بكر امية بن خلف ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقبة بن ابي معيط ثم انفرجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
واقف ثم قال لهم اما والله لا تنتهون حتى يحل بكم عقابه عاجلا
قال عثمان فوالله ما منهم رجل الا وقد اخذه افكل وهو يرتعد
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس القوم انتم لنبيكم ثم
انصرف الى بيته وتبعناه خلفه حتى انتهى الى باب بيته ووقف على
السدة ثم اقبل علينا بوجهه فقال ابشروا فان الله عز وجل مظهر
دينه ومتم كلمته وناصر نبيه ان هولاء الذين ترون مما يذبح الله
تعالى بايديكم عاجلا ثم انصرفنا الى بيوتنا فوالله لقد رايتهم قد
ذبحهم الله عز وجل بايدينا ۝ قال الدارقطني هذا حديث غريب
من حديث عروة بن الزبير عن عمرو بن عثمان عن ابيه تفرد
به عبد الله بن عروة عن ابيه ولم يروه عنه غير ابنه يحيى تفرد به عنه
ابنه عبد الله بن يحيى ۝ وقال ابو بكر اسمعيل علي بن اسمعيل
ابن يحيى بن الخطيب نا محمد بن هشام ابو جعفر املا من كتابه
سنه اربع وثمانين نا الحسن بن علي بن عبد الله بن ابي زفر المدني
الفقيه نا محمد بن صالح نا عبد الله بن عمرو الزهري عن عبد الكريم
الجزري قال الحسن بن علي وساه ايضا عبد الله بن عمر العمري نا
عبد الله بن عمرو الزهري عن عبد الكريم الجزري عن طاوس عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان للعباس بن عبد المطلب منزل
يقال له المتبرز وكان اذا قعد فيه يرى الكعبة وكان عابثا بالحجارة
ولا يطمس بهن ولا اخلد مقار عنده محمد صلى الله عليه وسلم فنزل الله

جبريل عليه السلام فاتاه واستنباه الناس وقال له اقرا عمك
هذا عن الله السلام واعلمه انه ما نقض منذ عقد واظهر امرك
فعدحا وفكر فقال يا عم هذا جبريل اتاني يقريك السلام عن الله
السلام ويعلمني انك ما نقضت منذ عقدت وقد سرني باظهار امري
ومداناتي واستنباي الناس ما عندك فقال له العباس يا ابن اخي
اسمع اعلم ان قريشا اشد الناس حسدا لولد ابيك وان كانت هذه
الخصلة هي الطامة الطما والداهية العظمى ورمتنا العرب عن
قوس واحدة وانتسفونا نسفا صلتا ولكن سر بنا الى عمك ابي طالب
فانه اكبر اعمامك ان لا ينصرك لا يخذلك ولا يسلمك فاتاه فلما
رآهما ابو طالب قال ان لكما لظنة او خبرا ما جاء بكما في هذا الوقت
فقال له العباس اخبره بمثل ما اخبرك ابن اخيك واخي اتاه آت من الله عز وجل
في هذا الوقت فاتاه واستنباه الناس وقد تعلم ان قريشا
اشد الناس حسدا لولد ابيك فان كانت هذه الخصلة هي الطامة
الطما والداهية العظمى ورمتنا عن قوس واحدة وانتسفونا نسفا
صلتا فنظر اليه ابو طالب فقال اخرج يا ابن اخي والله انك للرفيع
كعبا والمنيع حزبا والاعلى ابا والله لا يسلقك لسان الا سلقته
السن شداد وانجدلته اسيف حداد والله لتذلن لك العرب ١
ذل البهم لحاضنها ولقد قال ابي يقرا الكاهن جميعا ولقد قال لي
ان من صلبي لنبيا ولوددت اني ادركت ذلك الزمان فامنت به
فمن ادركه من ولدي فليؤمن به ولولا ان تقول قريش ان ابا طالب
صبا الى ابن اخيه لاتبعته فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندهما وهو
يقول يا علا صوته من قال لا اله الا الله فله الجنة فقال العباس
والله لاتبعنه لانظر ماذا يصنع فلما انصبت قدماه في الوادي
اذا رجل يتبع راسه يرميه بالحجارة ويقول هذا الساحر الكذاب
لا تقبلوا قوله قال العباس فقلت لا اعرف من الرامي له فقيل

[illegible]

سدري على باصته فقلت يا ابا لهب تتبع محمدا فقال هذا الساحر زعم
انه نبي وان الله اخبره ان من صلبه لنبيا واني لارجو ان اكون انا
هو او من ولدي وهو يزعم بابي لهب من تلقى حجه فان احسن
اهل مكة وجها وهو يقطر راسه لئلا يفعل الناس فقلت اليك
عنه فلما انتصف النهار اذا انا مضروب واذا شيخ من جال الكعبة
يقول يا محمد ان فعلت بي الله بي ان الله اسمع كلاما ولا ارى
احدا فقال يا عم هذا جبريل عليه السلام اتاني لوقت الصلاة فقام
الى قربة من جلال الكعبة مجلسنا بها واذ خل فيه الماء وغسل وجهه
وذراعيه وبعد ذلك يقول الشيخ افعل كما اصنع ثم قام مستقبل
بيت المقدس والشيخ بين يديه وهو خلفه والشيخ يقول بسم الله الرحمن الرحيم
ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول مثله واذا امراة قد خرجت من الكعبة فعملت
بالقربة مثل ما عمل محمد صلى الله عليه وسلم ثم قامت فقامت خلف محمد
صلى الله عليه وسلم واذا صبي قد نزل من الشجرة او ما سلعها فقد
خرج من الكعبة فعمل بالقربة مثل ما عمل محمد صلى الله عليه وسلم ثم قام الصبي
فقام عن يسار محمد صلى الله عليه وسلم والمراة خلفهما فاخذه محمد صلى الله
عليه وسلم فصيره عن يمينه فقلت والله لا اعرف من الصبي ومن المراة
فصرت من الي بهم فاذا الصبي علي بن ابي طالب رضي الله عنه واذا المراة
خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ولم اكد اشك ان محمد سيبعث
قال ابو جعفر احمد بن محمد البغدادي سالت ابراهيم بن سعد وقال ابو السلم
ابن معاذ ثنا ابو داود بعمر بن سليمان شيخ ما سعد هو ابن ربيع
قالا قال ابن اسحق واللفظ لسعد وحدب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمه ابو طالب ومنعه وقام دونه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مظهرا لامره لا يرده عنه شي فلما رات قريش ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يعتبهم من شي انكره عليه من فراقهم وعيب الهتهم وراوا
ان عمه ابا طالب قد حدب عليه وقام دونه وابى اسلامه اليهم شي

رجال من اشراف قريش الى ابي طالب منهم عتبة بن ربيعة وشيبة بن
ربيعة وابو سفيان بن حرب وابو البختري بن هشام والاسود بن
المطلب والوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل
ونبيه ومنبه ابنا الحجاج او من مشى منهم فقالوا له يا ابا طالب
ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا
وضلل اباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فانك على
مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا
وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ما هو عليه يظهر دين الله ثم شري الامر بينه وبينهم حتى تباعد
الرجال وتضاغنوا واكثرت قريش ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينها وتذامروا فيه وحض بعضهم بعضا عليه ثم انهم مشوا
الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا يا ابا طالب ان لك سنا وشرفا
ومنزلة فينا وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنهه عنا وانا
والله لا نصبر على هذا من شتم اباءنا وتسفيه احلامنا وعيب
الهتنا حتى تكفه عنا او ننازله واياك في ذلك حتى يهلك احد
الفريقين او كما قالوا ثم انصرفوا عنه فعظم على ابي طالب فراق
قومه وعداوتهم ولم يطب نفسا باسلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا خذلانه ○ وروى ابن اسحق عن يعقوب بن عتبة
ابن المغيرة بن الاخنس انه حدث ان قريشا حين قالت لابي طالب
هذه المقالة بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن
اخي ان قومك قد جاؤوني فقالوا لي كذا وكذا للذي قالوا فابق علي
وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق قال فظن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قد بدا لعمه فيه بداء وانه خاذله ومسلمه وانه
قد ضعف عن نصرته والقيام معه قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك

هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته ثم استعبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قام فلما ولى ناداه ابو طالب فقال اقبل يا
ابن اخي قال فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب يا
ابن اخي فقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا
وخرج ابو يعلى في مسنده والبخاري في تاريخه الكبير واللفظ له من
حديث موسى بن طلحة اخبرني عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه قال جاءت
قريش الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك هذا قد آذانا في نادينا
فانهه عنا فقال يا عقيل ائتني بمحمد قال فانطلقت اليه فاستخرجته
من كنس يقول من بيت صغير فجاء به في الظهيرة في شدة الحر فجعل يطلب
الفيء يمشي من شدة الرمض فلما اتاهم قال ابو طالب ان بني عمك
هؤلاء زعموا انك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم فانته عن اذاهم فحلق
النبي صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء فقال ترون هذه الشمس قال
ما انا باقدر على ان ادع ذلك منكم على ان تشعلوا منها شعلة
فقال ابو طالب والله ما كذبنا ابن اخي قط فارجعوا
قال الامام احمد بن حنبل في مسنده ثنا يحيى بن ابي بكير ثنا زائدة عن
عاصم بن ابي النجود عن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال كان اول من
اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار
وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه
واما سائرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد وصهروهم
في الشمس فما منهم انسان الا وقد واتاهم على ما ارادوا الا بلالا
فانه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاعطوه الولدان
فاخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول احد احد
~~وهكذا رواه ابن ماجه من حديث [illegible]~~
ورواه [illegible] عن منصور [illegible]

مجاهد قال أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وخباب وصهيب وبلال وعمار بن ياسر وسمية أم عمار
فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بأبي طالب وأما
أبو بكر فمنعه الله بقومه وأما الآخرون فأخذهم المشركون
فألبسوهم دروع الحديد ثم أوقفوهم في الشمس في حر شديد
فأصابهم حر الدروع وحر الشمس حتى تقطعت جلودهم فخرج
أبو جهل لعنه الله من العشي معه الحربة حتى أتى سمية رضوان الله
عليها فقال الفاسق الرفث ما شاء الله أن يقول ثم طعنها في فرجها
فقتلها فكانت أول شهيد استشهد في الإسلام ○ وصح من
وخرج الطبراني في معجمه الأوسط من حديث مسلم بن إبراهيم ثنا هشام
الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
مر بعمار بن ياسر وأهله وهم يعذبون في الله قال أبشروا آل
ياسر موعدكم الجنة ○ من الاعتداد في

وقال يحيى حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء قال إن بلالا
كان مولدا من مولدي مكة وكان لعبد الله بن جدعان بمكة مئة مملوك
مولدون فلما بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم أمر بهم فأخرجوا
من مكة سوى بلال لا يرعى عليه غنمه فدخل بلال يوما الكعبة وقريش
في ظهرها لا يعلم فالتفت بلال فلم ير أحدا فأتى الأصنام فجعل
يبصق عليها ويقول خاب وخسر من عبدكن فطلبته قريش فهرب
حتى دخل دار سيده عبد الله بن جدعان فاختفى فيها فنادوا عبد الله
بن جدعان فخرج فقالوا له أصبوت قال ومثلي يقال له هذا
فعلي نحر مئة ناقة للات والعزى قالوا فإن أسودك صنع
كذا وكذا فدعا به فالتمسوه فقال عبد الله بن جدعان لأبي جهل
وأمية بن خلف شأنكما به فهو لكما اصنعا به ما أحببتما فخرجا به
إلى البطحاء [illegible] رمضاء وجعلا رحى على بطنه

ويقولان له اكفر بمحمد فيقول أحد أحد وجاء في بعضها
كذلك إذ مر به أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال ما تريدان بهذا
الأسود والله ما تبلغان ثأرا فقال أمية بن خلف لأصحابه ألا
ألعبكم بأبي بكر لعبة ما لعبها أحد ثم تضاحك فقال أمية بن خلف
هو على دينك يا أبا بكر فاشتره منا قال نعم قال أعطني عبدك
نسطاس وكان نسطاس عبدا لأبي بكر جلدا [illegible]
فقال أبو بكر إن فعلت تفعل قال نعم قال قد فعلت قال فتضاحك
وقال لا حتى تعطيني معه امرأته قال إن فعلت تفعل قال نعم قال
قد فعلت قال فتضاحك وقال لا والله حتى تعطيني ابنته مع امرأته
قال إن فعلت تفعل قال نعم قال قد فعلت قال فتضاحك وقال
لا والله حتى تزيدني معه مائتي دينار قال أبو بكر أنت رجل لا تستحي

قال حتى مر به أبو بكر الصديق بن أبي قحافة رضي الله عنهما يوما وهم
يصنعون به ذلك وكانت دار أبي بكر في بني جمح فقال لأمية بن خلف ألا تتقي الله
في هذا المسكين حتى متى قال أنت أفسدته فأنقذه مما ترى قال
أبو بكر أفعل عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى على دينك أعطيكه
به قال قد قبلت قال هو لك فأعطاه أبو بكر غلامه ذلك وأخذ بلالا
فأعتقه ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر من مكة ست
رقاب بلال سابعهم عامر بن فهيرة وأم عبيس وزنيرة فأصيب

قال أبو عمر الزاهد الزنيرة الحصاة

في هذه الاولين اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وخباب وصهيب وبلال وعمار بن ياسر وسمية ام عمار
فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بابي طالب واما
ابو بكر فمنعه الله بقومه واما الاخرون فاخذهم المشركون
فالبسوهم ادروع الحديد ثم اوقفوهم في الشمس في حر شديد
فاصابهم حر الدروع وحر الشمس حتى تقطعت جلودهم فخرج
ابو جهل لعنه الله من العشي معه الحربة حتى اتى سمية رضوان الله
عليها فقال لها ما امنت الا لرجالك ما شاء الله ان يقول ثم طعنها في فرجها
فقتلها فكانت اول شهيد استشهد في الاسلام وقد روى ان
وخرج الطبراني في معجمه من وسطه من حديث مسلم بن ابراهيم نا هشام
الدستوائي عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بعمار بن ياسر وباهله ....

..... خباب وحبشي من عبد .... فطلبه قريش وهرب
حتى دخل دار سيده عبد الله بن جدعان فاختفى فيها فنادوا عبد الله
بن جدعان فخرج فقالوا له اصبوت قال ومثلي يقال له هذا
فعلي نحر مئة ناقة للات والعزى قالوا فان اسودك صنع
كذا وكذا فجدع به فاسترشوه فقال عبد الله بن جدعان لابي جهل
وامية بن خلف شانكما به فهولكما اصنعا به ما احببتما فخرجا به
الى البطحاء سخطانه على رمضاء فادخلاه رحى على لبه

وسوا اله الفقر محمد فيقول لا ويوحد الله عز وجل فبينما هما
كذلك اذ مر بهما ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال ما تريدان بهذا
الاسود والله ما تبلغان منه ثارا فقال امية بن خلف لاصحابه بهذا
العبد ما يكره لعبه ما لعبها احد ثم تضاحك فقال امية بن خلف
هو على دينك يا ابا بكر فاشتره منا قال نعم قال اعطني عبدك
فلانا او نسطاس عبدا كان لابي بكر جلدا وفي خراجه نصف دينار
فقال ابو بكر ان فعلت تفعل قال نعم قال قد فعلت قال فتضاحك
وقال لا حتى تعطيني معه امراته قال ان فعلت تفعل قال نعم قال
قد فعلت قال فتضاحك وقال لا والله حتى تعطيني ابنته مع امراته
قال ان فعلت تفعل قال نعم قال قد فعلت قال فتضاحك وقال
لا والله حتى تزيدني معه مائتي دينار قال ابو بكر انت رجل لا تستحي
من الكذب قال واللات والعزى لئن اعطيتني لافعلن قال ابو بكر
هو لك قال فاخذه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وقال ابو جعفر الوراق سالتهم يسعد قال قال ابن اسحق
كان امية بن خلف بن وهب الجمحي يخرجه اذا حميت الظهيرة
فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع
على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد
وتعبد اللات والعزى فيقول وهو في ذلك البلاء احد احد
قال حتى مر به ابو بكر الصديق من ثم جانبه رضي الله عنهما يوما وهم
يصنعون به ذلك وكانت دار ابي بكر في بني جمح فقال لامية بن خلف الا تتقي الله
في هذا المسكين حتى متى قال انت افسدته فانقذه مما ترى قال
ابو بكر افعل عندي غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيكه
به قال قد قبلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر غلامه ذلك واخذ بلالا
فاعتقه ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر من مكة ست
رقاب بلال سابعهم عامر بن فهيرة وام عبيس وزنيرة فاصيب

قال ابو عمر الزاهد
الزنيرة الحصاة
الصغيرة

بصرها حين اعتقها فقالت قريش ما اذهب بصرها الا
اللات والعزى فقالت كذبوا وبيت الله ما تضر اللات
والعزى وما تنفعان فرد الله اليها بصرها ○ واعتق النهدية
وابنتها وكانتا لامرأة من بني المؤمل وكانوا يعذبون في الله وكان
~~[illegible]~~ ○ وقال قيس بن ابي حازم اشترى ابو بكر بلالا
بخمس اواق وهو مدفون في الحجارة ○ رواه سفيان بن عيينة عن
اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال ابتاع ابو بكر الصديق
بلالا رضي الله عنهما وهو مدفون بالحجارة بخمس اواق وهي ما في
ايديهم فقالوا لو ابيت الا اوقية واحدة لبعناكه
فقال ابو بكر رضي الله عنه لو ابيتم الا مائة اوقية لاخذته ○
ورواه سفيان مرة مطولا ○ ورواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها نحوه وفي اخره
قالت فنزلت في ابي بكر رضي الله عنه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي
ماله يتزكى الى اخرها ○ وفي رواية ان ابا بكر اشترى
بلالا رضي الله عنهما بسبع اواق فاعتقه فقالوا له غبنت ○
لما قيل لابي بكر رضي الله عنه غبنت اجابهم لسان الحال انما
المغبون من اطلق مثل بلال ○ وقال بعضهم [illegible] اشتراه وقيل
لابي بكر رضي الله عنه محله من الوثاق وجلده الحجر ○ وقال ابن سعد
وروى ابو موسى عيسى بن حماد زغبة عن الليث بن سعد عن هشام
عن ابيه قال مر ورقة يوما على بلال رضي الله عنه وهو يعذب
يلصق ظهره برمضاء البطحاء [illegible] وهو يقول احد احد فقال يا
بلال صبرا يا بلال لم تعذبونه فوالذي نفسي بيده لئن قتلتموه
لاتخذنه حنانا يقول لاتمسحن به ○ هكذا في الحديث وقال
ابو [illegible] فيما حكاه عنه ابو عبيد الهروي معناه اي لاتعطفن عليه
ولاترحمن لانه من اهل الجنة ○ وقال العلماء ابو جهل هو الذي

يفخر بالمسلمين يجد رجالا من قريش اذا سمع بالرجل قد اسلم له شرف ومنعة
انبه واخزاه وقال تركت دين ابيك وهو خير منك لنسفهن حلمك
ولنفلين رايك ولنضعن شرفك وان كان تاجرا قال والله لنكسدن
تجارتك ولنهلكن مالك وان كان ضعيفا ضربه واغرى به ○ وحدث
واما ذكر المعذبين في الله عز وجل فكثيره وحسبنا اذن لهم النبي صلى الله
عليه وسلم بالهجرة الى ارض الحبشة وقبل هذه الهجرة كان انشقاق القمر
فيما اعلم وطرق حديث انشقاق القمر كثيرة وهو نص القران العظيم وورد
من حديث انس وجبير بن مطعم وحذيفة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن مسعود وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم اما حديث انس رضي الله
عنه فمن حديث [illegible] بن زريع نا سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه
حدثهم ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية
فاراهم انشقاق القمر ○ رواه علي بن الهيثم نا عبد الوهاب نا سعيد
عن قتادة فذكره تابعه شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ خرجه البخاري عن مسدد نا يحيى نا شعبة
وخرجه مسلم عن ابن مثنى نا محمد وابو داود وعن ابن بشار نا محمد ويحيى
سعيد وابو داود كلهم عن شعبة به ○ وخرجه الترمذي عن عبد بن حميد انا
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس نحوه ○ ورواه ابو يعلى الموصلي [illegible]
واما حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه فرواه الترمذي مطولا [illegible] ابو
[illegible] عن حصين عن جبير بن محمد بن جبير
عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه قال في قول الله عز وجل وانشق القمر قال انشق
ونحن بمكة ○ وخرجه الترمذي نا عبد بن حميد نا محمد بن كثير نا سليمان بن كثير
عن حصين عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] حتى صار فرقتين على هذا
الجبل وعلى هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد فقال بعضهم لئن كان سحرنا فما يستطيع
ان يسحر الناس كلهم ○ وخرجه ابو بكر [illegible] فقال نا ابو
سعيد [illegible] عن حصين عن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمر ونحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ قال الترمذي عقب روايته الحديث وقد روى بعضهم
هذا الحديث عن حصين عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده جبير بن مطعم نحوه ○
[illegible] رواه [illegible] وهشيم والمفضل [illegible] وابو [illegible] عن حصين
عن جبير بن محمد عن ابيه عن جده [illegible] وهذا اصح ○

واما حديث حذيفة رضي الله عنه فرواه عنه ابو عبد الرحمن السلمي وغيره كما
تقدم ٥
واما حديث ابن عباس رضي الله عنهما حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن
ربيعة عن عراك عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القمر
انشق في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ورواه عبد الله بن
عبد الحكم المصري ... عن بكر بن مضر ...
قال ... فلقة على ... وفلقة على ابي قبيس ٥
واما حديث ابن عمر رضي الله عنهما فرواه عبد بن حميد ثنا ابو العباس
محمد بن حازم ثنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله
عنهما في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر قال قد كان ذلك على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انشق فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف
الجبل فقال اللهم اشهد ٥ وخرجه مسلم فقال ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي
ثنا شعبة فذكره ٥ وقال ... ثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي
عدي ... عن شعبة به ...
واما حديث ابن مسعود رضي الله عنه فخرجه ...
في مسنده فقال ثنا ابو داود ثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي الضحى عن
مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال القوم هذا سحر ابن ابي كبشة فقالوا
السفار يقدمون عليكم فان كانوا راوا مثل ما رايتم فقد صدق وان لم يروا فهو
سحر سحركم به ابن ابي كبشة فقدم السفار فسالوهم فقالوا قد
راينا فانزل الله انشق القمر ٥ ورواه سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا ٥
خرجه البخاري ومسلم لسفيان بن عيينة ... واخرجه مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر
عن عبد الله في انشقاق القمر بمكة ٥ وخرجاه ايضا عن عمر بن حفص ثنا ابي ثنا

الاعمش ٥ وخرجه البخاري ايضا عن عبدان ثنا ابو حمزة السكري وعن
مسدد ثنا يحيى ثنا شعبة وسفيان ٥ وهو في مسند مسدد رواية ابي
خليفة الفضل بن الحباب عنه قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش ٥
وخرجه مسلم ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب واسحق عن ابي
معاوية وعن ... ثنا علي بن مسهر كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر
به ٥ ورواه ابن ... المقدام ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن سليمان
عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم شقة فوق الجبل وشقة ... الجبل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد ٥ ...
واما حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرواه عنه ابو حذيفة سلمة بن
... بلفظ انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم ...
وانشقاق القمر كان قبل الهجرة الى ارض الحبشة والله اعلم ولهذا اعقبه البخاري
ترجمة باب هجرة الحبشة ثم ذكر بعده هجرة الحبشة ٥
وكانت هجرة الى ارض الحبشة مرتين وبعضهم ... الى النبي
مرتين ... والثانية عقيب بدر وكان عمرو بن العاص
رسولا في المرتين وكان معه في المرة الاولى عمارة بن الوليد وفي الثانية
عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي ٥ قال ابو عمر ...
قال ابن سعد ... عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه من البلاء وما هو فيه
من العافية لمكانه من الله عز وجل ومن عمه ابي طالب وانه لا يقدر على ان يمنعهم
مما هم فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا
يظلم احد عنده وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه
فخرج عند ذلك المسلمون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض
الحبشة مخافة الفتنة وفرارا الى الله بدينهم فكانت اول هجرة كانت في
الاسلام قال وكان جميع من لحق بارض الحبشة وهاجر اليها من المسلمين ...

شتى ابناؤهم الذين خرجوا بهم معهم صغارا وولدوا بها اثنين وثمانين
رجلا ان كان عمار بن ياسر رحمه الله منهم وهو يشك فيه ○ قلت
عده جماعة واثبتوه في مهاجرة الحبشة منهم اي وطا ابو محمد
المزي في تهذيبه ○ وكانت هجرة الحبشة في السنة الخامسة
من النبوة في شهر رجب وكان اول من هاجر من المسلمين اثنا عشر
رجلا واربع نسوة منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو اول من خرج ومعه
زوجته رقية رضوان الله عليها ○ قال الطبراني في معجمه الكبير
وقال الطبراني ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا ابي ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة
قال وتسمية الذين خرجوا الى ارض الحبشة المرة الاولى قبل خروج
جعفر واصحابه عثمان بن مظعون وعثمان بن عفان ومعه امرأته رقية
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف
وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو
وولدت له بارض الحبشة محمد بن ابي حذيفة والزبير بن العوام ومصعب
بن عمير اخو بني عبد الدار وعامر بن ربيعة وابو سلمة بن عبد الاسد
وامرأته ام سلمة وابو سبرة بن ابي رهم ومعه ام كلثوم بنت سهيل
بن عمرو وسهيل بن بيضاء وذكر الحديث ○ وفي غير رواية الطبراني
ان هؤلاء خرجوا متسللين سرا من القوم الى الساحل ~~فاستاجروا سفينة بنصف دينار~~
~~حتى حملتهم الى ارض الحبشة وانتهت قريش في آثارهم حتى جاءوا البحر~~
~~فلم يدركوا منهم احدا ○~~ واقام المهاجرون بالحبشة شهرين شعبان
~~وذكر الواقدي انهم خرجوا في رجب سنة خمس من النبوة شعبان ورمضان~~
~~وقدموا في شوال سنة خمس~~ وسبب قدومهم انه بلغهم ان
قريشا اسلمت وكان ذلك لما سجد واسجد النبي صلى الله عليه وسلم حين قرأ
والنجم وسجد معه فيها المسلمون والمشركون والانس والجن ورفع
ذا الشيخ الضال كفا من تراب فسجد عليه وقال يكفيني هذا فقتله الله تعالى
كافرا يوم بدر فاخبر المهاجرون ان قريشا اسلمت حين فشى خبر السجدة

في ارض الحبشة فقال المهاجرون عشائرنا احب الينا وقد اسلموا

رواه الحسن بن الصباح الزعفراني ثنا اسمعيل عن عاصم عن
ابي وائل قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كنا نسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم فيرد علينا حتى اتينا ارض الحبشة
فلما رجعت سلمت عليه وهو يصلي فلم يرد علي فاخذني ما قرب
وما بعد حتى اذا قضى صلاته اخبرته فقال ان الله يحدث من امره ما يشاء وانه قد احدث ان لا تكلموا في الصلاة ○

[illegible] فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث فلما قضى
صلاته ذكرت له فقال ان الله عز وجل يحدث من امره ما يشاء
وانه قد احدث ان لا تكلموا في الصلاة ○ واخرجه ابو حاتم بن
حبان في صحيحه فقال انا ابو خليفة ثنا ابراهيم بن بشار ثنا سفيان ثنا عاصم
بن ابي النجود عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا قبل ان نأتي ارض الحبشة
فلما رجعنا من عند النجاشي اتيته وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي
السلام فاخذني ما قرب وما بعد فجلست انتظره فلما قضى الصلاة قلت
يا رسول الله سلمت عليك وانت تصلي فلم ترد علي السلام فقال ان الله عز وجل [illegible]

... ابنائهم الذين خرجوا بهم معهم صغارا وولدوا بها اسنة ...

[illegible]

~~... فقال ارض الحبشة وانصرف ... آثارهم حتى جاء ...~~

~~ثم ... احدا ○ وقدم المهاجرون بالحبشة شهرين ...~~

~~... [illegible] ...~~

... شوال سنة خمس ... قدومهم انه بلغهم ان

قريشا اسلمت وكان ذلك لما سجد واسجد النبي صلى الله عليه وسلم حين قرا

والنجم وسجد معه فيها المسلمون والمشركون والانس والجن ورفع

ذكر الشيخ الضال كفا من تراب فسجد عليه وقال يكفيني هذا فقتله الله تعالى

كافرا ببدر فاخبر المهاجرون ان قريشا اسلمت حين سمع خبر السجدة

الى ارض الحبشة فقال المهاجرون عشائرنا احب الينا وقد اسلموا

فخرجوا راجعين حتى اذا كانوا دون مكة بساعة من نهار لقوا ركبا

من كنانة فسالوهم عن قريش فاخبروهم انهم عادوا للنبي صلى الله عليه

وسلم بالشر وزادهم على ذلك فائتمر القوم في الرجوع الى ارض الحبشة

ثم قالوا قد بلغنا مكة فندخل فننظر ما فيه قريش ويحدث عهدا من اراد

باهله ثم نرجع فدخلوا مكة ~~ولم يدخل احد منهم الا بجوار وقيل دخل~~

بعضهم بغير جوار فلقوا من قريش اذى كثيرا وكان ممن دخل عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه ~~فسلم~~ فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو

في الصلاة فلم يرد عليه فعظم ذلك على ابن مسعود حتى قال له النبي صلى الله

عليه وسلم ان في الصلاة لشغلا ○ حدثنا محمد بن فضيل عن الاعمش

عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا

عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا

قال ان في الصلاة شغلا ○ وله طرق منها ما رواه ~~ابن هشام~~ عن عاصم

ابن ابي النجود عن ابي وائل قال ابن مسعود رضي الله عنه كنا نسلم على النبي

صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا حتى قدمنا من ارض الحبشة

فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث فجلست حتى قضى

صلاته ... ذلك له فقال ان الله عز وجل يحدث من امره ما يشاء

وانه قد احدث ان لا تكلموا في الصلاة ○ واخرجه ابو حاتم بن

حبان في صحيحه فقال انا ابو خليفة ... رجاء سمعت ... عاصم

ابن ابي النجود عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي

صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما ان اتى ارض الحبشة

فلما رجعنا من عند النجاشي اتيته وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي

السلام فاخذني ما قرب وما بعد فجلست حتى اذا قضى الصلاة قلت

يا رسول الله سلمت عليك وانت تصلي فلم ترد علي السلام فقال ان الله عز وجل ...

تحدث من اسره ما شاء وقد احدث ان لا تكلموا في الصلاة وقال عبد

ثم اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم فاتوا في الهجرة الى الحبشة فهاجروا

وروي عن ام عبد الله بنت ابي حثمة زوج عامر بن ربيعة انها قالت والله انا

لنترحل الى ارض الحبشة وقد ذهب عامر في بعض حاجتنا اذ اقبل

عمر رضي الله عنه حتى وقف علي وهو على شركه قالت وكنا نلقى منه

البلا اذى لنا وشدة علينا قالت فقال انه للانطلاق يا ام عبد الله

قالت قلت نعم والله لنخرجن في ارض الله اذيتمونا وقهرتمونا

حتى يجعل الله لنا مخرجا قالت فقال صحبكم الله ورايت له رقة لم اكن

اراها ثم انصرف وقد احزنه فيما ارى خروجنا قالت فجا عامر من

حاجته تلك فقلت له يا ابا عبد الله لو رايت عمر انفا ورقته وحزنه

علينا قال اطمعت في اسلامه قالت قلت نعم قال لا يسلم الذي رايت

حتى يسلم حمار الخطاب قالت يايسا منه لما كان يرى من غلظته وقسوته

عن الاسلام ۝ قال الطبراني في معجمه الاوسط نا احمد بن محمد بن صدقة

نا اسحق بن زياد الابلي نا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم عن ابيه عن العلا بن

عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما وجه رسول الله صلى الله

عليه وسلم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه الى الحبشة شيعه وزوده هذه

الكلمات اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك

يسير واسالك اليسر والمعافاة في الدنيا والاخرة ۝

وقال الطبراني انه لم يروه عن العلا الا عبد الرحمن تفرد به عن ابيه ۝

وكان المهاجرون الى الحبشة ثلثة وثمانين رجلا ان عد عمار فيهم وثمانين

عشرة امراه وهذه هي الهجرة الثانية واقاموا عند النجاشي رضي الله عنه

على احسن حال في اطيب جوار ۝ واسم النجاشي اصحمة وهو اسم لمن ملك

بلده واقاموا عنده أصحمة بن بحري وقيل ابن ابجر وقيل صحمة ۝

وقيل مكحول بن صصة والنجاشي لقب لمن ملك الحبشة ۝ وتقدم ۝

قال ابو عبد الله بن النعمان رحمه الله وانا قد ذكرت في هذه الهجرة الثانية عثمان

٢٤

وجماعة ممن شهد بدرا رضي الله عنهم فاما ان يكون هذا وهما واما

ان يكون لهم قدمة اخرى قبل بدر ثم قدمة عام خيبر وكذلك قال ابن سعد

... الى المدينة

... منهم رجلان

... سبع وعشرون

... الهجرة ۝ وقال

... حدث زيد بن

... فقوموا الله فانه من

... الانصار والشورة

... بعد الهجرة قبل بدر

... جدسا بتحريم الكلام

... وهذا انسب بالشيخ

... رالعبر وروجب

... ان نسخ الكلام

... الحبشة وذلك

... كان من الانصار

... صلى الله عليه وسلم

... تحريم الكلام

... بينه محلي زيد مسا

فانزلنا علينه في ان زيدا كلمه ما لم يشهده في صلوه الدحضه

وخرج بن امام احمد في مسنده وابن سعد في طبقاته وابو نعيم في حليته

وابو جعفر الوراق في مغازيه واللفظ لاحمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم

بن سعد عن ابيه نا محمد بن اسحق حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري

عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي عن ام سلمة بنت ابي

امية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها انها قالت لما نزلنا

وجماعة ممن شهد بدرا رضي الله عنهم فاما ان يكون هذا وهما واما ان يكون لهم قدمة اخرى قبل بدر وقدمة عام خيبر وكذلك قال ابن سعد وغيره انهم لما سمعوا مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا ومن النساء ثمان نسوة فمات منهم رجلان بمكة وحبس بمكة سبعة نفر وشهد بدرا منهم اربعة وعشرون رجلا ثم ذكر بعد منهم في شهر ربيع الاول سنة سبع من الهجرة وقال وعلى هذا يزول الاشكال الذي بين حديث ابن مسعود وحديث زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو الى جنبه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام وزيد بن ارقم من الانصار والسورة مدنية قال ويكون ابن مسعود قدم في المرة الوسطى بعد الهجرة قبل بدر الى المدينة وسلم عليه صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه وكان العهد حديثا بتحريم الكلام كما قال زيد بن ارقم ويكون تحريم الكلام بالمدينة لا بمكة وهذا انسب بالنسخ الذي وقع في الصلاة والتغيير بعدها اربعا بعد ان كانت ركعتين ووجوب الاجتماع لها كما سيأتي ان شاء الله تعالى وفيه نظر ذكر ابو حاتم بن حبان في صحيحه ان نسخ الكلام في الصلاة كان بمكة عند رجوع ابن مسعود من ارض الحبشة وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وذكر ايضا ان زيد بن ارقم كان من الانصار من الذين اسلموا بالمدينة وصلوا بها قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم اليها فكانوا يصلون بالمدينة كما يصلي المسلمون بمكة من اباحة الكلام في الصلاة لهم فلما نسخ ذلك بمكة نسخ كذلك بالمدينة فحكى زيد ما كانوا عليه لا ان زيدا حكى ما لم يشهده

وخرج لنا امام الائمة في مسنده وابن سعد في طبقاته وابو نعيم في حليته وابو جعفر الوراق في مغازيه واللفظ لاحمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم ابن سعد عن ابيه سمعت محمد بن اسحق حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها انها قالت لما

تحدث من امره ما شاء ومما احدث ان لا تكلموا في الصلاة وقال عبد
ثم اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما نبا في الهجرة الى الحبشة فهاجروا الى

روى عن ام عبد الله
لنترحلن الى ارض
عمر رضي الله عنه حين
البلاء اذن لنا وشك
قالت قلت نعم والله
حتى يجعل الله لنا
فراها عمر انصرف وقد
فاحسبنا بك فقلت
علينا قال اطمعت
حتى يسلم حمار الخطاب
عمر اسلاما
ابن اسحق زياد بن
عبد الرحمن عن ابيه عن
عليه وسلم جعفر بن ابي
الكلمات اللهم الطف
بتيسير واسالك الله
وذكر الطبراني انه لم

وكان المهاجرون الى الحبشة ثلاثة وثمانين رجلا ان عد عمار منهم ومن النساء ثماني عشرة امراة وهذه هي الهجرة الثانية وانما سموا عند النبي صلى الله عليه وسلم
على الحبشة لانها ارض اطيب جوار وانتم الى شيء انتم عليه حتى يجعل الله للمسلمين
بلده وانما سموا عنده اصحمة بن بجري وقيل ابن الابجر وقيل
وقيل مكحول بن صصه والنجاشي لقب لمن ملك الحبشة وتقدم
قال ابو عبد الله بن الحكم رحمه الله وانا انا قد ذكرت هذه الهجرة الثانية عن عثمان

نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا
الله لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا ان يبعثوا
الى النجاشي فينا رجلين جلدين وان يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف
من هدايا مكة وكان من اعجب ما يأتيه منها اليه الادم فجمعوا له ادما كثيرا
ولم يتركوا من بطارقته بطريقا الا اهدوا له هدية ثم بعثوا عبد الله بن ابي
ربيعة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وقال ابو طالب [illegible]
حين راى ذلك من راي قريش وما بعثوهما فيه ابياتا للنجاشي يحضه على حسن
جوارهم والدفع عنهم فقال

تعلّم خيار الناس ان محمدا وزير لموسى والمسيح بن مريم
اتى بهدى مثل الذي اتيا به فكل بامر الله يهدي ويعصم
وانكم تتلونه في كتابكم بصدق حديث لا حديث الترجم
وانك ما تأتيك منا عصابة لفضلك الا ارجعوا بالتكرم

رجع الى رواية ابن اسحاق قال وقالوا لهما ادفعوا الى كل بطريق هديته قبل
ان تكلما النجاشي فيهم ثم قدموا الى النجاشي هديته ثم اسألاه ان
يسلمهم اليكما قبل ان يكلمهم قالت فخرجا فقدما على النجاشي ونحن عنده
بخير دار عند خير جار فلم يبق من بطارقته بطريق الا دفعا اليه هديته
قبل ان يكلما النجاشي ثم قالا لكل بطريق منهم انه قد ضوى الى بلد الملك
منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاءوا بدين
مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم
من آبائهم واعمامهم وعشائرهم ليردهم اليهم فهم اعلى بهم عينا واعلم
بما عابوا عليهم وعاتبوه فيه ○ وفي رواية الوراق فقالت البطارقة
نعم ولما قدما للنجاشي هديته قبلها ثم كلماه وقالا ذلك القول له ○
رجع الى رواية ابن اسحاق قالت ولم يكن شيء ابغض الى عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن
العاص من ان يسمع النجاشي كلامهم فقالت بطارقته حوله صدقوا ايها
الملك قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فاسلمهم اليهما فليرداهم

الى بلادهم وقومهم قالت فغضب النجاشي ثم قال لاها الله اذن
لا اسلمهم اليهما ولا اكاد قوما جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على
من سواي حتى ادعوهم فاسألهم ما يقول هذان في امرهم فان كانوا
كما يقولان اسلمتهم اليهما ورددتهم الى قومهم وان كانوا على غير ذلك منعتهم
منهما واحسنت جوارهم ما جاوروني قالت ثم ارسل الى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض
ما تقولون للرجل اذا جئتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا
صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك ما هو كائن فلما جاءوه زاد ابو جعفر وابو نعيم
في روايتهما وقد دعا النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم وعند ابن جعفر
نشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه
قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين احد من هذه الامم قالت فكان
الذي كلمه جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ايها الملك كنا قوما اهل
جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام
ونسيء الجوار ونأتي الفواحش ويأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك
حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه
فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من
دونه من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة
الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش
وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وامرنا ان نعبد الله لا نشرك
به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام قالت فعدد عليه امور
الاسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به فعبدنا
الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا واحللنا ما احل
لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى
عبادة الاوثان عن عبادة الله وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث
فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وفي رواية ابن جعفر وضيقوا

علينا وقالوا انسانا وسر دنسا خرجنا الى بلادك واخترناك على من
سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم ايها الملك قالت فقال
له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله من شي قالت فقال له جعفر
نعم فقال له النجاشي فاقراه علي فقرا عليه صدرا من سورة مريم
كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا الى قوله
انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون قالت ام سلمة رضي الله عنها
فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا
مصاحفهم حين سمعوا ما تلي عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء
به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ثم قال لعبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن
العاص انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما ابدا ولا اكاد قالت ام سلمة
فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص والله لانبئنه غدا عنهم عنده بما
استاصل به خضراهم قالت فقال له عبد الله بن ابي ربيعة وكان اتقى
الرجلين فينا لا تفعل فان لهم ارحاما وان كانوا قد خالفونا قال والله
لاخبرنه انهم يزعمون ان عيسى بن مريم عبد ثم غدا عليه الغد فقال
ايها الملك انهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما فارسل اليهم
فسلهم عما يقولون فيه قالت فارسل اليهم يسالهم عنه قالت ولم ينزل
بنا مثلها فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ما تقولون في عيسى بن مريم
اذا سالكم عنه قالوا نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا
صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك ما هو كائن فلما دخلوا عليه زاد في رواية
ابي جعفر وحوله بطارقته قد نشروا اناجيلهم فقال لهم ما تقولون
في عيسى بن مريم فقال جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه نقول فيه الذي
جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم هو عبد الله نشهد ان عيسى عبد الله ورسوله
وروحه وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول زاد في رواية ابي جعفر
فبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم بالدموع وفي رواية اخرى قالت
فضرب النجاشي يده الى الارض فاخذ منها عودا فقال ما عدا عيسى بن مريم

ما يليق هذا العود فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال فقال
وان نخرتم والله اذهبوا فانتم شيوم بارضي والشيوم الامنون
من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ما احب ان لي دبرا ذهبا
واني اذيت رجلا منكم والدبر بلسان الحبشة الجبل ردوا عليهما
هداياهما فلا حاجة لنا بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي
ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطيعهم فيه قالت
فخرجا من عنده مقبوحين مردود عليهما ما جاءا به واقمنا عنده بخير
دار مع خير جار قالت فوالله انا على ذلك اذ نزل به من ينازعه
في ملكه قالت فوالله ما علمتنا حزنا حزنا قط كان اشد من حزن
حزناه عند ذلك تخوفا ان يظهر ذلك على النجاشي فياتي رجل لا يعرف
من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه قالت وسار النجاشي وبينهما
عرض النيل قالت فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم ياتينا بالخبر قالت فقال الزبير
ابن العوام رضي الله عنه انا قالت وكان من احدث القوم سنا قالت
فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى خرج الى ناحية النيل
التي بها ملتقى القوم ثم انطلق حتى حضرهم قالت ودعونا الله تعالى
للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده قالت فوالله انا لعلى
ذلك متوقعين لما هو كائن اذ طلع الزبير يسعى ويلمع بثوبه ويقول
الا ابشروا فقد ظهر النجاشي وقد اهلك الله عدوه فوالله ما علمتنا
فرحنا فرحة مثلها قط قالت فرجع النجاشي وقد اهلك الله عدوه
ومكن له في بلاده واستوسق عليه امر الحبشة فكنا عنده في خير
منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة
وقال محمد بن اسحق حدثني بعض اهل العلم [illegible] من الحبشة قدروا
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وهي هالكة مع زوجها
عثمان بن عفان رضي الله عنه وكانت ممن اول من ... احسن البشر فانا نحلقون

انهم يسطرون اليها محبا منها حتى اذا كان ذلك من امرهم وهم يخافون
ان يوذوا احدا منهم للغربة ولما راوا من حسن جوارهم فلما بشار
النبي الى عدوه ذلك بشار وامعه فقتلهم الله [illegible] لم يفلت
منهم احد ٥ وروى عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه
قال لما نزل بالنجاشي عدوه من ارضه جا المهاجرون فقالوا انا نحب
نخرج اليهم فنقاتل معك وترى جرابنا ونجزيك بما صنعت بنا فقال
دوا نصره الله خير من الذي ينصره الناس فاي ذلك عليهم ٥
وفي غيبة مهاجري الحبشة اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان
قد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ايد هذا الاسلام باي الحكم
ابن هشام او بعمر بن الخطاب فاستجاب الله له في عمر رضي الله عنه ٥
وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه ثنا محمد عبيد ابو عبيد المدني
ثنا عبد الملك بن الماجشون حدثني الزنجي بن خالد عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز
هذا الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة ٥ ورواه ابو عبد الله محمد احمد
المالكي الحاضر بكار ثنا محمد بن اسحق ثنا ابو علقمة عبد الله بن عيسى الفروي
ثنا عبد الملك الماجشون فذكره ٥ وقد سبق عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي الله عنه ٥
واخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث ابي نعيم ثنا مسعر عن القسم
قال قال عبد الله يعني ابن مسعود ان كان اسلام عمر لفتحا وهجرته لنصرا
وامارته لرحمة والله ما استطعنا ان نصلي بالبيت حتى اسلم عمر رضي الله عنه
فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا ٥ ورواه ايضا من حديث ابي
نعيم ثنا المسعودي عن القسم نحوه ٥ واخرج ايضا من حديث علي بن الجعد
انبا ابو النضر ابو عمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم
عمر رضي الله عنه قال القوم انتصف القوم منا ٥ وروى يونس بن
عبيد عن الحسن قال لقد فتح اعلا اسما باسلام عمر رضي الله عنه ٥

[illegible]
اذا اسلم عمر بن الخطاب [illegible] فيلوقان معهم ونصيبان من طعامه قال
وقد ضم الى زوج اختي رجلين قال فجئت حتى قرعت الباب فقيل من
هذا قلت ابن الخطاب قال وكان القوم جلوسا يقرؤن صحيفة معهم
قال فلما سمعوا صوتي تبادروا واختفوا وتركوا او نسوا الصحيفة من
ايديهم قال فقامت المراة ففتحت لي قال فقلت لها يا عدوة نفسها
قد بلغني انك صبوت قال فارفع شيئا في يدي فاضربها به قال فسال الدم
قال فلما رات المراة الدم بكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا
فافعل فقد اسلمت قال ودخلت وانا مغضب قال فجلست على السرير
فنظرت فاذا بكتاب في ناحية البيت فقلت ما هذا الكتاب
اعطينيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله انت لا تغتسل من
الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون قال فلم ازل بها حتى

الماليني انا الشيخ ابو محمد ... ثنا ابو علقمة عبد الله بن عيسى الفروي ثنا عبد الملك الماجشون فذكره ○ وقد سبق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي الله عنه ○
وخرج الطبراني في معجمه الكبير من حديث ابي نعيم ثنا مسعر عن القسم قال قال عبد الله يعني ابن مسعود ان كان اسلام عمر لفتحا وهجرته لنصرا وامارته لرحمة والله ما استطعنا ان نصلي بالبيت حتى اسلم عمر رضي الله عنه فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا ○ ورواه ايضا من حديث ... ثنا المسعودي عن القسم بنحوه ○ وخرج ايضا من حديث عبد الحميد الحماني عن النضر ابي عمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر رضي الله عنه قال القوم انتصف القوم منا ○ وروي ... عن ... قال لقد فرح اهل السماء باسلام عمر رضي الله عنه ○

ورواه ابو عبد الله بن ماجه فقال ثنا اسمعيل بن محمد الطلحي انا عبد الله بن خراش الحوشبي عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر رضي الله عنه ○ وخرجه الطبراني في معجمه الكبير فقال ثنا عبدان بن احمد ثنا زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن خراش عن العوام عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله ○

وقال خيثمة بن سليمان انا ابو بكر محمد بن ... الطائي قال قرات على اسحق ابن ابراهيم الحنيني قال ذكره اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال قال لنا عمر بن الخطاب اتحبون ان اعلمكم كيف كان بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب انت تزعم انك هكذا وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك قال قلت وما ذاك قال اختك قد صبأت قال فرجعت مغضبا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الرجل والرجلين اذا اسلم عند الرجل به قوة فيكونان معه ويصيبان من طعامه قال وقد ضم الى زوج اختي رجلين قال فجئت حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت ابن الخطاب قال وكان القوم جلوسا يقرؤن صحيفة معهم فلما سمعوا صوتي تبادروا واختفوا وتركوا او نسوا الصحيفة من ايديهم قال فقامت المراة ففتحت لي فقلت لها يا عدوة نفسها قد بلغني انك صبوت قال فارفع شيئا في يدي فاضربها به قال فسال الدم قال فلما رات المراة الدم بكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت قال فدخلت وانا مغضب قال فجلست على السرير فنظرت فاذا بكتاب في ناحية البيت فقلت ما هذا الكتاب اعطينيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله انت لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون قال فلم ازل بها حتى

اعطيتنيه فدفعته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما مررت
بالرحمن الرحيم ذعرت ورميت بالصحيفة من يدي قال ثم رجعت
الى نفسي فاخذتها فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم قال فكلما مررت باسم من اسماء الله عز وجل
ذعرت ثم ترجع الي نفسي حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله وانفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه الى قوله ان كنتم مؤمنين قال فقلت اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فخرج القوم يتبادرون
بالتكبير استبشارا بما سمعوه مني وحمدوا الله ثم قالوا يا ابن الخطاب
ابشر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم
اعز الاسلام باحد الرجلين اما ابو جهل بن هشام واما عمر بن الخطاب
وانا نرجو ان يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فابشر
قال فلما عرفوا مني الصدق قلت لهم اخبروني بمكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا هو في بيت اسفل الصفا وصفوه قال
فخرجت حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت ابن الخطاب قال وقد
عرفوا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا باسلامي
قال فما اجترا احد منهم ان يفتح الباب قال فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم افتحوا له فانه ان يرد الله به خيرا يهده قال ففتحوا لي
واخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ارسلوه قال فارسلوني فجلست بين يديه فاخذ بمجمع قميصي
فجبذني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده قال قلت
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة
سمعت بطرق مكة قال وقد كان استخفى ثم خرجت فكنت لا اشاء
ان ارى رجلا اذا اسلم ضرب الا رايته فلما رايت ذلك قلت لا احب
ان لا يصيبني ما يصيب المسلمين قال فذهبت الى خالي وكان شريفا
فيهم فقرعت الباب عليه فقال من هذا قلت ابن الخطاب قال فخرج

الي فقلت له اشعرت اني قد صبوت قال لا قلت نعم قال لا تفعل
قال فقلت بلى قد فعلت قال لا تفعل ثم اجاف الباب دوني وتركني
قال قلت ما هذا بشيء قال فخرجت حتى جئت رجلا من عظماء قريش
فقرعت عليه الباب فقال من هذا قلت عمر بن الخطاب قال فخرج الي فقلت
له اشعرت اني قد صبوت قال او فعلت قلت نعم قال فلا تفعل قلت
قد فعلت قال لا تفعل ثم قام فدخل واجاف الباب دوني فلما رايت
ذلك انصرفت فقال لي رجل تحب ان يعلم اسلامك قال قلت نعم قال
فاذا جلس الناس في الحجر واجتمعوا اتيت فلانا رجلا لم يكن يكتم السر
فاصغ اليه فقل له فيما بينك وبينه اني قد صبوت فانه سوف يظهر عليك
ذلك ويصيح ويعلنه قال فلما اجتمع الناس في الحجر جئت الى الرجل فدنوت
منه فاصغيت اليه فيما بيني وبينه فقلت اعلمت اني قد صبوت قال
فقال اصبوت قلت نعم قال فرفع صوته باعلاه فقال الا ان ابن
الخطاب قد صبا قال فما زال الناس يضربوني واضربهم قال فقال
خالي ما هذا فقيل ابن الخطاب قال فقام على الحجر فاشار بكمه
فقال الا اني قد اجرت ابن اختي قال فانكشف الناس عني قال وكنت
لا اشاء ان ارى احدا من المسلمين يضرب الا رايته وانا لا اضرب
قال فقلت ما هذا بشيء حتى يصيبني مثل ما يصيب المسلمين قال
فامهلت حتى اذا جلس الناس في الحجر وصلت الى خالي فقلت اسمع
فقال ما اسمع قال قلت جوارك عليك رد قال فقال لا تفعل يا ابن
اختي قال قلت بل هو ذاك فقال ما شئت قال فما زلت اضرب
واضرب حتى اعز الله الاسلام ق والرجل الذي صرخ بالاسلام
عمر رضي الله عنه عندما اسر اليه هو جميل بن معمر الجمحي الذي [illegible]
~~[illegible]~~ [illegible] اليه [illegible] والعلمين [illegible]
[illegible] احد الاقوال في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ق
وهو الهدى [illegible] ان شاء الله

وصف ثوابي بالمدينة بعدما قضى وطرا منها جملة معتمدة
~~وهذا الذي~~ وقال ابن اسحق قال وكان اسلام عمر رضي الله عنه
فيما بلغني ان اخته فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها وكانت عند سعيد
ابن زيد رضي الله عنه وكانت قد اسلمت واسلم زوجها سعيد بن زيد
وهم يستخفون باسلامهم من عمر رضي الله عنه وكان نعيم بن عبد الله النحام
رجل من قومه من بني عدي بن كعب قد اسلم وكان ايضا يستخفي باسلامه
فرقا من قومه وكان خباب بن الارت يختلف الى فاطمة يقرئها
القرآن فخرج عمر متوشحا سيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث الى ان قال فلقيه نعيم بن عبد الله فقال له اين تريد قال
اريد محمدا هذا الصابي الذي فرق امر قريش وسفه احلامها
وعاب دينها وسب الهتها فاقتله فقال له نعيم والله لقد غرتك
نفسك من نفسك يا عمر اترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على
الارض وقد قتلت محمدا افلا ترجع الى اهل بيتك فتقيم امرهم قال
واي اهل بيتي قال ختنك وابن عمك سعيد بن زيد واختك فاطمة بنت
الخطاب فقد والله اسلما وتابعا محمدا على دينه فعليك بهما فرجع
عمر عامدا لاخته وختنه وعندهما خباب بن الارت معه صحيفة فيها
طه يقرئهما اياها وذكر القصة . ثم قال [illegible] هذا احدث
الرواة من اهل المدينة عن اسلام عمر رضي الله عنه .
وروى هذه القصة ابن عائذ قال اخبرني الوليد بن مسلم حدثني عمر بن محمد
حدثني ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر فذكرها وفيها ان الصحيفة كان فيها
طه . وقال ابن سعد انا اسحق بن يوسف الازرق انا
القاسم بن عثمان البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خرج عمر
رضي الله عنه متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين تعمد
يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن في بني هاشم وبني
زهرة وقد قتلت محمدا فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت

دينك الذي انت عليه قال افلا ادلك على العجب يا عمر ان اختك
وختنك قد صبوا الحديث وفيه ان الكتاب كان فيه طه .
وقال ابو نعيم الحافظ [illegible] ثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان
ابن ابي شيبة ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا محمد بن ابان عن اسحق بن عبد الله عن ابان بن
صالح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لاي شيء سميت الفاروق فقال اسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام
ثم شرح الله صدري للاسلام فقلت الله لا اله الا هو له الاسماء
الحسنى فما في الارض نسمة احب الي من نسمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اختي هو في دار
الارقم بن ابي الارقم عند الصفا فاتيت الدار وحمزة واصحابه جلوس
في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع
القوم فقال لهم حمزة رضي الله عنه ما لكم قالوا عمر بن الخطاب فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بمجامع ثيابه ثم نتره نترة فما تمالك
ان وقع على ركبته فقال ما انت بمنته يا عمر قال فقلت اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال
فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قال فقلت يا رسول الله
السنا على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذي نفسي بيده انكم
على الحق ان متم وان حييتم فقلت ففيم الاختفاء له كديد ككديد الطحين قال
حتى دخلنا المسجد قال فنظرت الي قريش والى حمزة
فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفاروق يومئذ . وروى ابو جعفر الوراق عن ابراهيم بن سعد
عن [illegible] عن عبد الرحمن بن الحارث عن بعض آل عمر او عن بعض اهله قال
قال عمر رضي الله عنه لما اسلمت تلك الليلة تذكرت اي اهل مكة اشد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة حتى آتيه فاخبره اني قد اسلمت قال
قلت ابو جهل بن هشام وكان عمر خاله ام عمر حنتمة بنت هشام بن المغيرة

قال فقلت حين اصبحت حتى ضربت عليه بابه فخرج الي فقال
مرحبا واهلا يا ابن اخي ما جاء بك قال قلت جئت اخبرك اني
قد امنت بالله ورسوله محمد وصدقته بما جاء به قال فضرب الباب
في وجهي وقال قبحك الله وقبح ما جئت به فزعموا ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال من اسلامه حين اسلم ما قدمنا بدو اسلامه وما كان
بينه وبين اخته فاطمة بنت الخطاب حين كان من امرها وامره
ما كان

الحمد لله ذي الفضل الذي وجبت منه علينا ايادٍ ما لها غِيَرُ
وقد بدا لنا فكذبنا فقال لنا صدق الحديث نبي عنده الخبرُ
وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هدى ربي عشية قالوا قد صبا عمرُ
وقد ندمت على ما كان من زللي وظلمها حين تتلى عندها السورُ
لما دعت ربها ذا العرش جاهدة والدمع من عينها عجلان يبتدر
ايقنت ان الذي تدعوه خالقها فكاد تسبقني من عبرة درر
فقلت اشهد ان الله خالقنا وان احمد فينا اليوم مشتهرُ
نبي صدق اتى بالصدق من ثقة وافي الامانة ما في عوده خورُ
من هاشم في الذرى والراس حيث ربت منها الذوائب
وحيث ملجا ذي خوف ومفتقر وحيث ينموا دأما فخر من مضر
يتلو من الله ايات منزلة نظل يسجد منها النجم والشجرُ
به هدى الله قوما من ضلالتهم وقد اعدت لهم اذ ابلسوا سقرُ

وكان حمزة رضي الله عنه قد اسلم وسبب اسلامه ما رواه مسلم بن معاذ
عن ابو داود هو سليمان بن شيبة عن سعد يعني ابن بزيع قال
ابن اسحق وحدثني رجل من اسلم وكان واعيا ان ابا جهل بن هشام مر
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس عند الصفا فاذاه وشتمه
ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له فلم يكلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمي في مسكن

لها فوق الصفا تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد الى نادي من قريش عند
الكعبة فجلس معهم ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ان اقبل
متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له
وكان اذا رجع من قنصه لم يصل الى اهله حتى يطوف بالكعبة وكان اذا
فعل ذلك لم يمر على نادي من قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم وكان
اعز فتى قريش واشدها شكيمة فلما مر بالمولاة وقد قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجع الى بيته فقالت له يا ابا عمارة لو رايت ما لقي ابن اخيك
[illegible] قالت فشتمه
الغضب
على احد
ان يقع به
نام على
الشتمه
قامت
دعوا ابا
سلامه
فيما

وقد ذكر ابن عبد البر ان ... ابا جهل بن هشام

ذوا ابا جهل بما عشيتا يا مرك الظالم اذ مشيت
تؤذي رسول الله مذ نهيتا على امرك الظالم اذ غشيت
ولا ترحب الحق اذ دعينا واذ هربت مثل ما هربنا
تؤذي رسول الله قد عوتنا ما لبثت حتى بعد ما غدوتا
حتى يذوق الذل ما بغيتا قد سغب النفس واشفيتا

وهو لما حمزة رضي الله عنه ... فاتاه الشيطان فقال
انت سيد قريش اتبعت هذا الصابي وتركت دين ابائك للموت كان

قال فقلت حرا اصبحت حتى ضربت عليه بابه فخرج الي فقال
مرحبا واهلا يا ابن اختي ما جاء بك قال قلت جئت اخبرك اني
قد امنت بالله ورسوله محمد وصدقته بما جاء به قال فضرب الباب
في وجهي وقال قبحك الله وقبح ما جئت به فزعموا ان عمر
رضي الله عنه قال من اسلامه حين اسلم قد رفعه بدء اسلامه وما كان
سنه ومن اختر فاطمة كتاب حين كان من امرها وامره
ما كان

الحمد لله الذي ....
وقد بدا لنا
وقد طلبت
وقد بلغت
لما دعت
اتقنت ان
معلت الله
بني صدوا
من هاشم
وحشى
تلوه من الله

به هدى الله قوما من ضلالتهم وقد اعدت لهم اذ ابلسوا سقر فمتى
وكان حمزة رضي الله عنه قد اسلم وسبب اسلامه ما رواه مسلم معاذ
بن ابو داود هو مسلما انه سعد بن سعد بن ابن نزيع قال قال
ابن اسحق وحدثني رجل من اسلم وكان واعيا ان ابا جهل بن هشام مر
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس عند الصفا فآذاه وشتمه
ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له فلم يكلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمي في مسكن

لها فوق الصفا تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد الى نادي من قريش عند
الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ان اقبل
متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له
وكان اذا رجع من قنصه لم يصل الى اهله حتى يطوف بالكعبة وكان اذا
فعل ذلك لم يمر على نادي من قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم وكان
اعز فتى قريش واشدها شكيمة فلما مر بالمولاة وقد قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجع الى بيته قالت له يا ابا عمارة لو رأيت ما لقي ابن اخيك
محمد آنفا قبل ان تأتي من ابي الحكم بن هشام وجده ههنا جالسا فسبه
وآذاه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد فاحتمل حمزة الغضب
لما اراد الله به من كرامته فخرج سريعا لا يقف على احد كما
كان يصنع يريد الطواف بالكعبة معدا لابي جهل اذا لقيه ان يقع به
فلما دخل المسجد نظر اليه جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على
رأسه رفع القوس فضربه بها ضربة شجه بها شجة منكرة ثم قال أتشتمه
فانا على دينه اقول ما يقول فرد ذلك علي ان استطعت وقامت
رجال من بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل منه فقال ابو جهل دعوا ابا
عمارة فاني والله لقد سببت ابن اخيه سبا قبيحا وتم حمزة على اسلامه
وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وقال فيما
يذكرون في ضربه ابا جهل الى ضربه

ذق ابا جهل بما غشيتا ‏ ‏ بامرك الظالم اذ مشيتا
توقر رسول الله مذ نهيتا ‏ ‏ عن امرك الظالم اذ عتيتا
ولولا انت اكن اذ دعيتا ‏ ‏ والاهونت مثل ما هويتا
تولى رسول الله قد عويتا ‏ ‏ ما لقيت حتى بعد ما غويتا
حتى تذوق الذل ما بقيتا ‏ ‏ فقد سعفت النفس واشقيتا

قال ابو بشر بلغ وغيره عن ابن اسحق
فلما اسلم حمزة رضي الله عنه رجع بعد ذلك الى بيته فاتاه الشيطان فقال
انت سيد قريش اتبعت هذا الصابئ وتركت دين ابائك للموت كان

خبر الله عن حمزة فقال ما صنعت اللهم ان كان رشدا فاجعل تصديقه في قلبي والا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجا فبات بليلة لم يبت بمثلها من وسوسة الشيطان حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي اني قد وقعت في امر لا اعرف المخرج منه واقامة مثلي على ما لا ادري ما هو ارشد هو ام غي شديد فحدثني حديثا فقد اشتهيت يا ابن اخي ان تحدثني فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ووعظه وخوفه وبشره فالقى الله عز وجل في نفسه الايمان بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك صادق شهادة الصدق فاظهر يا ابن اخي دينك فوالله ما احب لي ما اظلته السما واني على ديني الاول فكان حمزة ممن اعز الله تعالى به الدين وقال حمزة في ذلك

حمدت الله حين هدى فؤادي ... الى الاسلام والدين الحنيف
لدين جاء من رب عزيز ... خبير بالعباد بهم لطيف
اذا تليت رسائله علينا ... تحدر دمع ذي اللب الحصيف
رسائل جاء احمد من هداها ... بايات مبينة الحروف
واحمد مصطفى فينا مطاع ... فلا تغشوه بالقول العنيف

ونقل ابو جعفر احمد الوراق ... سعد قال ابن اسحق فلما رات قريش ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزلوا بلدا اصابوا به امنا وقرارا وان النجاشي قد منع من لجا اليه منهم وان عمر قد اسلم فكان هو وحمزة بن عبد المطلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وجعل الاسلام يفشو في القبائل اجتمعوا وائتمروا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب على ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم فلما اجتمعوا لذلك كتبوا في صحيفة ثم تعاهدوا وتواثقوا على ذلك ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا على انفسهم وكان كاتب الصحيفة منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فلما فعلت ذلك

على ما مضى من بغيكم وعقوقكم ... وغشيانكم في امركم كل ماثم
وظلم نبي جاء يدعو الى الهدى ... وامر اتى من عند ذي العرش قيم
فلا تحسبونا مسلميه ومثله ... اذا كان في قوم فليس بمسلم
فهذي معاذير وتقدمة لكم ... لئلا تكون الحرب قبل التقدم

واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني هاشم وبني المطلب في شعب ابي طالب على ذلك سنتين او ثلاثا حتى جهدوا لا يصل اليهم شي الا سرا مستخفيا به من اراد صلتهم من قريش فلقي ابو جهل بن هشام يوما حكيم بن حزام بن خويلد معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه في الشعب فتعلق به وقال اتذهب بالطعام الى بني هاشم والله لا تبرح انت وطعامك حتى افضحك بمكة فجاءه ابو البختري العاص بن هشام بن الحارث بن اسد فقال ما لك وله قال يحمل الطعام الى بني هاشم فقال له ابو البختري طعام كان لعمته عنده بعثت اليه افتمنعه ان ياتيها بطعامها خل سبيله فابى ابو جهل حتى نال احدهما من صاحبه فاخذ له ابو البختري لحي بعير فضربه به فشجه ووطئه وطئا شديدا وحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه قريب من ذلك وهم يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فيشمتوا بهم وقال ابو البختري

ذق يا ابا جهل لقيت غما ... كذلك الجهل يكون ذما
سوف ترى عودتان الما ... كذلك اللوم يكون ذما

هكذا ذكره ابو جعفر الوراق في المغازي ... سعد قال ابن اسحق قد ذكره وقيل ثم انه قام في نقض تلك الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني المطلب نفر من قريش ولم يبل فيها احسن من بلا هشام بن عمرو بن الحارث وذلك انه كان ابن اخي نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي لامه فكان نضلة وعمرو اخوين لام فكان هشام لبني هاشم واصلا وكان ذا شرف في قومه فكان فيما بلغني ياتي بالبعير

قد أوقره طعاما وبنو هاشم وبنو المطلب في الشعب ليلا حتى إذا
أقبله فم الشعب خلع خطامه من رأسه ثم ضرب على جنبه فدخل
الشعب عليهم ويأتي به وقد أوقره برا فيفعل به مثل ذلك ثم إنه
مشى إلى زهير بن أبي أمية بن المغيرة وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب
فقال له يا زهير أقد رضيت أن تأكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح
النساء وأخوالك حيث قد علمت لا يباعون ولا يبتاع منهم ولا ينكحون
ولا ينكح إليهم أما إني أحلف بالله أن لو كانوا أخوال أبي الحكم بن هشام
ثم دعوته إلى مثل الذي دعاك إليه منهم ما أجابك إليه أبدا قال ويحك يا
هشام فماذا أصنع إنما أنا رجل واحد لو كان معي رجل آخر لقمت في نقضها
حتى أنقضها قال قد وجدت رجلا قال ومن هو قال أنا قال زهير أبغنا
ثالثا فذهب إلى المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال له يا مطعم
أقد رضيت أن يهلك بطنان من بني عبد مناف وأنت شاهد على ذلك
موافق لقريش أما والله لئن أمكنتموهم من هذه لتجدنهم إليها منكم
سراعا قال ويحك فماذا أصنع إنما أنا رجل واحد قال قد وجدت ثانيا
قال من هو قال أنا قال أبغنا ثالثا قال قد فعلت قال من هو قال زهير بن أبي أمية
قال أبغنا رابعا قال فذهب إلى أبي البختري بن هشام فقال له نحو ما قال
للمطعم بن عدي فقال وهل من أحد يعين على هذا قال نعم قال من هو قال
زهير بن أبي أمية والمطعم بن عدي وأنا معك قال أبغنا خامسا فذهب
إلى زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى فكلمه وذكر له قرابتهم
وحقهم فقال وهل على هذا الأمر الذي تدعوني إليه من أحد قال نعم ثم سمى له
القوم فاتعدوا خطم الحجون ليلا على مكة فاجتمعوا هنالك فأجمعوا
أمرهم وتعاهدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها وقال زهير أنا
أبدؤكم فأكون أول من يتكلم فلما أصبحوا غدوا إلى أنديتهم وغدا زهير بن
أبي أمية عليه حلة له فطاف بالبيت سبعا ثم أقبل على الناس فقال يا
أهل مكة أنأكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى لا يباعون ولا

يباع منهم والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة
قال أبو جهل بن هشام وكان في ناحية المسجد كذبت والله لا تشق قال
زمعة أنت والله أكذب ما رضينا كتابها حيث كتبت قال أبو البختري صدق
زمعة لا نرضى ما كتب فيها ولا نقر به قال المطعم بن عدي صدقتما وكذب
من قال غير ذلك نبرأ إلى الله منها ومما كتب فيها قال هشام بن عمرو نحوا
من ذلك فقال أبو جهل هذا أمر قضي بليل تشوور فيه بغير هذا المكان
وأبو طالب جالس في ناحية المسجد وقام المطعم بن عدي إلى الصحيفة
ليشقها فوجد الأرضة قد أكلتها إلا باسمك اللهم وكان كاتب الصحيفة
منصور بن عكرمة فشلت يده فيما يزعمون فلما مزقت الصحيفة وبطل
ما كان فيها قال أبو طالب فيما كان من أمر أولئك القوم الذين قاموا في
نقضها يمدحهم

ألا هل أتى بحرينا صنع ربنا على نأيهم والله بالناس أرود
فيخبرهم أن الصحيفة مزقت وأن كل ما لم يرضه الله مفسد
تراوحها إفك وسحر مجمع ولم يلف سحر آخر الدهر يصعد

ومنها

جزى الله رهطا بالحجون تبايعوا على ملأ يهدي لحزم ويرشد
قعودا لدى خطم الحجون كأنهم مقاولة بل هم أعز وأمجد
أعان عليها كل صقر كأنه إذا ما مشى في رفرف الدرع أجرد

ومنها

قضوا ما قضوا في ليلهم ثم أصبحوا على مهل وسائر الناس رقد
هم رجعوا سهل بن بيضاء راضيا وسر أبو بكر بها ومحمد

وذكر ابن سعد أن الذي كتب الصحيفة بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف
بن عبد الدار بن قصي فشلت يده ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ وقال أبو عمر بن عبد البر أنا عبد الله
بن محمد ثنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا محمد بن سلمة المرادي ثنا ابن وهب أخبرني [illegible]

ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن الاسود واخبرنا عبد الوارث بن
سفيان نا قاسم بن اصبغ نا مطرف بن عبد الرحمن بن قيس نا يعقوب
بن حميد بن كاسب واخبرنا عبد الله بن يحيى نا محمد بن بكر نا ابو
داود نا محمد بن يحيى المسيبي قالا نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب
دخل حديث بعضهم في بعض قالوا ان كفار قريش اجمعوا امرهم واتفق
رايهم على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد افسد ابناءنا ونساءنا
فقالوا لقومه خذوا منا دية مضاعفة وليقتله رجل من غير قريش
وتريحونا وتريحون انفسكم فابى قومه بنو هاشم من ذلك وظاهرهم بنو
المطلب بن عبد مناف فاجمع المشركون من قريش على منابذتهم واخراجهم
من مكة الى الشعب فلما دخلوا الشعب امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان بمكة من المؤمنين ان يخرجوا الى ارض الحبشة وكانت متجرا لقريش
وكان يثني على النجاشي بانه لا يظلم عنده احد فانطلق اليها عامتهم من آمن
بالله ورسوله ودخل بنو هاشم وبنو المطلب شعبهم مؤمنهم وكافرهم
فالمؤمن دينا والكافر حمية فلما عرفت قريش ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد منعه قومه اجمعوا على ان لا يبايعوهم ولا يدخلوا اليهم شيئا
من الرفق وقطعوا عنهم الاسواق ولم يتركوا طعاما ولا اداما ولا
بيعا الا بادروا اليه واشتروه دونهم ولا يناكحوهم ولا يقبلوا منهم صلحا
ابدا ولا تأخذهم بهم رأفة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل
وكتبوا بذلك صحيفة علقوها في الكعبة وتمادوا على العمل بما فيها من ذلك
ثلاث سنين فاشتد البلاء على بني هاشم وعلى من معهم فلما كان راس
ثلاث سنين تلاوم قوم من بني قصي ممن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم فاجمعوا
امرهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة وبعث الله تعالى
على صحيفتهم الارضة فلحست كل ما في الصحيفة من ميثاق وعهد
وكان ابو طالب في طول مدتهم في الشعب يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فياتي فراشه كل ليلة حتى يراه من اراد به شرا او غائلة فاذا نام الناس امر

احد بنيه او اخوته او بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي بعض فرشهم فيرقد
عليها فلم يزالوا في الشعب على ذلك الى تمام ثلاث سنين ولم تترك
الارضة في الصحيفة اسما لله عز وجل الا لحسته وبقي ما كان فيها من شرك
او ظلم او قطيعة رحم فاطلع الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم على ذلك
فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال ابو طالب لا
والثواقب ما كذبتني فانطلق في عصابة من بني عبد المطلب حتى اتوا
المسجد وهم خائفون لقريش فلما راتهم قريش في جماعة انكروا ذلك وظنوا
انهم خرجوا من شدة البلاء ليسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم برمته الى
قريش فتكلم ابو طالب خشية ان ينظروا في الصحيفة قبل ان ياتوا بها
فاتوا بصحيفتهم معجبين لا يشكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع اليهم
وقالوا لابي طالب قد آن لكم ان ترجعوا عما احدثتم علينا وعلى انفسكم
فقال ابو طالب انما اتيتكم في امر هو نصف بيننا وبينكم ان ابن اخي اخبرني
ولم يكذبني ان هذه الصحيفة التي في ايديكم قد بعث الله عليها دابة
فلم تترك فيها اسما له الا لحسته وتركت فيها غدركم وتظاهركم علينا
بالظلم فان كان الحديث كما يقول فافيقوا فلا والله لا نسلمه حتى نموت من
عند آخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتم او
استحييتم فقالوا قد رضينا بالذي تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوا
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم قد اخبر خبرها قبل ان تفتح فلما
رات قريش صدق ما جاء به ابو طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا ۝ ورواه الطبراني
وكان دخول النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب هو وابو طالب في بني هاشم
وبني المطلب بن عبد مناف ليلة هلال المحرم سنة سبع من البعثة ۝
وكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الشعب فيما قاله ابو عمر
ابن عبد البر وغيره بعد عشرة اعوام من المبعث ۝ قال ابو الحسن احمد بن
البلاذري وقال المدائني عن ابي زيد الانصاري عن ابي عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال حصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا عنا الميرة حتى ان
الرجل ليخرج بالنفقة فما يبايع شيئا حتى مات منا قوم ۝ وقد روي ان ابا طالب كان
في هذه المدة اذا نام الناس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع على فراشه حتى يرى ذلك من
اراد مكرا به واغتياله فاذا نوم الناس امر احد بنيه او اخوته فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه

ولما بطل حكم الصحيفة وظهر النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الشعب
جعلت قريش يحذرونه الناس ومن قدم عليهم من العرب واقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على امر الله صابرا محتسبا مؤديا الى قومه النصيحة على ما
يلقى منهم من التكذيب والاذى وهم لا يزالون له اذا رأوه واقام على
ذلك بعد نقض الصحيفة ستة اشهر او نحوها فمرض وفاة عمه ابي طالب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يلقى من الاذى في حماية عمه ابي طالب
الى ان اشتكى وثقل في شكواه فقال بعض قريش لبعض ان حمزة وعمر
ابن الخطاب قد اسلما وقد فشا امر محمد في قبائل قريش كلها فانطلقوا
بنا الى ابي طالب فليأخذ لنا على ابن اخيه وليعطه منا فانا والله ما نأمن
ان يبتزونا امرنا ○ وقال الامام احمد في مسنده ثنا يحيى عن سفيان
حدثنا سليمان بن مهران الاعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال مرض ابو طالب فاتته قريش واتاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعوده وعند راسه مقعد رجل فقام ابو جهل فقعد فيه
فقالوا ان ابن اخيك يقع في آلهتنا قال ما شأن قومك يشكونك قال يا عم
اريدهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي العجم اليهم الجزية
قال ما هي قال لا اله الا الله فقاموا فقالوا اجعل الآلهة الها واحدا
قال ونزل ص والقرآن فقرأ حتى بلغ ان هذا لشيء عجاب ○
قال احمد وثنا ابو اسامة ثنا الاعمش ثنا عباد فذكر نحوه وقال ابن الاشجعي
يحيى بن عمارة ○ ورواه مسدد في مسنده الكبير ورواه ابو خليفة الفضل
ابن الحباب الجمحي عنه عن يحيى عن سفيان حدثني الاعمش عن عمارة عن سعيد
ابن جبير قال مرض ابو طالب فذكره ○ ~~ورواه [illegible] الاعمش فسماه~~
وابن ابي شيبة عن يحيى بن عمارة وكذلك ذكره ابن ابي ربيع رحمه الكبير ○
وفي بعض طرق هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال مشوا الى
ابي طالب فكلموه وهم اشراف قومه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وابو سفيان بن حرب وابو جهل بن هشام وامية بن خلف في رجال من اشرافهم

وعد شيخ ابن حبان ... عن الفضل بن ... الكتاب لله قال عن يحيى بن عمارة

فقالوا يا ابا طالب انك منا حيث قد علمت وقد حضرك ما ترى وتخوفنا عليك
وقد علمت الذي بيننا وبين ابن اخيك فادعه فخذ له منا وخذ لنا منه ليكف
عنا ولنكف عنه وليدعنا وديننا وندعه ودينه فبعث اليه ابو طالب
فجاءه فقال يا ابن اخي هؤلاء اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليعطوك وليأخذوا
منك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كلمة واحدة يعطونيها يملكون
بها العرب وتدين لهم بها العجم فقال ابو جهل نعم وابيك وعشر كلمات
قال تقولون لا اله الا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه قال فصفقوا
بايديهم ثم قالوا اتريد يا محمد ان تجعل الآلهة الها واحدا ان امرك لعجب
ثم قال بعضهم لبعض انه والله ما هذا الرجل بمعطيكم شيئا مما تريدون
فانطلقوا وامضوا على دين آبائكم حتى يحكم الله بينكم وبينه قال ثم تفرقوا
فقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ما رأيتك سألتهم
شططا قال فلما قالها ابو طالب طمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
يقول له اي عم فانت فقلها استحل لك بها الشفاعة يوم القيامة قال فلما
رأى حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه قال يا ابن اخي والله
لولا مخافة السبة عليك وعلى بني ابيك من بعدي وان تظن قريش انما
قلتها جزعا من الموت لقلتها لا اقولها الا لأسرك بها ○ وجاء ابو
وروي عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني انه لما اشتكى ابو طالب شكواه الذي
قبض فيه قالت له قريش يا ابا طالب ارسل الى ابن اخيك فيرسل اليك
من هذه الجنة التي يذكر يكون لك شفاء فخرج الرسول حتى وجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه معه جالس فقال يا محمد
ان عمك يقول لك يا ابن اخي اني كبير ضعيف سقيم فارسل الي من جنتك
هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيئا يكون لي فيه شفاء فقال
ابو بكر رضي الله عنه ان الله حرمها على الكافرين فرجع اليهم الرسول فاخبرهم
فقالوا قد بلغت محمدا الرسالة [illegible] فلم يحر اليه شيئا فقال
ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين [illegible] احملوا ابعثهم عليه حتى

ارسل رسولا من عنده فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمهما على الكافرين طعام اهل الجنة
وشرابها ثم قام في اثر الرسول حتى دخل معه البيت فوجده مملوا
رجالا فقال خلوا بيني وبين عمي فقالوا ما كنا بفاعلين وما انت
باحق به منا ان كانت لك قرابة فان لنا قرابة مثل قرابتك فجلس اليه
فقال يا عم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحضنتني كبيرا فجزيت عني
خيرا يا عماه اعني على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله عز وجل
يوم القيامة قال وما هي يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له
قال انك لي لناصح والله لولا ان تعير بها بعدي فيقال جزع عمك عند
الموت لاقررت بها عينك قال فصاح القوم يا ابا طالب انت راس
الحنيفية ملة الاشياخ قال لا تحدث نساء قريش ان عمك جزع عند
الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ازال استغفر لك
ربي حتى يردني فاستغفر له بعدما مات فقال المسلمون ما يمنعنا
ان نستغفر لابائنا ولذوي قراباتنا وقد استغفر ابراهيم عليه السلام
لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين
حتى نزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين حتى
فرغ من الاية ○ ~~وفي رواية انه لما تقارب من ابي طالب الموت~~
~~نظر العباس بن عبد المطلب اليه يحرك شفتيه فاصغى اليه باذنه فقال~~
~~لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي والله لقد قال الكلمة~~
~~التي امرته بها~~ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع ○
ذكره قال ابو القسم السهيلي شهادة العباس لابي طالب لو اداها
بعدما اسلم كانت مقبولة لان العدل اذا قال سمعت وقال من هو
اعدل منه لم اسمع اخذ بقول من اثبت السماع لكن العباس رضي الله عنه
شهد بذلك قبل ان يسلم ○ انتهى لكن يرد عليه ان العباس رضي الله عنه
بعدما اسلم سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي طالب وذكر فيما

صح من حديث عبد الملك بن عمير نا عبد الله بن الحرث نا العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فانه كان
يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك
الاسفل من النار ○ رواه سفين الثوري وابو عوانة عن عبد الملك ○
ورويناه في مسند الحميدي من طريق عبد الملك سمعت عبد الله بن الحرث عن
العباس رضي الله عنه قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان
يحوطك فهل نفعه ذلك قال نعم وجدته في غمرات من النار
فاخرجته الى ضحضاح ○ الضحضاح في اللغة ما رق القريب القعر
صح من حديث يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر عنده
عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح
من نار يبلغ كعبيه يغلي منه ام دماغه ○ رواه الليث والدراوردي
عن يزيد ○ وام الدماغ الجلدة التي تجمع الدماغ ○ قال ابو جعفر
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ان عمك الشيخ الضال قد مات فمن يواريه قال اذهب فواره
ثم لا تحدث شيئا حتى تاتيني فواريته فاغتسلت ثم دعا لي
~~بدعوات ما يسرني ان لي بها~~ ما على الارض من شي ○
~~وفي رواية~~ من طريق اخرى عن علي رضي الله عنه قال
لما مات ابو طالب اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الضال
قد مات قال اذهب فواره ولا تحدث شيئا حتى تاتيني فواريته ثم جئت
فاغتسلت فدعا لي بدعوات ما يسرني ان لي بها
ودونها ○ وخرجه ~~البزار~~ البزار في مسنده وخرجه
ابو داود والنسائي الى قوله فدعا لي ○ وفي رواية عن علي رضي الله عنه
قال اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت ابي طالب فبكى ثم قال
اذهب فاغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه قال ففعلت وجعل

ارسل رسول من عنده فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمهما على الكافرين طعامها
وشرابها ثم قام في اثر الرسول حتى دخل معه البيت فوجده مملوا
رجالا فقال خلوا بيني وبين عمي فقالوا ما نحن بفاعلين وما انت
باحق به منا ان كانت لك قرابة فان لنا قرابة مثل قرابتك فجلس اليه
فقال يا عم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحضنتني كبيرا
جزاك يا عماه اعني على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها
يوم القيمة قال وما هي يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله
قال انك لي ناصح والله لولا ان تعير بها بعدي فيقال
الموت لاقررت بها عينك قال فصاح القوم يا ابا
الحنيفية ملة الاشياخ فقال لا تحدث نساء قريش ان عمك
الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له لا ازال
ربي حتى يردني فاستغفر له بعد ما مات فقال
ان نستغفر لابائنا ولذوي قراباتنا وقد استغفر
لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا
حتى نزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية
فرغ من ... وفي رواية انه لما تقارب من الموت
~~... العباس بن عبد المطلب ... شفتيه فاصغى~~
~~لرسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال يا ابن اخي والله~~
~~لقد قال ...~~ ان تقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم اسمع قال ابو القاسم السهيلي شهادة العباس لابي طالب
بعد ما اسلم كانت مقبولة لان العدل اذا قال سمعت
اعدل منه لم اسمع اخذ بقول من اثبت السماع لكن العباس رضي الله عنه
شهد بذلك قبل ان يسلم انتهى لكن يرد عليه ان العباس رضي الله عنه
بعد ما اسلم سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حال ابي طالب وذلك فيما

صح من حديث عبد الملك بن عمير ثنا عبد الله بن الحرث ثنا العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فانه كان
يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك
الاسفل من النار رواه سفيان الثوري وابو عوانة عن عبد الملك
ورويناه في مسند الحميدي من طريق عبد الملك سمع عبد الله بن الحرث بن
نوفل سمعت العباس رضي الله عنه قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان
يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك قال نعم وجدته في غمرات من النار
فاخرجته الى ضحضاح الضحضاح في اللغة الماء الرقيق القليل
وقد فسر فيما صح من حديث يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر عنده
عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح
من نار يبلغ كعبيه يغلي منه ام دماغه رواه الليث والدراوردي
وابن ابي حازم عن يزيد وام الدماغ الجلدة التي تجمع الدماغ قال ابو جعفر
العقيلي ... شعبة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الضال قد مات فمن يواريه قال اذهب فواره
ولا تحدثن حدثا حتى تاتيني ... فاغتسلت ثم دعا لي
بدعوات ما يسرني ان لي بهن ... من شيء
~~... الكبير ... ومن طريق ...~~ عن علي رضي الله عنه قال
لما توفي ابو طالب اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الضال
قد مات ... فواره ولا تحدث شيئا حتى تاتيني
فواريته ثم اتيته فاغتسلت فدعا لي بدعوات ما يسرني ان لي بها
حمر النعم وسودها واخرجه ... البزار في مسنده واخرجه
ابو داود والنسائي الى قوله فدعا لي وفي رواية عن علي رضي الله عنه
قال اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت ابي طالب فبكى ثم قال
اذهب فاغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه قال ففعلت وجعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له أياما ولا يخرج من بيته حتى نزل
عليه جبريل عليه السلام بهذه الآية ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
للمشركين ولو كانوا أولي قربى قال علي رضي الله عنه وأمرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغسلته ۝ وقد ذكر أبو الفرج بن الجوزي
أن استغفار النبي صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب بعد الموت لا يصح قال
وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه لأستغفرن لك ما لم أنه عنك قبل
أن يموت وهو في السياق فأما أن يكون استغفر له بعد الموت فلا
واستبعد ذلك على الرواة ونقل على انقلابه ۝ انتهى [redacted] الفضل
موسى السيناني عن إبراهيم بن عبد الرحمن الخوارزمي عن ابن جريج عن عطاء عن
ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة عمه
أبي طالب فقال وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم ۝ [redacted]
صفوان عن أبي اليمان [redacted] الهوزني قال لما توفي أبو طالب خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعارض جنازته قال ابن عوف [redacted]
فجعل يمشي بجنابها ويقول برتك رحم وجزيت خيرا ولم يقم على
قبره ۝ [redacted] فهو عامر بن عبد الله
ابن لحي أبو اليمان الهوزني تفرد بالرواية عنه صفوان بن عمرو وثقه
ابن حبان ولينه ابن القطان ۝ ولما مات أبو طالب قال أخوه حمزة
بن عبد المطلب رضي الله عنه شعرا

أرقت لنوح آخر الليل غردا ... تنعى الكريم والرئيس المسودا
أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى ... وذا الحلم لا جلفا ولم يك قعددا
أخا الملك خلى ثلمة سيسدها ... بنو هاشم أو تستباح فتهمدا
فأمست قريش يفرحون لفقده ... ولست أرى حيا لشيء مخلدا
أرادت أمورا زينتها حلومهم ... ستوردهم يوما من الغي موردا
يرجون تكذيب النبي وقتله ... وأن يفتروا بهتا عليه وجحدا
كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم ... صدور العوالي والصفيح المهندا
ويبدو منا منظر ذو كريهة ... إذا ما تسربلنا الحديد المسردا
فإما تبيدونا وإما نبيدكم ... وإما تروا سلم العشيرة أرشدا
وإلا فإن الحي دون محمد ... بني هاشم خير البرية محتدا
وإن له فيكم من الله ناصرا ... ولست بلاق صاحب الله أوحدا
نبي أتى من كل وحي بخطة ... فسماه ربي في الكتاب محمدا
أغر كضوء البدر صورة وجهه ... جلا الغيم عنه ضوءه فتبددا
أمينا على ما استودع الله قلبه ... وإن قال قولا كان فيه مسددا ۝

وقد رثي أبو طالب بقصائد جمة ذكرت منها هذه لاشتمالها على مدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۝ وقد وردت رواية أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخطيب الحسن المعمر ... حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العلوي حدثني
عمي أبو الحسن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسن
عن علي رضي الله عنه سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد ابن أخي وكان والله صدوقا
قال قلت له بما بعثت يا محمد قال بصلة الأرحام وإقام الصلاة وإيتاء
الزكاة ۝ وقد ذكر هذا صاحب مناقبه وغرائب وهذا منها ۝ قال الدارقطني
وقال أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن الغطريف ببغداد
حدثنا علي بن سراج البرقعيدي بها حدثنا جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال لنا
محمد بن عباد عن إسحاق بن عيسى عن مهاجر مولى بني نوفل سمعت أبا رافع سمعت
أبا طالب يقول حدثني محمد صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل أمره بصلة
الأرحام وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه أحدا ومحمد عندي الصدوق
الأمين ۝ وهذا الحديث أيضا في إسناده مجاهيل وجعفر بن عبد الواحد
بن جعفر بن سليمان الهاشمي القاضي رماه الدارقطني بالوضع والظنه
سرق هذا الحديث وأتى به من هذه الطريق والله أعلم ۝
وقال أبو ذر عبد بن أحمد حدثنا منصور بن عبد الله الخالدي حدثنا محمد الكوفي
حدثنا علي بن محمد الثقفي حدثنا جعفر بن أبان حدثنا علي الرافقي عن يونس عن إبراهيم

عن محمد بن الحنفية عن عروة بن عمرو الثقفي سمعت ابا طالب يقول سمعت ابن اخي
الامين صلى الله عليه وسلم يقول اشكر ترزق ولا تكفر فتعذب ○
اسناده واه ومنصور اي المدعي بالكذب رماه ابو سعيد
ابن دريشي ○ توفي ابو طالب بعد عشر سنين من المبعث
قبل الهجرة الى المدينة بثلاث سنين ذكره ابن اسحق وغيره وكان في النصف
من شوال ○ وقيل مات في السنة الثامنة من المبعث قبل فرض
الصلوات الخمس ○ وذكر ابو الحسين بن فارس اللغوي انه لما مات
ابو طالب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة
وثمانية اشهر واحد عشر يوما وماتت خديجة بعده بثلاثة ايام ○
وذلك ذكره ابن منده وغيره وقال [illegible]
بعد موت ابي طالب ○ وقيل كان بين موت ابي طالب وموت خديجة
خمسة ايام ○ وقيل سبعة ايام ○ وروى يونس بن بكير وزياد
البكائي وغيرهما عن ابن اسحق ان خديجة وابا طالب ماتا في عام واحد ○
وقيل ماتا في يوم واحد ذكره ابو جعفر احمد الوراق عن ابراهيم بن
سعد عن ابن اسحق ○ ورواه يونس بن بكير ايضا عن ابن اسحق ○
وقال ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعيد الانصاري الدولابي في كتابه الذرية الطاهرة
[illegible] ثنا ابو بشر [illegible] احمد بن المقدام العجلي ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد
ابن ابي عروبة عن قتادة قال توفيت خديجة رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة
بثلاث سنين وهي اول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ○ وقال [illegible] ثنا ابراهيم بن
يعقوب ثنا عبد الله بن يوسف ان الليث [illegible] قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال ابن شهاب توفيت خديجة بمكة قبل الهجرة ○ وقيل ماتت خديجة
قبل الهجرة بخمس وقيل باربع سنين ○ وقيل بعد الاسراء ○
فكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه يسمي ذلك العام عام الحزن
ذكره ابو محمد [illegible] صاعد ○ وقال بعضهم [illegible] يونس ان خديجة قبل ابي طالب
بخمس وثلاثين ليلة ○ وقال [illegible] ثعلبة بن صعير قالوا لما توفي ابو طالب

[illegible] ابن سعد في الطبقات [illegible] عبد العزيز [illegible] المنذر [illegible] اصحابه عن حكيم بن حزام [illegible]

وخديجة رضي الله عنها وكان بينهما شهر وخمسة ايام اجتمعت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصيبتان فلزم بيته واقل الخروج ونالت منه قريش
ما لم تكن تنال ولا تطمع فبلغ ذلك ابا لهب فجاءه فقال يا محمد امض لما اردت
وما كنت صانعا اذ كان ابو طالب حيا فاصنعه لا واللات لا يوصل
اليك حتى اموت وسب ابن الغيطلة النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه
ابو لهب فنال منه فولى وهو يصيح يا معشر قريش صبا ابو عتبة فاقبلت
قريش حتى وقفوا على ابي لهب فقال ما فارقت دين عبد المطلب ولكني
امنع ابن اخي ان يضام حتى يمضي لما يريد فقالوا قد احسنت واجملت
ووصلت الرحم فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك اياما يذهب
ويأتي لا يعترضه احد من قريش وهابوا ابا لهب الى ان جاء عقبة بن
ابي معيط وابو جهل الى ابي لهب فقالا له اخبرك ابن اخيك اين مدخل
ابيك فقال له ابو لهب يا محمد اين مدخل عبد المطلب قال مع قومه فخرج
ابو لهب اليهما فقال قد سألته فقال مع قومه فقالا يزعم انه في النار
[illegible] فقال يا محمد ايدخل عبد المطلب النار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ومن مات على مثل ما مات عليه
عبد المطلب دخل النار فقال ابو لهب والله لا برحت لك عدوا ابدا وانت
تزعم ان عبد المطلب في النار فاشتد عليه هو وسائر قريش ○
قال الطبراني في معجمه ثنا [illegible] ثنا احمد بن الهيثم [illegible] ثنا ابو بلال
ثنا [illegible] الربيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت قريش كاعة عني حتى مات
ابو طالب ○ لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة الا [illegible] تفرد
به ابو بلال قاله الطبراني ○ وقال [illegible] في كتابه مسند
المقلين ثنا موسى بن سهل ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ثنا عبد الغفار بن
اسماعيل [illegible] الوليد عن عبد الرحمن [illegible] بن الحارث الغامدي
قال قلت لابي ما هذه الجماعة فقال هؤلاء اجتمعوا على صابئ لهم قال

فتشرفنا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى توحيد الله
عز وجل والايمان به وهم يردون عليه ويؤذونه حتى ارتفع النهار
وانصدع عنه الناس واقبلت امراة قد بدا نحرها تحمل قدحا
ومنديلا فتناوله منها فشرب وتوضا ثم رفع راسه اليها فقال يا بنية
خمري عليك نحرك ولا تخافي على ابيك غلبة ولا ذلا قلت من هذه
قالوا هذه ابنته زينب رضوان الله عليها ٥ وخرج ابو بكر ابو عبد الله
محمد بن عبد الله في فوائده الفوائد له من حديث منيب بن مدرك الازدي
عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
للناس في الجاهلية قولوا لا اله الا الله تفلحوا فمنهم من تفل في وجهه
ومنهم من حثا عليه التراب ومنهم من سبه حتى انتصف النهار فاقبلت
جارية بعس من ماء فغسل وجهه ويديه ثم قال يا بنية لا تحزني ولا تخشي
على ابيك غلبة ولا ذلا فقلت من هذه قالوا هذه زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ جارية وصيفة ٥ وخرجه عبد الباقي بن قانع ايضا
ولما اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاء خرج الى الطائف
يلتمس من ثقيف المنعة له من قومه ورجا ان يقبلوا منه ما جاءهم
به من الله وذلك بعد موت خديجة بثلاثة اشهر في ليال بقين من شوال
سنة عشر ومعه زيد بن حارثة مولاه فاقام بالطائف شهرا يدعوهم
الى الله عز وجل فلم يجيبوه ٥ وخرج البخاري في تاريخه الكبير من
حديث عبد ربه بن الحكم عن ابن رقيقة عن امها رقيقة انها اخبرها قالت
لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يبتغي النصر بالطائف دخل عليها فامرت
له بشراب من سويق فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا رقيقة لا تعبدي
طاغيتهم ولا تصلي اليها قلت اذن يقتلوني قال فاذا قالوا لك ذلك فقولي
ربي رب هذه الطاغية فاذا صليت فولها ظهرك وخرج النبي صلى الله
عليه وسلم من عندهم قالت بنت رقيقة فاخبرني اخواي سفيان ووهب
ابنا قيس بن ابان قالا لما اسلمت ثقيف خرجنا الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال ما فعلت امكما فقلنا هلكت على الحال التي تركتها قال لقد
اسلمت امكما اذن ٥ قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي
قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عمد الى نفر
من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف واشرافهم وهم اخوة ثلاثة عبد
يا ليل بن عمرو ومسعود بن عمرو وحبيب بن عمرو وعند احدهم امراة من قريش

رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني ام الى
عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب فلا ابالي ولكن عافيتك
هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح
عليه امر الدنيا والاخرة ان ينزل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى

[illegible]

فتشرفنا قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى توحيد الله
عز وجل والإيمان به وهم يردون عليه ويؤذونه حتى ارتفع النهار
وانصدع عنه الناس وأقبلت امرأة قد بدا نحرها تحمل قدحًا
ومنديلًا فناولته منه فشرب وتوضأ ثم رفع رأسه إليها فقال يا بنية
خمري عليك نحرك ولا تخافي على أبيك غلبة ولا ذلًا قلنا من هذه
قالوا هذه ابنته

[illegible]

من بعد هذه الطاعنة قال صلت قوله طهرًا وخرج النبي صلى الله
عليه وسلم من عندهم قالت بنت رقيقة فحدثني أخواي سفيان ووهب
ابنا قيس بن أبان قالا لما أسلمت ثقيف خرجنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

فقال ما فعلت أمكما قلنا هلكت على الحال التي تركتها قال لقد
أسلمت أمكما إذن ○ قال ابن إسحاق حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي
قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف عمد إلى نفر
من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف وأشرافهم وهم إخوة ثلاثة عبد
ياليل بن عمرو بن عمير ومسعود بن عمرو وحبيب بن عمرو وعند أحدهم امرأة من قريش
من بني جمح فجلس إليهم فدعاهم إلى الله وكلمهم بما جاءهم له من نصرته
على الإسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال أحدهم أنا
أمرط ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك وقال الآخر أما وجد الله أحدًا
يرسله غيرك وقال الثالث والله لا أكلمك أبدًا لئن كنت رسولًا من الله
كما تقول لأنت أعظم خطرًا من أن أرد عليك الكلام ولئن كنت تكذب
على الله ما ينبغي لي أن أكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم
وقد يئس من خير ثقيف وقد قال لهم فيما ذكر لي إذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا
عني وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ قومه فيذئرهم ذلك عليه فلم
يفعلوا وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع
عليه الناس وألجؤوه إلى حائط لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما
فيه ورجع عنه من كان يتبعه من سفهاء ثقيف فعمد إلى ظل حبلة من
عنب فجلس فيه وابنا ربيعة ينظران إليه ويريان ما لقي من سفهاء
أهل الطائف قد ذكره ابن إسحاق وقد لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما ذكر لي المرأة من بني جمح فقال لها ماذا لقينا من أحمائك
فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما ذكر لي اللهم إليك أشكو
ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت
رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أم إلى
عدو ملكته أمري إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي ولكن عافيتك
هي أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح
عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك أو يحل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى

[illegible]

[illegible marginal notes]

لا حول ولا قوة إلا بك ۝ ~~وفي رواية لما أغرى ابن شيبة بهم قال حتى عتبة~~ فعمدوا له صفين على طريقه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صفيهم جعل لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلا رضخوهما بالحجارة حتى أدموا رجليه ۝ وفي رواية سليمان التيمي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أذلقته الحجارة قعد إلى الأرض فيأخذون بعضديه فيقيمونه فإذا مشى رجموه وهم يضحكون ۝ وفي رواية ابن سعد وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في رأسه شجاجا قال موسى بن عقبة فخلص منهم ورجلاه تسيلان الدماء فعمد إلى حائط من حوائطهم فاستظل في ظل حبلة منه وهو مكروب موجع وإذا في الحائط عتبة وشيبة ابنا ربيعة فلما رآهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما لله ورسوله قال فلما رآه ابنا ربيعة تحركت له رحمهما ۝ وقال ابن إسحق فلما رآه عتبة وشيبة ابنا ربيعة وما لقي تحركت له رحمهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس فقالا له خذ قطفا من العنب فضعه في هذا الطبق ثم اذهب به إلى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ففعل عداس ثم أقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له كل فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يده قال بسم الله ثم أكل فنظر عداس في وجهه ثم قال والله إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أهل أي البلاد أنت يا عداس وما دينك قال نصراني وأنا رجل من أهل نينوى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن قرية الرجل الصالح يونس بن متى قال عداس وما يدريك ما يونس بن متى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك أخي كان نبيا وأنا نبي فأكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل رأسه ويديه وقدميه قال يقول ابنا ربيعة أحدهما لصاحبه أما غلامك فقد أفسده عليك فلما جاءهم عداس قالا ويحك يا عداس ما لك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه

[illegible marginal notes]

[illegible marginal notes]

قال يا سيدي ما في الأرض شيء خير من هذا لقد أخبرني بأمر ما يعلمه إلا نبي قالا ويحك يا عداس لا يصرفنك عن دينك فإن دينك خير من دينه ۝ وقال أبو محمد إسماعيل بن علي إسماعيل بن يحيى بن بيان الخطبي ثنا أحمد بن الإمام أبو محمد ... عاصم حدثني عبد الله بن زياد أبو عبد الرحمن عن زرعة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيفا على أن يتقبلوه حتى يظهر النبي صلى الله عليه وسلم ولم أكنه فأرسل الله مشيختهم فقالوا أيريد أن يؤمنا العرب قد قومك واحد عنك واقتلوا فكلوا بضعه فأمروا الصبيان أن يرموا بالحجارة حتى أدموا ساقيه فكلوا أسلته وأتى حائطا حتى لقربه في البستان فنظر إليه صاحب البستان فقال أي حبيب هذا أو أبيه قد فتر قال أجل فقالوا للغلام ائتوا الطبق فضعه فيه أعطاه من عنب ثم اذهب إليه فإن سألك ما هذا فقل هديه فانطلق الغلام حتى وضع الطبق بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هدية فقال بسم الله ووضع يده فأكل فقال للغلام كأني أراك أعجميا فقال نعم قال من أي بلاد أنت قال من بلاد لا تعرف من هذه البلاد قال فيمن هي قال من نينوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مدينة العبد الصالح يونس بن متى قال ومن أين تعرف يونس قال أرسلني من هذه البلاد فقال أخبرني جبريل عليه السلام قال ورأيته خبرا بالنبي قال فاتبع نبي قال فقام إليه فقبل رأسه وقال أشهد أنك نبي الله صلى الله عليه وسلم ورجع الغلام إلى مواليه فقالوا ما قال لك الكذاب فقال ليس بكذاب ولكنه صادق حتى أخبرني عن جبريل عليه السلام وأنه جبريل من نبي وحدثني نبي كان في بلاد قومي عبد الله بن زياد وبلغني أن صاحب البستان كان المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ۝ وقيل من حديث يونس بن بكير لما يئس النبي صلى الله عليه وسلم من خبر ثقيف انصرف راجعا من الطائف إلى مكة حتى إذا كان بنخلة قام من جوف الليل يصلي فمر به النفر الذين ذكر الله عز وجل من الجن يستمعون كما ذكره ابن إسحق وكانوا سبعة

[illegible marginal notes]

صلى الله عليه وسلم حينئذ ابن وخمسين سنة وبلغه اشهر فيما ذكره ابو
الحسين بن فارس اللغوي وجن نصيبين اشراف الجن وقد ذكرهم
الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى وإذ صرفنا اليك نفرا من الجن
يستمعون القرآن ۝ ذكر ابو جعفر احمد بن محمد البغدادي عن ابن هشام
سعد بن اسحاق ان هؤلاء النفر كانوا سبعة وان اسماءهم حسا
ومسا وشاصر وناصر والاردوانين والاحقم استمعوا
لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم لبعض انصتوا فلما
فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين قد امنوا واجابوا الى ما سمعوا
فقص الله تعالى خبرهم في القرآن وذكر كلاما آخر واخبره
وقد جاء ان النفر كانوا ثمانية قال ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي في السير
قالوا وغار رجل من الناس في مسيرهم بعضا الى الشوك حتى ذكر من عظمها
وطلقها وانصاع الناس بها فاقبلت حتى وافقت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على راحلته طويلا والناس ينظرون اليها ثم التوت حتى
انبرت الطريق فقامت قائمة فاقبل الناس حتى لحقوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لهم هل تدرون من هذه قالوا الله ورسوله اعلم
قال فان هذا احد الرهط الثمانية من الجن الذين وفدوا الى يستمعون
القرآن فراى عليه من الحق حين الم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببلده
ان يسلم عليه وها هو ذا يقرئكم السلام فسلموا عليه فقال الناس جميعا
وعليه السلام ورحمة الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا عباد الله
من كانوا ۝ وقد ورد ان النفر كانوا تسعة اخرج الطبراني في
معجمه الكبير من حديث سلم بن قتيبة عن عمر بن نبهان حدثنا ابو عثمان سلام
... صفوان بن المعطل رضي الله عنه قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج
اذا نحن بحية تضطرب فلم نلبث ان ماتت فاخرج لها رجل منا خرقة من
عيبته فلفها فيها وخد لها في الارض ثم قدمنا مكة فانا لبالمسجد
الحرام اذ وقف علينا شخص فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر فقلنا ما نعرفه

قال ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال اما انه كان آخر التسعة موتا
الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون القرآن ۝
وفي خبر آخر اخرجه ابو عبد الله في مستدركه ليسلم ۝ وخرج الحافظ ابو نعيم
في دلائله طرقه من حديث نصر بن داود عن طوق بن مالك بن النضر
بن العاص بن راشد عن ابيه راشد قال كان عمر بن عبد العزيز في البرية فلما
اراد الرجوع قال اشيعه فلما سرنا اذا نحن بحية سوداء ميتة فنزل
عمر فدفنها فاذا هاتف يهتف يا خرقا يا خرقا اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لهذه انك لتموتين بفلاة من الارض وليدفنك خير اهل
الارض يومئذ فقال انشدك بالله ان كنت ممن ظهرت لي قال انا
من الذين سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي يقول
لهذه انك لتموتين بفلاة من الارض وليدفنك خير اهل الارض يومئذ
فبكى عمر رضي الله عنه حتى كاد ان يسقط عن راحلته وقال يا راشد انشدك الله
ان تخبر بهذا احدا حتى تواريني التراب ۝ وخرج الطبراني في المعجم
الكبير من حديث ... احمد الحاكم ... عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما وإذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن قال
كانوا تسعة نفر من اهل نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسلا الى قومهم ۝ قال ابن هشام انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما انصرف من اهل الطائف ولم يجيبوه الى ما دعاهم اليه من
تصديقه ونصرته صار الى حراء ثم بعث الى الاخنس بن شريق ليجيره
فقال انا حليف والحليف لا يجير فبعث الى سهيل بن عمرو فقال ان بني
عامر لا تجير على بني كعب فبعث الى المطعم بن عدي فاجابه الى ذلك
ثم تسلح المطعم واهل بيته وخرجوا حتى اتوا المسجد ثم بعث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف
بالبيت وصلى عنده ثم انصرف الى منزله ۝ وفي رواية لما انتهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الطائف الى حراء ارسل رجلا من خزاعة الى المطعم

عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ادخله في جواره فغدا ودعا
المطعم بنيه وقومه فقال البسوا السلاح وكونوا عند اركان البيت
فاني قد اجرت محمدا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زيد
ابن حارثة رضي الله عنهما حتى انتهى الى المسجد الحرام فقام المطعم بن عدي
على راحلته فنادى يا معشر قريش اني قد اجرت محمدا فلا يهجه احد
منكم فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركن فاستلمه وصلى
ركعتين وانصرف الى بيته والمطعم بن عدي وولده محدقون به
بالسلاح حتى دخل بيته ○ وقال ابو جعفر محمد بن جرير فيما ذكر لي
بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف مريدا
مكة مر به بعض اهل مكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت
مبلغ عني رسالة ارسلك بها قال نعم قال ائت الاخنس بن شريق فقل
له يقول لك محمد هل انت مجيري حتى ابلغ رسالة ربي فاتاه فقال له ذلك
فقال ان الاخنس ان الحليف لا يجير على الصريح وذكر نحو ما تقدم وقال
من اجره ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة واقام بها فدخل يوما المسجد الحرام
والمشركون عند الكعبة فلما راه ابو جهل قال هذا نبيكم يا بني عبد مناف
فقال عتبة بن ربيعة وما تنكر ان يكون منا نبي او ملك فاخبر بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم او سمعه فاتاهم فقال اما انت يا عتبة بن ربيعة فوالله ما
حميت لله ولرسوله ولكن حميت لانفك واما انت يا ابا جهل فوالله
لا ياتي عليك كثير من الدهر حتى تضحك قليلا وتبكي كثيرا واما انتم يا
معشر قريش فوالله لا ياتي عليكم غير كثير من الدهر حتى تدخلوا فيما تنكرون
وانتم كارهون ○

آخر الجزء الاول من جامع الآثار
في مولد المختار صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم
يتلوه ان شاء الله تعالى في اول الجزء الثاني بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم
الى مكة من الطائف واستقراره بها امنا من خائف فخصه الله تعالى
بخصيصة فضله بها [illegible] وهي انه اسري به ليلا من المسجد

الحرام الى المسجد الاقصى ○ والحمد لله حمدا كثيرا طيبا [illegible]

فرغ من تعليقه مؤلفه العبد محمد بن ابي بكر عبد الله
بن محمد [illegible] عفا الله عنه وغفر لهم بكرمه وجوده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا دائما [illegible]

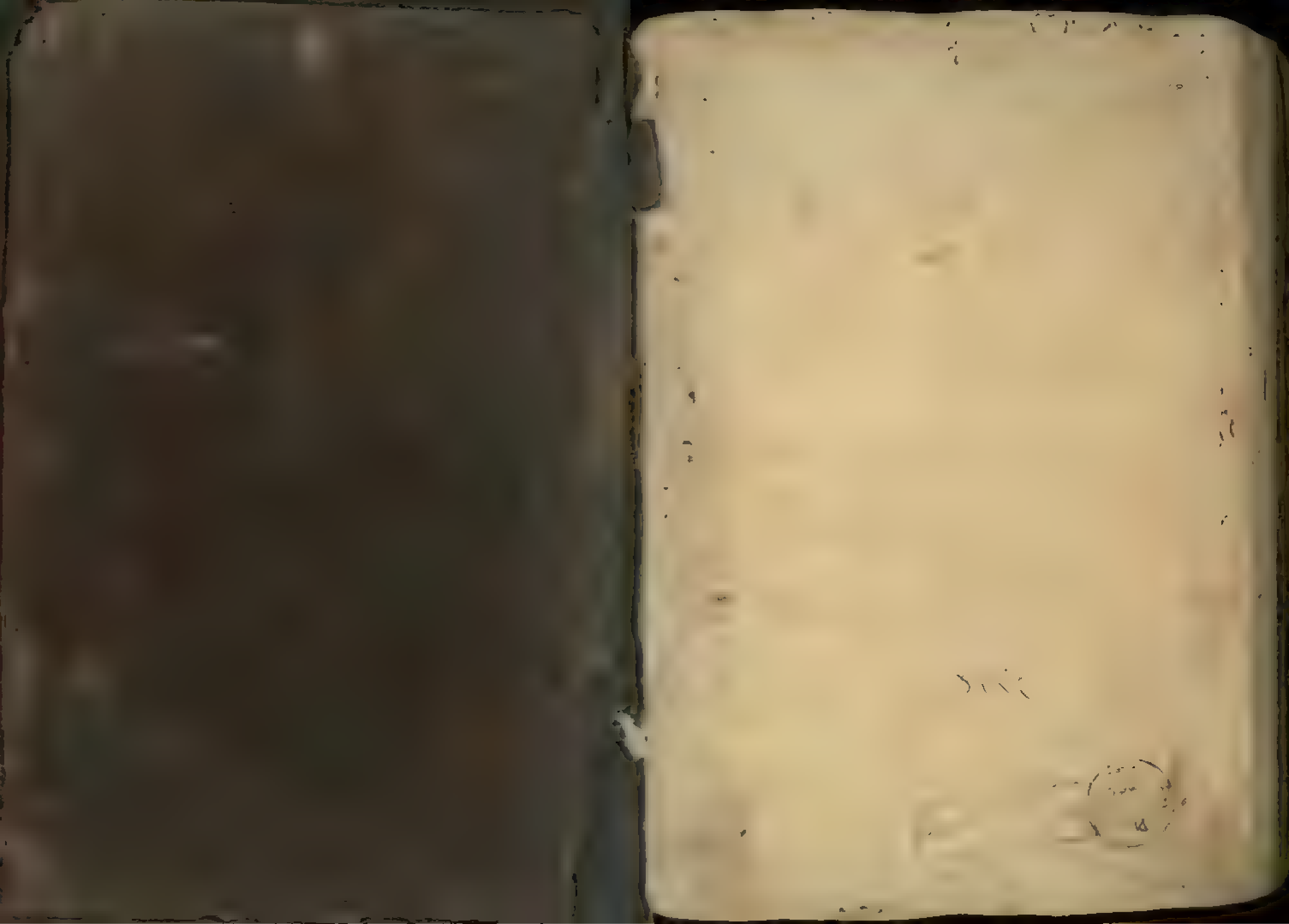

الراهب الى ذلك امير السعي الى صومعته فنظر اليها واعلى عليه فاقام اسرف عليهم فقال يا قوم ما الذي راعكم
مني فوالذي رفع السموات بغير عمد ما نزلت من هذا الا لاجل رجل ارى وانى لاجد في هذه الصحيفة ان النازل
تحتها النبي وادم سيده الى السحره التي تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رسول رب العالمين بعث
بالسيف المسلول وبالذبح للا البر وهو خاتم النبيين فمن اطاعه نجا ومن عصاه غوى ثم اقبل على خديجة فقال
ما ملوس من الرجال رجلا من قومه يعني ما الا ولك ادم له وحدثه بحديث النصرانى فقال لها الراهب يا ابنة
ابنة النبي الذي يبعث من اجل الزمان واي مفوض اليه امرا وتستمسك خيرا وعاهدا لكم عهدا فان اباه هو
سامع لقولك وكاتم لسرك ومطيع لامرك فقال اني اجد في هذه الصحيفة انه يظهر على البلاد وينصر على
العباد ولا ترد له راية ولا تدرك له غاية وان له اعداء اشدهم اليهود اعداء الله فاحذرهم عليه فاستر خبره
ذلك في بعثه ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اني لارى فيك شيئا ما رايته في احد من الناس
اني لاحسبك النبي الذي يذكر انه يخرج من تهامة وانك لتصبح في ميلادك ولا من في العش عومك واني لارى عليه
من ابا شريكه واي مصدقك في عوالك وناصرك على عدوك فانطلقوا بوموز الشام فقضوا حوائجهم ثم انصرفوا
ورجع خديجة الى بلاده وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استعنت بحر وحل اتيتك فاعطا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى كان فتح مكة موقعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه نظر اليه قال مرحبا فاسهاجرا واهل
ما الذي بطا بك فاخبره امره وعدتني ابن راسي اذا سمعت تخرج فقال خديجة والله يا رسول الله لقد لبثت
وعذري عندنا جائع فالنعهدني عنك سلالون اولسن دان يدينك واجاب دعوتك واقيم بها للمال
راي سقر القران فهو لطعيات من من سراوان موسع لرحمن عز وجل ولقيها من رسول الله اصابته
سنوات شداد تركت المخ زارا والمطر هارا غاضت لها الدرة وتقبض لها الثمرة وعاد لها النقد
نجرسما والذبح مجريحا والفرش متحنكا والعضاه متنجلا ابتست الارض الوديش واجتاحت
جمع اليبيس وافنت اصول الوشيج حتى آل السلامي واخلف الخزامي وانبعت العقبة وسعطت البرير
وحضت الجلة وتفطر النجا وجلا الداعي النجاله والسير حمله فالقبيلة اسكر مسري عرصدال لفوك

ولانا بانف لسعي ها له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سار وتعالى يعرض على عبده في كل يوم نفسين
كان قبلها سعد وان تركها شقي وان الله عز وجل بسط لمسيء الليل بالنهار ليتوب فان تاب تاب الله عليه
ولمسيء النهار بالليل ليتوب فان تاب تاب الله عليه ان لكل عمل لتعلمه يوم القيمة وان اما طاعتك تجد
يوم القيمة وان لكن محظور عليها بالدلائل وان المار محظور عليها بالشهوات العقيمات فرتبت بذلك
فقال خديجة يا رسول الله حدثني عن ظلمة الليل وعن ضوء النهار وعن حر الماء في الشتاء وبرده في الصيف وعن
مخرج السحاب وعن موضع الماء وعن قرار ماء الرجل وماء المراة وعن موضع النفس من الجسد وما شبه الولد
في بطن امه وعن مخرج الكبراد وعن البلد الامين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار
فان الله تعالى خلق خلقا من غشا الماء باطنه اسود وظاهره اسفر طرف له بالمشرق وطرف له بالمغرب
تمده الملائكة فاذا اشرق الصبح طردت الملائكة الظلمة ونسخ الكلب حتى يجعلوه في المغرب في طرف الهوا
واذا اظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى يجعلوه في المشرق في طرف الهوا وهما يتراوحان لا يسلكان في
سغر لين واما حر الماء في الشتاء وبرده في الصيف فان الشمس اذا اسقطت تحت الارض سارت حتى تطلع من
مطلعها فاذا كان النهار في الشتاء حال لشدة تحت الارض فيسخن الماء لذلك واذا كان الصيف مرت مسرعة
لا تلبث تحت الارض لقصر الليل فيبقى الماء باردا على حاله واما مخرج السحاب فانه ينشأ من طرفي
من السما والارض فينظر عليه الغمام المكفوف من الماء المكفوف حوله الملائكة الصفوف يلقحه الجنوب
والصبا وتحرمه الشمال والدبور واما موضع النفس من الجسد فان علته معلق بالنياط والنياط عرق
تسقي العروق فاذا هلك النياط هلك العلب انقطع الدم واما قرار مني الرجال فانه يخرج ماء من برد صلبه وهو عرق
يجري من ظهره حتى تستقر قراره في بيضته اليسرى واما المراة فانه يلتقي ماء الحرك حتى ينزل عشيلها ولد
سوى الولد في بطن امه فانه يلبث منا اربعين ومثلها اربعين علقة اربعين ثم مضغة اربعين ثم يكون
العظم ويكسى لحما ثم جنينا ثم يشهد ويسبح في الروح فاذا اراد الله تعالى ان يخرجه قبل تمامه اخرجه وان
اراد ان يوخره في الرحم اخره الى تمامه فقد مولده صادق تحلب عليه عروق الرحم ومنها يلون اللون واما

الله الصمد الحافظ

ز ملا محمد والحسن ...
نام ... كربت

ابا الحسن ... وحاذ ... علي

٥٢٢٤

فرخ الجراد من بطن حوت في البحر [illegible] وأما [illegible] فالملك
[illegible] الغيث والرعد والبرق [illegible] لا يدخلها الدجال وانه ذكر اذا [illegible]
وفشا الربا وظهر الزنا ونقص المكيال والميزان وقام [illegible]
حديث غريب عجيب حدثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني عن
الطبراني نا محمد بن يعقوب الخطيب الاهوازي نا محمد بن عبد الرحمن هو
ابن عبد الصمد السلمي [illegible] نا ابو عمران [illegible] يوسف بن يعقوب
نا ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان [illegible]
[illegible] الانصاري كان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وان النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] وذكر الحديث بطوله نحوه [illegible]
[illegible] الاهوازي عن محمد بن يعقوب وروى
هذا الحديث [illegible] محمد بن عبد الله [illegible] عن عبد الله [illegible]
نا محمد بن عبد الرحمن السلمي ورواه بطوله [illegible] المروزي نا
[illegible]
[illegible] عن منصور بن المعتمر [illegible]
عن جده [illegible] السلمي البهزي رضي الله عنه [illegible]
عنها وذكر الحديث وهذا اضطراب [illegible]
الطبراني [illegible] ولا ابو عبد الله بن منده ولا [illegible] ابو نعيم [illegible]
[illegible] ابو نعيم [illegible]
ابن حكيم السلمي البهزي ذكره بعض المتاخرين وزعم انه [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ابو نعيم [illegible] والله اعلم
[illegible] بعض المتاخرين [illegible] عبد الله بن منده [illegible]
[illegible] عن منصور [illegible]
[illegible] وسمع النبي [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] رضي الله عنها [illegible]
[illegible]

٥٢٢٤

5224